



كِتَابُ عَجَائِبِ الْمُغْدُورِي أَخْبَارِ نِيْمُورَ لِلْفَاضِلِ الْأَدِيبِ الْكَامِلِ  
 الْأَرِيبِ وَهَيْدِ هَمِرٍ وَفَرِيدِ وَهَرِ الْقَضَا: شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ  
 مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ عَرَبٍ شَاهِ طَيْبِ اللَّهِ  
 ثَرَاهُ \* اَعْتَمَى بِطَبْعِهِ أَحَقُّ طَلِبَةِ الْعُلُومِ الْمُفْتِقِرَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الشَّرَوَانِي \* أَنْجَحَ اللَّهُ لَهُ  
 الْأَمَانِي \* وَكَانَ الشَّرُوعُ فِي طَبْعِهِ بِطَبْعَةِ الْمُعْتَبَرِ بِهِ أَوَّلَ شَهْرِ  
 شَوَّالِ سَنَةِ الْفِ وَمِائَتَيْنِ وَارْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ  
 فِي بَنَدِ رَمْلَكْتَةِ الْمَعْمُورِ وَصَادَفَ الْفَرَاغُ  
 مِنْهُ نَهَارَ الْجُمُعَةِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ  
 مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ الْفِ  
 وَمِائَتَيْنِ وَثَلَاثِثِ وَثَلَاثِينَ مِنْ هِجْرَةٍ  
 النَّبِيِّ سَيِّدِ الْإِنَامِ  
 عَلَيْهِ أَرْكَى الصَّلَاةِ  
 وَالسَّلَامُ

\*\*\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\*\*\*\*\*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي على منوال إرادته وتدبيره تنسج مقاطع الأمور

ومن ينمو قضاؤه إلى لبح قدن ينو ثمار الأعاصر والدهور \* أذاق

بعض بني آدم بأس بعض ليلهم هم أيسر أحسن عملا وهو العزيز الغفور \*  
وارسل عليهم في القرن الثامن من الهجرة بشار فتن أقملة كقطع من

الذيل المظلم لم يد راحل ما هي فاذا هي تمور \* أحمل حمل من كان

على شفا حفرة من نارها فانفك عنها \* واشكركم من ورطه فيها عدله

فانجته أيا دى فضله عنها \* واشهد أن لا إله إلا الله الحكم العدل \*  
الذي يقص للمظلوم من الظالم يوم الفصل \* واشهد أن سيدنا محمدا

صديق ورسوله الذي أرسله رحمة للعالمين \* وجعله رسول الله

وخاتم النبيين \* فاحبر صلى الله عليه وسلم عن السر المصون \* ونبا

بما كان في الأزل وما يكون إلى يوم يبعثون \* واستعاذ من غلبة

الدن وبهر الرجال \* ومن فتنة المخيا والمات ومن فتنة المسيح

الذي

الذي

الذي

الذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْدَّجَالُ \* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ صَلَوةٌ تَذَكِّرُكَ الْمَسْكَ الْاَذْفَرِيَّ صَلَوةً وَكِتَابَهُ  
 وَالتَّوَارِيخَ \* وَتَذَكِّرُكَ لِقَائِهَا فِي دَارِ الْحِزَاءِ نَمْرَاتِ الْحَسَنَاتِ مِنْ  
 اَطْلَى الشُّمَارِيخِ \* وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ اَفَاضُوا سُبُوحَ الْفَتْحِ  
 فِي الْاَقَالِيمِ فَغَمَرُوهَا \* وَشَيْدُ اَرْكَانِ الْاِسْلَامِ وَاثَارُوا الْاَرْضَ  
 بِالْاِيْمَانِ وَعَمَرُوهَا بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ اَكْثَرُ مَسَامِعِهَا \* وَسَلَّمْ  
 تَسْلِيمًا عَزِيمًا \* دَائِمًا اَبَدًا اَكْثَرًا \* اَمَّا بَعْدُ فَلَمَّا كَانَ فِي التَّوَارِيخِ  
 هِمْرَةٌ لِمَنْ اَمْتَر \* وَتَبَيُّهُ لِمَنْ اَفْتَكَّر \* وَاَعْلَامُ اَنْ قَاطِنِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ \*  
 رَا حِضَارَ لِهَوْرٍ مِّنْ مَّضَى وَغَمْرَ \* كَيْفَ قَدَّرَ وَاقْدَر \* وَنَهَى وَامَرَ \*  
 وَبَيَّ وَعَمَرَ \* وَخَتَلَ وَخَتَّرَ \* وَغَلَبَ وَقَهَرَ \* وَكَسَرَ وَجَمَرَ \* وَجَمَعَ  
 وَادَّعَرَ \* وَتَكَبَّرَ وَفَخَّرَ \* وَكَيْفَ عَمَسَ وَبَسَرَ \* وَضَحِكَ وَاسْتَبَشَرَ \*  
 وَتَقَلَّبَ فِي اَطْوَارِهِ مِنَ الطُّغُولِيَّةِ اِلَى الْكِبَرِ \* اِلَى اِنْ قَلْبَتَهُ اَيْدِي الْغَيْرِ \*  
 وَاجْتَفَطَتْهُ وَهَوَّامِنَ مَا يَكُونُ مَحَالِبَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ \* فَخَالَطَ مَا صَبَا  
 مِنْ هَيْشِهِ الْكَبَرِ \* وَتَنَقَّصَ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ مَا حَلَا وَمَرَّ \* اِنْ نِي قُلُوكَ  
 لِحَيْمَرَةٍ لِمَنْ اَعْتَبَرَ \* وَتَذَكُّرَةٍ لِمَنْ اَذْكُرَ \* وَتَبَصُّرَةٍ لِمَنْ اَمْتَبَصَرَ \* وَكَانَ  
 مِنْ اَعْجَبِ الْقَضَايَا \* بَلَى مِنْ اَعْظَمِ الْبَلَايَا \* الْفِتْنَةُ الَّتِي اَحَارَ



فِيهَا اللَّيْلُ \* وَيَدِيرُ فِي دُجَى حِنْدٍ سَهَا الْفَطْنُ الْأَرْبُ \* وَيَسْتَفِي  
فِيهَا الْحَلِيمُ \* وَيَلِ لَّ فِيهَا الْعَزِيزُ وَيُهَانُ الْكَرِيمُ \* قِصَّةُ نِيمُورَ رَأْسِ  
الْفُسَاقِ \* الْأَعْرَاجِ الدَّجَالِ الَّذِي أَقَامَ الْفِتْنَةَ شَرْقًا وَغَرْبًا طَى  
سَاقِ \* أَتَبَلَّتِ الدُّنْيَا الدَّائِنَةَ عَلَيْهِ فَنَوَلَتْ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَافْسَدَا  
فِيهَا وَأَمْلَكَ الْكَرْثُ وَالنُّسْلُ \* وَتَمِيمَ حِينَ عَمَّتْهُ النُّجَاسَةُ صَعِيدُ  
الْأَرْضِ فَنَسَلَ بِسَيْفِ الطُّغْيَانِ كُلَّ أَغْرَ مُسْجَلٍ فَتَحَقَّقَتْ بِهَا سِتُهُ بِهَذَا  
النُّسْلِ \* أَرَدْتُ أَنْ أَذْكَرَ مِنْهَا مَا رَأَيْتُهُ \* وَأَقْصَى فِي ذَلِكَ مَا رَأَيْتُهُ \*  
إِذْ كَانَتْ أَحَدَى الْكُبَرِ \* وَأُمُّ الْعَبَرِ \* وَالذَّائِمَةِ الَّتِي لَا يَرْضَى الْقَضَاءُ  
فِي وَصْفِهَا بِذَلِكَ الْقَدْرِ \* وَاللَّهِ أَسْأَلُهُ إِنْ هَامَ الصِّدْقُ \* وَسَلَّوْهُ طَرِيقَ  
الْحَقِّ \* إِنَّهُ وَلِيُّ الْأَجَابَةِ \* وَمُسَدِّدُ سَهْمِ الْمَرَامِ إِلَى غَرْفِ الْأَصَابَةِ \*  
وَهُوَ حَسْبِي وَلِعَمِّ الْوَكِيلِ \*

\* فصل في ذكر نسبه ودرج استيلاؤه على الممالك وسببه \*

أَسْمُهُ نِيمُورُ بَنَاءُ مُكْسُورَةٍ مُثَلَّثَةٌ فَرَقْنَا وَهَاءَ سَا كِنَةٍ مُثَلَّثَةٍ تَجَنَّوْا وَابِ  
سَا كِنَةٍ بَيْنَ مِثْمٍ مَضْمُومَةٍ وَوَاءٍ مُثَلَّثَةٍ مَلِ طَرِيقُهُ لِعَلَّامَةٍ فِي الْبَصْرِ بِهَا  
رُتَبُهُ بِنَائِهِ لَكِنَّ كُرَّةَ الْأَلْعَافِ الْأَعْجَمِيَّةِ \* أَذْ أَلْهَا صَوْلَجَانُ اللَّفْطِ

وَمِنْ خِصَالِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ كِبَرٌ وَنُجَاةٌ  
وَمِنْ خِصَالِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ كِبَرٌ وَنُجَاةٌ  
وَمِنْ خِصَالِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ كِبَرٌ وَنُجَاةٌ  
وَمِنْ خِصَالِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ كِبَرٌ وَنُجَاةٌ

وَمِنْ خِصَالِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ كِبَرٌ وَنُجَاةٌ

الْعَرَبِيَّةُ \* خُرُطَهَا فِي الدُّوْرَانِ عَلَى بِنَاءِ أَوْزَانِهَا \* وَدُخْرِجَهَا كَيْفَ  
 شَاءَ فِي مِيزَانِ لِسَانِهَا \* فَقَالُوا فِي هَذِهِ آتَارَةٌ تَمُورُ وَأُخْرَى تَمْرُنُكَ \*  
 وَلَمْ يَجْرِعْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ حَرَجٌ وَلَا ضَنْجٌ \* وَهُوَ بِالْتَّرَكِّيِّ الْحَدِيدُ بْنُ  
 جَرَّاحٍ بِنِ ابْنِ أَبِي رَسَاقٍ رَأْسُ ذَلِكَ الْغَدَّارِ \* قَرْيَةٌ تُسَمَّى خَوَاجَةَ أَيْلِنَارِ \*  
 وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْكِسِّ \* فَأَبْعَدَ مَا لَلَّهِ مِنَ الْحَسِّ \* وَالْكَسُّ مَدِينَةٌ  
 مِنْ مَدَائِنِ مَوْرَاءَ النَّهْرِ \* عَنْ سَمَرِ قَنْدَلٍ نَحْوَ ثَلَاثِ عَشْرَ شَهْرٍ \* قَبْلَ رَوْفِ  
 لَيْلَةٍ وَلَيْدٌ كَانَ شَيْئًا شَبِيهَ الْخَوْذَةِ تَرَأَى طَائِرَاتِي عَنَابِ الْجَوْ \* ثُمَّ سَقَطَ إِلَى  
 فَضَاءِ الدَّو \* ثُمَّ أُنْبِثَ عَلَى الْأَرْضِ وَانْتَشَرَ \* وَقَطَعَا بِرَمْنِهِ مِثْلَ  
 الْحَجَرِ وَالشَّرَرِ \* وَتَرَاكُمْ حَتَّى مَلَأَ الْهَدَى وَالْخَضِرُ \* وَقَبِلَ لَمَسَا  
 سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ذَلِكَ السَّقِيطُ \* كَانَتْ كَقَاءِ مَمْلُوتَيْنِ مِنَ الدَّمِ  
 الْعَبِيطِ \* فَسَأَلُوا عَنْ أَحْوَالِهِ الزَّوْجَرِ وَالْعَافِيهِ \* وَتَفَحَّصُوا  
 مِنْ تَأْوِيلِ ذَلِكَ مِنَ الْكُهْنَةِ وَأَهْلِ الْعِيَافَةِ \* فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَكُونُ  
 شَرْطِيًا \* وَقَالَ بَعْضُ يَنْشَأُ لَصًا حَرَامِيًا \* وَقَالَ قَوْمٌ بَلْ قَصَا بَاسْفَاكَ \*  
 وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ يَصِيرُ جَلَادًا ابْتِسَاكَ \* وَتَطَاوَرَّتْ هَذِهِ الْأَقْوَالُ \*  
 فَتَالِي أَنْ آتَى أَمْرُهُ الْبَنِي مَسْأَلِ \* وَكَانَ مَرُوءًا بَرًّا مِنَ الْهَدَادِينِ \*

الْعَرَبِيَّةُ  
 دُخْرِجَهَا  
 كَيْفَ شَاءَ

الْقَرْيَةُ  
 تَسَمَّى

الْحَدِيدُ بْنُ  
 جَرَّاحٍ

وَمِنْ رِجَالِهِ  
الَّذِينَ كَانُوا  
يُحِبُّونَ  
الْبَطَالَ

مِنْ طَائِفَةِ أَوْشَابٍ لَا عَقْلَ لَهُمْ وَلَا دِينَ \* وَقِيلَ كَأَنَّا مِنَ الْخَشَمِ  
الرَّجَالُ \* وَالْأَوْشَابُ الْبَطَالُ \* وَكَانَتْ مَأْوَاءَ النَّهْرِ مَأْوَاهُمْ \*  
وَتِلْكَ الضَّوَارِجُ مَشْتَاهُمْ \* وَقِيلَ كَانَ أَبُو اسْكَاثًا نَقِيرًا جَدًّا \* وَكَانَ  
مَوْسَا بَأْسًا حَادِدًا \* وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ بِهِ مِنَ الْقِلَّةِ يَتَحَرَّمُ \*  
وَيَسْتَبِيبُ تِلْكَ الْأَجْرَامَ يَتَضَرَّرُ وَيَتَضَرَّرُ \* فِي بَعْضِ اللَّيَالِي سَرَقَ  
عَنَمَةً وَاحِدَةً \* فَضَرَبَهُ الرَّاعِي فِي كَتِفِهِ بِسَهْمٍ فَأَبْطَلَهَا \* وَثَنَى عَلَيْهِ  
بِأَخْرَى فِي فُكِّهِ فَأَخْطَلَهَا \* فَازْدَادَ كَسْرًا عَلَى فَقْرِهِ \* وَلَوْ مَالَى شَرَّةُ \*  
وَرَغْبَةً فِي الْفَسَادِ \* وَحَنَقًا عَلَى الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ \* وَطَلَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ  
الْأَصْرَابِ وَالنَّظَرَاءِ \* وَعَثِي عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ فَقَبِضَ لَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
الْقُرْنَاءِ \* مِثْلَ هَبَّاسٍ وَجَهَانَ شَاهٍ \* وَتَمَارِي وَسُلَيْمَانَ شَاهٍ \*  
وَأَمِلَ كَوْتِيمُورُوجًا كَوَسِيفَ الدِّينِ فَخَوَّارَ بَعِينَ \* لَا دُنْيَا لَهُمْ  
وَلَا دِينُ \* وَكَانَ مَعَ ضَيْقٍ يَكْ \* وَقِلَّةِ هَدْدٍ وَعُدْدَةٍ \* وَهَجَفِ  
بَدَنِهِ وَحَالِهِ \* وَهَلَمَّ مَالُهُ وَرِجَالُهُ \* يَدُ كُرْلَهُمْ أَنَّهُ طَالِبُ الْمُلْكِ \*  
وَمُورِدُ مَلُوكِ الدُّنْيَا مَوَارِدَ الْهَلِكِ \* وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَتَنَاقَلُونَ عَنْهُ  
هَذَا النُّعْلُ \* وَيَسْمُونَهُ إِلَى كَثْرَةِ الْحَمَاقَةِ وَقِلَّةِ الْعَقْلِ \* وَرَبَّنَا

مَنْهُمْ وَيُقْبَلُونَ إِلَيْهِ \* لِيَسْخَرُوا مِنْهُ وَيَضْحَكُوا عَلَيْهِ \* شعور \*  
 \* إِنْ الْمَقَادِيرَ إِذَا سَاعَدَتْ \* أَلْخَعْتُ الْعَاجِزَ بِالْعَازِمِ \*  
 فَشَرَعَ فِي مَا يَقْصِدُ \* وَالْعِضَاءُ يَرْشِدُ وَالْقَدَرُ يَنْشِدُ

\* شعور \*

\* لَا يُؤَيِّنُكَ مِنْ مَيْدِ تَبَاعُكَ \* فَإِنَّ لِلْمُجِدِّ تَدْرِيحًا وَتَرْبِيًا \*  
 \* إِنْ الْفَنَاءُ الَّتِي شَاهَدْتَ نَعَتْهَا \* تَنْمُو فَتَنْبُتُ النَّبَاتُ فَأَنْهَبُهَا \*  
 وَكَانَ فِي بَلَدِ الْكَيْسِ شَيْخٌ يُسَمَّى شَمْسُ الدِّينِ الْفَاخُورِ وَهُوَ مَعْتَقٌ تِلْكَ  
 الْبِلَادِ \* وَعَلَيْهِ لِكُلِّ مَنْ قَصَدَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا الْأَعْيَادِ \*  
 فَلَمَّا كَرِهَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ قَبْرُهُ نَازِلٌ \* بَيْنَ عِزِّ مَوْهُومٍ وَذِلِّ نَازِلٍ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ  
 سِوَى تَرْبٍ قَطِيٍّ وَأَنَّهُ بَاعَهُ وَاشْتَرَى بِثَمَنِهِ رَأْسَ مَاعِزٍ \* وَقَصَدَ بِهِ  
 الشَّيْخَ الْمَشَارَ إِلَيْهِ \* وَعَوَّلَ فِي مَا قَصَدَ عَلَيْهِ \* وَقَدَرُ بَطْطَافٍ حَبِلٍ  
 هَتَقَ ذَلِكَ الْعُنَاقَ \* وَرَبَّقَ عُنُقَ نَفْسِهِ بِالطَّرَفِ الْآخِرِ مِنْ ذَلِكَ الرِّبَاقِ \*  
 وَجَعَلَ يَتَشَطَّطُ عَلَى عَصَا مِنْ حَرِيدٍ \* حَتَّى دَخَلَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ  
 الْفَقِيرِ \* فَصَادَهُ وَهُوَ الْفَقْرَاءُ مَشْغُولُونَ بِالذِّكْرِ \* مُسْتَغْفِرُونَ فِي مَا هُمْ  
 فِيهِ مِنَ الرَّجْدِ وَالْفَكْرِ \* فَلَا زَالَ قَائِمًا حَتَّى أَهْلَا قَوْمًا مِنْ عَالِيهِمْ \* وَسَكَنُوا

الشيخ المذكور في هذه القصة  
 هو الشيخ الفقيه  
 والشيخ المذكور في هذه القصة  
 هو الشيخ الفقيه

هـ قَالِهِمْ \* فَلَمَّا رَفَعَ نَظْرَ الشَّيْخِ عَلَيْهِ \* سَارَّعَ إِلَى تَقْبِيلِ يَدَيْهِ \*  
 وَانْكَبَّ عَلَى رِجْلَيْهِ \* فَتَفَكَّرَ الشَّيْخُ سَاعَهُ \* ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ \*  
 وَقَالَ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ بَدَلَ عِرْضُهُ وَعُرْوَتُهُ \* وَاسْتَمَدَّنَا فِي طَلَبِ  
 مَا لَا يُسَاوِي هَذَا إِلَهَ تَعَالَى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ \* فَتَرَى أَنَّ نَمْلَكَ \* وَلَا تَحْرَمُهُ  
 وَلَا تَزِدُّهُ \* فَأَمْدَمُوهُ بِالْإِعْاءِ اسْعَا فَاِلْمَا طَلَبَهُ \* فَأَشْبَهَتْ قَضِيَّتُهُ قَضِيَّةَ  
 ثَجْلَبَةٍ \* وَرَضَعَ مِنْ عِنْدِ الشَّيْخِ وَخَرَجَ \* وَخَرَجَ بَعْدَ مَا عَرَّجَ إِلَى  
 مَا عَرَّجَ \* وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ تَحْرِمَاتِهِ فَضْلُ الطَّرِيقِ صُورَهُ \*  
 كَمَا لَمْ يَلْهُمَّا مَعْنَى وَسِيرَهُ \* وَكَادَ يَهْلِكُ عَطْشًا وَجُوعًا \* وَسَارَّ عَلَى ذَلِكَ  
 أَسْبُوعًا \* فَوَقَعَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ عَلَى خَيْلِ السُّلْطَانِ \* فَتَلَفَّاهُ الْجَشَّارُ  
 بِاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ \* وَكَانَ تَيَمُورُ مِمَّنْ يَعْرِفُ خِصَائِصَ الْخَيْلِ بِسِمَاتِهَا \*  
 وَيَفْرِقُ بَيْنَ هِجَانِهَا وَهَجِينِهَا بِمَجَرِّ النَّظَرِ إِلَى هَيَاثِهَا \* فَاطَّلَعَ الْجَشَّارُ عَلَى  
 فِي ذَلِكَ مِنْهُ \* وَاحْتَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ عَنْهُ \* وَزَادَ فِيهِ رَغْبَةً \* وَطَلَبَ مِنْهُ دَوَامَ  
 الصُّحْبَةِ \* وَجَهَّزَهُ إِلَى السُّلْطَانِ مَعَ أَفْرَاسٍ طَلَبَهَا مِنْهُ \* وَخَبَّرَهُ بِفَضِيلَتِهِ  
 وَمَا شَاءَ مِنْهُ \* فَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ \* وَوَصَّى بِهِ الْجَشَّارَ وَرَدَهُ إِلَيْهِ \*  
 فَلَمْ يَنْشَبِ الْجَشَّارُ أَنْ مَاتَ فَتَوَلَّى تَيَمُورُ زَوْطِيَّتَهُ \* وَلَا يَزَالُ



الشَّيْطَانُ \* وَلَمَّا اسْتَوَى نَهْرُ عَلَى هَوْرَاءَ النَّهْرِ وَفَاقَ الْأَقْرَانِ \*  
 فَزَوَّجَ بَنَاتَ الْمُلُوكِ فَزَادُوا فِي الْعَابَةِ كُورَكَانَ \* وَهَوْبَلُغَةُ الْمُغُولِ  
 الْخَمْسَ \* لِكُونِهِ صَاهِرَ الْمُلُوكِ وَصَارَ لَهُ فِي بَيْتِهِمْ حَرَكَتُهُ وَسَكَنُ \* وَكَانَ  
 لِلشَّيْطَانِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْوُزَرَاءِ أَرْبَعَةٌ \* عَلَيْهِمْ مَدَارُ الْمُهْرَةِ وَالْمَنْفَعَةِ \*  
 هُمْ أَعْيَانُ الْمَالِكِ \* وَبِرَائِهِمْ يَقْدِرُ الْمَسَالِكُ \* وَالتَّرَكُّ لَهُمْ قَبَائِلُ  
 وَشُعَبٌ \* تَكَادُ تُوَارِثُ قَبَائِلَ الْعَرَبِ \* وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَاءِ  
 كَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ \* لِسِرَاجِ آرَائِهِ فِي بُيُوتِ تَعْمِيرِهَا قَبِيلَةٌ طَوِيلَةٌ \*  
 قَبِيلَةٌ أَحَدٌ مِنْ تَسْمَى أَرْلَاتُ \* وَقَبِيلَةٌ الثَّانِي تَدْعَى جَلَابِرُ \* وَقَبِيلَةٌ  
 الثَّلَاثُ يُقَالُ لَهَا فَاجِحِينَ \* وَقَبِيلَةٌ الرَّابِعِ اسْمُهَا بَرْلَاسُ \* وَكَانَ نَهْرُ آبَيْنِ  
 رَابِعِهِمْ فِي النَّاسِ \* وَنَشَأَ بِالْمِيَاهِ مَصْرَاعٌ \* مِمَّا مَحَازِرُ مَا جَلَدَ الْأَرْبَابُ \* وَكَانَ  
 بِصَاحِبِ نَظَرَاءَ \* مِنْ أَوْلَادِ الْوُزَرَاءِ \* وَبِعَاشِرِ أَجْزَائِهِ مِنْ فَتَيَانِ الْأَمْرَاءِ \*  
 أَلَى أَنْ قَالَ لَهُمْ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي \* وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَكَانٍ خَائِي \* وَاحْدَتِ  
 مِنْهُمْ الْعِشْرَةُ وَالنِّشَاطُ \* وَارْتَفَعَتْ أَسْتَارُ الْأَمْزَارِ وَامْتَدَّ لِلْمَسِيطِ  
 جِمَاطُ \* إِنَّ جَدَّتِي فَلَانَةٌ \* وَكَانَتْ مِنْ ذَوِي الْعِبَادَةِ وَالْكَهَانَةِ \*  
 رَأَتْ مِنْهَا مَا \* مَا ذَاقَتْ مِنْهُ أَحْلَامًا \* وَهَبْرَتُهُ بَانَةٌ يَظْهَرُ لَهَا مِنْ

إِلَّا وَلَا دَوْلَ الْأَعْقَادِ \* مَنْ يَدْرِخُ الْبِلَادَ \* وَيَمْلِكُ الْعِبَادَ \* وَيَكُونُ  
 هَاجِبَ الْإِغْرَانِ \* وَثَدْلٌ لَهُ مَلُوكُ الزَّمَانِ \* وَذَلِكَ مَرَانَا \* وَهَذَا  
 قُرْبُ الرُّقْتِ وَدَنَا \* فَعَاهِدُونِي أَنْ تَكُونُوا بِي ظَهْرًا وَعَضُدًا \* وَجَنَاحًا  
 وَيَدًا \* وَأَنْ لَا تَسْتَحِيلُوا عَنِّي أَبَدًا \* فَاجَابُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ \*  
 وَتَقَاسَمُوا أَنْ يَكُونُوا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَعَهُ لَا عَلَيْهِ \* وَلَمْ يَزَالُوا  
 يَتَجَادَبُونَ أَطْرَافَ هَذِهِ الْكَلَامِ فِي كُلِّ مَقَامٍ \* وَيَتَفَاوَضُونَ فَيُضَرِّغُونَ  
 هَذِهِ الْعُدْرَةَ مِنْ غَيْرِ احْتِشَامٍ وَكَثْنَتِهِمْ \* حَتَّى آتَى بَرْقُهُ قَاطِنَ كُلِّ مَضِي  
 وَشَامٍ \* وَخَاضَ فِي حَدِيثِهِ كُلُّ قَدِيمٍ شَجَرَةٍ مِنْ حَاجِزٍ وَعَامٍ \* وَشَعَرَ  
 بِهِ السُّلْطَانَ \* وَعَلِمَ أَنَّ خِلَافَتَهُ فِي دَوْحِ الْمُلْكَةِ بَانَ \* فَأَرَادَ أَنْ  
 يَرُدَّ كَيْدَ فِي نَحْرِهِ \* وَيَرْيَحَ الدُّنْيَا مِنْ شَرِّهِ وَالْعِبَادَ وَالْبِلَادَ مِنْ عَارِهِ  
 وَغَرَّهُ \* وَيَعْمَلُ بِمَوْجِبِ مَا قِيلَ \* شَعَرَ

لَا يَسْلُمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى \* حَتَّى يَرَأَى عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمَ \*  
 هَاجِرُهُ بَدْلِكَ بَعْضُ النَّاصِعِينَ فُخَّرَ ج \* وَهُوَ إِلَى حُضْبِضِ الْعِصْيَانِ  
 وَهُوَ سَلِمَ فُخَّرَ ج \* وَيُمْكِنُ أَنَّهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ \* وَاثْنَاءِ هَذِهِ الْحَالَاتِ \*  
 تَوَجَّهَ إِلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ \* وَاسْتَمَعَ كَمَا ذَكَرَ فِيمَا عَرَّلَ

المعادضة  
 على كل ما لا يوافق  
 والحق رافة في الام  
 في الام فادخل في الج



عَلَيْهِ \* فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ جَمِيعُ مَا نِلْتَهُ مِنَ السُّلْطَةِ \* وَفَتْحَتْهُ مِنْ  
 مُسْتَعْلَمَاتِ الْأَمْنَةِ \* إِنْ كَانَ يَدُ عَوَةِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْغَامُورِي \*  
 وَهَيْئَةُ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْخَوَّارِي \* وَمَا لَيْتُ بِبُرْكَهٖ إِلَّا بِالسَّيِّدِ بَرَكَهٖ \*  
 وَسَيَاتِي ذِكْرُ زَيْنِ الدِّينِ وَبَرَكَهٖ \* ثُمَّ قَالَ تَمِيمُورُ مَا فَتَحَتْ أَبْوَابُ  
 السَّعَادَةِ وَالْدُّوْلَةَ لِي \* وَلَا تَحْشَكُتِ عُرُوسُ فُتُوحَاتِ الدُّنْيَا إِلَيَّ \*  
 الْأَمِنْ سِهَامٍ مَجِيئَتَانِ \* وَمَنْ حِينَ أَصَابَنِي ذَلِكَ النِّقْصَانُ \* أَنَا فِي زِدِيَادٍ  
 إِلَى مَدِ الْأَوَانِ \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ بَدْوَامِرَهُ وَخُرُوجَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ \* كَانَ فِيهَا  
 يَمِينُ السَّقِيمِ وَالسَّبْعِينَ وَالسَّمْعَ مَائَةٍ \* وَقَالَ لِي شَيْخِي الْأِمَامُ الْعَالِمُ  
 الْكَامِلُ الْمُكْمَلُ الْفَاضِلُ \* فَرِيدُ الدُّهْرِ \* وَحَيْكَ الْعَصْرِ \* عَلَامَةُ الْوَرَى اسْتَعْلَاهُ  
 الدُّنْيَا عِلَاءُ الدِّينِ \* شَمْعُ الْمُحَقِّقِينَ وَالْمُلَاقِقِينَ \* تَطْبُؤُ الزَّمَانَ \*  
 مَرِيشُ الدُّوْرَانِ \* أَبُو هَبِيبٍ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبُخَارِيِّ نَزِيلُ دِمَشْقِ  
 أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى أَيَّامَ حَيَاتِهِ \* وَأَمَّا الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمُونَ بَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ  
 \* فِي شُهُورِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَةً إِنْ تَهْوَرُ \* قَتَلَ السُّلْطَانُ  
 حُسَيْنَ الْمَذْكُورَ \* فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّ مَائَةٍ \* وَمِنْ  
 ذَلِكَ الْوَقْتِ اسْتَعْلَى بِالْمُلِكِ وَكَانَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِيَةٍ

عَلَى مَاسِيَانِي \* فَهَلْ اسْتَبْلَاهُ مُسْتَقْلِلًا سَنَةً وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَذَلِكَ  
 هَارِجٌ عَنْ مَنَاحِرُوجِهِ وَتَقَرُّعِهِ إِلَى حِمِينِ اسْتَبْلَاهُ \* وَلَمَّا خَرَجَ صَارَ هَوًى  
 وَرَفَاوَةً يَتَحَرَّمُونَ فِي بِلَادِ مَاورَاءِ النَّهْرِ \* وَيُعَامِلُونَ النَّاسَ بِالْعَدْوَانِ  
 وَالْقَهْرِ \* فَتَحَرَّمَتْ لَهُ فَعِيهِمْ كُلُّ طَائِعِينَ وَسَاكِينِ \* وَضَيُّقُوا عَلَيْهِمْ تِلْكَ الْمَغَالِي <sup>المدى</sup>  
 وَالْأَمَاكِينِ \* فَتَقَطَّعُوا جَمْعَهُمْ وَصَدَرِ مِنْهُمْ ذَلِكَ الْمَكَانُ \* فَاسْتَقَلُّوا بِالْمَحَرِّ  
 فِي بِلَادِ خُرَاسَانَ \* حَصْرُ صَانِي نَوَاهِي مِجْهَسْتَانَ \* وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا أَفْسَدَ  
 فِي مَغَاوِرِ زِيَارِدٍ وَمَا حَانَ لَهُ هَبَّ بَعْضُ اللَّيَالِي وَقَدْ أَضْرَبَ بِهِمُ السَّعْبُ \*  
 وَاسْتَعْلَى بِهِمْ مِنَ الْجُورِ اللَّهَبُ \* فَكَانَ هَلْ حَاطِطًا مِنْ حَوَائِطِ مِجْهَسْتَانَ <sup>بستان</sup>  
 فَكَانَ أَوْسَى إِلَيْهِ بَعْضُ رِهَاءِ الضَّانِ \* فَاحْتَمَلَ مِنْهَا رَأْسًا وَادْبَرَ \* فَشَرَّ بِهِ  
 الرَّاهِي وَأَبْصَرَ \* فَاتَّبَعَهُ لِلْحَمِينِ \* وَصَرِيَّةٌ بِسَهْمَيْنِ \* أَصَابَ بِأَحَدِهِمَا  
 قَلْعَهُ \* وَبِالْآخَرِ كَتِفَهُ \* فَلِلَّهِ دَرُهُ سَاهِدٌ إِذَا بَطَلَ بِهِمَا الضَّرْبُ الْمَوْزُونِ  
 نَفْصُهُ \* ثُمَّ أَدْرَكَهُ وَاحْتَمَلَهُ \* وَالْيَ سُلْطَانِ مِرَاةِ الْمُسَمَّى بِمَلِكِ حُسَيْنِ  
 أَوْصَلَهُ \* فَبَعَثَ صَرِيَّةً \* أَمْرَ بَصَلِيَّةٍ \* وَكَانَ لِلْسُلْطَانِ ابْنُ رَأْيِهِ عَمِيرَ  
 مِجْهَسِينَ \* يُنْذِرُ هَيْ مَلِكِ غِيَاثِ الدِّينِ \* فَشَقَّ فِيهِ \* وَاسْتَوْصَمَهُ مِنْ أَبِيهِ \*  
 فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ أَنَّهُ لَمْ يَصُدِّ رَعْنَكَ مَا يَدُلُّ عَلَى صِلَا حَكِّ \* وَبَسَّطَ عَنْ تَحَايَتِكَ

الرأى على أن الرأى قد مر  
 وارتبط بالمراد بالمراد

وفلاحك \* ومن اجتمعت حرامى مادة الفساد \* لمن أبقي  
 ليمن عن العباد والبلاد \* فقال ابنه وماعسى ان يصدر من نصف  
 آدمى \* وقد أصيب بالدواهي ورهى \* ولا شك ان أجله قد اقترب \*  
 فلا تكونن في موته السبب \* فوهبه إياه \* فوكل به من ذواه \*  
 الى ان اندمل جرحه \* وبرى قرحه \* فكان في خدمة ابن  
 سلطان هراه \* من أعقل الخدم واضبط الكفاة \* فتوفرت عنه  
 حرمة \* وارتفعت درجته \* وسمعت كلمته \* فغصى من نواب السلطان \*  
 نائبه المنوى على سجستان \* فاستدعى تيموراى \* يتوجه اليه \*  
 فأجابه الى ذلك وعزل عليه \* وأضاف اليه طائفة من الأعوان \*  
 فوصل الى سجستان \* وقبض على نائبه المنمادى فى العصيان \*  
 واستخلص أموال تلك البلاد \* وأخذ من أطاعه من الأجناد \*  
 وتلا آية العصيان بالجهنم \* وأرسل بمن معه الى ما وراء النهر \*  
 وقيل بل كان \* في خدمة ابن السلطان \* الى ان ودع أبوه  
 الحيوة وانتقل \* واستقر ولك واستقل \* فعند ذلك هرب تيموراى  
 الى ما وراء النهر \* وقد قوى منه الرأس والظهر \* وكان اذ ذاك

فقد اجتمع عليه رفقاؤه وانحاز اليه اصحابه المتخربون وعشراؤه  
فارس غياث الدين الطلب وراءهم وقصد ان يحصى المسلمين

شرم وعناهم \* وهيئات فقد كان سبق العدل  
السيف \* وضع اللعن في الصيف

ذكر عموه يجمعون على فتره وما جرى من عبرات بهذه العبرة

فوصل يعمور وجماعته الى يجمعون وكان اذا لا مثلهم طاعيا

ولم يكتنهم التواني لان الطلب كان شبيهم باغيا \* فقال يعمور

لاصحابه النجاء النجاء \* ليعلق كل منكم لعنانه ومعرفة وليلق نفسه

في الماء وتواعدوا الى مكان \* وقال توجهوا من غير تران \* فمن لم يات

الموعد \* يعلم انه قد فقد \* فتها فتواهم وحيولهم في ذلك الماء

العجاج \* والتيار الزحار والامواج \* تهاقت الفراش على الدراج

ولم يعلم واحد منهم حال الآخر \* ولا اطلع من تقام منهم على امر

من باخر \* وكابدوا احوال الموت \* وشاهدوا احوال القوت

فتنجوا ولم ينقص منهم واحد \* واجتمعوا الى ذلك الموعد \* وذلك

بعد ان امننت منهم البلاد \* واطمان في مساكنهم كل راجح وعاد

في ذلك الوقت من غير ان يكون  
بالاكثر من ذلك في ذلك الوقت  
من غير ان يكون بالاكثير من ذلك  
في ذلك الوقت من غير ان يكون  
بالاكثر من ذلك في ذلك الوقت  
من غير ان يكون بالاكثير من ذلك  
في ذلك الوقت من غير ان يكون  
بالاكثر من ذلك في ذلك الوقت  
من غير ان يكون بالاكثير من ذلك

عقله في ذلك الوقت من غير ان يكون  
بالاكثر من ذلك في ذلك الوقت  
من غير ان يكون بالاكثير من ذلك  
في ذلك الوقت من غير ان يكون  
بالاكثر من ذلك في ذلك الوقت  
من غير ان يكون بالاكثير من ذلك  
في ذلك الوقت من غير ان يكون  
بالاكثر من ذلك في ذلك الوقت  
من غير ان يكون بالاكثير من ذلك

فَجَعَلُوا يَتَجَمَّعُونَ الْأَخْبَارَ \* وَيَتَّبِعُونَ الْأَثَارَ \* وَجَارِبُونَ آلِهَهُ  
وَرَسُولَهُ \* وَيُؤْذُونَ عِبَادَ اللَّهِ وَيَقْطَعُونَ سَبِيلَهُ \* وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ جَآئِرِي

وَبَشَى \* إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدْيَنَةَ قُرَشَى

ذكر ما جرى له من خطبه في دخوله إلى قُرَشَى وخلصه من تلك الورطة  
فَقَالَ بَوْمًا لَأَصْحَابِهِ \* وَقَدْ أَضْرَبَ بِهِ الدُّمُرُ وَأَضْرَبَ بِهِ \* وَأَخْصَبَ

مِنْهُمْ رِيحُ الْفَسَادِ وَأَعْشَبَ \* إِنَّ بِالْقُرْبِ مَنَا مَدْيَنَةَ فَخَشَبَ \* مَدْيَنَةَ  
أَبْنَى تَرَابِ النَّخْشِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَدْيَنَةَ مَصُونَهُ \* مَسُورَةٌ مَكُونُهُ \* وَأَبْنَى تَرَابِ

لَسِنَ ظَفَرِيَا بِهَا لَمَكُونِي لِنَاطِرِي أَوْ مَلَاذَا \* وَمُلْجَا وَمُعَاذَا \* وَإِنْ حَاكِمَهَا  
مُوسَى لَوْ حَصَلْنَا \* وَأَخَذَ نَامَالَهُ وَقَتَلْنَاهُ \* لَنَقُومُنَّ بِأَلِهِ مِنْ حَيُولِ

وَعُدَّ \* وَلَحْصَلْ لَنَا فَرَجٌ بَعْدَ شِدَّةٍ \* وَأَنَا أَعْلَمُ لَهَا مِنْ مَرَامِئِ  
هَرَابَا \* فَمِنْ الدُّخُولِ رَامِعَارَ حَمَا \* فَشَمِرُوا ذَيْلَهُمْ \* وَتَرَكُوا أَي تَبَيَّنُوا

فِي مَكَانٍ خَيْلَهُمْ \* وَاسْتَعْمَلُوا فِي نَيْلِ مُرَادِهِمْ لَيْلَهُمْ \* وَدَخَلُوا حِمْسَ  
الْمَدْيَنَةِ وَقَصَدَ رَأَيْتَ الْأَمِيرَ \* وَرَفَعُوا يَدَهُمْ فِصَادَ فَوَائِدِهِمْ وَالْحَمِيرَ \*

وَمَا كَانَ الْأَمِيرُ فِي الْبُسْتَانِ خَارِجَ الْبَلَدِ \* فَاخْذُوا مَا وَجَدُوا لَهُ مِنْ أَسْلِحَةٍ  
وَعُدَّ \* وَرَكِبُوا خَيْلَهُ \* وَقَتَلُوا مَنْ وَجَدُوا مِنَ الْأَكَاْبِرِ غَيْلَهُ \*

وَبَشَى \* إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدْيَنَةَ قُرَشَى

وَبَشَى \* إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدْيَنَةَ قُرَشَى

وَبَشَى \* إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدْيَنَةَ قُرَشَى

وَبَشَى \* إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدْيَنَةَ قُرَشَى

فاجتمع عليهم أهل البلد \* وأرسلوا إلى الأمير فأدركهم بالمدد \*

فتراكم عليهم البلاء باطنًا وظاهرًا \* فلم يجدوا لهم سوى الاستسلام

فأصرا \* وقال له أصحابه لقد ألقينا بأنفسنا إلى حقيقة الهلاك

من هذا المجاز \* فقال لا عليكم في مثل هذه المواطن يستحق الرجل

ويزان \* فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا \* وأندفعوا نحو باب المدينة

يدأوا أحدًا زحفًا \* حاطمين على العدو \* من غير تران

ولا هدوء \* فإني أظن أنه لا يثبت لكم شيء \* ولا يقف أمامكم حتى \*

فامتثلوا أمره ورفعوا الصوت \* وقصدوا الباب خاضعين غمار الموت \*

وهجموا على العساكر هجومًا لئيمًا \* وأندفعوا لاندفاع الغيث \*

ففتح لهم عند فتح الباب \* لا مريد يده مسيب الأسباب \* فلم يلبس

أمامهم أحد على أحد \* ولا نفعه ما هو فيه من العدو والعد \*

ثم انثنوا إلى مكانهم سالمين \* ولم يزلوا على ذلك عابثين \*

فاجتمع عليهم أصحابهم \* وانحاز إليهم في الفساد أضرابهم \*

فساروا نحو من ثلاث مائة \* وبمن يتميز إليهم من أهل الشرفه \*

فأرسل السلطان إليهم عسكرًا غير مكثرت بهم فكمره \* واستولوا

فقال لهم قوموا واصعدوا  
والعدو قد اجتمعوا عند باب  
المدن

وقد أتى نارا من العسكر  
والتحقوا بالعدو

على حصن من الحصون فجعلوه معقلاً لكل ما ادخلوه \* قلت \*

\* شعر \*

مَا تَقَرَّنَ شَأْنُ الْعَدُوِّ وَكَهْنُ \* فَلَرُبَّمَا صَرَعَ الْأُسُودُ الثَّعْلَبُ \* وَقِيلَ \*  
 إِنَّ الْبُعُونَةَ تَدْمِي مَقْلَةَ الْأَسَدِ \* وَقِيلَ \* فَرُبَّمَا قُصِرَتْ بِالْبَيْدَةِ الشَّاهُ  
 مِنْ بَيْنِ خَيْلٍ وَخَيْلٍ

ذكر من اسرى فتنه ذلك الجاف واستعبد من احرار ملوك الاطراف  
 وأرسل تيموراى ولاية بلخشان \* وكانت الولاية بها اخوين وهما  
 بهما مسنغلان \* تلقيا ذلك عن أبيهما \* وكان السلطان نزعهما من  
 أيديهما \* ثم أقرهما فيهما على أن يكونا من تحت أمره \* واستمر  
 أولادهما عند نصار السمرقند بهره \* فلما راسلها تيمور على طاعته \*  
 أجاباه ودخلا تحت كمينه \*

ذكر نهوض المغل على السلطان وكيف تضععت منه الاركان  
 ثم ان المغل نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين \* فاستعان  
 لهم وقطع جيحون ووقع الحرب بين الجهتين \* فانكسر السلطان \*  
 فراسلهم ايضاً ذلك الجان \* واسم حاكمهم قمر الدين خان \*  
 فاجابوا أمراده \* واقتفوا ما اراده \* وسلطوه على السلطان ليستخلص

مِنْ يَدِ بِلَادِهِ \* وَوَعْدُهُ بِصَاهِرَتِهِمْ \* وَامْنُهُ بِظَاهِرَتِهِمْ \* وَرَجَعُوا  
 إِلَى بِلَادِهِمْ \* وَقَدْ سَلِمُوا زِمَامَ قِيَادِهِمْ \* فَقَوَّيْتُ بِذَلِكَ شَوْكَتَهُ \*  
 وَسَكَنْتِ النُّلُوبُ هَيْبَتَهُ \* فَلَمْ يَسْعَ السُّلْطَانُ \* إِلَّا بِذُلِّ الْجَهْدِ وَالْإِمْكَانِ \*  
 فِي إِطْفَافِ نَابِرَتِهِ \* وَقَطْعِ دَابِرَتِهِ \* فَجَعَلَهُ نَصَبَ هَيْبَتِهِ \* وَتَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ  
 إِلَيْهِ \* بِعَسْكَرِ جَرَّارٍ \* كَالْبَحْرِ الزَّخَارِ \* حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى  
 قَاغْلَغَارَ \* وَهُوَ صَدْفَانٍ بَيْنَهُمَا مَضِيقٌ \* هُوَ الْجَادَةُ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقُ  
 بِسَيْرِ الْمَارِ فِي ذَلِكَ مِقْدَارِ سَاعَةٍ \* وَفِي وَسْطِ الدَّرَبِ بَابٌ إِذَا أُغْلِقَ  
 وَاجْتُمِعَ فَلَاشَيْ مِثْلُهُ فِي الْمَنَاعَةِ \* وَحَوْلَ إِلَيْهِ جِبَالٌ كُلُّ مِنْهَا عَرْنِينَةٌ \*  
 قَدْ شَمَخَتْ \* وَقَدْ قَدْ غَاصَ ثُبُوتُ أَوْرُسِهَا \* فَصَحَّ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَنْفُ  
 فِي السَّمَاءِ \* وَاسْتُفِي الْمَاءُ \* فَاخْذَ الْعَسْكَرُ ذَلِكَ الدَّرَبَ مِنْ جِهَتِهِ  
 سَمَرَقَنْدَ \* وَتَبَيَّرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ \*  
 وَهُوَ كَالْمُضَاقِ وَالْمَحَاصِرِ \*

ذَكَرَ الْحِمْلَةَ الَّتِي صَنَعَهَا وَالتَّخْدِيعَةَ الَّتِي ابْتَدَعَهَا

فَقَالَ تَبَيَّرَ لِأَصْحَابِهِ أَنِّي أَعْرِفُ مَنَاجِدَ عَقَبَتِهِ \* مَسَاكِنَ أَيْبَتِهِ \*  
 لَا تَطْلُمَا الْخَطَا \* وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا الْقَطَا \* فَهَلُمَّ نَسْرَى لَيْلَنَا \* وَنَقُودُ

فِي بَابِ الْوَسْطِ  
 فِي بَابِ الْوَسْطِ  
 فِي بَابِ الْوَسْطِ

فِي بَابِ الْوَسْطِ  
 فِي بَابِ الْوَسْطِ  
 فِي بَابِ الْوَسْطِ

فِي بَابِ الْوَسْطِ  
 فِي بَابِ الْوَسْطِ  
 فِي بَابِ الْوَسْطِ



فِي الْمَسْرِ خَيْلَنَا \* فَضَمَّيْنَاهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَهُمْ امِينُونَ \* فَإِنْ أَذْرَكْنَاهُمْ  
 لَئِنْ فَتَحْنَا الْفَائِزُونَ \* فَاجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ \* وَشَرَعُوا فِي قَطْعِ تِلْكَ الرُّعُودِ  
 وَالْمَسَالِكِ \* وَسَارُوا لَيْلَهُمْ أَجْمَعٌ \* وَبَلَغَ الْفَجْرُ الْمَطْلَعُ \* فَأَذْرَكْنَاهُمْ  
 الصُّبْحُ وَلَمْ يَذَرِكُوا الْجَيْشَ \* فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَتَوَكَّلَ  
 لَهُمُ الْعَبَسُ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الرُّجُوعُ \* وَاذْنَبَتِ الشَّمْسُ بِالطُّلُوعِ \*  
 فَوَصَلُوا إِلَى الْعَسْكَرِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي التَّخْجِيلِ \* وَعَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ \* فَقَالَ  
 أَصْحَابُهُ بِمَنْ الرَّاى فَعَلَّانَا \* فِي تَبَضُّعِ الْعَدُوِّ وَجَئْنَا \* وَقَدْ وَقَعْنَا  
 فِي الْأَشْرَاقِ \* وَالْقَيْنَا بِأَيْدِينَا أَنْفُسَنَا إِلَى الْهَلَاكِ \* فَقَالَ تَهْمُورُ لَا ضَرَرَ \*  
 تَوَجَّهُوا وَانْحَوِ الْعَسْكَرَ \* وَانْزِلُوا بِمَرَاى مِنْهُمْ عَنْ خَيْلِكُمْ \* وَاتْرَكُوا  
 قَرْعَى وَأَقْضُوا مِنْ وَرْدِ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ مَا فَاتَكُمْ فِي لَيْلِكُمْ \* فَتَرَامُوا عَنْ خَيْلِهِمْ  
 كَانَهُمْ صَرَعَى \* وَتَرَكُوا خَيْلَهُمْ تَرَعَى \*

\* وَإِذَا السَّعَادَةُ لَاحِظَتْكَ عِيُولُهَا \* نَمَّ فَالْخَاوِفُ كُلُّهُمْ أَمَانُ \*  
 \* وَاصْطَلَبَهَا الْعَنْتَاءُ فَهِيَ حَبَائِلُ \* وَاقْتَدَبَهَا الْجُوزَاءُ فَهِيَ عِمَانُ \*  
 \* فَجَعَلَ الْعَسْكَرُ بِمَرِيئِهِمْ \* وَخَالَ اللَّهُمَّ مِنْ حِزْبِهِمْ \* حَتَّى إِذَا اسْتَرَاخُوا \* وَكُنُوا  
 \* خِيُولَهُمْ وَصَاخُوا \* وَوَضَعُوا السُّيُوفَ فِي أَعْدَائِهِمْ \* رَاكِبِينَ \*

أَكْتَفَاهُمْ مِنْ وُرَائِهِمْ \* فَقَتَلُوا قَتْلًا ذَرِيعًا \* وَغَادَرُواهُمْ جُرْبًا وَصَرِيعًا \*  
وَعَمَّ الْخُطْبُ الْمَدْلُ لَهُمْ \* وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدُ الْبَلَاءِ كَيْفَ دَهَمُ \* وَأَنْصَلَ الْخَبِيرُ  
بِالسُّلْطَانِ \* وَقَدْ خَرَجَ التَّلَافِي عَنْ حَيْزِ الْأَمَانِ \* فَهَرَبَ إِلَى بَلْعِ \*

وَقَدْ سَلَخَ مِنَ الْمَمْلُكَةِ أَيْ سَلَخَ \* وَشَرَعَ تَهَوُّرِي النَّهْبِ \* وَالْفَارَاتِ  
وَالسَّلْبِ \* ثُمَّ ضَمَطَ الْأَثْقَالَ \* وَجَسَعَ الْأَمْوَالَ \* وَلَمْ رَعَاكَ الْمَالِ  
وَالْمَدَارِ \* وَأَطَاعُوهُ وَهُمْ مَا بَيْنَ رَاضٍ وَكَارٍ \* فَاسْتَوَى عَلَى مَالِكِ  
مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \* وَتَسَلَّطَ عَلَى الْعِبَادِ بِالْغَلْبَةِ وَالْقَهْرِ \* وَأَخَذَ فِي تَرْتِيبِ  
الْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ \* وَاسْتَخْلَصَ الْحُصُونِ وَالْدَّسَاكِرِ \* وَكَانَ نَائِبُ  
سِرِّقَتِهِ وَاحِدَ الْأَرْكَانِ \* شَخْصًا يَدْعَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ \*  
وَكَانَتْ تَهَوُّرُ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْمَالِكُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ \* وَيَكُونُ مَعَهُ  
عَلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \* فَرَضَى عَلَى شَيْءٍ بَدْلَكَ \* وَقَاسَمَهُ الْوِلَايَاتِ  
وَالْمَالِكِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ \*  
وَبَالَغَ فِي احْتِرَامِهِ \*

فَكَرَّ تَوَجُّهَهُ إِلَى بَلْعِ خَشَانٍ وَاسْتَنْصَارَهُ بَعْنَ فِيهَا عَلَى السُّلْطَانِ

ثُمَّ إِنَّهُ تَرَكَهُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَ مَا رُكِنَ إِلَيْهِ \* وَقَصَدَ بَلْعِ خَشَانٍ فَاسْتَقْبَلَهُ

المراد بالبلع  
البلع هو المكان  
الذي يهرب إليه  
الملك إذا كان  
في خطر

جُلُكًا مَا وَتَبَلَا نَسْن يَدِينِهِ \* وَأَتَقَفَاهُ بِالْهَدَايَا وَالْخُدَمِ \* وَأَمَدَاهُ  
 بِالْجِيُوشِ وَالْخَشَمِ \* فَسَارَوْهُمَا مَعَهُ مِنْ بَلْخَشَانِ \* قَاصِدِ بْنِ  
 بَلْخِ لِمَحَاصِرَةِ السُّلْطَانِ \* فَتَخَصَّصَ مِنْهُمْ فُلْحَا طَوَائِهِ مِنْ كُلِّ مَكَانِ \*  
 فَخَاجَرَ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَكَ فِي الرَّهْمَانِ \* فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ  
 جَبَرَاتٍ مِنْ أَبَوَيْهِمْ \* وَلَمْ تَرْقُ لَهُمْ وَلَا مِنْ هَلِيمِهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ ضَعَفَ حَاثُهُ \*  
 وَفَلَّ عَنْهُ خَيْلُهُ وَرِجَالُهُ \* فَتَنَزَلَ مُسْتَسْلِمًا لِلْقَضَاءِ وَالْفَكَارِ \* رَاسِيَا  
 جِمَا ذَهَبَ فِي قَضَاءِ اللَّهِ مَا حَلَاوَمَرٍ \* فَتَقَبَّضَ عَلَيْهِ تَهْمُورٍ \* وَضَبَطَ الْأُمُورَ \*  
 ثُمَّ رَدَّ أَمِيرِي بَلْخَشَانِ إِلَيْهَا مُكْرَمِينَ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَمَعَهُ  
 السُّلْطَانُ حُسَيْنٌ \* وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ \* بَعْدَ مَا حَلَا  
 مِنَ الْهَجْرِ سَبْعَ مِائَةٍ سَنِينَ \* وَوَصَلَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ وَاتَّخَذَ هَادِرَ  
 مُلْكِهِ \* وَشَرَعَ فِي تَمْهِيدِ فَوَائِدِ الْمُلْكِ وَنَظْمِهَا فِي نِظَامِ حَيَاسَتِهِ وَسُلْكِهِ \*  
 ثُمَّ أَنَّهُ قَتَلَ السُّلْطَانَ \* وَأَقَامَ مِنْ جِبْهَتِهِ شَخْصًا يَدْعَى صَيُورْغَانْتَمِشَ مِنْ  
 ذُرِّيَّةِ جَنْكِيزْ خَانَ \* وَتَقَبَّلَتْهُ جَنْكِيزْ خَانُ \* ثُمَّ الْمَعْرِدُونَ بِاسْمِ الْخَانِ  
 وَالسُّلْطَانِ \* لِأَنَّهُمْ قَرِيشُ التَّرَكِ لَا يَقُولُ أَحَدٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ \*  
 وَلَا تُمْكِنُ أَحَدٌ مِنْ انْتِزَاعِ ذَلِكَ الشَّوْفِ مِنْ أَيْدِيهِمْ \* وَلَوْ قَدَّرَ أَحَدٌ

على ذلك \* لكان تيمور الذي استخلص المالِك وسلَك المسالك \* فرج  
 سبور غاش د فعاً للمطامير \* وقطعاً للسان منان كل طامير \* وإنما  
 لقب تيمورا الامير الكبير \* وإن كان في امره كل مأمور منهم وامير \*  
 والخان في اسره كالحمار في الطين \* وشعبه الخلفاء بالنسبة في هذا  
 الزمان الى السلاطين \* واستمر بعلي شيرنا بای سمرقند وكان  
 يكرمه \* ويستشير في امور وبقدمه \*

ذ كرو ثوب توقنا ميمش خان سلطان الدشت وتركستان

ثم ان توقنا ميمش خان سلطان الدشت والتتار \* لما رأى ما جرى  
 بين تيمور والسلطان فارد دم قلبه وغار \* وذلك لعله انصب والجوار \*  
 وميا العسكر الجرار \* والجيش الزخار \* وتوجه الى مصاف تيمور  
 من جهة سغناق وانزار \* فخرج اليه تيمور من سمرقند وتلاقيا  
 باطراف تركستان قربا من نهر جند \* وهون سيمون \* وسمرقند  
 بين نهر سيمون وجمون \* فقامت بين العسكرين سوق المحاربة \*  
 ولم ينفق بينهم فيها سوى معاملات المضاربة \* ولا زالت رحا الحرب  
 قد ور \* الى ان الطحن عسكر تيمور \* فبينما عسكره قد انفل \* وعقله  
 ا

خَمْدُوهَ اِنْحَلَّ \* رَاذِ اَبْرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ السَّيِّدُ بِرُكْنَةٍ قَدْ اَقْبَلَ \* فَقَالَ

لَهُ تَمُورٌ وَهُوَ غَايَةُ الضَّرَرِ \* يَا سَيِّدِي السَّيِّدُ حَبِشِي انْكَسِرْ \* فَقَالَ لَهُ

السَّيِّدُ لَا تَخَفْ \* ثُمَّ نَزَلَ السَّيِّدُ عَنْ فَרْسِهِ وَوَقَفَ \* وَأَخَذَ كَفًّا مِنَ الصَّخَبَاءِ \*

وَرَكِبَ فَرَسَهُ الشَّهْبَاءَ \* وَنُفِثَ فِي وَجْهِهِ عَذْرَاهُ الْمُرْدَى \* وَصَرَخَ

بِقَوْلِهِ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْ هَٰذَا فَخُذْهَا بِمَا يَضَاهِيهِ وَتَابِعَ ذَلِكَ الشَّيْءَ النَّجْدِي \*

وَمَنْ عَمَّاسِي الصَّوْتِ فَكَانَ دَعَا الْإِبِلِ الظُّمَاءِ بِجَوْتِ جَوْتٍ فَتَعَطَّفَتْ عَسَاكِرُهُ

هَظْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا وَاحْدَتْنِي الْمَجَالِدَ مَعَ اضْدَادِهَا وَإِنْدَادِهَا وَرَبِيقُ

فَأَعْسَكَرَهُ مِنْ جَدْعٍ وَلَا فَارِحَ ۖ الْآوُوهُ يَقُولُ يَا غِي قَاجِدِي صَامِحَ ۖ ثُمَّ أَنْتَهُمُ

کروا کراواحہ \* بہمۃ متعاقدۃ ونہمۃ متعاقدۃ \* فرج جیش تو قنما میس

نَنْهَزْ مِينَ \* وَلَوْ اَمَلِ اَعْقَابَهُمْ مِّنْ بَرِّينَ \* فَوَضَعَ عَسْكَرُ تَمُورٍ فِيْهِمْ

السُّيُوفُ \* وَسَقَرَهُمْ بِهَذَا الْفُتُوحِ كَأَسَاتِ الْخُتُوفِ \* وَغَنِمُوا الْأَمْوَالَ

والمواشي \* وأسروا وسط الروس والمخايش \* ثم رجع نهور

۱۱ سَمَزَنْد \* وَقَدْ ضَمُّوا أُمُورَ تَرْكِسْتَانِ وَبِلَادِ نَهْرِ خَجَنْدِ \*

وَعَظُمَ لَدَيْهِ السَّيِّدُ بَرَكَةً \* وَحُكْمُهُ فِي جَمِيعِ مَا اسْتَوَى عَلَيْهِ وَمُلْكُهُ \*

هذا السيد اختلف القول فيه فمن قال انه كان مغربيا بمصر حجما \*

هَكَذَا هَبَّ إِلَى سِرْقَتِهِ وَتَسِيدَ بِهَا وَعَلَا قَدْرُ وَتَسَامِي \* وَمَنْ قَاتِلُهُ  
 أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ \* وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
 الْمُنِيَّةِ \* وَطَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْأَعْيَانِ \* فِي بِلَادِ مَا وَرَاءَ  
 النُّهْرِ وَخُرَاسَانَ \* لَا سِمَاءَ وَقَدْ تَهَوَّرَ بِهَكَذَا النُّجْمَةُ \* وَعَلَصَهُ بِهَذِهِ  
 اللَّطِيفَةِ الْمُصَادِفَةِ لِلْقَضَاءِ وَالْعَدْرِ مِنْ هَذِهِ الشَّكِّ \* وَقَالَ لَهُ تَهَوَّرَ  
 تَحْتِي \* وَاحْتَكَمَ لَدَيْ \* فَعَالَ لَهُ يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرَ \* إِنَّ أَرْكَافَ  
 الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فِي الْأَقَالِيمِ كَثِيرٌ \* وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ أَنْدَحَرِي  
 فِي مَالِكِ خُرَاسَانَ \* وَأَنَا وَأَوْلَادِي مِنْ جُمْلَةِ مُسْتَحَقِّي ذَلِكَ الْإِحْسَانِ \*  
 وَإِذَا أَقِيمَ أَصْلُ ذَلِكَ وَحَصَّةٌ \* وَعِلْمُ قَضَاهُ وَحَصَّةٌ \* وَضُبُّ طَوَاتِفِهِ \*  
 وَمَصَارِفُ ذَلِكَ وَصِرَافُهُ \* مَا كَانَتْ حَقِيقَةُ وَحَصَّةِ أَوْلَادِي \* أَكْثَلَ مِنْ هَذِهِ  
 الْقَصَبَةِ فِي هَذَا الْوَادِي \* فَأَقْطَعِي أَيَّهَا مَا فَأَقْطَعِي أَيَّهَا \* مَعَ مَضَائِكُنَّ  
 وَأَهْلِيهَا وَقُرَاهَا \* وَهِيَ إِلَى الْآنَ فِي يَدِ بَنِي أَوْلَادِهِ \*

أَنْتَ قَطْعِي أَيَّهَا  
 سَلَامٌ عَلَيْكَ

وَأَسْبَاطُهُ وَأَحْفَادُهُ \*

هَكَذَا كَرَّمِي شَيْعَتِي تَهَوَّرَ وَمَا رَفَعَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَخَالَفَةِ وَالشُّرُوزِ  
 فِي أَنْ تَهَوَّرَ رَفَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي تَهَوَّرَ مُخَالَفَةً \* وَأَنَا زَالِي كُلِّ مَنَافَةٍ

طائفة \* فاعتاله يهور وعنه \* ثم قبض عليه وقتله \* فصفت المصالح

والولايات ليهور بعض الصفا ومرول الى طاعته من الناس

كل وجه وراي كاتالي التاي وقفا  
نفت تامة

في كرم جرف لدغار سرقند والسطار مع تهور وكيف احلهم دار الجوار

وكان في سرقند طائفة من الدغار كثيرين \* وهم انواع فيهم

مصارعون ومناقبون وملاكمون ومعايجون \* وهم فيما بينهم

فريقان كالقيس والهن \* والعداوة والمقاتلة بينهم قائمة على

مرأى من \* وكل طائفة منهما روس \* وظهروا اعضاء وروس

هو كان يهور مع ابنته يخافهم \* لما كان يظهر له عناده ثم وحل بهم

فكان اذ اقتد جالبا \* اقام له في سرقند نايبا \* فاذا بعث عن المدينة

يخرج من تلك الجماعة طائفة \* فطلعوا النايب او عرجوا مع

النايب واطهر والمخالفة \* فما يرجع يهور لا يوقد انهرط نظامه

وقبضت اموره وتشوش مقامه \* فصنح الى تجديد وتهديد

وتقريب تشديد فيقتل ويعزل \* ويعطى رجز \* ثم يتوجه ليعيد

مبايعه \* وتوطيد مسالكه \* فيعززون الى عظيم \* وتونين

في كرم جرف لدغار سرقند والسطار مع تهور وكيف احلهم دار الجوار  
وكان في سرقند طائفة من الدغار كثيرين \* وهم انواع فيهم  
مصارعون ومناقبون وملاكمون ومعايجون \* وهم فيما بينهم  
فريقان كالقيس والهن \* والعداوة والمقاتلة بينهم قائمة على  
مرأى من \* وكل طائفة منهما روس \* وظهروا اعضاء وروس  
هو كان يهور مع ابنته يخافهم \* لما كان يظهر له عناده ثم وحل بهم  
فكان اذ اقتد جالبا \* اقام له في سرقند نايبا \* فاذا بعث عن المدينة  
يخرج من تلك الجماعة طائفة \* فطلعوا النايب او عرجوا مع  
النايب واطهر والمخالفة \* فما يرجع يهور لا يوقد انهرط نظامه  
وقبضت اموره وتشوش مقامه \* فصنح الى تجديد وتهديد  
وتقريب تشديد فيقتل ويعزل \* ويعطى رجز \* ثم يتوجه ليعيد  
مبايعه \* وتوطيد مسالكه \* فيعززون الى عظيم \* وتونين

إِلَىٰ عُنُوتِهِمْ وَمُكَرَّمِهِمْ \* وَتَكَرَّرَتْ مَعَهُ الْقَضِيَّةُ نَحْوًا مِنْ تِسْعِ مَرَارٍ \* فَضَلَّ  
 بِهَؤُلَاءِ قَرَابًا بِالْأَشْرَارِ وَالْبُدْعَارِ \* فَأَعْمَلَ الْحِيلَةَ فِي إِغْتِيَالِهِمْ \* وَكَفَىٰ  
 إِذَا هُمْ وَاسْتَبْصَالِهِمْ \* فَصَنَعَ سُورًا \* وَدَعَا إِلَيْهِ الْخَلَاءُ بَقِي كَثِيرًا  
 وَصَغِيرًا \* وَصَنَّفَ النَّاسَ أَصْنَافًا \* وَجَعَلَ كُلَّ ذِي عَمَلٍ إِلَىٰ عَامِلِهِ  
 مُضَافًا \* وَمِيزَانُكَ الدُّعَارُ مَعْرُوسَانِهِمْ عَلَىٰ حَكِّهِ \* وَفَعَلَ مَعَهُمْ مَا فَعَلَهُ  
 أُنُوشِرَوَانُ بْنُ كَيْقُبَادَ بِالْمَلَا حَكَّةَ \* وَأَرْصَدَهُ فِي أَحَدِ الْأَطْرَافِ  
 أَفْصَارًا \* وَقَرَّرَ مَعَهُمْ أَنْ كُلَّ مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ يُولُونَهُ دَرَجَةً مَرَّةً \* وَيَكُونُ  
 إِنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ عَلَى قَتْلِهِ شِعَارًا \* ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ يَدْعُو رُؤُوسَ النَّاسِ \*  
 وَيَسْقِيهِمْ بَيْكِ الْكَاسِ \* وَيَخْلَعُ عَلَيْهِمْ أَفْخَرًا لِلْبَاسِ \* وَإِذَا انْقَضَتْ  
 التَّوْبَةُ مِنْ أَوْلِيكَ الدُّعَارِ إِلَىٰ أَحَدٍ \* سَعَاهُ كَاسُهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَأَشَارَ  
 أَنْ يَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى قَعْرِ الرَّصَدِ \* فَآذَىٰ أَوْصَلَ إِلَيْهِمْ خَلَعُوا عَنْهُ خِلْعَتَهُ بَلَّ  
 وَثَوْبَ الْخَبِيرَةِ فَهَتَّكَوهُ \* وَسَكَبُوا عَسْجَدًا قَالِيَهُ فِي بُوْطَةِ الْفَنَاءِ فَمَسْكُوهُ \*  
 إِلَىٰ أَنْ أَتَىٰ عَلَىٰ آخِرِهِمْ \* وَاسْتَوَىٰ بِذَلِكَ قَطَعَ دَابِرَهُمْ \* وَمَحَا آثَارَهُمْ  
 وَأَطْفَأَ نَارَهُمْ \* فَصَفَّتْ لَهُ الْمَشَارِعُ \* وَخَلَا مُلْكُهُ عَنْ مُجَادِبٍ وَمُنَارِعِ \*  
 وَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مُنَاصِعٌ وَلَا مُدَافِعٌ \*



فصل في تفصيل ما ألك سر قند وما بين النهري بالهندستان ومجمل

هذه ذلِكَ سر قند ولا يأتها \* وهي منجعة تومانات وانذ كان  
 وجهاتها \* وهي تسعة تومانات والنومان عبارة عما يخرج من  
 الآلة مقاتل \* وفي ما وراء النهر من المدن المشهورة \* والأما هك  
 المعتبرة المذكورة \* سر قند وسور ما قد ياعلى ما زعموا أنها مشي  
 فرسخا \* وكان ذلك على عهد السلطان \* جلال الدين قبل جنك  
 هان \* ورايت حد سور ما من جهة الغرب قصبة بناها تيمور \*  
 وسماها دمشق ومساحتها عن سر قند نحو من نصف يوم \* والناس  
 إلى الآن يهتفون سر قند العتيقة ويخرجون دراهم وقلوما سعتها  
 بالخط الكوفي يسكنون القلوس ويخرجون منها فضة \* ومن مدن  
 ما وراء النهر مرغينان \* وهي كانت التخت قد يابها كان ايلك هان \*  
 ومنها خرج الشيخ الجليل العلامة برهان الدين المرغيناني صاحب  
 الهداية رحمه الله تعالى ومجند وهي على ساحل سيحون \* وترملة  
 وهي على ساحل سيحون ونخشب وهي قرى المذكورة \* والكس  
 ونجار وانذ كان وهي أما كن مشهورة \* وهي ذلِكَ من الجولات

الْمَشْأَنُ \* وَمَالِكُ حَوَارِزَ وَأَقْلِيمُ صَغَانِيَان \* إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
الْأَطْرَافِ الْوَاسِعَةِ \* وَالْأَكْنَافِ الشَّاسِعَةِ \* وَفِي غَرْبِهِمْ مَآوِرَاءُ جَمْعُونَ  
إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ تُورَان \* وَمَا كَانَ فِي هَذَا الطَّرْفِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ  
إِيرَان \* وَلَمَّا انْقَسَمَ كَيْكَاؤُسُ وَأَفْرَاسِيَابُ الْبِلَادِ \* كَانَتْ تُورَانُ  
لِأَفْرَاسِيَابِ وَإِيرَانُ لِكَيْكَاؤُسَ بْنِ كَيْقَبَادَ \* وَعِرَاقُ هُوَ غَرْبُ إِيرَانِ  
فَكَرَّ ابْتِدَاءً مَا فَعَلَهُ مِنَ التَّسَلُّطِ بِالْقَهْرِ يَحْدُ اسْتِغْصَاةَ مَمَالِكِ مَآوِرَاءِ النَّهْرِ

وَلَمَّا صَفَتْ لَهُ مَمَالِكُ مَآوِرَاءِ النَّهْرِ \* وَذُلَّتْ لِأَمْرِهِ جَوَامِعُ الدَّهْرِ \*  
شَرَعَ فِي اسْتِخْلَاصِ الْبِلَادِ \* وَاسْتَرْقَاقِ الْعِبَادِ \* وَجَعَلَ يَنْسَجُ بِنَانِ  
الْمِحْمِلِ الْأَشْرَافِ وَالْأَوْهَانِ \* لِيَصْطَادَ بِذَلِكَ مُلُوكَ الْأَقَالِيمِ وَسُلَاطِمَ  
الْأَفَاقِ \* فَأَوَّلُ مَا صَاحَرَ الْمُغُولَ وَصَافَاهُمْ \* وَهَادَهُمْ وَهَادَهُمْ \*  
وَتَزَوَّجَ بِنْتِ قَهْرِ الدِّهَانِ مِنْهُمْ \* وَصَارَ أَمْنًا مِنْ تَبِعَتِهِمْ وَدَرَكِهِمْ \*  
وَمِنْ جِهَرَانُهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ \* وَلَا تَهَابِينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَلَا فَرْقَ \*  
إِذِ الْعِلَّةُ وَمِى الْجَنَسِيَّةُ وَالْمَصَامِرُ وَالْمُجَاوِرَةُ حَاصِلَةٌ لِلْجِهَتَيْنِ \*  
وَالْعِلَّةُ وَمِى التَّوْرَةُ الْجَنَكِيَّةُ حَادِيَةٌ مُشَاقَّةٌ فِي كَلِمَاتِ الدُّوَلَتَيْنِ \* فَامِنْ  
شَرْمِ \* وَحَقْلِي كَيْدَهُمْ وَضَرْمِ \*

نَهَارُ نَسْرِ الْكَلْبِ فِي شَهْرِ رَجَبِ  
وَفِيهَا مَسْجِدٌ قَائِمٌ فِي قَرْيَةِ مَآوِرَاءِ  
الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ

الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ

ذكر تصميمه العزم وقصه الاطراف واول امالك خوارزم  
 فحين امن مكرهم \* وسد بالمصالحه نغرم \* صمم العزم \* على القوجه  
 الى ممالك خوارزم \* وهم مجاوروه غربا بالشام \* ومباينوه بقمشيه  
 فواعد الاسلام \* وتغنهم مدينه جرجان \* وهي من اعظم البلدان \*  
 وهذه المملكه ذات مدن عظمه \* ولايات جسيمه \* قفتها جميع  
 الفضلاء \* ومحط حال العلماء \* ومقر لظرفاء \* والشعراء \*  
 ومورد الادباء والكبراء \* ومعدن جبال الاعتزال \* ولا يبع  
 بحار اهل التحقيق من ارباب الهدى والضلال \* نعمها كثيره \*  
 وخيراتها غزيره \* ووجوه فاضلها مستنيره \* واسم سلطانها حسين  
 صوفي \* وهو من الاعتقادات الباطله عوفي \* ومدن ما وراء النهر  
 وضع بعضها قريب من بعض \* لانها كلها مبنية باللبن والاجر على  
 الارض \* واهل خوارزم كاهل سمرقند في اللطافه \* وافضل من اهل  
 سمرقند في العيشه والظرافه \* يتعانون المشاعره والاذب \* ولهم  
 في فنون الفضل والمحاسن اشياء عجب \* خصوصاً في معرفه الموسيقى  
 والانعام \* ويشترك في ذلك المفاص منهم والعام \* وقامو مشهور

هذه هي  
 ممالك  
 خوارزم  
 التي  
 هي  
 من  
 بلاد  
 الهند

هَنِمَ \* اَنْ اُطْلَقَ اِلَى الْمَهْدِ مِنْهُمْ \* اِذَا بَكَى اَوْ قَالَ اَا \* فَاِنَّ ذَلِكَ  
يَكُونُ فِي شُعْبَةٍ دُوْكَاهُ \* فَلَمَّا وَصَلَ يَهُودِيٌّ حُوَارِزْمَ كَانَ حُسَيْنٌ  
صَوًى غَائِبًا عَنْهَا \* فَتَهَبَ حَوَالِيَهَا وَمَا وَصَلَتْ يَدُهَا إِلَيْهِ مِنْهَا \* وَلَمْ يَقْدِرْ  
عَلَيْهَا \* فَلَمْ يَكْتَفِرْ بِهَا وَلَا تَعَفَّى إِلَيْهَا \* ثُمَّ لَمْ أَطْرَافَ حَاشِيَتِهِ  
وَهَادَى إِلَى مَنَظَرِهِ \*

فَكَرَعُوهُ ثَانِيًا إِلَى حُوَارِزْمَ

لَمْ أَنَّهُ شَدِيدُ حَزَامِ الْحَزْمِ \* وَكَرَّ ثَانِيًا إِلَى حُوَارِزْمَ \* بِاسْتِغْنَاءِ إِقَامِ \*  
وَجَيْشِ طَامِ \* وَكَانَ سُلْطَانُهَا أَيْضًا غَائِبًا \* وَأَقَامَ لِحَمِيلَةِ بَكْرٍ حَاخِلِيًا \*  
فَحَاصِرُهَا \* وَضَاجِرُهَا \* وَشَدَّ عَلَى أَغْنَاقِ مَسَالِكِهَا التَّلَاسِيْبَ \*  
وَكَادَانِ يُتَشَبَّثُ بِأَذْيَالِهَا مِنْهُ الْمُخَالِيْبُ \* فَطَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَعْيَانِهَا \*  
وَكَانَ تَاجِرًا وَلَهُ قَدْرٌ صِدْقٍ عِنْدَ سُلْطَانِهَا \* يُقَالُ لَهُ حَسَنُ سَوْرِيَجَ \*  
وَالْتَمَسَ أَنْ يَرْفَعَهُ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْحَرِيْجَ \* وَأَنْ يَبْدُلَ لَهُ مَا طَلَبَ \*  
فِي مُقَابَلَةٍ مَا يُرِيدُ مِنْ أَسِيرٍ وَسَلَبَ \* فَطَلَبَ مِنْهُ حِمْلَ مَا نَتَى يَغْلِي دُفْءَهُ \*  
فَرَفَعَ إِلَى خَزَائِنِهِ نَصَهُ \* فَلَمْ يَزَلْ يَرَا جَعَهُ \* وَيَلَا طِفْهَ وَيَمَانَعَهُ \*  
فَتَحَقَّقَ سَالِكُهُ عَلَى رُبْعِ سَوَالِمِهِ وَقَامَ الْمُسَالِحُ بِلَيْلِهِ مِنْ مَالِهِ وَصَلَبَ حَالَهُ \*

المسبب المذكور في تاريخ  
الغريب في الغريب اسم كاشف عن

قال ابن خلدون في تاريخه  
في تاريخه في تاريخه

قال ابن خلدون في تاريخه  
في تاريخه في تاريخه

قال ابن خلدون في تاريخه  
في تاريخه في تاريخه

ووزن له ذلك في السعال \* وأخذ يهز في الترحال \* وكف عن الأذى

شياً طين جندك \* وعزم على التوجه إلى سمرقند

فذكر مرسلته ملك غياث الدين سلطان قراه الذي علمه

من الصلْب وراود فيه أباه

ثم أنه راسل سلطان قراه ملك غياث الدين الذي كان مغيثه \* عملاً

بقوله كتب الله على كل نفس عبثه \* وطلب منه الدخول في ريقه

الطاعة \* وحمل الخدم والقواديم إليه بحسب الامتطاعه \* والأقصد

دياره \* وبلغه دماره \* فأرسل ملك غياث الدين يقول \* صحبة

الرسول \* أعاكنت عادي ماى وأحسنت إليك \* وأصليت ذيل إحسان

ونعنتي هلك \* فحلت وقلت \* وفكت وفلك \* وفعلت فعلتك التي

فعلت \* وذلك بعد أن بجيتك من الضرب والصلب \* فإن لم تكن إنساناً

يعرف الإحسان فكن كالكلب \* فعبه جعون وتوجه إليه \* فلم يكن

لغياث الدين قوة الوقوف بين يديه \* فأرسل إلى حشمه وسكان قراه \*

فاجتمعواهم ومواشيهم حول قراه \* وعفر عند قاهول النساءين \*

سبيطاً بالزجاج وضعتة الماكين \* وحصر نفسه في القلعة \* وحضب

الملك قراه لما علمه من السلطان قراه  
أنه قد أرسل إليه بطلبه  
فأجابته بالقبول  
وطلب منه الدخول في ريقه  
الطاعة \* وحمل الخدم  
والقواديم إليه بحسب  
الامتطاعه \* والأقصد  
دياره \* وبلغه دماره  
فأرسل ملك غياث الدين  
يقول \* صحبة الرسول  
أعاكنت عادي ماى  
وأحسنت إليك \* وأصليت  
ذيل إحسان ونعنتي هلك  
فحلت وقلت \* وفكت  
وفلك \* وفعلت فعلتك  
التي فعلت \* وذلك بعد  
أن بجيتك من الضرب  
والصلب \* فإن لم تكن  
إنساناً يعرف الإحسان  
فكن كالكلب \* فعبه  
جعون وتوجه إليه \* فلم  
يكن لغياث الدين قوة  
الوقوف بين يديه \*  
فأرسل إلى حشمه وسكان  
قراه فاجتمعواهم  
ومواشيهم حول قراه \*  
وعفر عند قاهول  
النساءين \* سبيطاً  
بالزجاج وضعتة  
الماكين \* وحصر نفسه  
في القلعة \* وحضب

أَن يَكُونَ لَهُ بَدَلٌ لِمَنَعَهُ \* وَذَلِكَ لِرِكَائِكُمْ رَأْيِهِ <sup>أَوْ لَوْ</sup> وَأَعْرَاجُودِ  
 قَرِيحَتِهِ \* وَقِلَّةُ هَقْلِهِ وَانْعِكَاسِ كُفْرِهِ وَدَوْلَتِهِ \* قَلْبُ \* شعر \*  
 مَن لَمْ يَصَادِفْ سَعْدُ تَقْدِيرُهُ \* <sup>مُخْطِئُهُ</sup> فِي تَدْبِيرِهِ تَدْمِيرُهُ \* فَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
 تَهْمُورُهُ بِقِتَالِ وَحْصَارِهِ \* وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِهِ الْعَسَاكِرُ دَائِرَ أَمَادِهِ \*  
 وَمَكَثَ تَهْمُورُهُ فِي الْأَمْنِ وَالذِّمَّةِ \* وَهُدُوهُ فِي الضَّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ \*  
 وَاضْطَرَبَتْ الرُّوحُ وَالْمَحْوَاشِي \* وَبَارَتْ <sup>أَسْفَلُ</sup> الْأَنْعَامُ وَالْمَوَاشِي \* وَغَضَّ  
 الْبَلَدُ بِالزَّحَامِ \* وَهَلَكَتِ الْخَوَاشِ وَالْعَوَامُ \* وَأَضْنَاهُمُ السَّغْبُ \*  
 وَعَلَاهُمُ الصَّرَاخُ وَالْمُخْبِ \* <sup>عَيْنُهُ</sup> فَارْسَلْ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ \* يُطْلَبُ مِنْهُ الْأَمَانُ \*  
 وَيَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَنَقَ بِسَبَبِهِ \* وَأَنَّهُ أَهَانَهُ أَوْ لَا قَبْلِي بِهِ \* فَذَكَرَهُ سَابِقَهُ  
 الْعِرْفَانُ \* وَمَا اسْتَدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ إِحْسَانٍ \* وَطَلَبَ مِنْهُ تَأْكِيدَ الْأَمَانِ  
 بِالْإِيَّانِ \* فَحَلَفَ لَهُ تَهْمُورًا أَنَّهُ يَحْفَظُ لَهُ الدِّمَامَ الْقَدِيمَ \* وَأَنَّ لَا بُرَانَ  
 لَهُ دَمٌ وَلَا يُزِقُّ لَهُ <sup>يَزِقُّ</sup> أَدِيمٌ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ \* وَدَخَلَ عَلَيْهِ \* وَتَنَلَّ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ \* فَدَخَلَ تَهْمُورًا إِلَى الْمَلِكِ يَنْه \* وَوَعَدَ إِلَى قَلْعَتِهَا الْحَصِينَةِ \*  
 وَصَحْبَتَهُ السُّلْطَانُ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ جُنُودُ هِرَاءِ وَالْأَقْوَانِ \* فَأَشَارَ  
 وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِهِ صَاحِبُ هِرَاءِ عَلَى السُّلْطَانِ \* أَنِ يَعْمَلْ تَهْمُورًا وَيَجْعَلَ

نفسه فداه \* وقال له ما معناه \* أن اقلبي المسلمين بنفسى ومالى \*  
 وأقبل هذا الأعرج ولا أنابى \* فلم يجبه إلى إشارته \* واستسلم لقضاء  
 الله تعالى وإرادته \* وقال إن لله تعالى تصرفا فى عباده \* ولا بد أن  
 يخذل بينهم سبهم مراده \* ولا مفر من القضاء لا محجور عما قدر الله تعالى وقضى

### \* شعر \*

وإذا تأمل من الأمور مقدر \* وفرت منه فتحوه تتوجه \* وهذا أسر  
 لا بد من ظهوره \* فلا تفتش عن حقيقة أموره \* فمن غالب القضاء  
 غلب \* ومن ناصب الزمان سلب \* ومن قارب تيار المقدور غرق \*  
 ومن استلذ بالغفلة فى مشارب اللهو شرق \* وذكرنى ذلك الوقت  
 مقالة أبيه له وأطلع على تحقيقه \* ولكن السهم خرج فما أمكن رده إلى فرقه  
 سببه

ذكر اجتماع ذلك الجاني بالشيخ زين الدين أبى بكر الخوانى

وكان فى بعض قدامته خراسان سمع أن فى قصبة خواف \* رجلا قد  
 منعه الله تعالى الألفاظ \* عالما عملا \* كبيرا فاضلا \* ذا كرامات  
 ظاهرة \* وولايات باهرة \* وكلسات زاهرة \* ومقامات طاهرة \*  
 وكاشفات صادقة \* ومعاملات مع الله تعالى بالصدق ناطقة \*

عليه السلام  
عن أبيه  
عن أبيه

يَدْعَى الشَّيْخُ زَيْنَ الدِّينِ أَبَاكَرَ \* لَطَائِفِ اجْتِهَادِهِ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ  
أَعْلَى وَكُرَ \* فَقَصَدَ تَمُورُورُوتَهُ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَجَاعَتَهُ \* فَعَالُوهُ  
لِلشَّيْخِ أَنَّ تَمُورُورَاقِدُمْ عَلَيْكَ \* وَوَأَصْلُ إِلَيْكَ \* يَقْصِدُ رُوتَكَ \*  
وَيَرْجُو بَرَكَتَكَ \* فَلَمْ يَفْهَمْ الشَّيْخُ بِلَفْظَةٍ \* وَلَا رَفَعَ لَذَلِكَ لَكُظْمَةً \*  
فَوَصَلَ تَمُورُورَ إِلَيْهِ \* وَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَدَعَلَ عَلَيْهِ \* وَالشَّيْخُ مُشْغُولٌ  
بِحَالِهِ عَلَى عَادَتِهِ \* جَالِسٌ فِي فِكْرِهِ عَلَى سُجَادَتِهِ \* فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ \*  
قَامَ الشَّيْخُ فَاحْدَوْدَبَ تَمُورُورًا عَلَى رِجْلَيْهِ \* فَوَضَعَ الشَّيْخُ عَلَى ظَهْرِهِ  
يَدَيْهِ \* وَقَالَ تَمُورُورُ لَوْلَا أَنَّ الشَّيْخَ رَفَعَ يَدَيْهِ عَنْ ظَهْرِي بِسُرْعَةٍ  
لَمَخَّلْتُهُ أَرْضَ \* وَلَقَدْ تَصَوَّرْتُ أَنَّ السَّمَاءَ رَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ \* وَأَنَا بَيْنَهُمَا  
رُضِضْتُ أَشْدَّ رَضٍ \* ثُمَّ أَنَّهُ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ الْمُتَخَبِّ \* عَلَى رُكْبَتِي  
الْأَدَبِ \* وَقَالَ لَهُ بِالْمُلَاطَفَةِ فِي الْمَحَاوَرَةِ \* عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِفْهَامِ لَا الْمُنَاطَرَةِ \*  
يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ لِمَ لَا تَأْمُرُونَ مُلُوكَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ \* وَأَنْ لَا يَمِيلُوا  
إِلَى الْجَوْرِ وَالْإِعْتِسَافِ \* فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَمْرُنَاهُمْ وَتَقَدَّرْنَا بِذَلِكَ  
أَلَيْهِمْ \* فَلَمْ يَأْتِمُرُوا فَاسْلُطْنَا لَهُ عَلَيْهِمْ \* فَخَرَجَ مِنْ فُورِهِ مِنْ عِنْدِ الشَّيْخِ  
وَقَدْ قَامَتْ مِنْهُ الْحَمْدُ بِهِ \* وَقَالَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ \* وَهَذَا

والظاهر ان هذا هو الذي ذكره  
في كتابه في بيان ما كان عليه  
والظاهر ان هذا هو الذي ذكره  
في كتابه في بيان ما كان عليه

في هذا ما لا ينبغي ان يغفل عنه  
في هذا ما لا ينبغي ان يغفل عنه



الشيخ هو المرمود بكريه ثم ان تيمور قبض على ملك هراة \* واحتاط  
الى ما ملك يداه \* وضبط ولاياتها جانبها جانبها \* وقرر لكل جانب  
لايما \* وتوجه الى سمرقند قافلا بآمنته \* ولحمس السلطان  
في المدينة \* واصل عليه بابها \* ووكّل بحفظه اصحابها \* واصل  
الجميع اسد الحفاظ \* الزبانية الشداد الغلاط \* وذلك لحفظه ان لا يرق  
دمه \* وان يحفظ له ذممه \* فلم يرق له دما \* ولكنه قتله

تيمور بكريه هو المرمود بكريه  
الشيخ هو المرمود بكريه  
الشيخ هو المرمود بكريه  
الشيخ هو المرمود بكريه  
الشيخ هو المرمود بكريه

في الخمس جوارها وظما \*

في الخمس جوارها وظما \*

ذكر عوده الى خراسان ونخريه ولايات سجستان

ثم عاد الى خراسان \* وقد هزم على الانتقام من سجستان \* فخرج  
اليه اهلها طالبيين الصلح والصلاح \* فاجابهم الى ذلك على ان يمدوه  
بالصلاح \* واخرجوا اليه ما عندهم من عك \* ورجوا بذلك الفرج  
من تلك الشدة \* فحلفهم وكتب عليهم قسامات بالغة \* ان مد ينتهم  
هدت من السلاح فارغه \* فلما تحقق ذلك منهم وضع السيف فيهم \*  
فاضاف بهم جنود المايعن بكرة ايهم \* ثم عرت المدينة فلم يبق بها  
شجر ولا مدر \* ومحا ما فلم يبق لها عين ولا اثر \* ورحل عنها

الصلح والصلاح  
الصلح والصلاح  
الصلح والصلاح  
الصلح والصلاح  
الصلح والصلاح

وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مَجِيبٌ \* وَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ إِلَّا لَأَنَّهُ أَوْ لَا مِنْهُمْ  
 أَصِيبٌ \* وَذَكَرَ فِي السَّمْعِ الْعَلِيِّ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 أَبِي الْفَتْحِ الْبُكْرَمَانِي السَّخَنِي نَزِيلُ دِمَشْقَ بِالْمَدْرَسَةِ الْحَقِيقِيَّةِ \* فِي سَنَةِ  
 ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانٍ مِائَةٍ \* أَنَّ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا مِنَ الْقَتْلِ مِنْ أَهْلِ  
 مِجِسْتَانٍ \* بِهَزِيمَةٍ أَوْ غِيْمَةٍ أَوْ لِنُزُوحِ لُطَيْفَةٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْمَلَأَن \*  
 لَمَّا تَرَا جَعَلُوا إِلَيْهَا \* بَعْدَ رُجُوعِ ثَمُورِ عَتَمَاءَ \* أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا بِهَا  
 فَأَمَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَا امْتَدَّ إِلَى الْيَتَمَةِ \* حَتَّى أَرْسَلُوا  
 إِلَى بُكْرَمَانَ مِنْ دُلُومٍ عَلَيْهِ \*

يقولون أن زينا الدين  
 هو الذي كان في  
 السجستان

ذَكَرْتُ أَنَّ ذَلِكَ الْغَدَارَ مِمَّا لَكَ سَبْزُورًا وَنَقِيَادًا

إِلَيْهِ وَقَدْ رَمَى إِلَيْهَا عَلَيْهِ

ثُمَّ لَمَّا تَرَا بِمِجِسْتَانٍ مَا تَرَا \* قَصَدَ بَعْثَا كِرِهَ مَدِينَةِ سَبْزُورٍ \* وَكَانَ  
 وَالْإِسْهَاقُ عَلَى حَسَنِ الْجُورِي \* مُسْتَقِلًّا بِالْأَمَارَةِ وَهُوَ رَافِضِي \* لِلْهَلَا  
 أَمْكُهُ إِلَّا الْإِطَاعَةَ \* وَاسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْهَدَايَا وَالْمُخْدِمِ بِمَا اسْتَطَاعَهُ \*  
 مَا تَرَاهُ عَلَى وَلَا يَتَهُ \* وَزَادَنِي رِعَايَتَهُ \* فَصَلَ \* وَكَانَ مِنْ عَادَةِ ثَمُورٍ  
 وَمُكْرَةٍ \* أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ \* إِذَا نَزَلَ بِأَحَدٍ مُسْتَضِيفًا مُتَنَبِّهًا \*



لَهُ السَّيِّدُ يَا مَوْلَانَا الْإِمِيرُ \* أَنَا رَجُلٌ فَقِيرٌ وَفَقِيرٌ \* مِنْ آلِ الرَّسُولِ \*  
مِنْ أَيْنَ أَنَا وَهَذَا الْفُضُولُ \* وَأَيُّ وَانْ قَبِيلِي شَرِيفٌ \* رَجُلٌ عَاجِزٌ  
ضَعِيفٌ \* لَا طَاقَةَ لِي بِمَوَارِدِ الْهَلْكِ \* وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَتَشَاوَرَ فِ الْمَصَالِحِ  
الْمُلْكِ \* وَمَنْ دَاخِلُ الْمُلُوكِ أَوْ عَارِجُهُمْ \* أَوْ عَارِضُهُمْ فِي أُمُورِهِمْ  
أَوْ مَارِجُهُمْ \* كَانَ كَالْعَالِمِ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ \* وَكَالْحَاجِثِ فِي مَنَاطِقِ  
الْكَبْشَيْنِ \* وَالْخَارِجِ عَنْ لُغْتِهِ لَحَّانٌ \* وَشَتَّى مَا بَيْنَ الْمَأْمُونِ  
وَالطَّحَّانِ \* فَقَالَ لَهُ لَا بُدَّ أَنْ تَدُلَّنِي عَلَى مَكَائِدِ الطَّرِيقَةِ \* وَتُخْبِرَنِي  
بِهِنَ الْجَزَائِرِ مَكَائِدِ الْحَقِيقَةِ \* وَلَوْلَا أَنِّي تَفَرَّصْتُ فَيْدَكَ ذَلِكَ \* وَتَكَلَّمْتُ  
أَنْ بَرَأَيْكَ تُقْتَدَى الْمَسَالِكِ \* وَلَوْلَا أَنَّكَ أَهْلُ لَهْلَاءِ الْمَعْرِفَةِ \* مَا فَهِمْتُ لَكَ  
بِهِنَتِ شَفَةِ \* وَنَا مَتَّعْنِي عَنْكَ مِثْغَنَاءَ التَّغَةِ عَنِ الرَّفَةِ \* فَإِنْ  
فِرَاسَاتِي أَيَّاسِيَّةٌ \* وَقَضَايَايَ كُلُّهَا قِيَاسِيَّةٌ \* فَقَالَ ذَلِكَ الْمَشِيرُ \* أَيُّهَا  
الْإِمِيرُ \* أَوْ تَسْمَعُ فِي هَذَا مَقَالِي \* وَتَتَّبِعُ إِشَارَتِي \* فَقَالَ مَا اسْتَشَرْتُكَ  
إِلَّا لِأَتَبِعَكَ \* وَلَا جَارِيَتَكَ إِلَّا لِأَمْشِيَ مَعَكَ \* فَقَالَ إِنْ أَرَدْتَ  
أَنْ يَصْفُوكَ الْمَشْرُوبُ \* وَتَمَالَ الْمَسَالِكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتْعَبَ \* فَعَلَيْكَ  
بِخُفْجَانِهِ عَلَى \* أَيْبَنِ الْمَوَدِّ الطُّوسِي \* قُطِبَ فَلَكَ هَذَا الْمَسَالِكُ \*

هذا هو الذي  
هو الذي

هذا هو الذي  
هو الذي

هذا هو الذي  
هو الذي

هذا هو الذي  
هو الذي

وَمِنْ كَرْدِ اِتْرَةِ مَسَالِكِ \* فَاِنْ اَقْبَلَ عَلَيْكَ بِظَاهِرِهِ لَمْ يَكُنْ بِبَاطِنِهِ  
 اِلَّا مَعَكَ \* وَاِنْ وَلَّى عَنْكَ بَوَاحِشَهُ فَلَمْ يَفِيْدَكَ غَيْرَهُ وَلَنْ يَنْفَعَكَ \* فَكُنْ  
 عَلَى اسْتِجْلَابِ خَاطِرِهِ وَحُضُورِهِ اِلَيْكَ اَبْلَغَ جَاهِدٍ \* فَالَهُ رَجُلٌ صُلْبٌ  
 وَظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ وَاحِدٌ \* وَاِنْ طَاعَةُ النَّاسِ مُنَوِّطَةٌ بِطَاعَتِهِ \* وَاَنْفَعَالُ الْكُلِّ  
 مُرَبُّوْطَةٌ بِاَسَارَتِهِ \* فَمَا فَعَلَ فَعَلُوا \* فَاِنْ حَطَّ حَطُّوْا وَاِنْ رَحَلَ رَحَلُوْا \*  
 وَكَانَ عَمَلُ الرَّجُلِ اَعْنَى عِوَاذِهِ عَلَى الْمَذْكُوْرِ رَجُلًا شَمِيْعًا \* مُوَالِيًا  
 حَلِيْمًا \* يَضْرِبُ السَّكَّةَ بِاسْمِ الْاِثْنِي عَشْرِ اِمَامًا \* وَيَضْطَبُّ بِاَسْمَائِهِمْ  
 وَكَانَ شَهْمًا مِمَّا مَأْمُورٌ <sup>بِشَيْءٍ يَسْتَوْفِي</sup> قَالُ السَّيِّدُ يَا اَمِيْرًا عِوَاذَهُ عَلَى فَاِنْ لَبِيَ دَعْوَتَكَ \*  
 وَحَضَرَ حَضْرَتَكَ \* فَلَا تَتْرَكَ مِنْ اَنْوَاعِ الْاِحْتِرَامِ وَالتَّوْقِيْرِ \*  
 وَالْاِكْرَامِ وَالتَّكْبِيْرِ \* شَيْئًا اِلَّا وَاَوْصَلَهُ اَيَّاهُ \* فَانَّهُ يَحْفَظُ لَكَ ذَلِكَ وَبِرْعَاهُ \*  
 وَيَنْزِلُهُ مَنَزِلَةَ الْمُلُوْكِ الْعِظَامِ \* فِي التَّعْظِيْمِ وَالتَّوْقِيْرِ وَالْاِحْتِرَامِ \* وَلَا تَدْعُ  
 مَعَهُ شَيْئًا مِمَّا يَلِيْقُ بِحَشَمَتِكَ \* فَاِنْ ذَلِكَ كَلَّمَهُ عَانِدًا اِلَى حُرْمَتِكَ وَعَظَمَتِكَ \*  
 ثُمَّ عَرَجَ السَّيِّدُ مِنْ عِنْدِ تَهْمُوْرٍ \* وَجَهَرَ قَاصِدًا اِلَى الْخِوَاجَةِ عَلَى الْمَذْكُوْرِ \*  
 يَهْوُلُ لَهُ اِنَّهُ قَدْ مَهَدَ لَهُ الْاُمُوْرَ \* فَاِنْ جَاءَهُ قَاصِدٌ فَلَا يَتَوَقَّفُ عَنْ  
 اِلْتِمَاعِهِ \* وَلَا يَقْعُدُ عَنْ التَّوَجُّهِ اِلَيْهِ وَلَا مَاعَاهُ \* وَيَكُوْنُ مُنْشَرِحًا

البَالُ \* آمَنَّا سَطَوَاتِهِ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ \* فَاسْتَعْلَمُوا جَهَ عَلَى لِقْدُومِ  
 الْوَارِدِ \* وَوُرُودِ الْقَاصِدِ \* وَهِيَ الْخِذْمَاتُ \* وَالتَّقَادِمُ وَالْحُمُولَاتُ \*  
 وَضَرْبٌ بِاسْمِهِ وَاسْمُهُ مُتَوَلَاهُ الدِّرْهَمُ وَالْدِينَارُ \* وَخُطْبٌ بِاسْمِهِ حَافِي  
 جَوَامِعِ الْأَمْصَارِ \* وَقَعْدٌ لَأَمْرِهِ مُنْجِزًا \* وَأَقَامَ لِلطَّلَبِ مُسْتَوْفِيًا \*  
 إِذَا ابْقَا صِدْقَ تَهْوُرٍ جَاءَهُ مِنْهُ بَكْتَابٌ \* فِيهِ مِنَ الْطِفْلِ كَلَامٌ وَالْيَتِيمِ  
 يَخْطَابُ \* يَسْتَنْدِ عَلَيْهِ مَعَ انْشِرَاحِ الصَّدْرِ \* وَتَوْفِيرِ التَّوْقِيرِ وَتَكْثِيرِ الْمِرْ  
 فَهَضَمَ مِنْ سَاعَتِهِ \* مُلَبِّيًّا بِلِسَانِ طَاعَتِهِ \* وَلَمْ يَلْمِثْ غَيْرَ مَسَافَةِ الطَّرِيقِ  
 وَقَدْ مَ بَا مَلٍ نَسِيحٍ وَعَهْدٍ وَثِيقٍ \* فَلَمَّا اخْمَرُوهُ بُوُودِهِ \* جَهَّزَ لَا سَتَقْبَالِهِ  
 أَسَاوِرَ جَنْودِهِ \* وَسِرَاسِرَ وَرَاشِدِيْدَا \* وَكَانَهُ اسْتَأْنَفَ مُلْكَاجِدِيْدَا  
 فَلَمَّا وَصَلَ قَدْ مَ هَذَا يَا فَاحِشَهُ \* وَخَفَا مِنْكَائِرَهُ \* وَظَرَائِفَ مَلُوكِيهِ  
 وَذَخَائِرَ كِسْرِيهِ \* فَعَظَّمَهُ تَعْظِيمًا بِالِغَا \* وَأَوَّلَاهُ أَنْعَامًا سَابِغَا  
 وَاسْتَبَلَّ عَلَى قَامَتِهِ رَجَائِهِ مِنْ خِلْعِ اعْزَازِهِ وَإِكْرَامِهِ ذِيْلًا سَابِغَا  
 وَاسْتَمْرَبَهُ عَلَى وِلَايَتِهِ \* وَزَادَنِي بَرَهُ وَكَرَامَتَهُ \* فَلَمْ يَبْقَ فِي عُرَاسَانِ  
 تَامِيرٍ مِنْ يَدِهِ \* وَلَا نَائِبٌ قَلْعَةٍ مَكِينِهِ \* وَلَا مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ \* إِلَّا وَقَصْدُ  
 تَهْوُرٍ وَاقْبَلُ عَلَيْهِ \* فَمِنْ أَكَا بَرَمٍ أَمِيرٍ نَعْدَ حَاكِمٍ بَاوْرِدٍ وَأَمِيرٍ عَبْدِ اللَّهِ

في هذا الكتاب  
 اشارة الى  
 الامور  
 التي  
 في  
 هذا  
 الكتاب

هَاكُم سَرَحَسَ وَأَنْشَرَتْ هَيْبَتَهُ فِي الْأَفَاقِ \* وَبَلَغَتْ سَطْرُهُ مَا زَنْدَرَانِ  
 وَكِيلَانَ وَبِلَادَ الرِّقَى وَالْعِرَاقِ \* وَامْتَلَأَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَسْمَاعُ \*  
 وَخَافَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَعَلَى الْخُصُوفِ شَاهُ شُجَاعِ \* وَكُلُّ هَذَا إِلَى مُدَّةٍ  
 قَصِيرَةٍ \* وَأَيَّامَ تَلَالِيلِ بَسْمِيرِهِ \* نَحَرُوا مِنْ سِنْتَيْنِ \* بَعْدَ قَتْلِهِ السُّلْطَانَ حُسَيْنَ  
 ذَكَرَ مَرَّاسِلَهُ ذَلِكَ الشُّجَاعُ سُلْطَانُ عِرَاقِ الْعِجْمِ أَبَا الْفَوَارِسِ شَاهُ شُجَاعِ  
 وَلَمَّا صَفَتْ لَهُ بِلَادُ خُرَاسَانَ \* وَأَذَعْنَ لَطَاعَتَهُ كُلَّ قَاصٍ وَدَانِ \* رَأْسُ  
 شَاهِ شُجَاعِ سُلْطَانِ شِيرَازِ وَعِرَاقِ الْعِجْمِ \* يُطَلِّبُ مِنْهُ الطَّاعَةَ وَالْإِنْقِيَادَ  
 وَأَرْسَالَ الْأَمْوَالِ وَالْمَخْدَمِ \* وَمِنْ جُمْلَةِ كِتَابِهِ \* وَفُحْوَى خِطَابِهِ \*  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَّطَنِي عَلَيْكُمْ وَعَلَى ظُلْمَةِ الْحُكَّامِ \* وَالْجَائِرِينَ مِنْ مُلُوكِهِ  
 لِأَنَّا نَامُ \* وَرَفَعَنِي عَلَى مَنْ بَارَانِي \* وَلَصَّرَنِي عَلَى مَنْ خَالَفَنِي وَعَادَانِي \*  
 وَقَدْ رَأَيْتُ وَسِعَتْ \* فَإِنْ أَحْبَبْتَ وَأَطَعْتَ فِيمَا وَنَعَمْتَ \* وَالْإِفَاعِلَمْ  
 أَنَّ لِي قَدْ مَيَّ ثَلَاثَ أَهْمَاءَ \* الْخِرَابُ وَالْقَطْعُ وَالْوَبَاءُ \* وَإِنَّهُمْ  
 كُلُّ ذَلِكَ عَانِدٌ عَلَيْكَ \* وَمَنْصُوبٌ إِلَيْكَ \* فَلَمْ يَسَّعْ شَاهُ شُجَاعِ الْأَمْهَادُ نَهْ  
 وَمُهَادَاتُهُ \* وَمُصَاهَرَتُهُ وَمُصَافَاةُهُ \* وَزَوْجُ ابْنَتِهِ بَابِنْ تَهْمُورِ \*  
 وَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ السُّرُورُ لِحُدُوثِ الشُّرُورِ \* فَانْقَبَضَتْ تِلْكَ الْمُبَا سَطْمَةُ

سَنَدُ  
 سَنَدُ

بِوَاسِطَةِ اِفْسَادِ الْوَاسِطَةِ \* وَتَثَرِيبِ الْخَطَايَا \* وَتَخْرِيبِ الْمَاشِطَةِ \* قُلْتُ

بَدَّيْهَا مُضْنًا \* \* \* شعري

\* اِذَا اَلْتَحَبَّتْ لِأَمْرِ عَزْوَاسِطَةٍ \* فَاحْذَرْدَهَا وَكُنْ مِنْهُ عَلَى رَجُلٍ

\* وَاعْلَمْ أَنَّ طِمَاحَ الْإِنْسَانِ قَدْ جُبِلَتْ \* مِنَ الْخِفَاءِ \* وَمِنْ مَكْرٍ وَمِنْ دُخْلِ

\* فَلَا تَتَّقِ مِنْهُمْ يَوْمًا بِوَاسِطَةٍ \* وَاشْرَحْ بِنَفْسِكَ فِيهِ غَيْرَ مُتَكَلِّفٍ

\* فَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاحِدٌ هَا \* مَنْ لَا يَعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

وَمُدْعِيَانِ الْكَلَامِ \* فِي هَذَا الْمَقَامِ \* يُخْرِجُنَا مِنَ الْمَرَامِ \* وَلَكِنْ تَمَّتْ رِيَاضُ

الْحَبِيَّةِ زَاهِرَةٌ \* وَارِيَاضُ الْمُرْدَةِ عَامِرَةٌ \* وَقُفُولُ الْمُرَاسَلَةِ وَالْمَصَادِقَةِ

بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ سَائِرَةٌ \* وَاسْتَقْرَوا عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ لَزَاعٍ \* إِلَى أَنْ تَوَقَّ

شَاهُ شُجَاعٍ \* وَكَانَ شَاهُ شُجَاعٍ هَذَا رَجُلًا عَالِمًا فَاصِلًا \* يَقْرُرُ الْكُشَافُ

تَقْرِيرًا شَافِيًا كَامِلًا \* وَلَهُ شَعْرٌ رَائِقٌ \* وَادَّبُ فَإِنِّي \* فَمِنْ شِعْرِهِ

الْعَرَبِيُّ عَلَى مَا قِيلَ \* \* \* شعري

\* أَلَا إِنَّ عَهْدِي فِي الْغُرَامِ يَطُولُ \* وَأَسْبَابُ صَبْرِي لَا تَزَالُ تَزُولُ

\* أَصُونُ هَوَاهَا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ \* وَلَكِنْ مَا بِي كَلِمَةٍ يَنْهَى عَنْ حَوْلُ

\* وَمَنْ لَمْ يَلْقَ صِرْفَ الصَّبَابَةِ فِي الصَّبَا \* هَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّهُ لَمْ يَجْهُولُ

أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ أَنَّكَ لَا تَزَالُ تَزُولُ  
وَأَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ أَنَّكَ لَا تَزَالُ تَزُولُ  
وَأَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ أَنَّكَ لَا تَزَالُ تَزُولُ

يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَزَالُ تَزُولُ  
وَأَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ أَنَّكَ لَا تَزَالُ تَزُولُ  
وَأَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ أَنَّكَ لَا تَزَالُ تَزُولُ



• وَمِنْ شَعْرِهِ الْفَارِسِي •

✽ ای بکام عاشقانِ حُسنِ جمیل ✽ کی کو نیم دیکری ہر نو بدیل ✽

● کثرتِ یادِ عالمِ عیشم حرام ● و زجورِ دمِ زخمِ خوفم سبیل ●

• هر کسی ند بیرکاری میگوید • ما را ما کردیم با نعم الوکیل •

وَمُوشَاهُ شُجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُطَّلِبٍ \* وَأَبُوهُ كَانَ مِنْ أَفْرَادِ النَّاسِ وَمِنْ أَفْرَادِ

البر يسكن ضواحي يزد و ابرقوة هذا من شديدي خفاه القريب والبعيد

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَزْوَجَ شَيْئًا مِنْ حُرَامٍ مِنْ عَرَبِ الْبَيْتِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

على سالكى الطريق حمة المجرى \* يدعى جمال لوك \* افقر الغنى واباه

المصلوب \* لا يعاى بالرجال قلنا او كثر \* ولا يكثر بكوا كب التبال اذا

الْمَكَارِبُ عَلَى رَأْسِهِ انْتَثَرَتْ فَاَبَادَ طَائِفَةً مِّنَ الْبِلَادِ وَاهْلَكَ الْحَرَّتَ وَالنَّسْلَ

وَاللَّيْمَةُ لِلْعَسَايَةِ فَكُنْ لَهُ الْبُوشَجَاعُ فِي بَعْضِ هَذَا وَيَقَاعُ ثُمَّ قَابِلُهُ  
الدارس المخلص

مواجهه \* وکافحه مشافهه \* ونازله فصره \* وقطع راسه وانقرعه \*

فصل بر آیه سلطان \* لعل منه علی سایر الاعوان \* واقطعه اماکن

منه من مطاعه فاس لادناه من مطاعه فاس

د افغانستان اسلامي امارت د ولسوالۍ

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

فُجَاع \* فَعَصَا رُكُلٌ مِنْهُمْ ذَاكِلَةٌ تَأْنِيهِ \* وَيَدٌ مُطِينَةٌ آخَذَتْ \* وَلَمْ يَكُنْ  
 لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكِنْ يَبْقَى وَرَاءَهُ فِي أُمُورِ الْمَلِكِ أَوْ يَنْقِبُ \* فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ  
 وَرَأَيْتُ الْمُنِيَّةَ أَجَابَهُ وَوَلَّى مَذْبِرًا وَلَمْ يُعَلِّبْ \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ قَدْ ثَبَتَتْ  
 أَوْتَاكُمُ عَيْنُ بَنِي مُظَفَّرٍ \* فَتَقَدَّرَ لِي السُّلْطَانَةُ وَمِنْ سِوَاهُ تَاخَّرَ \* فَصَارَ  
 لِي مَالِي عِرَاقِي الْعَجِيمِ الْمَلِكُ الْمُطَاعَ \* وَاسْتَقَلَّ مِنْ غَيْرِ تَشَاقِي وَنِزَاعٍ  
 وَجُصِرَ فِي الْمَالِكِ كَيْفَ يَشَاءُ \* وَرَقَّ أَدَاهُ اللَّهُ حِلَّةً قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ  
 أَلَيْكَ تَرَوِي الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ \* وَمَاتَ فِي حَيْوَتِهِ وَلَهُ شَاهِدٌ مُظَفَّرُ الشُّهُورِ  
 وَعَلَيْكَ وَلَهُ شَاهِدٌ مَنْصُورٌ قَدْ حَزَنَ بَيْنَ شَاهِدٍ وَبَيْنَ أَبِيهِ \* مِنَ النِّزَاعِ  
 وَالشُّرُورِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ \* وَقَبَضَ عَلَى أَبِيهِ وَقَهَرَهُ \* وَفَجَعَهُ بِكَرْبَتَيْهِ  
 وَأَعْدَمَهُ بَصَرَهُ \* وَقَنَّ مِنَ السُّلْطَانَةِ وَاسْتَقَرَّ \* وَكَانَ بِهِ مَرَضٌ جَوْجِ  
 الْبَقَرِ \* بِمَيْتٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْلِكُ رُغَى الصَّوْمِ لَا فِي السَّعْرِ وَلَا فِي الْحَصْرِ \*  
 وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَدْعُو اللَّهَ الْبَقُورَ \* أَنْ لَا يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَهْرٍ \*  
 فَلَمَّا أَدْرَكَهُ الْأَجَلَ \* وَطَوَّأَ فَرَّاشَ الْمَوْتِ مِنْهُ بَسَاطَ الْأَمَلِ \* أَحْضَرَ مَالَهُ  
 مِنْ الْأَقَارِبِ وَالْأَوْلَادِ \* وَقَسَمَ عَلَيْهِمُ الْمَالِ وَالْإِلَادَ \* فَوَلَّى ابْنَهُ  
 فَصْلَهُ زَيْنَ الْعَامِلِ بْنِ \* هَيْرَازٍ وَهُوَ كَرَمِي الْمَلِكِ وَمَقْعَدُ الْوَالِدِينَ \*

وَأَقَطَّ أَحْمَدُ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ رِيَّاتِ كِرْمَانَ \* وَأَعْطَى ابْنَ أَخِيهِ شَاهُ

بَحْى بَزْدَوِ ابْنَ أَخِيهِ شَاهُ مَنْصُورًا صَفْهَانَ \* وَأَسَدُ وَصِيَّتُهُ بَذْلَكَ

إِلَى تَهْمُورٍ \* وَحَلَّدَ ذَلِكَ فِي رَقٍّ مَنَشُورٍ \* وَأَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَضَرَ

مَجْمَعِهِ \* فَكَانَ كَمَنْ سَلَّمَ الرَّمْحَ لِأَخِي زَوْعَةٍ \* وَلَمَّا أَدْمَجَ الْمَوْتَ تَرَبُّ

صِرَ شَاهُ شُجَاعٍ \* انْتَشَرَتْ بَيْنَ أَقَارِبِهِ شَقَاقُ الزَّعَاكِ \* وَتَوَلَّى

فَتَصَلَ شَاهُ مَنْصُورُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَفَضَّ عَلَيْهِ \* وَاسْتَوَى عَلَى شِيرَازٍ

وَفَجَّعَهُ بَكْرِيْنِيَّةٍ \* وَخَالَفَ عَمَهُ وَنَلَّضَ حَبْلَ عَهْدِهِ \* وَفَعَلَ مَعَ ابْنِهِ

حَالِئُهُ أَبُوهُ بِحَكٍّ \* وَحَمَلَ هَذِهِ الْعُقْبِيَّةَ مَحْدُودٍ \* وَالْأَشْتَغَالَ بِنَقْضِهِ

وَأَبْرَامُهُ يُخْرِجُ عَنْ الْمَقْصُودِ \* فَأَمْعَصَ تَهْمُورًا مَغْصُوعٍ \* وَتَجَرَّعَ

الْغَضَصَ وَارْتَهَصَ \* وَلَكِنْ ارْتَقَبَ فِي ذَلِكَ انْتِهَازَ الْفَرَصِ

فَكَرَّ تَوَجُّهُ تَهْمُورٍ مَرَّةً ثَالِثَةً إِلَى خُورَزْمٍ بِالْعَسَاكِوِ الْعَابِثَةِ أَلْعَابِثِهِ

فَمِنْ أَنْ تَهْمُورٌ جَدَّ السَّكْرَمَ \* وَصَمَّ الْعِزْمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى خُورَزْمٍ

وَتَوَجَّهَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ \* مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى طَرِيقِ اسْتِرَابَادٍ \* وَكَانَ

سُلْطَانُهَا أَيْضًا غَائِبًا \* فَأَرَادَ أَنْ يُولِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِهَتِهِ نَائِبًا \* فَخَرَجَ

إِلَيْهِ حَسَنُ الْمَذْكُورِ وَصَالِحُهُ \* وَاشْتَرَى مِنْهُ الشُّرُورَ وَالْمَقَامَةَ

الزُّبَيْرِيُّ اسْمُ ابْنِ كِرْمَانَ  
وَمِنْ سَائِرِ الْأَهْلَاءِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ  
زَوْجُهُ دَاوُدُ بْنُ بَيْهَقِيٍّ  
خَطِيبُ كَارْمَنَ فِي

الزُّبَيْرِيُّ اسْمُ تَهْمُورٍ

وَقَالَ لَهُ يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ \* مُكَلَّمًا عِنْدَكَ أَهْمِيرُ \* وَلَكِنْ سُلْطَانُنَا غَائِبٌ \*  
 وَإِذَا أَقِيمَ عَلَيْنَا مِنْ حَتَمِكَ نَائِبٌ \* ثُمَّ رَجَعَ الْبَنَّا السُّلْطَانُ \* فَلَا بُدَّ  
 أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمَا شَنْنٌ \* وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَا \* فَرَجَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْهُ ذِي \*  
 لِيَكُونَ ذَلِكَ سَهَبٌ تَاكِيلُ الْعَدَاوَةِ \* وَيَزِدُّادُ بَيْنَكُمَا الْجَفَا وَالْقَسَاوَةَ \*  
 فَيُفِيضُ حَنْفَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ \* وَيَقْعُ نَسَادُ رَأْيِهِ لَا يَحِبُّ الْمُفْسِدِينَ \*  
 وَهَبْ أَنْ حُسَيْنٌ صُوِّيَ صَارَ نَائِبُكَ \* فَكُلُّ الْكَلْبِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُرَاعِيَ  
 هَذَا مَتَكَ وَجَانِبَكَ \* وَرَأْيُكَ أَهْلِي \* وَاتَّبَاعُ مَرْسُومِكَ أَوْلَى \* فَسَمِعَ  
 قَهْمُورٌ كَلَامَهُ \* وَقَبِلَ قَوْلَهُ وَقَوَّضَ لِلرَّحِيلِ حَيْسَامَهُ \* وَكَانَ لِحَسَنِ  
 الْمَلِكِ كُورَابِنْ غَيْرُ فَالِحٍ \* لَهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ \* فَكَانَ هُنَاكَ بِحُظِيَّةٍ مِنْ حُظَايَا  
 السُّلْطَانِ \* وَذَاعَ ذَلِكَ فِي الْمَكَانِ \* وَفَاحَ ذَفْرُهُ فِي أَنْفِ الزَّمَانِ \*  
 فَلَمْ يَنْتَقِيدْ بِذَلِكَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ حَسَنٌ \* وَقَالَ إِنَّ لِي عَلَى السُّلْطَانِ مِنْهَا  
 وَاحِدٌ مِنْ \* حَيْثُ حَمِيَّتُ بَلَدٌ مِنْ كُلِّ ظُلُومٍ كَفَّارٌ \* وَبَدَلْتُ لِي ذَلِكَ  
 مَتَانٍ وَوَجَّهْتِي فَلَا تَرَارُ \* فَلَا بُدَّ أَنْ يَقَابِلَ مِنْهُ الْمَصَاحِحَ \* بِالْعَقُوبِ  
 جَرِيئَةٍ وَلَدَى الْمَسَامِحَةِ \* فَلَمَّا آتَى السُّلْطَانُ مِنْ سَفَرِهِ \* وَاطْلَعَ  
 عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ وَخَبَرَهُ \* ثَبُضَ عَلَى حَسَنِ \* وَلَكِنْ قَتَلَهُمَا \* وَالْقَاهِمَا يَهِنُ

في هذا البيت الذي ذكره الشاعر في قوله  
 "فكُلُّ الْكَلْبِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُرَاعِيَ  
 هَذَا مَتَكَ وَجَانِبَكَ" أي أن كل  
 من كان في خدمة السلطان يجب أن  
 يراعي ما يرضاه من غير أن يفتقر  
 إلى الحق والعدل.

هذا هو  
الاسد  
الذي  
قهره  
فانكلمها

هذا هو  
الاسد  
الذي  
قهره  
فانكلمها

هذا هو  
الاسد  
الذي  
قهره  
فانكلمها

يَدُ اسَدٍ قَهَرَهُ فَاكَلَهَا \* وَحَرْبَ دِيَارُهَا \* وَنَقَلَ إِلَى خَزَائِنِهِ  
شِعَارَهَا وَنَارُهَا \* ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ حَسِينُ صَوْلِي أَنْ تَوَلَّى \* وَوَلَّى بَعْدَهُ  
وَلَكِ يُوْسُفُ صَوْلِي \* وَكَانَ تَهْوُرُ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ صَاهَرَهُمْ \* وَنَاصَرَهُمْ  
مَلَى مُخَالِفِهِمْ وَظَاهَرَهُمْ \* وَزَوْجَ ابْنَانِهِ يَدُ عِي جَهَانَ كَبِيرَ \* عَقِيلَهُ  
هَنِيئَاتٍ قَدْ رَكِبَ \* وَأَصْلَ عَطِيرَ \* وَوَجْهَ مُسْتَبِيرَ \* أَحْسَنَ مِنْ  
شِيرِينَ وَأَطْرَفَ مِنْ وَلَادِهِ \* وَكَوْنَهَا مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ تَدْعِي خَازِنَهُ \*  
فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَّ سُلْطَانَ \* وَكَانَ فِي لُجَا بَنَتِهِ وَأَقْبَالَ هَاطِعُ الْبُرْهَانِ \*  
عَلَّمَا شَاهِدَ تَهْوُرِي شَمَائِلَهُ مَخَابِلَ السَّعَادَةِ \* وَقَدْ فَاقَ فِي النُّجَابَةِ  
أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ \* أَقْبَلَ دُونَ الْكُلِّ عَلَيْهِ \* وَعَهْدَ مَعَ وجودِ أَعْيَانِهِ  
أَلَيْهِ \* لَيْكُنْ عَانِدَ الدَّهْرِ ذَلِكَ الظُّلُومَ \* فَنَمُوِي قَبْلَهُ فِي أَقْ نَهْرٍ مِنْ بِلَادِ  
الرُّومِ \* وَسَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ

ذَكَرْتُ رُوحَهُ ذَلِكَ الْبَاقِعَةَ إِلَى خَوَارِزْمٍ مَرَّةً رَابِعَةً

عَلَّمَا سَمِعَ تَهْوُرَ \* مَا جَرَى عَلَى حُسْنٍ مِنَ الشُّرُورِ \* تَحْتَقِ رَشْدًا لَا زَمَ \*  
وَوَجْهَ رِكَابِ الْغَضَبِ إِلَى خَوَارِزْمٍ \* وَأَخَذَ هَارَ قَتْلٍ مُلْطَبَانَهَا \*  
وَقَدْ مَرَّ أَرْكَانَهَا وَحَرْبَ بَنِيَانَهَا \* وَوَلَّى عَلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا مَا بَقِيَ مِنْهَا



الاحقہ : فان ساعدتني مدد : كفتي كما هذا التمدد : والافتقار اليه

مکاتیل \* شعر \* سنی

\* مَنْ حَلِقَتْ لِحْيَهُ جَارِلُهُ \* فَلْيَسْكِبِ الْمَاءُ عَلَى نَحْيَتِهِ \*  
 فَأَمَّا شَاهُ شُجَاعٍ فَاطْرَحَ قَوْلَهُ وَرَمَاهُ \* وَهَادَنَ تَهَوُّرَكَ ذِكْرُ وَهَادَاهُ \*  
 وَأَمَّا السُّلْطَانُ أَحْمَدُ فَأَجَابَ بِهَوَابٍ مُهْمَلٍ \* وَقَالَ هَذَا الْأَشْلُ الْأَعْرَجُ  
 الْجَفْنَتَانِي مَا عَسَاهُ أَنْ يَفْعَلَ \* وَمِنْ أَيْنَ وَمِنْ أَيْنَ \* لِلْأَعْرَجِ الْجَفْنَتَانِي  
 أَنْ يَطَّاءِ الْعِرَاقَيْنِ \* وَإِنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْبِلَادِ \* لَخَطَرُ الْقِتَادِ \* وَلَكِنْ بَيْنَ  
 مَكَانٍ وَمَكَانٍ \* فَلَا يَخْلُ الْعِرَاقُ لَخُرَّاسَانَ \* وَلَسَّ عُقْدَتُ عَلَى التَّوَجُّهِ  
 إِلَى دِيَارِنَا نَيْبُهُ \* لَتَحْلُلَنَّ بِهِ مَنِيَّتُهُ \* وَلَتَرْحَلَنَّ عَنْهُ أَمِنِيَّتُهُ \* فَإِنَّا  
 نَعْلَمُ لَنَا الْبَاسَ وَالشَّكَّ \* وَالْعَلَّةَ وَالْعَدَّةَ \* وَالْكَوْنَةَ وَالنَّجْدَ \* وَلَنَاصِلُ  
 الْقَتَامِ وَالنَّهْيِ \* حَتَّى كَانَهُ قَالَ فِينَا الْمُنْتَهَى \* فَهَنْ قَوْمٌ مُلْجِنٌ فِي زِيَارَتِ  
 \* لَوْ قِي طَبِيرُهَا شَخْصُ الْجَمَالِ \* فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ شَاهُ وَلِي \*  
 وَآمَنَ أَنْ كَلَامِهَا عَنْ شَجْوَةِ حَلِي \* قَالَ أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا وَاقِعُهُ \*  
 يَعْزِمُ صَادِقِي وَنَفْسِ مُطْمَئِنِّتِهِ \* فَلَنْ طَفَرْتُ بِهِ لَأَنْذِرَنَّ بَكَايَ الْأَمْصَارِ \*  
 وَلَا جَهَنَّمَ عَمْرَةَ لَوْلَى الْإِبْصَارِ \* وَإِنْ طَفَرْتُ فَلَا عَلَى مَا يَصِلُ إِلَيْكَ

هَلُمْنِزْنِ الْعُصَاءُ الطَّامُ وَالْبَلَاءُ الْعَامُ عَلَيَكُمَا \* ثُمَّ اسْتَعَدَّ لِلِقَائِهِ \*  
 الْعَامُ

وَأَسْتَسَلَّمَ لِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَضَائِهِ \* وَلَمَّا تَرَاىِ الْجَمْعَانِ \* وَاقْتَصَلَّتْ  
 نَصْدَرُ

الْأُرْشَقَةُ بِالضَّرْبِ وَالطَّلْعَانِ \* ثَبَّتَ شَاهِدٌ مَاعَةً لِمَانَاهُ مِنْ شَرِّهِ  
 حَتَّى نَجَّاهُ

وَمَرِهِ \* ثُمَّ وَلَّى الدُّبُرَ لِمَا لَا حِطَّ مَارَأَى مِنْ كَرِهِهِ وَفَرِهِ \* وَتَبَعَ السَّنَةَ

فِي الْفِرَارِ مِمَّا لَا يُطَاقُ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى الرَّبِّ إِذَا مَا امْكَنَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى

الْعِرَاقِ \* وَكَانَ بِهَا أَمِيرٌ مُسْتَقِلٌّ يُدْعَى مُحَمَّدٌ جَوْكَارُ \* مُتَصَرِّفٌ بِحُكُومَتِهِ

فِي تِلْكَ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ \* وَكَانَ كَرِيمًا شَجَاعًا \* وَمَلِكًا مَطَاعًا \* وَمَعَ

لِلْكَفَائَةِ دَارُهَا تَهْمُورُ \* وَرَاعَى مِنْهُ بَعْضُ الْأُمُورِ \* وَخَافَ سَطْوَتَهُ

وَبَاسَهُ \* فَقَتَلَ شَاهِدًا وَلَّى وَارْسَلَ إِلَى تَهْمُورَ رَأْسَهُ

ذَكَرَ مَا جَرَى لَابِي بَكْرِ الشَّاسِمَانِي مِنَ الْوَقَائِعِ مَعَ ذَلِكَ الْحِجَابِي

وَمَا كَانَ فِي بَعْضِ وَلَايَاتِ مَازَنْدَرَانَ \* رَجُلٌ يُسَمَّى أَبَا بَكْرٍ مِنْ قَرْبَتِهِ

تُدْعَى شَاهِبَانُ \* وَكَانَ فِي الْحُرُوبِ \* كَالْأَسَدِ الْغَضُوبِ \* وَكَانَ سَيِّدُ  
 بَنِي هَاشِمٍ

قَدَّ أَبَادًا وَبَارُ \* أَلْحَمُّ الْغَفِيرِ مِنْ عَسَاكِرِ التَّنَارِ \* إِذَا انْقَمَى فِي الْمَجَالِ \*  
 خَلَّدَ وَيُجَالِ الْخَلْدَ

لَا تَقُبْتُ لَهُ الرِّجَالُ \* وَإِذَا وَضَعَ الْعِمَامَةُ \* أَقَامَ فِيهِمُ الْقِيَامَةَ \*  
 أَسْتَعِيذُ بِهِ مِنْ دُونِهِ

وَلَا زَالَ يَكُنُّ بَيْنَ الرُّوَاهِي وَالْحِجَالِ \* وَيَجْنِدُ الْجَنُودَ وَالْأَبْطَالَ \*  
 مَحْمُودُ الْبَنَاءِ

وَمِنْهُمَا مَنْ  
 جَاءَ فِي تِلْكَ الْوَقَاتِ

بَارِئُ زَمَانٍ  
 وَالْمَرْسَلَةُ الْمَرْفُوعَةُ



هَتَّى صَارَتْ تُضْرَبُ بِهِ الْأَمْثَالُ \* وَتُرْعَدُ مِنْهُ الْفَرَاصُ وَلَوْ لِي طَيْفًا

الْخِيَالُ \* فَكَانَ الْغَائِلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لِمُكْرِمِهِ إِذَا عَلَّقَ عَلَيْهِ أَوْ سَقَاهُ

فَنَاحِرَ عَيْنِ الْمَاءِ أَوْ جَعَلَ مِنَ الْمِخْلَافِ \* كَانَ أَبَا بَكْرٍ الشَّاسِبَانِي فِي الْمَاءِ

أَوْ بَيْنَ الْعَلَقِ تَرَاهُ \* وَقِيلَ لَمْ يَتَضَرَّ عَسْكَرُ تِهْمُورٍ مَدَّةَ اسْتِغْلَاظِهِ

مَعَ كَثْرَةِ حَرِّهِ وَمَصَافَاتِهِ وَأَبْلَايِهِ \* الْأَمْسُ ثَلَاثَةُ أَنْفَارٍ \* أَضْرَابِهِ

وَبِعَسَاكِرِهِ هَايَةَ الْأَضْرَارِ \* وَأُورِدُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ مَوَارِدَ النَّارِ

أَحَدُهُمْ أَبُو بَكْرٍ الشَّاسِبَانِي \* وَثَانِيهِمْ حَيْدَى عَلَى الْكَرْدِ وَثَالِثُهُمْ أُمَّةُ

النُّرُكَانِي \* فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَهُوَ أَنْكَرُ وَائْتَهُ فِي بَعْضِ مَضَائِقِ مَارِئِدَرَانَ

تَغَلَّبَ عَلَيْهِ الْجَفَقَاتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \* وَسَدُّ وَعَالِيهِ وَجْهَ الْمُخْلَصِ

وَسَدُّ رَاحِلِ الْمُقَدَّسِ \* فَانْجَاوَهُ إِلَى جُرْفٍ مُقَابِلَهُ جُرْفٌ \* مِقْدَارُ ثِنَاثِيَةِ

أَقْدُرٍ مَا بَيْنَ الْجُرْفِ إِلَى الْجُرْفِ \* كَانَ قَعْرُهُ جُبَّ النَّعِيرِ \* أَوْ وَادِي قَعْرِ

السَّعِيرِ \* فَانْزَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ جَوَادِهِ الْمُضْمَرِ \* وَطَفَّرَ وَطَفَّرَ مِنْ أَحْسَنِ

الْجُرْفَيْنِ إِلَى الْأَهْرِ \* بِمَا عَلَيْهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالْمِقْفَرِ \* وَلَمْ يَلَّ مِنْهُمْ

ضَرًّا \* أَوْ نَجَا كَانَجَا تَابَ شَرًّا \* ثُمَّ اتَّصَلَ بِحَاشِيَتِهِ وَأَبَادَهُمْ \* وَنَقَلَ

إِلَى طَاحُونِ الْفَنَاءِ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَكْمَلَ دِيَارَهُمْ وَحَصَادَهُمْ \* ثُمَّ مَادَرَى

وَقِيلَ لَمْ يَتَضَرَّ عَسْكَرُ تِهْمُورٍ مَدَّةَ اسْتِغْلَاظِهِ

وَقِيلَ لَمْ يَتَضَرَّ عَسْكَرُ تِهْمُورٍ مَدَّةَ اسْتِغْلَاظِهِ

وَقِيلَ لَمْ يَتَضَرَّ عَسْكَرُ تِهْمُورٍ مَدَّةَ اسْتِغْلَاظِهِ

أَوْ وَادِي قَعْرِ

أَحْرَهُ إِلَى مَا ذَاكَ \* وَكَيْفَ تَغْلِبَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ \* وَأَمَّا سَيْدِي عَلَى الْكُرْدِي

فَأَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا فِي بِلَادِ الْكُرْدِ \* مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْخَيْلِ الْجُرْدِ \* وَالرِّجَالِ

هُمُورُ الْمُرْدِ \* فِي جِهَالِ عَاصِيهِ \* وَأَمَّا كَيْنَ وَهَرَّةٌ مُتَقَاصِيهِ \* فَكَانَ يَجْرُجُ

مُورَجًا هُنَا \* وَمِنْ شَيْلَتِهِ طَاهِتُهُ \* وَيَتْرُكُ عَلَى قَيْمِ الْمَضَاقِ \* مِنْ مَوْبِهِ

وَأَتَقِ \* ثُمَّ يَشْنُ عَلَى عَسَاكِرِ تَهْمُورِ الْغَارَاتِ \* وَيُدْرِكُ فِيهِمُ لِلْمُسْلِمِينَ

الْفَارَاتِ \* وَيَقْتَطِعُ مِنْ حَوَاشِيهِمْ \* وَمَا يَمْكُنُهُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ \* ثُمَّ يَرْجِعُ

إِلَى أَوَّارِهِ \* بِمَا قَضَى مِنْ أَوَّارِهِ \* وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيَاتِ فِي حَمِيرَةٍ

تَهْمُورُ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ \* إِلَى أَنْ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ فَفَاتَ \* وَأَمَّا أَمْسُهُ

الْتَرَكَا فِي فَنَاءِهِ كَانَ مِنْ تَرَكَمَةِ قُرَابَاغٍ \* وَلَهُ إِبْنَانٍ قَدْ وَضَعَ كُلُّ مَنِهَا

عَلَى قَلْبِ تَهْمُورٍ أَعْدَاغٍ \* وَكَانَتْ الْحُرُوبُ وَالنِّزَالُ \* بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَمِيرَانِ

شَاهٍ \* وَعَسَاكِرِ الْجَفَّتَا لَا تَزَالُ \* وَافْتَنُوا مِنْ جَمَاعَتِهِمْ عَدَدُ الْأَيْعُصَى

وَجَانِبَاتِ الْإِسْتِقْصَا \* إِلَى أَنْ هَدَرَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَمَسِّحِينَ إِلَيْهِمْ \* فَطُلِبَ

مِنْهُمْ تَهْمُورٌ وَدَلَّ عَسْكَرُ أَمِيرَانِ شَاهٍ عَلَيْهِمْ \* فَبَيَّتُوهُمْ لَيْلًا \* وَأَرَاوُوا

مِنْ دَمِهِمْ بَيْلًا \* فَاسْتَشْهِدَ الثَّلَاثَةَ فِي سَمِيلِ اللَّهِ \* رَحِمَهُمُ اللَّهُ

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
كَانَ يَجْرُجُ

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
كَانَ يَجْرُجُ

\* وَاصْبِرْ فِتْنَةَ تَشْيِيتِ أَهْلِ هَذَا \* وَأَنْكِي مِنْهُ تُخْذِلُ الْمَوَالِي \*

\* وقيل شعر \*

بجرحه

\* وَظَلَمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَايِمَةً \* عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهْنِدِ \*

\* وقيل شعر \*

\* إِذَا كَانَ هَذَا بِالْأَقَارِبِ فَعَلُّكُمْ \* فَمَاذَا اللَّهُ ابْقَيْتُمْ لِلْأَبْعَادِ \*

ذَكَرَ تَرْجُهُ تَهْوِي إِلَى عِرَاقِ الْعَجَمِ وَعُفُوسِ شَاهِ مَنْصُورٍ وَمَا زِلْكَ

البحر الخضم

وَلَمَّا تَوَقَّى شَاهُ شُجَاعٍ \* وَوَقَعَ بَيْنَ أَهْلِهِ كَامَرٍ نَزَاعٍ \* وَاسْتَقَرَّ أَمْرُ عِرَاقٍ

الْعَجَمِ عَلَى شَاهِ مَنْصُورٍ \* وَخَلَصَتْ مَمَالِكُ مَا زِلْكَ رَانَ وَلَا يَتْبَهُ التَّهْمُورُ \*

وَمَا كَانَ شَاهُ شُجَاعٍ قَدْ أَوْصَى إِلَى تَهْمُورٍ بَوَلِّكَ زَيْنَ الْعَابِدِ يَنْ كَاذِبِ كَرٍ

وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ \* وَجَدَ تَهْمُورٍ عَلَى شَاهِ مَنْصُورٍ طَرِيقًا بِمَا فَعَلَهُ مِنْ ابْنِ

هَمِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِ يَنْ فَاحْتَجَّ بِذَلِكَ وَمَشَى عَلَيْهِ \* فَاسْتَهْدَى شَاهُ مَنْصُورٍ

أَتَارِيهَ \* فَكُلُّهُمْ صَارَ مُحَارِبَهُ \* وَعَادَ مُجَادِبُهُ وَمُجَانِبَهُ \* وَأَقَامَ كُلُّ

مِنْهُمْ حِفْظَ جَانِبِهِ \* فَتَهَيَّأَ لِلْمُلَاقَاةِ وَحَدَّةَ \* بَنُو الْغِيَّاءِ فَارِجِي كَامِلِي الْعُدَّةِ

بَعْدَ أَنْ حَصَّنَ الْمَدِينَةَ \* وَحَوَّطَهَا بِالْأَقْمَةِ الْمَكِينَةِ \* وَرَتَّبَ حَيْلَهَا



وَرَجُلًا وَحَرَضَ عَلَى التَّصَبُّرِ وَالْتِمَاسِ أَهْلِهَا فَعَالَ لَهُ أَكْبَارُ عِيَانِهَا \*

والزُّوسُ مِنْ سُبُلِهَا \* كُنَّا بِكَ لِي الْمُتَعَمِّمِ \* وَسَدَّ الْحَرْبِ قَدْ التَّحَمَّ \*  
 النُّومُ الْوَقْتُ الْبَارِ

وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْنَا \* وَدَافَعْنَاهُ عَنِ الْهَجُومِ عَلَيْنَا \* وَرَبَّاجِدْنَا

لَهُ رَجَا لَا \* وَأَبْطَلْنَا مِنْ عُسْكَرِهِ ابْطَالًا \* ثُمَّ مَاذَا تَصْنَعُ أَنْتَ بِالْقُرَى

وَأَكْبَ \* مَعَ هَذَا الْعَمَامِ الْمُتَرَاكِمِ الْمُتَوَكِّبِ وَبِمَا يَحِلُّ عَقْدُكَ أَوْ يَغْلُ جَنْدُكَ \*  
 وَبِمَا يَحِلُّ عَقْدُكَ أَوْ يَغْلُ جَنْدُكَ \*  
 وَبِمَا يَحِلُّ عَقْدُكَ أَوْ يَغْلُ جَنْدُكَ \*

فَلَا تَرَىٰ لِنَفْسِكَ فِي الْهِجَاءِ \* الْأَطْلَبَ الْخَلَّاصِ وَالنَّجَاءِ \* وَتَتْرُكُنَا

فَعَمَّا عَلَىٰ وَضَمٍّ \* بَعْدَ أَنْ زَلَّتْ بِنَا مَعَهُمُ الْقَدَمُ \* وَلَا يَنْفَعُنَا بَعْدَ تَاكِيدِ

الْعَدَاوَةُ وَالنَّدَمُ \* وَلَا يُجْبَرُ مَنَّا إِذْ ذَٰلِكَ هَذَا الْكُسْرُ \* إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالنَّهْبِ

والأمر\* فوضع يده على دُبُوسه شاه منصور\* وقال هذا الألف في الكاف  
عشر المائة

السَّادِسَةُ مِنْ أُمَّ مَنْ يَفِرُّ مِنْ يَهُوذا \* أَمَا أَنَا فَأَقَاتِلُ وَجُنْدِي \*

فَإِنْ خَلَّ لِي جَنَّتِي قَاتَلْتُ وَحْدِي وَهَلَلْتُ فِي ذَلِكَ جَدِّي وَجَهْدِي

وَمَا نَتَّيْتُ عَلَيْهِمْ وَكَلْدِي \* فَإِنْ نَصَرْتَ نِلْتُ قَصْدِي \* وَإِنْ قَتَلْتَ نَلَا

عَلَى مَن بَقِيَ بَعْدِي \* وَكَأَنِّي أَنَا كُنْتُ الْحَاضِرُ \* وَالْخَاطِرُ فِي حَاطِرِ

الشاعر حين قال

اِذَا هُمْ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةً \* وَنُكِبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا \*

السلام التوسل به عند المنه  
والتي بهنم ما ينج عرشا واطمينة

روا خطه  
المصباح

الزاد ففاني  
هنيء

الحمد لله

[illegible][illegible]

وَقِيلَ إِنَّ شَاهَ مَنْصُورَ فَرَّقَ رَجَالَهُ عَلَى قِلَاعِهِ \* وَارَادَ بَلَدَ لِحِفْظِ مَدِينِهِ  
 فَضَاعَ فِي ضِيَاغِهِ \* ثُمَّ جَمَعَ رُؤُوسَهُمْ <sup>وَجَمَعَ رُؤُوسَهُمْ</sup> وَاجْتَنَادَهَا \* وَأَفْلَذَ  
 كَبِدَ هَارِ وَلَا دَهَا \* وَقَالَ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ ثَقِيلٌ \* وَهُوَ إِنْ كَانَ عَارِجِيًّا  
 فَهُوَ فِي بِلَادِ نَادِ هَيْلٍ \* فَالْزَامِي إِلَى لَا تَحْصُرُ مَعَهُ مَكَانٌ \* وَلَا أَقَاتِلُهُ  
 بِضِرَابٍ أَوْ طِعَانٍ \* بَلْ أُنْتَقِلُ فِي الْجَوَانِبِ \* وَأَتَسَلِّطُ أَلَا رَعَايَا  
 عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* فَنَصَّحُوا كُنُافَهُمْ \* وَنَقَطَحُوا أَطْرَافَهُمْ \* وَنَوَاطِيَهُ  
 بِأَلْتِهَارٍ وَنَرَاغِيهِ بِاللَّيْلِ \* وَنَعِدْلُهُ مَا اسْتَطَعْنَا مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ الْخَيْلِ \*  
 وَكُلُّ مَا وَجَدْنَا مِنْهُ غَرًّا \* كَسَرْنَا مِنْهُ الْقِفَارَ الْغَرَّ \* فَتَارَةً لَنَطْعُهُ \* وَأُخْرَى  
 لَنَرْمَحُهُ \* وَكَرَّةً لَنَحْدِجُهُ وَمَرَّةً لَنَجْرَحُهُ \* وَنَسْلُبُهُ الْهَجُوعَ \* وَنَنْدَعُهُ  
 الرَّجُوعَ \* فَتَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْمَضَابِقُ \* وَتَسُدُّ عَلَيْهِ الطُّرُقُ وَالطَّرَائِقُ \* غَيْرَ أَنَّ  
 الْقَصْدَ مِنْكُمْ يَا أَحْرَارَ \* وَيَا نُمُورَ الْقِفَارِ \* وَنُسُورَ النِّفَارِ \* أَنْ تَحْتَفِظُوا  
 بِضَمِّ الْأَسْوَارِ \* وَلَا تَغْفُلُوا عَنْهَا إِنْ أَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ \* فَإِنِّي  
 مَا دُمْتُ بَعِيدٌ عَنْكُمْ لَا يَدُ نَوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْكُمْ \* وَإِنْ حَاصِرُكُمْ فَبِكُمْ  
 كِفَايَةٌ \* وَاصْتَوِدْ عِلْمُ اللَّهِ وَهُوَ نِعَمُ الْوَقَايَةِ \* وَغَايَةُ مَا تَكُونُونَ فِي هَذِهِ  
 الْجُوسَا \* مِقْدَارَ مَا وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُوسَى \* وَبِهِ هَذَا الرَّأْيُ مَا كَانَ

هذه الآية من سورة النور  
 في بيان ما كان عليه  
 من الضيق والهم  
 في ذلك الزمان  
 من الضيق والهم  
 في ذلك الزمان

هذه الآية من سورة النور  
 في بيان ما كان عليه  
 من الضيق والهم  
 في ذلك الزمان

أَمْنَهُ \* وَوَجْهَهُ الْقَصْدُ مَا كَانَ أَحْسَنَهُ ثُمَّ أَنَّهُ عَزَجَ ذَاهِبًا وَقَصَدَ جَانِبًا \*

فَكَرْدَ بَقِيَّةَ قَصْدِهِ فَحَلَّتْ وَنَقَضَتْ مَا أَبْرَمَهُ شَاهُ مَنْصُورٍ

مِنْ عَقْدٍ حِينَ حَلَّتْ \*

فَمِنْهَا هُوَ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ جَاهِزٌ \* نَظَرَتْهُ سَعْلَةٌ مِنْ مَشُومَاتِ الْعَجَائِزِ \*

فَبَدَّ رَتَهُ بِالْمَلَامِ \* وَأَذَنَهُ بِالْكَلامِ \* وَنَادَتْ بِلِسَانِ الْأَعْجَامِ \* أَنْظِرُوا

إِلَى هَذَا الْكَرْشِ هَرَامِ \* رَعَى أَمْوَالَنَا وَتَحَكَّمْ فِي دِمَانِنَا \* وَفَارَقْنَا

أَخْرُجْ مَا نَحْنُ إِلَيْهِ فِي مُخَالِيبِ أَعْدَانِنَا \* جَعَلَ اللَّهُ حُمْلَ السِّلَاحِ عَلَيْهِ

هَرَامًا \* وَلَا أَنْجَحْ لَهُ قَصْدًا وَلَا أَسْعَفْ لَهُ مَرَامًا \* فَقِيلَ حَتَّ زَنَادَهُ \*

وَجَرَحَتْ فُرَادَاهُ \* وَتَأَجَّجَتْ نِيرَانُ غَضَبِهِ \* وَأَحْرَقَ أُنْكَدَاسَ تَدْبِيرِهِ

شَوْأَ ظَلَمِهِ \* وَثَارَتْ نَفْسُهُ الْإِيَّهِ \* وَاعْدَتْهُ حِمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ \*

حَتَّى ذَهَبَ لُبُّ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْحَازِمِ \* وَغَلَطَ فَا مَسَى وَهُوَ لَغَلَطِهِ مُلَازِمِ \*

فَتَنَى عِنَانَ عَزَمِهِ \* وَكَزَا سَنَانَ أَرْزَمِهِ \* وَأَقْسَمَ لَا يَبْرَحُ عَنِ الْمُقَاوَمَةِ \*

وَلَا يَرْجِعُ فِي مَجْلِسِ قَضَاءِ الْحَرْبِ عَنِ مُلَازِمَةِ الْمَصَادِمَةِ \* وَيَجْعَلُ

ذَلِكَ دَابَّةً صَبَاحًا وَمَسَاءً وَعِشَاءً \* إِيَّانَ يُعْطَى اللَّهُ الْعَصْرَ لِمَنْ يَشَاءُ \*

قَدْ قَابَلَ \* وَرَقَبَ أَبْطَالَهُ وَقَاتَلَ \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِ شَاهِ مَنْصُورٍ \* أَمِيرٌ

عُرِيسَاتِي مَاطِنَ لَيْهَوُر \* يَدْعَى مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ \* مِنَ الْفَجْرِ  
الْمُعْتَدِينَ \* وَجُلَّ الْعَسَاكِرُ كَانُ مَعَهُ \* فَسَارَ إِلَى تَهْوُرٍ أَكْثَرَ  
الْجُنْدِ تَبِعَهُ \* فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا دُونَ الْآلَفِ \* فَمَا فَرَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ  
مِنْ الزُّحْفِ \* فَتَبَتْ شَاهُ مَنْصُور \* بَعْدَ أَنْ تَضَعَّتْ مِنْهُ الْأُمُورُ  
فَلَمْ تَزَلْ تُبْرَأُ الْهَيْجَاءُ تَنْتَلِحُ \* وَزِنَادُ الْحَرْبِ تُورِي إِذْ تَنْقَلِحُ  
وَشِرَارُ السِّهَامِ تَنْطَابِرُ \* وَثِمَارُ الرُّوسِ يَنْجَالُ السِّبُوفِ تَنْقَطِفُ  
فَتَقْنَأُ نُرُوحًا قَبْلَ جَيْشِ اللَّيْلِ \* وَشُمُورُ اللَّوْزِ بِيَةِ جُنْدِ النَّهَارِ الدَّلِيلُ  
فَتَرَا جَمْعُ كُلِّ مَنْوِيهِ إِلَى وَكْرِهِ \* وَاعْمَلْ شَاهُ مَنْصُورُ فِكْرَهُ فِي مَكْرِهِ \*  
ذَكَرَ مَنْقَلُ عَنْ شَاهُ مَنْصُورَ مَا وَقَعَ بِعَسْكَرِ تَهْوُرٍ مِنَ الْحَرْبِ

وَمِنْهُمْ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ

وَالرَّيْلُ تَحْتَ جَنْحِ اللَّيْلِ  
فَعَمَلٌ إِلَى فَرَسٍ جَفُولٍ \* مِنْ بَيْنِ الْخَيُْولِ \* أَجْمَعُ مِنْ دَهْرٍ رَمَحٍ \*  
وَأَرْمَحُ مِنْ عَصْرِ جَمْعٍ \* وَأَنَّى بِهَا عَسْكَرُ الْعَدُوِّ \* وَقَدْ أَخَذَ اللَّيْلُ فِي  
الْهُدُوِّ \* ثُمَّ رَبطَ فِي ذَنْبِهَا قِدْرًا مِنَ النَّحَاسِ \* مَلْفُوقَةً فِي قِطْعَةٍ بِلَاسٍ \*  
وَشَدَّ مَانِلَهُ أَحْكَمَ وَثَاقِهَا \* وَصَوَّبَ رَأْسَهَا قَعْرَ الْعَدُوِّ وَوَسَاقِهَا \* لِحَالَتِ  
الْهَرَسِ فِي الْعُسْكَرِ وَاضْطَرَّتْ \* وَاخْتَطَّتِ النَّاسَ وَاحْتَرَبَتْ وَأَنْسَابَتْ

وَمِنْهُمْ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ

وَمِنْهُمْ زَيْنُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ

جَدَّ أَوَّلِ السُّيُوفِ لِي بَطُونِ تِلْكَ النُّحُورِ وَانْسَرَبَتْ \* حَتَّى كَأَنَّ السَّاعَةَ  
 اقْتَرَبَتْ \* وَالسَّمَاءَ عَلَيْنِهِم بِالشُّهْبِ انْقَلَبَتْ \* وَالْأَرْضَ بِهِمْ اهْتَزَّتْ  
 وَرَبَّتْ \* وَشَاهَ مُنْصُورًا قِفَ خَوَالِيَهُمْ \* كَالْبَازِيِ الْمَطِيرِ عَلَيْهِمْ \*  
 يَقْتُلُ مَنْ شَدَّ \* وَيَبِيدُ مَنْ نَدَّ \* وَصَارُوا كَالْقِطْلِ \*  
 \* اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِبَاشُ تَنْتَطِحُ \* نِطَاحَ جِدِّ مَا رَأَاهَا تَضَطَّلِحُ \*  
 \* فَعَاثُومٌ وَقَاعِدٌ وَمُنْبَطِحٌ \* فَمَنْ فُجَا بَرَأَ مِنْهُ فَقَدْ رَجَحَ \*  
 قِيلَ إِنَّهُمْ اقْتَتَلُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ حَتَّى فَنِيَ نَعْرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ نَفْسٍ \*  
 فَلَمَّا قَوَّضَ اللَّيْلُ خِيَامَهُ \* وَرَفَعَ النَّهَارُ أَعْلَامَهُ \* عَلِمُوا الْبَلَاءَ كَيْفَ  
 دَهَامَهُ \* وَلَيْتَ اللَّيْلَ لَمْ يَكُنْ فَارَقَ ذُرَاهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ شَاهَ مُنْصُورًا صَبَحَ  
 وَقَدْ قُلَّ نَاصِرُهُ \* وَفُلَّ مَوَازِرُهُ \* فَانْتَخَبَ مِنْ جَمَاعَتِهِ فِيهِ \* نُحُورًا  
 مِنْ خَمْسِ مِائَةٍ \* فَجَعَلَ يُصُولُ بِهِمْ صَوْلَةَ الْأَسَدِ \* وَيَخُوضُ بِهِمْ  
 فِي مَارِ الْمَوْتِ فَلَا يَلْوِي أَمَامَهُمْ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ \* وَيَمِيلُ يَسْرَةً وَيَنْتَسِبُ \*  
 وَيَصْبِحُ أَنَا شَاهَ مُنْصُورٍ الصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ \* فَتَرَاهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَمْرًا مَسْتَنْفِرَةً \*  
 فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرِهِ \* وَقَصَدَ مَكَانًا فِيهِ تَيُورٌ فَهَرَبَ مِنْهُ وَدَخَلَ بَيْنَ النِّسَاءِ \*  
 وَاحْتَفَى بَيْنَهُنَّ وَغَطَّى بِكِسَاءٍ \* فَمَادَرْنَهُ وَقُلْنَ لَنْ نَحْنُ حَرَمٌ \* وَأَشْرَنَ

قال في تفسيره  
 قال في تفسيره  
 قال في تفسيره

قال في تفسيره  
 قال في تفسيره



إلى طابفة من العسكر المصطدم \* وقلن هناك يغيتك \* وبين أوليك  
طلبك \* فالوراء راجعا \* وتركهن مخادعا \* وقصد حيث أشرن  
إليه \* وقد أحاطت به جموع العساكر وحلقت عليه \* قلت بد بها

\* شعر \*

\* وما حزن أعاني الرجال سوى التسا \* وأى بلاء ما لهن به أبلى \*  
\* وكمن نار شر أحرقت كبد الوراء \* ولم يك إلا مكرهن لها أصلا \*  
\* وكان على فرس فانت حصالا \* فضرب فيهم بسيفين بينا وشمالا \*  
\* نورسه السموح كانت تقا تل معه \* وتصدم وتكدم من يقرب منها  
في تلك المعركة \* وكأنه كان ينشد معنى ما قلته في مرآة الأدب

التي هي  
التي هي  
التي هي  
التي هي  
التي هي  
التي هي  
التي هي  
التي هي  
التي هي  
التي هي

\* شعر \*

\* يد الله قوتني فغلت يداهم \* وهذي يدي فيهم بسيفين تضرب \*  
فصار كلما قصد ركلة من تلك الرعال \* افترقت أمامي بينا وشمالا  
وإن كانوا كلهم من أهل الشمال \* ولكن  
\* إذ لم يكن عون من الله للفتى \* فأعظم ما يحني عليه اجتهداه \*  
حتى انهكته الحرب \* وكنت يداه من الطعن والضرب \* وجندك

الذي  
هو

ابطاله وقُتِلَ خيله ورجاله \* وتغيرت من كل جهة احواله \* وسدت  
 طرائقه \* وشدت مضائقه \* وعسست شقائقه \* وحسرت فيالقه \*  
 وحملت بوارقه \* وهمدت بياذه \* وهض نجاحه \* وقص جناحه \*  
 وحف مراحه \* واثقله جراحه \* وسكنت هممته \* وسكنت  
 هممته \* فانفرد عن اصحابه \* ولدا اذاه الجراح واودى به \*  
 ولم يبق معه في ذلك البحر \* سوى نفرين احدهما يدعى توكل والاخر  
 مهتر فخر \* واحدا الدمش \* وغلب عليه العطش \* ونشف الرمح  
 والرمح كبد \* وطلب شربة ماء فما وجده \* ولو وجد ما يبل به ريقه \*  
 لما قد احد ان يقطع عليه طريقه \* فرأى الاولى \* طرح نفسه بين  
 القتلى \* فاطرح بينهم نفسه \* ورما همته وسبب فرسه \* وقيل توكل  
 ونجا فخر الدين \* وبه من الجراح نحو من سبعين \* وعمر بعد ذلك  
 حتى بلغ تسعين \* وكان من الابطال والمصارعين \* فتراجع جهش  
 تهور وتضام \* وانتعش بعد ان بلغ موارد الحمام \* وذلك بعد ان  
 قُتِلَ منهم ما لا يعد \* وافنى ليلا ونهارا ما لا يحصى ولا يعد \* وطبق  
 بمورني القلق \* والصجر والارق \* لفقد شاه منصور \* وعدم الرقيب

اقصى النور من النور  
 وحض نجاحه ارضه طوره

على حال ذلك الأسد الهصور \* اهوى الاحياء فيخشي فكره \* ام  
انه مل الى دار الفناء فيما من مكره \* فامر بتفتيش الجرحى \* والتنقيب  
بين القنلى والطرحى \* الى ان كادت الشمس تتوارى بالحجاب \*  
ويغمد حسام الضياء من الظلام في قراب \* فعند ما ضمد ينار البضاء \*  
تحت ذبل لامة الضياء \* ومد نساج القدر في جو الفضاء سدا \* والليل  
اذ اسجى \* ونثر على سطح هذا الاديم المينا \* دزلم كواكبه الزمراء \*  
واتسع الظلام واتسق \* عثر واحد من الجفنى على شاه منصور وبه  
اذ رمق \* فتمشيت شاه منصور بذلك الانسان \* بل الشيطان  
انخون \* وناداه الامان الامان \* انا شاه منصور \* فاكنتم عني هذه  
الامور \* وخذ مني هذه الجواهر \* وخافت في قضيتي ولا نجاهر \*  
ولا رايتك ولا رايتني \* ولا عرفتك ولا عرفتي \* وان اخفيت مكانى \*  
ونقلتني الى اخواني واعوانى \* كنت كمن اعتقى بعد ما اشتراى \*  
ومن بعد ما مانتى احبابى \* وكنت كرفى مكافى \* وتغنم مصافى \*  
ثم اخرج له من الجواهر \* ما يكفيه وذريته الى يوم الآخر \* فكان  
في قصته واستكشاف غصته \* كالمستغيث بعمر وعند كزبه \* فما عنهم

الهمز المكر والهمز الاسود

الهمز المكر والهمز الاسود

الهمز المكر والهمز الاسود

أَنْ رُئِيَ عَلَى شَاهٍ مَنْصُورٍ \* وَحِزْرَاسَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى تَهْمُورٍ \* وَحَكَ لَهُ  
 مَا جَرَى بِتَنْجِيزِ الْمَشْرِفِ فَمَا صَدَّقَهُ \* وَلَا نِي كَلَامِهِ اسْتَوْثَقَهُ \* بَلْ أَخْرَجَ  
 مِنْ قَبَائِلِهِ وَشُعُوبِهِ \* مَنْ عَرَفَهُ بِهِ \* فَعَرَفُوهُ بِشَأْمِهِ \* كَانَتْ عَلَى وَجْهِهِ  
 قَلَامُهُ \* فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ شَاهٍ مَنْصُورٍ لِعَيْنِهِ \* وَتَمَيَّزَ لَهُ صِدْقُ ذَلِكَ الرَّجُلِ  
 مِنْ مَيْنِهِ \* تَهَيَّأَ وَتَهَيَّأَ \* وَتَحَرَّقَ لِقَتْلِ شَاهٍ مَنْصُورٍ وَتَأَسَّفَ \* ثُمَّ سَأَلَ  
 ذَلِكَ الرَّجُلَ عَنْ مُحَنِّكَ \* وَعَنْ وَالِدِكَ وَوَلَدِكَ \* وَعَنْ قَبِيلِنِ وَذَوْنِهِ \*  
 وَمُخَدُّ وَمِهْ وَمَرْبِيَّةٍ \* فَلَمَّا اسْتَوْضَحَ أَخْبَارَهُ \* وَعَلِمَ نَجَارَهُ وَوَجَارَهُ \*  
 أَرْسَلَ مَرْسُومَهُ إِلَى مَتَوَيِّ تِلْكَ الدَّارَةِ \* فَقَتَلَ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ \* وَأَعْوَانَهُ  
 وَأَنْصَارَهُ \* وَآلَهُ وَأَحْفَادَهُ \* وَأَخْتَانَهُ وَأَصْهَارَهُ \* وَقَتْلَهُ شَرُّ قَتْلَةٍ  
 وَمَحَا آثَارَهُ \* وَصَادَرَ مُخَدُّ وَمِهْ وَقَتْلَهُ وَخَرَّبَ دِيَارَهُ \* ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى  
 أَطْرَافِ مَمَالِكِهِ مُطَالَعَاتٍ \* يَدُ كُرْفِيهَا صُورَ تِلْكَ الْمَصَافَاتِ وَالْمَوَاقِعَاتِ \*  
 وَمَا شَاهَدَ مِنْ رُبُمَاتِ شَاهٍ مَنْصُورٍ وَثِمَاتِهِ \* وَغَشِيَانِهِ غَمَرَاتِ الْحَرْبِ  
 وَضَرْبَاتِهِ \* وَمَا حَصَلَ فِي رَاقِعَةِ الْقِتَالِ عَلَى الْحَدِّ يَدِ فِي صِفِ مَرْسَلَاتِهِ \*  
 وَكَيْفَ زُلْزَلَتِ الْعَادِيَاتُ \* وَلَوْلَاكَ النِّسَاءُ فِي فَتْحِ حُجْرَاتِهِ \* بِعِبَارَاتِ  
 هَائِلَةٍ \* وَكَلِمَاتٍ فِي مَيَادِينِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ جَائِلَةٍ \* وَمِنْ الْمُطَالَعَاتِ

تُقرأ في المحافل والمناسبات \* وتُتلى في المصادر والموارد \* ويسمى منها ذروا  
 الآداب \* ويعتني بحفظها الكتاب والصبيان في الكتاب \* رأيت  
 في أخبار بعض المعتننين \* أنه في شوال سنة خمس وتسعين \* ورد رسول  
 صاحب بسطام \* يؤذن سلطان مصر بالإعلام \* أن تهور \* قتل شاه  
 منصور \* وأنه تولى على شيراز وسائر البلاد \* وأرسل رأسه  
 إلى حاكم بغداد \* وأمره بالطاعه \* هو ومن معه من الجماعة \*  
 وأرسل إليه خلعه \* وأن يضرب السكة باسمه ويخطب بذلك  
 في الجمعة \* فلبس خلعته وأثر \* مُتَنِيلاً كَمَا بِهِ أَمْر \* وأنه علق  
 رأس شاه منصور \* بعد ما طافوا به على السور \* وما ظن لذلك صحة

ذكر ما وقع من الامور والشرور بعد واقعة شاه منصور

فاستولى تهور على ممالك فارس وأرض عراق العجم \* وأرسل  
 من دناؤه من أقارب شاه شجاع ومُلوِك الأمم \* واستمال الخواطر  
 وأمن البادية والمحاضر \* ورحل فجاز مدبنة شيراز \* وضبط  
 أحوالها \* وقرر فيها حيلها ورجالها \* ونادى بالآمان \* للقباضي  
 والذنان \* فلبت دعوته مُلوِك البلاد \* ولم يسعهم معه إلا الإطاعة

وَالْإِتِّبَادُ \* فَوَصَلَ إِلَيْهِ سُلْطَانُ أَحْمَدُ مِنْ كِرْمَانٍ \* وَشَاهِدُ بَيْتِ  
 مَنْ يَزِيدَ وَعَصَى سُلْطَانُ أَبُو مَحْقٍ فِي شَهْرِ رَجَاءٍ \* فَانْعَمَ وَخَلَعَ عَلَى مَنْ  
 أَطَاعَهُ وَانْقَادَ \* وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ \* وَلَمْ يَسْتَقْ بِنَبْنُو وَيَسْنَ  
 مُخَالَفَتِهِ الْعَصَا \* وَكَرَّمَ مَنْ أَطَاعَهُ لِيُوقِعَ بِذَلِكَ مَنْ عَصَى \* وَطَرَحَ  
 عَلَى شِيرَازٍ وَسَائِرِ الْبُلْدَانِ بِالْأَمَانِ \* وَأَقَامَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْ حَيْثُ  
 تَابِعًا وَتَوَجَّهَ إِلَى أَصْبَهَانَ \* وَاحْسَنَ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ  
 وَصِيَّتُهُ مِنْ أَبِيهِ \* وَوَلَّفَ لَهُ مِنَ الْجَوَامِكِ وَالْإِذْرَارِ

مَا يَكْفِيهِ وَذُرِيَهُ

ذَكَرَ مَا صَنَعَ الزَّمَانُ عِنْدَ حُلُولِهِ بِأَصْبَهَانَ

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ \* وَكَانَتْ مِنَ أَكْبَرِ الْبُلْدَانِ \* مَمْلُوءَةً  
 بِالْأَفَاضِلِ \* مَحْشُورَةً بِالْأَمَائِلِ \* وَبِهَاشِخُصٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ \*  
 وَالسَّادَةِ الْأَعْلَامِ \* قَدْ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ الْغَايَةَ \* وَفِي الْعَمَلِ وَالْإِجْتِهَادِ  
 الْإِتِّهَادِ \* أَفْعَالُهُ مَعْرُورَةٌ \* وَكِرَامَتُهُ مَشْهُورَةٌ \* وَمَا ثَرُهُ  
 مَذْكَورَةٌ \* وَمَحَاسِنُهُ عَلَى جَبْهَتِهِ الْآيَامِ مَسْطُورَةٌ \* وَهُوَ مَعْنَقُ  
 الْمُسْلِمِينَ \* وَكَانَ اسْمُهُ إِمَامَ الدِّينِ \* وَكَانَ أَهْلُ أَصْبَهَانَ يَذْكُرُونَ

نَدَا سُلْطَانُ دِيْلَمِ الْجَارِ إِلَى قَنْدَانَ  
 عَلَى الْبَيْتِ وَالْعَصَا وَالْإِشْرَاقِ  
 بِهَيْمَنَةِ تَوْفَاهُ

لَهُ تَهْمٌ \* وَصَدْرُونَ مِنْ شَوْهٍ أَوْ مَحْدُورٌ \* فَيَقُولُ لَهُمْ مَا دُمْتُ فِيكُمْ  
 حَبَا \* مَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُ شَيْءٍ \* فَإِنْ وَافَقَ الْأَجَلَ \* فَكُونُوا مِنْ أَذَاهِ  
 عَلَى وَجَلٍ \* اتَّفَقَ إِلَهُ عَلَى وَصُولِ تَهْمٍ \* تَوَفَّى الشَّيْخُ الْمَذْكُورَ \* فَاصْبَحَتْ  
 بِأَصْبَحَانِ ظُلُمَاتٍ بَعْضُهُمَا فَوْقَ بَعْضٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لُورًا عَلَى نُورٍ \* فَتَضَاعَفَتْ  
 حَسْرَتُهُمْ \* وَتَرَادَفَتْ كَسْرَتُهُمْ \* فَوَعَاوَى الْحَجَرُ \* وَصَارَ أَكْبَاهُ هَرِيرَةٍ \*

وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَقُولُ

\* لِلنَّيَاسِ مُمْ وَلِي فِي الْيَوْمِ هَمَّانٍ \* قَتَلَ الْجِرَابِ وَقَتَلَ الشَّيْخَ عُثْمَانَ \*  
 \* فَخَرَجُوا إِلَيْهِ وَصَالِحُهُ عَلَى حِمْلِ أَمْوَالٍ \* فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ لِاسْتِخْلَاصِهَا  
 الرِّجَالُ \* فَوَزَعُوها عَلَى السِّجَّاتِ \* وَفَرَضُوا عَلَى الْحَارَاتِ وَالْمَحَلَّاتِ \*  
 وَتَفَرَّقَ فِيهِمُ الْمُسْتَخْلَصُونَ \* فَكَانُوا يَعِيشُونَ فِيهِمْ وَيَعْبَثُونَ \* وَاسْتَطَالُوا  
 عَلَيْهِمْ فَيَعْلَمُوهُمْ كَالْخَدَمِ \* وَتَوَصَّلُوا إِلَى أَنْ مَدَّوْا يَدَ يَهُنَّ إِلَى الْحَرَمِ \*  
 فَانْتَبَهَوْا مِنْهُمْ أَفْ نِكَايَهُ \* فَرَفَعَ أَهْلُ إِصْبَهَانَ إِلَى رَبِّهِمْ الشِّكَايَةَ \*  
 وَكَثُرَتْ مِنْهُمْ الشُّكَايَةُ \* وَهُمْ قَوْمٌ لَهُمْ حَمِيَّةٌ \* وَقَالُوا الْمَوْتُ عَلَى هَذِهِ  
 الْحَالَةِ \* خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ هَذِهِ الْإِسْطِطَالَةِ \* فَعَالَ لَهُمْ رَيْسُهُمْ إِذَا قَبِلَ  
 الْمَسَاءَ \* فَإِنْ أَضْرِبَ الطَّبْلَ لَكِنْ لَا تَقُبْ كِسَاءً \* فَإِذَا سَمِعْتُمُ الطَّبْلَ قَدْ دَقَّ \*

هذا هو الذي مر في تاريخ بغداد  
 في سنة ١٠١٠ هـ  
 في ذكر ما فعله  
 في سنة ١٠١٠ هـ  
 في ذكر ما فعله  
 في سنة ١٠١٠ هـ  
 في ذكر ما فعله  
 في سنة ١٠١٠ هـ

هذا هو الذي مر في تاريخ بغداد  
 في سنة ١٠١٠ هـ  
 في ذكر ما فعله  
 في سنة ١٠١٠ هـ  
 في ذكر ما فعله  
 في سنة ١٠١٠ هـ





نَنْجَحَ \* وبِالْأَعْرَاضِ أَنْ تَنْلَمْ \* وَبِالذِّمَمِ أَنْ تُسَلَّمَ وَلَا تُسَلَّمَ \*  
 وَأَنْ نَعْلَى بِسَاطِ الرَّحْمَةِ \* وَيَنْشُرَ مَسْحَ النِّقْمَةِ \* فَلَا يَرْحُمُ كَبِيرُ الْكِبَرَةِ \*  
 وَلَا صَغِيرُ الصَّغَرَةِ \* وَلَا يُؤَدُّ عَالِمُ الْعِلْمَةِ \* وَلَا ذَوَادِبُ لَفْظِهِ وَجِلْمِهِ \* وَلَا شَرَفُ  
 لِنَسَبِهِ \* وَلَا مَنَيفُ الْحِمْمَةِ \* وَلَا عَرَبُ لِعَرَبِيَّتِهِ \* وَلَا قَرِيبُ لِقَرَابَتِهِ  
 وَقُرْبَتِهِ \* وَلَا مُسْلِمُ لِإِسْلَامِهِ \* وَلَا ذِمِّي لِذِمَامِهِ \* وَلَا ضَعِيفُ لَضَعْفِهِ \*  
 وَلَا جَاهِلُ لِرُكَاكِهِ رَأْيِهِ وَخُفْيِهِ \* وَبِالْجُمْلَةِ فَلَا يُبْقَى عَلَى أَحَدٍ \*  
 مِنْ هَوْدِ أَهْلِ الْبُلْدِ \* وَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِلْجِدَالِ  
 مَجَالٌ \* فَضْلًا عَنْ ضِرَابِ وَقْتِنَا \* وَأَنْ قُبُولَ الْأَعْدَاءِ مَحَالٌ \*  
 وَانَّهُ لَيْسَ يُنْجِيهِمْ مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ \* مَا لَ لَا بُنُونٌ \* وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ  
 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* وَلَا يَنْفَعُهُمْ عَدْلٌ وَلَا شَفَاعَةٌ \* فَتَحْصُرُوا بِحُصُونِ  
 الْأَصْطِبَارِ \* وَتَدْرَعُوا دُرُوعَ الْأَعْتِبَارِ \* وَتَلْقُوا سِهَامَ الْقَضَاءِ  
 مِنْ هُنَا يَا الْمُنَايَا بِمَجْنِ تَسْلِيمِ الْمُرَادِ \* وَاسْتَقْبِلُوا ضَرْبَاتِ الْقُدْرِ \*  
 مِنْ سَيُوفِ الْمُخَوِّفِ بِأَعْنَاقِ التَّقْوِيصِ وَالْإِنْقِيَادِ \* فَاطْلُقْ فِي مَيَادِينِ  
 وَقَائِمِهِمْ عَيْنَانَ الْحَسَامِ الْمَتَّارِ \* وَجْعَلْ مَقَابِرَهُمْ بَطُونَ الدِّثَابِ وَالضَّبَاجِ  
 وَهُوَ أَجَلُ الْأَطْيَارِ \* وَلَا زَالَتْ عَوَاجِفُ الْفَنَاءِ فَتَنْتَفِثُ مِنْ أَشْجَارِ الْوُجُودِ \*

حَقٍّ \* حَصْرُ وَاعْدَدَ الْقَتْلَى لَكَانَ نَحْوِ سِتِّ مَرَارٍ مِنْ أُمَةِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى \*  
 فَاسْتَفَاثَ بَعْضُ الْبَصْرَاءِ \* بَوَاحِدٍ مِنْ رُؤُسِ الْأُمَرَاءِ \* وَقَالَ التَّقِيَّةُ  
 فِي الْبَقِيَّةِ \* وَالرَّعَايَةُ فِي الرَّعِيَّةِ \* فَقَالَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ \* لِلْسَّائِلِ الْفَقِيرِ \*  
 أَجْمَعُوا بَعْضُ الْأَطْفَالِ عِنْدَ بَعْضِ الْقُلُلِ \* فَلَعَلَّ أَنْ يَأْتِيَنَّ مِنْهُ عِنْدَ  
 رُؤُسِهِمْ شَيْئاً مَا عَسَى وَلَعَلَّ \* فَا مَعْتَلُوا مَا بِهِ أَمْرٌ \* وَوَضَعُوا شَرِذِمَةً  
 مِنْ الْأَطْفَالِ مِنْهُ عَلَى الْمَرِّ \* ثُمَّ رَكِبَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ مَعَ تَبَوُّرٍ وَانْدَبَ بِهِ  
 عَلَى تِلْكَ الْأَطْفَالِ وَمَرَّ \* ثُمَّ قَالَ انْظُرُوا مَا تَخْدُومُ \* نَظَرَ الرَّاحِمُ إِلَى الْمَرْحُومِ \*  
 فَقَالَ مَا هَؤُلَاءِ \* الطَّرْحَاءُ الْأَشْقِيَاءُ \* فَقَالَ الْأَطْفَالُ مَعْصُومُونَ \*  
 وَأُمَةٌ مَرْحُومُونَ مَرْحُومُونَ \* اسْتَجَرَ الْقَتْلُ بِوَالِدِهِمْ \* وَحَلَّ غَضَبُ  
 هَؤُلَاءِ الْأَمِيرِ عَلَى أَكَابَرِهِمْ وَذَوِيهِمْ \* وَهُمْ يَسْتَرْجِمُونَ بِعَوَاطِفِكَ الْمُلُوكِيَّةِ  
 وَصُغْرِهِمْ \* وَيَسْتَشْفِعُونَ إِلَيْكَ بِدُلِّهِمْ وَضَعْفِهِمْ وَيَتِمِّهِمْ وَفَقْرِهِمْ  
 وَكِسْرِهِمْ \* أَنْ تَرْحِمَ ذُلَّهُمْ \* وَتَبْقَى عَلَى مَنْ بَقِيَ لَهُمْ \* فَلَمْ يَخْرُجَا بَا \*  
 وَلَا أَبَدَى عِطَابَا \* ثُمَّ مَالَ بَعْنَانٍ فَرَسَهُ عَلَيْهِمْ \* وَلَمْ يُظْهِرْ أَنَّهُ بَصُرَ  
 بِهِمْ وَلَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ \* وَمَالَتْ مَعَهُ تِلْكَ السَّهْنُودُ وَالْعَسَاكِرُ \* حَتَّى أَتَى مِنْهُمْ  
 عَلَى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ \* فَجَعَلَهُمْ طُعْمَةً لِلْسَّنَابِكِ \* وَدُقَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِ

أُولَئِكَ \* ثُمَّ جَمَعَ الْأَمْوَالَ \* وَأَوْسَقَ الْأَحْمَالَ \* وَمَالَ رَاجِعًا إِلَى  
 مَمَرِّ قَدِّهَا قَدْ نَالَ \* وَكَمْ بَيْنَ هَذِهِ الْأُمُورِ وَالْقَضَايَا \* مِنْ دَوَاهٍ  
 وَبَلَايَا \* وَاحْبَارٍ وَحُكَايَا \* وَتَجَهُّزٍ رَايَا \* وَتَوَلُّوَةٍ وَهَزَلٍ \* وَابْرَازٍ هَزَلٍ  
 فِي صُورَةٍ جَدِّ وَجَدِّ فِي صُورَةٍ هَزَلٍ \* وَبِنَاءٍ وَقَدْ \* وَصَلٍ وَرَدٍ \* وَتَعْمِيرٍ غَامِرٍ  
 \* وَتَخْرِيبٍ عَامِرٍ \* وَتَهَانٍ وَتَعَازٍ \* وَاعْرِافٍ وَتَوَارٍ \* وَمُهَاكَمَاتٍ مَعَ عُلَمَاءٍ \*  
 وَمُنَاظَرَاتٍ مَعَ كُتُبَاءٍ \* وَرَفْعٍ وَضَعَاءٍ \* وَوَضْعٍ شُرَفَاءٍ \* وَتَقْيِيدٍ قَوَاعِدٍ \*  
 وَتَقْرِيبٍ أَبَاعِدٍ \* وَتَبْعِيدٍ أَدَانٍ \* وَرُزْزِ مَرَايِمٍ إِلَى كُلِّ قَاسٍ وَدَانٍ \*  
 إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَكَادُ يَنْتَهَرُ \* وَلَا يُضْبَطُ بِهِ يَوَانٍ وَلَا دَفْتَرُ

هذه هي  
 القصيدة  
 التي فيها  
 ذكر  
 الامور  
 والاضطرار

ذَكَرَ ضَبْطَهُ طَرَفُ الْمُغْلِ وَالْمَجْتَاوُ مَا صَدَرَ مِنْهُ إِلَى تِلْكَ الْأَعَاكِرِ وَأَتَى

وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَمَرَقَنْدَ ارْسَلَ ابْنَ أَبِيهِ مُحَمَّدَ سُلْطَانَ بْنِ جِهَانَ كَبِيرَهُ  
 مَعَ سَيْفِ الدِّينِ الْأَمِيرِ \* إِلَى الْقَصْرِ مَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مَمْلُكَتُهُ \* وَتَبْدُلُ فِيهِ  
 كَامَتُهُ \* وَهُوَ وَرَاءَ سُيُورِنَ شَرْقًا سَوَا \* أَحَدَانِي عَوْرَتِي مَالِكِ الْمُغْلِ  
 وَالْمَجْتَاوِ الْمُخْطَا \* نَعْوًا مِنْ صُمَيْرَةِ شَهْرٍ \* هُنَّ مَمَالِكُ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ \*  
 مُنْقَذَةٌ وَأَمْنًا لِكَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمِ \* وَبَنُو أَبِيهِ جُمْلَةً مِنَ الْقِلَاعِ \*  
 وَأَقْصَاهَا هَذَا يُدْعَى إِشْبَارَهُ \* فَمِنْهُوَ فِيهِ حَصْنًا حَصِينًا مَعْدًا لِلنَّهْبِ

والغارة \* وعطب من بنات الملوك ملكة أخرى \* وكانت الأولى تدعى  
الملكة الكبرى والأخرى الملكة الصغرى \* فاجأ بهم ملكهم إلى ما سأل \*  
وأنا بآلى ما طلبه منه بالإطاعة وبذل \* وأرثجت منه أقاليم المغل  
والعطا \* وذلك لما بلغهم مياتك \* في كل طرف ربك \* من بلاد  
الإسلام وسطا \* وكان السعير في ذلك الله دادا عيسى الدين المذكور \*  
وهو الذي استخلص أموال دمشق ونزل في دار ابن مسكور \* وأمر  
بتموير بناء مدينة على طرف ستحون من ذلك الجانب \* وعقد إليها  
جسرا على متن النهر بالمراسي والمراكب \* وسماها شاه وخيمه \* وهي  
في أماكن رخيته \* وسبب تسميته إياه شاه رخ لهذا الاسم \* ووسم  
هذه المدينة بهذا الوسم \* أنه كان على عادته \* مشغولا بلعب الشطرنج  
مع بعض حاشيته \* وقد أمر ببناء هذه المدينة على هذا الساحل \*  
وكانت أجمل وأجمل ما معه وهي حاملة \* فرمى على حصنه شاه رخا \*  
وقد بل حصنه بالبنو القوي \* وإنما حصنه قد وقع في الأبن  
إذا بمشربين جاء مخبرين \* أحدهما بهيمة يولد \* والاخر يمشيه  
عظام حجارة البلد \* فسماها بهذا الاسم \*

ووسمها بهذا من التوسمين \*

ذكر عدد ذلك الافعوان الى ممالك فارس وخراسان وفنكه بملوكه

عراق العجم واستصفاه تلك الولايات والامم

ثم عاد \* بعد تدهيد البلاد \* وتوطيد قواعده ممالك تركستان \*

الى بلاد خراسان \* فاستقبله الملوك والأمراء \* والسلاطين والوزراء \*

وساروا اليه من كل جانب \* ما بين راجل وراكب \* ملهين دعوته \*

حاذرين سطوته \* مغتنمين خدامته \* وسلموه الانجاد والاعوار \*

والاطواد والبقار \* والقرى وسكانها \* والدرى وقطانها \* والقلاع \*

العاصيه \* وربطوا بذيل امره كل ناصيه \* ممثلي امره \* مجتنبى

زواجره \* عاقدى نطق عبوديته بانامل الاخلاص \* تابعى رايد

مراضاه على تحاييل الولاء والاختصاص \* فمنهم جميع من مر ذكره

من المعاصيين \* ومن كانوا فى الشواهيق مستنعين منيعين \* ومن جعلتهم

اسكندر الجلابى احد ملوك مازندران \* وارشيوند الفارسى كرمي ذلك

الاسد الغضبان \* صاحب الجبال \* الشوامج العاصيه للبلاد \*

وابراهيم القيسى صاحب النجف \* والمعدن كل شك \* واعطاه السلطان

سجده  
بخدمته  
والتواضع  
والخضوع

أَبُو اسْحَقٍ مِنْ شِيرْجَانٍ \* فَاجْتَمَعَ مِنْكَ مِنْ مُلُوكِ عِرَاقِ الْعَجَمِ سَبْعَةٌ عَشْرَ  
نَفَرًا مَائِينَ سُلْطَانٍ وَابْنِ سُلْطَانٍ وَابْنِ أَخِي سُلْطَانٍ \* كُلُّهُمْ فِي مَمَالِكِهِ  
مَلِكٌ مُطَاعٌ \* مِنْهُمْ سُلْطَانُ أَحْمَدُ أَخِي شَاهِ شُجَاعٍ \* وَشَاهُ بَحْثِي بْنِ  
أَخِي شَاهِ شُجَاعٍ سَوِي مُلُوكِ مَازَنْدَرَانَ \* وَسَوِي أَرْشِيُونَدِ وَابْرَاهِيمِ  
وَمُلُوكِ خُرَاسَانَ \* وَلَمَّا سَلَكَ السُّلْطَانُ أَبُو اسْحَقَ نَهْطًا أَقَارِبَهُ فِي الطَّاعَةِ  
وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ حَتَّى بَلَغَ شِيرْجَانَ نَائِبًا يُقَالُ لَهُ كُودُوزُ \*  
فَاتَّفَقَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ \* أَنَّهُ اجْتَمَعَ عِنْدَ تَهْمُورٍ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ \*  
فَكَالُوا عِنْدَكَ \* فِي حِمَّةٍ لَهُ وَهُوَ بَيْنَهُمْ وَحَكَّ \* فَأَشَارَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى شَاهِ بَحْثِي  
وَقَدْ أَمَكَّنْتَ الْفُرْسَ \* أَنْ يَقْتُلْنَاهُ وَيَرْفَعُوا عَنِ الْعَالَمِ هَذِهِ الْغُصَّةَ \* فَجَابَهُ  
بَعْضٌ وَامْتَنَعَ بَعْضٌ \* وَقَالَ لِمَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ مَنْ لَمْ يَرْضَ \* إِنْ لَمْ  
تَكْفُؤْ \* وَعَنِ هَذَا الْمَقَالِ تَعَفُّوْا \* أَخْبَرْتُهُ بِهَذَا الْمَقَالَةِ \* وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى هَذِهِ  
الْحَالَةِ \* فَامْتَنَعُوا عَنْ هَذَا الرَّأْيِ الْمُتَيْنِ وَالْفِكْرِ الرَّصِينِ \* لِأَخْبِلُوا لَهُمْ  
وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* وَكَانَهُ طَالِعَ أَحْوَالِهِمْ أَوْ تَفَرَّسَ أَقْوَالِهِمْ \*  
فَمَاسَرَّهَانِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْهِدْ هَالِهِمْ \* ثُمَّ مَكَثَ أَيَّامًا \* وَجَلَسَ لِلنَّاسِ جُلُوسًا  
هَامًا \* وَقَدْ لَبِثَ فِيهَا بِأَحْمَرًا \* وَدَعَا هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ السَّبْعَةَ عَشَرَ طَرَا \*

ثُمَّ أَمَرُوا قَتْلَوا حَمَانِي سَاعَةً رَاحِلَةً صَبْرًا \* ثُمَّ لَمَّا أَبَادَهُمْ \* ضَبَطُوا بِلَادَهُمْ \* وَجَمَعَ  
 طَرِافَهُمْ \* وَنَادَهُمْ \* وَقَتَلَ أَوْلَادَهُمْ وَأَحْفَادَهُمْ \* وَأَقَامَ فِي مَمَالِكِهِمْ  
 أَوْلَادَهُ \* وَأُمَرَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ وَأَسْبَاطَهُ وَأَجْنَادَهُ \* وَهَبَ قَتْلَهُ هَوْلًا لِلْمُلُوكِ  
 وَفَتْكَهُ \* وَتَمَزَّيْقَهُ سِتْرَ حَيَاتِهِمْ وَفَتْكَهُ \* إِنَّ بِلَادَ الْعَجَمِ كَانَتْ لَا تَقْضُو  
 عَنْ الْمُلُوكِ الْأَكْبَرِ \* وَمَنْ وَرَثَ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَنَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ \* وَمِنْ  
 مَمَالِكِ رَاسِخَةٍ \* أَطْرَافُهَا شَامِخَةٌ \* مَدَنُهَا وَافِرَةٌ \* وَقُرَاهَا مُتَكَثِرَةٌ \*  
 وَارْتَادَ أَوْلَادُهَا رَاسِخَةً \* وَعُرَالِئِهَا أَوْلَادُهَا شَامِخَةً \* وَمُخَدَّرَاتُ  
 قَلَاعِهَا نَانِزَةٌ \* وَمُضْمَرَاتُ مَكَامِهَا وَمَعَادِنُهَا هِيرُبَارِزَةٌ \* وَكُوَاسُ  
 أَكْسَرِهَا كَاسِرَةٌ \* وَلَوْاشِرُ حَوَارِجِهَا لَطَهْرُ نَاشِرَةٌ \* وَلَمُورْدُ عَارِهَا  
 طَامِرَةٌ \* وَبُورُ شَطَارِهَا طَافِرَةٌ \* وَتَعَابِينُ أَبْطَالِهَا فِي جَدَائِلِ الْجِدَالِ  
 طَاهِرَةٌ \* وَتَسَاسِجُ أَقْبَالِهَا فِي بَحَارِ الضَّرَابِ قَاهِرَةٌ \* فَتَنْظَرُ تَهْوِيرُ بَعِينِ  
 بِصِيرَتِهِ \* فِي وَدِيلَةِ نَامِلِهِ وَمِرَاةٍ لِكُرْتِهِ \* فَرَأَى أَنَّهُ لَا يَزْكُو لَهُ وَرْدُ عَارِضِهَا  
 مِنْ شَوْكَةِ عَارِضٍ \* وَلَا يَصْغُرُ وَرْدُ ثَغْرِهَا يَضْهُهَا مِنْ شَارِبِ مُعَارِضٍ \*  
 وَلَا يَنْبُتُ لَهُ فِي بُنْيَانِ مَمَالِكِهَا أَسَاسٌ مُحْكَمٌ \* وَلَا يَنْبُتُ لَهُ فِي بُسْتَانِ  
 مَمَالِكِهَا غِرَاسٌ يَنْتَمٍ \* وَكَانَ قَصْدُ أَبْقَاءِ مَمَالِكِهَا \* وَاجْرَاءُ أُمُورِهَا

قتلوا حمانى ساعه راحله صبرا  
 ثم لما ابادهم ضبط بلادهم  
 وجمع طرافهم وقتل اولادهم  
 واحفادهم واقام في ممالكهم  
 اولاده وامرأه واحفاده واسباطه  
 واجناده وهب قتله هولاء الملوك  
 وفتكه وتمزيقه ستر حياتهم  
 وفتكه ان بلاد العجم كانت لا تقضو  
 عن الملوك الاكبر ومن ورث الملك  
 والسلطنة كابر عن كابر ومن ممالك  
 راسخة اطرافها شامخة مدنوها وافر  
 وقراها متكاثره وارتاب اولادها  
 راسخة وعراليها اولادها شامخة  
 ومخددرات قلاعها نانزة ومضمرات  
 مكامها ومعادنوها هيربارزة  
 وكواس اكسرها كاسرة ولو اشرجوارجها  
 لظهوز ناشرة ولمورد عارها طامرة  
 وبورشطارها طافرة وتعابين ابطالها  
 في جدال الجدل طاهرة وتساسج اقبالها  
 في بحار الضراب قاهرة فتنظر تهوير  
 بعين بصيرته في وديلة نامله ومراة  
 لكرته فرأى انه لا يزكوله ورد عارضها  
 من شوكه عارض ولا يصغر ورد ثغرها  
 يضحها من شارب معارض ولا ينبت له  
 في بستان ممالكها اساس محكم ولا  
 ينبت له في بستان ممالكها غراس  
 ينتم وكان قصد ابقاء ممالكها  
 واجراء امورها

على ما انقضت الثروة الجنيكية خانية فيها \* فلم يكن عمل فلاحه لسلطنته  
 في بساط ارضها \* وسوى انهار او امير في هرايب ما ليها طولها  
 وعرضها \* الا بقلع هلايق انساب اكابرها \* وكسر قواديم اخشاب  
 احساب اكابرها \* فعلى في انفصال فرعهم واصلمهم \* واجتهد  
 في اهلاك خزائهم ونصلمهم \* وجعل لا يسمع لهم بمزرة نطفة في ارض  
 رحيم الا قطعها \* ولا يشم منهم رائحة زهرة في كرم كمين الا قطعها \* وقيل  
 انه كان في مجلس فيه اسكندر الجلابي وكانه كان مجلس نشاط \* ومقام  
 انشراح وانيساط \* فسأل اسكندر في ذلك المحضر \* وقال ان حكم  
 القضاء بافساد بنيقي \* من تراه يتعرض لاولادى وذريتي \* فاجابه  
 وهو في حالة الشطح \* وقد حلت عليه دماغه ووضع مراح العقل  
 منها فوق السطح \* اول من ينازع اولادك المشايخ \* انا وارشيوند  
 وابراهيم \* فان بها من مخالبي منهم احد \* فانه لا يخلص من انياب  
 ابراهيم الاسد \* وان اقلت احد منهم من ذلك المند \* فانه لا مخرج  
 له من شرك ارشيوند \* وكان ارشيوند وابراهيم غائبين \* فلم  
 يتعرض تهور لاسكندر بضر وشين \* واراد بالابقاء عليه \* وقعه

انضج وادب  
 من زات عرق

فادرك الملك في هذه

انما هذا هو الذي  
 يصور الاولاد على هذا



مَعَ صَاحِبِيهِ \* فَلَمَّا أَتَى اسْكَنْدَرُ لَيْمَ عَلَى مَا قَال \* فَقَالَ لَا مَعْرُ  
 مِنْ نَصَاءِ اللَّهِ وَلَا مَجَال \* وَلَا عَتَبَ نِي ذُلِكَ طَى \* انْطَقَى بِذَلِكَ اللَّهُ  
 الَّذِي انْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ \* ثُمَّ إِنَّ اسْكَنْدَرَ وَابْرَاهِيمَ هَرَبَا \* فَقَبِضَ عَلَى ابْنِ شَيْبَانَ  
 وَالْعَاهُ فِي النَّازِعَاتِ فَصَارَ نَبَا \* وَهَتَكَ حَرِيمَ عُمَرِ \* إِذْ جَرَعَهُ أَوَّلَ الرَّعْدِ  
 وَأَقْرَأَهُ إِخْرُوجَ وَسْبَا \* ثُمَّ إِنَّ اسْكَنْدَرَ لَمْ يُرْلَهُ أَثَرُ \* وَلَا سَمِعَ عَنْهُ  
 إِلَى يَوْمِ مَنَاهُكَ أَخْبَرُ \* وَكَانَ كَبِيرَ الْهَامَةِ \* طَوِيلَ الْقَامَةِ إِذَا مَشَى  
 بَيْنَ النَّاسِ كَأَلَّهُ عِلَامَهُ \* حَتَّى تَقِيلَ إِنْ مَدَى ذَلِكَ الْقَصْرِ الْمَشِيدُ \* كَانَ  
 نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ وَنِصْفٍ بِالْحَدِيدِ \* وَابْرَاهِيمَ الْقُمَى اسْتَمَرَّ  
 عَلَى الْإِكْمَالِ \* ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ \* فَكَانَ ذَلِكَ \* سَبَبًا لِإِرَادَةِ الْمُلُوكِ  
 وَابْنَاءِ هُمُ الْمَهَالِكِ \* فَصَلَّ \* ثُمَّ أَنَّ تَهْمُورَ عَصَى عَلَيْهِ كُودِرُ رُزْنِ قُلْعَةٍ  
 شِيرْجَانِ \* وَقَالَ إِنَّ مُنْخَدُومِي شَاهٍ مِنْصُورٍ مَوْجُودٌ إِلَى الْآنِ \* وَكَانَ  
 هَذَا الْكَلَامُ \* فَاشْيَاءُ الْخَاصِّ وَالْعَامِ \* فَكَانَ كُودِرُ رُزْنِ قُلْعَةٍ ظَهْرَهُ \*  
 وَيَزْجِي عَلَى ذَلِكَ أَعْوَامُهُ وَشُهُورُهُ \* فَحَاصَرُ تَهْمُورَ قُلْعَةَ شِيرْجَانِ \* فَلَمَّ  
 يَلْمُ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانُ \* فَوَحَّه إِلَيْهَا عَسَاكِرُ شِيرَارٍ وَبَزْدُ وَابْرُقَرُ وَكُورْمَانِ \*  
 وَأَصَافَ إِلَيْهِمْ عَسَاكِرُ سَجِسْتَانِ \* وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ شَلَّهَا الْعُمَرَانِ \*

سبباً لاجتماع  
 الملوك والملكوت



مَرَىٰ بِالْأَلَّالِ \* الْغَاظُ رَابِقَهُ \* وَالْحَاظُ رَاشِقَهُ \* وَالْأَرْوَاحُ إِلَيْهِ  
 تَابِقَهُ \* وَأَرْبَابُ الْأَلْبَابِ لَهُ عَاشِقَهُ \* حَرَكَاتُهُ فِي الْقُلُوبِ سَاكِتَهُ \*  
 وَلَهَّاتُهُ لِلْخَلْقِ فَاتِنَهُ \* كَمَا قَبِلَ شَعْرُ

\* نَسِيمُ عَمِيرٍ فِي غَلَا لِهَ مَاءِ \* وَتَمَالُ نُورِي أَدِيمِ هَوَاءِ \*  
 وَعُمْرُهُ إِذَا ذَاكَ سِتَّةَ أَعْوَامِ \* وَلَكِنْ مُفَتَّتِنُ بِهِ الْخَافِ وَالْعَامِ \*  
 فَعَزَمَ أَيْدِ كُوْطَىٰ إِتْلَا فِيْهَا \* وَالْخَافِ فِيْهَا بَأْسًا فِيْهَا \* وَلَمْ يَكْتَفِ  
 مِنْ تِلْكَ الدُّرَةِ بَأْسًا صَارَتْ يَتِيمَهُ \* وَلَا رَقِيٍّ لِّمَهْمَا لِيَّ خَرِبَتْ دِيَارُهَا \*  
 لَكُونِهَا مُخْذَرَةٌ كَرِيمَهُ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مُدَافِعُ \* وَلَا عَنْهُمَا مُدَافِعُ \*  
 فَطَلَبَ مِنَ الْجَلَادِ مَنْ يَّعْتَدِي ذُلِكَ عَلَيْهِ \* فَلَمْ تَطِبْ نَفْسُ أَحَدٍ أَنْ  
 تَمْتَدَّ يَدُ بَكْرُوهِ إِلَيْهِ \* وَمَضَىٰ عَلَى ذُلِكَ مُدَّ \* وَالْخَلْقُ بِسَبَبِ هُكِّ  
 الْقَضِيَّةِ فِي ضَبْقِ رِشْدِهِ \* حَتَّى وَجَدُوا هَبْدَ الْأَسْوَدِ \* كَأَنَّهُ لِلْبَلَاءِ مَرَصِدُ \*  
 وَكَانَ الشَّيَاطِينُ لَهُ عَمَلُ \* وَالْعَفَارِيَّتُ لَهُ جُنُودٌ وَحَقْدُ \* وَثُوبَ لَيْلِ  
 الْقَهْرِ مِنْ سُدَا سَوَادِهِ انْتَسَجَ \* وَأَصْلَ الشَّجَرَةِ الَّتِي طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤْسُ  
 الشَّيَاطِينِ مِنْ حَبَّةِ فُرَادِهِ نَمَتَ فَنَتَجَ \* يَسْتَلْزِمُ هُنْدَ صَدَى صَوْتِهِ خَوَارُ  
 الْبَيْرَانِ \* وَيُسْتَحْسِنُ عِنْدَ حَيَالِ صُورَتِهِ مُشَاهِدَةُ الْغِيلَانِ \* فَلَتِ

## \* شعر \*

\* زُبَابَةُ النَّيْرَانِ تَكَرُّهُ وَجْهَهُ \* وَحِينَ تَرَاهُ تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ \*  
 هَذَا نَزْعُ اللَّهِ مِنْ قَلْبِهِ الْمَرْحَمَةِ \* وَجَبَلَ قُوَادَهُ عَلَى الْمَائَةِ \* فَارْغَبُوا  
 فِي أَنْ يَخْتَلِمَا \* وَيَقْتُلِمَا \* وَكَانَتْ هُنَّ سُلَيْمَانَ خَانِ رَمْدًا \*  
 وَقَدْ سَكَنَ فِي حِجْرٍ دَائِنَةٍ وَتَهْدَا \* فَكُلَّ حُلٍّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الظَّالِمُ  
 مِنْ صَاعَتِهِ \* وَاغْتَالَهُ وَهُوَ رَأَى فِي حِجْرٍ دَائِنَةٍ \* فَضَرَبَهُ فِي جَنْبِهِ  
 بِخَنْجَرٍ \* أَنْفَكُ مِنَ الْجَنْبِ الْآخَرِ \* فَارْتَفَعَ الضَّجِيجُ وَالْوَلْوَلَةُ \* وَوَقَعَ  
 الْعَجِيجُ فِي النَّاسِ وَالزَّلْزَلَةُ \* وَهُمْ الْمَائِمَةُ الْوَالِهَةُ وَأَهْلُهَا \* وَطَفِقَ  
 النَّاسُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَلَهَا \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ \* كَانَتْ بِإِشَارَةِ  
 تَهْمُورٍ \* وَعَسَكَرُ ذَلِكَ الظُّلُمِ الْكَفَّارِ \* مَا كَانَ يَخْلُوعٌ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ  
 وَالْإِشْرَارِ \* وَلَوْ كَانَ فَاعِلُهُ مِنْ غَيْرِهِمْ \* لَكِنَّ لِعَلَّةِ الْمُصَاحِبَةِ  
 وَالْمَرَانِقَةِ كَانَ يَسِيرٌ بِسِيرِهِمْ

## \* حكاية \*

لَمَّا أَرْتَعَلَ مِنَ الشَّامِ بِجُنُودِهِ الْغَزِيرَةَ \* كَانَ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ \*  
 أَكْشَفَتْ أَيْدِي النَّوَائِبِ قَنَاعَ عَصِيَّتِهَا وَلَطَمَتْهَا \* وَطَى يَدَ مَا بَنَتْ لَهَا

اصبح الغلام الضابطا صوايا  
 صبحوا انما داخرا وداخرا  
 يصحون صبحا من

رَضِيعٌ فَطَمَتْهَا \* فَلَمَّا قَرُبُوا إِلَى حِمَاهُ \* جَعَلَتْ الْبَيْتُ تَانِ انْبِيَا الْأَوَاهُ \*  
 وَلَمَّا بَهَا مِنَ الْمَضْضِ الْمُتَكَبِّي \* تَتَنَكُّ وَتَبْكِي \* وَمَعَهُمْ جَمَالٌ مِنْ نَقْدِ اد \*  
 مُنْطَوٍ عَلَى الْفَسَادِ \* مُحْتَوٍ عَلَى التَّكَادِ \* مُجْبُولٌ عَلَى الْغَلَاظَةِ وَالْقَسَاوَةِ \*  
 مَعْمُولٌ مِنَ الْغَطَاظَةِ وَالْغَبَاوَةِ \* مُصْتَلًى مِنَ الْبِلَادِ \* مُتَضَلِّعٌ مِنَ الْأَذَى \*  
 لَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهِ مِنَ الرُّخَصَةِ شَيْئًا يَمْتَزِعُ \* وَلَمْ يُودِعْ لِسَانَهُ  
 لَفْظًا مِنَ الْخَيْرِ يُسَمِّعُ \* فَأَخْلَبَ تِلْكَ الْبَيْتُ مِنْ أَمِّهَا \* فَلَا أَرَى وَهْمَهَا  
 أَنَّهُ إِنَّمَا احْتَلَى بِهَا لِيُخَفِّفَ مِنْ هَمِّهَا \* وَكَأَنَّهُ رَاكِبُهُ عَلَى حِمْلٍ \* ثُمَّ انْقَطَعَ  
 سَاعَةً مِنَ الثَّقَلِ \* ثُمَّ وَصَلَ وَبَكَ خَالِيَهُ \* وَقَهَقَتْهُ هَالِيَهُ \* فَاسْتَكْشَفَتْ  
 أُمِّهَا حَالَهَا \* فَقَالَ مَا لِي وَمَالَهَا \* فَهَوَى عَقْلُهَا وَوَهَى \* فَطَرَحَتْ لِنَفْسِهَا  
 وَتَحَتَّ لِحَوَىهَا \* فَأَخَذَتْهَا وَانْقَلَبَتْ \* وَأَتَتْ بِهَا وَرَكِبَتْ \* فَتَدَاوَلَهَا  
 مِنْهَا مَرَّةً أُخْرَى \* عَلَى أَنَّ لَا يُسَوِّمُهَا صَرًا \* ثُمَّ غَابَ عَنْهَا وَرَجَعَ \*  
 وَقَدْ صَنَعَ كَصَنَعَ \* فَالْقَتْ نَفْسَهَا ثَانِيَهُ \* وَهَلَتْ إِلَيْهَا ثَانِيَهُ \* وَجَاءَتْ  
 وَهَى عَانِيَهُ \* وَقَطَرُفُ حُمُونِهَا دَانِيَهُ \* فَرَكِبَتْ رَاخِلَتُهَا \* وَوَضَعَتْهَا  
 عَلَى كِبَدِهَا لَتَى مِنْهَا فَلَدَتْهَا \* فَأَخَذَهَا مِنْهَا مَرَّةً ثَالِثَةً \* بَنِيَهُ  
 فِي الْفَسَادِ دَعَابَتَهُ \* وَعَلَفَ لَهَا بَيْنَ مَا لَيْسَ \* أَنَّهُ يَحْمِلُهَا وَيَبْنُو \* وَلَا يَسْهُو

نكر زيم حارم مكره يا اوهلنا  
منه ما سله لم يعلو الا اقله في

الفتا والنقد الجاسر البس الخفي  
القاسي الخشن القوام نظير الغضاظ  
والغضاظ فاكسر الغضاظ مكره

بِسُوءٍ \* فَعَمَلَهَا سَاعَهُ \* ثُمَّ خَرَجَ عَنْ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ \* وَرَمَى بِهَا نِعْيَ  
 الْبَطَاحِ \* وَمَثَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ الْيَهُودِيُّ صَاحِبَةُ الْأَوْضَاحِ \* وَحَاءُ  
 وَيَدُ الدِّامِغَةِ \* بِاللَّامِ مَلَأَ وَمِنْ الْبَيْتِ فَارِغَهُ \* وَقَدْ سَلَبَهَا سَلْبَهَا \* وَحَلَبَ  
 إِلَى أُمِّهَا جَلَبَهَا \* فَاطْرَحَتْ نَفْسَهَا بِأَكْبِيهِ \* وَرَأَمَتْ الرُّحَى جَارِيَهُ \*  
 فَقَالَ لَهَا لَا تَتَعَيَّ \* كَفَيْتُكَ هُمَا فَارِحِي وَارْكَبِي \* فَبَكَتْ وَصَاحَتْ \*  
 وَأَنْتِ وَنَاحَتْ \* وَوَقَعَتْ فِي الْعَنَاءِ وَإِنْ كَانَتْ اسْتَرَاخَتْ \* وَالنَّاسُ  
 عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ \* سَاكُونَ طَرَائِقَ مُلُوكِهِمْ

سبب دخوله الى عراق العرب وان كان ابدأه لاجتماع الى علة وسبب

وَلَمَّا خَلَصَ لِمُتَمُورٍ جَمِيعُ مَمَالِكِ الْعَجَمِ \* وَدَانَتْ لَهُ الْمُلُوكُ وَالْأُمَمُ \*  
 وَأَنْتَهَتْ مَرَاثِمُهُ إِلَى حَدِّدِ عِرَاقِ الْعَرَبِ \* غَضَبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ صَاحِبُ  
 بَغْدَادٍ وَاضْطَرَبَ \* فَجَهَّزَ جَيْشًا عَرَبِيًّا \* وَجَعَلَ رِجْسَهُمْ أَمِيرًا مُقَدِّمًا  
 مَقْدَمًا \* يَدْعَى سَنَانِي \* فَتَوَجَّهَ الْجَيْشُ بِحُرِّ الْجَنَانِي \* فَبَلَغَ  
 تَهْمُورَ خَيْرِ الْجَيْشِ وَخَيْرِهِ \* فَسَرَّ بِذَلِكَ قَلْبَهُ وَأَنْشَرَ صَدْرَهُ \* فَجَعَلَ  
 ذَلِكَ سَبَبًا لِمَا وَشَتِهِ \* وَذَرِيعَةً لِحَارِبَةِ مَلِكِ الْعِرَاقِ وَمَنَاوَشَتِهِ \*  
 وَأَنْفَلَ جَيْشًا كَرَارًا \* بَلَّ عِرَاقَ خَارًا \* فَتَلَا قِيَابَ صِدْقِ نَبِيِّهِ \* عَلَى مَدِينَتِهِ

مُطْلَانِيَّة \* فَصَدَّقَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ الضَّرْب \* وَدَّدَ لِنَحْرِهِ السِّنَّةَ الْأَسِنَّةَ  
 وَهَامَ الْحَرْب \* وَاسْتَمَدَّ بِعُرَا الْجَنْتَانِي مِنْ أَفْوَاجِ أَمْوَاجِهِ وَاصْطَلَمَ \*  
 فَانْكَسَرَتْ قِسَاطِلُهُ قَنِيَاتِ جَنْدِ سِنْتَانِي فَأَنْهَزَمَ \* وَوَصَلَ كُلُّهُمْ إِلَى بَغْدَادَ \*  
 وَتَشَتَّتُوا فِي الْبِلَادِ \* فَالْبَسَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ سِنْتَانِي الْمِقْنَعَةَ \* وَأَشْهَرَهُ  
 فِي بَغْدَادَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ وَارْجَعَهُ \* وَكَفَّ تَهْمُورُ عَنْ عِنَادِهِ \* وَقَفَلَ

### مُتَوَجِّهًا إِلَى بِلَادِهِ

ذَكَرَ سَكُونُ ذَلِكَ الزَّعْجِ الثَّانِي وَهَذَا ذَلِكَ الْبَحْرُ الْمَائِثُ لَتَطْمَئِنُّ مِنْهُ

الْأَطْرَافُ فَيُحْطَمُهَا كَمَا يَرِيدُ وَيَدْبُرُ بِهَا الدَّوَانِرُ

فَمِنْ أَنْ تَهْمُورَ خَرَجَ مِنْ سَمَرَقَنْدَ إِلَى ضَوَاحِيهَا \* وَجَعَلَ يَتَنَقَّلُ فِي جَوَائِمِهَا  
 وَنَوَاحِيهَا \* وَبَنَى حَوَائِثَهَا قَصَبَاتَ \* مِمَّا هُنَّ بِأَسْمَاءِ كِبَارِ الْمَدِينِ  
 وَالْأُمَمَاتِ \* وَقَدْ صَفَتْ لَهُ سَمَرَقَنْدُ وَوَلَايَاتُهَا \* وَمَمَالِكُ مَا وَرَاءَ  
 النَّهْرِ وَجِهَاتُهَا \* وَتُرْكِسْتَانُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْبِلَادِ \* وَنَائِبُهَا مِنْ جِهَتَيْهَا  
 يُدْعَى خُدَايِدَادَ \* وَخَوَارِزْمُ الَّتِي بِهَا فِتْكُ وَسَطَا \* وَكَاشْغَرُ وَهِيَ فِي بَعْرِ  
 مَمَالِكِ الْخَطَا \* وَبَلْخَشَانُ وَهِيَ مَمَالِكُ عَلَى جِهَتِهِ \* عَنْ مَمَالِكِ سَمَرَقَنْدَ  
 مُتَبَاعًا \* وَأَقَالِيمُ خُرَاسَانَ \* وَغَالِبُ مَمَالِكِ مَا زَنْدَرَانَ \*

وَرُسْتَمْدَارُ زَوَلْسْتَانِ وَطَبْرِسْتَانِ \* وَالرُّفَا وَغَزِي وَاسْتَرَابَاد \*  
 وَسُلْطَانِيَّةُ وَسَائِرُ تِلْكَ الْبِلَادِ \* وَجِبَالُ الْغُورِ الْمُنِيَعَةِ \* وَعِرَاقُ الْعَجِمِ  
 وَفَارِسُ الشَّامِخَةِ الرَّفِيعَةِ \* وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُنَازَعٍ \* وَلَا مُجَادِلٍ  
 وَلَا مُمَالِيعٍ \* وَلَهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ وَلَدٌ \*

أَوَّلُ وَلَدٍ أَوْفَانْتُ مَعْمَدَ \*

فَمُؤَدِّجٌ مَا كَانَ يَغُورُ ذَلِكَ الظُّلُومُ الْكَفُورُ مِنْ عَسَاكِرِهِ فِي بَحُورِ وَيْغُوصُ  
 فِي أُمُورٍ ثُمَّ يَفُورُ بِشُرُورٍ مِنْ جَمَلَةِ ذَلِكَ غُوصِهِ مَتَاوِرَاءَ النُّهْرِ

وَعَرُوجُهُ مِنْ بِلَادِ اللَّوْرِ \*

ثُمَّ أَنَّهُ مَعَ اتِّسَاعِ مَمْلَكَتِهِ \* وَانْتِشَارِ هَيْبَتِهِ وَصَوْلَتِهِ \* وَشُيُوعِ أَرَاخِيصِهِ  
 فِي الْأَقْطَارِ \* وَبُلُوغِ تَحَاوِيهِهِ الْأَقَالِيمِ وَالْأَمْصَارِ \* وَثِقَلِ انْقَالِهِ \*  
 وَعَلَمِ اخْتِفَاءِ تَوَجُّهِهِ إِلَى جِهَةٍ وَانْتِقَالِهِ \* كَانَ يَجْرِي فِي جَسَدِ الْعَالَمِ \* مَجْرَى  
 الشَّيْطَانِ مِنْ ابْنِ آدَمَ \* وَيَدَبُ فِي الْبِلَادِ \* دَبِيبُ السِّمِّ فِي الْأَجْسَادِ قَتْلَهُ

\* شَعْرُ \*

\* يَصُوبُ يَمْنَةً وَيُصِيبُ يَسْرَةً \* وَيَنْوِي جَنْبَهُ وَالْقَصْدُ نَفْرَةً \*  
 مِمَّا يَكُونُ لَهُ فِي الْمَشَارِقِ بَيَارِقُ فَيَالِقُ \* إِذَا لَمَعَ لَهُ فِي الْغَرْبِ بَوَارِقُ



نَوَاقٍ \* وَيَسْمَنُغَمَاتُ طَبُولِهِ وَضَرَبَاتُ أَعْرَادِهِ تَقْرَعُ فِي حِصَارِ الْعِرَاقِ

وَأَصْمَانٍ وَشِيرَازٍ \* أَذْهَبَتْ أَوْتَارَهُ وَبُوقَاتِ ابْنِ بَوَاقِهِ تَسْمَعُ

بوق بالغم الذي ينفخ فيه  
يزعمه الباطل والزور

فِي مَخَالِفِ الرُّومِ وَمَقَامِ الرَّهَاقِ وَرُكْبِ الْحِجَازِ \* فَيَسْذَلُكَ أَنَّهُ مَكْثٌ

فِي سَمَرَقَنْدٍ مَشْغُولًا بِأَنْشَاءِ الْهَسَائِينِ وَحِمَارَةِ الْقُصُورِ \* وَقَدْ أَمِنْتَ

عَمَهُ الْبِلَادُ وَاطْمَأَنَّ النَّغُورُ \* فَلَمَّا أَنْتَهَتْ أُمُورُهُ \* وَبَلَغَ الْكَمَالَ

فُصُورُهُ \* أَمْرٌ يَجْمَعُ جُنْدَكَ \* إِلَى سَمَرَقَنْدِكَ \* ثُمَّ أَمْرٌ يَنْصَعُوا نَهْمُ

قَلَانِسٍ أَمَدَ عَمَاهُ \* وَعَلَى صُورَةٍ مِنَ التَّزْكِيْبِ وَالتَّبْضِيرِ اخْتَرَعَهَا \*

فَيَلْبِسُونَهَا يَسْرُونَ \* وَمَا يَبِينُ إِلَى آيِنٍ يَصِيرُونَ \* لِيَكُونَ ذَلِكَ لَكُمْ

شِعَارًا \* وَقَدْ كَانَ أَرْضَ صَدْلِهِ فِي كُلِّ جِهَةٍ مِنْ مَمَالِكِهِ خُشَارًا \* ثُمَّ رَحَلَ

عَنْ سَمَرَقَنْدٍ \* وَأَشَاعَ أَنَّهُ قَاصِدُ حُجَنْدٍ \* وَبِلَادِ التُّرْكِ وَجَنْدٍ \* ثُمَّ أَنَّهُ

أَفْلَدَ مَعَهُ \* فِي دُرْدُرٍ عَسْكَرِهِ وَأَنْتَمَسَ \* كَأَنَّهُ فِي لُجَّةٍ بَحْرٍ أَنْتَمَسَ \*

الذي يماس ويكثر الكثر والسرير  
الجمام واليد من دحل فيه

وَلَمْ يَشْرَحْ أَحَدٌ آيِنَ عَطَفٍ \* وَلَا أَتَى قَصْدَ الْمُخْتَطَفِ \* وَلَا زَالَ فِي تَابِ وَهْبِ

وَأَسَادٍ \* وَجُوبِ بِلَادٍ بَعْدَ بِلَادٍ \* بِجَرَى جَرَى الْمَرَاكِبِ \* وَيَسِيرُ سِيرَ

الْفُكُوَاكِ \* وَبَطْرَحُ مَا وَقَفَ وَكُلِّ مَنْ تَحَايَبَ الْجُنَائِبِ \* حَتَّى نَجَحَ

مِنْ بِلَادِ اللُّورِ \* وَلَمْ يُكُنْ لِأَحَدٍ بِهِ شُعُورُ \* وَهِيَ بِلَادُ عَامِرَةٍ \* خَيْرَاتُهَا

المسماة ببرزكى بالكنى بزرزاد

مُعَاذِرُهُ \* وَفَوَّاهُهَا وَإِفْرَهُ \* اسْمُ قُلْعَتِهَا بَرْ وَجَرْدٌ وَحَاكِهَا عِزُّ الدِّينِ  
 الْعَبَّاسِ \* وَقُلْعَتُهَا رِانٌ كَانَتْ فِي الْحَضْبِضِ لَكِنْ كَانَتْ تُسَامِي بِمِنَاحَتِهَا  
 حُصُونُ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي \* وَهِيَ مُجَارِرَةٌ هَذَا \* وَمُنَاطِرَةٌ عِرَاقِ  
 الْعَرَبِ كَأَذْرَبِجَانِ \* فَأَحَادَ بِالْقُلْعَةِ وَمَا حَوَّالِيهَا \* وَحَاصِرٌ مَلِكُهَا  
 الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهَا \* وَلَمَّا كَانَ صَاحِبُهَا بِلَادَ عَدَدٍ \* وَلَا عُدَدٍ وَلَا أُهْمِيَّةٍ  
 وَلَا مَدَدٍ \* وَكَانَ فِي صُورَةِ الْمُتَوَكِّلِ الْمُحْتَسِبِ \* وَآثَاهُ الْبِلَاءُ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يُحْتَسِبُ \* لَمْ يَسْعَهُ إِلَّا ظِلُّبُ الْأَمَانِ \* وَالْإِنْقِيَادُ لَهُ وَالْإِذْعَانُ  
 فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَهُ قِيَادَهُ \* فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَضَبَطَ بِلَادَهُ \* ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى  
 حَصْرَتْنَدٍ وَحَبَسَهُ \* وَضَبَّقَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ \* ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا حَلَفَهُ  
 وَزَفَعَ عَنْهُ مَانَابَهُ \* وَصَالَحَهُ عَلَى جُمْلٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَرَدَّهُ إِلَى بِلَادِهِ  
 وَاسْتَنَابَهُ \* وَلَمَّا اسْتَخْلَصَ ذَلِكَ الْكُفُورَ \* وَلَايَاتِ تِلْكَ الْكُفُورِ \* وَاحِلُ  
 السَّيْرَانِ هَكَذَا \* فِي أَقْرَبِ زَمَانٍ \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا وَأَهْلُهَا غَالِيُونَ \*  
 فَجَاءَ هَالِكًا مِنْ بَيَاتٍ أَوْهُمْ قَاتِلُونَ \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنْهَا رَجُلٌ شَرِيفٌ يُقَالُ لَهُ  
 مُجْتَبَى \* وَكَانَ عِنْدَ الْمُلُوكِ مُصْطَفَى \* وَلَكِنْ بَيْنَهُمْ مُرْتَضَى \* فَشَفَعَ فِيهِمْ  
 فَشَفَعَهُ عَلَى أَنْ يُبَدَلَ لِرَأْسِ الْأَمَانِ \* وَيَشْتَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ مَا مِنْ عَلَيْهِمْ

وكانت تسمى بزرزاد  
 من الجبال

بِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ \* فَاَمْنَلُوا أَمْرَهُ وَفَعَلُوا \* وَوَزَعُوا ذَلِكَ  
فَجَمَعُوهُ إِلَى خَزَائِنِهِ لَقَلُّوا \* فَلَعَنَهُ نَفْسُهُ الْجَانِيَهُ \* أَنْ طَرَحَ عَلَيْهِمُ  
الْمَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً \* فَخَرَّحَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَلِيلُ \* وَوَقَفَ فِي مَقَامِ  
الشَّفَاعَةِ مَقَامِ الْبَائِسِ الدَّلِيلِ \* فَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ \* وَوَهَبَهُ جَمَاعَتَهُ \*  
ثُمَّ إِنَّهُ سَدَّ كِبْكَانَهُ وَجَفَّمَ \* حَتَّى تَلَا حَقَّ لَهُ عَسْكَرُهُ وَالتَّمَامُ

ابن قتيبة تخريب ذلك الخرب اذ ربيحان ومالك عراق العرب

وَمَا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أُوَيْسَ \* مَا فَعَلَهُ بَغْنَمٍ رَعَايَا جِيرَانِهِ  
الْثُّورِ وَمَهْدَانِ ذَلِكَ الْأُوَيْسَ \* عَلِمَ أَنَّهُ لَا بَدْلَ لَهُ مِنْ قَصْدِ مَمْلُوكَتِهِ  
وَدِيَارِهِ \* لِأَنَّهُ هُوَ بَادَاهُ بِالْشَّرِّ وَطَرَحَ عَلَى شِرَارِهِ طَائِرَ شِرَارِهِ \*  
وَأَنْ عَسْكَرُهُ وَإِنْ كَانَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ فَإِنَّهُ لَا مُقَاوَمَةَ لَهُ بِحَجَرِهِ وَتِيَارِهِ \*  
وَأَنَّهُ إِذَا جَاءَ نَهْرًا لَمْ يَطْلُ نَهْرُ عَيْسَى \* وَلَا مُقَابَلَةً لِسَحَرَةِ فِرْعَوْنَ  
مَعَ غَصَا مُوسَى \* قَلْتُ \* شعري

\* السَّيْلُ يَقْلَعُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ شَجَرٍ \* بَيْنَ الْجِبَالِ وَمِنْهُ الْقَصْرُ يَنْفَطِرُ  
\* حَتَّى يُوَارِيَ عِبَابَ الْبَحْرِ تَنْظُرُهُ \* قَدْ اَضْمَحَلَّ فَلَا يَمْنَعِي لَهُ أَثَرُ \*  
فَاسْتَعَدَّ لِلْبَلَاءِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ \* وَتَاهَبَ لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ \* فَتَشْمَرُ لِلْهَزِيمَةِ \*

وَعِلْمُ أَنَّ إِيَابَهُ هَالِكًا نِصْفُ الْغَنِيمَةِ \* وَاقْتَصَرَ مِنْ بَسِيطِ نَفَقِهِ الْمُقَاتِلَةَ  
وَالْمُقَابِلَةَ عَلَى الْوَجِيزِ \* وَصَمَّ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَمَالِكِ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ  
وَتَبْرِيزَ \* وَقَالَ لِنَفْسِهِ النِّجَاءُ النِّجَاءُ \* وَجَهَّزَ مَا خَافُ عَلَيْهِ صُحَّةَ أَنَّهُ  
السُّلْطَانُ طَاهِرًا إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ \* وَارْسَلَ فِي تَهْوِيرِ الْأَشْعَارِ وَالْهَجَاءِ \*  
فَمِنْ ذَلِكَ مَا تَرَجَّعَتْهُ وَهُوَ \* شَعْرُ \*

\* لَمَّا كَانَتْ يَدِي فِي الْحَرْبِ شَلَا \* فَرَجَلِي فِي الْهَزِيمَةِ غَيْرَ عَرَا \*  
ثُمَّ قَصَدَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ \*  
فِي حَيَاةِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ بَرَقُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* فَوَصَلَ تَهْوِيرَ  
إِلَى تَبْرِيزَ \* وَنَهَبَ بِهَا الدَّلِيلَ وَالْعَزِيزَ \* وَوَجَّهَ إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ الْعَسَاكِرَ \*  
لَا نَهَا كَانَتْ مَعْقِلُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ وَبِهَا وَلَدٌ وَزَوْجَتُهُ وَالْدُّخَانُ \*  
وَتَوَجَّهَ هُوَ إِلَى بَغْدَادَ وَنَهَبَهَا \* وَلَمْ تُخْرِجْهَا وَلَكِنْ سَلَبَهَا سَلْبَهَا \* وَكَانَ  
الرَّوَايَ بِالنِّجَاءِ رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ يَدِي عَلَى الثُّونَ \* عِنْدَ السُّلْطَانِ  
أَحْمَدَ مَأْمُونٍ وَلَهُ إِلَهِي رُكُونٌ \* وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ النُّجَّةِ \*  
وَأُولَى الْبَاسِ وَالشُّكِّ \* لَحُوا مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فِي الْعَيْدِ \* فَكَانَ يَنْزِلُ بِهِمْ  
الْثُّونَ \* إِذَا اخْتَلَّ اللَّيْلُ فِي السَّكُونِ \* وَيَشُنُّ الْغَارَةَ عَلَى تِلْكَ الْعَسَاكِرِ

بِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَبْدَانِ \* فَاَمْتَلُوا أَمْرَهُ وَفَعَلُوا \* وَوَزَعُوا ذَلِكَ  
فَجَمَعُوا إِلَى خَزَائِنِهِ نَقْلُوا \* فَلَدَعَتْهُ نَعْسُهُ الْجَانِيَةَ \* أَنْ طَرَحَ عَلَيْهِمُ  
الْمَلَأَ مَرَّةً ثَانِيَةً \* فَخَرَجَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَلِيلُ \* وَوَقَفَ فِي مَقَامِ  
الْشَّفَاعَةِ مَقَامِ الْبَائِسِ الدَّلِيلِ \* فَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ \* وَوَهَبَهُ جَمَاعَتَهُ \*  
ثُمَّ إِنَّهُ سَدَّكَ بِكَامِنِهِ وَجَنَّمُ \* حَتَّى تَلَا حَقَّ بِهِ عَسْكَرُهُ وَالتَّامُ

ابتداء تخريب ذلك الخرب اذ ربيحان ومالك عراق العرب

وَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أُوَيْسَ \* مَا فَعَلَهُ بَغْنَمٍ رَعَا يَاجِيرَانِهِ  
الْثُّورِ وَهَمَّ أَنْ ذَلِكَ الْأَوْسَى \* عَلِمَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ قَصْدِ مَمْلَكَتِهِ  
وَدِيَانِ \* لِأَنَّهُ هُوَ بَادَاهُ بِالْشَّرِّ وَطَرَحَ عَلَى شِرَارِهِ طَائِفَ شِرَارِهِ \*  
وَأَنْ عَسْكَرُهُ وَإِنْ كَانَ كَالسَّيْلِ الْهَامِرِ فَإِنَّهُ لَا مَقَاوِمَةَ لَهُ بِعَسْكَرِهِ وَتَبَارِهِ \*  
وَأَنَّهُ إِذَا جَاءَ نَهْرًا لَمْ يَهْطَلْ نَهْرُ عَيْسَى \* وَلَا مَقَابِلَهُ لِسَحَرَةِ فِرْعَوْنَ \*  
مَعَ عَصَا مُوسَى \* قُلْتُ \* شَعْرُ

\* السَّيْلُ يَفْلَحُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ شَجَرٍ \* بَيْنَ الْجِبَالِ وَمِنْهُ الصَّخْرُ يَنْفَطِرُ \*  
\* حَتَّى يُوَارِيَ عِبَابَ الْبَحْرِ تَنْظُرُهُ \* قَدْ اضْمَحَلَّ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرُ \*  
فَاسْتَعَدَّ لِلْبَلَاءِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ \* وَتَأَمَّبَ لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ \* فَتَشْمَرُ لِلْهَزِيمَةِ \*

وَعَلِمَ أَنَّ إِيَابَهُ سَالِمًا نِصْفَ الْغَنِمَةِ \* وَاقْتَصَرَ مِنْ بَعْطِ فَقِهِ الْمُقَاتِلَةِ  
وَالْمُقَابَلَةِ عَلَى الْوَحْيِ \* وَصَمَّ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَمْلِكِ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ  
وَتَهْرِيزَ \* وَقَالَ لِنَفْسِهِ النِّجَاءَ النِّجَاءَ \* وَجَهَّزَ مَا أَخَافُ عَلَيْهِ صُحْنَةً إِنَّهُ  
السُّلْطَانُ طَاهِرٌ إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ \* وَارْسَلَ فِي تَهْمُورِ الْأَشْعَارِ وَالْمِجَاءِ \*  
فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَرَّجَتْهُ وَهُوَ \* شَهْرُ \*

\* لَمَّا كَانَتْ يَدِي فِي الْحَرْبِ سَلَا \* فَرَجَلِي فِي الْهَزِيمَةِ غَيْرُ عَرَا \*  
ثُمَّ قَصَدَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ \*  
فِي حَيَاةِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ بِرَقُوقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* فَوَصَلَ تَهْمُورَ  
إِلَى تَهْرِيزَ \* وَنَهَبَ بِهَا الدَّلِيلَ وَالْعَزِيزَ \* وَوَجَّهَ إِلَى قَلْعَةِ النِّجَاءِ الْعَسَاكِرَ \*  
لَاِنَّهَا كَانَتْ مَعْقِلَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ وَبِهَا وَلَدُ وَزِيرَتِهِ وَالْذُّخَائِرَ \*  
وَوَجَّهَهُ هُوَ إِلَى بَغْدَادَ وَنَهَبَهَا \* وَلَمْ يُخْرِبْهَا وَلَكِنْ سَلِمَهَا سَلَامًا \* وَكَانَ  
الْوَالِي بِالنِّجَاءِ رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ يَدِي عَلَى الثُّونَ \* عِنْدَ السُّلْطَانِ  
أَحْمَدَ مَأْمُونٍ وَلَهُ إِلَهٌ رُكُونٌ \* وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ النُّجَّةِ \*  
وَأُولَى الْبَاسِ وَالشَّدَّةِ \* لَحُومًا مِنْ ثَلَاثِ ثَمَانِيَةِ رَجُلٍ فِي الْعِدَّةِ \* فَكَانَ يَنْزِلُ بِهِمْ  
الْثُّونَ \* إِذَا اخْتَلَّ اللَّيْلُ فِي السُّكُونِ \* وَيَشْنُ الْغَارَةَ عَلَى تِلْكَ الْعَسَاكِرِ

وَالْمَكَانِ الْمَسْكُونِ \* فَوْهَنْ أَمْرُ الْعَسْكَرِ \* فَأَبْلَغُوا تَهْمُورَهُ الْخَبَرِ \*  
فَأَمَدَهُمْ بِنَحْوِ أَرْبَعِينَ الْفِعْمَ قَاتِلٍ مَشْهُورٍ \* مَعَ أَرْبَعَةِ أُمَرَاءَ كَبِيرِهِمْ يَدْعَى  
قَتْلَهُ تَهْمُورٍ \* فَوَصَلُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ التَّوْنُ فِيهَا \* وَكَانَ  
فَدَخَرَ جَ النَّاسُ لِلْمَغَارَةِ طَى مَنْ فِي ضَوَائِجِهَا \* فَبَيْنَا هُمُورَاجِعِ \*  
إِذَا مَا لَنَعَ سَاطِعِ \* فَلَمَّا أَطْلَعَ طَلَعَ الْخَبَرُ \* قَالَ ابْنُ الْمَغْرَةِ فَقِيلَ  
مَلَأَ لَوْزَرِ \* فَعَلِمَ أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ \* فَتَبَتَ جَاشُهُ وَحَاشِيَتُهُ  
وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ \* وَقَالَ إِنَّ الرُّؤْسَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ \* إِنَّمَا يَكُونُونَ قَتَحَتْ  
الْأَعْلَامِ \* فَاحْطُمُوا نَدْوَقَلْبِ هَوْلَاءِ اللَّيَامِ \* فَمَا مَا أَنْ تَبْلُغُوا وَتَوُوتُوا  
طَى ظَهْرِ الْخَيْلِ وَأَنْتُمْ كِرَامِ \* إِذْ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذَا الْكَرْبِ \* سِوَى  
الطَّعْنِ الصَّادِقِ وَالضَّرْبِ \* قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* كَرِيمَانَتْ وَالْأُمْتُ لَيْمَسًا \* فَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ مَوْتُ \*  
فَتَعَاصِدُوا بِهَيْجَةٍ صَادِقَةٍ \* وَعَزِيمَةٍ طَى حُصُولِ الْخَلَاصِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى  
وَأَثَقَهُ \* وَقَدْ أَحَاطُوا بِهِمْ أَحَاطَةَ الشَّبَكَةِ بِالسَّكَّةِ \* وَصَارُوا نَى وَسَطِهِمْ  
كَالْمِغْزَلِ فِي الْغَلَّةِ \* وَقَصْدُ وَالرَّايَةِ وَحَامِلِيهَا \* وَمَنْ يَلِيهَا وَذَوِيهَا \*  
فَسَاعَدَهُمْ سَاعِدُ سَعْدِ الْقَحْيَانِ بِنُصْرَتِهِ \* وَحَلَّ عَنْهُمْ الْقَبْضُ الدَّاحِلُ

أَنْكِسَ عَقْلَتِهِ \* فَاسْأَلُوا عَلَى رَأْيَانِهِمْ ذَاتِ الْبَيَاءِ مِنْ الدِّمَاءِ حُمَرَهُ \*  
 وَفُتِحَتْ لِمَجْمَاعَتِهِمْ طَرِيقُ إِلَى عَتَمَةِ النَّصْرَةِ \* فَلَاحَ لَهُمْ فَلَاحَ \* وَنَجَحَ  
 لَهُمْ نَجَاحَ \* فَنَجَّوْا مِنَ الشُّرُورِ \* وَحَصَلَ لَهُمُ السُّرُورُ \* بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا  
 مِنَ الْعَسْكَرِ أَمِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا قَتَلَخَ نَهْمُورُ \* وَلَمَّا وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَيْهِ \*  
 لَأَسْوَدَتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ \* بَلْ انْقَلَبَ الْكُونُ وَالْمَكَانُ عَلَيْهِ \* ثُمَّ نَهَضَ  
 إِلَيْهَا بِنَفْسِهِ \* وَرَبَضَ عَلَيْهَا بِحَرَسِهِ \* وَاحْطَأَ بِجَوَانِبِهَا \* وَالْقَمَمِ  
 أَتَدَامُ مَنَاوِسُ حُرُوفٍ يَقْفُوهَا  
 الْحَرَسُ أَفْوَاهُ مَضَارِبِهَا \*

### صفة قلعة النجاء

وَهَذِهِ الْقَلْعَةُ أَمْنٌ مِنَ الْعِقَابِ \* وَارْفَعُ مِنَ السَّحَابِ \* يُنَاجِي السَّمَاءَ  
 مَسَاكُهَا \* وَيُبَايِهُ الْأَفْلاكَ اسْتِمْسَاكُهَا \* كَانَ الشَّمْسُ فِي شَرْفِهَا \*  
 تَرَسٌ مِنَ الْإِبْرِيذِ عَلَى بَيْضِ شَرْفِهَا \* وَكَانَ الثُّرَيَّا فِي انْتِصَابِهَا \* قَنَدِيلٌ مُعَلَّقٌ  
 عَلَى بَابِهَا \* لَا يَحْرُمُ طَائِرُ الرَّهْمِ عَلَيْهَا \* فَإِنِّي يَصِلُ طَائِرُ السَّهْمِ إِلَيْهَا \*  
 وَلَا يَتَعَلَّقُ بِغَدَمٍ عَدَمَتُهَا خَلْخَالُ عَمِيَالٍ وَافْتِكَارِ \* فَضْلًا أَنْ يَحُلِقَ عَلَى مِعْصَمِ  
 هَضْمَتِهَا مِنْ عَسَاكِرِ الْأَسَاوِرَةِ مِوَارِ \* وَكَانَ الثُّونُ قَلْبُ قُرْبَى فِي تَرَاتِبِ  
 قُرَابِهَا \* وَأَهْلُ مَكَّةَ أَهْمَرُ بِشَعَابِهَا \* فَصَارَ كَمَا سَجَى اللَّيْلُ السَّاحِمِ \* وَارْصَدَ



لَسْرَانِ الشَّيَاطِينِ عِيُونُهُ الرُّوَاهِمُ \* مَبْطُومٌ مِنْ تِلْكَ الْغُلَالِ \* وَسُرْفُ  
سُرْفٍ طَيْفِ الْخِيَالِ \* وَدَبَّ دَبِيبُ الشَّجَمِ فِي اللَّحْمِ \* وَالْمَاءِ فِي الْعُودِ  
وَالنَّارِ فِي الْفَحْمِ \* مَنْ دَرَبَ لَمْ تَتَوَقَّعْهُ الظُّنُونُ \* بَعُونَ مَنْ لَا تَرَاهُ  
الْعُيُونُ \* بَحِيثٌ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْكَرْسُ \* وَلَا يَبْصُرُهُ الْعَسَسُ \* وَلَا يَزَالُ  
يَنْلُوعُ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْإِغْثَاءِ \* وَيَنْفُثُ بِطَلْسَمَاتِهِ الْإِسْتِغْثَاءَ \* وَيَعْقِرُ  
وَيَنْزِقُ حَتَّى يُلَوِّحَ لَهُ فِي السَّيِّ مَضْرِبُ \* فَيَقْتُلُ وَيَسْلُبُ \* وَيَنْهَبُ وَيَهْرَبُ \*  
فَبَكَرُ سَالِمًا \* وَيَفِرُّ غَائِبًا \* فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبًا بِهِمْ وَدَائِبُهُ \* حَتَّى اعْجَزَ تَهْمُورُ  
وَأَصْحَابُهُ \* فَلَمْ يَرْتَهْوِرْ أَوْفَقُ مِنَ الْأَرْتَحَالِ \* لَضِيقِ الْمَجَالِ \* وَفَسْرِ  
الْمَنَالِ \* فَارْتَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ رَتَّبَ عَلَيْهَا لِلْجِصَارِ الْيَزْلَ \* وَاسْتَمَرَ  
الْجِصَارُ مَدَّةً طَوِيلَةً وَالْقَضَاءُ يَقُولُ لَهُ أَصْبِرْ فَإِنَّهَا لَنْ تُعْجِزَكَ \* قِيلَ إِنَّهَا  
مَكَثَتْ فِي الْجِصَارِ اثْنَيْ هَشْرٍ سِتَّةَ \* وَسَبْعٍ أَخْلَعَتْ لَهَا إِنْ التُّونَ  
الْمَذْكُورَ \* كَانَ لَهُ أَخٌ بِالْفَسَقِ مَشْهُورٌ \* فَحَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّ السُّلْطَانِ  
طَاهِرٍ \* عِبَانَةٌ أَوْجَمَتْ عَلَيْهِمَا مَا يَجِبُ عَلَى الْعَامِرِ \* فَمَا طَلَعَ عَلَى ذَلِكَ  
طَاهِرُ بْنُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ \* فَقَبَضَ عَلَيْهِمَا وَقَتْلَهُمَا سُلَيْكًا فِي ذَلِكَ الرَّأْيِ  
الْأَحْمَدَ \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ التُّونُ مِنَ الْفَلَحَةِ خَائِبًا \* فَكَدَّ خَرَجَ مِنْهَا

وَقَصِدْ لِلْعَانِ جَانِبًا \* فَلَمَّا رَجَعَ التُّونُ اغْلَقُوا بَابَ الْقَلْعَةِ عَلَيْهِ \*

وَرَمُوا بِأَحْبَبِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ إِلَيْهِ \* وَأَخْبَرُوهُ خَبْرَهُ \* وَبَجَرَهُ وَبَجَرَهُ \*

فَقَالُوا هَذَا كَيْفَ أَحْسَنَ الْجَزَاءَ \* وَجَعَلَ حَظُّكُمْ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَوْفَرَ \*

الْأَجْزَاءَ \* لَوْ كُنْتُ عَالِمًا فِعْلَهُ \* أَوْ حَاضِرًا قِتْلَهُ \* لَعَامَلْتُهُ بِأَهْوَاؤِهِ \*

وَفَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ فِعْلَهُ \* وَجُعِلَ بِهِ مِنَ الزَّمَانِ ذُرَاهِيهِ \* وَلَا يُتَنَكَّمُ \*

الْبِعْرَ فِيهِ \* وَلَا تُشْهِرُهُ فِي خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرِيَّتِهِ \* وَنَادَيْتُ عَلَيْهِ \*

مِنْ أَجْزَاءِ مَنْ يَخُونُ وَلِي نِعْمَتِهِ \* ثُمَّ طَلَبَ الدُّخُولَ \* فَفُتِّعَهُ عَنْ \*

الرُّبُوعِ \* فَقَالَ أَمَا أَحْبَبُ فَإِنَّهُ حَتَّى فَسَلْ أَقْ تُورَةُ مَا جَنَاهُ \* وَأَمَا أَنَا \*

فَقُلْتُ عَلَى الْوَفَاءِ بَعْدُ كَيْفَ كُنْتُمْ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى حِينٍ وَفَاءَ \* وَلَمْ أَزَلْ مُوَالِيًا \*

وَلَيْكُمُ \* وَمُعَادِي عَدُوَّكُمْ \* فَإِنْ طَرَدْتُكُمْ فَإِنِّي آئِنٌ أَذْهَبُ \*

وَأَنْ رَدَدْتُكُمْ رَفِيقِي فَيَكُنْ بَيْنَهُنَّ أَرْهَبُ \* فَقَالُوا لِمَا أَذْرَكْتِكَ الْحَبِيْبَةَ \*

وَلِمَجِيئَتِكَ الْعَصِيْبَةَ \* فَتَلَكَّرَتْ أَعْيَالُهُ \* وَتَفَكَّرَتْ شِدَّتُكَ بَعْدَ رَحَالِهِ \*

فَتَنَقَّبَتْ \* وَالتَّقَبَّتْ \* وَاهْوَتْ بِهَتْ بَعْدَ مَا اسْتَقْبَحَتْ \* وَكَلَّهَا مِنْ ذَلِكَ \*

مَا صَنَعَا \* وَنَايِلَتْ قَسَمَةَ الْخَوْبَيْنِ مَعَ ذَاتِ الصُّغَا \* وَفَلَّتْ \*

أَلَا هَذَا كَيْفَ أَحْسَنَ الْجَزَاءَ

وَمِنْ وَحْلِ الْحَبْلِ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ \* رَلَّكَهُ يَمْقَى لَهُ عَقْدَةُ الرُّبْطِ \*  
فَانْشَأَ لَهُمْ اِيْمَانًا رَاقِيَةً \* اَنْ كَلِمَاتِهِ وَوَعْدُهُ صَادِقَةٌ \* فَقَالُوا لَهُ  
لَا تُطِلْ فَمَا حَبِيتُ \* مَا لَكَ جِنْدًا مُقْبِلٌ وَلَا مَبِيتٌ \* فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ  
جِيتَ \* وَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْكَ فَضَيْتَ أَمْ رَضِيتَ \* فَاحْذَيْدُ \*  
دَهْرُهُ \* وَيَأْكُلُ يَدَهُ أَمَةً وَحُسْرَهُ \* عَلَى اَنَّهُ انْفَلَّ عُسْرَهُ \* فِي طَاعَةِ  
مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قُدْرَهُ \* ثُمَّ دَنَى فَبَدَلِي \* وَهَمَّسَ وَتَوَلَّى \* وَسِيبَ فِرْسِهِ  
وَمَالَهُ \* وَفَرَّقَ حَيْلَهُ وَرِجَالَهُ \* وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مُلْجَا \* سَرَى قَلْعَةَ النِّجَا \*  
وَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ يَدِهِ \* وَالْقَبْرِ الْبَارِي كَيْدِهِ \* ضَرْبًا عَسَا سَالِ اسْدَاسٍ \*  
فَمِنْ مَقْصِدِهِ مِنَ النَّاسِ \* ثُمَّ اَوْرِي بِرَأْيِهِ الزَّنْدَ \* اَنْ يَقْصِدَ مَدَّ يَدَيْهِ  
فَوَلَدَ \* وَكَانَتْ تَحْتَ حُكْمِ تَهْمُورٍ \* وَفِيهَا اَوَامِرُهُ مُورٍ \* نَسَالِمَهَا \* وَقَصْدَ  
هَا كَيْمَهَا \* لَا يَسْأَلُهَا لَيْلٌ \* وَتَارِكًا مَالًا وَوَلَدًا \* وَلَمَّا اتَّصَلَ بِهَا كَيْمَهَا  
الْخَبَرُ \* اَحْبَابُ طَيْهِ الْجَنِينِ وَالْهَوْرِ \* فَاَضْطَرَبَ وَانْشَعَرَ \* وَاضْطَرَمَّ  
وَاعْتَكَرَ \* وَاحْذَا الْيَحْذَرُ \* وَرَامَ الْمَغْرَ فَعَقِلَ اَبَهُ وَجَدَهُ \* مِنْ غَيْرِ  
وِرَالٍ رَعَهُ \* فَرَجَعَ عَقْلُهُ اِلَيْهِ \* وَدَخَلَ التُّونَ عَلَيْهِ \* فَاحْذَلْنِي التَّنْبِيشَ  
مِنْ اُمُورِهِ \* ثُمَّ قَطَعَ رَأْسَهُ وَارْسَلَهُ اِلَى تَهْمُورِهِ \* فَتَحْرَقَ لَدَلُهُ

وَأَنْتَكِي \* وَتَأْسَفُ عَلَيْهِ وَبُكِي \* وَأَرْحَلُ إِلَى قَاتِلِهِ فَعَزَلَهُ \* ثُمَّ صَادَرَهُ  
وَقَتَلَهُ \* ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ طَاهِرًا مَا أَحْدَثَ هَذَا الْحَدَثَ \* وَتَنْجَسَ  
بِهَذِهِ الْخُبَايِثِ وَالْخُبُثِ \* لَمْ يَكُنْهُ الْإِقَامَةُ فَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ \* وَأَمَّ  
بِجَمَاعَتِهِ قِبْلَةَ التَّحْوِيلِ \* إِذْ نَشَرَ عَنْهُ مُخَدَّ رَأَتْ الْقَلْعَةَ فَعَجَزَ  
مِنْ إِحْصَانِ قَعَصِينَهَا \* وَهِنَ فِي افْتِطَاسِ أَبْكَارِهَا وَهَوْنِهَا قَوْلَ حَيْثُ  
وَأَنْقَلَّ \* فَسَلَّ مَتَاعَهُ مِنْهَا وَأَنْسَلَّ \* فَذَلَّ لِنُمُورِ صَعَابِهَا \*  
وَفُتِحَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مُعَاجِزَةٍ بِأَبْهَا \* فَوَلَّى بِهَا مَنْ يَشُقُّ بِهِ مِنَ الْأَعْوَانِ \* وَوَصَّى  
بِهِ لِعَلَّةِ الْمَجَاوِرَةِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ حَاكِمِ شِرْوَانَ \* ثُمَّ تَوَلَّى عَنَانَ الْفُسَادِ \*  
إِلَى صَوْبِ بَغْدَادِ \* فَهَرَبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ كَاذِبُ كِرَالِي الشَّامِ فِي فِتْنَةٍ \*  
وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا حَادِي  
عَشْرَتُهُ يَوْمَ السَّبْتِ \* فَكَبَّتْهَا وَمِنْ حَوْلِهَا أَيْ كَبَّتْ \*

فَمَّا كَرَّ أَخْبَارَ صَاحِبِ بَغْدَادِ وَأَسَاءَ بَالَهُ وَالْأَجْدَادَ وَكَيْفِيَّةَ

فَوَحُولِهِ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ

وَهُوَ السُّلْطَانُ مُغِيثُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوَيْسِ بْنِ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ  
حُسَيْنِ بْنِ أَقْبَاهِ بْنِ أَيْدُكَانَ \* صَاحِبِ بَغْدَادَ وَذَرِيَّتِهِ جَانِ \* وَمَا أَضْيَفَهُ

فِي ذَلِكَ \* مِنْ لَا يَأْتِ وَمَالِك \* وَابَدَ كَانَ جَدُّ الْأُمِّي ابْنُ الْقَانِ  
 الْكَبِيرِ الْحَبِيد \* شَرَفَ الْإِمَامِ بْنِ سَبِيحِ الْقَانِ ارْهُونَ بْنِ أَبِي مَعِينٍ \*  
 كَانَ وَاللَّهُ الشَّيْخَ أَوْيسَ \* مِنْ أَهْلِ الدِّيَّانَةِ وَالْكَيْسِ \* مَلَكًا عَادِلًا \*  
 وَإِمَامًا شَجَاعًا فَاضِلًا \* مُرِيدًا مَنصُورًا \* صَارِمًا مَشْكُورًا \* قَلِيلَ الشَّرِّ \*  
 كَبِيرَ الْبِرِّ \* صُورَتُهُ كَسِيرَتِهِ حَسَنَةٌ \* وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ تِسْعَةَ عَشَرَ سَنَةً \*  
 وَكَانَ مُحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ \* مُعْتَقِدًا لِلْعُلَمَاءِ وَالْكُبَرَاءِ \* وَكَانَ قَدِ انْتَهَى  
 مَنَامُهُ \* لَوَقْتُ مُوَافَاةِ حِمَامِهِ \* ثُمَّ صَلَّاهُ رُحْمًا قَبْلَهُ عَنْ وَلَايَةِ بَغْدَادَ  
 قَاصِدٍ بَيْنَ دِيَارِ بَكْرٍ وَارْزَنْجَانٍ فَاسْتَعَدَّ لِمُحْلُولِ قُوَّتِهِ \* وَرَصَدَ نَزُولَ  
 مَوْتِهِ \* وَخَلَعَ مِنَ الْمُلْكِ يَدَهُ \* وَوَلَّاهُ حُسَيْنًا وَلَدَهُ \* وَهُوَ أَكْبَرُ بَنِيهِ \*  
 وَالْأَفْضَلُ مِنْ أَهْلِهِ وَذَوِيهِ \* وَنَهَدَ أَدَانِيَهُ وَدُنْيَاهُ \* وَقَبَّلَ عَلَى طَاعَتِهِ  
 مَرَّ لَاهُ \* وَاسْتَعْفَفَهُ إِلَى الرِّضَى \* وَالْعَفْوِ عَمَّا مَضَى \* وَلَا زَمَ صَلَاتَهُ  
 وَصِيَامَهُ هُوَ كَوْنُهُ وَقِيَامُهُ \* وَلَا زَالَ يُصَلِّي وَيُصُومُ \* حَتَّى أَدْرَكَهُ ذَلِكَ  
 الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ \* فَظَهَرَ مَوْتُهُ الْمَصُونُ \* وَتَلَا إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ  
 صَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ \* فَدَارَجَ عَلَى عِلْوِ الْمَطَارِ بِقَعِ الْحَسَنَةِ \*  
 وَفِي جَاوَزَ نَيْفًا وَتَلَا ثَمِينَ سَنَةً \* وَمِنْ مَغْرِبِ تَهْرِيذِ أَهْلِ قَمَرِهِ \* وَفِي سَنَةِ

بِسِتٍّ وَهَمِيمِينَ وَسَبْعِينَ وَصَلَ إِلَى الشَّامِ عُمَرُ \* وَاسْتَقَرَّ وَلَكَ جَلَالُ الدِّينِ  
 حُسَيْنٌ مَكَانَهُ \* وَأَفَاضَ عَلَى رَجِيئِهِ فَقَتَلَهُ وَاحْسَانَهُ \* وَكَانَ كَرِيمًا  
 الشَّامِيلَ \* جَسِيمَ الْفَضَائِلِ \* وَأَفْرَاشَهُ مَهْمًا \* ظَاهِرًا لِكِرَامِهِ \* أَرَادَ  
 أَنْ يَنْشِيَ عَلَى سُنَنِ وَالِدِهِ \* وَيُجِىَ مَا دُثِرَ مِنْ رُسُومِ آثَارِهِ وَمُعَامِلِهِ \*  
 فَخَذَلَ لِقَتَهُ الْأَقْدَارُ \* وَخَالَطَتْ صَفُوفَ مَسَاجِدِهِ الْأَكْدَارُ \* وَفِي سَنَتِهِ  
 ثَلَاثٌ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةً \* وَصَلَ مِنْ قُصَادِهِ إِلَى الشَّامِ فِيهِ \* وَهُمْ  
 الْقَائِمُونَ زَيْنُ الدِّينِ عَلَى بْنِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ  
 سُلَيْمَانَ الْعَبَّاسِيِّ الشَّافِعِيِّ \* قَضَى بِقَدَادُوتَ بَرِيزَ وَالصَّاحِبُ شَرَفًا  
 الدِّينِ ابْنُ الْحَاجِّ عَزِ الدِّينِ الْحُسَيْنُ الْوَاسِطِيُّ \* وَزَيْدُ السُّلْطَانِ  
 وَهَرَمًا \* ثُمَّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ رَقِبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ  
 عَلَى أَحَبِّهِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ \* وَقَامَ لِبَنَصْرِ الْمَلِكِ وَالِدِ بْنِ مَكَانِهِ فَخَذَلَ لَهُ \*  
 فَمَلَأَ جَفَنَ حَيَاتِهِ مِنَ الْفَنَاءِ سَنَةً \* وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ نِيفٌ وَعِشْرُونَ  
 سَنَةً \* وَلَمَّا اسْتَوَى السُّلْطَانُ أَحْمَدُ عَلَى مَالِكِ الْعِرَاقِ \* مَكَدَ يَدَ تَعْدِيهِ  
 وَهُمْ جَنَاحُ الشَّفَقَةِ وَالْإِرْفَاقِ \* وَشَرَّحَ يَظْلِمُ خَفْسَهُ وَرَعِيَّتَهُ \* وَيَذْهَبُ  
 فِي الْهَوْرِ وَالْفَسَادِ يَوْمَ مَوْلَانَتِهِ \* ثُمَّ يَبْلُغُ فِي الْفِسْقِ وَالْفُجُورِ \* فَتَجْلَعُونَ

بِالْمَعَاصِي وَتَظَاهَرُ بِالشُّرُورِ \* وَاقْتَدَّ سَفَكَ الدِّمَاءِ \* إِلَى سَلْبِ الْأَقْرَاضِ  
 وَفَلَمِ الْأَعْرَاضِ سُلْمًا \* فَعَمِلَ إِنْ أَهْلَ بَغْدَادَ مَجْرُوءَ \* وَاسْتَغَاثُوا بِتَهْوُورِ  
 قَائِمِيْنَ بِمَاءِ كَالْمُهْلِ يَشْهِي الرَّجُوءَ \* فَلَمْ يَشْعُرِ إِلَّا وَالْعَنَارُ قَدْ دَهَمَتْهُ \*  
 وَعَسَاكَرُ الْبَغْتَايْنِ حَمَلَا وَرَجُلًا هَطَمَتْهُ \* وَذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ الْمَذْكُورِ \*  
 مِنَ الشَّهْرِ الْمَشْهُورِ \* فَاقْتَحَمُوا بِخَيْلِهِمْ رَجُلَهُ وَقَصَدُوا الْأَسْوَارَ \* وَلَمْ  
 يَمْنَعَهُمْ ذَلِكَ الْبَحْرُ الْتِيَّارُ \* وَرَمَاهُمْ أَهْلُ الْبَلَدِ بِالسِّهَامِ \* وَعَلِمَ أَحَدٌ  
 أَنَّهُ لَا يُنْجِيهِ إِلَّا الْإِنْهَزَامُ \* فَخَرَجَ فِيهِمْ يَثْقُ بِهِ قَاصِدُ الشَّامِ \* فَتَبِعَهُ  
 مِنَ الْبَغْتَايْنِ طَائِفَةٌ لِسَامٍ \* فَجَعَلَ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَيُرْدِعُهُمْ \* وَيَقْرِضُهُمْ  
 فَيُطْعِمُهُمْ \* وَحَصَلَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ \* وَقُتِلَ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ عَدَدٌ  
 نَعْدَ يَدٍ \* حَتَّى رُصِّلَ إِلَى الْحُلَّةِ \* فَعَبَّرَ مِنْ جِسْرِهَا نَهْرَ دِجْلَه \* ثُمَّ قَطَعَ  
 الْجِسْرَ \* وَنَجَا مِنْ وَرَطَةِ الْأَسْرِ \* وَاسْتَمَرَّتِ النَّتَارُ فِي عَقِبِهِ \*  
 تَكَادُ أَنْ تُفْهَاتَ دَخَلُ فِي ذَنْبِهِ \* فَوَصَلُوا إِلَى الْجِسْرِ وَوَجَدُوهُ مُقْطُوعًا فَنَزَلُوا  
 فِي الْمَاءِ وَخَرَجُوا مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرِ وَلَمْ يَزَالُوا تَابِعًا وَمُعْبُوعًا \* فَفَاتَهُمْ  
 وَوَصَلَ إِلَى مَشْهَدِ الْإِمَامِ \* وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَغْدَادَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ \*  
 فَذَكَرَ مَا فَعَلَهُ مِنَ الْخُلُقِ يِعَى وَالْمَكْرِى بِاللَّادِ أَرْزُجَانِ وَدِيَارِ بَكْرِ

فوصل الى ديار بكر واستخلصها \* ومن ايدي ولاتها علفها \* فصارت عليه  
قلعة تكريت \* فسلط عليها من عساكره كل غزيت \* وذلك يوم الثلاثاء  
رابع عشر ذي الحجة \* وقد ارتقت منه البلاد اشد رجاء \* فحاصرها  
واخذ ما في صقربا لا مان \* ونزل اليه متوليها حسن بن بولمور جند ريع  
الانكافان \* ولي حضنه ولى هاتله اطفاله \* وقد رده اهل وماله \*  
واسلمته عياله ورجاله \* وذلك بعد ان هاهنا لا يريق دمه \*  
فارسله الى حايطة ففضه عليه ورد منه \* وقتل من بهامن رجال وسبي  
النساء واسرا لطفال \* وجعل يبعث ويستأصل \* ويقطع في الفساد  
ويوصل \* حتى اناخ يوم الجمعة حادي عشر من صفر سنة ست وتسعين الى  
الموصل \* فاحر بها وكسرها \* ثم اتى رأس عين ونهبها وامرها \* ثم الى  
الرها تحول \* ودخلها يوم الاحد عشرة شهر ربيع الاول \* فزاد عينا  
وفسادا \* وجارى فيها عائد ثمود او عادا \* وخرح من تلك البلد \*  
ثاني عشر منه يوم الاحد \* ثم اختار من نسر قومه طائفة \* على  
ورد الدماء حائسة وعلى قتل المسلمين عاكفه \* فاحد هم وانذ غر \*  
في ماله ديار بكر انعم \* ولم يزالوا بها عابثين \* ولاذها قاصدين \*



وَعَلَيْهَا ظَالِمِينَ \* وَفِيهَا مَارِدِينَ \* فَقَصَدَ مَا بَيْنَكَ الْعَفَارِيزِ الْمَصَالِي \*  
وَرَأَصَ السَّيْرِ إِلَيْهَا فَوَضَعَ فِي خُمُسَةِ أَيَّامٍ مِنْ تَكْرِيبِ \* وَمَسَافَةِ مَا بَيْنَهُمَا  
لِلْحُجِدِ \* اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا إِنْ لَمْ تَزِدْ \* وَكَانَ سُلْطَانُهَا الْمَلِكُ الطَّاهِرُ تَحَقَّقَ أَنَّهُ  
لَا يَضُرُّ مِنَ التَّجَا إِلَيْهِ \* وَقَدْ مَى فِي ثَوْبِ الطَّاهَةِ عَلَيْهِ \* فَمَا وَسِعَهُ إِلَّا  
التَّسْبِيحُ بِذِيْلِ ذِمَّتِهِ \* وَالْإِنْتِظَامُ فِي سِلْكِ عُدَّتِهِ

ذَكَرَ حَاجِرِي لِسُلْطَانِ مَارِدِينَ عَيْسَى الْمَلِكِ الطَّاهِرِ مِنَ الْمُحَنَّةِ

وَالْبَلَاءِ مَعَ ذَلِكَ الْغَادِرِ مَا كَرَّ

لَكِنَّهُ خَافَ غَايِلَتَهُ \* فَجَمَعَ حَاشِيَتَهُ وَصَاحِبَتَهُ \* وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ  
إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَمُظْهِرٌ لَهُ الْإِنْفِيَادِ \* فَإِنْ رَدَّنِي حَسْبَمَا أُرِيدُ فَهُوَ  
الْمُرَادُ \* وَإِنْ طَالَبَنِي بِالْقَلْعَةِ \* فَكُونُوا أَنْتُمْ عَلَى النَّاسِ وَالْمَنْعَةِ \* وَإِيَّاكُمْ أَنْ  
تُسَلِّمُوا إِلَيْهِ \* أَوْ تَعْمِدُوا فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ \* وَإِنْ دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ تَسْلِيمِ  
الْقَلْعَةِ وَبَيْنَ اتِّلَانِي \* فَاحْتَفِظُوا بِالْقَلْعَةِ رَاجِعِلُوا التَّلَانِي فِي تِلَانِي \*  
فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَلَّمْتُمْهَا إِلَيْهِ خَرَجْتُمْ مِنْ بَاطِنِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ \* وَإِنِّي بِالْهَلَاكَِةِ عَلَى أَوْلَكُمْ  
وَأَخِيرِكُمْ \* وَخَسِرْتُمْ شَعَارَكُمْ وَدِثَارَكُمْ \* وَغَبِنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَدِيَارَكُمْ \*  
وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَانَا أَجْعَلُ نَفْسِي فِيكُمْ \* وَأَكْفِيكُمْ بِرُوحِي

مَا دَهَاكُمْ \* وَبَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضٍ \* وَهَإِنَّا أَجْمَعٌ لَكُمْ الْبَيْضُ \*  
 ثُمَّ تَصَدُّ ذَلِكَ الْكَالِحُ \* الْمُفْسِدُ الطَّالِحُ \* بَعْدَ مَا اسْتَخْلَفَ ابْنَ أَخِيهِ  
 الْمَلِكُ الصَّالِحُ \* شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ \* اسْتَنْدَرَبَ  
 الْمَلِكُ الصَّالِحُ الشَّهِيدُ \* وَنَزَلَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ عَا مِثْ عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ  
 الْأَوَّلِ سَنَةِ مِثْ تِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ \* وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ فِي مَلْجِئِهِ هَكَذَا بِسْمِ  
 الْهَلَالِيَّةِ فَقَالَ بَلُّهُ بِشَنْعِهِ \* وَقَبِضْ عَلَيْهِ بِسُرْعِهِ \* وَطَلِّبْ مِنْهُ تَسْلِيمَ  
 الْقَلْعَةِ \* فَقَالَ الْقَلْعَةُ عِنْدَ أَرْبَابِهَا \* وَبِيَدِ أَصْحَابِهَا \* وَأَنَا مَا أَمْلِكُ  
 إِلَّا نَفْسِي فَقَالَ مَتَهَا إِلَيْكَ \* وَقَدْ مِتُّ بِهَا عَلَيْكَ \* فَلَا تُحْمِلْنِي فَوْقَ طَائِقِي \*  
 وَلَا تُكَلِّفْنِي غَيْرَ اسْتَطَاعَتِي \* فَأَنَّى بِهِ الْقَلْعَةُ وَطَلِّبُوا مِنْهُمْ فَأَبَوْا \* فَقَالَ مِنْهُ  
 إِلَيْهِمْ لِيَضْرِبَ عَنْقَهُ أَوْ يُسَلِّمُوهُ فَنَأَوْا \* فَطَلِّبْ مِنْهُ فِي مُقَابَلَةِ الْأَمَانِ \*  
 مِنَ الدَّرَاهِمِ الْفِضِّيَّةِ مِائَةُ تُوْمَانٍ \* كُلُّ تُوْمَانٍ سِتُّونَ أَلْفًا \* عَارِضًا  
 صَمًّا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ زُلْفَى \* ثُمَّ أَنَّهُ شَكَّ وَثَاقَهُ \* وَسَدَّ عَلَيْهِ لِيَدِ صَبِّ عَنْقِهِ  
 مَا بِهِ مِنْ قُوَّةٍ كُلِّ بَابٍ وَطَاقِهِ \* وَشَمَّرَ لِلْفَسَادِ ذَيْلَهُ \* وَجَعَلَ يُرِيحُ رِجْلَهُ  
 وَيُسَمِّنُ عَمَلَهُ \* وَبِتَفَرُّقِ كَاسَاتِ فَسَادِهِ \* وَيُعَرِّبُكَ عَلَى عِمَادِ اللَّهِ  
 وَبِلَادِهِ \* وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ لَا يَعْزِي وَلَا يَنْفَعِي \* وَيَتَرَدَّدُ مَا بَيْنَ الْفِرْدَوْسِ

إلى رَسْمٍ وَنُصْبِهِنَّ وَالْوَهْلِ الْعَبِيْقِ \* ثُمَّ أَمْرٌ عَسَا كَرُهُ فِي جُمَادَى

الْأَحِرَةِ أَنْ يَرِدَ وَأَقْصَدُ مِنْ \* وَيَقْصِدُ مَا رَدَّ مِنْ \* فَمَا يَقْبَلُ الطَّيْرُ

وَلَا حَقُّ السَّبْرِ \* وَجَاوَزُوا النَّهَارَ الْأَنْهَارَ \* وَبِالْلَّيْلِ السَّمِيلِ فَتَقَطُّوا فَنَارَ

الْقِفَارِ \* قَطَعَ الْهِنْدِيُّ \* وَهَلُّوا إِلَى تِلْكَ الْمَجِيَالِ وَالْعِلَالِ بِمَا قَالَهُ

الْبَكْدِيُّ \* وَهُوَ \* سَخَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا \* سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ

هَذَا عَلَى حَالٍ \* فَوَصَلُوا إِلَيْهَا عَلَى غَفْلَةٍ \* وَاحْتَوَوْا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ \*

وَذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثِ ثَانِي عَشْرَةٍ \* وَقَدْ سَلَّ الصَّبْحُ حُسَامَ نَجْرَةٍ \* وَطَارَ

غُرَابُ الدَّجْحِيِّ عَنْ وَكْرِهِ \* فَصَارُوا سِوَارَ مَعْقَبِ تِلْكَ الْأَسْوَارِ \* وَأَحْلُوا

الْبَازِيَّ مَا تَبَكَ الدِّيَارُ \* فَعَمُّوهُمَا رَجْعًا \* وَسَامُوهُمَا عَسْفًا \* وَمَدَّوْهُمَا

زَحْفًا \* وَدَكُّوهُمَا رَجْعًا \* وَتَعَلَّقُوا بِأَبْوَابِ أَرْجَانِهَا \* وَتَسَلَّوْهُمَا بِالسَّلَامِ

مِنْ أَرْضِهَا إِلَى سَائِبِهَا \* وَكَانَ مُتَسَلِّقُهُمْ عَلَى الْأَسْوَارِ \* مِنَ الْقِبْلَةِ رَابِعَةً

الْيَهُودِ وَمِنْ الْغَرْبِ التُّلُوكِ وَمِنْ الشَّرْقِ الْمُنْشَارِ \* فَأَخْلَوْا الْمَدِيْنَةَ عَنْوَةً

وَقَهْرًا \* وَمَلَأُوْهُمَا فِسْقًا وَكُفْرًا \* وَتَرَفَّعَ أَهْلُ الْمَدِيْنَةِ إِلَى الْقَلْعَةِ \* وَلَمْ يَكُنْ

أَحَدٌ سِوَاهُمْ عَلِمَ الْمَنْزِلَةَ وَالرِّفْعَةَ \* وَكَوْنَهُمْ وَأَحْتَجَّجِينَ إِلَى قَوَادِمِهَا

فِي هَوَافِئِهَا \* وَذَبَّ عَنْهُمْ مِنَ الْقَلْعَةِ بِالسِّيَاهِ وَالْمَكَاخِلِ مَنْ كَانَ فِيهَا \* وَكَانَ

الْبَكْدِيُّ  
الْمَدِيْنَةُ  
وَالْقَهْرُ  
وَالْفِسْقُ  
وَالْكُفْرُ  
وَالْمَكَاخِلُ

وَالْقَهْرُ  
وَالْفِسْقُ  
وَالْكُفْرُ  
وَالْمَكَاخِلُ

فَقَتَلُوا مِنْ غُلَامِهِ ذَكَرًا وَانْثَى صَغِيرًا وَكَبِيرًا \* وَلَمْ يَرْتَضُوا بِمَا فِيهَا  
نَهَبًا وَمِنْ فِيهَا أُسِيرًا \* فَجَالَدَ بَعْضُ النَّاسِ وَظَهَرَ لَهُمْ بَعْضُ الْجَلَادَةِ \*  
وَأَرَادَ بِتَشْمِيسِهِ لَهُمْ أَنْ يُضْمَ الْجِهَادُ إِلَى الشَّهَادَةِ \* وَلَا زَلَّتْ آيَاتُ  
الْعِتَالِ عَلَيْهِمْ تَنَلِي \* حَتَّى امْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ مِنَ الْجَرْحِ وَالْعَنَلِ \*  
وَأَسْمَرَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ \* إِلَى أَنْ عَارَ الْيَوْمُ أَمْسَ \* وَحِينَ  
الْتَقَى لِي وَجَنَتِي الْكَوْنُ عَارِضًا اللَّيْلِ \* وَاسْتَوَى أَوْلَمَكَ الْمُطِيعُونَ مِنْ ظُلْمِهِمْ  
وَتَعَبَ بِهِمُ الْمِيزَانَ وَالْكَيْلَ \* وَبَادَرْنُونُ الظَّلَامَ \* يُؤْنَسُ الشَّمْسُ  
بِالْإِتْقَامِ \* طَارَ عَلَى تِلْكَ الْحَرَكَاتِ السُّكُونُ \* فَتَرَجَعُوا وَنَزَلَ الْعَسْكَرُ  
مُقَابِلَ عُرْبُونَ \* وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْعَسْكَرِ ابْنُ مَا سَبَقَ الْعَدَدَ \* وَكَثُرَ مِنْهُمْ  
مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ \* فَبَاتُوا يَعْذُونَ السِّلَاحَ وَيُشْفِقُونَ \* وَيَنْتَظِرُونَ  
الصُّبْحَ وَيَسْتَعِيطُونَ \* إِلَى أَنْ شَقَّ اللَّيْلُ مَكْعُومَ حَبِيهِ \* وَظَهَرَ الظَّلَامُ  
عَكْنُونَ حَبِيهِ \* وَأَمَرَ الْكَوْنُ وَجْهَ النَّهَارِ أَنْ يَضْرِبَ عَلَى جَنَبِي الْآفَاقِ  
أَطْرَافَ شَيْبِهِ \* بَكَرُوا بِكُورِ الْغُرَابِ \* وَبَدَرُوا إِلَى الْحِرَابِ وَالْحَرَابِ \*  
وَعَصَرُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَحَاصَرُوا شَدَّ حَصَرِ \* وَهَدَمُوا وَسَارَ مَا  
مِنْ الظُّلَمِ فَحَمَرُوا آثَارَهَا بَعْدَ الْعَصْرِ \* ثُمَّ بَاوَا بِالْأَنَامِ \*

## وقد انتشر كظلمهم الظلام \*

ايضاح ما غناه من الحكمة و صلود زند تلك الافكار الويله

وَمَا آبَ لَيْلُهُ بِالْخَيْبَةِ \* وَلَمْ يُمْكِنْهُ قَحْصِيلُ الْقَلْعَةِ بِالْهَيْبَةِ \* شَجَلُ فِكْرِهِ \*  
وَحَدُّ مَكْرِهِ \* وَنَابَ عَنِ الْمُقَابَحَةِ \* وَثَابَ إِلَى الْمَصَالِحَةِ \* فَرَدَّ عَنْ ذَلِكَ  
الْخَبْثِيسِ \* فِي نَهَارِ ذَلِكَ الْخُمْسِ \* وَارْجَلَ إِلَيْهِمْ يَقُولُ \* ضَمِّنْ كِتَابِي  
مَعَ الرَّسُولِ \* نَعْلِمُ أَهْلَ قَلْعَةٍ مَارِدِينَ \* وَالضُّعْفَاءُ وَالْعَجْزَةُ الْمَسَاكِينُ \*  
أَنْتُمْ أَنْتُمْ عَفَوْنَا عَنْهُمْ وَأَعْطَيْنَاهُمْ الْأَمَانَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَدِ مَائِهِمْ فَلْيَأْمِنُوا  
وَلْيُضَاعِفُوا لَنَا الْأَذَى عِيَّةً \* وَهَذِهِ الرِّسَالَةُ نَقَلْتُهَا كَأَوْجَدْتُهَا \* فَمَا اسْتَتَبْتُ  
كَيْثُكَ \* وَلَا انْجَحْتُ قَصْدُكَ \* لِأَنَّ رَصْدَهَا كَانُوا غَيْرَ رَاقِدِينَ \* وَشَيْطَانِ  
حَرَسِهَا كَانُوا كَيْهَى مَارِدِينَ \* فَارْتَحِلْ ذَلِكَ الْبَلِيَّةِ \* بُكْرَةَ السَّمْتِ  
إِلَى الْمَشِيرَةِ \* وَارْسَلْ إِلَى آمِدِ الْجُنُودِ \* مَعَ أَمِيرِيكَ عَلَى مُلْطَانِ  
مَحْمُودِ \* فَتَوَجَّهَ بِبَيْشِ طَامِ \* وَخَاصَرَهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ \* وَارْسَلْ  
يَسْتَبِدُّ عَلَيْهَا \* فَتَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهَا \* وَأَحْلَاهَا الْهَوَانَ \* فَطَلَّبُوا  
الْأَمَانَ \* فَأَمَّنَ الْبَوَّابَ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ \* فَلَمْ يَحُلْ مِنْ بَابِ التَّلِّ \* وَوَضَعَ  
السَّيْفَ فِي الْكُلِّ \* فَأَبَادَ الْجَمِيعَ \* الْعَاجِي مِنْهُمْ وَالْمُطِيعَ \* وَأَسْرُوا

الصَّغَارُ \* وَهَتَكُوا اسْتَارَ الْحَرِّمَ وَحَرَّمُوا اسْتَارَ \* وَادُّوا النَّاسَ \*  
 لِبَاسِ النَّاسِ \* وَالتَّجَنَّى بَعْضُ النَّاسِ إِلَى الْجَمَاعِ \* فَتَنَلُّوْا مِنْهُمْ مَحْوَالَفَى  
 سَاجِدٍ وَرَاكِعٍ \* ثُمَّ حَرَّقُوا الْجَمَاعَ \* وَرَحَلُوا وَنَرَكُوْهَا بِلَاقِعَ \* فَهَدَاهُ  
 ابْنُ بَيْسٍ \* إِلَى قَلْعَةِ ارْحَبِيسَ \* ثُمَّ بَادَرَ بِالتَّجَرُّكِ \* وَحَطَّ عَلَى قَلْعَتِهِ  
 أَوْ نَبِيْكَ \* وَفِيْهَا مُضْرِبُ قَرَاهِدِ أَمِيرِ التُّرْكَانِ \* فَحَاصَرُوهَا وَآخَذُوهَا  
 بِالْأَمَانِ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ بَعْدَ عِيدِ رَمَضَانَ \*  
 ثُمَّ قَتَلَ كُلُّ مَنْ كَانَ بِهَا مِنَ الْجُنْدِ \* وَصَيَّرَ مُضْرًا إِلَى سَمَرْقَنْدَ \*

### \* فصل \*

ثُمَّ آسَمَحَبَ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ يَسُوْءَ نِيَّتِهِ \* وَرَحَلَ سَابِعَ ذِي الْقَعْلَةِ سَنَةَ  
 سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِينَ وَحَبَسَهُ فِي مَدِينَةِ سُلْطَانِيَّتِهِ \* وَحَبَسَ عِنْدَهُ  
 مِنْ أُمَرَائِهِ الْأَمِيرَ رُكْنَ الدِّينِ \* وَعِزَّ الدِّينِ السُّلْطَانِ وَاسْتَنْبُوْغَا  
 وَفِيَاءَ الدِّينِ \* وَضَمَّقَ عَلَيْهِ بِأَن يَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ خَبْرَهُ \* بِعَيْثُ  
 لَا يَذَرِي أَحَدٌ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ \* وَلَمَّا انْقَضَتْ شِدَّةُ الْوِثَاقِ \* قَصَدَ التَّوَجُّهَ  
 إِلَى دَشْتِ قَفْجَاقٍ \* فَاجْرَى بِحَوْثِهَا مَا أَقَامَ مِنَ الْفِتْنَةِ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ \*  
 وَكَثَّ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ سُنَّتَهُ \* لَا يَذَرِي أَحَدٌ خَبْرَهُ فِي يَقْظَةٍ وَلَا سِنَةٍ \* ثُمَّ وَفَدَتْ

الْمَلِكَةُ الْعُجْرَى إِلَى سُلْطَانِيَّةِ \* وَخَفَّتْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ هَيْبٍ وَبَلِيَّةٍ \*  
 وَفَسَّحَتْ لَهَا مَرَاثِلَهُ جَمَاعَتَهُ \* وَحَرَّضَتْهُ عَلَى طَلَبِ الدُّخُولِ إِلَى رِضَى  
 تَهْجُورِ طَاعَتِهِ \* زَاعِمَةٌ أَنَّهُ نَا حِجَّةٌ لَهُ وَطَالِبَةٌ مَصْلَحَتِهِ \* وَكَانَ ذَلِكَ  
 مِنْ مَكَايِدِ تَهْجُورِ بَاشَارَتِهِ \* ثُمَّ رَجَعَ تَهْجُورُ مِنَ الدُّشَيْبِ فِي شُعْبَانَ \*  
 سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فَكُفَّ بِسُلْطَانِيَّةِ لِإِلَاقَةِ بَشَرِيٍّ بِمَا تَمَّ تَرْجُهُ إِلَى  
 مَمْدَانٍ \* وَكَتَبَ بِهَا إِلَى ثَالِثِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ \* ثُمَّ أَسْتَدْهَى مِنْ  
 سُلْطَانِيَّةِ الْمَلِكِ الطَّامِرِ \* بِإِكْرَامِ تَامٍ وَالْإِشْرَاحِ صَدْرٍ وَعَاطِرٍ \* فَفَكَّرُوا قِيُودَهُ  
 وَقِيُودَ مُتَعَلِّقِيهِ \* وَهَظُمُوهُ هَايَةَ التَّعْظِيمِ مَعَ ذَوِيهِ \* وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْمَ  
 الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشْرَةٍ \* وَدَعَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ سَابِعَ عَشْرَةٍ \*  
 فَتَلَقَّاهُ بِالْإِحْتِرَامِ وَاهْتِنَافِهِ \* وَأَذْهَبَ عَنْهُ دُشْمُهُ وَقَلَقُهُ \* وَقَبْلَهُ  
 فِي وَجْهِهِ مِرَارًا \* وَاعْتَدَّ إِلَيْهِ مِمَّا فَعَلَهُ مَعَهُ جَهَارًا \* وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ  
 لَبَّيَّ وَلِيَّ \* وَرَفِيعَ الْقَدْرِ كَأَبِي بَكْرٍ وَمَلِيَّ \* وَقَعَّلَ مِنْهُ \* هَمَاصَ رِي حَقِّهِ  
 هَنَّهُ \* وَأَضَافَهُ سِنَةَ أَيَّامٍ \* وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِصَّاصَ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ \* وَأَحْلَاهُ  
 مَحَلًّا جَبِيلًا \* وَأَعْطَاهُ عَطَاءَ جَبِيلًا \* مِنْ ذَلِكَ مِائَةُ فَرَسٍ وَعَشْرَةُ  
 لِيَالٍ \* وَسِتُّونَ أَلْفَ دِينَارٍ كَتَبِيَّةٍ وَسِتَّةَ جِالٍ \* وَعِلْعَالًا مَزْرُكَةً مُكَلَّلَةً \*

وَإِنَّمَا مَاتَ وَافِرَةٌ مَكْمَلَةٌ \* وَلَوْ أَنَّ يَخْفِقُ عَلَى رَأْسِهِ مَنْشُورًا \* وَسِتَّةٌ  
 وَخَمْسِينَ مَنْشُورًا \* كُلُّ مَنْشُورٍ بِمُتَوَلِّيَةِ بَلَدٍ \* وَأَنْ لَا يُنَازِعَهُ فِيهِ أَحَدٌ \*  
 أَوَّلُ ذَلِكَ الرَّهْمَا إِلَى أَحْمَدَ يَارَبُّكَ \* إِلَى حُدُودِ دِيَارِ بَيْجَانٍ وَارْمِينِيَّةِ  
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الدُّهَاءِ وَالْمَكْرِ \* وَأَنْ جَمِيعَ حُكَّامِ تِلْكَ الْبِلَادِ يَكُونُ  
 تَحْتَ طَاعَتِهِ \* مَعْدُودِينَ فِي جُمْلَةِ خَدَمِهِ وَجَمَاعَتِهِ \* يَعْمَلُونَ  
 إِلَيْهِ الْخَرَاجَ وَالْخِدْمَ \* وَلَا يَنْقُلُونَ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ قَدْ مَأْنٍ قَدَّمَ \*  
 بَيْتٌ يَكُونُ شَخْصٌ كُلِّ مِنْ مُجَاوِرِيهِ بِإِقْدَاءِ اللَّهِ لظِلِّهِ فِيمَا \* وَيُعْفَى مَوْ  
 فَلَا يَحْمِلُ إِلَى تَبُورٍ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ شَيْئًا \* وَهَذَا وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ  
 مِمَّا لَا كَرَامَ \* فَإِنَّهُ فَيَأْتِي إِلَيْهِ وَبَالُ عَلَيْهِ وَانْتِقَامُ \* وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَا بِهِ \*  
 وَإِلْقَاءُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَاوِرِيهِ \* وَيَنْجِرُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَلْتَحِيَ  
 إِلَيْهِ \* وَيَعْمَلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَلَيْهِ \* وَيَدُ خُلُوكِ الْكَثَرَةِ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ ضِمْنِهِ \*  
 فَيَصِلُ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ إِلَى حِصْنِهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ شَرَطَ عَلَيْهِ \* أَنَّهُ كَمَا طَلَبَهُ جَاءَ  
 إِلَيْهِ \* ثُمَّ عَانَقَهُ وَودَّعَهُ \* وَأَمْرُ امْرَأَةٍ بِتَشْيِيعِهِ فَخَرَجَ سَنَ الضَّيْقِ  
 إِلَى السَّعَةِ \* ثَالِثَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ \* سَنَةِ ثَمَانٍ  
 وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ لَوْصَلَ إِلَى سُلْطَانِيهِ \* فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَحَالَةٍ



هُنِيَّة \* ثُمَّ عَزَمَ عَلَى تَبْرِيزَ \* فِي جَحْفَلٍ لَفِيضٍ عَزِيزَ \* واجتمع بأَمِيرِ  
شَاه \* فزادني إِكْرَامَهُ وَعَطَايَاه \* وشيعته في أَحْسَنِ هَيْئَةٍ وَإِيْمَنٍ طَوْرَ \*  
فجاء على وسطانٍ وندلِيسٍ وَأَرْزَنَ إِلَى الصُّورِ \* ووصلَ حَبْرُهُ إِلَى قَبَائِلِهِ  
وَالْعُشَاثِرِ \* فابتهجَ النَّاسُ وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ \* فوصلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَادِي  
عَشْرِينَ شَوَّالَ \* وَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْأَكْبَابُ لِلِاسْتِقْبَالِ \* وَسَبَقَ  
النَّاسُ وَبِئْسَ عَهْدُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ \* فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بِفَالٍ مَعْبُودٍ وَأَمْرٍ  
نَاجِحٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى مَدْرَسَةِ حُسَامِ الدِّينِ \* وَزَارَ أَوْلِيَاءَ وَمَوَاتِنَهُ  
الْمَاضِينَ \* وَعَزَمَ عَلَى تَرْكِ التَّخْتِ الْمُنِيفِ \* وَالتَّوَجَّهَ إِلَى الْحِجَازِ  
الشَّرِيفِ \* فَلَمْ يَتْرُكْهُ النَّاسُ خَاصَّةً وَعَامَّةً \* وَتَرَامُوا عَلَيْهِ وَفَبَلُّوا  
أَقْدَامَهُ \* فَصَعِدَ إِلَى مَحَلِّ كَرَامَتِهِ \* وَاسْتَقَرَّ فِي كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ \*  
وَسَيَّاقِي لَهُذَا الشَّانِ مَزِيدُ بَيَانِ \* وَمَاجِرِي مِنَ الْأُمُورِ \* عِنْدَ قُدُومِ  
بَهْمُورِ \* وَحُلُولِ عَسْكَرِهِ اللَّيَامِ \* مَا رَدَّ مِنْ بَعْدِ خَرَابِهِمْ مَمَالِكِ الشَّامِ \*  
قِيلَ لَمَّا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ الطَّاهِرُ فِي مَمْلَكَتِهِ \* اجْتَمَعَ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَدْبَاهِ  
قُلُوبِ مَا حَضَرَتْهُ \* فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا فِي ذَلِكَ شَيْئاً فَهَالِ أَوَّلَا  
بَذَرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ مُطِيفُورٍ \* شَعْرُ \*

\* طغى تر وامتاض الناس ظلمه \* وشاعت له في الخافقين انكباته \*  
 \* لقد زاد بغيا فافرحوا بزواله \* لان على الهاغي تدور الدوائر \*  
 فقال ركن الدين حسين بن الاصغر احد الموقعين ثانيا \* شعر  
 \* كن من رجال اذا ما الخطب لائبهم \* ردوا الامور الى الرحمن واغتنموا \*  
 \* فسلكوا الامر لما ان رأوا خطورا \* لدى الجلال فلما سلموا سلموا \*  
 فقال القاضي صدر الدين بن ظهير الدين الحنفى السمرقندى ثالثا

\* شعر \*

\* طربل حيوة المرء كاليوم في غد \* فخيرته ان لا يزيد على الحد \*  
 \* ولا يد من نقص لكل زيادة \* وان شد يد البطش يقتص للعبد \*  
 ثم قال علاء الدين بن زين الدين الحنفى احد الموقعين رابعا وبيت

\* شعر \*

\* لا تحزن فالله قضى الله يكون \* والامر موكل الى من فيكون \*  
 \* ما بين تحريك بلعظ وسكون \* الحالة تنقضى والامر يكون \*  
 فاعجبه ذلك واجازة خمسة آلاف درهم وصرفه والله اعلم \*

فذكر رجوعه من ديار بكر والعراق وتوجهه الى مهامه ففجأت ووصف

## ملوكها وما نكها وبيان ضياعها وما نكها

ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ مِنْ غِرَافِى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ \* وَقَدْ ثَبَتَتْ لَهُ فِي مَائِكِهَا آيَةٌ قَدْ مِ  
 وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ \* وَسَلَّمَهُ مَقَالِيدَ مَا بَيْنَ  
 مِنْ أَقَالِيمِ \* فَتَقَلَّدَ طُوقَ عُمُودِ بَيْتِهِ \* وَوَقَفَ فِي مَوَاقِفِ خُدَّ مِنْهُ \*  
 وَانْتَظَمَ فِي سِلْكِ عَمِيدِ \* وَاحْلَهُ مَعْلَى وَلَدِهِ \* وَهَذَا كُرْكَيْفُ ثَغْرَبَ عَلَيْهِ \*  
 وَمِنْ أَيْ طَرِيقِ تَقَرُّبِ إِلَيْهِ \* فَقَصَدَ دَشْتِ قَفْجَاقِ \* وَجَدَ فِي الرُّوحِ  
 وَالْإِعْنَاقِ \* وَهُوَ مَلِكُ فَسِيحِ \* يَحْتَمِي عَلَى مَهَامِهِ نَيْحِ \* رُسُلَ طَانِهَاتِ رِقَامِيشِ  
 \* وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي حَرْبِ تَهْمُورِ أَمَامِ السُّلَاطِينِ الْمُخَالِفِينَ كَالْمَجَالِيشِ \*  
 إِذْ هَوَّلَ مَنْ بِالْعَدَاوَةِ بَارِزَهُ \* وَفِي بِلَادِ تَرْكُسْتَانِ وَاقِفَهُ وَنَاجِزَهُ \*  
 وَلِجَنَّتِي ذَلِكَ كَمَا مَرَّ السَّيِّدُ بَرْكَهُ \* وَبِلَادِ الدَّشْتِ نَدْعَى بِلَادِ قَفْجَاقِ  
 وَدَسْتُ بَرْكَهُ \* وَالدَّشْتُ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ اسْمٌ لِلْبَرِّيَّةِ \* وَبَرْكُهُ  
 الْمُضَافُ إِلَيْهِ هُوَ أَوَّلُ سُلْطَانِ \* اسْلَمَ وَنَشَرَ بِهَارِ آيَاتِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ \*  
 وَإِنَّمَا كَانُوا عِبَادَ أَوْثَانِ \* وَأَهْلُ شِرْكٍ لَا يَعْرِفُونَ الْإِسْلَامَ  
 وَالْإِيمَانَ \* وَمِنْهُمْ بَقِيَّةُ يُعْبَدُونَ الْأَصْنَامَ إِلَى هَذَا الْوَرَانِ \* فَتَوَجَّهَ  
 إِلَى ذَلِكَ الْأَقْلِيمِ \* مِنْ طَرِيقِ الدَّارِ بِنْدِ الْجَارِ وَتَحْتَ حُكْمِ الشَّيْخِ

الرُّوحُ لِلْبَرِّيَّةِ  
 الْحَقُّ حُكْمُ كَسِيرِ سَفَرِ  
 لِلْأَهْلِ وَالْأَهْلِيَّةِ

الْمَخْرُجَةُ الْمَقْدُونَةُ

إبراهيم \* وهو سلطان ممالك شروان \* ونسبه متصل بالملك كسرى  
 انوشروان \* وله تاج يدهى انا يزيد \* يفضل على جميع ارکان  
 دولته بالقرب اليه \* ويزيد \* هو دستور مملكته \* وقطب فلك سلطنته \*  
 فامتشاره في امور تيمور وما يفعله \* ايطمعه ام يتحصن منه ام يفر  
 ام يقتله \* فقال له الفرار في رأي اصوب \* والتحصن في الجبال الشوامق  
 اوثق هندف وانسب \* فقال ليس هذا برأي مصيب \* انجونا واترك  
 رعي ليوم عصيب \* وماذا احيب يوم القيامة رب البريه \* اذ اعيت  
 امورهم واضعت الرعيه \* ولا عزمت ان اقاتله \* وبالحرب والضرب  
 اقاتله \* وليكن اتوجه اليه سريعا \* واتمثل بين يديه سامعا لامره  
 مطيعا \* فان ردفني الى مكانى وقررتني في ولايتي \* فهو قصدي وغايتي \*  
 وان آذاني او هزلني \* او همسني او قتلتني \* فتكفي الرعيه مؤنة القتل  
 والنهب والاسار \* فيوتي اذ ذاك عليهم وعلى البلاد من يختار \*  
 ثم امر بالاقامات فجمعت \* واذن للجيش فنفرت وتمنعت \* ومدن  
 الولايات ان تنزبن وتتروق \* ويسكنها برا وبحرا ان تأمن فعامل  
 وتقاتل \* وبالمخطب ان تقر فوق المناير باسمه \* وبالدنانير والدرهم

فِي تَجَاحُهُ \* كَأَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَ حُلَجِهِ \* وَأَنَّى اصْطَبِلَ تَوَقُّمًا مِيشَ \* بِجَاشِ  
 بِشِشْ وَلَا يَطِيشْ \* وَعَدَّ إِلَى فَرَسٍ مُسْرَجِهِ \* مُنْجِيَةً مُنْجِيَةً \* أَقْبَمَتْ  
 مَعَكَ لِكُلِّ شَيْءٍ \* وَقَالَ لِبَعْضِ حَاشِيَتِهِ \* الْمُؤَمَّنَ عَلَى سِرِّهِ \* مَنْ فَا شَيْتِهِ \*  
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يُؤَافِيَنِي \* فَعِنْدَ تَهْمُورِي لَا قَبِي \* وَلَا تَغْشِ هَذَا الْأَسْرَارَ \*  
 إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَحْقُقَ إِنِّي قَطَعْتُ الْغِفَارَ \* ثُمَّ تَرَكُهُ وَسَارَ \* فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ  
 إِلَّا وَقَدْ سَمِعَ \* وَرَكِبَ طَبَقًا مِنْ مَائِقَ \* وَقَطَعَ عَلَى أَنْوَالِ السَّهْرِ اطْرَافَ  
 الشُّقْ \* فَلَمْ يَلْزِكُوا مِنْهُ أَنْارَ \* وَلَا يَحْقُرُ مِنْهُ وَلَا الْعُبَارَ \* فَوَصَلَ  
 إِلَى تَهْمُورٍ وَقِيلَ لَهُ \* وَهَرَضَ حِكَايَا نِهَ \* وَأَخْبَارُهُ كَمَا حَرَّتْ عَلَيْهِ \*  
 وَقَالَ أَنْتَ تَطْلُبُ الْبِلَادَ الشَّاحِطَةَ \* وَالْأَمَاكِنَ الْوَعِرَةَ السَّاقِطَةَ \*  
 وَتَرْكَبُ فِي ذَلِكَ الْأَعْطَارَ \* وَتَقْطَعُ فَعَارَ الْقِفَارِ \* وَتَتَلَوَّأُ سَفَارَ الْأَسْفَارِ \*  
 وَهَذَا الْمَغْنَمُ الْبَارِدُ نَصَبَ عَيْنِكَ \* تَذَرِكُهُ هَنِيئًا مَرِيًا بِهَيْنِكَ وَلَيْنِكَ \*  
 فَيُفِيهِمُ السَّوَابِي وَالسَّاهُصَ \* وَعِلَامُ التَّغَاعُدِ وَالتَّقَاعُصَ \* فَا نَهَضَ بَعْزُ  
 صَبِيهِمْ \* فَأَنَا لَكَ بِهِ زَعِيمٌ \* فَلَا قَلْعَةَ تَمْنَعُكَ \* وَلَا مَنَعَةَ تَقْلَعُكَ \*  
 وَلَا قَاطِعَ يَدْنِكَ \* وَلَا دَافِعَ يَقْطَعُكَ \* وَلَا مُقَابِلَ يُقَابِلُكَ \* وَلَا مُقَاتِلَ  
 يُغَاتِلُكَ \* فَمَا هُوَ إِلَّا أَشَابُ وَأَوْبَاشُ \* وَأَمْوَالُ تَسَاقُ وَخَزَائِنُ بَارِحَةٌ

هُوَاش \* ولا زال يُحْرِضُهُ عَلَى ذَلِكَ وَيُطَالِبُ \* وَيُقْتَلُ مِنْهُ فِي الدِّرَّةِ  
وَالْغَارِبِ \* كَمَا فَعَلَ مَعَهُ عِثْمَانُ قَرَأَ الْيَلُوكَ حِينَ جَاءَ إِلَى تَبْرِيزَ بُوَسْوَايَةِ \*  
وَحُرَّضَهُ عَلَى دُخُولِهِ الشَّامَ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّلْطَانِ بُرْهَانَ الدِّينِ أَحْمَدَ  
وَمُحَاصِرَةِ سِيسَايَةِ \* كَمَا يَذْكُرُ \* نَتَهَيَّا بِمُورِ بَارَوِي حَرْكَةِ \* إِلَى اسْتِخْلَاصِ  
دَشْتِ بَرْكَةِ \* وَكَانَتْ بِلَادًا بِالتَّبَارِهَاصَةِ \* وَبِأَنْوَاعِ الْمَوَاشِي وَقَبَائِلِ  
الْتُرْكِ غَاثَةٍ \* مَحْفُوظَةً الْأَطْرَافِ \* مَعْمُورَةً الْأَكْنَافِ \* فَسَيِّحَةٌ  
الْأَرْجَاءِ \* صَحِيحَةُ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ \* حُشْمَهَا رَجَالُهُ \* وَجُنُودُهَا نَبَايَاهُ \*  
أَفْصَحُ الْأَتْرَافِ لَهْجَتُهُ \* وَأَزْكَاهُمْ مَفْجَعُهُ \* وَاجْمَلُهُمْ جَبْهَتُهُ \* وَأكْمَلُهُمْ  
بَهْجَتُهُ \* نِسَاؤُهُمْ شُمُوسُ \* وَرِجَالُهُمْ بُدُورُ \* وَمُلُوكُهُمْ رُؤُوسُ \*  
وَأَغْنِيَاؤُهُمْ صُدُورُ \* لَا زُورَ فِيهِمْ وَلَا تَدْلِيْسُ \* وَلَا مَكْرَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَلْبِيْسُ \*  
دَابُّهُمْ التُّرَحَالُ عَلَى الْعَجَلِ \* مَعَ أَمَانٍ لَا يُدَانِيهِ وَجَلُ \* مَدُنُهَا قَلِيلَةٌ \*  
وَمَرَا جِلُّهَا طَوِيلَةٌ \* وَحَدُّ بِلَادِ الدَّشْتِ مِنَ الْقِبْلَةِ بَحْرُ قَنْزِمِ الظُّلُمِ  
الْعَشُومِ \* وَبَحْرُ مِضْرَ الْمُتَقَلِّبِ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ \* وَهَذَا مِنْ  
الْمَحَرَّانِ \* كَمَا دَايَلَتَقِيَانِ \* لَوْلَا أَنَّ جَبَلَ الْجَرَكْسِ بَيْنَهُمَا بَرَزَخُ  
لَا يَبْغِيَانِ \* وَمِنْ الشَّرْقِ تُحُومُ مَنَايِكُ خُوَارِزْمَ وَأَنْزَارُ سَغْتَانِ \*

الى غير ذلك من البلاد والآفاق \* آخذ الى تركستان وبلاد الهند \*  
 متوجها الى حدود الصين من ممالك المغول والخطا \* ومن الشمال  
 هو افصح وبار وبقار ورمال كالبحال \* وكم في ذلك من فيه \* تحير الطير  
 والوحش فيه \* وهو كرمى اكابر الزمان غايته لا تدرك \* ونهايته  
 لا تسلك \* ومن الغرب نخوم بلاد الروس والبلغار \* وممالك النصارى  
 والاشوار \* ويتصل بتلك النخوم \* مأهول جار تحت حكم ابن عثمان من ممالك  
 الروم \* وكانت القوافل تخرج من حوارزم وتسير بالعجل \* وهم آمنون  
 من غير ريب ولا وجل \* والى قريم طولا ومسيرة ذلك نحو من ثلاثة  
 أشهر \* واما عرضا فهو بحر من الرمل امد سبعة اجار \* لا يهتدى فيه  
 البحر \* ولا يقربه من الدعا ميص كل عفرية \* فكانت الغافلة  
 لا تحيل زاد ولا عليها \* ولا يصحبون معهم رفيقا \* وذلك لكثرة الأمم \*  
 ووقور الأمن والمأكيل والمشرب من الحشم \* فلا يصدرون الا عن قبيله \*  
 ولا ينزلون الا عند من يكرم نزله \* وكأنه قيل فيهم

سبعة زناد سبعة زناد \* شعر \*  
 \* متكنى جنى عكاظ كلبهما \* يدعو وليدهم بها عرار \*  
 سبعة زناد سبعة زناد \* شعر \*

وَمَا الْيَوْمَ فَلَيْسَ بِمَلِكٍ إِلَّا مَا كُنْ \* مِنْ خَوَارِزْمٍ إِلَى قَرْيَمٍ مِنْ مَلِكِ الْأَمِيرِ  
 وَالْحَشِيمِ مُتَحَرِّكٍ وَلَا مَا كُنْ \* وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ أَنْيَسٍ \* إِلَّا لِيَعْلَمَ بِرُ  
 وَالْأَلْعِيصِ \* وَنَحْتَ الدُّشْتِ سَرَايَ وَمِي مَدِ يَنْتَ إِسْلَامِيَّةَ الْمُنِيَانِ \*  
 بَدِيعَةُ الْأَرْكَانِ \* وَيَأْتِي وَصْفُهَا وَكَانَ السُّلْطَانُ بَرَكَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ لَمَّا سَلِمَ  
 بِنَاهَا \* وَاتَّخَذَ هَادِرَ الْمُلْكِ وَاصْطَفَاهَا \* وَحَمَلَ أُمُّ الدُّشْتِ عَلَى الدُّخُولِ  
 فِي حِمِيٍّ الْأَيْلَامِ وَرَعَاهَا \* فَلَمَّا لَكَ كَانَتْ مَحَلَّ كُلِّ عَمِيرٍ وَبِرْكَه \* وَأُضْمِنَتْ  
 بَعْدَ إِضَافَتِهَا إِلَى قَفْجَاقِي إِلَى بَرَكَةِ \* انْشَدَ فِي لِنَفْسِهِ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا  
 الْخَوَارِجِ عِصَامُ الدِّينِ \* بِنُ الْمَرْحُومِ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا الْخَوَارِجِ عَمِلِ  
 الْمَلِكِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَوْلَادِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ بُرْهَانَ الدِّينِ \* الْمُرْغِينَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ  
 فِي حَاجِي تَرْهَانِ مِنْ بِلَادِ الدُّشْتِ بَعْدَ مَرْجِعِهِ مِنَ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ مِنْهُ  
 أَرْبَعُ عَشْرَةَ وَثَمَانِيَةً فِي يَوْمٍ مَاهِلٍ أَعْنَى مِنْهُ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِيَةً  
 انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي سَمَرَقَنْدَ قَوْلُهُ وَقَدْ قَاسَى

فِي دَرْبِ الدُّشْتِ أَنْوَاعُ النَّكَالِ

\* شعر \*

\* قَدْ كُنْتُ أَسْمَحُ أَنَّ الْخَيْرَ يُوْجِدُ فِي \* صَغَرَاءَ تُعْزِي إِلَى سُلْطَانِهَا بِرْكَه \*



مَرَكْتُ نَاقَةَ تَرْحَايَ بِجَاهِ لِي بِهَا \* فَمَا رَأَيْتُ بِهَا نِي وَاحِدَ بَرَكَةٍ \*  
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا نَفْسَهُ مَعْرُضًا هُوَ لَا نَا وَسِيدَ نَا وَشَيْخَنَا حَافِظَ الدِّينِ  
عَبْدُ بَنِي نَاصِرٍ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْكُرْدِيُّ الْبَزَازِيُّ تَعَمَّكُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ

فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الْمَذْكُورَيْنِ

\* شعر \*

\* مَتَى تَحْفَظُ النَّاسُ فِي بَلَدِهِ \* مَصَالِحَهَا نِي يَدُ حَافِظٍ \*  
\* فَحَافِظُهَا صَارَ سُلْطَانُهَا \* وَسُلْطَانُهَا لَيْسَ بِالْحَافِظِ \*  
وَلَمَّا تَشَرَّفَ بِرُكَّةِ خَانَ بِخَلْعَةِ الْإِسْلَامِ وَرَفَعَ فِي أَطْرَافِ الدَّقِيقَةِ لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ  
الْأَعْلَامِ \* اسْتَدْعَى الْعُلَمَاءَ مِنَ الْأَطْرَافِ \* وَالْمَشَائِخَ مِنَ الْآفَاقِ وَالْأَكْبَادِ \*  
لِيُؤْتِفُوا النَّاسَ عَلَى مَعَارِجِ دِينِهِمْ \* وَيَمَيِّزُوا لَهُمْ طَرِيقَ تَوْحِيدِهِمْ وَيَقِينِهِمْ \*  
وَبَدَّلَنِي ذَلِكَ الرَّغْبَاتِ \* وَأَفَاضَ عَلَى الْوَاقِدِينَ مِنْهُمْ بِحَارِ الْإِهْمَاتِ \* وَأَقَامَ  
عُرْمَةَ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ \* وَعَظَّمَ شَعَائِرَ اللَّهِ تَعَالَى وَشَرَائِعَ الْأَنْبِيَاءِ \* وَكَانَ عِنْدَكَ  
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ \* وَغِنْدَ أَوْزَيْتِكَ بَعْدَكَ وَجَاهِي بَيْتِكَ خَانَ \* مَوْلَا نَاقِطَبُ  
أَبْدَلُ الدِّينِ الْعَلَامَةُ الرَّازِي \* وَالشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ التَّقْتَازَانِي \* وَالسَّيِّدُ  
عَلَالُ الدِّينِ شَارِحُ الْحَلِجِيَّةِ \* وَغَيْرُهُمْ مِنْ فَضْلَاءِ الْحَنْفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ \*

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ مَوْلَانَا حَانِظُ الدِّينِ الْبَزْزَى \* وَمَوْلَانَا أَحْمَدُ الشَّجَنْدِي \*  
 رُحِمَهُمُ اللَّهُ فَصَارَتْ سَرَايَ بَوَاسِطَةٍ هَوَاءِ السَّادَاتِ مُجْمَعِ الْعِلْمِ وَمَعْدِنِ  
 السَّعَادَاتِ \* وَاجْتَمَعَ فِيهَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ \* وَالْأَدْبَاءِ وَالظُّرَّاءِ \*  
 وَمِنْ كُلِّ صَاحِبِ فَضِيلَةٍ \* وَعَصْلَةٍ نَبِيلَةٍ جَبِيلَةٍ \* فِي مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ \* هَالِكِ لَجَعِ  
 فِي سِرَاهَا \* وَلَا فِي جَامِعِ مِصْرَ وَلَا قَرَاهَا \* وَبَيْنَ بَنِيَانِ سَرَايِ وَخَرَابِ  
 مَا بَهَا مِنَ الْأَمْكِنَةِ \* ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً \* وَكَانَتْ مِنْ أَكْظَمِ الْمُدُنِ  
 وَضَعًا \* وَكَثُرَ مَا لِلخَلْقِ جَمْعًا \* حَكِيًّا إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْيَانِهَا هَرَبَ لَهُ رَقَبَتِ \*  
 وَكُنَّ فِي مَكَانٍ مَنَعَى عَنِ الطَّرِيقِ \* وَفَتَحَ لَهُ حَانُوتًا \* يَتَسَبَّبُ فِيهِ وَيَحْصِلُ  
 لَهُ قُوتًا \* وَاسْتَوْدَعَ ذَلِكَ الْمُهَيِّينَ \* نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ \* لَمْ يُصَادِفْهُ فِيهِ  
 مَوْلَاهُ \* وَلَا اجْتَمَعَ بِهِ وَلَا رَأَاهُ \* وَذَلِكَ لِعِظَمِهَا \* وَكَثْرَةِ أُمَمِهَا \* وَهِيَ  
 عَلَى شَطَنِ نَهْرٍ مُنْتَشِعٍ مِنْ نَهْرِ ثُلُ \* الَّذِي أَجْمَعَ السِّيَاحُونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ  
 وَقَطَّاعُ النَّاهِلِ \* أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ \* وَالْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ النَّامِيَةِ \*  
 أَكْبَرُ مِنْهُ وَهُوَ بَاقِي مِنْ بِلَادِ الرُّوسِ \* وَلَيْسَ لَهُ قَائِدَةٌ سِوَى الْغَنِيَالِ  
 الْفُؤُوسِ \* وَيَصُبُّ فِي بَحْرِ الْقَلْزَمِ \* وَكَذَلِكَ خَمْسُونَ وَسَائِرُ أَنْهَارِ الْعَجَمِ \*  
 مَعَ أَنَّ بَحْرَ الْقَلْزَمِ مَحْضُورٌ \* وَعَلَيْهِ بَعْضُ مَمَالِكِ الْعَجَمِ تَكَوَّرَ \* مِثْلُ

كَيْلَانٍ وَمَا زَنْدَرَانٍ \* وَاسْتَرَابَادُ وَشِرْوَانٍ \* وَاسْمُ نَهْرٍ مَرَايَ سُنْكَلَا  
وَلَا يَقْطَعُ أَيْضًا إِلَّا بِالْمَرَاكِبِ \* وَلَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ قَدَمٌ لِرَاجِلٍ وَلَا رَاكِبٍ \*  
وَكَمْ فِرْقٍ تَتَفَرَّقُ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْعَرِيزِ الطَّوِيلِ \* وَكُلِّ فِرْقٍ اعْظَمُ

### من الفُراة والنيل

ذَكَرَ وَصُولَ ذَلِكَ الطُّوفَانِ وَجَحْفَهُ أَمَّ الدَّشْتِ بَعْدَ كَسْرِهِ تَوَقُّعًا مِيشَ خَانَ  
فَوَصَلَ تَهْوُرًا إِلَى تِلْكَ الدَّارَةِ \* بَانَ عَسَا كِبَرًا لِهَرَارَةِ \* بَلْ بِالْبَحَارِ  
الزَّخَارَةِ \* ذَوَى السِّهَامِ الطَّيَّارَةِ \* وَالسِّيُوفِ الْبِتَّارَةِ \* وَالرِّمَاحِ  
الْخَطَّارَةِ \* وَالْأُسُودِ الْهَاصِرَةِ \* وَالْهُورِ الْكَرَّارَةِ \* مِنْ كُلِّ شَائِبِ الْغَارَةِ \*  
مُدْرِكٍ فِي الْعُدِّ وَثَّارَةِ \* حَامٍ حَفِيقَتَهُ وَجَارَةِ \* وَهَرِينَهُ وَوَجَارَةِ \*  
وَفَرَسَتَهُ وَفَهَّارَةِ \* وَالْحَيِّجِ مِنَ الْعَرَبِ غِمَارَةِ \* مُقَاوِمِ أَمْوَاجِهِ وَتِيَّارَةِ \*  
فَارَسَلْ تَوَقُّعًا مِيشَ إِلَى زُهْمَاءِ حَشْمِهِ \* وَعُظْمَاءِ أُمَمِهِ \* وَسُكَّانِ أَحْقَانِهِ \*  
وَقُطَّانِ أَطْرَافِهِ وَرُؤُوسِ أَسْرَتِهِ \* وَضُرُوسِ مِصْنَتِهِ وَمِيسْرَتِهِ فَاسْتَدْعَاهُمْ  
\* وَإِلَى الْمُقَابَلَةِ وَالْمُقَابَلَةِ دَعَاهُمْ \* فَاتَوَانَى ثَوْبٌ طَاعَتِهِ يَرْفُلُونَ \*  
وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ \* وَاجْتَمَعُوا شُعُوبًا وَقَبَائِلَ \* مَا بَيْنَ فَارِسٍ  
وَرَاكِبٍ \* وَضَارِبٍ وَنَابِلٍ \* وَمُقِيلٍ وَقَابِلٍ \* وَمُقَاتِلٍ وَقَاتِلٍ بِرُهْفٍ

وَقَدْ اِيلَ \* وَهُمْ قَوْمٌ نَبَأُ الْاِنْبَاءِ \* وَفَضْلُ الْاِنْبِزَالِ \* لَا يَطِيشُونَ  
 سَهْمًا \* وَهُمْ مَنْ بَنَى نَعْلَ اَرْمِي \* اِذَا عَقَدُوا الْاَوْتَارَ \* اَصَابُوا الْاَوْتَارَ \*  
 وَانْ فَصَدُوا الْاَوْتَارَ \* وَجَدُوا الْمَقْصِدَ حَثْمَ اَوْتَارَ \* ثُمَّ يَهْرُسُ لِلْمُصَادِمَةِ \*  
 وَاسْتَعَدَّ لِلْمُقَاتَلَةِ وَالْمُغَاوَمَةِ \* بَعْسًا كَرَّكَ لِرِمَالٍ كَثْرَةٍ \* وَكَالِجِبَالِ قِرَّةٍ \*

ذَكَرَ مَا وَقَعَ مِنَ الْخِلَافِ فِي عَسْكَرِ تَوْقَتَا مِيشَ وَفِي الْمَصَافِ  
 وَحِينَ تَوَاقَفَ الصَّفَانِ \* وَتَخَافَفَ الزَّحَفَانِ \* بَرَزَ مِنْ عَسْكَرِ تَوْقَتَا مِيشَ  
 اَحَدُ رُؤَسِ الْمِصْنَةِ \* لَهُ دُمٌ عَلَى اَحَدِ الْاَمْرَاءِ فَطَلَبَهُ مِنْهُ وَفِي قَتْلِهِ  
 \* اسْتَأْذَنَهُ \* فَقَالَ لَهُ لِيَنْعَمَ بِاَلَيْكَ \* وَلِيَجِبَّ سَوْاَلُكَ \* قُلْتَ \* شَعَرَ \*

\* لَكِنْ تَرَى مَا قَدْ طَرَأَ \* عَلَى الْوَرَى وَمَا جَرَأَ \*  
 فَاَمَهَلْنَا حَتَّى اِذَا اِنْفَصَلْنَا \* وَعَلَى الْمُرَادِ حَصَلْنَا \* اَعْطَيْتَكَ غَرَامَكَ \*  
 وَلَوْلَا تَنَكُّكَ خَصِيْمَكَ \* مَا ذَرَيْتُكَ مِنْهُ بَارَكَ \* وَاقْضِ اَوْطَارَكَ \* قَالَ لَا وَلَكِنْ  
 السَّاعَةَ \* وَالْاِفْلَاحَ لَسَمِعَ لَكَ وَلا طَاعَهُ \* فَقَالَ لِهَيْئَةٍ فِي كَرْبٍ مُهِمٍّ \* هُوَ مِنْ  
 مَرَامِكَ اَهْمٌ \* وَخَطْبٍ مَدْلِهِمْ هُوَ مِنْ مَصَابِكِ اَغْمٌ \* فَاَصْبِرْ وَلَا تَعْجَلْ \*  
 وَاطْمَئِنَّ وَلَا تَوَجَلْ \* مَا يَدُ هَبٍّ لَا حَادٍ حَقٌّ \* وَلَا يَضِيعُ مُسْتَحَقٌّ \*  
 فَلَا تُلْجِ الْاَعْمَى اِلَى الْبَرْفِ \* وَلَا تُكْنِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ \*

وَكَانَكَ بَلِيلَ الشَّيْءِ وَقَدْ أَذْبَرَ \* وَبَصْبَاحَ الْفَلَاحِ وَقَدْ أَسْفَرَ \* فَالزَّمْ  
مَكَانَكَ \* وَنَازِلَ اقْرَانِكَ \* وَتَقَدَّمَ وَلَا تَتَأَخَّرَ \* وَاصْلَحْ بِمَا تَوْمَرُ \* فَانْجِرْ ذَلِكَ  
الْأَمِيرُ \* بِجَمْعِ كَثِيرٍ \* وَاتَّبِعْ كُلَّ بَاغٍ وَغَاوٍ \* وَقَبِيلُهُ كُلُّهَا وَاسْمُهَا  
اِقْتَنَاوْ \* فَانْطَلَقْ يَرْوِمُ مَمَالِكَ الرُّومِ \* فَوْصِلْ هَوَّ وَحَشَّهْ إِلَى هَوَاجِي  
أَذْرَنِهِ \* وَاسْتَطْوِنَ تِلْكَ الْأَمْكَنَهُ \* فَاحْتَلْ لَكَ عَسْكَرُ قُوْتُنَا مِيشَ \*  
وَصَارَتْ سِهَامُ مَرَامِهِ عَنْ مَرَامِيهِ تَطِيشَ \* وَلَمْ يَرِدْ أَمِنْ اللِّغَاءِ \*  
وَصِدْقِ الْمُنْتَقَى \* فَخَبِثَ جَانَهُ وَجَيْشَهُ \* وَهَزَمَ قَارَةَ وَطِيشَهُ \* وَقَدَّمَ  
مِنْ أَطْلَالِهِ الْأَبْطَالَ \* وَرَقَبَ الْخَيْالَةَ وَالرِّجَالَ \* وَقَوَّى الْقُلُوبَ وَالْجَنَاحَ \*  
وَصَدَّدَ النَّبْلَ وَالصَّفَاحَ

### \* فصل \*

وَأَمَّا جَيْشُ تِمُورٍ \* فَانَّهُ مُسْتَعْفٍ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ \* لِأَنَّهُ أَمْرُهُ مَعْلُومٌ \*  
وَوَصْفُهُ مَفْهُومٌ \* وَسَطَرُ النُّصْرِ وَالتَّسْكِينِ عَلَى جَبِينِ رَايَاتِهِ مَرْقُومٌ \*  
فَمَنْ تَدَانَى التَّجَشُّانِ وَاصْطَلَّ مَا \* وَاصْطَلَّيَا بِنَارِ الْحَرْبِ وَاصْطَلَمَا \*  
وَالنَّفِثَ الْأَقْرَانُ بِالْأَقْرَانِ \* وَامْتَدَّتِ الْأَعْنَاقُ لِلضَّرَابِ وَشَرَعَتْ  
النُّجُورُ لِلطَّلَانِ \* وَكَفَهَرَتِ الْوُجُوهُ وَاعْبَرَتْ \* وَكَثُرَتْ ذِيَابُ الضَّرَابِ

انتہائی پاکیزہ خزان  
 کلام فصیح و آرا  
 (۱۲۱)  
 الاسطرار از انور خزان  
 و بیچ با زرشاد فصیح  
 الفصاح کلمتہ سیمہ نظری  
 ختمہ و عاشقہ و غنیمہ  
 و غنیمتہ اغنیانی  
 افضل و حق

وَأَصْرَفَ \* وَتَهَارَشَتْ نَمُورُ الشُّورِ \* وَأَسْبَطَتْ \* وَتَعَانَشَتْ أَسْوَدُ الْجُنُودِ  
 وَأَزْيَارَتْ \* وَكَتَسَتْ بِرِيْشِ النِّبَالِ الْخُلُودِ فَاقْشَعَرَتْ \* وَهَوَتْ جِجَابُ  
 الْجِبَاهِ وَرُوسُ الرُّوسِ فِي مِحْرَابِ الْحَرْبِ لِلْمُسْجُودِ فَخَرَتْ \* وَثَارَ الْغُبَارُ  
 وَقَامَ الْقَتَامُ \* وَعَاضَ بَعَارُ الدِّمَاءِ كُلُّ خَاصٍ وَهَامَ \* وَصَارَتْ نَجُومُ  
 السَّيَّامِ \* فِي ظِلَامِ الْقَتَامِ \* لَهَا طَائِفِينَ الْأَسَاطِينِ رُجُومًا وَاشِقَ \*  
 وَلَوَاعِ السُّيُوفِ فِي سَحَابِ التُّرَابِ عَلَى الْمُلُوكِ وَالسُّلَاطِينِ بَرُوقًا وَصَوَاعِقَ \*  
 وَلَا زَالَ السَّلَاحُ الْمُنَابِيحُ وَبُورُ رُجُلٍ \* وَعِزُّهُمْ السَّرَايَا تَصُوبُ وَتُصُولُ \*  
 وَفُلُجُ السَّنَابِكِ إِلَى الْحُجُورِ أَقْيَا \* وَنَجِيعُ السُّوَاكِ عَلَى الدِّجَارِ يَاهُتِي غَدَتِ  
 الْأَرْضُ سِنًا وَالسَّمَوَاتُ كَالْمَحَارِ ثَمَانِيَا \* وَاسْتَهْرَمَ اللَّدْدُ وَالْخِصَامُ \*  
 نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ \* ثُمَّ الْجَمَلَى الْغُبَارُ \* عَنْ انْهِزَامِ جَيْشِ تَوْقْنَا مِيشَ  
 وَوَلَّى الْأَذْبَارُ \* وَفَرَّتْ عَسَاكِرُهُ وَانْدَعَرَتْ \* وَانْتَشَرَتْ جُنُودُ تَهْمُورِي  
 مِهَالِكِ الدَّشْتِ وَاسْتَعْرَتْ \* وَاسْتَوَلَى عَلَى قَبَائِلِهَا \* وَأَتَى عَلَى ضَبْطِهَا وَخَرَمَا  
 وَأَوْبِلَهَا \* وَاحْتَوَى عَلَى النَّاطِقِ لِمَا زَا \* وَعَلَى الصَّامِتِ فَحَازَا \* وَجَمَعَ  
 الْغَنَائِمَ \* وَفَرَّقَ الْمَغَانِمَ \* وَأَبَاحَ الْبَهْمَ وَالْأَسْرَ \* وَأَذَاعَ الْقَهْرَ وَالنَّسْرَ \*  
 وَأَطْلَقْنَا ثَلَمَهُمْ \* وَانْكَفَى مَقَارِلَهُمْ \* وَغَيَّرَ الْأَوْضَاعَ \* وَحَمَلَ مَا اسْتَطَاعَ \*

من الأموال والأسرى والمتاع \* ووصلت طراشته الى أزان \*  
المنزلة

ومدَّ سَراى وسَرا بَوق وحاجى ترخان وتلك الآفاق \*

وعظمت منزلة ايد كوعنك \* ثم قتل قاصدا لسرقته \*

وصحب ايد كوعمه \* ورأى منه أن يتبعه

ذكر ايد كوعوماصنعه وكيف حلب ليمور وحده

فارس ايد كوعا قاصدا الى اقاربه وچيرانه \* وقبائل الميسرة كلهم

من اصحابه واحد انه \* من غير أن يكون ليمور \* بل لك شعور \*

أن برحلوا عن مكانهم \* ويتشربوا من اوطانهم \* وأن ينحوا جهة عينها \*

وأما كن بينها \* صعبة المسالك \* كثيرة المهالك \* وإن أمكنهم أن لا يقيموا

في منزل واحد يومين فليفعلوا ذلك \* فانه أن ظفريهم تيمور بد دسليم \*

وأبا دهم كلهم \* فامتثلوا ما رسم به ايد كوع \* وارحلوا ولم يلقوا \*

ولما علم ايد كوع أن جماعته فوزوا \* وحشمة ليمورا عجزوا \* قال له

يامولانا الأمير \* إنى من الأقارب والحشم الجيم البغير \* وإنهم عضدى

وحجاجى \* وبصلاح معائشهم صلاحى \* ولا آمن عليهم أن يلقوا

بعدى \* من توقنا ميش الجور والتعبدى \* بل لا أشك أنه يقينهم \*

وَيَهْلِكُ عَنْ بَكْرَةِ آبِهِمْ \* وَحَيْثُ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ بِجَاهِ جُنَابِكَ جَانِبِي \*  
يَنْتَقِمُ أَسْرَ طَوْبِهِ مِنْ حَشَمِي وَأَقَارِي \* لِأَنَّ سِدَّ امْرِئٍ الْمَلَأَ حِمِّي أَنَا  
الْحَكْمَةُ \* وَفِي مَضَارِقِ الْبَلَاءِ وَمَازِقِ الْإِنْكَسَارِ أَنَا الْحَكْمَةُ \* وَعَلَى كُلِّ حَالٍ  
فَلَا يَطِيبُ لِي قَلْبِي أَنْ يُسَاكِنُوهُ \* وَكَيْفَ يَهْنَأُ لِي الْعَيْشُ وَاصْدِقَابِي  
مُجَابِرُوهُ \* فَإِنْ اقْتَضَتْ الْأَرْأُ الْمُنِيرَةُ \* إِرْسَالَ قَاصِدٍ إِلَى تِلْكَ  
الْأَمَاكِينِ وَالْقَبَائِلِ الْكَثِيرَةِ \* صُحْبَةَ مَرْسُومٍ شَرِيفٍ \* وَأَمْرٍ عَالٍ مُنِيفٍ \*  
بِاسْتِمَالَةِ خَوَاطِرِهِمْ \* وَتَطْيِيبِ قُلُوبِ قَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ \* وَالْأَمْرِ بِتَرْحَالِهِمْ \*  
وَتَرْجِيحِ حَالِهِمْ \* فَتَكُونُ جَمِيعًا تَحْتَ الظِّلِّ الشَّرِيفِ \* فِي رَوْضِ عَيْشٍ  
وَرَيْقٍ وَرَيْفٍ \* وَتَتَخَلَّصُ مِنْ هَذَا الدَّشْتِ \* الْمَخْلِقِ الدَّسْتِ \*  
وَتَقْتَضِي مَا مَضَى مِنَ الْأَعْمَارِ \* وَتَقْضِي الْبَاقِي فِي جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ \* فَالْأَرَأَى الشَّرِيفُ أَعْلَى \* وَاتِّبَاعُ مَا يَبْدُو بِهِ بِالْمَالِكِ أَوْلى \*  
فَقَالَ لَهُ تَهْمُورَانَتْ عَلَى يَقِهَا الْمَرْجُبُ وَجَدَّ يَلُهَا الْمُحْكَكُ \* وَمَعَ وَجُودِكَ أَنْتَ  
مَنْ يَسْلُكُ هَذَا الْمَسْلَكُ \* فَقَالَ كُلُّ الْأَنَامِ عَمِيدُكَ \* وَتَابِعُ مُرَادِكَ  
وَمُرِيدِكَ \* وَمَنْ تَرَاهُ لَشَيْءٍ أَفْلَا \* كَانَ كُلُّ حَزَنٍ عَلَيْهِ سَهْلًا \* فَقَالَ بَلْ  
أَنْتَ أَوْلى بِهَذَا الْأَمْرِ فَكُنْ ضَمِينَهُ \* إِذْ لَا يَفْتِي وَمَالِكُ فِي الْمَدِينَةِ \*

الاجتماع على كل واحد من هذه الأمور  
فإن كل واحد من هذه الأمور  
والأمر في نفسه هو الذي  
يجوز أن يكون له في نفسه  
على ما هو عليه في نفسه  
بهم الشكر من سبيل الله  
عز وجل على ما هو عليه



فَقَالَ أَصِفْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْأُمَرَاءِ \* لِيَكُونَ لِي عَلَيْهِمْ وَزْرًا \* مَعَ مَرَاهِمِهِمْ  
 شَرِيْفَةً \* بِمَا تَقْتَضِيهِ الْأَرَاءُ النُّبِيْفَةُ \* فَاجَابَهُ وَقَضَى مُرَادَهُ \* وَأَصَافَ إِلَيْهِ  
 مِنْ أَرَادَهُ \* فَقَضِيَ مَا رِيَّاهُ وَنَحَا \* وَهُوَ مُطْلَبٌ مَا تَجَهَّزًا \* وَلَمَّا فَصَلَ ابْدُ كُو  
 هُنْ تَهْمُورُ \* اسْتَدْرَكَهُ فَارِطُهُ \* وَعَلِمَ أَنَّ ابْدُ كُو عَلَيْهِمْ حَقْلُهُ وَغَالِطُهُ \*  
 لَمَّا نَفَذَ إِلَيْهِ فَاصِدًا \* أَنْ يُكُونَ إِلَيْهِ عَائِدًا \* لَا مَرِيْقَةَ سَنَحٍ \* وَرَأْيَا  
 قَدْ جَنَحَ \* فَلَمَّا قَدِمَ الْقَاصِدُ عَلَيْهِ \* وَبَلَغَ مَا رَمَلَ بِهِ إِلَيْهِ \* قَالَ لَهُ  
 وَلِلْأَمِيرِ الَّذِي مَعَهُ \* وَقَدْ نَهَى كُلًّا مِنْهُمَا أَنْ يَتَّبِعَهُ \* اقْضِيَا مَا رِيَّكُمَا \*  
 وَالْحَقُّ صَاحِبُكُمْ \* وَقِيلَ لَهُ بِهِ وَأَبْلَغَاهُ \* أَنْ أَمَدَاجَتُمَا عِنْدَ هَذَا مُنْتَهَاهُ \*  
 وَأَنِّي هَرِيْقٌ مِنْهُ إِنْ أَخَافُ اللَّهَ \* وَلَمْ يُكُنْ صَاحِبًا شَتْنَةً \* وَلَا وَسِيْعَةً فِي تِلْكَ  
 الْمُضَافَةِ الشَّيْءَ إِلَّا مَلَايْنَتُهُ \* فَوَدَّ عَاهُ رَانَصْرَفَا \* وَانْحَرَفَا وَمَاتَقَا \*  
 وَلَمَّا بَلَغَ تَهْمُورُ ذَٰلِكَ تَضَرَّرَ وَتَضَرَّمَ \* وَتَهَرَّجَ وَتَهَرَّمَ \* وَحَرَّقَ هَلْمَهُ الْأَرْثَمَ  
 وَتَدَنَّمَ \* وَلَا تَحِينَ مُنَدَّم \* وَكَادَ يَقْنَلُ نَفْسَهُ حَنْقًا عَلَيْهِ \* وَتَهَرَّجَ  
 مَكَاسَاتٍ وَتَهَرَّمَ يَعْضُ الْغَلَا لِمُطْلَى يَدَيْهِ \* وَلَمْ يُكُنْهُ التَّقِيدُ بِهِ فَلَمْ  
 يَتَحَرَّكْ لَهُ بَحْرَكَ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى مَا يَكُنْهُ ثُمَّ إِلَى سَمَرَقَنْدٍ وَتَرَكَه \* فَكَانَ  
 هَذَا آخِرَ أَمْرِهِ مِنْ دُشْتِ بَرْكَه \* قَبْلَ أَنْ لَمْ يَجِدْ تَهْمُورُ وَهَدِيْمِهِ \*

وَفُتِحْلِبِهِ قَوْلًا وَفَعْلًا وَطُغْيِيهِ \* سَوَىٰ أَيْدٍ كُؤَالًا ذِكْرُهُ \* أَقُولُ وَسَوَىٰ

قَاضِي الْقَضَاةِ وَلِيَّ الدِّينِ عَهْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْدُونِ الْمَالِكِي

۱ لانی حکایتہ و امرہ \*

ثُمَّ مَا جَرَى فِي نَوَاحِي الشَّامِ بَيْنَ ثَوَقْتَا مَيْشَ وَإِيدِ كَوْمِنِ الْجِدَالِ

والقتال الى ان تغیر امر کلّ منهما و حال

وَلَمَّا انْقَضَ تَيَمُّوْرُ بَاحِصَلْ \* وَاسْتَقَرَّ فِي مَمْلَكَتِهِ بَعْدَ مَا وَصَلَ \* اَتَّصَلَ

ايد کو بھاشيتہ \* وابتھج بصاغيته و غاشيتہ \* اخذ في المهنيس \*

عن امور توقم امیش \* و تحفظ منه و تحرز \* ولما واته انصب و تجهز \*

اذ لم يكن رتق فافتقه \* ولا رقع ما خرقه \* وايضا ما امكنه الاستغلال

بِإِذْنِ السُّلْطَانِ \* اذْلُوا مَكَنَ ذَلِكَ \* لَا دُعَاءَ تَيْمُورَ الدِّينِ مَلِكِ

لِلْمَلِكِ \* فَنَصَّبَ مِنْ جِهَتِهِ سُلْطَانًا \* وَشَفِيعًا لِيَدَارِ الْمَلِكِ خَالًا \* وَدُعَا

رُؤْسِ الْمَيْسِرَةِ وَوُجُوهُ تَبَايِلُهَا إِلَيْهِ \* فَلَمَّا دَعَوْتُهُ وَقَبِلُوا عَلَيْهِ \* إِذْ كَانُوا

اَقْوَىٰ مِنْ غَيْرِهِمْ \* آمَنِينَ مِنْ ضَرَرِ الْجَعْنَىٰ وَضَيْرِهِمْ \* فَتَقْوَىٰ بِذَلِكَ

مُلْطَانُهُ \* وَعَمْرٌ يَقُولُ الْجَنُودُ دَخَانُهُ \* وَثَبَتْ فِي دَارِ الْمَلِكِ أَسَاسُهُ

وَحَلَّتْ أَرْكَانَهُ \* وَأَمَاتُوهُمَا مِيشَ فَبَعْدَ أَنْ تَرَا جَعَّ وَهْلَهُ \* وَاسْتَقَرَّ

فِي دِمَاجِهِ عَقْلُهُ \* وَرَحْلُ عُدُوهُ \* وَحَصْلُ مَلُوهُ \* جَمَعَ عَسَاكِرُهُ \*

وَاسْتَنْجَدَ قَوْمَهُ وَنَاصِرَهُ \* فَلَا رَالَتْ ضُرُوبُ الضَّرَابِ لِجِرَابِ الْحُرُوبِ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَيْدِ كُرْقَاعِهِ \* وَعَيُونُ السُّكُونِ كَجَفُونِ الزَّمَانِ الْمُتَعَامِي

عَنْ صَلَاحِهَا نَامِهِ \* إِلَى أَنْ بَلَغَ مَصَافَهُمْ حِمَصَ عَشْرَةِ مَرَّةٍ \* يَدُ الْهَذَا

عَلَى ذَاكَ تَارَةً وَذَاكَ عَلَى هَذَا كَرَّةً \* فَاخْتَلَا أَمْرُ قَبَائِلِ الدَّشْتِ فِي التَّنَاقُصِ <sup>وَبَرَزَتْ فِيهَا صُفُوفُ</sup> <sup>طَائِفَتِهِ</sup>

وَالشَّنَاتِ \* وَبِوَاسِطَةِ قَلَّةِ الْمَعَاقِلِ وَالْحُصُونِ وَقَعُوا فِي الْإِنْبِثَاتِ

وَالْإِنْبِثَاتِ \* لَا سِيَّامًا قَدْ تَنَاوَشَهَا أَسَدَانِ \* وَأَطْلَعَ عَلَيْهَا نَكَدَانِ \*

وَقَدْ كَانَ جُلُوهُ ذَهَبَ مَعَ تَيْمُورٍ \* وَأَمْسَى وَهَرِي أَمْرُهُ مُحْصُورٍ \* وَفِي

حَصْرِهِ مَأْسُورٍ \* فَانْفَلَتَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَا تُحْصَى وَلَا تُحْصَرُ \* وَلَا يُكِنُّ <sup>انْفَلَتَ</sup>

ضَيْطُهَا بَدِيَّانٍ وَلَا دَفْتَرُ \* وَانْحَاذَتْ إِلَى الرُّومِ وَالرُّوسِ \* وَذَلِكَ

مُحْظَمِهِمُ الْمَشْرُومِ وَجَدَّهِمُ الْمَعْكُوسِ \* فَصَارُوا بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ نَصَارِي \*

وَمُسْلِمِينَ أُسَارِي \* كَمَا فَعَلَهُ جَمَلُهُ بَيْنَى غَسَّانِ \* وَأَسْمَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ

قَرَابُوعِدَانِ \* فَبِوَاسِطَةِ هَذِهِ الْأَسْبَابِ آلُ عَامِرِ الدَّشْتِ إِلَى الْخَلَاوِ وَالْخَرَابِ \*

وَالْتَفَرَّقَ وَالتَّبَايَدَ وَالْإِنْفِلَاتِ وَالْإِنْقِلَابِ \* وَصَارَتْ بَحِثُ لَوْ سَلَكَهَا أَحَدٌ \*

مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ وَرَصْدٍ \* فَإِنَّهُ يَهْلِكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ \* لِأَضَاعَتِهِ فِي الْمَجَازِ طَرِيقَهُ \*

تغشى الطريق  
تغشى الطريق

( ١٢٧ )

أَمَّا صَيْفًا فَلِإِنَّ الرِّيحَ لِلرِّمَالِ تَسْفِي \* فَتُخْفِي الطَّرِيقَ عَلَى الْمَارَةِ وَتُعْفِي \*  
وَأَمَّا شتاءً فَلِإِنَّ النَّلْجَ النَّازِلَ فِيهَا \* يَتَرَاكُمْ عَلَيْهَا يُغْطِيهَا \* أَذْكَلُ أَرْضِهَا  
مِجَاهِلُ \* وَمَنَازِلُهَا مَذَاهِلُ \* وَمَرَاحِلُهَا مَهَامِلُ \* وَمَاهِلُ \* فَعَلَى  
كُلِّ تَلٍّ يَر \* سُلُوكُهَا مُهْلِكُ عَسِيرُ \* فَكَأَنَّتِ الْوَقْعَةُ الْخَفَامَةُ عَشِيرُ  
عَلَى أَيْدٍ كُرِفَتْ شَتَتْ وَتَشْرُدُ \* وَتَبْدُرُ وَتَبْدُدُ \* وَغَرِقَ هُوَ وَغَرِقَ مِنْ خَمْسِ  
مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ أَخْصَانِهِ فِي بَحْرِ الرَّمْلِ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ \* وَاسْتَبَدَّ تَوَقُّعُ بَيْشٍ  
بِالْمَلِكَةِ \* وَصَفَالَهُ دُشْتُ بَرَكَةِ \* وَكَانَ مَعَ هَذَا مُتَشَوِّقًا لِأَخْبَارِ أَيْدِ كُرِ  
وَأَحْوَالِهِ \* مُتَشَوِّقًا لِمَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ هَلَاكِهِ فِي رِمَالِهِ \* وَمَرَعَى ذَلِكَ  
فَعُومُنْ نِصْفَ سَنَةٍ \* وَانْقَطَعَ أَثَرُهُ عَنِ الْأَعْيُنِ وَخَبِرَهُ عَنِ الْأَلْسَنَةِ \*  
وَإَيْدِ كُرِ كَانَ دُعِيمِيصَ تِلْكَ الْأَعْقَابِ وَالْأَحْقَافِ \* وَمِنْ قِطْعِ بَسِيرِ  
أَقْلَامِهِ إِذْ يَمُ تِلْكَ التَّعَالِ وَالْأَخْفَافِ \* فَصَارَ يَتَرَبَّصُّ وَيَتَبَصَّرُ \* وَيَتَفَكَّرُ  
مَعَى مَا قَلْبُهُ وَيَتَدَبَّرُ \* وَمُو \* \* \* شَعْرُ \*

وَقَدْ بَيَّنَّ الْأَمْرَ أَنَّ رَجُلًا قَدْ بَيَّنَّ  
الْأَمْرَ أَنَّ رَجُلًا قَدْ بَيَّنَّ  
الْأَمْرَ أَنَّ رَجُلًا قَدْ بَيَّنَّ

\* أَرْقُبِ الْأَمْرَ أَنْتَظِرْ فَرَجًا \* وَانْتَهِزْ وَقْتَهَا إِذَا مَا جَا \*  
\* وَامْرِجِ الصَّبْرَ بِالْحِجَى قَبْلَهُ \* وَرَقِ الثَّوْتِ صَارِدِ بِيحَا \*  
بَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ تَوْقَعًا مِشَ آيَسُهُ \* وَتَحَقَّقَ أَنَّ لَيْثَ الْمَنَايَا تَنَرَسُهُ \*

شَرَعَ يَتَجَسَّسُ أَخْبَارَهُ \* وَيَتَّبِعُ وَيَسْتَشْرِفُ آثَارَهُ \* وَيَتَطَّلِعُ إِلَى أَنْ تَحْقُقَ

مِنْ الطُّهْرِ \* أَنَّهُ لَمْ يَمْنُوهْ مُنْفَرِدٌ مِنَ الْعُسْكَرِ \* فَاغْمَطَى جَنَاحَ الْخَيْلِ \*

وَأَرْتَدَى جُنُوحَ اللَّيْلِ \* وَوَحَلَ السَّيْرَ بِالسَّوْرِ \* وَاسْتَهْدَلَ السَّهْرَ

بِالْهَرَى \* فَأَرَعَا إِلَى الْهَضَابِ \* فَرُوعَ الْعُجْبَابِ \* مَغْرَعًا

مِنْ الرِّبَى \* إِذْ رَاعَ النَّدَى \* حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ \* وَهُوَ لَا يَعْلَمُ \* وَانْقَضَ

صَلْبُهُ كَالْقَضَاءِ الْمُرَمِّ \* فَلَمْ يُفَقِّ إِلَّا وَالبَلَاءُ حَتَّوْشَتُهُ \* وَأَسْوَدَ الْمَنَابِ

أَنْتَوَشَتُهُ \* وَثَعَابِينَ الرِّمَاحِ وَأَهْمَى السِّهَامِ نَهْشَتُهُ \* فَحَاوَلَهُمْ قَلِيلًا \*

وَجَاوَلَهُمْ طَوِيلًا \* ثُمَّ انْجَدَلَ قَتِيلًا \* وَكَانَتْ مِنْهُ الْمُرَّةُ مِنَ الْوَقْعَاتِ

السَّادِسَةُ عَشَرَ خَانِمَةُ الْفُلُوقِ \* وَحَاكِمَةُ الْفِرَاقِ \* فَاسْتَقَرَّ أَمْرُ الدَّشْتِ

عَلَى مُتَوَلَّى أَيْدِ كُرُو \* وَصَارَ الْقَاهِي وَالْدَّانِي وَالْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ إِلَى مَرَاسِمِهِ

يَصْغُرُ \* وَتَفَرَّقَتْ أَوْلَادُ تَوْقَتْنَا مِيشَ فِي الْآفَاقِ \* جَلَالُ الدِّينِ وَكَرِيمُ

بَرْدِي فِي الرُّوسِ وَكُورِيَالُ وَبَاقِي إِخْوَتِهِ فِي سَغْنَاقِ \* وَاسْتَمَرَّ أَمْرُ النَّاسِ

عَلَى مَرَامِيمِ أَيْدِ كُورِيَالِ السُّلْطَنَةِ مَنْ شَاءَ \* وَيَعْرِضُهُ مِنْهَا إِذَا شَاءَ \* وَيَأْمُرُ

فَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ \* وَحَدُّهَا يُجَاوِزُ ذَاكَ الْحَدَّ \* فَمِمَّنْ وَلَّاهُ قَوْلِيخَ

تَهْمُورُ خَانَ وَآخِرُهُ رَشَادِي بِيكْ خَانَ \* ثُمَّ قَوْلَادُ خَانَ بْنِ قَوْلِيخَ تَهْمُورُ

سُورُوحُ فِي الْجَبَلِ مُنْفَرِدًا  
بِغَيْرِهِ بِلَا دَايَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَمِلُ  
بِغَيْرِهِ بِلَا دَايَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَمِلُ

ثُمَّ أَخُوهُ تَهْمُورْخَان \* وَفِي أَبَامِهِ تَخَبَّطَتِ الْأُمُورُ \* فَلَمْ يَسْلَمْ لِأَبْنِ أَرْ  
 زِمَامَهُ \* وَقَالَ لَا عِزَّ لَهُ وَلَا كِرَامَهُ \* أَنَا الْكَبْشُ الْمَطَاعُ فَإِنِّي أَكُونُ  
 مُبْلِعًا \* وَالشُّورُ الْمَجْمُوعُ فَكَيْفَ أَصِيرُ تَبِيعًا \* فَالْتَحَمَ بَيْنَهُمَا السِّتَاقُ \*  
 وَنَجَّحَ مِنْ ذَوِي الصَّغِينَةِ مَضْمُونُ السِّتَاقِ \* وَجَرَّتْ شُرُورُ وَمَحْنُ \* وَحُرُوبُ  
 وَاحِنُ \* وَبِنَاطِلَمَاتِ الْفَتَنِ احْتَبَكَتْ \* وَلِنَجْمِ الشُّرُوفِ دِيَاغِي الدُّشِ  
 دِينَ الْفَرِيقَيْنِ اشْتَبَكَتْ \* إِذَا أَبْدَرَ الدُّوْلَةُ الْجَلَالِيَّةُ \* مِنْ مَسَارِقِ  
 السُّلْطَانَةِ الْمُؤَنَّنَةِ مِشْنَةً \* نَزَعَ مَهْلًا \* وَفَرَعَ مِنْ بِلَادِ الرُّوسِ مَقِيلًا \*  
 وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ \* فِي شَهْرِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةِ رِثْمَانِيَّةِ \* فَنَعَاظِمَتْ  
 الْأُمُورُ \* وَنَعَاظِمَتْ الشُّرُورُ \* وَضَعَفَ حَالُ أَيْدِ كُورْمَلَةِ تَهْمُورُ \*  
 وَاسْتَمَرَّ التَّفَاقُ وَالتَّسَاقُ \* بَيْنَ مُلُوكِ مَمَالِكِ قَلْبَجَاقِ \* إِلَى أَنْ مَاتَ  
 أَمِيرُ كُورْمَلَةِ بَقَا جَرِيحًا \* وَأَخْرَجُوهُ مِنْ نَهْرِ سَمَكُونِ بِسَرِ الْحَقِّ وَالْقُوَّةِ  
 طَرِيحًا \* رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* وَلَهُ حِكَايَاتُ عَجِيبَةٍ \* وَأَخْبَارُ وَنَوَادِرُ  
 عَرِيبَةٍ \* وَسِهَامُ دَوَاهٍ فِي أَعْدَانِهِ مُصِيبَةٍ \* وَأَفْكَارُ مَكَائِدِ \* وَوَانِعَاتُ  
 مَصَائِدِ \* وَلَهُ فِي أُصُولِ فِقْهِ السِّيَاسَةِ نَقُودُ وَرُدُودُ \* السَّحْتِ فِيهَا  
 خُجْرُجٌ عَنْ مَحْصُولِ الْمَقْصُودِ \* وَكَانَ أَسْرَشَ يَدِ السُّمُورَةِ رِيعَةً \* مَسْتَهْزَأَةً

في هذا البيت  
 قوله  
 في هذا البيت  
 قوله

في هذا البيت  
 قوله

الْبَدَنِ شَجَامًا مُهَا بِأَذْرِ قَعِهِ \* جَوَادًا حَسَنَ الْإِتِّسَامَةِ \* ذَارِ أَيْ  
 مُصِيبٍ وَشَهَامَةٍ \* مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ \* مُقَرَّبًا لِلصُّلَحَاءِ وَالْفُقَرَاءِ \*  
 يُولِي أَعْيُنَهُم بِالطَّفِ عِبَارَةً \* وَأَطْرَفِ إِشَارَةً \* وَمَكَانِ صَوَامَةٍ \* وَبِالْغَيْلِ  
 قَوَامًا \* مُنْعَلَقًا بِأَذْيَالِ الشُّرَيْعَةِ \* قَدْ جَعَلَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ رَاقِوَالِ  
 الْعُلَمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَرْيَعَةً \* لَهُ نَحْوُ مِائَةِ عَشْرِينَ وَلَدًا كُلُّ مِنْهُمْ  
 مَلِكٌ مُطَاعٌ \* وَلَهُ وَلَايَاتٌ عَلَى حِلَّةٍ وَجَنُودٌ وَاتِّبَاعٌ \* وَكَانَ فِي جَمَاعَاتِ  
 الدِّشْتِ إِمَامًا \* نَحْوَ مِائَةِ عَشْرِينَ عَامًا \* وَأَيَّامُهُ فِي حَبِيبِ الدَّهْرِ غُرَّةٌ \*  
 وَلِيَايَا دَوْلَتِهِ عَلَى وَجْهِ الْعَصْرِ طُرَّةٌ \*

وَجَعَلْنَا إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أُمُورٍ تَهْوِي وَدَوَاهِيَهُ

وَلَمَّا وَصَلَ تَهْوَرُ إِلَى أَذْرُجِيْمَانَ \* وَانْبَثَّ عَسْكَرُهُ فِي مَمْلِكِ سُلْطَانِيَّةِ  
 وَهَمْدَانَ \* وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الطَّاهِرُ سُلْطَانَ مَارْدِيْنٍ وَطَلَّقَهُ \* وَانْعَمَ عَلَيْهِ  
 كَمَا ذَكَرُوا اسْتَوْتَقَهُ \* وَوَلَّاهُ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ \* وَاحْكَمَ تِلْكَ  
 الْمَمَالِكَ بِأَوْسَعِهِ مِنَ الْمَكْرِ وَالنِّقَاقِ \* وَلَمْ يُمَكِّنْهُ إِلَّا قَامَةً بِمَلِكِ الْعَجَمِ \*  
 لِمَا مَعَهُ مِنَ الدِّشْتِ مِنْ أُمَمٍ \* وَجَهَ عِنَانُ قَصْدِهِ \* إِلَى مَمْلِكِ سَمَرْقَنْدِ \*  
 فَتَنَفَّضَ فِيهَا وَطَائِبَهُ \* وَفَرَّغَ عَسَاكَانَ مَلَأَيْهِ مِنَ الدِّشْتِ جَوَابَهُ \*

وَجَعَلْنَا إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أُمُورٍ تَهْوِي وَدَوَاهِيَهُ

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِزْرُونَ \* وَقَطَعَ جَحْزُونَ بِالطُّوفَانِ \* وَوَصَلَ إِلَى  
 هُرَّاسَانَ \* وَوَاعَلَ السَّيْرَ إِلَى أَذْرِبِيجَانَ \* وَتَوَحَّهَ أَهْلُ طَهْرَتَيْنِ هَاكُمُ  
 أَذْرِبِيجَانَ \* مُسَلِّفِيًا طَوْقَ مَرَا سِمِهِ بِجِدِّ الإِطَاعَةِ بِالإِذْنِ عَانِ \*  
 وَاهْمَلُ أَمْرَ مَارِدِينَ وَتَنَاسَا هَا \* وَلَمْ يَتَعَرَّضْ إِلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا  
 مِنْ مُدْنِهَا وَقُرَاهَا \*

ابتدأ عثوران ذلك القدام بما يتعلق بذلك السام

ثُمَّ أَنَّهُ قَصَدَ الرُّمَّ هَا \* وَرَامَ نَهْمَهَا \* خَرَجَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَعْيَانِهَا \*  
 وَرُؤُوسًا قَطَّانِيًا \* يُقَالُ لَهُ السَّجَّاحُ عُثْمَانُ بْنُ السُّكْنَكِ فَصَالِحُهُ  
 وَاشْتَرَاهَا \* بِجَدَلٍ مِنَ الْأَسْوَالِ وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ وَأَدَّاهَا \* فَعِنْدَ ذَلِكَ أَرَاهِلُ  
 إِلَى الْقَاضِي بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ \* أَحْمَدَ السَّجَّاحِ بِغَيْرِ مَرِيَّةٍ وَتَوَفَّاهُ  
 وَصِيَّاسُ \* مِنْ أَمْرِ سَلْعَةٍ \* وَمِنْ الْكُتُبِ شَكَّ \* يَرْقُ فِيهَا وَيُرْعَدُ \*  
 وَيُنَجِّبُ \* فِي عَجْرَاهَا وَيَزِيدُ \* وَيَقِيمُ يَفْحَا وَيَهْأُو وَيُقْبِلُ \* وَمِنْ جُمْلَةِ فَحْوَاهُ \*  
 وَمُضْمُونِ ذَلِكَ وَمَا حَوَاهُ \* أَنْ يُخَطِّبَ وَأَنَّهُ مَسْمُودٌ \* أَوْ هَيُورٌ مَخْمَشُ  
 هَانٍ وَبَاسِيَةٍ \* وَتَعْرِيرُ السَّكَنَةِ عَلَى طَرِزِ ذَلِكَ وَرَسْمِهِ \* كَاهِرٌ دَابَّةُ \*  
 وَتَحْمِلُهُ رَسُولُهُ وَكِتَابُهُ \* فَلَمْ يَوْمِنْ لَهُ السُّلْطَانُ بِرَسُولٍ وَلَا بِكَمَا بِهِ \*

الذي قصده العثوران  
 وابتدأه الرجل من قريته  
 وذلك بعد ما قد مضى



وَلَا تُقِيدُ لَهُ بِجَوَابٍ عَنْ مِخْطَابٍ \* بَلْ قَطَعَ رُؤُوسَ الرُّؤَسَا مِنْ قُصَادِهِ \*  
 وَعَلَّقَهَا فِي أَعْنَاقِ الْبَاقِينَ وَأَشْهَرَهُمْ فِي بِلَادِهِ \* ثُمَّ جَعَلَهُمْ شَطْرَيْنِ \*  
 وَقَسَمَهُمْ نِصْفَيْنِ \* وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى جِهَتَيْنِ \* لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الطَّاهِرِ أَبِي  
 سَعِيدٍ بَرَقُوقٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ وَمَقْسُومٌ \* وَالْجُزْءُ الْآخَرُ إِلَى السُّلْطَانِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ  
 مُرَادٍ بْنِ أَوْرَغَانَ بْنِ عُثْمَانَ حَاكِمٍ مِمَّا لَكَ الرُّومُ \* وَاخْتَبَرَهُمَا  
 بِالْقَضِيَّةِ \* عَنْ حَلِيَّةٍ \* وَمَا رَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مِخْطَابٍ تَهْمُورَ الْمَقُوتِ \*  
 وَأَنَّهُ جَعَلَ فِي ذَلِكَ جَوَابَهُ السُّكُوتَ \* وَقَتْلَ قَاصِدٍ بِهِ نِكَايَهُ \* وَلَمْ يَزِدْهُ  
 عَلَى هَذَا الْحِكَايَةِ \* وَأَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ بِرُسُلِهِ وَقُصَادِهِ \* اسْتَهْوَانَا بِهِ وَاسْتِعْظَلَمَا  
 لِمَا فَعَلَهُ بِعِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِلَادِهِ \* ثُمَّ قَالَ الْقَاضِي أَعْلَمُوا أَنِّي جَارُكُمْ \*  
 وَدِيَارُكُمْ دِيَارُكُمْ \* وَأَنَاءُكُمْ مِنْ غُبَارِكُمْ \* وَقَطْرَةٌ مِنْ بَحَارِكُمْ \*  
 وَمَا فَعَلْتُ مَعَهُ هَذَا مَعَ ضَعْفِ حَالِي \* وَقِلَّةِ مَالِي وَرِحَالِي \* وَخِيقِ دَايِرَتِي  
 وَبِلَادِي \* وَرَنَةِ حَاسِيَّةِ طَرِيفِي وَتِلَادِي \* إِلَّا أَعْمَادًا عَلَى مِظَاهَرِكُمْ \*  
 وَاتِّكَالًا عَلَى مُنَاصَرِكُمْ \* وَأَقَامَةً لِأَعْلَامِ حُرْمَةِ دَوْلَتِكُمْ \* وَنَشْرَ الرِّيَاسَاتِ  
 هَيْبَةِ صَوَانَتِكُمْ \* فَإِنِّي جُنَّةٌ تُغْرِكُ \* وَوَقَايَةٌ تُحَرِّكُ \* وَشَاوُشُ جُنُودِكُمْ \*  
 وَجَالِيشُ بَنُو دِكُمْ \* وَرَبِيبَةٌ طَالِعُكُمْ \* وَطَلِيعَةٌ وَقَائِعُكُمْ \* وَالْأَمِنْ

الْيَمِينَ مِقَامَتُهُ \* وَأَنَّى تَبْسُرُ لِي مَصَادِمَتُهُ \* وَقَدْ سَمِعْتُمْ أَحْوَالَهُ \*  
 وَعَرَفْتُمْ مُشَاهَدَتَهُ وَأَفْعَالَهُ \* فَكَلِمٌ مِنْ حَشِيشِ كَسَرٍ \* وَقِيلِ اسْرُ \* وَمَلِكِي  
 مَلِكٌ \* وَمَلِكِ أَمْلِكُ \* وَسِقْرِي هَتَكُ \* وَنَفْسِي سَفَكُ \* وَحِصْنِي فَتَحُ \*  
 وَفَتْحِي مَنَحُ \* وَمَالِي نَهَبُ \* وَعِزِّي سَلَبُ \* وَضَعِي أَذَلُ \* وَخَطْبِي أَحَلُ \*  
 وَعَقْلِي أَزَلُ \* وَفِيهِمُ اخْتَلُ \* وَخَيْلِي هَزَمُ \* وَأَيْسُ مَدَمُ \* وَسُؤْلِي قَطَعُ \*  
 وَقَصْدِي مَنَعَ \* وَطَوْدِي ثَلَعَ \* وَطِفْلِي فَجَعَ \* وَرَأْسِي شَدَخَ \* وَظَهْرِي وَضَعَ \*  
 وَعَقْدِي فُسَخَ \* وَنَارِي أَشَبَّ \* وَرَبِيحِي أَهَبَّ \* وَمَاءِ أَعَارُ \* وَرَهْجِي أَنَارُ \*  
 وَقَلْبِي شَوَى \* وَكَبِدِي كَوَى \* وَحَبْلِي قَصَمَ \* وَطَرْفِي أَعْمَى \* وَسَمْعِي أَصَمَّ \*  
 وَأَنَّى لِي مُلَاطَمَةُ سَبِيلِ الْعَرِمِ \* وَمُصَادِمَةُ الْعَمَلِ الْمُعْلِمِ \* فَإِنْ نَجَدْتُ تَنَانِي  
 وَجَدْتُ تَنَانِي \* وَإِنْ خَدْتُ لُجْمَانِي بَدَلْتُ لُجْمَانِي \* وَتَكْفِيكُمَا هَيْبَةً وَسَهْرَةً \*  
 وَنَاهِيكُمَا أَبَهَةً وَنُصْرَةً \* إِنْ مِنْ خُدَايَا مُكَمَا قَدْ أَمَكَمَا \* مَنْ كَفَاكُمْ  
 مَا دَهَاكُمْ \* وَإِنْ أَصَابَنِي وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ضَرَرٌ \* أَوْ تَطَارَأَنِي مَذَلَكِي  
 مِنْ جَمَرَاتِ شَرِّهِ شَرُّهُ \* رَبِّمَا تَعْدَى ذَلِكَ الْفِعْلُ بِوَاطِئَةِ الْحَوَادِثِ \*  
 إِلَى مَفْعُولِهِ وَثَانٍ وَثَالِثٍ \* قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* وَالشُّرُّ كَالنَّارِ يَبْدُو حِينَ تَقْدَحُهُ \* شَرُّهُ فَإِذَا أَبَادَرَتْهُ جَمْدَا \*

\* وَإِنْ تَرَانَيْتَ عَنْ إِطْفَائِهِ كَسَلًا \* أَوْ رَفَاتًا تَلْ تَشْوِي الْقَلْبَ وَانْكَبِدَا \*  
 \* فَلَوْ تَجَمَّعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ \* لَمَا أَفَادُواكَ فِي إِطْفَائِهَا أَبَدًا \*  
 وَإِنَّمَا أَهْمَلْتُ خَطَابَهُ \* وَأَمَهَلْتُ جَوَابَهُ \* لِتَرْسُمَا فَاثْتَفَى \* وَتَأْمُرَا  
 فَاتَّكَفَى \* وَتَوْسَّسَا فَيَنْبَى عَلَيْهِ \* وَتُجَارِيَا فَيَصِلُ ذَلِكَ كُلِّ لَكُمْ مَنِ إِلَيْهِ \*  
 وَكَرَّمَا جَابَ بِهِ السُّلْطَانُ أَبُو يَزِيدَ بْنُ عَثْمَانَ لِلْقَاضِي بَر هَانَ الدِّينِ

أبي العباس سلطان مما لك سيمواس

هَامَا السُّلْطَانُ أَبُو يَزِيدَ بْنُ عَثْمَانَ فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ أَعْجَبَهُ \* وَنَعْمَ هَذَا  
 الْقَوْلُ أَطْرَبَهُ \* وَاسْتَحْسَنَ هَذَا الْحُكْمَ مِنَ الْقَاضِي وَاسْتَعْصَمَهُ \* وَارْسَلَ  
 إِلَيْهِ يَقُولُ إِنْ أَرْتَدَّ عَ تَهْوُرَ عَنْهُ وَانْتَهَى \* وَالْأَلْفَا تَيْنَهُ يَجْنُودُ  
 لَا قَدِيلَ لَهُ بِهَا \* فَلْيُقَاتِلْهُ بَعَيْنِ قَرِيرَةٍ \* وَلِيُثَبِّتْ لَهُ بِحُسْنِ الْبَصِيرَةِ \*  
 وَإِخْلَاصِ السَّرِيرَةِ \* وَلَا يَجْزَعْ مِنْ جُنُودِهِ الْغَزِيرَةِ \* فَكَمْ مِنْ فِتْنَةٍ  
 قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةَ كَثِيرَةٍ \* وَإِنْ اقْتَضَتْ أَرْأُو السُّلْدَانَ \* وَأَحْكَامُهُ  
 السَّعِيدَةَ \* تَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ \* وَقَدِمَ بِالْغَزَاةِ وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَيْهِ \*  
 لِيَرَفَعَ أَعْلَامَهُ \* وَيُنْفِذَ أَحْكَامَهُ \* وَيَكُونَ لِسَيْفِهِ يَدًا \* وَلِجَنَاحِهِ  
 بِضْدًا \* ثُمَّ أَرْسَلَ كِتَابَهُ \* وَانْتَظَرَ جَوَابَهُ \* وَأَمَّا الْمَلِكُ الطَّاهِرُ

فَمَا رَأَيْتُ لَهُ كَيْبًا \* وَلَا حَقَّقْتُ مِنْهُ لُجُوبًا \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ  
جَوَابَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدٍ \* كَانَ تَقْبِيحَ جَوَابِ السُّلْطَانِ الْغَازِي  
أَبِي يَزِيدٍ \* إِذَا فَعَالَهُمَا وَقَالَ هُمَا فِي الْمَاطِنِ وَالظَّاهِرِ \* كَادَتْ مِنْ بَابِ  
تَوَارَدِ الْخَطَرِ \* ثُمَّ أَنَّى رَأَيْتُ كَيْبًا \* يَنْبَغِي عَنْ خِيَابِ وَجُودِ \* وَذَكَرَ  
أَنَّ الْخِطَابَ مِنْ ذَلِكَ الْغَادِرِ \* وَالْجَوَابَ مِنَ الْمَلِكِ الْغَاضِرِ \* وَبِالْهَذَا  
سُورَةُ أَيُّ الْكِتَابِ غَيْرُ زَاهٍ وَلَا زَاهِرٍ \* أَمَّا صُورَةُ الْخِطَابِ \* فَمِنْ بَابِ الْهَمِّ  
فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَعْلَمُ بَيْنَ عِبَادِكَ  
بِمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* أَعْلَمُوا أَنَّ جُنْدَ اللَّهِ مَخْلُوقُونَ مِنْ سَخَطِهِ \*  
مُسَلَّطُونَ عَلَى مَنْ يَحِلُّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ \* لَا تَرِقُ لَشَاكٍ \* وَلَا تَرْحَمُ عَمْرَةً  
بَاكٍ \* قَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِنَا \* فَاذْكُرُوا كُلَّ الذُّبُولِ لِمَنْ لَمْ يَمْتَنِلْ  
أُمُورِنَا \* فَإِنَّا قَدْ خَرَبْنَا الْبِلَادَ \* وَاهْلَكْنَا الْعِبَادَ \* وَاطْمَحَرْنَا فِي الْأَرْضِ  
الْفَسَادَ \* قُلُوبُنَا كَالْجِبَالِ \* وَعَدُّ دُنَا كَالرِّمَالِ \* خَبِيرٌ أَمْ سَوَابِقُ \*  
وَرِمَا حُنَا حَوَارِقُ \* مَلَكُنَا لَا يَرَامُ \* وَجَارُنَا لَا يُضَامُ \* فَإِنْ أَنْتُمْ قَبِلْتُمْ  
شَرْطَنَا \* وَأَصْلَحْتُمْ أَمْرَنَا \* كَانَ لَكُمْ مَالُنَا \* وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْنَا \* وَإِنْ أَنْتُمْ  
بِهَا لَقِيتُمْ وَابَيْتُمْ \* وَعَلَى بَيْتِكُمْ تَعَادَ يَتَمُّ \* فَلَا تَلُومُنَا إِلَّا أَنْفُسَكُمْ \*

فَالْحُصُونُ مِنَّا لَا نَنْصَعُ \* وَالْعَسَاكِرُ لَدُنَّا لَا تَرُدُّ وَلَا تُدْفَعُ \* وَدُعَاؤُكُمْ  
 عَلَيْنَا لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُسْمَعُ \* لَا تَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ الْحَرَامَ وَصِيَّتَهُمُ الْجَمْعُ \*  
 فَابْشَرُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّجْوَى \* فَالْيَوْمَ نَجْزِي عِدَابَ الْهُولِ وَقَدْ زَعَمْتُمْ  
 أَنَّا كُفْرَةٌ \* فَقَدْ نَبَتَ عِنْدَنَا نَكْمُ فَجْرِهِ \* قَدْ سَلَطْنَا هَلِكُكُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ مُرُ  
 مُقَدَّرِهِ \* وَأَحْكَامُ مَدَبِهِ \* كَثِيرُكُمْ عِنْدَنَا قَلِيلُ \* وَعَزِيزُكُمْ عِنْدَنَا  
 ذَلِيلُ \* قَدْ مَلَكْنَا الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَآخَذْنَا مِنْهَا كُلَّ سَفِيحَةٍ  
 خَصْبًا \* وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ هَذَا الْكِتَابَ \* فَاسْرِعُوا فِي رَدِّ الْجَرَابِ \* قَبْلَ  
 أَنْ يَنْكَشِفَ الْغِطَاءُ \* وَلَمْ يَبْقَ لَكُمْ بَابِيَّةٌ فَيُنَادِي عَلَيْكُمْ مُنَادِي الْغَنَاءِ \*  
 هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَتَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا \* وَقَدْ أَنْصَفْنَا لَهُمْ إِذْ أَرْسَلْنَاكُمْ \*  
 وَنَفَرْنَا جَوْاهِرَ هَذَا الْكَلَامِ عَلَيْكُمْ \* وَالسَّلَامُ \* وَهَذِهِ صُورَةُ الْجِبَابِ  
 بِوَقِيلٍ هُوَ أَنْشَاءُ الْقَاضِي عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ وَمَا أَظُنُّ لَدُنْكَ صِحَّةٌ \*  
 وَهُوَ سَيِّدُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ لِمُلْكِكَ تَوَنُّيَ الْمُلِكِ مَنْ نَشَاءُ \*  
 وَتَزِيغَ الْمُلِكِ مَنْ نَشَاءُ \* وَتُعِزُّ مَنْ نَشَاءُ وَتُدْلِي مَنْ نَشَاءُ \* بِيَدِكَ الْخَيْرُ  
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* حَصَلَ الْوُقُوفُ عَلَى كِتَابٍ مُجَبِّزٍ مِنَ الْحَضَرَةِ  
 الْأَيْلَخَانِيَّةِ \* وَرَأْسُ الدِّعْوَةِ الْعَظِيمَةِ الْكَبِيرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ \* قَوْلُكُمْ إِنَّا مَخْلُوقُونَ

مِنْ سَخَطِهِ \* مُسْلَطُونَ عَلَى مَنْ يَحُلُّ عَلَيْهِ غَضَبُهُ \* لَا تَفْرُقْ لِي شَاكٍ وَلَا تَرْحَمْ  
 صَبْرَةَ بَاكَ \* قَدْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِكُمْ \* فَهَذَا مِنْ أَكْبَرِ عِيُوبِكُمْ \*  
 وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ مَا وَصَفْتُمْ بِهِ أَنْفُسَكُمْ \* وَيُكْفِيكُمْ بِهِ الشَّهَادَةُ وَاعْظَا  
 إِذَا تَعَظَّمْتُمْ قُلُوبًا يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ \* لَا عَبَدُ مَا تَعْبُدُونَ \* فَمَنْ كُلِّ كِتَابٍ  
 ذُكِّرْتُمْ \* وَبِكُلِّ قَبِيحٍ وَصِفْتُمْ \* وَزَعَمْتُمْ أَنْكُمْ كَافِرُونَ \* أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ \* مَنْ تَشَبَّهَ بِالْأَصُولِ لَا يُبَالَى بِالْفُرُوعِ نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ  
 حَقًّا لَا بَصْدٌ نَاعِيبُ \* وَلَا يُدْأَى لِحُلَا نَارِيبُ \* الْقُرْآنُ عَلَيْنَا نَزَلَ \* وَهُوَ  
 رَحِيمٌ يُنَامُ نَزْلٌ \* وَقَدْ عَسَا بِرُكْنَةٍ تَأْوِيلُهُ \* وَقَدْ خَصَّنَا بِفَضْلِ تَحْرِيمِهِ وَتَعْلِيلِهِ \*  
 إِنَّمَا النَّارُ لَكُمْ خُلِقَتْ \* وَلِجُلُودِكُمْ أُخْرِجَتْ \* أَدَّ السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ \*  
 وَمِنْ الْعَجَبِ الْعَجَابُ \* تَهْدِي يَدُ اللَّيْثِ بِالْمُتَوَاتِرِ وَالسَّمَاعِ بِالضِّبَاعِ \*  
 وَالنَّارُ وَالْكُرَاعُ \* نَحْنُ نُحْيِي لِمَا حَرَّيْهِ \* وَهِيَ مِمَّا عَلَيْهِ \* وَالْعَنَاءُ شَدِيدٌ  
 الْمَصَابِ \* ذِكْرُ مَا فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ \* إِنْ قَتَلْنَاكُمْ كُنْزُ نَعْمِ الْبِضَاعَةِ \*  
 وَإِنْ قَتَلْنَاكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَاهِسَهُ \* وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ \* وَقَوْلُكُمْ قُلُوبُنَا كَالْحِجَابِ \*  
 وَعَدُّ دُنَاكَ لِرِمَالٍ \* فَالْجِزَارُ لَا يُبَالَى بِكَثْرَةِ الْعَقَمِ \* وَكَثِيرٌ مِنَ الْحَطَبِ

وَكَفَيْهِ قَلِيلٌ مِنَ الضُّرِّ \* فَمَنْ مِنْكُمْ فَلْيَلِغْ غَلَبَتْ فِيهِ كَثِيرَةٌ بِأَذْنِ اللَّهِ  
 وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ \* الْفِرَارُ لَا مِنْ الرِّيَاسِ \* نَحْنُ مِنَ الْمُنِيَّةِ \* فِي غَايَةِ  
 الْأُمْنِيَّةِ \* إِنْ عَشْنَا عَشْنَا سَعْدًا \* وَإِنْ مَتْنَا مَتْنَا شُهْدًا \* أَلَا إِنَّ حَرْبَ  
 اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ \* أَبْعَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ \* وَخَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*  
 تَطْلُبُونَ مِثْلَ طَاعِهِ \* لَا سَمْعَ لَكُمْ وَلَا طَاعَهُ \* وَطَلَبْتُمْ أَنْ نُوْنَحَ لَكُمْ أَمْرًا  
 فَهَذَا الْكَلَامُ فِي نَظْمِهِ تَرْكِيكٌ \* وَفِي سِنِّهِ تَفْكِيكٌ \* لَوْ كُشِفَ لِبَاسُ قَبْلِ  
 التَّبَيَّنِ \* أَكْفَرُ بَعْدَ إِيْمَانٍ \* أَمْ اتَّخَذْتُمْ رِثَانًا \* لَقَدْ جُمِعَتْ شَيْئًا دَا  
 فَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا \* قُلْ لِكَاتِبِكَ  
 الدِّبْيُ رِصْعٌ رِسَالَتُهُ \* وَوَصَفَ مُعَالَتَهُ \* حُصِّلَ الرُّقُوفُ عَلَى كِتَابٍ \*  
 كَهَرِيرِ بَابٍ \* أَوْ طَنِينِ ذُبَابٍ \* وَسُنُكْتَبُ مَا يَقُولُ وَنِدْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ  
 مَدًا \* وَمَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلَّا السَّيْفُ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى \* ثُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ  
 فِي نُسْخَةٍ مَحَامِرَ الدُّمُورِ يَتَقَادِمُهُ مَدَا دَهَا \* وَبَيْضُ كُرِّ الْعُصُورِ عَلَى وَجْهِ  
 الزَّمَانِ مِنْ شَيْبِهِمَا سَوَادَهَا \* صُورَةُ هَذَا الْكِتَابِ \* وَصِيَّةُ هَذَا السَّخِطَابِ \*  
 مِنْ إِنْشَاءِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ عَلَى لِسَانِ مَلَكَ كَرِهُ التَّعَرُّقِ مَرِّ سِلَاقِ ذَلِكَ  
 إِلَى سُلْطَانِ مِصْرَ \*

وصورة الجواب بعينه انشاء من كان في ذلك العصر \*

\* فصل \*

ولما بلغ تهور ما فعله السلطان برهان الدين بقصاده حنق \* ورتق  
 بجناحي الغضب وفاردم قلبه ورتق \* وعص غضبا فكاد من الغيظ  
 أن يحتنق \* ولكن علم أن في الزوايا خبايا \* وللإسلام جنودا وسرايا \*  
 وفي عز الدين من ليوث المسلمين بقايا \* وإن أمامه أسودا مواير \*  
 وجوارح كواسر \* فتصبر للزمان ورجع

القهقري وترى بهم الدوائر \*

ذكر توجه العساكر الشامية لدفع تلك الداهية

بلغ أن ملك الأمراء بالشام هوتن \* خرج بالعساكر إلى أرض نجان ورجع  
 وهو مقتنم \* ولم يروا في ذلك ضميرا \* ورداه الله الدين كفو وبغيطهم  
 لم ينالوا ضميرا \* وعاد من جيش الإسلام كل أسد مصورا \* وقد اصطاد  
 من كراكتي ما ضاع صورته وجاءه نور على نور

\* ذكر رجوع ذلك الكنود وقصده استخلاص بلاد الهند

ثم إن تهور بلغه أن سلطان الهند فيروز شاه \* انتقل من رحمة الدنيا



إلى رَحْمَةِ اللَّهِ \* ولم يكن له ولد يكون له خليفه \* فَعَسَى تَمُور \* لِأَن  
يَتَوَلَّى بِحُكْمِ الرِّفَاةِ وَالشُّعُورِ \* تِلْكَ الْوَلَايَةُ \* وَلَمَّا فَاضَ صَاحِبُ الْهِنْدِ  
صَارَتْ النَّاسُ فَوْضَى \* وَمَرَجَ بِحَرَامِرِ الْهِنْدِ وَمَا جَ فَعَجَلَ كُلُّ بَخْوَضٍ  
مُخَوَّضًا \* فَعَرَّبَ بَعْضُ النَّاسِ وَبَعْضُهُمْ ذَلُّوا \* ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى تَوَلِّيَةِ زَرْزَارِ اسْمِهِ  
مَلِكًا \* فَارَابَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا انْصَدَعَ \* وَرَفَعَ مِنْ اسْتَمْتَقِ الرَّفْعِ وَخَفَعَ  
مَنْ بَغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ارْتَفَعَ \* فَعَصَى عَلَيْهِ أُخْرَةُ شَارَنَكْ هَان \* مُتَوَلَّى  
مَدِينَةٍ مُلْتَمَانٍ \* وَوَقَعَ بَيْنَهُمُ التَّخَالُفُ \* وَافْتَرَقَ مَلَأُ الْهُنُودِ فِرْنَانًا  
وَطَوَائِفَ \* فَكَانَ اخْتِلَافُهُمْ لِتَمُورَ حَسَنَ مُسَاعِدٍ \*

كعب  
رأب الصدق  
صنوع

وَأَقْوَى هَضْبٍ وَمَاعِدٍ \* \* قَلْتُ \* شَعْر

\* وَتَشْتَتِ الْأَعْدَاءُ فِي آرَائِهِمْ \* سَبَبُ لَجْمِ خَوَاطِرِ الْأَحْبَابِ \*  
وَحِينَ وَصَلَ تَمُورًا إِلَى مُلْتَمَانٍ \* عَصَى عَلَيْهِ شَارَنَكْ هَان \* فَأَقَامَ  
بُحَايَرَهَا \* وَقَعَدَ يَضَا جِرْهَا \* وَكَانَتْ عَسَاكِرُهَا جَمَّةَ \* وَلِيَايَ كِتَابِيهَا  
السُّودُ مَذْلَمَتَهُ \* حَتَّى قِيلَ إِنَّ مِنْ جُمْلَةِ عَسْكَرِهَا الثَّقِيلَ \* كَانَ ثَمَانِيَةَ  
فِيلٍ \* مَعَ أَنَّ كُلَّ أَمِيرٍ مِنْ أَطْرَافِ الْهِنْدِ \* وَرُئُوسٍ مِنْ أَكْنَافِ السِّنْدِ \*  
كَانَ قَدْ لَقِيَ أَذْيَالَهُ \* وَلَمْ يَلَمْ رِجَالُهُ وَرِجَالَهُ \* وَضَهَّاءُ كَجَوَاحِرِ أَثْقَالِهِ \*

وهو من جملة  
الذين  
كانوا  
يقاتلون  
في  
الهند

وربط كسراجه أقباله \* واستقر ذلك البلد وأخصام \* فهو من ثلثي

عام \* إلى أن استخلصها \* ومن يدخلصها \*

### \* فصل \*

ولما استولى ملك واستقر أمر الهند عليه \* وبلغه قسوة تيمور إليه \* جد  
واجتهد \* وأعد العدة والعدد \* واستعد الأمد والمدد \* وأهلك  
مالاً لئلا \* وحسب أن لن يقدر عليه أحد \* وفرق الأموال \* وجمع  
الخيال والرجال \* وأحضر ما في مملكته من الأقبال \* ثم حصن مدأته \*  
ومكن كائنه \* وشيّد على الأقبال للمعصاة بلاءه \* وأحكم في تحرير  
المناصلة طريقه فقه فيها ذهب ومنها جا \* وجد تيمور في السير \*  
حتى كاد يمسق الطير \* اذ لم يكن له في ذلك الأرض من يحجبه \* ولا  
في عساكر سلطان الهند من يقربه \* فلما بلغ الهنود بالجنود \* برزت  
أئمة بالجنود الهنود \* وقد موارثهم \* لتنفير الخمول \* وقد بنوا  
على كل فيل من الأتراك برجاً \* وعموان كل برج من المقاتلين من غشى  
في المضائق وبرجى \* بعد ما جعلوها من أكبر ركستوانات في حصار \*  
وعلقوا عليها من القلائل والأجراس الهائلة ما يدعوا العفاريت

إلى الفرار \* وشد راني عراطمها سيموفايصلح أن يقال إنها سيموفا  
 الهند \* تد عورلوس نعلته ليهيها فتخزلها ما حدة فيسحق أن يقال لها  
 دار السند \* وهذا خارج عما لتلك الأفيلة من الأنياب \* التي هي  
 في الخروب كالجراب \* اذ هي في أداء ما وجب عليها نصاب  
 كامل \* وسبها التي هي مصيبة في تحور من يقابلها تقصم  
 كل نابيل وذابل \* فكانت تلك الأفيال \* في رصف القتال \* كأنها  
 غيل بأسودها ماشيه \* أوصياض يهنودها جاريه \* وأطواد يهنودها  
 حاديه \* أوبحار بأفواج أمواجها رائحة جاثيه \* أو غلل من الغمام  
 بصواعقها ماشيه \* أولياي الفراق بنوايتها السود ساريه \* وعلفها  
 من الهنود \* فوار من الحرب \* وأبطال الطعن والضرب \* سود  
 الأسود \* وطلس الذباب ونش الغهود \* بالذابل المخطي \* والقصارم  
 الهندى \* والليل الخليلي \* مع قلب ذكي وجنان جري \* وعزم قوي

### وصبر رضى \*

ذكر ما فعله ذلك المحتال من الخديعة في أفعال الأفيال  
 وبخمن أطلع بهورطى هذه الحال \* وتعلم أن شقة عساكر الهند ليسجتم

عَلَى هَذَا الْمَثْوَالِ \* اَعْمَلُ الْمَكِيدَ \* فِي قَلْعِ هَذِهِ الْمَصِيدِ \* وَمُرُقْ لَهُمْ بِمَرْقَةٍ  
 هَذِهِ رِطْمُهَا اَعْتَرَسَ مِنَ الْعَصِيكَ \* هَبْدُ الْاَوْلَى فِي الْاِحْتِبَالِ \* دَفَعَ مَكِيدَةَ  
 الْاَفْيَالِ \* فَاسْتَعْمَلَ الْفِكَرَ الْحَدِيدَ \* فِي اصْطِنَاعِ شَوَكَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ \*  
 مُنْثَلَثَةُ الْاَطْرَافِ \* مُسْتَبَدَّةُ الْاَوْصَافِ \* كَانَتْهَا فِي شَكْلِهَا الْخَبِيثُ \*  
 طُرُقُ الثَّائِلِينَ بِالتَّغْلِيثِ \* اَوْضَعُ اصْحَابَ الْاَرْفَاقِ \* اَعْدَادُهُمْ  
 الْمَنْسُوءَةُ إِلَى الْوِفَاقِ \* فَصَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْاَلُوفِ \* ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَبْنِ  
 الْفَيْوَلِ فِي الصُّغُوفِ \* فَنَشَرْنَا ذَلِكَ لَهَا لَيْلًا \* وَجَلَبَ لَهَا لِهَاجِرًا بِاَوْيَلًا \*  
 وَرَقَمَ لَهَا ذَلِكَ حَدًّا \* وَرَسَمَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْحَدَّ لَا يُعَدَّى ثُمَّ رَكِبَ اَعْلَاهُ  
 وَأَبْطَالُهُ \* وَرَتَّبَ اسُودَةً وَأَشْبَاهَهُ \* وَهَدَّ بِخَيْلِهِ وَشَدَّ بِرِحَالِهِ \*  
 وَارْصَدَ شِمَالًا وَيَمِينًا \* مِنْ عَسْكَرِهِ لِلْعَدُوِّ كَيْمِينًا \* وَحِينَ بَثَّ سُلْطَانُ  
 السَّيَّارَةِ فِي جَوَانِبِ الْاَفَاقِ عَمِيلَهُ \* وَضَمَّ حَيْشُ الظَّلَامِ رِحَالَهُ اَنْجُمِهِ  
 وَشَرَّ لِلْهَزِيمَةِ ذَيْلَهُ \* مَشَى عَسْكَرُهُ إِلَى ذَلِكَ الْحَدِّ رَوْدًا اَحْتَى وَهَلَ إِلَى يَهُ \*  
 وَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ نَكْصَ عَلَى عَقْبَيْهِ \* ثُمَّ نَكَبَ بِالْخَيُْولِ \* عَلَى طَرِيقِ  
 الْفَيْوَلِ \* فَتَصَوَّرُوا أَنَّ خَيُْولَهُ جَفَلَتْ \* وَشَمْسُ نَصْرَتِهِ اِنْكَسَفَتْ \*  
 وَكَوَاكِبُ حَيْشِهِ اَفَلَتْ \* فَاقْلَعُوا قِلَاعَ الْفَيْوَلِ \* فَاَنْهَزَمَتْ اِنْهَزَامَ

السُّيُولُ \* وساقوها خلفَ عساكرِهِ مَوْتًا \* على ذلكَ الشُّوكِ المُلْقَى \* وانبَحَ  
 الفَيْالَهُ \* من الهُنُودِ الرِّجَالُهُ والخِيَالَهُ فَلَمَّا وَصَلَتْ سِيُولُ الفُيُولِ  
 من مَطَارِحِ الشُّوكِ إِلَى المَقَاسِمِ \* وَاعْتَدَ ذَلِكَ الشُّوكُ لِي تَقْبِيلِ أَيْدِيهَا  
 وَأَرْجُلِهَا وَتَشَبُّثِ بِتِلْكَ المَاسِمِ \* وَاحْسَنَ قَوَائِمَهَا بِشُوكِهَا \* رَجَعَتْ  
 الْقَهْقَرَاءُ بِلَ وَوَلَّتِ الْأَذْ بَارِعَدِيمَ عَقْلِهَا \* فَتَهَنُّوْهُمَا رَهَوَهَا عَنِ التَّرَوِي  
 فَلَمْ يَفِدْ مَا النَّهْيُ وَالنَّهْيَةُ \* وَصَارَتْ لِي التَّعَدُّمِ إِلَى جِهَةِ الْعَدُوِّ  
 كَفَيْلِ أَبْرَهَةِ \* ثُمَّ لَمْ يَسْعَهَا لَمَّا أَضْرَمَ الشُّوكُ لِي تِلْكَ الْحِرَارِ \* إِلَّا التَّرَوِي  
 مِنَ الزَّحْفِ وَالْفِرَارِ \* فَحَطَمَتْ الفُيُولُ \* الرِّجَالَ وَالخِيُولُ \* وَصَارَتْ  
 الْقَتْلَى كَالْجِبَالِ وَالذِّمَاءُ فِي أَوْدِيَّتِهَا سِيُولُ \* وَخَرَجَ عَلَيْهِمُ الْكَمِينُ \*  
 مِنْ ذَاتِ الشِّمَالِ وَذَاتِ الْمَيْمَنِ \* فَأَبَادُوا سَائِرَهُمْ \* وَأَحْكَمُوا  
 بُلُوْلَهُمْ آخِرَهُمْ \* وَقِيلَ إِنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ لِيَسُ فِيهَا أَبَاعِرُ \* وَإِنْ مَنَظَرُهَا يُجْعَلُ  
 الْفَيْلُ فِيصِيرُ أَبَعَدَ نَافِرًا مَرْتَجُورًا \* يَهْمَا خَمْسُ مَائَةٍ بِعِيرِ جَفُولٍ \* وَتَعْبَا  
 رَوَاحِلُهَا وَالْمَحْمُولُ \* قَصَبًا مَحْشُورًا بِفَتَائِلٍ وَقُطُنٍ بِالذِّمَنِ مَبْلُورُ \*  
 وَإِنْ تُسَاقَ أَمَامَ الرُّمَّانِ \* إِلَى أَنْ يَتَرَأَى الْجَمْعَانِ \* فَلَمَّا تَعَا فَوَ لَمْ  
 يَبْقَ إِلَّا الْقِتَالُ \* أَمْرَانِ تَطْلُقُ النِّهْرَانِ لِي تِلْكَ الْكَشَايَا وَالْأَحْمَالُ \*

[illegible]

وَنَسَاقَ إِلَى جِهَةِ مُوَاجِهَةِ الْآفِيَالِ \* فَلَمَّا أَحَسَّ الْبُعْرَانِ \* بَحَرَارَةَ

النيران \* رَغَتْ وَرَقَمَتْ وَنَحَوَ الْفِيُولِ شَخَصَتْ وَصَارَتْ كَاقِيلِ

\* كَأَنَّكَ مِنَ الْغَمَّالِينَ بِيْ اَقِيْشْ \* يَقَعُّعُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ رَّجُلًا بَشَنَ \*

فَلَسَّارَاتِ الْفَيْلَةِ النَّيِّرَانِ \* وَسَمِعَتْ رُغَاءَ الْبَعْرَانِ \* وَنَظَرَتْ إِلَى

تغویٰ کی ساری باتیں

الاول كيف خلقت \* وشاهدتها وقد غنت ورقصت \* وبأخفائها سريرة

الوہیل شہزادہ الوطنی  
داعی العیظ

صَفَقَتْ \* النَّوْثَ عَلَى عَقْبِهَا نَاكِصَهُ \* لَسَانُهَا وَاهِصَهُ \* وَلَهَا كِبَاهُ وَاقِصَهُ \*

فَمُطِّمَتٌ الْخَيْالَهُ \* وَهَمَّتِ الرِّجَالَ \* وَتَلَا الْكَافِرُونَ آيَةَ النَّصْرِ

مَلَىٰ أَصْحَابُ الْفِيلِ \* وَارْسَلُوا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ طَيْرًا أَبَابِيلَ \* فَلَمْ يَنْتَفِعُوا

بِالْأَيِّالِ \* بَلْ أَفْتِنَ الْأَيِّالُ غَالِبُ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ \* ثُمَّ تَرَا جَعْتُ

عَسَاكِرُ الْهِنْدِ \* وَأَبْطَالُ الْخِيَالَةِ مِنَ الْجُنُودِ \* وَكُتُبُ الْكُنَائِبِ وَبِنْدَرَا

البنود ثم نراهم اوتصافوا \* وتضاموا وتحالفوا \* وهم ما بين مجوسى

وَمُسْلِمٌ وَمُبَارِزٌ مُنْتَسِبٌ وَمُنَادٍ بِالشَّعَارِ مُعَلِّمٌ \* وَكُلٌّ فِي سَوَادِ اللَّوْنِ مِنَ الْحَدِيدِ

كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ \* ثُمَّ تَدَانُوعِ التَّارُوتِ زَحَفُوا \* وَبَعْدَ الْمُرَاشَقَةِ

بِالسَّيْفِ وَالرَّمْحِ تَعَاقَبُوا ثُمَّ بِالسَّيْفِ نَضَارُوا ثُمَّ لَا تَعْبُونُوا ثِيَابَكُمْ تَرَامُوا

صفحه یازدهم از احوال و...

*[Handwritten signature]*

هُنَّ ظُهُورُ الْخَيْلِ \* وَاعْتَكُرْنِي ذُلُّكَ الْقَتَامِ النَّهَارُ بِاللَّيْلِ \* وَلَا زَالَتْ  
 تَحْتَلِفُ بَيْنَهُمُ الضَّرَبَاتُ \* وَتَصُولُ فِيهِمُ الْحَمَلَاتُ \* وَتَعَسِدُ مِنْهُمْ  
 الصُّوَلَاتُ \* حَتَّى تَلَا لِسَانُ الْقَضَاءِ وَالْقَسْدِ أَنْ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ لَايَاتُ \* ثُمَّ تَمَامَى الْإِفْتِحَامُ \* وَانْفَرَجَ الْإِزْدِحَامُ \* وَاسْفُرَتْ  
 الْقَضِيَّةُ عَنْ أَنْ بَرَدَ حَامِي الْهِنْدِ فَانْهَزَمَ جَيْشُ حَامٍ \* وَحُلَّ بِالْهِنُودِ  
 الْوَيْلُ \* وَمَحَالَهُ آيَةُ اللَّيْلِ \* وَلَمَّا تَفَرَّقَتِ الْهُنُودُ وَفَلَّوْا \* وَانْتَهَى عَقْدُ  
 هَمْلِهِمْ فِي الْحُصَارَةِ فَحُلُّوا \* وَقُتِلَتْ سُرُورَاتُهُمْ وَهَرَبَ سُلْطَانُهُمْ مُلُورًا  
 قُبِتَ تَيْمُورٌ وَحُكْمُهُ فِي هِنْدٍ \* وَآلِي الْآلَانِ كَانَتْ أَوْتَادُهُ فِي سَمَرَقَنْدٍ \*  
 فَجَمَعَ أَقْيَالَهَا \* وَرَبَطَ أَفْيَالَهَا \* وَضَبَطَ أَحْوَالَهَا \* وَمَا غَفَلَ عَنْ ضَبْطِهِ  
 مَا عَلَيْهَا وَمَالَهَا \* وَسَلَّمْ أَفْيَالَهَا فَيَالَهَا \* ثُمَّ تَوَجَّهَ تَحَوُّنَ تَهَارِهِ مَدِينَةَ  
 دِمَلِي \* مِصْرَ عَظِيمٍ جَمَعَ فَنُونَ الْفَضْلِ وَآرِيَابَ الْفَخْرِ الْجَلِي \* مَعْقِلُ  
 التُّجَّارِ \* وَمَعْدِنُ الْجَوَاهِرِ وَالْبَهَارِ \* فَتَمَنَعَتْ عَلَيْهِ بِالْحِصَارِ \* فَأَحَاطَ  
 بِذَلِكَ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ \* مِنْ عَسَاكِرِهِ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ \* وَمَنْ مَعَهُ  
 مِنَ الْخَلَائِقِ وَالْأُمَّمِ \* فَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْعَسَاكِرَ وَالْخَلَائِقَ مَعَ عَظَمِهَا  
 وَكَثَرَتِهَا \* لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَكْتَنِفُوا هَالِ السَّعَةِ دَائِرَتَهَا \* وَأَنَّهُ أَخَذَهَا مِنْ أَحَدِ

جوانبها بالمحاصره \* وتم الجانب الآخر ثلاثة أيام في المجاذبة  
والشجرة \* لم يد رمن في الجانب المحاصر \* لتبعد المدى وكثرة الأمم  
ما فعل بالجانب الآخر \*

ذكر وصول الخبر الى ذلك المعقوق بوفاة الملكين ابي العباس احمد

والملك الطاهر برفوق

وبما هو قد استولى على كرسي الهند وأمصاره \* واحتوى على مساكنه  
وأقطاره \* وبلغت مراسمه أعماق اتحاده وأغواره \* وانبت جيشه  
في ولاياتها سهلاً ووعراً \* وظهر فسادهم في رعابها نرا ونحرا \* اذ  
وكد عليه المبشر من جانب الشام \* ان القاضي برهان الدين احمد  
السيواسي والملك الطاهر أبا سعيد برفوق اسعلا الى دار السلام \*  
فسر بذلك صدره وانشرح \* وكاد ان يظفر الى حية الشام من الفرج \*  
فنجز سرعة أمور الهند \* ونقل الى مملكته من فيها من العساكر  
والجنود \* بما اخذ من الاثقال \* ونفايس الاموال \* ووزع ذلك  
في الجمهور \* من ذلك الجنود المساور \* على اطراف ما وراء النهر  
من الحلد والثغور \* واقام في الهند نائبا من خير رجل \* ثم حذر



هَن سَمَرَقَنْدَ قَاصِدًا إِلَى الشَّامِ عَلَى عَجَلٍ \* وَمَعَهُ مِنَ الْهِنْدِ رُؤُسُ أَجْنَادِهَا  
وَوُجُوهُ أَعْيَانِهَا \* وَسُلْطَانُ أَقْيَالِهَا وَأَقْيَالُ سُلْطَانِهَا \* ثُمَّ أَتَاهُ صَارِقُ رِسْرِ  
الْعَيْنِ بِتِلْكَ الطَّوَائِفِ الطَّافِيَةِ \* فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِيَا \*  
وَأَنْصَبَ بِذَلِكَ الطُّوفَانِ \* مِنْ جُنُودٍ إِلَى خُرَاسَانَ \* وَكَانَ قَدْ قَرَّرَ  
وَلَنْ لِّصَلْبِهِ أَمِيرَانَ شَاهٍ بِمَمْلَكَةِ تَبَرِيزَ وَتِلْكَ الدِّيَارِ \* وَالسُّلْطَانُ  
أَحْمَدُ قَدْ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ وَهُوَ مُسْتَوْفٍ لِلْفِرَارِ \* وَسَبَبُ حُرُكَتِهِ إِلَى بِلَادِ  
الشَّامِ مَا فَعَلَهُ الْقَاضِي بُرْقَانُ بْنُ حَاكِمٍ سَيَّوَّاسٍ بِقَصَادِهِ الْاِفْتِمَامِ \*  
لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْنَمَهُ مَقْصَدًا \* وَيُعْطِيَ عَنِ النَّاسِ مَصْدَرَهُ وَمَوْرِدَهُ \*

قَلْتُ بِدِيهَا \* شَعْرُ \*

\* وَأَنَا يَخْتَفِي لِلشَّمْسِ ضَوْءُ \* عَنِ الْأَبْصَارِ فِي مَخْرُجِ النَّهَارِ \*  
\* وَكَيْفَ يَسْرُدُ فَرَامِسِكِ يَخْشَوْ \* خِيَا شَيْمِ الْوَرَعِ فِي يَوْمِ حَارِ \*  
\* وَأَنَا يَخْتَفِي لِلطَّبْلِ صَوْتُ \* عَنِ الْأَسْمَاعِ فِي وَقْتِ الْبِقَارِ \*  
فَإِنْ قَصَدَ كَانَ بَعِيدَ الْمَدَدِ \* طَوِيلَ الْأَمَدِ \* مُحْتَاجًا إِلَى أَعْدَادِ أُمَّةِ  
السُّلُوكِ \* وَيَخْشَى أَنْ تُضَاهِيَ غَزْوَةَ تَبُوكَ \* وَأُظْهِرَ سَبَبًا أَبْطَنَ فِيهِ \*  
مَارِئَةً مِنْ مَكْرِهِ وَدَوَاهِيهِ \* وَأَشَاعَ ذَلِكَ وَأَذَاعَ \* فَأَمْتَلَأَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ \*

والأسماع \* معنى كتاب وفد وهو في الهند عليه \* زعموا ان ذلك  
 اميران شاه ارسله اليه \* وذلك ان ابنه اميران شاه المذكور راسله \*  
 وانتهى اليه يقول على ما قيل في بعض ما قاله وحاوله \* انك قد عجزت  
 لكبر سنك \* وشمول الضعف ببدنك وهنك \* عن اقامته شعابر  
 الرئاسة \* والقيام باعباء الايالة والسياسة \* والاولى بحالك ان كنت  
 من المنقسن \* ان نفعك في زاوية مسجد وتعبك ريك حتى ياتيك اليقين \*  
 وقد تم في اولادك واحفادك \* من يكفيك امر رعيتك واجنادك \*  
 ويقوم بحفظ مملكتك وبلادك \* واني لك بلاد وممالك \* وانت  
 عن قريب هالك \* فان كان لك عين باصره \* وبصيرة في نقل الاشياء  
 ما مره \* فاترك الدنيا واشتغل بعمل الآخرة \* ولو ملكك ملك شداد \*  
 ورجع اليك اقتدار العمالقة وعاد \* وساعدك النصر والعون \*  
 حتى تبلغ مقام هامان وفرعون \* ورفع اليك خراج الربع المسكون \*  
 حتى تفوق في جمع المال قارون \* وصرت في خراب البلاد كمتنصر \*  
 الذي طول الله تعالى له فقص \* وبالجملة فلربلغ سلطانك الاقطار \*  
 وقضيت من دنياك غاية الاوطار \* وصار عمرك فيها طول الاعمار \*

وَعَدَّ أُمَدَّ اسْلُوكِهَا الْأَعْمَارَ \* فَخَصَّ جَنَّةَ قَيْصَرَ \* وَكَسَرَ كَسْرِي  
 دَسْرَ \* وَتَبَعَدَ تَبَعُ النَّجَاشِي \* وَأَوَسَّطَ الْمُلُوكَ وَالْأَقْيَالُ عَدَّ وَالْكَهْدَامَا  
 وَحَوَاشِي \* وَفَرَّ لَكَ مُتَغَوِّرُ بَالِنِّاءِ فَاهِ \* وَاعْنَيْتَ عَلَى الْخَطَانِ وَخَاتَانِ  
 فَوَجَّهَ كُلَّ فِي رُقْدَةٍ دَسْتِكَ شَاهِ \* وَاذْعَنَّ لَكَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ وَسُلْطَانُهَا \*  
 وَجَبَى لَكَ عَلَى يَدِ حَسْرِ الدِّينِ إِبْرَانُ الدُّنْيَا وَتُورَانُهَا \* وَأَلَّ أَمْرَكَ  
 إِلَى أَنْ كَانَ لَكَ سُكَّانُ الْأَقْلَامِ وَقَطَّانُهَا \* أَلَيْسَ قُصَارَى تَطَاوُلِ قُصُورِكَ  
 إِلَى الْقُصُورِ \* وَنِهَآيَةُ كَالِكَ النِّقْصِ وَحَيَوُتِكَ الْمَوْتِ وَسُكْنَاكَ الْقُبُورِ

### قلت \* شعر \*

\* فَعِشْ مَا شِئْتَ فِي الدُّنْيَا وَادْرِكْ \* بِهَا مَا رُمْتَ مِنْ حَبِيبٍ وَصَوْتِ \*  
 \* فَخِيطِ الْعَيْشِ مَوْصُولِ بَقْطَعِ \* وَحَبْلِ الْعَمْرِ مَعْقُودِ بِمَوْتِ \*

### وقيل \* شعر \*

\* تَمِيصُ مِنَ الْقُطْنِ مِنْ حُلَّةِ \* وَشَرْبَةُ مَاءِ قَرَاحٍ وَقُوتِ \*  
 \* يُنَالُ بِهِ الْمَرْءُ مَا يَرْتَقِي \* وَهَذَا كَثِيرٌ عَلَى مَنْ يَحُوتِ \*  
 \* هَاجِنَ أَفْتٍ مِنْ نُوحٍ وَطُرُقِ صُفْرَةٍ \* وَنِيَاحَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ وَحَسَنِ عُبُودِيَّتِهِ  
 \* وَشُكْرِهِ \* وَلَقَمَانِ وَوَعْظِهِ وَلَيْكَ \* وَتَرْيِيَّتِهِ لَطُولِ الْحَيَاةِ لَيْكَ \* وَدَاوُدَ

فِي مُلْكِهِ الْفَسِيحِ \* مَعَ قِيَامِهِ بِأَوَامِرِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ \*  
 وَسَلَامَانَ بَعْدَ وَحْكِهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالرِّيحِ \* وَذِي  
 الْقُرْنَيْنِ الَّذِي مَلَكَ الْمَشْرِقَيْنِ وَبَلَغَ الْمَغْرِبَيْنِ وَبَنَى السُّدُورَيْنِ الصَّدَقَيْنِ \*  
 وَدَاخَ الْبِلَادِ \* وَمَلَكَ الْعِبَادِ \* وَابْنَ مُحَمَّدٍكَ مِنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ \* وَخَاتَمِ  
 الرُّسُلِ \* وَصُفْوَةَ الْأَصْفِيَاءِ \* الْمُرْسَلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ \* الْكَائِنِ نَبِيًّا وَآدَمَ  
 بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ \* مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى \* وَاحْمَدَ الْمُجْتَبَى \* الَّذِي زُوِّتَ لَهُ مَشَارِقُ  
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا \* وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَاهِدُهَا غَائِبُهَا \* فَتَحَتْ لَهُ خَزَائِنُهَا \*  
 وَعَرَضَ عَلَيْهِ ظَاهِرُهَا وَكَامِنُهَا \* كَلَّتْ جُنُودُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ \* وَأَمَّنَ بِهِ الْإِنْسُ  
 وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْهَوَاءُ \* وَآيَدُ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْمُتَعَالِ \* بَانَ رَسَلُ  
 لَطَاعَتِهِ مُلْكُ الْعِجَالِ \* وَكَانَ حَامِلُ رَايَاتِ نَصْرِهِ نَسِيمَ الصَّبَا بِالْجِبِينِ  
 وَالشِّمَالِ \* فَمَلَكَ الْعِجَابَ بِرَةِ بِالْهَيْبَةِ وَالْقَهْرِ \* وَكَانَتْ الْأَكَاكِيرُ وَالْقَبَائِرُ  
 قَهْرًا لَهُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ \* وَآيَةُ نَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ  
 وَالْأَنْصَارِ \* وَتَوَلَّى نَصْرَهُ إِذَا خَرَجَهُ اللَّهُ بَنَ كَفَرُوا نَانِي اثْنَيْنِ إِذَا هُمَا  
 فِي الْعَارِ \* وَإِنَّ اللَّهَ سَمَّحَانَهُ بِهِ أَسْرَى \* فِي بَعْضِ لَيْلَتِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَنْصَى \* وَكَانَ مَرْكُوبُهُ الشَّرِيفُ الْهَرَقُ \* ثُمَّ عَرَجَ بِهِ

اعلم ان تأنيده بالتميم لا لتمامه  
 الزمان بل لتمامه من غير ان  
 والظن ان الله لا يفرق بين  
 العظماء والضعفاء في الجوارح

فِي السَّمْعِ الطَّاهِقِ \* وَفَرَنَ اسْمُهُ الْكَرِيمَ مَعَ اسْمِهِ \* وَتَعْبَدُ عِبَادُهُ  
 بِمَا سَرَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لِحُكْمِهِ وَرُسْنِهِ \* وَخَلَقَ لِأَجَلِهِ  
 الْكَائِنَاتِ \* وَأَنَا بِوَجْهِهِ الْمَوْجُودَاتِ \* وَلَمْ يَخْلُقْ فِي الْكَوْنِ أَشْرَفَ مِنْهُ  
 وَلَا أَفْخَرَ \* وَغَفَرَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ \* وَظَهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
 أَنَّ أَشْمَعَ الْجُحْمِ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ الشَّعِيرِ \* وَسَقَى الْكَثِيرَ مِنَ الرِّعَالِ \*  
 مِمَّا نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ \* وَاشْتَقَى لَهُ الْقَمَرَ \* وَسَعَتْ  
 لَمِيهِ الشَّجَرُ \* وَأَمَّنْ بِهِ الصَّبُّ وَتَلَمَّ عَلَيْهِ الشَّجَرُ \* وَهَلْ تَحْصِي مُعْجَزَاتِهِ \*  
 وَتُحْصِرُ كَرَامَاتِهِ \* وَنَامِيكَ بِمُعْجَزَتِهِ الْمُوَيِّدِ \* وَكَرَامَتِهِ الْمُوَبِّتِ \* وَتُخَلِّقُ  
 عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ \* الْبَاقِيَةَ مَا دَارَ السَّكْدَانِ \* السَّائِكَةَ مَا تَحْرَكُ الْمُلُوكَانِ \* وَهُوَ  
 الْقُرْآنُ الْحَكِيمُ \* الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلُ  
 مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ \* وَهَلْ مَنَازِلُهُ فِي الدُّنْيَا \* غَيْرَ مَا دَخَلَهُ فِي الْعُقَى \*  
 وَبَشَرُهُ بِقَوْلِهِ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى \* وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى \*  
 مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْدَى مِثْقَالَ النَّبِيِّينَ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَبِنَصْرِهِ فَلَوْ أَدْرَكُوهُ  
 لَمْ يَسْغَهُمُ الْإِتِّبَاعُ وَامْتِنَالُ أَمْرِهِ \* فَهُوَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ \* وَمَتَوَسَّلُ  
 مُوسَى وَعَلَمَاءِ بَنِي إِسْرَئِيلَ \* وَالْمُبَشِّرُ بَقْدُومِهِ عَلَى لِسَانِ عِيسَى ابْنِ الْإِنجِيلِ \*

ارسله العبادوا للغير منهم  
 والعظم من الجمل القليل  
 كما رعد او صفه من اوقد  
 العشر من اوقد العشر  
 مع رعدا وادعاله

وَمَا مِثْلُ لِرِوَا حَمْدِ رَبِّهِ يَوْمَ لِقَائِهِ \* فَادُّمُ وَمَنْ دُوْنَهُ تَحْتَ لِرِوَايَةِ \*  
وَمَوْصَا حُبِّ الْخَوْضِ الْمُرُودِ \* وَالْمُخَاطَبُ مِنْ رَبِّهِ فِي مَوْقِفِ الشَّهَادَةِ  
وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ \* . جَعَلِي مَا قُلْتُ مَقْرُونًا مَقْتَمَسًا \* شَعْرُ \*

\* قُلْ تَسْمَحْ أَشْفَعُ تُشْفَعُ سَلْ تَنْتَلِهُ تَجِدْ \* تَقْرِيفَ خَلْعَةٍ عِزٍّ وَاقْنِيسٍ نَعْبَى \*  
فَانْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ السَّادَةِ \* مَعَادِنِ الْخَيْرِ وَمَفَاتِيحِ السَّعَادَةِ \* هَلْ رَغِبُ وَإِنِّي الدُّنْيَا  
وَأَعْمَدُ وَأَهْلِيهَا \* اُنْظُرُوا الْآبَعِينَ الْاِحْتِقَارِ وَالْاِعْتِبَارِ إِلَيْهَا \* أَوْ هَلْ كَانَ  
نَظَرُهُمْ غَيْرَ التَّعْظِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ \* وَالشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ \* وَنَا هَيْكَلِ الْخُلَفَاءِ  
الرَّاشِدِينَ \* وَأَعْظَمَ بِالْعَرَبِينَ \* الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنَزَلَهُ  
الْقَمَرِينَ \* وَفَلَمْ جَرَّ أَسْرَابَ الْخُلَفَاءِ الْعَادِلِينَ وَالْمُلُوكِ الْكَامِلِينَ وَالسُّلَاطِينَ  
الْفَاضِلِينَ \* الَّذِينَ قَوْلُوا ذَرَعُوا أَحْقَوقَ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادِهِ \*  
وَحَمَوُا عِبَادَ اللَّهِ عَنِ الظُّلْمِ فِي بِلَادِهِ \* وَأَسْأَلُوا قَوَاعِدَ الْخَيْرِ \* وَسَارُوا  
فِي نَهْجِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ أَحْسَنَ سَيْرٍ \* فَمَضَوْا إِلَى ذَلِكَ وَبَقِيَتْ  
آثَارُهُمْ \* وَأَحْيَتْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ آيَاتُهُمْ أَخْبَارُهُمْ \* فَمَضَى عَلَى ذَلِكَ  
مَثَلُ الْأَوَّلِينَ \* وَبَقِيَ لَهُمْ لِسَانُ صِدْقِي فِي الْآخِرِينَ \*

إِذْ صَنَعُوا \* مُوجِبَ مَا سَمِعُوا

## \* شعر \*

\* نَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا ذِكْرًا \* فَإِنَّمَا النَّاسُ أَحَادِيثُ \*

وَأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ تَسْلُطُ عَلَى الْخَلْقِ \* فَقَدْ عَدَلْتَ أَيْضًا وَلَكِنْ هُنَّ  
الْحَقُّ \* وَرَعَيْتَ وَلَكِنْ أَمْوَالَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ \* وَحِمَيْتَ وَلَكِنْ أَلْبَارِئُ قُلُوبَهُمْ  
وَعَلَوْعَهُمْ \* وَأَحْسَنْتَ وَلَكِنْ قَوَاهِدَ الْفِتَنِ \* وَسَرَيْتَ وَلَكِنْ عَلَى سَبِيلِ إِمَانَةِ السَّنَنِ  
وَمَعَ مَذَاهِبِهِ مَرَجَحْتَ إِلَى السَّمْعِ الشَّدَادِ \* مَا بَلَغْتَ مَنَازِلَهُ بِرُغْوَنِ وَشَدَادِ \*  
وَلَوْ رَفَعْتَ قُصُورَكَ عَلَى شَوَاحِجِ الْأَطْوَادِ \* مَا ضَامَّتْ أَرْوَاقُ الْعِمَادِ الَّتِي  
لَمْ يُخْلَقْ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ \* فَانْظُرْ لِمَنْ نَهَى وَأَمَرَ \* ثُمَّ مَضَى وَغَبَرَ \* وَلَكِنْ  
مِمَّنْ طَغَى وَفَجَرَ \* وَتَوَلَّى وَكَفَرَ \* وَاتَّقِ بِهَذَا الْبُخْلَابِ \* عَنِ الْجَوَابِ \*  
وَأَعْطِ الْقَوْمَ بَارِيهَا \* وَاتْرِكِ الدَّارَ لِبَانِيهَا \* وَتَوَلَّى اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْآفَانَتْ إِلَهُ آمِنٌ تَوَلَّى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا \* فَإِنِّي  
إِذَا ذَاكَ أَمْشَى عَلَيْكَ \* وَأَضْرِبُ عَلَى يَدَيْكَ \* وَأَمْعَكَ مِنَ السَّعْيِ  
فِي الْفَسَادِ بَانَ أَسْوَفَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ \* مَعَ قِلَّةِ آدَابٍ كَثِيرَةٍ وَعِبَارَاتٍ  
فَدُنُوبِهَا كَثِيرَةٍ \* فَلَمَّا وَقَفَ تَجَمُّرُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ \* وَجَّهَ إِلَى تَبَرُّزِ عَيْنَانِ  
الْزِّيَابِ \* وَكَانَ عِنْدَ امِيرَانَ شَاهٍ مِنَ الْمُتَعَدِّينِ \* جَمَاعَةٌ مَعْرُوفَاتُ الْأَرْضِ

جرائمها

مُعْجِدِينَ \* مِنْهُمْ قُطْبُ الْمُوصِلِيِّ الْمُعْجُوبَةُ الزَّمَانِ الدَّوَارِ \* وَاسْتَاذُ عَلِيمِ  
 الْمُوسِقَا وَالْأَدْوَارِ \* إِذَا اسْتَنْطَقَ الْبِرَاعَةَ \* أَسَكَتَ أَهْلَ الْبِرَاعَةِ \*  
 وَإِذَا وَضَعَ النَّأْيَ بَيْنَهُ \* حَقَّقَ عُدُوَّ اسْتَحَقَّ وَأَبَاهُ \* وَإِنْ أَخَذَنِي الْأَعَانِي \*  
 أَخَذَنِي عَنِ الْغَوَانِي \* تَقُولُ النَّفْسُ لِنَفْسِهِ الرَّحِيمِ خَفِيفٌ عَنِّي أَنْفِي \* فَتَشِيرُ  
 بِرَأْعَتِهِ بِالْأَصْبَعِ وَتَقُولُ عَلَى عَمِّي \* ثُمَّ يَنْفِخُ فِيهَا الرُّوحَ \* فَيَشْفِي كُلَّ قَلْبٍ  
 مُجْرُوحٍ \* وَيُدْأِي كُلَّ فُرَادٍ مَقْرُوحٍ \* فَإِنْ أَقَامَتْ قَامَتَهَا الرُّشِيقَةُ  
 رَأَيْتَنِي سَمَاعِيهَا \* بِحَنِي السَّيْفِ ظَهْرُهُ حَاضِعًا لَطِيبِ السَّمَاعِيهَا \*  
 وَإِنْ فَتَحَتْ فَأَمَّا لِنَقْرِئِ اسْمَاعِ الْقُلُوبِ الْخَالِيَةِ \* يُبِيلُ الْعُودَ عَمَقَهُ مُضْغِيًا  
 إِلَيْهَا عَارِجًا بَانًا مِلَّ الْأَدَبِ آذَانَهُ \* قَبْلَ أَنْ كَانَ بُودِي جَمِيعَ الْأَنْغَامِ  
 الْفُرُوعِ وَالْمُرَكَّبَاتِ وَالشُّعْبِ وَالْأُصُولِ \* مِنْ كُلِّ ثَقْبٍ مِنْ انْقِطَبِ الْمَأْصُولِ \*  
 وَلَهُ مُصَنَّفَاتِي فِي أَدْوَارِ الْمَقَامَاتِ \* وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
 الْمُرَاغِي مُحَاحَثَاتٌ \* وَكَانَ امِيرَانُ شَاهٍ بِهِ مَغْرَمًا \* يُعَدُّ حِكْمَتَهُ وَالْعِشْرَةَ  
 مَعَهُ مَغْنَمًا \* وَكَانَ ثَمُورًا لَا يُعْجِبُهُ الْعَجَبُ \* وَلَا يَسْتَهْوِيهِ الْهَوَى  
 نَوَاطِرُ \* فَقَالَ إِنَّ الْقُطْبَ أَفْسَدَ عَقْلَ امِيرَانِ شَاهٍ \* كَمَا أَفْسَدَ عَمَلُ  
 الْقَادِرِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّمْخِ أَوْيَسَ وَأَطْغَاهُ \* فَوَصَلَ ذَلِكَ الطَّاعُ \* سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ



وَبِيعَ الْأَوَّلُ سَنَةً ثَمَنَيْنِ وَثَانِيَةً إِلَى قَرَابَاغٍ \* فَلَنَّاخُ بِهَارِ كَابَهُ \* وَأَرَاخُ  
 بِهَادَرِيَهُ \* وَضَبَطَ مَالِكَ أَذْرَبِيحَانَ \* وَقَتَلَ أُولَئِكَ الْمُفْسِدِينَ وَأَهْلَ  
 الْعُدْرَانِ \* وَلَمْ يَنْعَرِضْ لِامِيرَانَ شَاهٍ \* لِأَنَّهُ وَلَهُ وَهُوَ أَنْشَاهُ \* وَبَيْنَهُمَا  
 أُمُورٌ مَتَشَابِهَاتٌ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهَا إِلَّا اللَّهُ \* ثُمَّ تَوَجَّهَ بِذَلِكَ الْخَطِيمِ  
 قَائِلًا حِمَادِي الْأَخِيرَةَ يَوْمَ الْخَطِيمِ \* وَأَخَذَ مَدِينَةَ قَفْلِسٍ \* وَقَصَدَ  
 بِلَادَ الْكُرْجِ \* وَمَدَامَ مَا اسْتَوَلَى عَلَيْهِ مِنْ قُلُوعِهِ وَبُرْجٍ \* وَقَلَعَهُمْ  
 إِلَى الصَّيَاحِي \* وَالْقِلَاعِ الْعَوَاحِي \* وَقَتَلَ مَنْ ظَفَرِيَهُ مِنْ طَائِعٍ وَعَاصِي \*  
 وَحَزَمَهُ مَا بَيْنَ رُؤُسٍ وَنَوَاحِي \* ثُمَّ ثَنَى عَيْنَانِ الْفَسَادِ \* وَحَرَّشَ الْبَغَاةَ  
 عَلَى بَغْدَادٍ \* فَهَرَبَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ مِنْ ذَلِكَ اللَّجْبِ \* إِلَى قَرَايُوسَفَ  
 فِي ثَامِنِ عَشْرٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ \* فَسَكَنَ تَهْمُورَ زَعَاذِهِ \* وَطَمَنَ بِذَلِكَ  
 مُرَاقِبَةً وَمُنَازَعَةً \* وَتَمَهَّلَ فِي السَّيْرِ \* وَاسْتَعْمَلَ فِي نَعْوِهِ مَعَ مُنَازِعِيهِ  
 مَبَاحِثَ سَوِيٍّ وَغَيْرٍ \* وَصَارَ يَنْجَاوُزُ وَيَنْجَاوِلُ \* وَيُنْشِدُ وَهُوَ يَتَغَاوَلُ

• شعر •

أَمْرُهُ عَنِ سَعْدِي يَبْلُغُونِي وَأَنْتُمْ \* مُرَادِي فَلَا سَعْدِي أَرِيدُ وَلَا عَلَوِي \*  
 فَتَرَا جَحَّ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ وَقَرَا يُوسُفَ يَوْمًا إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ \* مَتَّصِرِينَ

انه لم يخرج من بلاد الكرج اللثام \* فلما تعقما منه الخروج \*  
 وكانا حقا انه اذا خرج على شيء فمأعوج \* بطارطا برهما نحو الروم \*  
 وتركاد بارهما ينطق فيهما الغراب والبوم \* فتوجه ذلك القشيمان \*  
 الى مصيف التركان \* فاحمد السيف \* وكف عن الحيف وتصرم الصيف \*  
 ذكر ما وقع من الفتن والبلد وما سئل للمشور من حسام بعد موت

### سلطان سيواس والشم

وكان اذ ذلك قد خبط امر الناس \* ووقع الاضطراب ببلاد مصر والشم  
 الى سيواس \* اما مصر والشم فلموت سلطانها \* واما سيواس  
 فلمتل برهانها \* وكان موتها منقارب الزمان \* كموت قرايوسف  
 والملك المريد الشيخ ابي الفتح عياث الدين محمد بن عثمان \* فان مدعي  
 ما بين موت هؤلاء الملوك العظام \* كان نحو من نصف عام \* وكذا  
 كان ما بين \* موت ذينك السلطانين

ذكر نبذة من امور القاضى وكيفية استيلائه على سيواس وتلك الاراضى  
 وسبب قتل القاضى برهان الدين \* مخالفة وقعت بينه وبين عثمان  
 قرايولوك راس المعتدين \* سيزداد بيانها \* اذ اتى مكانها \* وهذا

السُّلْطَانُ أُنْرُوهُ كَانَ قَاضِيًا عِنْدَ السُّلْطَانِ أَوْثَنًا حَاكِمًا قِصْرِيَّةً وَبَعْضُ  
 مَا يَكُنُّ نَرْمَانُ \* وَكَانَ بَيْنَ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ ذَا امْكَانَةٍ وَامْكَانُ \*  
 وَكَانَ ابْنُهُ بُرْهَانُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ فِي عُنْفُونِ عَمَابِهِ \* مِنْ طَلَبَةِ  
 الْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَأَصْحَابِهِ \* الْمُجْتَهِدِينَ فِي تَحْصِيلِهِ وَكِتَابِهِ \* فَتَوَجَّهَ  
 إِلَى مِصْرَ لَا تَتِمُّ الْعُلُومُ \* وَصَبَّطَهَا مِنْ طَرِيقِ الْمَنْطُوقِ وَالْمَعْنُومِ \*  
 وَكَانَ ذَا فِطْنَةٍ وَقَادَةٍ \* وَتَرْبِيَةٍ نَقَادَةٍ \* وَمُغَلَّةٍ غَيْرَ قَادَةٍ \* فَحَصَلَ  
 مِنَ الْعُلُومِ عَمَلٌ \* فِي أَدْنَى مَدَنٍ \* فَبَيْنَا هُوَ فِي مِصْرٍ يَسِيرُ \* وَإِذَا هُوَ بِفَقِيرٍ حَالِسٍ  
 عَلَى الطَّرِيقِ كَسِيرٍ \* فَنَازَلَهُ شَيْئًا يَسُدُّ بِهِ خَلَّتَهُ \* وَجَعَلَ بِهِ فَقْرَهُ وَكَسْرَتَهُ \*  
 فَكَاشَفَهُ ذَلِكَ الْفَقِيرُ بِلَفْظٍ مَعْلُومٍ \* وَكَشَفَ لَهُ عَنِ السِّرِّ الْمَكْتُومِ \* وَقَالَ  
 لَا تَقْعُدْ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ فَإِنَّكَ سُلْطَانُ الرُّومِ \* فَصَدَّحَ بِهَذَا الْكَلَامِ قَلْبَهُ \*  
 فَاتَّخَذَ فِي أَعْدَادِ الْأُمَمَةِ \* وَقَطَعَ الْأَهْلَاقَ \* وَدَخَلَ الطَّرِيقَ صُحْبَةً  
 الرِّفَاقِ \* وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِيرَاسٍ \* ابْتَهَجَ بِهِ وَالْكُفَّاءُ أَعْيَانُ النَّاسِ \*  
 وَشَيْدَ لَهُ بَيْنَ الْمُخْلَقِ إِشْدَاقُ بَنِيَانٍ وَاشْدَاقُ أَسَاسٍ \* وَشَرَعَ فِي الْقِيَامِ  
 الدُّرُوسِ \* وَمُصَاحَبَةِ الْأَعْيَانِ وَالرُّؤُوسِ \* وَكَانَ ذَا هِمَّةٍ أَيْبَةٍ \*  
 وَرَاحَةٍ سَخِيَّةٍ \* وَنَفْسٍ زَكِيَّةٍ \* وَخَصَائِلَ رَضِيَّةٍ \* وَشَمَائِلَ مَرْضِيَّةٍ \*

وقهرير شاف \* وتقرير رواف \* يحقق كلام العلماء \* ويدقق النظر  
 في مقالات الفضلاء \* وله مصنفات في العقول \* ولطائف في المسؤل \*  
 ينظم الشعر الرقيق \* ويعطي عليه العطاء الجليل \* ويعجبه النظم  
 الديني \* ويثيب عليه القواب الجزيل \* وصف ذلك يتزايرو الاجناد \*  
 ويسلك طريقة الأمر من الركوب والاصطياد \* ويلزم ابواب السلطان \*  
 ويتخذ الخدم والاعوان \* فمات السلطان عن ولد صغير \* فاحاسوه  
 على السرير \* وكان عنده من اعيان الأمراء \* وروس الوزراء \*  
 اناس منهم مضطربون وفريدون وابن المؤيد وحاجي كلد \*  
 وحاجي ابراهيم وغيرهم ومن اكبرهم ابوالقاضي برهان الدين فصار  
 هؤلاء الأمراء \* والروس من الوزراء والكبراء \* يدبرون مصالح  
 الرعية \* ولا يفصلون الا بالاتفاق ما يقع من قضيه \* فمات ابوالقاضي  
 برهان الدين وتولى ولده مكانه \* وفاق بالعلم وحسن السياسة اياه  
 واقترانه \* ففرق ولايات ذلك الاقليم على ابن المؤيد وحاجي كلد \*  
 وحاجي ابراهيم فبقى حواشي السلطان محمد \* فريدون وعصفور  
 بوهران الدين احمد \* ثم تولى السلطان محمد \* عن غير ولد \* فميت

الْوِلَايَةُ بَيْنَ أَسْلَانِهِ \* عَلَى سَبِيلِ الْإِشْرَاكِ وَرِائِهِ \* وَقَلْبًا تَفَقَّضَتْهُ  
 فِي زَوْجٍ وَاحِدٍ وَالتَّقْنَا \* وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِمَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا \* وَمَا تَهُ  
 فَقِيرٌ \* يَلْتَفِتُونَ فِي حَصْبِهِ \* وَمَلِكًا لَا يَسْعَى مَا أَلِيمٌ كَبِيرٌ \* وَأَرَادَ بَرْمَانُ  
 الْبُدَيْنِ الْإِسْتِبْدَادَ بِالْمُلْكِ وَالْإِسْتِقْلَالَ \* فَنَصَبَ لِشَرِيكِهِ أَشْرَاكَ الْإِحْتِيَالَ \*  
 إِذِ الْمُلْكُ عَقِيمٌ \* فَصَدَّ لَذَلِكَ الطَّالِعَ الْمُسْتَعِيمُ \* وَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ  
 فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ \* فَرَأَى شَرِيكَاهُ أَنَّ الْعِبَادَةَ عِبَادُهُ \* فَطَلَبَا بَعِيادَتَهُ  
 الْكُفْسَى وَرَامَ مُرَازِيادَهُ \* فَعَادَا وَقَدْ عَادَا هُمَا \* وَمَارَا عَادَا وَكُنْ  
 وَاعُهَا وَمَارَا عَامُهَا \* فَدَخَلَا عَلَيْهِ وَقَدْ أَرَصَدَلَهُمَا رَصْدًا \* وَاعَدَلَهُمَا  
 مِنَ الرِّجَالِ الْمُعَدَّةِ عَدْدًا \* وَقَتَلَهُمَا وَقَدْ حَصَلَا فِي قَبْضَةِ الْأَشْرَاكِ \*  
 وَخَلَصَ تَوْحِيدُ السُّلْطَانَةِ الْأَخْمَدِيَّةِ عَنِ الْأَشْرَاكِ \* فَقَوِيَ بَانْتِزَاجُ حَيْدِ  
 سُلْطَانِهِ \* وَأَضَاءَ بِهِ لِلدِّينِ حُجَّتُهُ وَبُرْهَانُهُ \* وَلَكِنْ نَاوَاهُ أَنْدَادُهُ \*  
 وَعَصَى عَلَيْهِ مِنَ النَّوَابِ الْكَفَاؤُهُ وَأَضْدَادُهُ \* وَاعْظَمَ رُكَا مَنِ الْعَدَاوَةِ  
 أَعْدَاؤُهُ وَحُمَادُهُ \* وَقَالُوا مِمَّنْ مَرَّتِيَّةٌ لَمْ يَنْلُهَا آبَاؤُهُ وَلَا أَجْدَادُهُ \* وَنَحْنُ  
 كُدَّاسِيَوَاسِيَّةٌ إِذَا نَعَّمْنَا \* فَإِنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا \* وَحَسَدُ الرِّيَاسَةِ  
 هُوَ الْغُلُّ الْقَمَلِ \* وَتَحَاسُدُ الْأَكْفَاءُ جُرْحٌ لَا يَبْدُ مُلٌ \* فَمِنْهُمْ شَيْخٌ نَحْسِبُهُ

صاحبُ توقات القاسية \* ومنهم حاجيُ كلد و كان نائباً أماسيه \*  
فلما استقل بالملك تلقب بالسلطان \* وكان قد امتولى اذ ذاك السلطان  
علام الدين على ممالك فرمان \* فقال السلطان برهان الدين ان رواة  
التواريخ حدثتما واسمعتسا \* وكُتب السير انما تناوا واهمرتنا \* ان  
ما حو ايتنا من الممالك متعلق بنا \* من سلطاننا وارثنا \* ثم شرع  
في استخلاص ما كان منعلنا بسلطانه \* وجعل يش الغارات على  
من ينادى في عصيانه \* فقلع قلعة توقات من الشيخ نجيب قسرا \*  
واستصحبه معه طيمة وقهرا \* وانحازت نار الروم اليه وهم الحزم الغفير \*  
وعثمان الملقب بقر ايلوك قال له انا تحت او امرك امشي وفي قيد  
طاعتك اسير \* فكان قر ايلوك من جملة خدمه \* وفي حساب تراكيته  
وحشيه فكان برجل هور من معه من الناس \* شتاء وصيفا بضواحي سبواس \*  
ذكر معو قر ايلوك عثمان آتارا نور برهان الدين السلطان بسبب  
ما اظهره من العداوان واضمره حالة العصيان وفض عليه لما غدر به  
الدهروخان \*

ثم انه وقع بين قر ايلوك وبين السلطان منافرة \* ادت الى المشاجرة \*

وَأَنهَتْ إِلَى الْمُرَاسِمَةِ وَالْمُنَاقَرَةِ \* فَنَقَصَ الْعُهُودَ وَالذِّمَمَ \* وَأَمْنَعُ مِنْ حِمْلِ  
 الْمَقَادِمِ وَالْخِدَمِ \* وَصَنَعَ فِي الْأَمَاكِينِ الْعَاصِيَةَ مِنْ مَعَهُ مِنَ التَّرَاكِيهِ  
 وَالْحَشَمِ \* فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ السُّلْطَانُ \* لِأَنَّهُ كَانَ أَقْلَ الْأَعْوَانِ \* وَجَعَلَ  
 يَتَوَجَّهُ تَارَةً إِلَى أَمَاسِيَّةٍ وَأُخْرَى إِلَى أَرْزَنْجَانِ \* وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ سِهَوَاسَ  
 مَهِيْفٍ \* مَنْظَرُهُ ظَرْبُفٍ \* وَتُرَابُهُ نَظِيفٍ \* وَمَا وَهُ خَفِيفٌ \* وَهُوَ أَوْ  
 لَطِيفٌ \* كَانَ الْخُلُقُ خَلَعَ عَلَى أَكْثَافِ رِيَاضِهِ سُنْدُسُهُ الْأَخْضَرُ \* وَالْفِرْدَوْسُ  
 فَجَّرَنِي خِلَالِ أَشْجَارِهِ مِنْ نَهَرٍ الْكَوْثَرِ \* عَلَى حَدَائِقِهِ مِنْ رَوْضَاتِ  
 الْجَنَّاتِ شَبَهَ \* وَفِي رِيْقَةِ جَنَّتِهِهِ لِلْأَبْصَارِ دُمُشَاتٌ وَلِلْمَبْصَإِ نِزْهٌ \*

\* قُلْتُ \* شَعْرُ \*

عَلَيْهِ شَفِيقٌ قَدْ زَاهَا فَكَانَهُ \* صَحْوُنُ عَقِيقٍ أُنْرِعَتْ بِالْعَنَابِ \*  
 فَقَصَّ قَرَايِلُوكَ \* وَرَأَى فِي طَرِيقِهِ السُّلُوكَ \* فَمَرَّ عَلَى سِهَوَاسَ \* وَبِهَا  
 الْقَاضِي أَبُو الْعِمَّاسِ \* فَجَازَ بِرِكَابِهِ \* وَلَمْ يَعْصَاهُ \* فَالْنَهَبُ تَمُوزُ  
 قَيْظِهِ \* وَكَأَدَ يَتَمَيَّزُ مِنْ غَيْظِهِ \* وَقَالَ بَلَخٌ مِنْ هَذَا النِّعْوَاءِ أَنْ يَلْمِجَ بَرَجُ  
 الْأَسَدِ \* وَيُقَدِّمَ قَدَمَ إِقْدَامِهِ وَأَنَا حُلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ \* ثُمَّ أَمَرَ جَمَاعَتَهُ  
 بِالرُّكُوبِ \* وَقَصَّ عَلَيْهِ الْوُثُوبَ \* وَاسْتَفْزَهُ الْغَضَبُ وَالطَّيْشُ \* أَنْ رَكِبَ

وَصَبَقَ الْجَيْشُ \* فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ \* لَوْ يَلَيْتُ مَوْلَانَا  
السُّلْطَانُ سَاعَةً \* حَتَّى يَتَلَحَّى الْعُسْكَرَ \* كَانَ أَحْزَمَ وَأَوْفَقَ وَأَجْدَرَ \*  
وَأِنْ كَانَ حُرْمَةُ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ فِيهَا كِفَايَةٌ وَلَهَا يَدٌ \* لَكِنْ قَرَا يَلُوكَ  
تُرْكَانُ ذُو دَهَاءٍ وَكَيْدٍ \* فَلَمْ يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ \* وَلَمْ يَزَلْ  
هَاجِمًا وَرَاءَهُ حَتَّى مَجَّهَ الظَّلَامَ \* فَفَكَرَ عَلَيْهِ قَرَا يَلُوكَ بِجَمَاعَتِهِ \* فَقَبَضَ  
عَلَيْهِ بِالْيَدِ مِنْ سَاعَتِهِ \* وَلَمْ يَذَرِ حَالَهُ الْعُسْكَرَ \* وَتَفَرَّقَ  
أَمْرَآؤُهُ وَجُنُودُهُ شَذَرَمَذَرٌ \*

فَكَرَّمَا كَانَ نَوَاهُ قَرَا يَلُوكَ مِنَ الرَّأْيِ الْمَصِيبِ وَرَجُوعِهِ عَنْهُمْ

لِسُوءِ طَرِيقَتِهِ بِشَيْخِ نَجِيبٍ

ثُمَّ إِنَّ قَرَا يَلُوكَ عَزَمَ أَنْ يُجِدَّ دَمْعَهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ \* وَيَقْلَعَ غِرَاسَ  
الْخِلَافِ وَبُؤْسِ بُيُوتِ بَنِي الصِّدْقَةِ وَالْوِفَاقِ \* وَبُرْدَهُ إِلَى مَكَانِهِ \*  
وَيَصِيرَ كَمَا كَانَ أَوَّلًا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ \* وَيَعْلَمَ بِذَلِكَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ  
نُهُ نَاصِحٌ \* فَلَا يَسْمَعُ فِيهِ كَلَامَ وَاشٍ وَكَاشِحٍ \* وَإِذَا بَشِيعَ نَجِيبٌ الَّذِي  
كَانَ مَتَوَلِّ قُلْعَةِ تُوْرَقَاتٍ \* وَهَاصِرَهُ السُّلْطَانُ وَضِيقَ عَلَيْهِ مُسَالِكَ  
الطَّرِيقَاتِ \* ثُمَّ قَهَرَهُ وَغَابَهُ \* وَاحْتَدَى قُلْعَتَهُ وَبِالْكَرَامَةِ احْتَضَتْهَا \*



وَحَدَّثَ رَحْمَةً فَانْتَهَزَهَا \* وَكَانَ فِي قَلْبِهِ كَأَنَّ سَخِيمَةً فَاثْرَزَهَا \* لِمَجَاءِ  
 إِلَهِ رَايَلُوكَ \* وَوَقَفَ فِي حَيْدٍ مَعَهُ كَالْمَلُوكِ \* وَقَالَ أُحْيِلُ عَالِمَ عَمَلِكَ  
 أَنْ يَزِلَ \* وَدَلِيلُ نَجْمِكَ أَنْ يَضِلَّ \* وَمُصِيبُ رَأْيِكَ أَنْ يُصَابَ \* وَجَمِيلُ  
 فِكْرِكَ أَنْ يُعَابَ \* قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنَ الْعُدُوِّ \* وَأَتَى لَكَ مَعَ

هَذَا اسْكُونُ رَهْدُ \* قُلْتَ \* شَعْرُ \*

\* مَا لَكَ هُوَ الْأَسَافَةُ وَتَنْقَضِي \* وَالْمَرْءُ فِيهَا حَازِمٌ أَوْ نَادِمٌ \*  
 فَحَسْبُ أَبْقِيَتْ عَلَيْهِ لَا يَبْقَى عَلَيْكَ \* وَلَمَنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ بَعَيْنُ الرَّحْمَةِ  
 قَالَتْ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ \* فَإِنَّهُ رَجُلٌ عَجَبِي \* وَبِأَنْوَاعِ الْمَكْرِ وَأَصْنَافِ الْخَدِيعَةِ عَجَبِي \*  
 هُمُ الرِّقَا دِ وَأَهِمُّكَ لَا يَنْجِي فِيهِ الْخَيْرُ وَأَبَى \* وَهَبَكَ وَالْعِيَادُ  
 هَلَاكُهُ مَكَانُهُ مِنْكَ \* أَكُنْ بَرَقُ لَكَ أَوْ نَصْفُ عَيْنِكَ \* هَيْهَاتَ هَذَا وَاسِ  
 مُجَالٍ \* فَتَدْرُقُ لَكَ مَجَالٌ \* فَمَا أَكُلُ أَوْ أَنْ يَسْمَحَ بِالْمُرَادِ الزَّمَانُ \*  
 وَاللَّهُ مُرْغِصٌ \* وَأَكْثَرُهُ غُصَصٌ \* فَإِيَاكَ أَنْ تَغُوتَ الْفُرْصَةَ \* فَتَقَعَ  
 فِي الْغُتَةِ وَأَمَى غُتُهُ \* وَلَا يَنْفَعُكَ الْقَدَمُ إِذَا زِلْتَ بِكَ الْقَدَمُ \* وَتَفَكَّرَ فِيمَا أَقُولُ \*  
 وَاسْتَنْبِطَ دَلِيلَ بَيْتِ الْمَسْئَلَةِ مِنَ الْمَقُولِ \* وَاسْتَبَقَ شَرَفَكَ الرَّفِيعَ بِإِرَاقَةِ  
 دَمِهِ \* وَحَسَنَ اسْتِنَارِ حَرَمِكَ بِإِبْدَالِ حَرَمِهِ \* وَنَدُّ كَرَامَةِ أَمِيرِ أُمُورِ

قَابُوسَ بْنِ وَشِكْمَرَ \* وَلَا زَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ \* حَسِسَ لَهُ الرَّأْيُ فِي نَدْلِ  
 السُّلْطَانِ \* وَيَقُولُ هَذَا الرَّأْيُ أَنْفَعُ لَكَ وَعَلَيْكَ عَوْدٌ \* كَمَا عَمِلَ بِسُلْطَانُ  
 أَمِيرُ الْكُرْدِ بِقَرَايُوسَ لَمَّا قَبِضَ عَلَى السُّلْطَانِ أَحْمَدَ \* فَرَجَعَ بِرَأْيِهِ  
 مِنْ رَبِّهِ لَمَّا أَخَذَ عَنْهُ وَدُمَاهُ \* فَعَمِلَ السُّلْطَانُ مِنْ غَيْرِ مَهَالٍ وَلَا وَفَقِ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ \* وَكَانَ قَتَلَ قَرَايُوسَ السُّلْطَانُ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ أُوَيْسَ  
 فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ وَالْفِتْنَةِ مَسْمُورَةً \* وَكَانَ  
 السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَاذِبًا كَرًّا وَلَا \* عَالِمًا فَاضِلًا كَرِيمًا مُتَفَضِّلًا \* مُحَقِّقًا  
 فِي النُّقْرِ بِرٍ \* مُدِّيقًا فِي النُّحْرِ بِرٍ \* قَرِيبًا مِنَ النَّاسِ \* مَعَ كَوْنِهِ  
 شَدِيدَ الْبَاسِ \* رَقِيقَ الْحَاشِيَةِ أَدِيمًا \* شَاعِرَ طَرَفِ الْبَسَائِرِ بِمَا \* جَوَادًا  
 مِقْدَامًا \* قَرَمًا مَهْمَامًا \* نَهَابَ الدُّنْيَا وَمَا بِهَا \* بِهْ - الْأَلُوفَ وَلَنْ يَهَابَهَا \*  
 وَحُبَّ الْعُلَمَاءِ وَبِجَالِسِهِمْ \* وَيُدْنِي الْفُقَرَاءَ وَيُكَاسِمُهُمْ \* قَدْ جَعَلَ يَوْمَ  
 الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ لِلْعُلَمَاءِ وَحِفَاطِ الْقُرْآنِ خَاصَةً \* لَا يَدْخُلُ  
 عَلَيْهِ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ الْغَاصَةِ \* وَكَانَ قَدْ أَقْلَعَ قَبْلَ وَفَاتِهِ  
 مِنْ جَمِيعِ مَا كَانَ عَلَيْهِ \* وَتَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَجَعَ إِلَيْهِ \* وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ  
 مِنْهَا التَّرْجِيحُ \* عَلَى التَّلْوِيحِ \* وَكَانَ عِنْدَهُ نَدِيمٌ لِلْفَضْلِ حَرِيزٌ \* يَنْدِي أَدْعَاهُ

الْأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ \* وَكَانَ أَعْجَوْنَةَ الزَّمَانِ \* وَفِي لَطَائِفِ  
 الْأَرْوَاقِ وَالنُّظُمِ فَارِصًا وَعَرِيفًا طَرِيقَةَ الْوَرَانِ \* سَرَقَهُ مِنْ بَغْدَادَ  
 مِنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّائِجِ أُوَيْسٍ \* فَكَانَ عِنْدَ رَأْسِ نَدِيبِهِ  
 وَبَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْإِيمَنِ \* وَانْقَاضِي كَانَ يُرَبِّي الْعُضَلَاءَ \* مُطْلَبًا  
 مِنْ كُلِّ جِهَةِ الْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ \* وَكَانَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ يَفْدُونَ  
 عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَجْحٍ \* حَتَّى صَارَ مَقَامُهُ كَعَبَّةِ الْحَاجِّ لَا كَعَبَّةِ الْحَجَّجِ \*  
 وَصُورَتُ سَرِيقَتِهِ لَهُ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِأَوْصَافِهِ أَحَبَّهُ فَأَرَادَ تَقَرُّبَهُ فَا لِقَاةَ  
 مِنْ مُحَمَّدٍ وَمِنْهُ \* فَلَمْ تَسْمَعْ بِمَنْ السُّلْطَانِ أَحَبَّ بِمُقَارَفَةِ نَدِيبِهِ \*  
 ثُمَّ احْتَشَى مِنَ الْقَائِي رُغْمَهُ \* وَخَافَ لِسَنَةِ دَهْمِهِ مَرَبَّهُ \* فَوَسَّسَ بِهِ  
 وَحَرَجَ عَلَيْهِ \* وَأَقَامَ لَهُ مَعْتَبَاتٍ يَحْذَرُونَهُ مِنْ حُلَّتِهِ وَمِنْ نَهْنِ يَدَيْهِ \*  
 فَأَرْسَلَ الْقَاضِي إِلَيْهِ رَسُولًا ذَكِيًّا \* فَبَادَاهُ نِدَاءً خَفِيًّا \* وَأَحْزَلَهُ  
 الْإِعْطِيَّةَ \* وَوَعَدَهُ مَوَاعِدَ سَبِيهِ \* وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ السُّلْطَانَيْنِ مِنَ التَّحْسِينِ  
 وَالْمُنْجِي \* فَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمُحَرَّرِينَ الْعَذَبِ وَالْمَلَجِ \* وَالْمَأْوَيْنِ الْمَسَاعِرِ وَالْمُنْجِي \*  
 فَلَمَّا دَعَا نَدِيبَهُ بِالْقَبُولِ \* وَوَعَدَهُ لِلْمُخْرُوجِ بَعْضَ الْفُقُولِ \* ثُمَّ خَرَجَ  
 وَلَيْسَ بِالْمُحَرَّرِ قَدْ وَدَّ \* وَالسُّلْطَانُ أَحْمَدُ عِنْدَ الْمُحَرَّرِ قَدْ رَقَدَ \* وَوَضَعَ

ثِيَابُهُ عَلَى سَاحِلٍ دَحَلَهُ \* وَوَجَّهَهُ إِلَى دَاخِلِ النَّهْرِ فِي الطَّيْنِ رِحْلَهُ \*  
ثُمَّ غَاصَ فِي الْمَاءِ وَمَخَّرَ \* وَخَرَجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ \* وَلَمَّحَ رِفْعَانَهُ \* وَانْحَضَى  
بَيْنَهُمْ اخْتِفَاءَ الْيَرْبُوعِ فِي نَافِقَانِهِ \* فَطَلَبَهُ السُّلْطَانُ اسْتِغَا \* وَكَوْنُوا  
حَلِيَّةً فَلَمْ يُوجَدُوا \* فَبِالْغُرَى طَلَبَهُ \* إِلَى أَنْ وَقَعُوا فِي الْبُحْرِ \*  
وَرَأَوْا أَنْارَ رِحْلَتِهِ فِي الطَّيْنِ \* فَلَمْ يَشْكُلُوا أَنَّ الْمَرْجَاحَ حَسَلَتْهُ نَتَانِ  
مِنَ الْمُغْرَقِينَ \* فَكَفُّوا قَدَمَ السَّعْيِ عَنْ طَلَبِهِ \* وَلَمْ يَضِيقُوا إِلَى أَحَدٍ سَبَبَهُ \*  
ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ سِيرَهُ \* أَخْرَجَ غُرَابِي بَغْدَادَ رَأْسَهُ بِسِيَّاسٍ عِنْدَ السَّامِيِّ  
بُرْمَانٍ الدِّبْنِ مِنْ تَحْتِ الْخَصِيرَةِ \* فَغَرَّقَهُ فِي الْبَحْرِ نَوَالَهُ \* وَاسْتَمَخَّ  
عَلَيْهِ ذَيْلُ كَرَمِهِ وَافْتِضَالِهِ \* فَصَارَ عِنْدَهُ سَعْدٌ مَا \* وَلَدَّ لَهُ سَمِيلًا  
مُعْظَمًا \* الْفَلَّ لَهُ تَارِيخًا بَدِيْعًا \* سَنَّكَ فِيهِ مَهِيْعَارُ فَيْعَا \* وَانْتَهَجَ  
مَنْهَجِيَّاسِنِيْعَا \* ذَكَرَهُ مِنْ بُلْدٍ وَأَمْرَةٍ إِلَى قُرْبِ وَفَاتِهِ \* سَحَّ مَوَانِفِهِ  
وَوَفَائِيَّهِ وَمُصَادَاتِهِ \* وَوَشَّحَهُ بِظَرْفٍ كَمَا يَانِهِ \* وَلَطَفَ اسْتِعَارَانِهِ \*  
وَبَصِيحِ لُغَاتِهِ وَبَلِيغِ كَلِمَاتِهِ \* وَرَشِيْقِ إِشَارَاتِهِ وَدَقِيقِ عِمَارَاتِهِ \*  
مَدَّ فِيهِ عِنَانَ اللِّسَانِ \* وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي مَمَالِكِ قَرْمَانَ \* فِي أَرْبَعِ  
مُجَلَّدَاتٍ ذَكَرْتُكَ فِي سَنَةِ غَاصَ نَحْرَهُ \* وَاسْتَخْرَجَ دُرَّهُ \* وَوَدَّكَ

على نارٍ ينجى النّار في الدّين \* السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين \* وأن  
 هذا خسر من ذبّ أسلونا \* وأهزر رعبونا \* وأغلب مشرونا \*  
 مع ما لم أفت عليهما \* ولا وصلت لقصر الباع النّهما \* ثم إن الشّبح عا  
 العر يد أعد لهمب هذه النّارة \* استقل إلى الغاهرة \* ولم يترج  
 على الأبراج \* ومعايرة راج الأبراج \* حتى خامرته نساء ورا  
 دمع \* وتردى من سطح عالٍ فطاح \* ومات مكمراً مميّة  
 صاحب الصّباح والله أعلم

في لرمواقع من ائسادى لدنيا والدين بعدد قلى قرايلوك

### السلطان برهان الدين

ولما ملّ السلطان برهان الدين لم يكن في أولاده من يصلح للرئاسة \*  
 ونفذ أحكام السلطنة والسياسة \* فرجع قرايلوك إلى سبواص \* ودعا  
 إلى نفسه اتاسي \* فله أحبوه \* وأعنوه وسبوه \* فاحببوا صرهم  
 ونبا كلهم \* وصبق عليهم ويعاندهم \* فاستمد وأعليه النّمار  
 فامدوهم \* وأنت طائفة منهم فمجدوهم \* فكسروهم قرايلوك فعروا \*  
 واستنجدوا طوائفهم وكروا وأقبلوا بالفض والقضيب \* وملاوا الميعاد

والخضيض \* فلم يكن لقرى يملوك على جبهة قتالهم طرق \* فدخل عليهم  
 من تحت وجاءهم من فوق \* وتوجه الى تهور \* وكان بحر جيشه  
 في اذر بيجان مور \* وقمل يديه \* واسمى اليه \* وجعل بساديه  
 الى ملك البلاد ويدعو \* كافعل معه الامير ايدكو \* فحك له في الدر \*  
 فاجابه اجابة برصيصا ابامره

ذكر مشاورة الناس من اهل سيواس اتي يسلكون ومن يملكون  
 ثم ان اهل سيواس \* والاعيان من رؤسائها والاكياس \* تشاوروا  
 فحين يملكون قيا دهم \* والى من يسلمون بلادهم \* لسلطان مضرام  
 لابن قرمان \* ام للسلطان الغازي بايزيد بن عثمان \* ثم اتفق رأيهم  
 السيد \* على المرحوم يلدريم بايزيد \* فارسلوا اليه قاصدا \*  
 واستنصوه اليهم وافدا \* وانشدوه \* وقد استنجدوه

\* شعر \*

\* وكما ابصرت من حسن ولكن \* عليك من الوري رفع اختيارى \*  
 فتوجه من ساعته اليهم \* وقدم بالعا كرو الجنود عليهم \* ومهد القواع  
 والازكان \* وولي عليهم اكبر اولاده امير سليمان \* واصناف اليه

نَهْمَةً أَنْفَارَ \* مِنْ أَمْرٍ آتَاهُ الْكِبَارُ \* يَعْقُوبُ بْنُ أَوْرَانِمِصَ وَحَمَزَةُ  
 بْنُ بَعَارٍ وَتَوْجِ عَلَى وَمُصْطَفَى وَدَادَارُ \* وَاسْقَالَ خَوَاطِرِ الْأَعْيَانِ \*  
 وَتَوَحُّهُ إِلَى أَرْزَنْجَانِ \* فَهَرَبَ مِنْهَا طَهْرَتُنِ الْمَذْكُورِ \* وَقَصَدَ فِي أَنْهَارِهِ  
 قَهْمُورُ \* فَاسْتَوَى ابْنُ عُثْمَانَ \* عَلَى مَدِينَةِ أَرْزَنْجَانِ \* وَاخْتَذَ أَمْوَالَ  
 طَهْرَتُنِ وَذَخَائِرَهُ وَحَرَمَهُ \* وَمَكَّنَ مِنْهُمْ سَوَاسَهُ وَعِلْمَانَهُ وَخَدَمَهُ \*  
 وَرَحَعَ بِالْأَمْوَالِ وَالْحُمُولِ \* وَاشْتَغَلَ بِمُعَاوَرَةِ اسْتَبْمُولِ

### \* فصل \*

فَتَبَهُ قَرَأَ بِلُوكَ وَطَهْرَتُنِ \* مِنْ قَهْمُورٍ نَاقِمِ الْفِتَنِ \* وَإِنْ كَانَ الْمُنْخَرِكُ مِنْهُ  
 فِي الْفَسَادِ مَأْسُكُنَ \* حَتَّى تَوَحُّهُ إِلَى ذَلِكَ الْبِلَادِ \* وَعَمَّ فُسَادُهُ الْبِلَادَ  
 وَالْعِبَادَ \* فَوَصَلُوا إِلَى أَرْزَنْجَانٍ وَارْدِينَ \* ثُمَّ ارْتَعَلُوا نَزْلَ الْأُسْعُدِيِّينَ  
 مَارِدِينَ \* فَعَصَى عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْعَادِرَ \* لِمَا كَانَ قَسَاةً أَوَّلًا مِنْ طَاعَةٍ  
 ذَلِكَ الْعَادِرَ \* فَتَدِيمَ عَلَى إِطْلَاقِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ \* كَمَا سَيَنْدُمُ يَوْمَ النِّمَةِ  
 وَلَمْ تَنْفَعَهُ النَّدَامَةُ وَالْحَسْرَةُ \* وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ \*  
 وَالتَّخَلُّفُ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الشَّامِيَّةِ وَالْمِصْرِيَّةِ وَانْحَاذَ إِلَى كُلِّ فِتْنَةٍ \*  
 وَتَفَرَّقَتْ آرَاؤُهُمْ أَبَادَى سَبَا \* وَمَالَ هَوَاءُ كُلِّ مِنْهُمْ إِلَى دُبُورِ وَشَمَالِ

وَصَبَا \* وَأَهْمَلُوا أُمُورَ الرِّعَايَا \* وَغَفَلُوا عَنْ حُلُولِ الرِّزَايَا

قلت \* شعر \*

\* مَنْ يَهْمِلُ الْأَعْدَاءَ مِنْ كَيْدِهِمْ \* مِنْهُ السُّوْمُ وَرَأَاهُ مُسْنِقِظُ \*

قلت \* شعر \*

\* وَاللِّصُّ لَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ سَائِرٌ \* نَحْوَ الَّذِي يَبْغِي كُنُومَ الْحَارِسِ \*

ثُمَّ قَتَلَ هُوَ تَنْتَمِ مَلِكُ الْأُمَرَاءِ بِالْثَنَائِمِ الْمُخْرُوسِ \* أَعْيَانُ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْلَامِ

الرُّوسِ \* فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْعَامِ الْمَذْكُورِ \* وَبَيَانُ هَذِهِ الْأُمُورِ

فِي كُتُبِ النُّوَارِيجِ مُسْطُورُ \*

قلت \* شعر \*

\* وَإِذَا الْعُرَيْنُ تَصَرَّعَتْ آسَادُهُ \* عَوَتْ النُّعَالِبُ فِيهِ آمِنَةُ الرَّدَى \*

فذكر قصيد ذلك الغداسي واس وما يليها من هذه الديار

ثُمَّ إِنَّ تَهْمُورَ وَجْهِ عَيْنَانَ الْبَاسِ \* نَحْوَمَا يَدُهُ سَبَاسِ \* وَبِهَا كَذِكْرٍ أَمِيرِ

مُلْجَانِ \* بَنُ بَايَزِيدِ بْنِ مُرَادِ بْنِ أَوْرُخَانَ بْنِ عُثْمَانَ \* فَأَرْسَلَ يُخْبِرُ بَابَهُ

بِهَذَا الْأَمْرِ الْمَهُولِ \* وَيَسْتَسْجِنُ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ مُحَاصِرُ اسْتَنْبُولِ \* فَلَمْ يَطِقْ أَنْ يَكُونَ

إِلَيْهِ يَدًا \* لَا حَتِيحًا حَتَّى إِلَى الْمَدَدِ وَلِيْعَدِ الْمَدَى \* وَاسْتَحْضَرَ مِنْ جُنْدِهِ



أَمَلِ الْمَعَّةَ \* وَحَصَّنَ الْمَدِيْنَةَ وَالْقَلْعَةَ \* وَاسْتَعَدَّ لِلْقِتَالِ وَاسْتَعَدَّ  
 لِلْحِمَارِ \* وَفَرَّقَ رُؤُوسَ أُمَرَائِهِ عَلَى أَبْدَانِ الْأَسْوَارِ \* وَجَهَّزَ تَهْمُورَ  
 مِنْ جَبَشَةِ الْعَيُونِ \* لِيَتَحَقَّقَ مَا هُوَ عَنْكَ مَظْمُونٌ \* وَلَمَّا كَشَفَتْ جُيُوشُهُ  
 لِأَمِيرِ مُسْلِمَانِ زَمَّتْهَا \* فَرَلَمَّا أَنْ رَأَتْ عَيْنَاهَا \* فَعَزَمَ عَلَى التَّوَحُّهِ إِلَى أَبِيهِ \*  
 وَاشْتَرَطَ مَعَ أُمَرَائِهِ وَذَوِيهِ \* أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ لَهُ الْبَلَدَ \* رَبَّنَا اجْجِزْ لَهُمْ  
 الْعِلْدَ دَوَاعِدَ \* فَلَمْ تَسْعُهُمُ إِلَّا الْمُرَافَقَةُ \* وَالْمُخْلَفُ وَعِلْمُ الْمُرَافَقَةِ \*  
 فَرَامَ لِنَفْسِهِ الْكَلَامَ \* وَأَقْلَتَ وَلَهُ حُتْمًا ص \* فَوَيْلَ الْيَهُاتِ تَهْمُورِ نَبْلِكَ  
 السُّيُولِ الصَّامَةِ \* سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ مِنْهُ اثْنَيْنِ وَثَمَانِيَةَ \*  
 وَلَمَّا أَحْلَى بِسُيُومِ رَحْلِهِ الشُّومَى \* قَالَ أَنَا فَاتِحُ هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ فِي ثَمَانِيَةِ  
 عَشَرَ نَوْمًا \* ثُمَّ أَقَامَ فِي مُحَاصَرَتِهَا عِلَامَاتِ الْعَشْرِ \* وَتَوَحَّاهُنَّ الْيَوْمَ الْقَامِ  
 عَشْرًا \* بَعْدَ مَا عُنِيَ فِيهَا وَعَاثَ \* وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيْسِ خَامِسَ الْمُحَرَّمِ  
 مِائَةِ ثَلَاثَ \* وَبَعْدَ أَنْ حَلَفَ لِلْمُقَاتِلَةِ أَنْ لَا يُرْتَقَ دِمُهُمْ \* وَأَنَّهُ بَرٌّ  
 فِي مَبْهَمِهِمْ وَيَحْفَظُ حَرَمَهُمْ وَحَرَمَهُمْ \* وَلَمَّا فَرَّغَتْ الْمُقَاتِلَةُ \* وَاسْتَمَدَّ  
 مِنْ الْمُقَاتِلَةِ \* رَأَيْتُهُمْ فِي الْوِثَاقِ سَرْنًا \* وَحَدَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَرْنًا \* وَالْقَاهِرَ  
 أَحْيَاءَ نِي تِلْكَ الْأَحَادِ بِدَ \* كَمَا لَقِيَ فِي قَلْبِهِ بِدَ الصَّنَادِ يَدَ \* وَعَدَدَ

مِنَ الْعِي فِي تِلْكَ الْحُفْرِ \* كَانَ ثَلَاثَةَ آلاَفٍ نَفَرٍ \* ثُمَّ أَطْلَقَ عِثَانَ النَّهَابِ \*  
 وَأَتَمَعَ النَّهْبَ الْأَسْرَ وَالْخُرَابَ \* وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ أَثَرِ الْأَمْصَارِ \*  
 فِي أَحْسَنِ الْأَقْطَارِ \* ذَاتَ عِمَارٍ مَكِينَةٍ \* وَأَمَّا حِينَ حَصِينَتِهِ \* وَثَانِ  
 مَشْهُودِهِ \* وَمَشَاهِدِ لِلْخَيْرِ مَعْبُودِهِ \* مَا وَهَارَ أَيْقَانُهُ \* وَهُوَ أَوْهَلُ اللَّامِزِجَةِ  
 مُوَافِقِ \* وَسُكَّانُهَا مِنْ أَحْسَنِ الْخَلَائِقِ يَتَعَانُونَ التَّقْوِيرَ وَالْإِحْتِشَامَ \*  
 وَيَتَعَاطَوْنَ أَسْبَابَ النُّكْلِ وَالْإِحْتِرَامِ \* وَفِي مُمَاخِضَةٍ ثَلَاثِ تَحْوِمِ \*  
 انْتِشَامِ \* وَادْرِبْجَانِ وَالرُّومِ \* وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ حَلَّتْ بِهَا الْغَيْرُ \* وَتَفَرَّقَ  
 أَهْلُهَا شَتْرَمَدٍ \* وَانْمَحَتْ مَرَاثِمُ نَفْسِهَا \* فَهِيَ خَاوِنَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا \*  
 فذكر انسجام صواعق ذلك البلاء الطام من غمام الغرام على فرق

### ممالك الشام

وَلَمَّا اسْتَنْقَى سُبُوحُ السَّمَاءِ نَقِيًّا \* وَاسْتَوْفَاها حَصْدُ أَوْعِيَا \* فَوَقَّ  
 سِهَامَ الْإِنْعِقَامِ \* إِلَى تَحْوِمِ مَالِكِ الشَّامِ \* بِجُنُودٍ إِنْ قِيلَ كَالْجَرَادِ  
 الْمُتَنَشِّرِ \* فَالْجَرَادُ كَانَ مِنْ أَعْوَانِهَا \* أَوْ كَالسَّيْلِ الْمُتَهَمِرِ \* فَسَيْلُ الدِّمَاءِ  
 \* أَرَمَ مِنْ فِرْدِهَا وَخِرْصَانِهَا \* أَوْ كَالْفَرَّاشِ الْمَبْثُوثِ فَالْفَرَّاشُ يَحْتَرِقُ عِنْدَ  
 قَطْرِ سِهَامِهَا \* أَوْ كَالْقَطْرِ الْهَامِ فَالْدِّيمُ تَضْمَحِلُّ عِنْدَ انْعِقَادِ قَنَامِهَا \*

رِجَالُ تُرَانَ \* وَأَنْطَالُ إِيْرَان \* وَمُورُ تُرْكِسْتَان \* وَبُورُ نَخْشَان \*  
 وَنُفُورُ أَلْدَشْتِ وَالْمُخْطَا \* وَنُفُورُ الْمُغُولِ رُكُوسُ الرُّجْمَا \* وَأَفَاعِي خُجَنْدِ  
 وَفُعَابِيْسُ أَيْدِ كَان \* وَمُورَامُ \* وَارَزْمُ وَجَوَارِحُ حُرْحَان \* وَعِقْمَانُ  
 صَغَابِيْمَان \* وَسَوَارِي حِصَارِ شَادْمَان \* وَفَوَارِسُ فَارِسَ وَأَسُودُ خِرَاسَان \*  
 وَنِدَاعُ الْحِجَلِ وَلُيُوثُ مَا زَنْدَرَان \* وَصَدَاعُ الْجَمَالِ وَتَمَاسِيحُ رُسْتَمْدَارِ  
 وَطَبَقَان \* وَأَصْلُ قَبَائِلِ خُور وَكِرْمَان \* وَطَلَسُ أَرَابِ طَبَالِسَةِ  
 أَصْهْمَان \* وَذِيَابُ الرِّقَاقِ وَغُرَبِ وَهْمْدَان \* وَأَقْيَالُ الْهِنْدِ وَاسْتَنْدِ  
 وَمُتْدَان \* وَكِمَاشُ وَكَادَاتِ الثُّلُورِ \* وَثِيْرَانُ شَوَاهِقِ الْغُورِ \* وَعَقَارِبُ

شَهْرُ رُورِ \* وَحَرَارَاتُ عُسْكَرِ مَكْرَمِ وَجُنْدِ فِي سَائِرِ

\* شِعْر \*

قَوْمُ إِذْ شَرَّابِي نَاجَدْنِي لَهُمْ \* طَارَ وَالْيَهْ زَرَانَاتُ وَحَدَّ أَنَا \*  
 مَعَ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْيَارِ الْخَدَمِ \* وَفَرَاغِ التَّرَاكِمَةِ وَالْأَوْبَاشِ  
 وَالْحَسَمِ \* وَكِلَابِ الْنَهَابِ مِنْ رِعَاجِ الْعَرَبِ وَهَمَجِ الْعَجَمِ \* وَحَفَالَةِ  
 حَبَادِ الْوَبَانِ وَأَنْجَاسِ مَجْرَسِ الْأُمَمِ \* مَا لَا يَكْتَنِفُهُ دِيْوَانُ \* وَلَا يُحِيطُ  
 بِهِ دَنْتَرُ حُسْنَانِ \* وَالْجُمْلَةُ فَإِنَّهُ الدَّجَالُ وَمَعَهُ إِجْوَاجُ وَمَا جَوْجُ \*

وَالرِّبَاحُ الْعَقِيمَةُ الْهُوجُ فَتُروحه وَالصَّرْقَانِدُ \* وَالسَّعْدَرَانِدُ وَالْقَضَاءُ مُوَادِعُهُ  
وَالْقَدَرُ مُسَاعِدُهُ \* وَمُشِيمَةُ اللَّهِ تَعَالَى سَابِقَتُهُ \* وَإِرَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي تَدْنِيهِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ سَابِقَتُهُ \* فَبَلَغَ خَبْرُهُ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ \* وَاتَّصَلَ  
ذَلِكَ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِتِ \* فَوَرَدَ مَرْسُومٌ شَرِيفٌ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ \* وَسَافِرٌ  
النُّوَابِ وَالْمُحْكَمِ \* وَغَزَاةِ الدِّينِ وَكُفَّةِ الْإِسْلَامِ \* أَنْ تَبُوحَهُ إِلَى  
حَلَبَ \* وَيُقِيمُوا عَلَيْهِ الْجَلَبَ \* وَيَجْتَنِبُوا فِي دَفْعِهِ \* وَتَعَارَبُوا عَلَى  
مَنْعِهِ \* فَتَجَمَّعَ زُنَائِبُ الشَّامِ سَيْدَى مَوْدُونٍ مَعَ النُّوَابِ وَالْعَسْكَرِ \* وَرَحَلُوا  
إِلَى حَلَبَ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ نَهْ فِي شَهْرِ صَفَرٍ \* وَوَصَلَ زُهَيْرٌ إِلَى يَهَسْنَا \*  
فَنَهَبَتْ وَأَحْبَبَهَا وَلَمْ يَبْقَ بِهَا سَنًا \* وَحَاصِرُ قَلْعَتِهَا ثَلَاثَةَ عَشْرَ سَنًا \*  
فَاتَّخَذَهَا وَلَكِنْ كَفَّ عَنْهَا لِلطَّيْفَةِ رِيَانَةً ثُبُورَهُ وَوَلَمَّ \* ثُمَّ وَطَّأ سَنَةً  
مَلْطِيَّةً فَأَبَادَهَا \* وَذَلِكَ أَطْوَادُهَا \* ثُمَّ حَلَّ كَعْبَةُ الْمُشْتَرَمِ \* بِقَلْعَةِ الرُّومِ \*  
وَكَانَ نَائِبُهَا النَّاصِرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ شَهْرِي \* وَسَنَدُ كُرْمَا جَرَى إِلَيْهِ مَعَهُ  
مُشَبَّعًا \* وَكَيْفَ اجْتَمَعَتْ فِي مُجَاهَدَتِهِ وَسَعَى \* فَأَقَامَ بِهَا يَوْمًا \* فَلَمْ  
يَهْتِجْ لَهُ رُومًا \* وَلَمْ يَجْتَفِلْ لَهَا بِحَصَارٍ وَهِيَاجٍ \* وَقَالَ هِيَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ  
يَبْغِي خِصْمَتَهَا مِنْهُمْ \* وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى أَنَّهَا مِنْ بَعِيدٍ \* قَالَ فِيهَا أَمَادَةٌ

مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى اِنْعِاقِ يَدِ \* وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهَا \* قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَنَاهَا \*

أَخْرَجَ النَّفْسَ وَأَصْطَفَاهَا \* ثُمَّ انْجَابَ ذَلِكَ السَّحَابُ \* إِلَى عَيْنِ تَابِ \*  
 انْجَابَ النَّفْسَ عَنَّا لَمْ يَسْهَوْ

وَكَانَ نَائِبُهُا رِكَاسٌ \* رَجُلًا شَدِيدَ الْبَاسِ \* فَحَصَّنَهَا وَاسْتَعَدَّ \*

وَبَاشَرَ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ وَاسْتَبَدَّ \* ثُمَّ خَرَجَ فَهَرَبَ إِلَى حَلَبِ \*

فَلَمْ يَرْسِلْ وَرَاءَهُ الطَّلَبَ \*

ذَكَرَ مَا رَسَلَ مِنْ كِتَابٍ وَشَدَّ عَطَابَ إِلَى النُّوَابِ

هَلَبَ وَهُوَ لِي عَيْنِ تَابِ

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النُّوَابِ \* لَا صَدَّ وَهُوَ لِي عَيْنِ تَابِ \* وَصَحْبَتَهُ مَرْسُومِ \*

بِأَنْوَاعِ التَّفْخِيمِ مَوْسُومِ \* وَبِأَصْنَافِ التَّهْوِيلِ مَرْقُومِ \* وَمِنْ جُحْلَتِهِ

أَنْ يُطْبَعُوا أَمْرُهُ \* وَيَكْفُوعَا عَنِ الْقِتَالِ وَالْمُشَاجَرَةِ \* وَيَخْطُبُوا بِاسْمِ

مَحْمُودِ عَنَانِ \* وَبِاسْمِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَهْمُورِ كَوْرِكَانِ \* وَيُرْسَلُوا إِلَيْهِ

أَطْلَامِيشَ الَّذِي كَانَ عِنْدَكَ فُخَانِ \* وَاقْتَبَضَهُ التُّرْكَانُ \* وَأَرْسَلَهُ إِلَى مِصْرَ

مِحْضَرَةَ السُّلْطَانِ \* وَأَطْلَامِيشَ هَذَا زَوْجُ بِنْتِ أُخْتِ تَهْمُورِ \* وَكَانَ جَاءَ

إِلَى الشَّامِ قَبْلَ وَقُوعِ هَذِهِ الشُّرُورِ \* وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورُ \* كَانَ لَهَا بَطُونُ

فَصَارَ لَهَا ظُهُورُ \* وَكَانَ أَوْلَى لِي مِصْرَ مَحْبُوسَا \* وَنَالَ ضَرَاؤُهَا بُوْسَا \*

ثُمَّ صَارَ مَعَزُزًا مُكْرَمًا \* مَعْظَمًا مَعْدَمًا \* وَكَانَ تَهْوِيرُهُ عَلَيْهِ مُغْضِبًا \*  
 وَجَعَلَ ذَلِكَ حُجَّةً لِلْمُعَادَاةِ وَسَبَبًا \* ثُمَّ شَرَعَ يَقُولُ \* وَهُوَ يَهْوِلُ \*  
 فِي مَيْدَانِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَيُصَوِّلُ \* إِنَّهُ هُوَ أَوْلَى بِسِيَاسَةِ الْأَنَامِ \* وَإِنْ  
 مِنْ لَصْبِهِ هُوَ الْخَلِيفَةُ وَالْإِمَامُ \* وَانَّهُ يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ هُوَ الْمَتَّبِعُ  
 وَالْمُطَاعُ \* وَمَا سِوَاهُ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ لَهُ هُدَامٌ وَاتِّبَاعُ \* وَأَنَّى لَغْيِهِ  
 دُرْبَةُ الرِّيَاسَةِ \* وَكَيْفَ تَعْرِفُ الْجَرَاحَ كَيْفَ طَرَقَ السِّيَاسَةَ \* مَعَ كَثِيرٍ  
 مِنَ التَّبَهُّوِيلِ \* وَالنَّحْشُورِ وَالنَّطْوِيلِ \* وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ إِجَابَتَهُمْ سَوَالَهُ مُحَالٌ \*  
 فَوَلَّاهُ طَلَبَ مِنْهُمْ مَا لَا يُنَالُ \* وَلَكِنْ قَصَدَ بِذَلِكَ قَرَعَ بَابَ الْمَجْدَالِ \*  
 وَتَرَكِبَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ فَيَنْتَحِ حُجَرَاتِ الْقِتَالِ \* فَلَمْ يُجِيبُوهُ بِالْمَقَالِ \*  
 وَلَكِنَّهُمْ قَضَرُوا مَرَادَهُ بِالْفِعَالِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ سَيِّدِي سَوْدُونُ لِمَا يَقُولُ \* وَضَرْبُ  
 عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ عُنُقَ الرُّسُولِ \* وَاسْتَعْدَّ وَالْمُجَارِزَةُ \* وَاسْتَعْدَّ وَالْمُنَاجِزَةُ \*  
 الْمَعَالِمُ فِي الْقِتَالِ مِنْ

ذَكَرَ مَا تَشَارَعَ عَلَيْهِ النَّوَابُ وَهُمْ فِي حَلْبٍ وَتَهْوِيرٍ فِي عَيْنِ تَابِ

ثُمَّ أَنَّ النَّوَابَ وَالْأُمَرَاءَ وَرُؤَسَ الْأَجْنَادِ وَالْكَبْرَاءَ \* تَشَاوَرُوا كَيْفَ  
 يُكَافِحُونَهُ \* وَفِي آيٍ مَيْدَانٍ يَنَاطِحُونَهُ \* فَعَالَ بَعْضُهُمْ عِنْدِي الرَّأْيَ  
 الْأَسَدَ \* أَنَّ يُحَصِّنَ الْبَلَدَ \* وَفُكِّرُوا عَلَى أَسْوَأِ مَا بِالرَّصْدِ نَحْرُسُ بَرُوجَ

بِأَفْلَاحِكُمَا \* حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِأَمْلَاحِكُمَا \* فَإِن رَأَيْنَا حَوَالِيَهُمَا مِنْ فَيَاطِلِينَ  
بِالْعُدُوِّ وَاحِدًا \* أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ مِنْ رُجُومِ السِّيَامِ وَهُوَ مِنَ الْمَكَاكِجِ شَهَابًا  
وَصَدَا \* وَقَالَ آخِرُ مَذَاهِبِ الْعَجْزِ \* وَعلامَةُ الْعَجْزِ وَالْكَسْرِ \* بَلْ نَجِلْتُ  
بِحَوَالِيهَا \* وَنَمَحَ الْعُدُوَّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا \* وَيَكُونُ ذَلِكَ أَقْسَحَ لِلْمَجَالِ \*  
وَأَنْسَرَحَ لِلْمَجْدَالِ \* ثُمَّ ذَكَرَ كُلَّ مَنْ أُوْلِيَكَ \* مَا مَنَ لَهُ فِي ذَلِكَ \*  
وَعَلَّطُوا غَتَّ الْقَوْلِ بِسَهْنِهِ \* وَمَاتُوا مِجَانِ الرَّأْيِ مَعَ مَجْنُونِهِ \* فَقَالَ  
تَمْلِكُ الْمُؤَيَّدَ \* شَيْخُ الْخَاصِصِ وَكَانَ ذَارِئِي مُسَدَّدَ \* وَهُوَ ذَا ذَا  
نَغَابِ طَرَابُلُسَ بِأَمْعَشِ الْأَصْحَابِ \* وَأُسُودَ الْحَرْبِ وَفَوَارِسِ الْبُخْرَابِ \*  
إِعْلَمُوا أَنَّ أَمْرَكُمْ عِطَارُ \* وَعَدُّكُمْ دَاعِرُ عِيسَى \* دَائِمَةُ دَفْيَاءَ \*  
مُعْضِلَةُ عَضْلَاءَ \* جُنْدُ ثَقِيلَ \* وَفِكْرُهُ رَيْبِلَ \* وَمَصَابُهُ عَرَبُ طَوِيلَ \*  
فِيضْلُ وَاحِدُكُمْ \* وَاجْتِلُوا فِي دَفْعِهِ بِحُسْنِ الْحِيلَةِ فِكْرُكُمْ \* فَإِنَّ صَائِبَ  
الْأَفْكَارِ \* يَفْعَلُ مَا لَا يَفْعَلُهُ الصَّارِمُ النَّارِ \* وَمُشَاوَرَةُ الْأَذْكِيَاءِ \*  
مُقَدِّحَةُ الْعَيْسَرِ \* وَمُبَاحِثَةُ الْعُلَمَاءِ مُقَدِّمَةُ النَّظَرِ \* إِنَّ هَذَا الْبَحْرَ  
مَا يَحِيلُهُ بَرٌّ \* وَجَمِئُهُ عِلْدٌ كَالْعَطْرِ وَالذَّرُّ \* وَهُوَ إِنْ كَانَ كَالْوَهْلِ الصَّبِيبِ \*  
لَكِنَّهُ أَهْبَى لِأَنَّهُ فِي بِلَادِنَا غَرِيبٌ \* فَعِنْدِي الرَّأْيُ الصَّائِبُ \* أَنْ تُعَصِّنَ

الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَتَكُونُ عَارِجَاهُمَا مُجْتَمِعَيْنِ فِي جَانِبٍ وَاحِدٍ \*  
 وَكُنَّا لَهُ مَرَاتِبُ مُرَاصِدٍ \* ثُمَّ تَعْفِرُ حَوْلَنَا عُنَادِي \* وَتَجْعَلُ أَسْوَارَهُ  
 الْبَيَاقَ وَالْمَوَارِقَ \* وَتُعْطِي إِلَى الْإِنْفَاقِ أَجْنَحَةَ الْبَطَائِقِ \* أَيْ الْأَعْرَابِ  
 وَالْأَنْكِرَادِ \* وَالتَّرَاكِمَةَ وَمَعَاشِرَ الْبِلَادِ \* فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْجَوَانِبِ \* وَيَغْشَى عَلَيْهِ كُلُّ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ \* وَبَصُرُ مَا بَيْنَ  
 قَاتِلٍ وَنَاصِبٍ \* وَخَاطِفٍ وَسَالِبٍ \* فَإِنْ أَقَامَ وَاقٍ لَهُ ذَلِكَ فَلَيْسَ  
 شَرِّ مَقَامٍ \* وَإِنْ تَقَدَّمَ الْيَنَاصُ فَحَنَاهُ بِسَوَاعِدِ الْأَسِنَّةِ وَأَكْفَتِ الدَّرَقِ  
 وَأَتَامِلِ السِّهَامِ \* وَإِنْ رَجَعَ وَهُوَ الْمَرَامُ رَجَعَ بِجَنَبِهِ \* وَأُقِمَّتْ لَنَا عِنْدَ  
 سُلْطَانِنَا الْكُرْمَةُ وَالْهَيْبَةُ \* وَإِنْ كَانَ بَسُلْطَانُهُ عَلَيْنَا عَرَجَ \* فَلَنَا مَعَهُ  
 اللَّهُ سُلْطَانٌ وَفِي سُلْطَانِنَا فَرَجٌ \* وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ أَنْ نُنَادَهُ وَنَتَحَرَّزَ مِنْ حُنْكَ \*  
 فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ مِنْ مَرَمٍ عِنْدَكَ \* وَهَذَا الرَّأْيُ الْأَسَدُ \* بِجَنَبِهِ  
 كَانَ رَأْيُ شَاهٍ مِنْ صُورِ الْأَسَدِ \* فَقَالَ تَرَدَّدْتُ هُوَ نَائِبُ الْمَدِينَةِ \* مَا هَذَا  
 إِلَّا لَأَرْأَى مَكِينَتَهُ وَلَاهِكِ الْأَفْكَارَ رَصِينَهُ \* بَلِ الْمُنَاصَلَةُ خَيْرٌ مِنَ الْمَطَاوِلَةِ  
 فِي الْمُنَاجَزَةِ \* فِي ذَلِكَ الْمَوَاطِنِ قَبْلَ الْمُحَاجَزَةِ \* وَمَقَامُ الْمُنَازَلَةِ \* لَا تَجِدُنِي  
 فِيهِ الْمَغَازِلَةَ \* وَلِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ \* وَلِكُلِّ مَجَالٍ جَدَالٌ \* وَفِي الْأَطْرَافِ



لِقَمِّهِ \* وَصَدَّ مُغْتَصِبٌ \* فَاعْتَمُوا فِيهِ الْغُرُصَ \* وَلَا تَوَدُّهُ بِالْحَرْبِ \*  
 وَمَا يَدْرُهُ بِالطَّلْعِ وَالضَّرْبِ \* لِيَلَا يَتَوَقَّمُ فِينَا الْخُورَ \* وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ رُكُودِ  
 وَجْهِهِ الظَّفَرِ \* فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَاجْعَلُوا \* وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا  
 وَانْهَضُوا وَثَابِرُوا \* وَاصْبِرُوا وَاصْبِرُوا \* فَأَنْتُمْ بَعْدَ اللَّهِ أَمَلُ النَّجْدِ \*  
 وَأُولُو الْبَاسِ وَالشَّدَّ \* وَكُلُّ مِنْكُمْ فِي فِقْهِ الْمَنَاضِلَةِ مُعْنٍ وَمُخْتَارٌ \* وَعِلْمُهُ  
 فِي الْبَاضَةِ دِمَاءُ الْأَعْدَاءِ مَنَارٌ \* وَلَهُ فِي ذَلِكَ كِفَايَةٌ \* وَمَدِ آيَةٌ وَنَهَايَةٌ \*  
 وَخَيْرُهُ لَهُ بِدَائِهِ \* وَهُوَ لَجَمْعِ الْإِسْلَامِ كَنْزُ الْوَفِ وَجَامِعُ كَافٍ وَوَقَايَةٌ \*  
 لِنَحْوِ الْبِسْطَةِ سُبُورُكُمْ إِلَى تَخْلِيمِ الرُّوحِ فَهِيَ فِي لَفْظِهَا كَافِيَةٌ شَافِيَةٌ \*  
 وَتَصَرَّفَ أَسْنَانُ أَسْنَانِكُمْ فِي مُضَاغَفَةٍ كُلِّ ذِي فِعْلٍ مُعْقِلٍ فَهِيَ فِي تَصَرُّفِ  
 صِلَتِهَا شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ \* فَإِنْ كَسَرْنَا هُفُوزَنَا بِالْمَالِ \* وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْقِتَالَ \* وَتِلْكَ مِنْ اللَّهِ مَعُونَةٌ \* وَقَدْ كَفَيْنَا عَسَاكِرَ الْمَصْرِيِّينَ الْمَوْتَهُ \*  
 وَمَكَانَ ذَلِكَ عَلَى الْحَرَمَيْنَا \* وَأَقْوَمَ فِي وَرُودِ النَّصْرِ لِنُؤَيِّدَ \* وَأَذْكَى  
 لِرِيحِ نَصْرِنَا وَأَزْكَى \* وَالْهَيْكَلِ لِعَيْنِهِ الْعُخَيْنَةُ وَالْهَيْكَلِ \* وَإِنْ كَانَتْ وَالْعِيَاذُ  
 بِأَسَةِ الْأَعْرَضِ \* فَلَا عَلَيْنَا أَنْ يَبْدُلَنَا مِنْهُمْ جُودُ وَأَقْصَا عُدْرًا \* وَمُخَدُّ وَمُنَا  
 يَهْدِرُ لَهُ تَارُنَا \* وَتُجْهِئُ الْتَارُنَا \* فَيَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ \*

واستعبد والملافة مولاء الأشرار \* واذا القيتموهم زحفا فلا تولوهم  
 الأتباع \* ولا زال تمر دأش \* يحسن لهم هذا الرأى اللأش \* حتى أجمعوا  
 عليه \* وأنفقوا على الخروج إليه \* لأنه كان صاحب البلد \* وعلى كلامه  
 المولى والمعلم \* وكان تمر دأش قد عالف المجهور \* ووافقى الباطن  
 فيهمور \* ومنه كانت عادته \* وعلى المراءغة جملت طينته \* فإنه كان  
 كالشاة العائره \* والمرأة العائرة الغائره \* اذا التقى عسكران فلا يكاد  
 يثبت في أحد ما جنبنا منه وسكر بل يعجز إلى هذا امرأة وإلى هذا أخرى \*  
 مع أنه كان صورة بلا معنى \* ولقطا بلا حقوى \* فاعتمد تهور عليه \*  
 وفوض الأمور إليه \* وكذلك عساكر الشام \* وجنود الإسلام \*  
 ثم حصنوا المدينة وأصدوا أبوابها \* وضيقوا شوارعها ورعا بها \*  
 وولكوا بكل حارة ومحلة أصحبا بها \* وفتحوا الأبواب التي تقابل  
 ملتقاه \* وهي باب النصر وباب الفرج وباب الفناء \*  
 فذكر ما صبه من صواعق البيض واليلب على العساكر الإسلامية عليه

وصوله إلى حلب

لهم أن تهور نعل الركاب \* فوصل في سبعة أيام إلى حلب من عين ناب \*

هذا البيت من قول  
 المصطفى فانت في العائرة  
 الغائره والمرأة العائرة  
 الغائره والمرأة العائرة  
 الغائره والمرأة العائرة

فَعَلُ بِلْدِكَ الْخَبِيرِ \* نَاصِحَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْخَبِيرِ \* وَبَرَزَ مِنْ ذَلِكَ

الْعَسْكَرِ \* طَائِفَةٌ نَحْوًا مِنَ الْفِي تَفَرَّ \* فَتَلَقَّ مَ لَهُمْ مِنَ الْأَسَدِ الشَّامِيَةِ \* بَا

نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ \* فَفَلَرُوا بِالْإِصْحَاحِ \* وَفَلَرُوا بِالرِّمَاحِ \* فَجَدُّوهُمْ

وَطَرَدُوهُمْ \* وَحَدَّرُوهُمْ وَهَرَدُوهُمْ \* ثُمَّ اصْبَحُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبَرَزَ

مِنْ عَسْكَرِهِ مِائَتًا مِنْ خَيْلِهِ \* إِلَى مَصَافِ الثِّغَامِ \* فَتَلَقَّ مَ لَهُمْ

طَائِفَةٌ أُخْرَى \* أَرْحَالًا وَتَعْرَى \* فَانْتَحَمَ بِهِنَّ النَّطَاحُ \* وَاهْتَمَكَّتْ

بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ أُنَاسُ الرِّمَاحِ \* فَارْتَدَّوْا وَفَتَحُوا \* وَامْتَدَّوْا وَتَحَدَّوْا

وَلَا زِلْتُ أَقْلَامُ الْخَطِّ \* فِي التَّوَارِجِ الصُّدُورِ تَخْطُ \* وَالْقَضِيَانِ الصُّوَارِمِ لِرُؤُوسِ

فَلَيْلَةِ الْأَقْلَامِ وَالْأَعْلَامِ تَقَطُّ \* وَمَشَارِيطُ النَّهَالِ لَدَى مَا مِيلَ الدَّمَالُ تَبْطُ

وَالْأَرْحَالُ مِنْ أَلْقَالِ أَجْمَالِ الْقَتَالِ تَأْطُ \* حَتَّى سَجَى لَيْلًا الظَّلَامُ وَالْعَقَامُ

وَأَغْطَشَ الْفَتْرَاجُ قَدْ أَهْطَى أَبَاهُ الدَّصْرَ لَمَنْ يَشَا \* وَخَرَجَ مِنْ ذِمَّاءِ الْحَدِّ

مَعَ فَرَقٍ نَهْرًا \* وَفَلَّحَ مِنَ الْعَسَاكِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ نَفَرًا \* ثُمَّ اصْبَحُوا يَوْمَ

السَّهَابِ حَاكِيَةً صَفِيرًا وَقَدْ تَعَبَتِ الْكُنُودُ الشَّامِيَّةُ \* وَالْعَسَاكِرُ الْإِسْلَامِيَّةُ

السُّلْطَانِيَّةُ \* بِالْعَدَّةِ الْهَالِكَةِ \* وَالْأَمْنَةِ السَّابِقَةِ \* وَالْخَيُْولِ الْمُسَوَّمَةِ

وَالْأَوِيحِ الْمُقَوَّمَةِ \* وَالْأَعْلَامِ الْمُحَلَّمَةِ \* وَلَمْ يُعْزِزْ لِيْلِكَ الْمُنَادِي

سُجِّلَ  
الْعَدَّةُ مِنَ الْقَوَالِ  
الْمُحَرَّرَةِ وَالْمُسَوَّمَةِ  
كَالْمُحَرَّرَةِ

بَلَدُ الْحِجَازِ وَالْمَدِينَةُ  
أَوَّلُ الرِّجْلِ وَفَوْقَهُ  
مَعْرُوفٌ وَبِهَا تَقَابَلَتْ

يَوْمَ هَمَّ مِنَ النَّصْرِ وَالنَّائِيْدُ \* فَتَحَوُّا قَضَكُمْ \* وَقَمَلُوا زَارِدُهُ وَصَلَكُمْ \*  
 وَأَقْبَلَتْ عَسَاكِرُهُ وَالسَّعْدُ الْمَجْمُوعُ طَائِرُهُ \* وَالْقَضَاءُ مُوَارِرُهُ وَالْقَدَرُ  
 مُظَاهِرُهُ \* بِالْجُنُودِ الْمَذْكُورَةِ \* وَالْجَيْوشِ الْمَعْدُودَةِ الْمَنْصُورَةِ \*  
 تَوْمَهُمُ الْأَقْيَالُ \* وَأَقْيَالُ الْقِتَالِ \* وَإِذَا بِهِ قَدْ أَصْرَلَهُمُ الرِّبَالُ \*  
 وَجَعَى عَسَاكِرُهُ لَحْمٍ جَنَحَ اللَّيْلِ \* وَبَثُّهُمْ فِيهِمْ وَارْصَلَ عَلَيْهِمْ وَقَابَلَهُمْ بِقُلُوبِهِمْ  
 وَشَغَلَهُمْ بِأَوَائِلِهِمْ \* وَأَحَاطَ الْبَاقُونَ بِهِمْ فَأَتَوْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ  
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَمِنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِبَاهِهِمْ \* فَمَشَى عَلَيْهِمْ مَشَى الْمَوْسَى  
 عَلَى الشَّعْرِ \* وَسَعَى سَعَى الدَّيْلِ عَلَى الزُّرْعِ الْأَخْضَرِ \* وَكَانَ هَذَا الْجَوْلَانُ  
 عَلَى قَرْبَةٍ حَبْلَانِ رَمَاهُمَا هَيْشَ أَمْرِ النَّاسِ وَهَاشَ \* وَجَاشَتْ الْهَوَشَةُ  
 وَالْأَمْنِيَّاشُ \* وَلَهَارَ شَيْتِ الْأَسْوَدُ وَانْتَضَعَتْ الْكِبَاشُ \* فَوَرَّتْ الْمَجْنَةُ  
 وَكَانَ رَأْسُهُاتِرْدَاشُ \* فَانْكَسَرَ الْعَسْكَرُ وَطَاشُ \* وَاحْتَدَّ الْأَبْطَالُ مِنَ الدَّفْشَةِ  
 الْأَرْعَاشُ \* وَغَلِمَتْهُمْ الْحَمِيرَةُ وَالْإِنْبِهَارُ \* فَلَمْ يَلْبَثُوا وَلَا سَاعَةً مِنْ نَهَارِ \*  
 ثُمَّ وَلَّى الدُّبُ \* وَصَارَتْ لِأَقْلَامٍ رِمَاحُهُ ظُهُورُهُمُ الزُّبُرُ \* وَاحْتَمَرُّوا أَعْمَامُهُمْ  
 بِهَرَاتِهِمْ \* وَهَبَّكَرُهُ وَرَاءَهُمْ يَتَخَفَطُونَ \*

يَعْنِي مَا قُلْتُ \* شَعْرُ

وَهَبَّكَرُهُ  
 وَهَبَّكَرُهُ  
 وَهَبَّكَرُهُ

\* جَعَلْنَا ظُهُورَ الْقَوْمِ إِلَى الْحَرْبِ أَوَّحًا \* وَقَسْنَا بِهَاتِفَرَاوَعَيْنَا وَحَاجِبًا \*  
 نَقَصْدُ الْمَدِينَةَ مِنَ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ \* وَهُمْ مَا بَيْنَ مَعْشُومٍ وَمُجْرُوحِ \*  
 وَالسُّيُوفُ تَشْقِيهِمْ \* وَالرِّمَاحُ تُدْقِيهِمْ \* وَقَدْ سَأَلْتُ بِدَمَائِهِمُ الْأَطَاحِ \*  
 وَتَرَمْنَ سَائِرَ نَجْمِهِمْ كُلَّ كَاهِرٍ وَجَارِحِ \* فَوَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ وَانْكَسَرُوا \*  
 وَهَجَمُوا بِهِ يَدَا وَاجِلَةً وَتَكَرَّدُوا \* وَلَا زَالَ يَدُوسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا \*  
 حَتَّى صَارَتِ الْعَتَبَةُ الْعُلْيَا مِنَ الْبَابِ أَرْضًا \* فَانْسَدَّتْ الْأَبْوَابُ بِالْقَتْلِ \*  
 وَلَمْ يَكُنْ الدُّخُولُ مِنْهَا أَصْلًا \* فَتَشَقَّتُوا إِلَى الْجِلَادِ \* وَتَفَرَّقُوا فِي الْمَهَامِهِ \*  
 وَالْأَطْوَادِ \* وَكَسَرَبَابِ انْطِلَاقِكُمْ الْمَالِيكَ الْأَهْتَامِ \* وَخَرَجُوا مِنْهُ \*  
 قاصِدِينَ بِلَادَ الشَّامِ \* فَوَصَلَ قَلْبُهُمْ إِلَى دِمَشْقَ فِي أَيْشَحِ صُورَةٍ \* وَحَكُّوا \*  
 فِي كَيْفِيَّةِ مَلِكِ الرُّومَةِ أَشْنَعَ سِيرَةٍ \* وَصَعِدَ النَّوَابُ إِلَى قَلْعَةِ حَلَبٍ وَحَصَّنُوا \*  
 فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ فَاسْتَأْمَنُوا \* وَلَزَلُوا بِوِاسِطَةِ تَمْرَدِ أَش \*  
 إِلَيْهِ \* وَقَدْ غَسَلَ كُلُّ مِنْهُمْ مِنَ الْحَيَاةِ يَدَيْهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ مَشَى عَلَى مِينَتِهِ \*  
 مَعَ قَارِهِ وَرِزَاقَتِهِ وَسَكِينَتِهِ \* وَدَخَلَ حَلَبَ \* وَنَالَ مِنْهَا مَا طَلَبَ \*  
 وَفَارَّ بِالرُّوحِ وَالسَّلْبِ \* وَلَمَّا نَزَلَ النَّوَابُ إِلَيْهِ \* قَبَضَ عَلَى سَيِّدِ \*  
 سَوْدُونَ وَشَيْخِ عَلَى الْخَاصِكِيِّ وَأَمَّا تَمْرَدُ أَشُ فُخِّلَ عَلَيْهِ \* وَقَبِضَ

على الترتيب العثماني نائب صفد \* وعلى عمر بن الطحان نائب غزة وجعل  
 الكل في صفد \* وشرع في استخلاص الأموال \* وضبط الأثقال  
 والأثقال \* وقد ملأت القلوب مواجس فيبته \* وانتشر في الآفاق  
 هراصولته \* ثم أنه لم يكتف بما أزهقه من النفوس \* حتى بنى الميادين  
 من الروس \* وسبب ذلك أن ذاق ربة البريد الذي أرسله إلى  
 حلب \* وضرب نائب الشام عنقه وسلبه السلب \* ذكر تمرير بقصته \*  
 وأراد القود من أهل حلب لذي قرأته \* فاجاب سؤاله فمكثه \* فبين  
 يختار منهم أن يفعل فيه ما استحسنه \* فقتل طائفة منهم وبقى  
 من رؤسهم كذا وكذا ميدنه \*

زيادة إيضاح لهذه المحنة مما نقلته من تاريخ ابن الشحنة

قال أخبرني الحافظ الخوارزمي أن من كتب في الديوان من عساكر  
 تيمورثمانية ألف نفوس ومنه أن تيمور قصد قلعة المسلمين وكان  
 نائبها الناصري محمد بن موسى بن شهرى وأنه عصى عليه وكان يخرج  
 للغارات ثم قال ما نصه بحروفيه وكان قد أبدع بجماعات ترك وطرأسه  
 ملك أقامته على بهسنا وقتل منهم جماعة وأرسل رؤسهم إلى حلب

تأريخ نظام شاه

وَكَسَرْتُمَا كُلَّ جَهْزَةٍ إِلَيْهِ أَقْبَحَ كَسْرَةٍ حَتَّى رَمَى غَالِبَ جَمَاعَتِهِ بِنَافِثِهِمْ  
فِي الْفُرَاةِ وَجَهْزَتُمْ لِنَا كِتَابَهُ إِلَى الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَنَصَّهُ يَقُولُ فِيهِ إِنَّ بَنِي حُرَدَتْ  
مِنْ أَقْصَى بِلَادِ سَمَرْقَنْدَ وَلَمْ يَقِفْ أَحَدًا مَامِي وَسَائِرَ مُلُوكِ الْبِلَادِ حَضَرُوا  
إِلَيَّ وَأَنْتَ سَلَطْتَ عَلَى جَمَاعَتِي مِنْ يَشْرَشُ عَلَيْهِمْ وَيَقْتُلُ مَنْ ظَفَرُ بِهِ  
مِنْهُمْ وَالْآنَ فَقَدْ مَشِينَا عَلَيْكَ بَعَا كِرْنَا إِنْ أَشْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَرَعَيْتَكَ  
فَاخْضُرِ الْيَنَا لَتَرَى مِنَ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ مَا لَا مَرِيدَ عَلَيْهِ وَالْآنَ لَنَا عَلَيْكَ  
وَحَرْبًا بِنَا بَلَدَكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ الْمُلُوكُ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا  
وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فَاسْتَعْدَّ لِمَا يُحِيطُ بِكَ  
إِنْ آيَيْتَ الْحَضُورَ فَا مَسَكَ الْمَشَارِ إِلَيْهِ الرُّسُولَ وَحَبَسَهُ وَلَمْ يَلْمِزْ  
إِلَى كَلَامِ تَصَرُّفِكَ فَمَشَى إِلَيْهِ أَوَّلُ عَسْكَرِهِ فَبَرَزَ إِلَيْهِمُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَقَاتَلَهُمْ  
وَكَسَرَهُمْ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ تَصَرُّفَكَ عَلَى قَلْعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَبَرَزَ إِلَيْهِ  
الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَقَاتَلَهُ قِتْلًا شَدِيدًا وَكَانَتْ وَقْعَةُ عَظِيمَةٍ رَأَى فِيهَا مِنْهُ  
تَصَرُّفَكَ شَدَّ حَزْمٍ وَرَجَعَ عَنْ مُحَارَبَتِهِ وَاخْتَلَى فِي مُخَادَعَتِهِ وَمُلَا طَفَاتِهِ  
وَطَلَبَ مِنْهُ الصَّلَاحَ وَإِنْ بُرْسَلَ إِلَيْهِ خَيْلًا وَمَالًا لِأَجْلِ حُرْمَتِهِ فَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْهُ  
وَتَنَازَلَ مَعَهُ إِلَى أَنْ طَلَبَ مِنْهُ جَانِبًا فَلَمْ يُعْطِهِ وَعَادَ خَائِبًا وَاخْتَلَى

الْمُشَارِ إِلَيْهِ لِي أَوَّجِرَهُ قَتْلًا وَنَهَبًا وَأَسْرًا كُلُّ ذَلِكَ وَبَابٌ قُلْعَتِهِ مَفْتُوحٌ

لَمْ يَغْلِقْهُ يَوْمًا وَاحِدًا وَأَنْشَدَ فِيهِ لِسَانُ الْحَمَالِ \*

### \* شعر \*

\* هَذَا الْأَمِيرُ الَّذِي صَحَّتْ مَنَاقِبُهُ \* لَيْثُ الْوَعْيِ عَمِتَ الدُّنْيَا مَفْجِرُهُ \*

\* وَلِي تَمَرُّ لَكَ مَكْسُورًا أَوْ ابْنُهُ \* مِنْهُ مَرَارًا وَمَذْعُورًا أَوْ آخِرُهُ \*

وَكُنْ حَصُولُ تِلْكَ السَّعَادَةِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ

الْحَصُونِ لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالذِّيَانَةِ وَالْإِخْلَاصِ وَالصِّبَاغَةِ وَلِكُونِهِ

مِنَ السُّلَالَةِ الطَّاهِرَةِ الْعُمَرِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا \* وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيْسِ

تَابِعَ رُبَيْعَ الْأَوَّلِ نَازِلًا تَمَرُّ لَكَ حَلَبٌ وَكَانَ نَائِبُهَا الْمُقَرَّرُ السِّفِيُّ تَمَرَّدَ اش

وَقَدْ حَضَرَتْ إِلَيْهِ عَسَاكِرُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعَسْكَرُ دِمَشْقَ مَعَ نَائِبِهَا سَيْدِي

سُودُونَ وَعَسْكَرُ طَرَابُلُسَ مَعَ نَائِبِهَا الْمُقَرَّرُ السِّفِيُّ شَجِيحُ الْخَطِّ صَكِّي

وَعَسْكَرُ حِمَاةَ مَعَ نَائِبِهَا الْمُقَرَّرُ السِّفِيُّ دَقَّاقُ وَحَسْكَرُ صَحَاةَ وَغَيْرِهَا

فَاخْتَلَفَتْ أَرَاؤُهُمْ فَمِنْ قَائِلٍ أَدْخُلُوا الْمَدِيْنَةَ وَقَاتِلُوا مِنَ الْأَسْوَارِ وَقَائِلٍ

أَجْرِ حَوَاطِمَ الْبَلَدِ تِلْقَاءَ الْعُدُوِّ بِالْخِيَامِ فَلَمَّا رَأَى الْمُقَرَّرُ السِّفِيُّ اخْتِلَافَهُمْ

أَذِنَ لَأَمَلِ حَلَبَ فِي إِخْلَاقِهَا وَالتَّوَجُّهِ حَيْثُ شَاءَ أَوْ كَانَ نِعَمَ الرَّأْيِ



فلم يوافقوا أهل ذلك وعرضوا أعيانهم ظاهراً للبلد تلقاء العدو  
وحسبوا قاصداً تمرلنك فقتله نائب دمشق فعمل أن يسمع كلامه ويوم  
الجمعة حصل بين الأطراف تناوش يسيراً فلما كان يوم السبت حادى  
عشر شهر ربيع الأول زحف تمرلنك بجيوشه وقبيلته فولى المسلمون  
هزواً مدمراً وازداد حموا إلى الأبواب ومات منهم خلق عظيم والعدو  
وراءهم يقتل ويأسروا أخذ تمرلنك حلب عنوة بالسيف وصعد نواب  
المسلكة وخوفاً الناس إلى الفلقة وكان أهل حلب قد جعلوا غالب  
أموالهم فيها وفى يوم رابع عشر شهر ربيع الأول أخذ الفلقة  
بألامان والآستان التي ليس معها إيمان وفى ثانى يوم صعد إليها  
وأخيراً النهار طرب علماء ما وقضاها فحضرنا إليه ثم أوقفنا ساعة  
ثم أمر بجلوسنا وطلب من معه من أهل العلم فقال لا مبرم عنك  
وهو المولى عبد الجبار بن العلامة نعمان الدين الحنفى والكلمن العلماء  
المشهورين بسمرقند قل لهم إني سأبذلهم عن مسئلة سألت عنها علماء  
سمرقند وخارا ومراة وسائر البلاد التي اتختها فلم يفتصروا من جواب  
فلا تكولوا أسنلهم ولا يجاوبني إلا أعلمكم وأفضلكم وليعرف ما يتكلم فاني

فَالْتَمْتُ الْعُلَمَاءَ وَلِيَّيْهِمْ اخْتِصَاصُ وَالْفَقْهُ وَلِيَّيْ الْعِلْمِ حَلَبٌ قَدْ بَرَّ  
 وَمَا كَانَ بَلَّغًا عَنْهُ أَنَّهُ يَتَعَنَّتُ الْعُلَمَاءُ فِي الْأَسِنَّةِ وَيَجْعَلُ ذَلِكَ سَبَبًا لِقَتْلِهِمْ  
 ارْتَعَدَ بِهِمْ فَقَالَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ الشَّافِعِيُّ عَنِ هَلَا  
 شَيْخُنَا وَمَدْرَسَةِ الْبِلَادِ وَمُفْتِيهَا سَلَوَهُ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ فَقَالَ لِي عَبْدُ الْجَبَّارِ  
 سَلَطَانًا يَقُولُ أَنَّهُ لَا أَمْسَ قَتْلٍ مِنَّا وَمِنْكُمْ فَمَنْ الشَّهِيدُ قَتِيلًا أَمْ قَتِيلُكُمْ  
 فَوَجَّهَ الْجَمِيعُ وَقَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا هَذَا الَّذِي بَلَّغَنَا عَنْهُ مِنَ التَّعَنُّتِ وَسَكَتَ  
 الْقَوْمُ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى بَجَوَابٍ سُرِيعٍ بِإِيجٍ وَقُلْتُ هَذَا سُؤَالٌ يُسَلَّلُ عَنْهُ سَبْدُنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مُجِيبٌ بِمَا أَجَابَ بِهِ سَبْدُنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي صَاحِبِي الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ  
 مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ بَعْدَ أَنْ انْقَضَتِ الْحَادِثَةُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ مَا قُلْتُ هَذَا  
 سُؤَالٌ يُسَلَّلُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَابَ عَنْهُ وَأَنَا مُجِيبٌ شَرَفَانِي  
 قُلْتُ هَذَا عَلَيْنَا قَدْ اخْتَلَّ عَقْلُهُ وَهُوَ مُعَدُّ وَرِفَانٌ هَذَا سُؤَالٌ لَا يُمَكِّنُ الْجَوَابُ  
 عَنْهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِ عَبْدِ الْجَبَّارِ مِثْلُ ذَلِكَ وَالْقِيَامُ لَكَ  
 إِلَيَّ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَقَالَ لِعَبْدِ الْجَبَّارِ يَسْخَرُ مِنْ تِلْكَ أَمَى كَيْفَ هُمُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا وَكَيْفَ أَجَابَ قُلْتُ جَاءَ عَرَابِيٌّ

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إن الرجل يقاتل  
مسيئة ويقاتل شجاعة ويقاتل ليرى مكانه فأينا في سبيل الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمته الله هي العليا  
فبوالله عديته قال تمر لك حوب حوب وقال هب العجبار ما أحسن  
ما فذت والصح باب الموانسة وقال إني رجل نصف آدمي وقد  
أخذت بلاد كذا وكذا وعدد ما ير ممالك العجم والعراقي  
والهند وسائر بلاد السنا فقلت اجعل شكر هذه النعمة عفو لك  
من هذه الآفة ولا تغفل أحد فقال والله إني لا أقبل أحد أقصدا  
والله انتم قتلتم أنفسكم في الآثواب والله لا أقبل أحد منكم وانتم آمنون  
على أنفسكم وأموايكم وتكررت الأسئلة منه والأجوبة منا فطمع كل  
من المتقهاء المحاضرين وجعل يبادر إلى الجواب ويعلن أنه في المدرسة  
والقاضي شرف الدين ينهض ويقول لهم بالله استكروا لي جواب  
هذا الرجل فإنه يعرف ما يقول وكان آخر ما سأل عنه ما تقولون في علي  
ومعاوية وينيد فأسرأ القاضي شرف الدين وكان إلى جاني أن أعرفه  
كيف تجاربه فإنه شيعي فلم أفرغ من سماع كلامه إلا وقد قال القاضي

هَلُمَّ الدِّينَ الْقَصِيَّ الْمَالِكِي كَلَامًا مَعْنَاهُ أَنَّ الْكُلَّ مُجَعَّدٌ وَنَ فَعَضِبَ  
 لَدُنْكَ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ عَلَى طَى الْحَقِّ وَمُعَارِبَةً ظَالِمًا وَبَزِيدٌ فَاسِقٌ وَأَنْتُمْ  
 حَلَبِيُّونَ تَبِعَ لَاهِلَ دِمَشْقَ وَهُمْ بَزِيدِيُّونَ قَتَلُوا الْحَسِينَ فَأَخَذْتُ فِي  
 مُلَاطَفَتِهِ وَالْإِعْتِدَارِ عَنِ الْمَالِكِيِّ بِأَنَّهُ أَجَابَ سُؤْرِي وَحَدَّثَنِي كِتَابِي بِتَعْرِيفِ  
 مَعْنَاهُ فَعَادَ إِلَى دُونِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَسْطِ وَأَخَذَ عَبْدُ الْجَبَّارِ يُسْأَلُ مِنِّي  
 وَمَنِ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ فَقَالَ عَنِّي هَذَا عَالِمٌ مُلِيحٌ وَرَعْنُ شَرَفِ الدِّينِ  
 وَهَذَا رَجُلٌ فَصِيحٌ فَسَأَلَنِي تَمَرُ لَنَدِكَ عَنْ عُمَرَى فَقُلْتُ مَوْلَايَ سَنَةُ تَسْعِ  
 وَارْبَعِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَقَدْ بَلَغْتُ الْآنَ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فَقَالَ لِلْقَاضِي  
 شَرَفِ الدِّينِ وَأَنْتَ كَمْ عُمُرُكَ فَقَالَ أَنَا كَبِيرٌ مِنْهُ سَنَةً فَقَالَ تَمَرُ لَنَدِكَ  
 أَنْتُمْ فِي عُمُرَا وَلَا دِي أَنَا عُمَرَى الْيَوْمَ بَلَغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَحَضَرَتْ  
 صَلَوةُ الْمَغْرِبِ وَأَقِمْتَ الصَّلَوةَ وَأَمْنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ وَصَلَّى تَمَرُ لَنَدِكَ إِلَى حَائِظِي  
 قَائِمًا يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ \* ثُمَّ تَفَرَّقْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عُذْرَ كُلِّ مَنْ فِي الْقَلْعَةِ  
 وَأَخَذَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَقْمِشَةِ وَالْإِنْتَعَةِ مَا لَا يَحْصِي \*  
 أَخْبَرَنِي بَعْضُ كُتَّابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَخَذَ مِنْ مَدِينَةٍ قُطْ مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ  
 الْقَلْعَةِ وَعُزِّبَ غَالِبُ الْمُسْلِمِينَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَحُجِسُوا بِاللَّهْدَنَةِ

هَاجِرِينَ مُقْبِلِينَ وَمُزْنَجِرِينَ وَمُسْجِرِينَ وَمُرْسِمِينَ عَلَيْهِ وَنَزَلَ تَمْرًا مَكَّ مِنَ الْقَلْعَةِ  
 وَنَاقَمَ بَدَارِ انْبِيَاءِهِ وَصَنَعَ وَلِيَّهُ عَلَى زِقِ الْمَغْلِ وَفَقَّ سَائِرَ الْمُلُوكِ وَالنُّوَابِينَ  
 فِي عِدَّتِهِ وَأَدَارَ عَلَيْهِمْ كُؤُوسَ الْخَيْرِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي عِقَابٍ وَعَذَابٍ  
 وَسَبِيٍّ وَقَتْلٍ وَأَسْرٍ وَحَوَامِعِهِمْ وَعُدَارِسِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ فِي هَدِيمٍ وَحَرَقٍ  
 وَتَحْزِينٍ وَفَتَشَ إِلَى آخِرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ \* ثُمَّ طَلَبَهُ وَفِيهِ الْعَاصِي  
 شَرَفَ الدِّينِ وَأَعَادَ السُّوَالَ عَنْ عِلِّيٍّ وَمُعَاوِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ لَا تَنُكَّ أَنْ الْحَقُّ  
 كَانَ مَعَ عِلِّيٍّ وَلَيْسَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الْخُلَفَاءِ فَإِنَّهُ سَمِعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً وَقَدْ تَوَتَّ بِعِلِّيٍّ  
 فَمَا لَ تَمَرُّنَا قُلْ عِلِّيٍّ عَلَى الْحَقِّ وَمُعَاوِيَةُ ظَالِمٌ قُلْتُ قَالَ صَاحِبُ الْهِدَايَةِ  
 يُجَوِّزُ تَقْلِيدَ الْقَضَاءِ مِنْ وَلَايَةِ الْجَوْرِ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ  
 تَقَلَّدُوا الْقَضَاءَ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ الْحَقُّ مَعَ عِلِّيٍّ فِي نَوَاتِهِ فَا نَسَرُّ لَكَ  
 وَطَلَبَ الْأَمْرَاءَ الَّذِينَ عَيْنُهُمْ لِلْإِقَامَةِ بِحَلَبَ وَقَالَ إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ  
 نَزُولُ عِنْدَكُمُ حَلَبَ فَاحْسِنُوا إِلَيْهِمَا وَإِلَى الزَّامِهِمَا وَاصْحَابِهِمَا وَمَنْ  
 يَنْصُرُهُمَا لَا تَكُونُوا أَحَدًا مِنْ إِذِيَّتِهِمَا وَرَبُّوهُمَا عُلُوفَةٌ وَلَا تَدْعُوهُمَا  
 فِي الْقَلْعَةِ بَلِ اجْعَلُوا إِقَامَتَهُمَا فِي الْمَدْرَسَةِ يَعْنِي السُّلْطَانِيَّةَ الَّتِي تُجَاهُ

الْقَلْعَةَ فَعْمَلُوا مَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْإِنَّمُ لَمْ يُنْزِلُونَا مِنَ الْقَلْعَةِ وَقَالَ لَنَا الَّذِي  
 وَلِيَ الْحُكْمَ مِنْهُمْ يَحْلَبُ وَكَانَ يَدْعَى الْأَمِيرَ مُوسَى بْنَ حَاجِي طَغَايَ  
 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمَا وَالَّذِي فَهِمْتُهُ مِنْ سَبَاقِ كَلَامِ تَمْرَلْنِكَ أَنَّهُ إِذَا أَمْرٌ سُوِيٌّ  
 فَعَلَ بِسُرْعَةٍ وَلَا يُحِيدُ عَنْهُ وَإِذَا أَمْرٌ بِخَيْرٍ فَلَا مَرُفِيهِ لَسَنٍ وَلِيهِ \*  
 وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رُبْعِ الْآخِرِ بَرَزَ زَايَ طَاهِرُ الْبَلَدِ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ دِمَشْقَ  
 وَثَانِي يَوْمٍ أَرْسَلَ يَطْلُبُ عُلَمَاءَ الْبَلَدِ فَرَحْنَا إِلَيْهِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي أَمْرِ مَرْجٍ  
 وَقَطَعَ رُوسَ قَتْلَانَا مَا الْخَيْرُ فَعِيلٌ أَنْ تَمْرَلْنِكَ أَرْسَلَ يَطْلُبُ مِنْ عَسْكَرِهِ رُؤَسَا  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَادَتِهِ الْيَقِي كَانَ يَفْعَلُهَا فِي الْبِلَادِ الَّتِي أَحْتَدَهَا فَلَمَّا  
 وَصَلْنَا إِلَيْهِ جَاءَنَا شَخْصٌ مِنْ عُلَمَائِهِ يُقَالُ لَهُ الْمَوْلَى عَمْرُؤُا لَنَا عَنْ طَلِبِنَا  
 فَقَالَ يُرِيدُ يَسْتَفْتِيكُمْ فِي قَتْلِ نَائِبِ دِمَشْقِ الَّذِي قَتَلَ رَسُولَهُ فَقُلْتُ  
 هَذَا رُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَقْطَعُ وَتَحْضُرُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ اسْتِغْفَارٍ وَهُوَ حَلَفَ أَنْ لَا يَقْتُلَ  
 مِنَّا أَحَدًا أَقْصَدَ انْعَادَ إِلَيْهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَعَمُ سَلْبِي فِي طَبَقٍ  
 يَلُكُّ مِنْهُ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ بِمِمْرَاتِهِ جَاءَ الْبَيْنَا شَخْصٌ بَشِيٍّ مِنْ ذِي لَيْكِ الْحُكْمِ فَلَمْ  
 نَبْرَغْ مِنْ أَكْلِهِ الْآوَزُ عَجْةً قَائِمَةً وَتَمْرَلْنِكَ صَوْتُهُ عَالٍ وَسَاقِي شَخْصٌ مُكْذِبٌ  
 وَآخَرُهُ مُكْذِبٌ أَوْ جَاءَنَا أَمِيرٌ يُعْتَذِرُ وَيَقُولُ إِنَّ سُلْطَانَنَا لَمْ يَأْمُرْ بِإِحْضَارِ

سَلَّمَ إِلَيْنَا عَنْ نَفْسِ الْبَلَدِ  
 ٥٥٥

رُؤسِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا أُرِيدُ بِقَطْعِ رُؤسِ الْقَتْلَى وَأَنْ يَجْعَلَ مِنْهَا قَبْضَةً إِقَامَةً  
 تَحْرِيمَتِهِ عَلَى جَارِي عَادَتِهِ فَفَعِلُوا مِنْهُ خَيْرَ مَا أَرَادَ وَإِنَّهُ قَدْ أَطْلَقَكُمْ  
 فَأَمْضُوا حَيْثُ شِئْتُمْ \* وَرَكِبَ تَمْرَلَنْكُ مِنْ سَاعَتِهِ وَتَوَجَّهَ لِحُدُودِ مَشَقَ  
 فَمَدَّ نَالِي الْقَلْعَةِ وَرَأَيْنَا الْمَصْلِحَةَ فِي الْإِقَامَةِ بِهَا وَاحْتَدَى الْأَمِيرُ مُوسَى  
 لِحَسَنِ اللَّهِ إِلَيْهِ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْنَا وَقَبُولِ شَفَاعَتِنَا وَتَقَلُّبِ أَحْوَالِنَا مَعَ  
 إِقَامَتِهِ بِحَلَبَ وَقَلْعَتَيْهَا وَفَجَّيْنَا الْأَنْبَارَ أَنَّ سُلْطَانَ الْمُسْلِمِينَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ  
 قَرَجَ قَدْ نَزَلَ إِلَى دِمَشَقَ وَإِنَّهُ كَسَرَ تَمْرَلَنْكَ وَمَرَّةً تَجَى بِالْعَكْسِ إِلَى أَنْ  
 انْجَلَّتِ الْقَضِيَّةُ عَنْ تَوَجُّهِ السُّلْطَانِ إِلَى مِصْرَ بَعْدَ أَنْ قَاتَلَ مَعَ تَمْرَلَنْكَ  
 قِتَالًا عَظِيمًا أَشْرَفَ تَمْرَلَنْكُ مِنْهُ عَلَى الْكُسْرِ وَالْهَزِيمَةِ وَإِنَّمَا حَصَلَ مِنْ بَعْضِ  
 أُمْرَانِهِ عِيَانُهُ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَوَحُّجِهِ آخِذًا بِالْخَزْمِ وَدَعَلَ تَمْرَلَنْكَ إِلَى  
 دِمَشَقَ وَنَهَبَهَا وَأَحْرَقَهَا وَفَعَلَ فِيهَا فَوْقَ مَا فَعَلَ بِحَلَبَ وَلَمْ يَدَعْ يَدَ حُلٍّ طَرَابُلُسَ  
 بَلْ أَحْضَرَهُ مِنْهَا مَالًا وَلَا جَارَ وَزِ فِلَسْطِينَ وَعَادَ نَحْوَ حَلَبَ رَاجِعًا طَالِبًا  
 بِلَادَهُ \* وَلَمَّا كَانَ سَابِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَصَلَ تَمْرَلَنْكُ  
 هَاهُنَا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْجَبُولِ شَرْقِي حَلَبَ وَلَمْ يَدَعْ خَلْفَهَا بَلْ أَمْرًا مُعْجَبِينَ  
 بِهَا مِنْ جِهَتِهِ بِتَخَرُّبِهَا وَإِحْرَاقِ الْمَدِينَةِ فَفَعَلُوا وَطَلَبَنِي الْأَمِيرُ

هَذَا الدِّينِ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَانِهِ وَقَالَ إِنَّ الْأَمِيرَ رَسَمَ بِإِطْلَاقِكَ وَإِطْلَاقِ  
 مَنْ مَعَكَ فَاطْلُبْ مَنْ شِئْتَ وَكَثِّرْ لَارُوحَ مَعَكُمْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ وَأَقِيمْ  
 هُنْدُكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ عَسْكَرِنَا أَحَدٌ وَكَانَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ  
 لَا يُفَارِقُنِي فَطَلَبْنَا بَاقِيَ الْقَضَاةِ وَاجْتَمَعَ مَعَنَا نَحْوُ مِنَ الْفِي مُسْلِمٍ وَتَوَحَّيْنَا  
 إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ صُحْبَةَ الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَأَقَمْنَا نَظْرًا إِلَى النَّارِ وَهِيَ تُسْرَمُ  
 فِي أَرْجَائِهَا وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ فَزَلْنَا إِلَيْهَا فَلَمْ نَرِ بِهَا أَحَدًا  
 فَاسْتَوْحَشْنَا وَمَا قَدَرْنَا عَلَى الْإِقَامَةِ بِهَا مِنَ النَّتَنِ وَالْوَحْشَةِ  
 وَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى السُّلُوكِ فِي الطَّرِيقَاتِ مِنْ ذَلِكَ

### \* شعر \*

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا \* أَيْسُ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ \*  
 وَكَانَتْ نَوَابُ بِلَادِ الشَّامِ مَعَهُ مَأْسُورِينَ وَانْقَلَبُوا وَلَا بَأُولِ وَمَاتَ  
 مُؤَدُّونَ بِالْبَطْنِ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ يَلْبَغُوا اسْتَقَرَّتْ فِي نِيَابَةٍ دِمَشْقَ تَهْ كَرَى دَرْدَى  
 وَاللَّهِ أَعْلَمُ \* هَذَا مَا نَقَلْتُهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الشَّحْنَةِ

### كَمَا وَجَدْتُهُ \*

: ذَكَرَ وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ الذِّي أَقْلَقَ وَوَصَلَ اسْتَنْبُوغًا لِلدَّرَادَارِ



وعبد القصار الى خلق \*

فَرَدَّ مِنْ حَلَبَ اسْتَنْبُوغًا لِدَاوَادَ \* وَالْفَتْحُ الْمَاهِرُ الْمَدْعُوعُ بَعْدَ  
الْقَصَارِ \* وَقَالَ مَعَاشَرُ الْمُسْلِمِينَ \* الْفِرَارُ مَا لَا يُطَاقُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ \*  
مَنْ يَقْتَدِرْ عَلَى هَذَا \* فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ طَرِيقَ النِّجَا \* وَمَنْ أَطَاقَ أَنْ يُشْمِرَ  
فِي يَلِّهِ فَلَا يَبِيتَنَّ فِي دِمَشْقَ لَيْلَهُ \* وَلَا يُغَالِطَ نَفْسَهُ بِالْمَدَاهِنَةِ \* فَلَيْسَ  
الْخَبْرُ كَالْمُعَانِينَةِ \* فَتَفَرَّقَتْ إِلَّا رَأَى \* وَاخْتَلَفَتْ الْأَهْوَاءُ \* وَمَا جِ  
أَمْرُ النَّاسِ مَوْجًا \* وَتَفَرَّقُوا كَمَا هُوَ دَابُّهُمْ فَوْجًا فَوْجًا \* فَبَعْضُ النَّاسِ  
انْتَصَحَ \* وَجَهَّزَ امْرَأَتَهُ وَانْتَزَحَ \* وَبَعْضُهُمْ كَا بَرَّ وَاصَرَّ \* وَكَثُرَ انْيَابُهُ  
لِاسْتَنْبُوغِ عِبْدِ الْقَصَارِ وَامْرَأَتِهِ \* وَارَادُوا رَجْمَ هَذِهِ النَّاصِحِينَ \*  
وَأَنْ يَسْقُرَهُمَا كَأْسَ حَيْنٍ \* وَقَالُوا الْمَاءُ رَدُّ نَمَّا بَدَلِكَ تَبْدِيدُ النَّاسِ  
وَتَشْرِيدُ مُمْ \* وَاجْلَاءُ مُمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَتَجَرِيدُ مُمْ \* وَتَفْرِيقُ كَلِمَتِهِمْ \*  
وَتَمْزِيقُ جِلْدَتِهِمْ \* وَالْأَفَالَا مِنْ حَاصِلٍ \* وَالسُّلْطَانُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَاصِلٍ \*  
وَالنُّرَابُ فِي حَلَبَ كَانُوا شَرْدِمَةً قَلِيلَةً \* وَلَمْ يَتِمَّ لَهُمْ مَعَهُ الْفِكْرُ وَالْحِيلَةُ \*  
مَعَ أَنَّهُ حَصَلَ مِنْ بَعْضِهِمْ مُخَاصَرَةٌ \* وَلَمْ يَوْجَدْ مِنَ الْبَاقِينَ مَنْ صَحَّحَهُ  
وَمُطَافَرَةٌ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَأْسٌ \* فَلَا تَأْخُذْ إِلَى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ بِالْقِيَاسِ \*

وَأَمَّا عَسَا كَرِمْصَرَفَانِهِمْ كَامِلُوا الْعِدَّةَ \* وَسَابِغُوا الْعِدَّةَ \* وَفِيهِمْ لِمُسْلِمِينَ فَرَجٌ  
 بَعْدَ الشِّكِّ \* فَقَالَ لَتَنْ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي مِنْ شَرِّهِ سَلَمْنَا \* وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا  
 هَلَمْنَا \* وَكُلُّ مَنْ أَفْصَحَ عَمَّا آدَى إِلَيْهِ اجْتِمَاعُ دُهُ وَابَانَ \* وَوَاللَّهِ إِنَّهُ  
 فِي نَصِيحَتِهِ الْمُسْلِمِينَ النَّذِيرُ الْعَرَفَانِ \* وَقَدْ نَصَحْنَاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُفْلِحِينَ \*  
 وَلَكِنْ لَا تَحْمُونَ النَّاصِحِينَ \* وَاسْتَمْرَأَ النَّاسُ فِي التَّرْدِيدِ وَالتَّشَاغِبِ \*  
 وَالتَّفَرُّقِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّشَاغِبِ \* فَبَعْضُهُمْ تَوَجَّهَ تَحْوَالًا مَكِينِ الْقُدْسِيَّةِ \*  
 وَتَوَجَّهَ بَعْضٌ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ \* وَبَعْضٌ تَشَبَّثَ بِأَذْيَالِ الْكُرُوفِ  
 الْعَاصِيَةِ \* وَتَصَنَّأَ آخَرُونَ بِالْأَمَاكِينِ الْغَامِضَةِ الْقَاصِيَةِ \*

فذكر خروج السلطان الملك الناصر من القاهرة بجنود

### الاسلام والعساكر

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ \* خَرَجَ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ \* وَتَوَجَّهَ بِالْعَسَاكِرِ وَالْأَسْتَعْدَادِ  
 الْعَامِ \* إِلَى جِهَةِ بِلَادِ الشَّامِ \* فَلَمَّا بَلَغَ النَّاسُ ذَلِكَ سَكَنَ جَاشُهُمْ \*  
 وَزَالَ اسْتِجَاشُهُمْ \* وَرُدَّ غَالِبٌ مَنْ كَانَ بَرِجَ مِنْهُمْ \* وَانْفَرَجَ الْكَرْبُ  
 وَالضِّيقُ عَنْهُمْ \* وَأَمَّا أُولُو الْعَزْمِ \* وَذُوو الرَّاْيِ السَّيِّدِ وَالْحَزْمِ \*  
 فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُومِ السُّلْطَانِ \* بَلْ طَلَبُوا النَّفْسَ الْآمَانَ \* وَانْتَظَرُوا

ما يتولد من حادثات الزمان \* وكان أنا مل الدهر الدائر \* كتبته

لهم على مرآة الخاطر ما انشك الشاعر \* شعر \*

\* ألا إنما الأيام أبناء واحد \* وهدي اللبايى كلها أخوات \*

\* فلا تطلبن من عند يوم وليلة \* خلاف الذى مرت به السنوات \*

وقلت \* شعر \*

إن اختفى ما فى الزمان الأتى \* فقس على الماضى من الأوقات

\* فصل \*

نحوه على بعض النسخ

ولما تجز تهوراً مرحلب \* ضبطاً ثقالها وما أخذ منها من مال وسلب \*

ووضعه فى القلعة \* وكل به بعض أمرائه من ذوى الشجاعة والمنعة \*

وهو الأمير موسى بن حاجى طغاي \* وكان ذا عزم شديد ورأى \*

وتوجه بذلك البحر الطام \* غرة شهر ربيع الآخر إلى جهة الشام \*

فوصل إلى حماه \* ونهب ما حوت يده \* ولم يحتفل بأمر نهب وأسير \*

ولا بأسراج فى مسير \* بل سار رويداً \* وهو يكيد كيداً وهم يكيدون كيداً \*

\* حكاية \*

رأيت حين توجهت إلى بلاد الروم فى أوائل شهر ربيع الأول سنة

فَسَمِعَ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَةً عِنْدَ وَصُولِنَا إِلَى حُمَاهُ بِالْجَامِعِ النُّورِيِّ بِهَا  
 مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ عَلَى حَائِطِهِ الْقِبْلِيِّ لِقَشَا عَلَى رُحَاهُ بِالْفَارِسِيِّ  
 مَا تَرَحَّمَتْهُ \* وَسَبَبَ نَصْرِي \* هَذَا التَّمْطِيرِ \* هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَسَّرَنَا  
 فَفُتِحَ الْبِلَادُ \* حَتَّى انْتَهَى اسْتِغْلَاؤُنَا الْمَمَالِكَ إِلَى الْعِرَاقِ وَبَغْدَادَ \*  
 فَجَاءَ وَرَنَا سُلْطَانُ مِصْرَ ثُمَّ رَاهِلْدَاهُ وَبَعَثْنَا إِلَيْهِ قُصَادَ نَابِ أَنْوَاعِ الْحَبِّ  
 وَالْهَدَايَا فَقَتَلَ قُصَادَنَا مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ لِدَلِّكَ وَكَانَ قُصْدُ نَابِ دَلِّكَ  
 أَنْ تَنْعَقِدَ الْمَوَدَّةُ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ \* وَتَأْكُدَ الصَّدَاقَةَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ \*  
 ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بُمَكَّةَ قَبَضَ بَعْضُ التَّرَاكِمَةِ عَلَى أَنْاسٍ مِنْ جِهَتِنَا وَأَرْسَلَهُمْ  
 إِلَى سُلْطَانِ مِصْرَ بِرُقُونٍ فَسَجَنَهُمْ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَلَزِمَ مِنْ هَذَا أَنْ تَوَجَّهْنَا  
 لَا سِتِغْلَاوٍ مُتَعَلِّقِينَ مِنْ أَيْدِي مُخَالِفِينَ وَاتَّفَقَ لَذَلِكَ نَزُولُنَا بِحُمَاهُ  
 فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّازٍ بِجَمْعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِيَةٍ

### \* فَصْل \*

ثُمَّ وَصَلَ إِلَى حِمَصَ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ بِهَا لِتَشْتِيتٍ وَتَبَدَّدَ \* وَوَهَبَهَا لِسَيِّدِي

عَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ \*

قُلْتُ بِدِيهَا \* شَعْر \*

\* أَلَا تُجَاوِزُ سَوَى الْخَيْرَيْنِ حَيًّا وَكُنْ جَارَهُمَا فِي الثُّمُورِ \*  
 \* أَلَمْ تَرِ حِمَصَ وَمُكَا فَمَا نَجُوا مِنْ هَارٍ بَلَا يَا ثُمُورَ \*  
 \* لَا نَهْمُ جَاوِرُوا هَالِكًا \* وَمَنْ جَاوَرَ إِلَّا تَقِيًّا لَا يُمُورَ \*  
 وَخَرَجَ إِلَيْهِ شَخْصٌ مِنْ أَحَادِ النَّاسِ \* يُدْعَى عُمَرُ بْنُ الرَّوَاسِ \*  
 فَاسْتَجَلَبَ خَاطِرَهُ \* وَكَانَهُ قَدِمَ إِلَيْهِ تَقْدِيمَةً فَاجِرَهُ \* فَوَلَّاهُ أُمُورَ  
 الْبَلَدِ \* وَرَكْنَ إِلَيْهِ رَاهِمَهُ \* وَوَلَّى قِضَاءَ تِلْكَ الْبِلَادِ \* رَبِّيسًا يُسَمَّى  
 شَمْسَ الدِّينِ بْنِ الْحَدَّادِ \* وَنَادَى بِالْأَمَانِ \* لِلْعَاصِي وَالِدَانِ \*  
 وَثُبَا يُحَوِّبُهُمَا وَنَسَارًا \* وَفِي اسْتِفَادَةِ رِيحِ الْأَمْنِ لَمْ يَمَارُوا \* ثُمَّ إِنَّ نَائِبَ  
 الْقَامِ ضَعَفَ مَعَهُ وَمَاتَ عَلَى قُبَّةٍ يَلْبِغَا \* وَنَائِبٌ طَرَا بُلْسَ هَرَبَ مِنْهُ  
 وَلِلْخَلَّاصِ ابْتِغَى \* فَوَصَلَ إِلَى مَدِينَتِهِ \* وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا يَتِي \* فَاضْطَرَّمَ  
 غَضَبًا \* وَاسْتَشْاطَلَهَا \* وَاشْتَعَلَ قَيْظُ غَيْظِهِ \* وَقَتَلَ كُلَّ مَنْ وَكَلَهُ بِحِفْظِهِ \*  
 وَاسْعَرَ بِهِمْ سَقَرًا \* وَكَانُوا سِتَّةَ عَشَرَ \* وَأَمَّا تَمْرُدَاشُ فَإِنَّهُ دَارَاهُ وَمَارِي \*  
 وَهَرَبَ مِنْهُ فِي قَارَا \* وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الدِّينُ التَّوَنِبُغَا الْعُمَانِي نَائِبَ صَفَدٍ \*  
 وَزَيْنُ الدِّينِ نَائِبَ خَزَّةَ وَغَيْرُهُمَا مَعَهُ فِي صَفَدٍ \* ثُمَّ سَارَ وَمَا رَتَبَكَ \*  
 حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَعْلَبَكْ \* فَخَرَجَ أَمْلُهُارِدَ حَلُّوًا عَلَيْهِ \* وَثَرَا مَوَاطِلِيبِينَ

الصَّاحِبِينَ يَدِيهِ \* فَلَمْ يَلْتَقِ إِلَى هَذَا الْمَقَالِ \* وَأَرْسَلَ فِيهِمْ جَوَارِحَ  
 النَّهْبِ وَالِاسْتِصَالَ \* ثُمَّ أَرْسَلَ مُجَرِّبًا ذَلِكَ الْبَحْرَ الزَّخَارَ \* وَالسَّيْلَ  
 لِنَتَّيَارِ وَالطُّوفَانِ الثَّرَثَارِ \* حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى دِمَشْقَ مِنْ قُبَّةِ سَيَّارِ \*  
 وَوَصَلَتْ الْعَسَاكِرُ الْمَهْرِيَّةُ \* وَالْجُنُودُ الْإِسْلَامِيَّةُ \* وَقَدْ مَلَأُوا الْقَضَاءُ \*  
 وَأَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْهُمْ وَأَنْشَاءُ \* فَيَأْتِي سَهَابًا مَهَا لِحَبِّ قَلْبٍ مِنْ نَوَا  
 الْخِلَافِ فَالِقَهُ \* وَصَوَاهِي سَمَوَاتِي عِوَاصِ كُلِّ عُقُصٍ صَاحِقَهُ \*  
 وَأَسِنَّةُ رِمَاحِهِا لَرَّتْ سَمَاءَ الْأَرْوَاحِ عَنْ أَرْضِ الْأَشْجَاخِ فَاتَّقَهُ \*  
 وَقَدْ طَلَبُوا الْأَطْلَابَ \* وَهَرَبُوا الْأَحْزَابَ \* وَعَبَّوْا الْمُهَنَّةَ وَالْمَيْسِرَةَ \*

وَرَتَبُوا الْمَقْدَمَةَ وَالْمَوْجِزَةَ \* وَسَوَّوْا الْقَلْبَ وَالْجَنَاحَ \* وَمَلَأُوا الْبَطَاحَ \*  
 وَالْمِرَاحَ \* وَسَارُوا بِهَا لِمَقَانِبِ الْمَكْنِيَةِ \* وَأَلْكَتْهَا الْمَقْنِيَةُ \* وَالْكَوَاكِبَ \*  
 الْمَكْنِيَّةُ الْخِيَالُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَوْ زَيْنًا وَغَضَابًا وَفَقِيهًا قَفِيًّا صَارُوا مَقْنِيَةً فِي  
 الْمَكْنِيَّةِ \* وَالْمَرَاكِبَ الْمَوْكِنَةَ \* وَالْمَرَاتِبَ الْمُقَرَّبَةَ \* وَالْمَقَرَّبَاتِ \*  
 الْمُرْتَبَةَ \* وَالسَّلَاحِ الْمُهَنِّيَةِ \* وَالنَّجَاحِ الْإِلَهِيَّ عَلَى أَكْلِ اللَّحْمِ \*  
 الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ الْمُرْتَبَةُ

مُسْتَلْهَمَةً \* وَلِي كُلِّ كَتِيبَةٍ مِنَ الْأَسْوَدِ الضَّرَاعِمِ \* وَمِنْ النُّسُورِ  
 الْقَشَاعِمِ \* وَالْقَشَاعِمِ \* وَالْقَشَاعِمِ \*

الْأَلْفَبِيَّةُ أَجْزَادُ الْفَرْسِ  
 فِي عِدَّةٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ الْفَارِ  
 أَوْ أَتَى عِدَّةً فِي

\* قَلْتُ \* شَعْرٌ

\* وَرُبَّ ذِي نَجَبٍ كَالطُّودِ ذِي حَنْقٍ \* كَأَنَّهُ الْبَحْرُ فِي اثْنَاءُ غَابَاتٍ \*  
 \* بَعْرَانِ فِي كُلِّ مَوْجٍ مِنْهُمَا أَسَدٌ \* يُلَاعِبُ الْمَوْتَ فِي كَفِّهِ حَيَاتٍ \*  
 \* كُلُّ يَرَى الْعَيْنُ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ \* عِنْدَ النَّزَالِ وَإِنْ يَنْزِلُ فِشْطَفَاتٍ \*  
 \* إِنْ يَسْمُرُ تَلَقَّى السَّمَاءُ الْأَرْضَ دَائِرَةً \* أَوْ سَارَ تَعَقَّلَ أَرْضًا مِنْهُ غَبْرَاتُ \*  
 \* وَقَدْ تَنَكَّبُوا أَحْنَاءُ الْمَنَآيَا وَتَقَلَّدُوا سِيرَ الْخُتُوفِ وَاعْتَقَلُوا الذُّوَابِلَ  
 النُّوَاهِلَ \* وَنَبَتُوا حَيْثُ نَبَتُوا وَكَانَهُمْ خُلُقُوا مِنْ كَوَاهِلِ الصَّوَاهِلِ

\* قلت \* شعر \*

\* كَأَنَّ الْجَوَّ ثَوْبٌ لَا زُورَ دِي \* يَزْرِكُشُ نَسْجَهُ قَصَبُ الرِّمَاحِ \*  
 \* فَإِنْ عَقَلَ الْقَتْلُ عَلَيْهِ لَيْلًا \* أَرْنَكَ صِفَا حُهُ لَمَعَ الصَّبَاحِ \*  
 \* كَأَنَّ نَجْوَاهُ النُّشَابُ تَرْمِي \* شِبَاءَ طِينِ الْكِفَاجِ لَدَى النِّطَاجِ \*  
 \* وَلَا زَالَتِ أَفْوَاجُ هَذِهِ الْأَمْوَاجِ \* عَلَى هَذِهِ الْمِنْهَاجِ مُتَلَا طِمَهُ \* وَائْتَبَاجُ هَذَا  
 الْبَحْرِ الْعَجَاجِ \* تَحْتَ الْعَجَاجِ مُتَصَادِمُهُ \* وَكُلُّ يُنَادِي بِطَرِيقِ الْمَفْهَرِ \*  
 \* وَمَا مَنَا الْآلَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ \* فَوَصَلَتْ غِيلَانُ الْوَعْيِ \* إِلَى قُبَّةٍ يَلْبَغَا \*  
 \* يَوْمَ الْإِحْدِ الْعَاشِرِ \* مِنْ شَهْرِ ربيعِ الْآخِرِ \* عَامَ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِيَةِ  
 مِنَ الْهَجْرَةِ \* فَنَزَلَ كُلُّ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَمْنَةً وَيَسْرَهُ \* وَاسْتَقَرَّتِ الْعَسَاكِرُ

والأمراء الإسلاميه \* في البيوت والمساجن \* ونزلت الجنود  
التتاربه \* غربي دمشق من داريا والخولة وما يلي تلك الأماكن \*  
ودخل بعض أثقال السلطان إلى البلد \* ومحصنت القلعة والمدينة  
بالسلاح والعدد \* ثم أخذ كل من السجيشين حذره \* ونجز للمقاتلة  
والمقاتلة أمره \* وحفر الخنادق \* وسد كل طي البحر اقراء المضائق \*  
وشرعوا في المهارشة والمناوشة \* والمهارشة والمعانشة \* ثم أمر السلطان  
العساكر بالبروز من المدينة إلى الظاهر \* وجعل يخرج من المدينة  
رؤساء أعيانها \* وتنازلي المقاتلة إلى سلطانها \* والأطفال الصغار  
والرجال \* تجارون إلى السجبال \* وينادون بحرقه \* كل ليلة في الأرقه \*  
يا الله يارحمين \* أنصر مولانا السلطان \* والتأمن في اضطراب  
بوحركات \* يستنز لون النصر والبركاوت \* ويستغيثون الليل والنهار \*  
بما مجاهد ون الأسوار \* واستشهد من رؤساء البلد في تلك الأيام \*  
قاضى القضاة برهان الدين الشاذلي المالكى الحاكم بالشام \* وشلت  
يد قاضى القضاة شرف الدين عيسى المالكى بضربة حسام \* وجعلوا  
يأذون من الظفرون به من العد وبيقتلونه \* وبما غموا منهم من ناطقي





لِيَايَهُمْ كَيْشَرْتِهِ \* وَبَاطِنُهُ حَدِيدٌ كَعَلْبِيَّةٍ فِي تُسُوتِهِ \* وَقَدْ امْطَرَا الشُّجُولُ \*  
 مِنْ نَجَابَتِ الْمُفْجُولِ \* فَكَانَ يَدُّ وَرَتِكَ الْجَمْرُوعِ \* مَعَ الرِّمَاحِ الْمُتَنَهِّجَةِ  
 الْأَسِنَّةِ عُرُوسٍ تَجَلَّى نَعْتِ الشُّعُوعِ \* وَتَرَجَّهُوا إِلَى حَوْمَةِ  
 النُّوعِ \* وَتَلَا قَوَانِي وَادٍ حَلَفَ تَبَةً يَلْبَعَا \*

وَمَا يَجُوزُ عَلَى وَالِىِّ وَالْحَقَّالِ  
 وَبِهِ مَطْلُ أَوَّلِ شَرْعٍ تَرْجِيهِ

## \* فصل \*

وَلَمَّا رَأَتْ مِنْهُ الْأُسُودُ تِلْكَ الدِّبَابَ وَالْكَلابَ \* كَانُوا كَالْمُرْمِيْنِ وَقَدْ رَأَوْا  
 الْأَحْزَابَ \* فَبَانَ مِنْهُمْ صَمِيمُ الضَّرْبِ وَعَلِيلُهُ \* وَقَالُوا هَذَا أَمَا وَعَدَ لَنَا  
 اللَّهُ وَرُمُولُهُ \* فَأَحَاطَ أَوَّلُكَ بِهِ لَوْلَا لِكْنَةُ الْعَلْبَةِ \* وَأَدَارُ الْقُرْصِهِمْ  
 عَلَى مِنْكَ الْبُحُورِ الدَّائِرَةِ الْمُجْتَلِمَةِ \* وَجَبْنَ صَارُوا إِلَى حَبَاءِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ  
 كَالْعُرُوشِ \* اشْتَغَلُوا بِالضَّرْبِ وَتَقَطَّعَ الدَّائِرَةُ بِالْمَحْرَبِ الْعُضُوشِ \*  
 فَأَوَّلُ مَا ضَمَرُوا لَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّحْفِ \* تَطَفُّؤُ الرِّأْسِ وَخَبَلُ الْعَقْلِ وَقَطْعُ  
 الْخُصْفِ \* فَصَلُّوا بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ عَقْلَهُمْ \* وَتَلَمَّعُوا بِالرَّشْقِ الْمُدِيدِ  
 فَكَلَّمَهُمْ \* وَبَثُّوا بِالْعَضْبِ الْبَصِيصِ وَأَفْرَمَهُمْ \* وَشَنَرُوا بِالسَّيْهِمِ السَّرِيحِ  
 كَامِلِهِمْ \* فَحَلَّوْهُمْ وَقَصَّوْهُمْ \* وَخَرَّمُوهُمْ وَشَعَثُوهُمْ وَثَرَّمُوهُمْ \*  
 وَخَبَّوْهُمْ وَرَقَصُوهُمْ وَعَصَبُوهُمْ \* وَعَقَصُوهُمْ وَخَزَلُوهُمْ وَنَقَصُوهُمْ \*

فَرَدَّ رَاغِدٌ وَرُفُّهُ عَلَى الْأَعْمَازِ \* وَنَدَّ وَأَعْلَى حَقِيقَةِ الْفَلَاحِ مِنْهُمْ  
 الْمَجَازِ \* فَانْكَشَفُوا عَنْهُمْ وَهُمْ مَا بَيْنَ مَشْطُورٍ وَمَقْطُوعٍ وَمُخَذَّوْفٍ \*  
 وَمُجْزُورٍ وَمَنْهَوَكٍ وَمَوْتُوفٍ \* وَرَجَعَ اسْتَنْبِلَى الْمَخَارِيقَ إِلَيْهِ وَقَدْ اقْتَضَبَ  
 بِحَرْبِهِ الْمُنَادِ أَرْكَ حَسِيْقَهُمْ \* وَاجْتَثَ بَصْرُهُ الْمُنَقَّارِبَ الْمُتَمَاسِكَ ثِقَلَهُمْ  
 وَخَفِيفَهُمْ \* وَتَسْبِيْغُ سَوَابِغِهِمْ بِالْغَضَبِ مَرْمِلٍ \* وَبِالْمُكَيْنِ التَّامِ مَذِيلٍ \*  
 وَبَيَّتْ دَائِرَتَهُمُ الْمُتَنَفِّحَةَ آمِنٌ مِنَ الْكَلَلِ \* وَعَرَّضَهُ وَضْرَةً

انكشفوا عنهم  
 انكشفوا عنهم

سَالِمٌ مِنَ الزَّعَافِ وَالْعِلَلِ \*

ذَكَرَ مَا لَفَعْلَهُ سُلْطَانُ حُسَيْنِ بْنِ أَحْتِ تَهْمُورٍ مِنَ الْمَكْرِ وَالْمِصْرِ

فَمِنْ أَنْ سُلْطَانُ حُسَيْنٍ وَمَوْأَبْنِ أَحْتِ تَهْمُورٍ \* أَظْهَرَانَهُ خَالَفَ عَلَى خَالِهِ  
 وَجَاءَ إِلَى السُّلْطَانِ وَفِي بَاطِنِهِ أُمُورٌ \* وَكَانَ شَابًا ذَا شَجَاعَةٍ \* وَعِنْدَهُ  
 طَيْشٌ وَرَقَاعَةٌ \* وَأَظْهَرُوا بِقُدُّومِهِ الْفَرَّاحَ \* وَاسْتَشْعَرُوا النَّصْرَ وَالرَّجَّ \*

بمنهم  
 بمنهم

وَكَانَ فِي رَأْسِهِ جُمَّةٌ شَعْرُ فَازِ الرُّو \* وَخَلَعُوا عَلَيْهِ

وَلِي زِيَّتَهُمُ أَظْهَرُوا \*

\* فصل \*

بَقِيَ أَنَّ تَهْمُورًا سَاعَ أَنَّهُ خَارٍ وَتَنَعَّعَ \* فَرَحَلَ قَلِيلًا وَرَجَعَ الْقَهْمُورُ

وَتَكْعَك \* كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا كَانَتْ \* وَحَابِلُ مَصَائِدِك \* وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّهُ  
 بَلَغَهُ أَنَّ الْخِلَافَ وَقَعَ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ الْمَضْرِبَةِ وَأَنَّهُمْ سَيَفْرُونَ \* فِيَقُولُونَ  
 إِذَا ذَاكَ فَاظْهَرَ الْخَوْنُ \* وَشَيْعَ أَنَّهُ رَاحِلُ أَهْلِ الشَّوْهِدِ \* وَعَنِ الْفِرَارِ  
 يَشْبِطُهُمْ \* فَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى الْفِرَارِ \* لَمْ يَبْنِ لَهُمْ ثِمَاتٌ وَلَا قَرَارُ \*

تجوز على الأمر في قوله  
 وفاقا على قوله

ذكر مانجم من النفاق بين العساكر الإسلامية وعدم الاتفاق

وَمَا كَانَ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ \* وَكَافِلُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ \* الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَشْأَمُ  
 وَتَحْتَ يَدِ الْأَكْبَرِ وَالْأَصَاغِرِ \* وَالْجُنْدُ وَإِنْ كَانَ مَدَدُهُ كَثِيرًا \* وَالْجَيْشُ  
 وَإِنْ تَرَأَى عَدَدُهُ غَزِيرًا \* لَكِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِيرًا \* وَلَمْ يَكُنْ نَسِيمًا  
 مِنْهُمْ سِوَى الرَّأْسِ صَغِيرًا \* فَتَشَتَّتَ آرَاؤُهُمْ \* وَتَصَارَمَتِ أَهْوَاؤُهُمْ \*  
 وَانْتَقَلَتِ أَشْعَارُ شَعَارِهِمْ مِنَ الدَّائِرَةِ الْمُتَوَلِّفَةِ \* إِلَى الدَّائِرَةِ الْمُخْتَلِفَةِ \*  
 وَنَقَلَ كُلُّ مِنْهُمْ عَنْ وَزَنِ بَيْتِهِ إِلَى أَعَارِضٍ وَاحِدَةٍ عَرِضٍ صَاحِبِهِ  
 بِالْتِقَارِضِ \* وَظَهَرَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ \* فِي اخْتِلَافِ  
 الْأَلْسِنَةِ وَالْأَلْوَانِ \* وَصَارُوا فِي رِعَايَةِ الرَّعِيَّةِ كَالدَّبِّ وَالضَّبْعِ \*  
 وَاسْتَلْطَوْا عَلَى مَرْمِيٍّ مَزِيلِهَا النَّمِرُ الْغَضُوبُ وَالسَّبْعُ \* وَكَيْفَ فِي سَنَدِ هَذَا  
 الْحَدِيثِ الْأَصَاغِرُ بِالْأَكْبَرِ \* وَالْأَسَاقِلُ بِالْأَعَانِ

والأرائيل بالآواجر \* وصاروا كسلفا له الشاعر

\* شعر \*

\* تفرقت غمى يومافلت لها \* يارب سلط عليها الدب والضبع \*  
وتوجه منهم رؤس الى القاهره \* تارك كل منهم قوته وناجره \* وصلوا  
عمورى نعيه عنهم معرفة السماسه \* والد ربه فى سلوك طرائق الرياسه \*

\* فصل \*

سيرة  
الملك  
الملك

ولما علم الغابرون \* ما فعله السابرون \* لم يسعهم شهر تشهير الذيل \*  
واتباعهم تحت جناح الليل \* ومن خلف من قوم \* او احدثه سنه  
اونوم \* وقع فى الشره \* ومضى الى اسفل الدره \* وكان الناس  
الى الليل والنهار \* ملازمين الاقامة على الاسوار \* وكل قد فرج  
وابتهج \* وتيقن انه حصل له من سلطانه فرج \* ففي بعض الليالي \*  
صعد الناس الى مكان عالى \* واذا بما حين مخيم السلطان \* قد ملئت  
من النيران \* ولم يعرف احد ما الخبر \* غير ان الدنيا ملئت بالخير  
والشر \* واصبحوا وقد خلعت الديار \* ولم يبق فى قبة بلبلنا فى نار \*  
فخشعت اصواتهم وسكنت حركاتهم \* فجعلوا يتهافون فيما بينهم

الملك  
والملك

يُتَجَانَفُونَ \* وَمَا جُ الشُّرُاطُطَرْب \* وَقَالَ النَّاسُ السُّلْطَانُ مُرَبِّ \*  
 لَهَا نَقَصٌ فَهَرُ النَّاسِ \* وَأَيُّنُوا حُلُولَ الْبَاسِ \* وَتَفَاقَسَتِ الْهُجُومُ \*  
 وَتَعَاظَمَتِ الْعُجُومُ \* وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ \* وَسُمِلَ الْخَلَاءُ بَيْنَ نَرَامِ  
 الْعَذَابِ \* وَصَاتَتِ الْبَحِيلُ كَالصُّدُورِ \* وَغَبَطَتِ الْأَوْدُنُ

\* فصل \*

لَمَّا كَانَ يَوْمُ رَحْمَةِ رَبِّهِ \* وَرَجُلٌ مِنْ مَكَانِهِ وَنَزَلَ الْقُبَّةُ \*  
 وَنَامَ مُشْرِجًا عَلَى قَفَاهُ \* وَنَادَى بِمَعْنَى مَا قَبْلُ \*  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ نَلْنَا مَا نُوْمِلُهُ \* وَالضُّدَادُ بَرَّوَالْمَأْمُولُ قَدْ حَضَرَ \*  
 وَحَفَرَ الْخَبَاءُ دَقَى حَوْلَهُ \* وَبَثَّ فِي الْأَطْرَافِ رَجُلَهُ وَخَيْلَهُ \* وَارْسَ  
 الطَّلَبِ \* وَرَأَى مِنْ هَرَبٍ \* وَصَارَ كَلِمَاتِي بَاحِدٍ مِنْ أَجْنَادِ الرِّجَالِ \*  
 أَمْرًا بِالْعَاقِبَةِ بَيْنَ يَدَيِ تِلْكَ الْأَقْيَالِ \* فَفَعَلَ مَعَهُ الْأَقْيَالُ فِي تِلْكَ  
 الْفَلَاةِ \* مَا تَفَعَّلُهُ الْمَرَاثِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَانِعِ الزُّكُوهِ

\* فصل \*

وَمَا السُّلْطَانُ فَلَهُ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ أَحَدٍ عَمِيمٍ \* لِأَنَّهُ نَشَرَ نَشُورَ الْغَيْمِ \*  
 وَأَنَابَ السَّيَّابَ الْأَيْمِ \* وَتَوَجَّهَ عَلَى وَادِي الْتَيْمِ \* وَانْتَشَرَتْ شَيْاطِينُ

بِقَالَ وَنَادَى قَدْ رَأَيْتُكُمْ  
 وَالْأَعْيُنُ تَجْزِي الْأَقْيَالُ  
 وَالْأَقْيَالُ تَجْزِي الْأَعْيُنُ

يَهْمُورِي الْأَرْضِ \* وَمَلَأَتِ الطُّولَ وَالْعَرْضَ \* وَوَصَلَتْ طَرَأَتُهُمْ

إِلَى أَطْرَافِ الْبِلَادِ وَصَوَّاحِبِهَا \* وَهَامَتِ الْقُرُوبُ وَتَوَاحِبِهَا \* وَجَعَلُوا

مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسُلُونَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا \* <sup>بَابُ</sup>

وَتَقَدَّ مَوَالِي الْمَدِينَةِ \* وَكَانَتْ كَأَنَّ كِرْبَالَ أُمِّهِ حَصِينَةً \* وَبِأَنْوَاعِ

الْأَمْتِ عِدَادِ مَكِينَةٍ \* مَسْدُ وَلَةِ الْحِجَابِ \* مَغْلَقَةُ الْأَبْرَابِ \* فَتَمْنَعُ أَهْلَهَا

عَلَيْهِمْ \* وَلَمْ يَمْلِكُوا إِلَيْهِمْ \* رَجَاءً أَنْ يَشْمُوَ مِنَ النَّجَّةِ الْأَرْجِ \*

أَوْ يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ الشِّدَّةِ بِالْفَرَجِ \* فَاسْتَمَرُّوا إِلَى ذَلِكَ نَحْوًا مِنْ يَوْمَيْنِ \*

فَهُمْ اسْتَيْقَنُوا مِنْ رُجَائِهِمُ الْخَيْبَةَ وَمِنْ ظَنِّهِمُ الْيَقِينَ \* فَكَانَ قُدُومُ السُّلْطَانِ <sup>الْعَلِيَّ</sup>

وَذَهَابُهُ بِالْعَسَاكِرِ \* كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ \*

\* كَأَنِّي رَقْتُ قَوْمًا عَاطِشًا غَمَامَةً \* فَلَمَّا رَأَوْهَا اقْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ \*

فَكَرَّ عُرُوجُ الْأَعْيَانِ بَعْدَ ذَهَابِ السُّلْطَانِ وَطَلَبَهُمْ مِنْ تَهْمُورِ الْأَمَانِ

وَلَمَّا عَانَتْهُمْ الظُّنُونُ \* وَعَلِمُوا أَنَّهُ حُلٌّ بِهِمْ رَيْبُ الْمَتُونِ \* أَجْمَعَ

مِنَ الْمَدِينَةِ الْكُبَرَاءِ \* وَالْمَوْجُودُ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالرُّؤَسَاءِ \* وَهُمْ قَاضِي الْقَضَاةِ

يُحْيِي الدِّينَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِزِّ الْكَفَنِيِّ وَوَلَّتْ قَاضِي الْقَضَاةِ شِهَابُ الدِّينِ

وَقَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُفْلِحٍ الْكَنْجَلِيُّ وَقَاضِي الْقَضَاةِ

فَمِنْ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْكَنْبَلِيُّ النَّابِلِيُّ وَالْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 أَبِي الطَّيِّبِ كَاتِبُ السِّرِّ وَالْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الْوَزِيرُ  
 وَكَانَ مُنْصَبُ الْوِزَارَةِ إِذْ ذَٰلِكَ لَهُ أَبْنَاءُ مَتَى الْجُمَّلَةُ وَالْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ  
 الْحِجَابِيُّ الشَّافِعِيُّ وَالْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقُرْشَةِ الْخَنْفِيُّ  
 قَائِدُ الْحُكْمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَأَمَّا الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ وَهُوَ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ  
 أَبِي الْبَقَاءِ فَاتَّهَمُ بِمُؤَامَلَةِ السُّلْطَانِ وَتَأْيِيدِ الْقَضَايَا الْمَالِيَّةِ وَهُوَ بِرَمَانُ  
 الدِّينِ الشَّاذِلِيُّ فَاتَّهَمَ اسْتِشْهَادَ كَاذِبٍ فَخَرَجَ هُوَ لَا لِأَعْيَانٍ \*  
 وَطَلَبُوا مِنْهُ الْأَمَانَ \* بَعْدَ مَا وَقَعَ الْمُشَاوَرَةُ مِنْهُمْ وَالْإِتِّفَاقُ \* وَنُظِمَتْ  
 قَوْلُهُمْ فِي مِلِكِ الْوَفَاقِ \*

### \* فصل \*

وَلَمَّا قَتَلَ السُّلْطَانُ بِغُلَّكَ مَسَاجِدَ الْمُشْكُونِ \* وَقَعَ لِي بِحَرِّ الْعَسَاكِرِ التَّهْمُورِيَّةِ  
 قَاضِي الْقَضَايَا وَلِيُّ الدِّينِ بَيْنُ خَلْدُونِ \* وَكَانَ مِنْ أَعْلَامِ الْأَعْيَانِ \*  
 وَمِنْ قَدِيمٍ مَعَ السُّلْطَانِ \* فَلَمَّا قَتَلَ السُّلْطَانُ وَأَنْفَرَهُ \* كَانَهُ كَانَ هَافِلًا  
 فَوَقَعَ فِي الشَّرَكِ \* وَكَانَ نَازِلًا فِي الْمَدْرَسَةِ الْعَاهِلِيَّةِ \* فَتَوَجَّهَ هُوَ لَا  
 الْأَعْيَانُ إِلَيْهِ فِي تَدْبِيرِهِ الْقَضِيَّةِ \* نَوَاقِي فِكْرِهِ فِكْرَهُمْ \* مَمْلُوكُهُ

وَالْأَعْيَانُ  
 وَالْأَعْيَانُ



فِي ذَلِكَ أَمْرُهُمْ \* وَمَا وَسَّعَهُمْ \* إِلَّا أَصْحَابَهُ مَعَهُمْ \* وَكَانَ مَا لَكُمْ  
 الْمَذْهَبَ وَالْمَنْطَر \* اصْغَى الرَّوَايَةَ وَالْمَخْبَر \* فَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ بِعِيَانِهِ  
 خَفِيفَةٍ \* وَصِمَةٍ طَرِيفَةٍ \* وَبَرْنِ كَهْوَرِ قَبْقِ الْعَاشِيَةِ \* بِشِبْهِ  
 مَنْ ذَا مِسِّ اللَّيْلِ النَّاشِيَةِ \* فَقَدْ مَوَّاهَيْنَ يَدَيْهِمْ \* وَرَهْمَا بِأَقْوَالِهِ  
 وَأَفْعَالِهِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ \* وَحِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ \* وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ  
 وَاسْتَمَرُّوا رَاقِيَيْنَ \* وَجِلِينَ عَانِقَيْنَ \* حَتَّى سَمِعَ جُلُوسَهُمْ \* وَتُسْكِينِ  
 قُوسِهِمْ \* ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِمْ \* وَمُضَاجِحًا عَلَيْهِمْ \* وَجَعَلَ يَرْتَابُ أَحْوَالَهُمْ \*  
 وَيَسْمُرُ بِمَبَارِعِ عَقْلِهِ أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ \* وَلَمَّا رَأَى شَكْلَ ابْنِ عَمَلٍ وَنَ  
 فِي بَيْتِهِمْ مِثْلَنَا \* قَالَ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْ هَاهُنَا \* فَانْفَتَحَ لِلْمَقَالِ مَجَالُ \*  
 قَدَسًا لِلسَّانَةِ وَسَنَدًا لِكُرِّ مَا قَالُ \* ثُمَّ طَوَّرُوا بِسَاطَ الْكَلَامِ \* وَنَشَرُوا سِجَاطَ  
 الْحُكْمِ \* فَفَكَّرُوا تَدْلِيلًا مِنَ التَّحْقِيقِ السَّلَاقِ \* وَوَضَعُوا أَمَامَ كُلِّ مَا بِهِ يَلْهَقُ \*  
 وَبَعْضُ تَعَفُّفٍ مِنْ ذَلِكَ تَنَزُّهَا \* وَبَعْضُ تَشَاغُلٍ مِنَ الْأَكْلِ بِالْحَدِّ يَثُ  
 وَلَهَا \* وَبَعْضُ مَدِّ يَدٍ وَأَكْلِ \* وَمَا جِئْنِي بِمَصَافٍ الْإِتِّهَامِ وَلَا تَكُلْ \*  
 وَإِلَى الْأَكْلِ أُرْشَدُهُمْ \* وَنَادَاهُمْ وَانْشَدَهُمْ \*

بشبه

بشبه

بشبه

\* كُلُوا أَكْلًا مِنْ إِنْ عَاشَ أَخْبَرَكُمْ اللَّهُ \* وَإِنْ مَاتَ يَلْقَ اللَّهَ وَهُوَ بِطِينٍ \*  
 وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَكْلِينَ \* قَاضِي الْقَضَاةِ وَلِيُّ الدِّينِ \* وَكُلُّ ذَلِكَ وَتَهْجُورُ  
 يَوْمَ مَقْعِهِمْ \* وَعَيْنُهُ الْخَزْرَاءُ تَسْرِقُهُمْ \* وَكَانَ ابْنُ خُلْدُونٍ أَيْضًا  
 يَصِيبُ تَهْجُورَ الْحَدَقِ \* فَإِذَا انْظُرَ إِلَيْهِ أَطْرَقَ \* وَإِذَا أَوَى عَنْهُ  
 رَمَقَ \* ثُمَّ نَادَى رَقَالَ \* بَصُوتٍ عَالٍ \* يَا حَوْلَانَا الْأَمِيرَ \* الْمَحْدُودَةَ الْعَلِيَّ  
 الْكَبِيرَ \* لَقَدْ شَرَفَتْ بِحُضُورِي مُلُوكَ الْأَقَامِ \* وَأَحْيَيْتُ بِتَوَارِثِي  
 مَا عَامَتْ لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ \* وَرَأَيْتُ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ فَلَانًا وَفُلَانًا \*  
 وَحَضَرْتُ كِدَاوَكْدَ اسْلُطَانَا \* وَشَهِدْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا \*  
 وَمَعَالِطُ كُلِّ بَقْعَةٍ أَمِيرًا وَنَائِبَهَا \* وَلَكِنْ بِنَيْهِ الْمُنَّةُ إِذَا مَتَدَبَّحَ زَمَانِي \*  
 وَمَنْ اللَّهُ عَلَى بَأْسِ أَخْيَانِي \* حَقِّ رَأَيْتُ مَنْ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْحَقِيقَةِ \*  
 وَالْمُسْلِكُ شَرِيعَةَ السُّلْطَانَةِ عَلَى الطَّرِيقَةِ \* فَإِنْ كَانَ طَعَامُ الْمُلُوكِ يُؤْكَلُ  
 لَدَفْعِ التَّلَفِ \* فَطَعَامُ مُولَانَا الْأَمِيرِ يُؤْكَلُ لِدَلَالِكَ وَلِنَيْلِ الْفَخْرِ وَالشَّرَفِ \*  
 فَامْتَزِ تَهْجُورَهُمَا وَكَادَ يَرْقُصُ طَرَانَا \* وَاقْبَلْ بَوَاجِهُ الْخِطَابِ إِلَيْهِ \*  
 وَعَرِّ لِي ذَلِكَ دُونَ الْكَلِّ جَلَّتْ \* وَسَأَلَهُ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا \*  
 وَأَيَّامَ قَوْلِهَا وَأَيَّامَا \* فَتَمَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَا جَلَّ عَقْلُهُ وَعَلَيْهِ \*

أَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ  
 وَأَنَا لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ

وَجَلَبْ لَبْ وَسَلَبْ \* وَكَانَ نَمُورِي سَيِّرَ الْمُرُكِ وَالْأُمِّمِ \* وَأَبَا التَّارِيحِ

شَرْقًا وَغَرْبًا وَامَهُ \* وَصَدَّ كُرْلُهُ الْمَعَانِ \* بِدِيَعِ بَيَانِ \*

\* فصل \*

وَمِنْهُمَا يَوْمًا قَاعِدُونَ فِي حَضْرَةِ ذَلِكَ الْبَصِيرِ\* وَإِذَا بِالْقَاضِي صَدِرَ

الدِّينِ الْمُنَادَى فِي أَيْدِيهِمْ أَسِيرٌ \* وَكَانَ قَدْ تَبِعَ السُّلْطَانُ فِي الْهَرَبِ \*

فَاهِرَكَ فِي مِيسْلُونِ الطَّلَبِ \* فَتَقْبَضُوا عَلَيْهِ \* وَاحْضَرُوا يَدَيْهِ \*

وَإِذَا هُوَ بِعَمَامَةٍ كَالْمُرْجِ \* وَآرِدَائِهِ كَالْمُخْرَجِ \* فَتَخْطِي الرِّقَابُ \*

وَجَلَسَ مِنْ غَيْرِ ذَٰلِكَ نَهْجَ الْأَصْحَابِ \* فَاسْتَبْرَأَ يَوْمَ رُغْضَا \* وَمَلَأَ

الجلس لها والتفخ <sup>سورة</sup> وسجدة <sup>سورة</sup> فما <sup>سورة</sup> ادر <sup>سورة</sup> وشعر <sup>سورة</sup> ونحر <sup>سورة</sup> وشعر <sup>سورة</sup> حنقه <sup>سورة</sup>

وَزَعَرَ\* وَأَمْرًا يَفْعُ مِنَ الْمُتَعَدِّينَ بِالْتَّكْمِيلِ بِالْعَاقِبَى صَدْرَ الدِّينِ \*

فَسَمِعُوهُ سَجَّ الْكِلَابَ \* وَمَزُّوا مَا عَلَيْهِ مِنْ ثِيَابَ \* وَأَوْحَقُوهُ سَبَاً  
 اَوْسَقِي الْبَعْرَ حَمَلًا فِي

وَسَمَّا \* وَاشْمَعُوا رَعْلًا وَنَكَمًا \* ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِتَشْدِيدِ أَمْرِهِ \* وَتَجْدِيدِ

مَكْسَرٌ \* وَتَرَاوِفِ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ \* وَتَضَاعُفِ الْكُسْرَاتِ عَلَى رُغْمِ التَّضَرُّفَيْنِ

قُلُوبَهُ • فَأَخْرَجَ إِخْرَاجَ الظَّالِمِ • يَوْمَ يُنْفَخُ أَصْفَادُهُ •

من ہامیم \* ثم تراجع تمہواری ماکان لہ \* من ترتیب غوللہ ودوامہ \*

فَالْبَسْ كَلَامَ هَوَالٍ الْأَعْيَانِ حِلْعَةً \* وَأَقَامَهُ عِنْدَكَ فِي هِزْةٍ وَرِفْعَةٍ \*  
 ثُمَّ رَدَّهُمْ مِنْ شَرْحِ الصُّدُورِ \* فِي دَعَا وَسُرُورِ \* وَفِي حَاطِرِهِ  
 شُرُورِ \* وَأُمُورِ تُمُورِ \* فَسَارُوا \* وَقَدْ حَارُوا \*

### \* قُلْتُ \* شعر

\* كَالْهَدْيِ زِينَةُ الْمُهْدَى وَعَظْمُهُ \* وَعَنْ قَرِيبٍ لِيُضِيفَ الْمَوْتَ أَطْعَمَهُ \*  
 وَشَرَطَ لَهُمْ وَلَدَ وَيْهِمِ الْأَمَانِ \* عَلَى أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ أَمْوَالَ السُّلْطَانِ \*  
 وَمَالَهُ وَلِلْأَمْوَاءِ مِنْ أَثْقَالِ \* وَتَعْلِقَاتٍ وَأَمْوَالٍ وَدَوَابٍ وَمَوَاشٍ \* وَمَصَالِيكَ  
 وَحَوَاشٍ \* فَفَعَلُوا مَا بِهِ أَمْرٌ \* وَرَفَعُوا إِلَيْهِ مَا بَطْنٌ مِنْ ذَلِكَ  
 وَمَاطِطٌ \* فَأَمَّا الْقَلْعَةُ فَإِنَّهَا اسْتَعَدَّتْ لِلْحِصَارِ \* وَكَانَ نَائِبُهَا يُدْعَى  
 إِزْدَارَ \* فَحَصَّنَهَا \* وَبِالْأُفْبَةِ الْكَامِلَةِ مَكْنَهَا \* وَانْظَرِ مِنَ السُّلْطَانِ  
 لِمَجْدِكَ \* أَوْ مَا نِعَا رَبًّا نِيًّا يَفْرَجُ عَنْهُ الشِّكَّ \* فَلَمْ يَلْتَفِتْ نَهْمُورِي أَوَّلِ  
 الْأَمْرِ إِلَيْهَا \* وَلَا احْتَمَلَ بِهَا وَلَا عَرَجَ عَلَيْهَا \* بَلْ صَرَفَ هُمُ إِلَى تَحْصِيلِ  
 الْأَمْوَالِ \* وَتَوَسَّيَ الْأَحْمَالِ بِالْأَثْقَالِ \* فَلَمَّا حَصَلَ الثَّقَلُ \* وَالْمِ  
 هَذَا بَيْنَهُ انْتَقَلَ \* طَرَحَ عَلَى الْمَدِّ يَنْتِ أَمْوَالُ الْأَمَانِ \* وَاسْتَعَانَ عَلَى  
 اسْتِخْلَافِهَا بِهَوَالٍ الْأَعْيَانِ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ دَوَائِبَهُ وَكَتَبَتْهُ \* وَاهْلَ

بِالضَّبَطِ وَالْخُرُجِ مِنْ مُبَاشَرَةٍ وَحَسْبَتْهُ \* وَفُوضَ ذَلِكَ إِلَى كِفَايَةِ اللَّهِ دَاد \*  
 أَحَدِ أَرْكَانِ دَوْلَتِهِ وَمِنْ عَلَيْهِ الْأَحْمَادُ \* وَهُوَ أَوْسَيْفُ الدِّينِ الْمَارِ ذِكْرُهُ  
 فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ لِأَمْتِهِ \* وَأَقَامَ مَعَهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ عَيْدٍ وَمِنْ نَشَأَى حَجَرِ الْغَطَاطَةِ  
 وَرَضَعَ ثَدْيَ ظُلُمِهِ \* وَنَادَى بِالْأَمَانِ وَالْإِطْمِنَانِ \* وَأَنْ لَا يَبْغَى  
 إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ \* فَسَدَ بَعْضُ السَّجَفَتَيْنِ يَدُهُ إِلَى عَارِهِ \* بَعْدَ مَا سَجَّحُوا  
 هَذِهِ التَّنَادِءَ وَاشْتَهَارَهُ \* فَمَلَّغَ ذَلِكَ قَهْمُورَ \* فَأَمَرَ بِصَانِيهِمْ فِي مَكَانٍ  
 مَقْهُورٍ \* فَصَلُّوهُمْ فِي الْحَرِّ يَرْقِيهِمْ \* نَبْرَاهِي سَوَقِي الْبُزْ وَزَيْدِي \*  
 فَفَرَّحَ النَّاسُ بِهَذِهِ الْفِعْلَةِ \* وَأَمَلُوا خَيْرَهُ وَعَدَلَهُ \* وَفَتَحُوا مِنْ أَبْوَابِ  
 الْمَدِينَةِ الْبَابَ الصَّغِيرَ \* وَشَرَعُوا يَجْرُرُونَ أَمْرًا مَدِينَةً عَلَى الْبَقِيرِ  
 وَالْعَظِيمِ \* فَوَزَعُوا هَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى السَّحَارَاتِ \* وَتَنَادَى أَقْلُ  
 الْهَلِيمِ وَالْعُدَّانِ مِنَ الْغُرَيْبِ وَالْغُرَيْبِ بِاللُّثَارَاتِ \* وَجَعَلُوا دَارَ الدَّهَبِ  
 مَكَانَ الْمُسْتَخْلَصِ \* وَطَفِقُوا يُلْقُونَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الْمَقْنَصِ \* وَتَسَلَّطَ بَعْضُ  
 النَّاسِ عَلَى الْبَعْضِ \* وَاصْطَادَ أَرَانِيَةَ الْأَرْضِ بِكِلَابِ الْأَرْضِ \*  
 وَكَانَ فَصْلُ الْخَرِيفِ كَيْشِ مِصْرَ قَدْ قَطَلَ \* وَفَصْلُ الشَّتَاءِ بَزْمُ هَرِيرِهِ  
 كَيْشِ تَهْمُورِ بَنِيهِ أَنْهُ عَلَى الْعَالَمِ قَدْ نَزَلَ \* فَأَنْتَقَلَ إِلَى الْعَصْرِ الْآبَلَقِ \*

ثُمَّ إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ نَحْضًا وَامْرَأًا لِقَصْرٍ أَنْ يَهْدُمَ وَيُحْرَقَ \* وَدَخَلَ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ \* فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ \* وَصَلَّى الْجُمُعَةَ فِي جَامِعِ  
 بَنِي أُمَيَّةَ \* وَقَدَّمَ الْكَنْفِيَّةَ عَلَى الشَّافِعِيَّةِ \* وَخَطَبَ بِهِ قَاضِي الْقَضَاةِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِزِّ الْكَنْفِيُّ الْمَكُورُ \* وَجَرَفَ مَا يَطُولُ شَرْحُهُ  
 مِنْ أُمُورٍ وَشُرُورٍ \* وَوَقَعَ بَيْنَ عَبْدِ الْجَمَارِ بْنِ النُّعْمَانِ الْخُورَازْمِيِّ  
 الْمَعْتَزِيِّ \* وَبَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّامِ لَا سَمَاءَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقَى الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ  
 بْنِ مُفْلِحِ الْكَنْبَلِيِّ \* مُنَاطَرَاتٍ وَمُنَاقَشَاتٍ \* وَمُبَاحَثَاتٍ وَمُرَاجَعَاتٍ \*  
 وَهُوَ فِي ذَلِكَ كَثَرُ جَمَانِهِ \* فَخَاطَبَهُمْ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ \* فَمِنَا  
 وَقَائِعَ عَلَى وَمُعَاوِيَةَ \* وَمَا مَضَى بَيْنَهُمْ فِي تِلْكَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ \*  
 وَمِنْهَا مُورِيزِيدُ وَمَا يَزِيدُ \* وَقَتْلُهُ الْحُسَيْنَ السَّعِيدَ الشَّهِيدَ \* وَإِنَّ  
 فِي ذَلِكَ ظُلْمًا وَفِسْقًا بِلَا نَكْرٍ \* وَمَنْ اسْتَحْلَهُ فَهُوَ وَاقِعٌ فِي الْكُفْرِ \* وَلَا شَكَّ  
 أَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ الْكَرَامَ \* كَانَ بِمِثْلِ هَذِهِ أَمَلِ الشَّامِ \* فَإِنْ كَانُوا مُسْتَحْلِيهِ  
 فَهُمْ كُفَّارٌ \* وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحْلِيهِ فَهُمْ عَصَاةٌ وَبُغَاةٌ وَأَشْرَارٌ \* وَإِنَّ  
 الْكَاذِبَ مِنْ \* عَلَى مَذْهَبِ الْغَابِرِينَ \* فَحَصَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ أَنْوَاعُ  
 الْأَجَوِبَةِ \* فَمِنْهَا مَارِدَةٌ وَمِنْهَا مَا عَجَبَهُ \* إِلَى أَنْ أَجَابَ كَاتِبُ السِّيَرِ

وَأَجَادَ \* وَأَصَابَ فِيمَا قَالُوا قَادَ \* أَطَالَ اللَّهُ الْكَبِيرَ نَقَامَ مَوْلَانَا الْأَمِيرَ \*  
 أَمَّا أَنَا فَنَسِي مُتَصِلٌ بِعُمَرَ وَعُثْمَانَ \* وَأَنَّ جَدِّي الْإِلَهِ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ  
 ذَلِكَ الزَّمَانِ \* وَحَضَرَ تِلْكَ الْوَقَائِعَ \* وَخَاضَ هَاهُنِكَ الْمَعَامِعَ \* وَكَانَ  
 مِنْ رِجَالِ الْحَقِّ \* وَابْطَالَ الصِّدْقِ \* وَمِمَّا تَوَاتَرَتْ مِنْ فِعْلِهِ \* وَوَضَعِهِ  
 الشَّيْءُ فِي مَجْلِهِ \* أَنَّهُ تَوَصَّلَ إِلَى رَأْسِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ \* وَنَزَّمَهُ  
 حَتَّى جَاصَلَ لَهُ مِنْ ابْتِدَاءِ الْوَشْيِ \* ثُمَّ نَفَّطَهُ وَغَسَلَهُ \* وَعَظَّمَهُ وَقَبَّلَهُ  
 وَطَبَّخَهُ وَجَلَّلَهُ \* وَوَارَاهُ فِي تَرْبِهِ \* وَعَدَّ ذَلِكَ مِنْكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 مِنْ أَفْضَلِ قُرْبِهِ \* فَلَيْلَ لَكَ أَيُّهَا الْغَمَامُ الصَّيْبُ \* مَكْنُونُهُ بَابِي الطَّيِّبُ \*  
 وَطَى كُلَّ تَقْدِيرٍ \* أَيُّهَا الْأَمِيرُ \* فَبَيْنَمَا أُمَّهُ قَدْ خَلَّتْ \* وَرُغْمُومٌ غَيْرُهَا أَجَلَتْ \*  
 وَبِمَا جُرِعَتْ انْقَضَتْ \* وَبِمَا أَذْهَبَتْ مَرَّتْ أَوْحَلَتْ \* وَفَقِنْ أَرَا حَنَا لِي  
 إِذَا أَرَا حَنَا عَنْهَا \* وَدِمَاءُ طَهَّرَ اللَّهُ مَيِّرَفَنَا مِنْهَا \* وَأَمَّا السَّاعَةُ \*  
 فَاعْتَقَادُنَا عَقِيدَةً دَافِلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ \* فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ بِأَنَّهُ  
 الْعَجَبُ \* وَمَا جِئْتُمْ بَأَوْلَادِي الطَّيِّبِ إِلَّا لِهَذَا السَّبَبِ \* قَالَ نَعَمْ  
 وَشَهِدْتُ بِبَلِّ لَكَ الْقَاضِي وَالْمَدَائِي \* وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي  
 الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ الْعَمَرِيِّ الْعُمَانِي \* فَقَالَ

لَكَ الْمَعْدَرَةُ \* يَا طَلِبَ الْأَسْلَافِ \* لَوْلَا أَنِّي ظَاهِرُ الْعَذْرِ لَحَمَلْتُكَ عَلَى عَائِشَةَ  
وَالْإِكْتِنَافِ \* وَلَكِنْ سَتَرْتُ مَا أَفْعَلُهُ مَعَكَ وَمَعَ أَصْحَابِكَ مِنَ النِّكَرِ  
وَالْإِلْطَافِ \* ثُمَّ إِنَّهُ دَعَاهُمْ \* وَبِالتَّعْظِيمِ وَالْإِحْتِرَامِ شَيْعَهُمْ \* وَمِنْهَا أَنَّهُ  
سَأَلَهُمْ بِكُنْيَاهِ \* سُؤَالَ إِضْرَارٍ وَنِكَايَةٍ \* فَقَالَ مَا أَطَى الرَّتَبُ \* دَرَجَتُهُ  
الْعِلْمُ أَوْ دَرَجَةُ النَّسَبِ \* فَأَذْرَكُوا قَصْدَهُ وَفِيهِمْ أَوْ \* وَلَكِنْ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ  
وَجَمْعِهِ \* وَعَلِمَ كُلُّ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ أَبْعَثَ \* فَأَبْعَثَ رِبَا الْجَوَابِ الْغَايِ  
هَمْسُ الدِّينِ النَّابِلِ الْكَنْهِي \* وَقَالَ دَرَجَةُ الْعِلْمِ أَطَى مِنَ دَرَجَةِ  
النَّسَبِ \* وَمَرْتَبَتُهُمَا عِنْدَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ أَسْفَى الرَّتَبِ \* وَالْهَاجِ  
الْفَاضِلِ \* يُقَدِّمُ عَلَى الْهَيَّجَانِ الْجَاهِلِ \* وَالْمُقَرَّبِ الْمُنِيفِ \* أَوَّلِي  
لِلْإِمَامَةِ مِنَ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ \* وَالذَّلِيلُ فِي هَذَا أَجْلِي \* وَهُوَ جَمَاعُ  
الْمُحَاجَّةِ عَلَى قَدْرِ يَمِ أَيْ يَكْرِطُ عَلَى \* وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
أَعْلَمُهُمْ \* وَاتَّبَعَهُمْ قَدْ مَاتَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَقْدَمُهُمْ \* وَاتَّبَعَاتُ هَذِهِ الدَّلَالَةُ \*  
فَمِنْ قَوْلِ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ \* لَا تَتَّبِعْ أَهْلِي عَلَى ضَلَالَةٍ \* ثُمَّ أَخَذَ فِي لَزِجِ  
شَيْبَانِهِ مَعْجِزًا لِيَجْهَرُوا بِمَا يَصْدُرُ مِنْ جَوَابِهِ \* فَكُنْكَ أَرْارًا \* وَقَالَ لِنَفْسِهِ  
فَا أَنْتَ عَارٌ \* وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يُلْهِمُ مِنْ هَرَبِهَا \* فَسَوَاءٌ مَا بَيْنَ بَعْدِهَا

اعلم فذكر في القصة في هذه المدياني  
التي هي في القصة في هذه المدياني  
من قبل القصة في هذه المدياني



وَقَرَّبَهَا \* وَالْمَوْتَ عَلَى الشَّهَادَةِ \* مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ \* وَأَحْسَنِ أَحْوَالِهَا  
 إِنِّي أَعْتَقَدُ أَنَّهُ إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ \* كَلِمَةً حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ \* فَسَأَلَهُ  
 مَا يَفْعَلُ \* هَذَا الْمُتَمَلِّ \* فَعَالَ يَا مَوْلَانَا الْجَلِيلُ \* إِنْ فَرَّقَنِي صَاحِبُكَ  
 كَأَمِّ بْنِ إِسْرَآئِيلَ \* وَفِيهِمْ مَنْ ابْتَدَأَ هَوَايَايَ وَتَقَطَّعُوا فِي مَلَأِ هِمِّهِمْ  
 قُلُوبَهُمْ \* وَفَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شُعَبًا \* وَلَا شَكَّ أَنَّ مَجَالِسَ حَضْرَتِكَ تَبْلُلُ \*  
 وَعَقَائِلُ مَبَاحِثِهَا تَعْلُ الصُّدُورَ فَتَعْقِلُ \* وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا الْكَلَامُ فِي \*  
 وَرَعَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي \* غَضُوضًا مِنْ أَدْعَى مَوَالِقِي \* وَيَسْمَعُ  
 فِي رَفِضِهِ أَبَا بَكْرٍ بِالرَّافِضِي \* وَتَحَقِّقِي مَنِي بَقِيَّتِي \* وَأَنَّهُ لَنَا صِرَاطِي بَقِيَّتِي \*  
 هَإِنِّي يَقْتُلُنِي جِهَارًا \* وَيُرِيْقُ دَمِي نَهَارًا \* وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَاِنَا  
 لَسْتَعِدُّ لِهَذِهِ السَّعَادَةِ \* وَأَخْتِمُ أَحْكَامَ الْقَضَاءِ بِالشَّهَادَةِ \* فَقَالَ لِلَّهِ هَذَا  
 مَا أَمْسَحُهُ \* وَأَجْرَاهُ فِي الْكَلَامِ وَأَوْفَحَهُ \* ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ \* وَقَالَ  
 لَا يَدْخُلُنْ هَذَا مَجْلِي بَعْدَ الْيَوْمِ

## \* فصل \*

وَهَذَا الرَّجُلُ أَعْنَى عَبْدِ الْجَبَّارِ كَانَ عَالِمٌ تَهْوُرًا وَمَامَهُ \* وَمِنْ تَخَوُّفِي  
 فِي وَمَا الْمُسْلِمِينَ أَسَامَهُ \* وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا \* فَتَقِيهَا كَامِلًا \* بِحَاجَاتِ مُسْتَقِيمًا \*

أَصُولِيًّا جَدِّ لِيَا مَدَقًا \* وَأَبُوهُ النُّعْمَانُ \* فِي مَحَرَّقِنَا كَانَ \* وَمَوْ  
 فِي الْفُرُوجِ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الزَّمَانِ \* حَقِّ كَانِ يُقَالُ لَهُ لِلنُّعْمَانِ الثَّانِ \*  
 وَكَانَ مِنَ الْقَائِلِينَ بِعَدَمِ الرُّوْبَةِ فِي الْآخِرَةِ \* فَأَعْمَى اللَّهُ تَعَالَى  
 بَصَرَهُ كَمَا صَبَرَتْهُ فِي الدُّنْيَا \* وَكَثُرَ هَلَاءُ عَصْرِه بِأَرْوَاحِ النَّهْرِ قَرَأَ عَلَيْهِ  
 الْفُرُوجُ \* وَنَقَلَ عَنْهُ مَسَائِلَ الْمَشْرُوعِ \* وَلَا خِلَافَ فِي الْفُرُوجِ  
 فِي أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَهْلِ الْأَحْزَالِ \* وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ فِي أَصُولِ الدِّينِ  
 فِي مَسَائِلَ مَعْدُودَةٍ سَلَكُوا فِيهَا سَبِيلَ الدَّلَالِ \*

## \* فُصْل \*

وَصَدَّقِي لَا اخْتِلَافَ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ \* كُلُّ غَشِيمٍ ظَلَامٌ وَكَفُورٌ  
 صَدَامٌ \* وَكَانَ فِي قَلْبِهِ وَفَاةٌ \* كَصَدَقَةِ بْنِ الْحَارِثِ وَابْنِ الْمُحَدِّثِ  
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ النُّكْرِيِّ الْمُنْبُورِ بِسَاقِهِ \* وَهَمِيرُهُمْ مِنْ نَظَرِ أَهْلِهِمْ \*  
 عَنْ عَوَاقِبِ الْعَظِيمِ وَابْنَيْهِمْ \* مَعَ حُضُورِ كَابِرِ الْمَدِينَةِ وَأَعْبَانِهَا \*  
 بِالْمَارِ فِي كَرَمِ فُرُوسٍ قَطَانِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَسْكُنْهُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا \*  
 وَلَا يَتَفَاعَسُوا الْخُطَّةَ وَلَا يَتَوَقَّفُوا \* وَحُضُورِ دَوَائِبِهِ وَحُسَابِهِ \*  
 وَخَاطِبِي أُمُورِ عَزَائِهِ وَكُتَابِهِ \* وَمِنْهُمْ عَوَاجِهُ مَسْعُودِ السَّنَانِي \*

سَمِعْتُ سَمْرَةَ عِلَّاهُ

وَمَوْلَانَا عُمَرُو تاجُ الدِّينِ السَّلْمَانِي \* كُلُّ ذَلِكَ فِي دَارِ النَّصَبِ وَمَوْمَكَانٍ  
 مَشْهُورٍ \* وَنَزَلَ اللَّهُ دَادَ دَاخِلِ الْبَابِ الصَّغِيرِ فِي دَارِ بْنِ مَشْكُورٍ \* وَجَعَلَ  
 كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْ أَحَدٍ ضَعِيفَةً \* أَوْ سَخِيمَةً دَقِيقَةً \* أَوْ غُلًّا أَوْ حَسَدًا \*  
 أَوْ حِقْدًا أَوْ نَكْدًا \* بَعِيزٌ عَلَى إِخْوَتِهِ أَوْلَىكَ الظُّلُمَةُ الْعِظَاظُ \* وَالزُّبَانِيَّةُ  
 الشِّدَادُ الْعِلَاقُ \*

### \* شعر \*

\* لَا يَسْأَلُونَ أَحَادَهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ \* فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا كُنَّا نَبْرَهَانَا \*  
 بَلْ يَأْذَنُ إِشَارَهُ \* وَأَقْلَبَ عِبَارَهُ \* يَبْنُونَ عَلَى أَرْضٍ وَجُودِ ذَلِكَ الْمُسْكِينِ  
 مِنْ جِبَالِ الْبُكَالِ قُصُورًا شَوَاهِقَ \* وَيَنْشُونَ عَلَى حَدَائِقِ ذَاتِهِ  
 مِنْ سَمَاءِ الْعَدَابِ سَحَابَ عِقَابٍ تَرَعْدُ عَلَيْهِ صَوَاعِقُ \* وَتَهْرُقُ لَهُ  
 مِنَ الدَّمَارِ وَالْبَوَارِ بَوَارِقُ \*

### \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ \* بِحَاصِرِ الْقَلْعَةِ وَيُعِدُّ لَهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ عَدَّةٍ \*  
 وَأَمَرَ أَنْ يُعَيَّ مَقَابِلَتُهَا بِنَاءً يُعْلَوُّ مَا \* لِيَصْعَدَ رَأْسُهُ عَلَيْهِ فَيَهْدُومَهَا \*  
 فَجَعَلُوا الْأَعْشَابَ وَالْأَحْطَابَ وَغَيْرَهَا \* وَصَنَعُوا فَوْقَهَا الْأَعْجَابَ وَالتَّرَابَ \*

وَدُكُّهُمَا \* وَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ وَالْغَرْبِ \* ثُمَّ عَلَوْا عَلَيْهِ وَنَاشَوْهُ  
الطُّعْنَ وَالضَّرْبَ \* وَفُوضَ أَمْرُ الْحِصَارِ \* لِأَمِيرٍ مِنْ أُمَرَائِهِ الْكِبَارِ \*  
يُدْعَى جِهَانُ شَاه \* فَتَكْفُلُ بِذَلِكَ وَعَانَاهُ \* وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ  
وَلَقَبَ تَحْتَهَا وَعَلَقَهَا بِالْتَعَالِي \* وَكَانَ فِيهَا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ \*  
ثَمَّةٌ غَيْرُهَا طَلَّة \* أَمْثَلُهُمْ شِهَابُ الدِّينِ الزَّرْدَكَاشُ الدِّمَشْقِيُّ \*  
وَشِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الزَّرْدَكَاشُ السَّلَاطِيُّ \* فَأَبْلَا فِي عُسْكَرِهِ بِلَاءً  
يُحْسَنُ \* وَكَانَ عَلَى جَيْشِهِ كُلَّمَا فَاءَ إِلَى فَنَائِهِمْ وَبَاءَ مُصِيبَةٍ وَفَنَاءَ فَاغْلَا  
مِنْ جَيْشِهِ بِالْأَحْرَاقِ \* وَارْعَادِ الْمَدَائِعِ وَالْإِبْرَاقِ \* مَا فَاتَ الْعَدَّ \*  
وَتَبَدَّدَ عَنْ دَائِرَةِ الْحَدِّ \* وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَحَاطَ بِهَا مِنْ بَحَارِ تَضَرُّبِهِ سَيْلُ  
غُرِمٍ سَائِلِهَا \* وَأَمْطَرَ عَلَيْهَا مِنْ سِهَامٍ غَمَامٍ رُمَاتِهِ وَصَوَاعِقِ نَوَارِقِ  
كَمَا تَهَيَّبُ وَابِلِهَا \* أَتَاهَا الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا وَعَنْ أَيْمَانِهَا  
وَعَنْ شَمَائِلِهَا \* وَكَلَّتْ عَنِ الْمُهَازَبَةِ وَالْمُنَابَذَةِ أَيْدِي مُقَاتِلِهَا \* فَطَلَبُوا  
الْأَمَانَ \* وَنَزَلُوا إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ \* وَكُلُّ مَذِ الْأَمْرِ الْمُتَوَلَّى وَالْقَهْطِ  
الْعَجِيبِ \* لِيَأْوِجِرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ وَحُمَادَيْنِ وَشَهْرَ رَجَبٍ \* وَلَكِنْ  
عَانَالُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَمَا \* إِلَّا بَعْدَ مُخَاصَرَتِهَا ثَلَاثَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا \*

وصار في هذه المدة يتطلب الأفاضل \* وأصحاب الحرف والصنائع وأرباب  
الفضائل \* ونسج الحريون له قباء بالحري والذهب \* ليس له  
خزف فاذا هوشى عجب \* وبقي في مقابر الباب الصغير قبتين متلاصقتين  
على قرية زوحات النبي صلى الله عليه وسلم \* وأمر بجمع العبيد  
الزنج واعدهم بجمعهم أكثر من غيرهم وقدم \*

ذكر ما صنع بعض الأكياس من الناس عوفان ان جعل به الباس ووقى

### بنفاسه النفوس والانفاس

وكان في صفد \* فاجر من أهل البلد \* أحد الرؤساء والتجار \* يدعى  
سلام الدين وينسب إلى د وادار \* كانه تفقد مت له خدمته على  
السلطان \* فولاه حجابته ذلك المكان \* فلما توجه التواب إلى حلب \*  
والعادة أن ينوب عن نائب البلدة في غيابه من حجب \* نائب من نائبها  
التونيفي العثماني \* حاجبها علماء الدين الد واداري \* فغرق في أمر  
ذلك الطوفان \* كل التواب ومن حملتهم العثماني وابن الطحان \* ومات  
بينهم من مات وفر من كثر \* واستمر في قيد الأسر التونيفي وعمر \* فلما قدم  
بهم رؤساق \* وحل بها منه ما جعل من قضاء السوء بأموال الأيتام \*

شَرَعَ كُلُّ مَنْ تَوَلَّى بِلَادَهُ \* يَفْعَلُ مَا دَبَى إِلَيْهِ الْإِحْتِمَالُ \* فَهَـذَا حَقُّهُ  
 لِمَا كُنْهَ \* وَبَعْضُ مَنْ كُنْهَانِهِ \* وَطَائِفَةُ اسْتَنْجَزَتِ لِلنِّفَارِ \* وَفِرْقَةُ اسْتَوْفَرَتْ  
 لِلْفِرَارِ \* وَقَوْمٌ سَالُوا مَا كُنُوا \* وَمَا دَوَّاهَا دُنُو \* فَفَكَرَ عَلَاءُ الدِّينِ  
 الْمَذْكُورُ وَقَدَّرَ \* وَتَأَمَّلَ فِي عِلَاصِ صَاحِبِهِ وَبَلَدِهِ وَتَبَصَّرَ \* وَكَانَ  
 مِنْ أَبْنَاءِ النَّاسِ \* وَعِنْدَهُ ذَوْقُ الْإِكْيَاسِ \* وَاسْتَشَارَ مُصِيبَ عَقْلِهِ فِي ذَلِكَ  
 وَاسْتَنْطَقَهُ \* فَقَالَ دَارَ بِمَا مَعَكَ مِنْ مَالٍ وَاتَّرَلَهُ سَرَبُ الْفِرَارِ وَنَفَقَهُ \*  
 وَمَا كَلَّ بِهِ أَذْ قَالَ لَهُ كُلُّ مَدَارَةٍ عَنِ الْعَرِضِ سِتْرُهُ وَصَدَقَهُ \* وَكَانَ ذَا مَالٍ  
 مَحْدُودٍ \* فَقَالَ مَا أَذْخَرْتُ الدُّنَا لِيهِ الصُّفْرَ وَالْدُّرَاهِمَ الْبَيْضَ إِلَّا لِلْأَيَّامِ  
 السُّودِ \* فَطَلَبَ مِنْ يَهُودِ الرِّيَاضَةِ \* وَارَادَ أَنْ يَجْسَّ أَوْ لَا يَجْمَا مَلْتَهُ  
 مَخَاضَهُ \* فَعَالَجَ هَذَا الْأَمْرَ عِلَاجَ النَّطِيسِ الْمَرِيضِ \* وَبَادَرَ بِمَا هَادَنَهُ  
 وَحَالَ السَّجَرِ بِضِ دُونَ الْعَرِضِ \* وَأَرْسَلَ إِلَى يَهُودٍ رَاجِسًا مِنْ مَالِهِ  
 الطَّوِيلِ الْعَرِضِ \* وَاسْتَعَالَ عَاطِرَهُ \* وَاسْتَدْعَى أَمْرَهُ \* ثُمَّ أَرَدَ فَمَا  
 بِأَضْعَافِهَا \* وَأَضْعَفَ خَوَاصِرَهَا بَارِدًا فِيهَا \* فَشَكَرَ تَهْوُرُهُ صُنْعَهُ \*  
 وَزَادَهُ فِيمَا لَكَ مِنْكَ مَنَزَلَةً وَرَفَعَهُ \* وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْسُومَ أَمَانٍ \* وَأَنَّ  
 يُجَاعِلَ مَرُوحِلَ بِلَدِهِ بِالْجَامِلَةِ وَالْإِحْسَانِ \* فَلْيَمُوتْ مِنْ رَوْعِهِمْ \* وَلْيَسْكُنْ

اسْتَوْفَرَتْ  
 اسْتَنْجَزَتِ  
 اسْتَشَارَ  
 اسْتَعَالَ  
 اسْتَدْعَى  
 اسْتَنْطَقَهُ  
 اسْتَنْجَزَتِ  
 اسْتَوْفَرَتْ  
 اسْتَشَارَ  
 اسْتَعَالَ  
 اسْتَدْعَى  
 اسْتَنْطَقَهُ

جَنَسُهُمْ وَنَوْعُهُمْ \* وَلِتَوْنُسَ وَحُشْنُهُمْ \* وَلِتَلْغَبَ دُمُشْتُهُمْ \* بِحَيْثُ  
 أَنَّهُمْ يَتَمَايَعُونَ وَيَتَشَارُونَ \* وَالْيَ مُعَامَلَتُهُمْ مِنْ عَسَاكِرِهِ يَتَجَارُونَ \*  
 وَإِنْ اسْتَطَالَ أَحَدٌ مِنْ أَجْنَادِهِ \* وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ \*  
 عَلَيْهِ قَابِلُهُ بِالْمَنْعِ وَالْإِنْكَارِ \* وَالضَّرْبِ وَالْإِفْهَارِ \* وَصَارَ يَطْلُبُ مِنْهُ مَا رَادَهُ \*  
 فَيُرْسِلُهُ إِلَيْهِ بِزِيَادِهِ \* وَكُلَّمَا زَادَ فِيهَا يَلْتَمِزُ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ مِنْ نَقْلِ وَجَنَسِ  
 حُلُبَا \* زَادَ عِلَاءَ الدِّينِ لَدَيْكَ نَشَاطًا وَطَرَبًا \* وَمِنْ حُجَّتِهِ مَا اقْتَرَحَ  
 عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمُقْبَضِ \* حِمْلٌ بَصَلٍ أَيْضُ \* بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يُرْجَلُ \*  
 فِي الشَّامِ بِأَسْرٍ مَا فَضَّلَا عَنْ صَفَدٍ \* فَعَيَّ الْمَحَالِ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةً  
 أَجْمَالٍ فَارْسَلَهَا إِلَيْهِ كَامِي \* وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ الْإِلَهِيِّ \* حَتَّى أَحْبَبَهُ \*  
 وَتَمَنَّى قُرْبَهُ \* وَقَالَ فِيهِ مَعْنَى

مَا قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* دَارَيْتَ وَقَتَكَ وَاحْتَمَيْتَ \* بِهَذِهِ لِي مَا لَكَ يَا بَشَرُ \*  
 \* لَوْ كَانَ مِثْلَكَ آخَرُ \* فِي الشَّامِ مَا سَمِيتَ بِشَرٍ \*  
 وَتَوَجَّهَ طَوَائِفُ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَيْهِمْ \* وَاشْتَرَوْا مِنْهُمْ وَبَاعُوا عَلَيْهِمْ \* وَاسْتَمَرَّتْ  
 حَقُودُ الْمَصَادِقَةِ لَمْ تَقَلْ \* إِلَى أَنَّ قُرْبَى خِيَامَهُ عَنْ دِمَشْقٍ وَرَحْلٍ \*

فَلَمَّا اقْبَحَ مِنَ الشَّامِ عَمَّا بُوْهِرَ \* وَامْتَدَّ فِي مَيْدَانِ الرَّحِيلِ  
 هَبْلُ سِيرِهِ \* اعْتَبَرَ عِلَاءَ الدِّهْنِ الدَّوَادِرِي \* فَاجْتَدَا إِلَى ذَلِكَ الْأَسَدِ  
 الضَّارِي \* بَوْمَعَهُ تَعَفَّ مِنْهُ \* وَتَنَفَّ مَلُوكِيَهُ \* وَمُطَالَعَهُ فَعَارِبَهَا رَابِعَهُ \*  
 وَمَعَايِهَا فَايِقَهُ \* وَالْفَاظُهَا بِالْمُضْوَغِ وَالْمُشْوَغِ ثَاثِلَهُ \* فِيهَا  
 مِنَ التَّرْفِيفَاتِ مَا تَقْشَعِرُ مِنْهُ الْجُلُودُ \* وَيَلِينُ لَهُ الْكَلْبُ يَدَ وَالصَّغِيرُ  
 الْجُلُودُ \* وَتَجْرَعُ عَلَى طَبَايِعِ الْأُبْدَانِ الْيَابِسَةِ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ \* وَطَلَبَ  
 فِي اثْنَانِهَا مَرْحَمَةً فِي أَمْرِ الْعُثْمَانِيِّ وَابْنِ الطُّغْجَانِ \* وَجَزَ لِنَاصِيَةِ عُبُودِيَّتِهِمَا  
 بِقِرَاضِ الْأَعْتَانِ وَالْإِمْتِنَانِ \* وَأَنْ يَجْعَلَ الْعَفْوُ عَنْهُمَا شُكْرَ الْقُدْرَةِ \*  
 وَيُفَيْضَ عَلَيْهِمَا مِنْ بَحَارِ مَرَاخِمِهِ قَطْرَهُ \* وَأَنْهَا قَلَّ مِنْ أَنْ يُنْسَبَا  
 إِلَى أَمْرِهِ \* إِذْ مُلُوكُ الْأَرْضِ تَوَدُّ لَوْ كَانَتْ أَطْفَالًا تَحْتَ حِجْرِهِ \* وَرَأَيْهُ  
 الشَّرِيفُ أَعْلَى \* وَامْتِثَالَ مَا يَبْدِيهِ مِنَ الْمَرَاثِمِ أَوْلَى \* فَلَمَّا أَطْلَعَ تَهَيَّوْا  
 عَلَى فَجْوَاهُ \* وَفِيهِمْ مَا أَبْدَاهُ وَمَا أَنْهَاهُ \* وَشَاهِدَ تَعَفُّهُ وَهَدَايَاهُ \*  
 وَتَفَكَّرَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مَا أَلْحَمَّهُ مَعَهُ مِنَ الْخِدْمِ وَمَا أَسَدَاهُ \* وَالْخَيْرُ لَهُ  
 تَهَانِيرُ \* وَالْبَادِي أَحْكَمُ \* وَالشَّرُّ كُلُّهُ تَقْصِيرُ \* وَالْبَادِي أَظْلَمُ \*



﴿ تَرْقُبُ جِزَا الْحَسَنِ إِذَا كُنْتَ مُحْسِنًا ﴾ وَلَا تَفْشُ مِنْ مَوْءِ إِذَا أَنْتَ لَا تَسِي ﴿

وَقِيلَ ﴿ شَعْر ﴾

﴿ مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يُعَدِّمْ جَوَارِدَهُ ﴾ لَا يَدَّبُّ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ ﴿  
لَا يَنْقُلُهُ وَإِنْ كَانَ حَدِيدًا ﴿ وَمَنْ صَعَبَهُ الْمَدَى لَمْ يَزَلْ شَدِيدًا ﴿  
فَلَهَا مَاهَا ﴿ وَاتَّكِرَمَ مَثْوَاهَا ﴿ وَاحْسَنَ الْبَيْتَا ﴿ وَذَكَرَ لَهَا شَفَاعَةً عَلَيْهِ  
الَّذِينَ فِيهَا ﴿ ثُمَّ أَمَّنَهُمَا الْبَاسَ ﴿ وَأَعْطَاهُمَا ثَلَاثَةَ أَفْرَاسَ ﴿ لِلْعُقَا فِيهِ  
اِثْنَانِ ﴿ وَوَاحِدَةً لِلْعُمَرَاءِ بِالطَّحَانِ ﴿ ثُمَّ أَصَابَ إِلَيْهِمَا مَنٌ ﴿ بَلَّغَهُمَا  
الْمَأْمَنَ ﴿ فَوَصَلَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى دَارِ عِزِّهِ ﴿ وَحُلَّ ذَلِكَ لِي صَفْحِكَ  
وَمَدَّ إِلَى عِزِّهِ ﴿

﴿ فَمَل ﴾

وَلَمَّا تَنَجَّزَ لَتَهُمُورَ أَخَذَ الْقُلْعَةَ ﴿ جَهْرًا مَرَّةً وَزَامَ الرِّجْعَةَ ﴿ وَقَدْ اسْتَخْرَجَ  
مِنْهَا مَا أَرَادَ مِنْ نَفَائِصِ وَأَمْوَالِ ﴿ بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ وَأَصْنَافِ  
الْجَدَابِ وَالنُّكَالِ ﴿

فَكَرَّمَ عَلَى كِتَابِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ بَيْسَقٍ بَعْدَ مَا تَرَوَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
وَقِيلَ إِنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا مَرَّبَ ﴿ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِحَتَا بَا أَبَا رَمِيَهُ الْغَضَبِ ﴿

هِن مَعْنَاهُ \* وَتُصَوِّفُ مَا عِنْدَهُ \* لَا تَحْسِبْ أَنَّا جَزَعْنَا مِنْكَ \* وَخَرَرْنَا عَنْكَ \*  
 وَأَجْلَا بَعْضُ مَسَائِلِكُنَا تَوَيَّ أَنْفَاعُهُ \* وَأَخْرَجَ عَنْ رِبْقَةِ الطَّاعَةِ رَأْسَهُ \*  
 وَتُصَوِّرُ أَنَّ كُلَّ مَنْ هَرَجَ هَرَجَ \* وَلَمْ يَتَعَيَّرْ مِنْ رَأْمِ لِلَّهِ تَعَالَى سُلْمًا فَدَرَجَ \*  
 وَارَادَ بِذَلِكَ مِثْلَكَ الْغَاءِ الْفَسَادَ \* وَمَلَكَ الْعِبَادِ وَالْبِلَادَ \* وَهَيْهَاتَ هَانُ  
 دُونَ مَرَامِهِ خَطُّ الْعُقَادَ \* وَالْكَرِيمُ إِذَا بَدَأَ بِجِسْمِهِ مَرْضَانِ دَاوَى  
 الْأَعْطَرِ \* وَرَأَيْتَ أَنَا أَنْتَ أَهْوَى الْمُحْطَبِينَ وَأَحْلَى \* نَشَى عَزْمَا  
 الشَّرِيفِ عِنَانَهُ \* لِيَعْرِكَ مِنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ الْأَدَبِ آذَانَهُ \* وَيُقِيمُ  
 فِي نَظْمِ طَاعَتِهِ مِيزَانَهُ \* وَابْتِغَاءَ لِنُكْرٍ عَلَيْكَ كَرَّةَ الْأَمْرِ الْغَضَبَانِ \*  
 وَلِنُورِهِ مِثْلَكَ وَهْنِ عَسْكَرِكَ تَوَاهِلِ الْعِلْمِ مَوَارِدِ الْأَصْغَانِ \* وَلِنَحْصُلَ نَكْمَ  
 حَصْدِ الْهَشِيمِ \* وَلِنُدَّ وَنُكْمَ دَوْسِ الْمُحْطَمِ \* فَلْتَلْفُظْ نَكْمَ رَحَى السَّحَرِ  
 فِي كُلِّ طَرِيقٍ \* لِمَاتَعَانُونَ مِنْ هَلِيقِ الطَّعْنِ وَجَلِيلِ الضَّرْبِ لَفْظِ الدَّقِيقِ \*  
 وَلِنُضْمِيقَ عَلِيكُمْ سَبِيلِ الْخَلَاصِ \* فَلْتُنَادُوا وَلَا تَحِينُ مَنَاصِ \*  
 وَفَقَوْا هَلْكَ التُّرَاهَاتِ \* وَمِثْلَ هَلْكَ الْخُرَاهَاتِ \* الَّتِي هِيَ كَالْمَلِيحِ  
 عَلَى الْخُلُوعِ \* وَكَالتَرِيحِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ \* وَلَوْ كَانَ بَدَلُ مُلَا  
 الْكَلَامِ الَّذِي لَا طَائِلَ فِيهِ \* وَالْخِطَابِ الْهَدْيَانِ الَّذِي تَسْجُوهُ الْأَدَانُ

وَتَرْمِيهِ \* مَا يَسْتَجِيبُ عَاطِرُهُ \* وَيُطْفِئُ مِنْ لَهَبِهِ خَضْبَهُ نَابِرُهُ \* مَعَ شَيْءٍ  
 مِنَ الْهَدَايَا وَالْعَقَادِمِ \* وَابْرَازَ قَضَائِيَاهُمْ فِي صُورَةِ الْمُعْتَدِلِ الْبَادِمِ \*  
 رُبَّمَا كَانَ كَسْرٌ مِنْ شَيْطَلِهِ \* أَرْصَدَ مِنْ حَنْقِهِ وَبَرَدَ مِنْ قَيْطَلِهِ \*  
 وَإِنَّمَا فَعَلُوا تِلْكَ الْمَعْدِرَةَ \* بَعْدَ حَرِيقِ دِمَشْقٍ وَخَرَابِ الْبَصْرَةِ \* وَأَوْحَلُوا  
 الْخَدَمَ وَالْهَدَايَا صُحْبَةَ النُّعَامِ وَالزُّرَافَاتِ \* وَقَدْ أَهْجَرَ الْقَدَارُ لَكُمْ

وَفَاتِ \* وَصَارُوا كَمَا قَبِيلِ \*

\* شعر \*

\* ذُو الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا ذُو الْعَقْلِ يَفْعَلُهُ \* فِي النَّائِمَاتِ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا انْتَضَتْهَا \*  
 وَكَأَقْبَلِ \* مَصْرَاعِ \* وَجَادَتْ بِوَصْلِ حِينٍ لَا يَنْفَعُ الرُّصْلُ \*

\* فصل \*

ذَكَرَ بَيْتُ مَنْ قَالَ لَمَّا مَنَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَادَّيْتُ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ \*  
 وَقَرِئَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ \* قَالَ لِي قُلِ الْحَقَّ \* مَا أَمْسَكَ قَلْبُكَ بَيْتِي \* قَالَ  
 مَا مَدَّ لَوْلَ هَذَا اللَّغْظُ الْمَزِي \* قُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَانَا لَا أَدْرِي \* فَقَالَ أَنْتَ  
 لَا تَعْرِفُ مَدَّ لَوْلَ أَمْسَكَ يَا نَعَالَهُ \* فَكَيْفَ تُصْلِحُ لِحْمَلِ الرِّسَالَةِ \* وَلَوْلَا أَنَّ  
 هَادَةَ الْمُلُوكِ أَنْ لَا يَهْجُرُوا الرُّسُلَ \* وَقَدْ مَهَّدُوا لِي ذَلِكَ الْقَوَاعِدَ وَسَلَكُوا

السُّبُلُ \* وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَتِمُّعُ أَثَارَ السَّلَاطِينِ \* وَيُجْبَى سُنَنَ الْمُلُوكِ  
 الْمَاضِينَ \* لَفَعَلْتُ مَعَكَ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ وَلَا وَصَلْتُكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَبَعْدَ  
 هَذَا أَفْلَا عَتَبَ عَلَيْكَ \* وَإِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ بِهِذِهِ الْأَمْرِ إِلَيْكَ \*  
 وَلَا حَرْجَ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّ ذَلِكَ مَبْلَغُ عَلَيْهِ \* وَمَذْرُوءُ عَقْلِهِ وَفِيهِ \* وَقَدْ  
 ظَهَرَ بِفِعْلِهِ الرَّبِيلُ \* نَتِيجَةُ

ما قيل \*

فَقِيلَ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْأَمْرِ مَرْسِلًا \* فَصَبَّحَ أَرَاءِ الرِّجَالِ رَسُولُهَا \*  
 ثُمَّ قَالَ لِي تَوَجَّهْ إِلَى قُلْعَتِكُمْ \* وَمَكَانٍ عَزِيزٍ تَكُمُ وَمَنْعَتِكُمْ \* فَلَدَّصَتُ  
 فَوْجًا جَدُّهَا قَدْ دُكَّتْ دَكَا \* وَسِيمٌ حَرَمُهَا وَحَرِيمُهَا خَسَفَا وَضَنَّا \* ثُمَّ  
 أَتَيْتُهُ \* وَذَكَرْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُهُ \* فَقَالَ إِنَّ مَرِيضَكَ أَقْلٌ مِنْ أَنْ أَجَاهِلَهُ \*  
 وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ أُرَاسِلَهُ \* وَلَكِنْ قُلْ لَهُ أَفِي وَاصِلُ إِلَيْهِ عَلَى عَقْبِكَ \* وَمَا أَنَا  
 مُنْشِبٌ مُجَالِبٌ أَسُودِي بَدَنِكَ \* فَلْيُشْمِرْ لِلْقَرَارِ وَاللِّقَارِ الدُّنَى \*  
 وَلْيُعَدَّ لَأَيَّهَا اخْتَارَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ الْخَيْلِ \* ثُمَّ أَمَرَنِي  
 فَأَخْرَجَنِي وَمَا صَدَّقْتُ \* أَنْ تَصُوبْتُ إِلَى حَقَّةٍ مُضَرٍّ وَدَحْرَجْتُ \*

\* فصل \*

وَحِينَ مَلَأَ جِرَابَ طَعْمِهِمْ لُبًّا نَسِيَ الْأَمْوَالَ وَرَدَّ نَسِيَّهُ \* وَاسْتَدْرَكَ  
 خَلْفَهَا شَيْئًا فَشَبَّهَا صَافِيًا وَرَنَقًا حَتَّى صَحَّهَا بِعَطْنِهِ \* أَمْرٌ يَتَعَذَّبُ بِهِ  
 هَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءُ الْكِبَارُ \* فَعَذَّبُوهُمْ بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ وَسَقَوْهُمْ الرَّمَادَ وَالْخَمْسَ  
 وَكَوَّوهُمْ بِالنَّارِ \* وَاسْتَخْرَجُوا خَبَاءَ الْأَمْوَالِ مِنْهُمْ اسْتَخْرَجَ أَجَّ الْزَيْتِ  
 بِالْجَعَصِ \* ثُمَّ أَطْلَقَ عِتَانَ الْأَذْنِ لِعَسَاكِرِهِ بِالنَّهَبِ الْعَامِ \* وَالسَّمِيِّ  
 الطَّامِ \* وَالْفَتَكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِحْرَاقِ \* وَالتَّقْهِيهِ بِالْأَسْرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ \*  
 فَهَجَمَتْ أُولَئِكَ الْكَفْرَةَ الْفَجْرَةَ عَلَى ذَلِكَ أَشَدَّ الْهَجُومِ \* وَانْقُضُوا عَلَى  
 النَّاسِ بِالْتَّعَذُّبِ \* وَالتَّشْرِيبِ وَالتَّخْزِيبِ \* انْقِضَاضَ النُّجُومِ \*  
 وَامْتَزَّوْا وَرَبَّوْا \* وَفَتَكُوا وَسَبَّوْا \* وَصَالُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الدِّمَمِ \*  
 صَوْلَةً لِلدِّمَاءِ الضَّوَارِ عَلَى ضَوَائِي الْغَنَمِ \* وَفَعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ فِعْلُهُ  
 وَلَا يَجْمَلُ ذِكْرُهُ وَنَقَلَهُ \* وَأَسْرُوا الْخُدْرَاتِ \* وَكَشَفُوا غِطَاءَ الْمُسْتَرَاتِ \*  
 وَاسْتَنْزَلُوا شُمُوسَ الْخُدُورِ \* مِنْ أَفْلَاكِ الْقُصُورِ \* وَبَدَّوْا الْجَمَالَ \*  
 مِنْ سَاءِ الدَّلَالِ \* وَعَذَّبُوا الْكِبَارَ وَالْأَصَاغِرَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ \*  
 وَبَدَّ لِلخَلْقِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْجِسْمِ \* وَاسْتَخْلَصُوا بِأَصْلَاءِ النَّارِ جَوَاهِرَ  
 النَّاسِ مِنْهُمْ خُلَاصَاتِ الدَّمِ \* وَصَفَّوْا إِلَى اخْتِجَاعِ النَّفَائِسِ

هَسِ الْقُلُوبِ بِأَصْنَافِ الْعَذَابِ مُسَابِلٌ يَقْضِي مِنْهَا الْعَجَبُ \* وَفَرَّقُوا بَيْنَ  
الْبَوْلَةِ وَزُلْدَقَا \* وَالزُّرْجِ وَجَهَنَّمَ بِهَا \* وَذَمَّتْ كُلُّ مَوْضِعَةٍ حِمَارَ صَعْتِ \*  
وَجَارُ وَكُلُّ نَفْسٍ بِهَا صَنَعَتْ وَيَغْيِرُ مَا صَنَعَتْ \* وَقَالَ الرَّءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ  
وَأَبْنَيْهِ \* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ \* وَجَارُ كُلِّ مَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَانُ يَغْنِيهِ \* وَذَلَّ  
الْعَزِيزُ وَالْكَرِيمُ \* وَمَا نَ الْفُطَيْرُ وَالْجَسِيمُ \* وَطَمَ الْبِلَاءُ وَنَعَمَ الْقَضَاءُ وَطَلَقَتْ  
الْحُلُومُ \* وَتَمَلَّكَتِ الدُّهُومُ وَتَرَا حَكَمَتْ غَيُومُ الْغُومِ \* فَأَقْبَمُ بِأَسْبَ  
لَعْدُ كَانَتْ تِلْكَ الْآيَامُ عَلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيَامِ \* وَأَسْفَرَتْ تِلْكَ  
السَّاعَةُ \* عَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ \* وَاسْتَمَرَّ هَذَا النَّهْبُ الْعَامُ \* نَحْوًا

من ثلاثة أيام \*

فذكر القائمه الناري البلد لحو الآثار

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمَّا نَهَضُوا الْعَيْثَ وَالْعَيْثَ \* وَقَضَوْا إِلَى حِمِّ فَسَادِهِمُ التَّفَنُّثَ \* وَأَتَمُّوهُ  
بِالْفِسْقِ وَالْجِدْلِ وَالرَّفَثِ \* وَطَافُوا وَسَعَوْا فِي الْمُنْكَرَاتِ \* وَرَمَوْا فِي الْبُيُوتِ  
النَّارَ فِي الْقُلُوبِ الْجَمْرَاتِ \* وَأَفَاضُوا مَارَاقِمَ دِمَائِ السُّلَيْبِينَ الْوُاقِعِينَ  
فِي الْأَجْصَارِ \* وَرَمَلُوا فِي أَعْوَاطِ الْأَحْرَاقِ فَارْتَمَلُوا فِي حَرِّ الْمَدِينَةِ شَوَاطِلَ  
مِنْ نَارٍ \* وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ رَوَّافِضِ الْخُرَّاسَانِيَّةِ \* فَأُطْلِقُوا الْمُنَارَ فِي جَامِعِ

النفوس في النار  
التي هي النار  
في النار

بِقَامِهِ • وَصَبَّحَ الطَّرِيقَ بِهَا • وَسَاعَدَ خَلْقَهُ بِمَهْرٍ بِهَا فَتَسَارَفَا  
 فِي مَحْوِ الْأَقَارِبِ وَبَهْوَ الْأَوَّلَاءِ • وَانْخَرَقَ ذَلِكَ الْبَاقِي اسْتِطْلَقَ لَيْلًا  
 وَتَهَارَا • فَاحْتَرَقَ مَا بَقِيَ مِنَ النَّفَائِسِ وَالنُّفُوسِ • وَالْحَيَّ بِلِسَانِ  
 الْقُبَارِ مَا يُطْرَقُ لَوْحِ وَجْهِهِ الْمَلَكُوتِيِّ فِي الْقُرُونِ • وَاتَّخَذَتْ تِلْكَ  
 الْمُنَابِ لَا تَسْمَحُ بِهَا لَا عِيَّةٌ وَلَا هَسَّ • وَاسْتَحْضَرَتْ حَبِيدًا كَانَ لَمْ تَفَنَّ  
 بِالْأَمْسِ • وَفُلَكَ حَفْدَانِ أَطْعَمَ وَأَعْلَفَ مِنْ أَمْوَالِ • وَأَوْسُقُوا مِنْهُ

### الْأَحْصَاءُ

إِقْلَاعُ مَا لَكَ الرِّزَا يَا وَاقْتِلْ عِشَامَ تِلْكَ الدَّرَامِي وَالْمَلَايَاعِنَ بِلَا

الشَّامَ مَا تَصْلَهُ مِنْ أَوْزَارٍ وَعَطَايَا

ثُمَّ ارْقُبْ ذَلِكَ الْكُفَّانَ • وَاقْلَعْ صَيْبُ بِلَايَةِ الْهَتَّانَ • يَوْمَ السَّمْبِ  
 ثَابِتِ شَعْبَانِ • هُوَذَا عُلَّوَامِنْ نَهَائِسِ الْأَمْوَالِ يُوقِ طَائِقَهُمْ • وَتَحَلَّلُوا  
 مِنْ ذَلِكَ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَى اسْعِطَامَتِهِمْ • فَجَسَلُوا يَطْوَحُونَ ذَلِكَ  
 فِي الدُّرُوبِ وَالْمَنَازِلِ • وَيُلْقُونَ مَشَايِئَ أَوْعَارِ التَّرَاحِلِ • وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ  
 التَّحَلُّلِ وَقِلَّةِ التَّحْرُمِ • وَانْهَبَ الْعَطَرُ وَالْمَوَارِي • وَالنَّجْبَالُ  
 وَالْمُتَّهَارِي • مِنَ الْأَمْتَحِ وَالْأَتَشَةِ • كَانَهَا أَرَأَى الدَّمَشُ • وَكَانَ

الارض تصغر عزائها \* وأظهرت من العادين والعزيزات كآبتها \*

قلصت بها \* شعر \*

وحلزل لسان شريم ينادي \* ملقن الشواقي والبراديا \*

الأدما فنبشلة فرناها \* وما دقة ساد لنا ما \* ومن ملجنا ودينه \*

اقتربنا ما \* نهينا أموال المسلمين وحفظنا ما \* وما في وجهها \*

جبرنا ما \* ولجنا حبلنا أوزارا من رينه العوم نقدنا ما \*

ومع ذلك فلوا يجل من نفاي \* مشي أضاع ما جلد \* وفلذ من أكباد \*

فخاير ما آلاف ما فلي \* ما لها في ذلك ما عينا \* ولا نقص \*

من عار مبعينها \* ولكن النار كانت في البلاء الدامي \* والمصاب \*

المتنهي \* لأنها أحرقت غالب من كان داخل البلد لعلهم الغواش \*

فما غلب بما يعون من العماير والأقشعة والأفان \* ونسريت الكلاب \*

بما كل يوم من مات داخل البلد \* فما صار يجسر على العبور إلى جامع \*

بني أمية آجد \*

ذكر ما جرى في مصر وما نزل الاقطار عند ما معهم هذه الاخبار واستيقانهم \*

هذه الامور المروا بها



فَأَمَّا مَضْرُوبُ دُونِهَا مِنَ الْمَلَايِكَةِ فَأَنْتَبَهَتْ \* وَأَقْبَلَتْ قَوَامًا وَابْتِهَاجًا  
فَرَبَطَتْ \* وَعَدِمَتْ الْعَوَاوِ \* وَاسْتَعْدَّتْ لِلْفِرَارِ \* فَلَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ  
وَمِمَّ حَيَارَى \* سُكَارَى وَمِمَّ بُسْكَارَى \* أَبَدَانُهُمْ وَأَجْفَهُ \* وَقُلُوبُهُمْ  
وَبَاجْفَهُ \* وَأَمْوَانُهُمْ هَاجِفَةٌ \* وَأَبْصَارُهُمْ بَاهِتَةٌ \* وَهَفَاؤُهُمْ بِاسِفَةٌ \*  
وَصُورُهُمْ بِاسِفَةٌ \* وَوَجْهُهُمْ بِاحِرَةٌ \* تَطْنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ \* وَقَدْ  
لَحْنُو فَرْكُلٍ مِنْ أَمَلِ الْأَمْثَارِ \* وَسُكْنِ الْأَتْعَادِ وَالْأَغْوَارِ \* وَقَدْ أَصَابَ  
لِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ جَلْبِ الْأَخْبَارِ \* فَيَبْنِي عَلَى ذَلِكَ مَا يَكُونُ \* مِنْ مُتَعَلِّقَاتِهِ  
الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ \* فَاخْتَلَتْ تَهْوُطُ طَرِيقَتِهِ الْعَوْجَا \* وَرَجَّحَ عَلَى  
مُسَبِّلِ بَقِيهِ الَّتِي اخْتَلَتْ مَا شَرَعَتْ وَمِنْهَا جَا \* وَقَدْ سُدَّتْ عَسَاكِرُهُ  
الْأَنَاقَ وَالْإِكْنَافَ \* وَعَمَّتْ هَيْبَتُهُ الْأَرْجَاءَ وَالْأَطْرَافَ \*

فَكَرَمَ أَجْنِبِهِ مِنْ سِهَامِ الْقَضَاءِ بِالرُّشْقِ وَوَقَعَ فِي مَخَالِيبِ اسْرِهِ

مِنْ أَعْيَانِ دِمَشْقٍ

وَاخْتَدَمَ مِنْ أَعْيَانِ الشَّامِ \* وَمَشَاهِيرِ مَا الْأَعْلَامِ \* قَاضِيَ الْقَضَا \*  
مُحِبِّ الدِّينِ مِنْ الْهَزْلِ الْخَفِيِّ بَعْدَ أَنْ عَاقَبَهُ بِأَنْوَاجِ الْعِقَابِ وَكَوْنِهِ \*  
وَسَقْوَةِ الْمَاءِ وَالْمَلْحِ وَبِالنَّكْسِ وَالنَّارِ شَوْرَهُ \* وَوَلَدَهُ قَاضِيَ الْقَصَاةِ

هِشَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ \* فَوَصَّلَا إِلَى تَبْرِيزَ وَمَكْتُبًا بِهَا مَدَنِي شِدَّةٍ \*  
 وَبَاهٍ \* ثُمَّ رَجَعَا إِلَى الشَّامِ \* وَأَخَذَ أَمْرُ مَدَنِي الْإِنْتِظَامِ \* وَقَاضَى  
 الْقَضَاةَ شَمْسُ الدِّينِ النَّابُلُسِيُّ الْخَنْبَلِيُّ \* وَقَاضَى الْقَضَاةَ صَدْرُ الدِّينِ  
 الْمَنَارِقِيُّ الشَّافِعِيُّ \* لَقِيَ نَوَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الرَّوْمَابِ \* غَرِبَ يَقَانِي نَهْرُ  
 التُّرَابِ \* وَهِيَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الْمُعْتَبَرِ \* وَكَانَ مُتَحَمِّلًا  
 أَوْ زَارَ الْبُزْرَ \* بَعْدَ أَنْ رَأَى مَوَاعِدَ أَبَاهُ \* وَطَلَبُوا عِقَابَهُ \* وَكَانَ قَدْ جَهَّزَ  
 مُتَعَلِّقًا إِلَى الْأَمَاكِينِ الْهَيْدَةِ \* وَأَقَامَ هَوَى فِي مَشَقِّ جَرِيدٍ \* فَذَكَرَ  
 لَهُمْ حِكَايَتَهُ \* وَهَلْ لَ لَهُمْ فِي دَفْعِ مَوْجُودِهِ طَائِفَةٌ \* فَأَخَذُوا مَا أَخَذَهُ  
 حَفِيَّةً وَلَمْ يَبْقَ لَهُ \* وَلَكِنَّهُمْ بِالْأَقْبَمَةِ وَالْقَلَّةِ اسْتَصْحَبُوهُ \* فَوَصَلَ إِلَى  
 سَمَرَقَنْدَ وَقَاضَى بِهَا مِنْ صُرُوفِ الزَّمَنِ \* أَنْوَاعًا مِنْ غُرْبَةٍ وَفَقْرٍ وَمِحْنٍ \*  
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَشَقِّ وَتَوَقَّى بِهَا رَحِمَةَ اللَّهِ تَعَالَى \* وَمِنْ الْأُمَرَاءِ الْخَاصِ \*  
 الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ بَغْهَاسُ \* وَكَانَ مُقِيلًا مَعَهُ وَمَا بِهِ \* عِنْدَ وَصُولِهِ إِلَى  
 الْفُرَاتِ \* فَأَمَّا الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ إِمِينُ أَبِي الْمَطِيِّبِ فَأَتَاهُمْ عَاقِبُهُ بِكُلِّ  
 بَلِيَّةٍ \* وَكَانَ رَقِيقَ الْمَدَنِ لِطُفَيْفِ الْمَزَاجِ مَرْدَاوِيهِ \* لَمَّا كَانَ عِنْدَهُ لَدْلُكَ  
 نُهَاتٍ \* فَأَعْجَزَ مِمَّ عَمَّا يَرْمُونَ مِنْهُ بِالْمَوْتِ وَقَاتَ \* فَهَاتُوا اسْتِرَاحَ \* وَشَرِبَ

من الشهادة كائن مدام جاءه ومراح \* فدقنوه عشية \* بالليلين  
 الكروسيه \* ولما شروا في النهب العام الجرح \* احتشيد غلطا ناصيا  
 القضاء نقي الدين بن منفلج \* وثمان الدين بن القوشة صغف  
 سبعة عشر يوما \* وانقطع في حارة تل الجهن وبقى بالاموات قوما  
 وكانوا قد خرجوا على الاحياء والاموات \* وعلموا ان لا يكون لاحد  
 منهم من ايديهم تحية الوفاة فوات \* فسطروا جوت المد ينه بيتا بيتا  
 وخرجوا ان لا يخرج الاحياء ولا تجهز الموتى \* فلما مات المذكور  
 تعمست الامور \* فتخير والي تخييره \* وتعلموا في امره وتخييره \*  
 ثم بعد جهد بليغ وسعي كثير \* دقنوه في الصالحية بعد اخراجه من  
 الباب الصغير \* وخرج مع ثمور بالانتمار من الشام \* عند الملك بن  
 التكريتي فولاة نيابة سيرا \* فمكث فيها القليل من الايام \*  
 وهي وراء سمعون \* وشخص آخر يدعى بلبغا المهنون \* وكان مقربا  
 هناك \* وسبب ذلك انه بذل في منا حخته جهك \* واعبره على ما قيل  
 بعد اوى \* فخلصه بذلك من المهالك والمهاوى \* وحصل له بذلك  
 ثوبه \* وزيادة ملازمة ومحبه \* فولاة ذلك الحسن نيابة مدينة

قَتْلُهُنَّ بِمَكِّي بِلَاسٍ \* وَرَأَاهُ رَجُلٌ جَنَدٌ \* مَعَهُ سِتَّةٌ عَشَرَ يَوْمًا عَنِ  
 حَمْرَقَنْدٍ \* بَيْنَهُمَا رَيْنَ مِيرَامٍ \* مَعَهُ مِائَتُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ \* وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ  
 الْخَوْنِ \* أَحْمَدَ فَتَلَقَّبَ بِبِلَاسِهَا الْمَجْنُونُ \* وَاحْدًا مِنْ دِمَشْقَ أَرْبَابِ  
 الْقَهْلِ وَأَقْلَى الصَّنَاعِ \* وَكُلَّ مَا مَرَّ بِهِ مِنَ الْقُنُونِ بِأَرْبَعٍ \* مِنَ النَّسَاجِينِ  
 وَالْخِيَّاطِينَ \* وَالْحَجَّارِينَ وَالنَّجَّارِينَ \* وَالْأَلْبَاجِيَةَ وَالْمِيَاهِطَةَ  
 وَالْخَبِيَّةَ \* وَالْبَقَّاشِينَ وَالْقَوَاسِينَ وَالْمَارِدَارِيَّةَ \* وَلِيَّ الْجُمَّلَةِ أَهْلُ أَيْ  
 قِيٍّ كَانُوا \* وَجَمَعَ كَمَا ذُكِرَ السُّرْدَانُ \* وَلَقِيَ هُوَ الْأَطْرَافَ عَلَى  
 رُؤُسِ الْجَبَلِ \* وَلَمَّا مَرَّ أَنْ يُوَصِّلُوهُمْ إِلَى حَمْرَقَنْدٍ \* وَاحْدًا جَمَالَ الدِّينِ  
 وَفِيهِ الطَّبِيعُ وَشَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الزَّرْدَكَاشُ وَكَانَ فِي الْمَلَقَةِ كَمَا ذُكِرَ  
 وَأَبَادَ مِنْ مُسْكِرِهِ خَلْقًا لَا يُحْصَوْنَ \* وَلَا يَحْصُرُونَ كَفَرَةً وَلَا يُسْتَقْصَوْنَ \*  
 وَكَانَ فِي جُلُودِ التَّسْعِينَ وَقَدْ أَحْدَدَ وَدَبَّ \* فَلَمَّا رَأَاهُ قَائِلُهُ بِالسُّخْطِ  
 وَالْغَضَبِ \* وَقَالَ لَهُ إِنَّكَ أَفْنَيْتَ صَاحِبِي \* وَحَصَيْتَ حَاشِيَتِي \*  
 وَحَصَيْتَ حَاشِيَتِي \* فَإِنْ تَنَلْتُكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا يَشْفِي عَيْلِي \* وَلَا يَهْدِي  
 هَيْلِي \* وَلَكِنْ أَعِدْ لِي عَلَى كِبَرِ سِنِّكَ \* وَأَزِيدْ لِي كَسْرًا عَلَى كَسْرِ لِي  
 وَمَنْعًا لِي وَمَنْعًا \* فَطَلَبْتُ بِقَيْدٍ مِنْ خَوْقٍ وَحُكْمَتِي \* وَإِنَّهُ سَبْعَةٌ

تسعة أسف كسفة ماعلى  
 طوف مفسفة من لغة المجدد

الغاشية السؤال باز نكر  
 الخرد اورد الاصل فاعنا ونكر

أَرْطَالٍ وَنِصْفِ رِطْلٍ بِاللَّيْلِ مَشْفِيٍّ وَقَهْدَ بَدَلٍ لَكَ الْقَشْدَ بَدَلٍ عَلَيْهِ \* فَلَمْ  
يَزَلْ مُعَيِّدًا \* مَكْتُوبٌ عَلَى بَيْتِكَ مُخْطَلًا أَيْدًا \* حَقَّ مَا تَهَيَّوْرُ \*  
وَأَرْتَفَعَتِ الشُّوْرُ \* وَخَلَّصَ مِنَ الْعَيْدِ ذَلِكَ الْمَأْسُورُ \* ثُمَّ تَوَقَّى إِلَيْهِ  
رُحْمَةً إِلَهُ تَعَالَى وَرُبَّهَا يُكُونُ أَحَدًا نَاسًا مِنَ الْفَضْلَاءِ \* وَالْأَعْيَانِ  
وَالسَّادَاتِ وَالنَّبَلَاءِ \* مَنْ لَا عَرِيفَةَ \* فَكَيْفَ أَصِفُهُ \* وَكَذَلِكَ لِي عَلَى  
أَمِيرٍ مِنْ أَمْرَائِهِ \* وَمِنْ عِيَمٍ مِنْ رُعَمَائِهِ \* أَحَدٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ \*  
وَحِفَاطِ الْقُرْآنِ وَالْفَضْلَاءِ \* وَأَهْلِ الْعِرْفِ وَالصَّنَاعَاتِ \* وَالْعَبِيدِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْأَصْيَانِ وَالْمَنَاءِ \* مَا لَا يَسْمَعُ الْقُبْحُ \* وَلَا يَعْلَمُ الرُّبْعُ \*  
وَكُلُّ لَكَ كُلٌّ مِنْ عَمَلِكِهِ \* أَحَدٌ كَبِيرٌ أَوْ صَغِيرٌ أَوْ سَرٌّ أَوْ أَمْرٌ \* لَا إِلَهَ  
مِثْلُهُمْ حَرَجٌ عَلَى مَنْ نَهَبَ شَيْئًا وَعَزَلَهُ \* وَكُلٌّ مِنْ سَمِيعَتِي يَدُّ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ \*  
وَهَذَا إِذَا أُطْلِقَ عِنَانُ الْإِذْنِ بِالنَّهْيِ الْعَامِ \* تَسَاوَى فِيهِ الْخَوَاصُّ  
مِنْ عَسْكَرِهِ وَالْعَوَامِ \* وَلَوْ كَانَ التَّنَاصُبُ أَسِيرًا فِيهِمْ \* أَوْ دَخِيلًا عَلَيْهِمْ \*  
وَالتَّسَالُبُ مِنْ غَيْرِ طِينَتِهِمْ \* وَلَكِنْ أُبَيِّحُ لَهُ ذَلِكَ لِمَا سَارَ بِحَيْرَتِهِمْ \*  
وَتَخَلَّقَ بِشَهْمَتِهِمْ \* وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ حُكْمُهُمْ \* وَأُخْرِقَ عَلَيْهِ شُكْمُهُمْ \*  
فَإِمَّا قَبْلَ الْإِذْنِ فَلَوْ تَعَدَّى أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ \* وَكَانَ عِنْدَ تَيُّورِ يَمْنَنِي لَهُ الْوَالِدُ

أَوِ الْوَلَدِ \* أَوْ امْتَعَالًا بَعْدَ ارْحَمَهُ \* أَوْ تَلَقُّظًا بَعْدَ أَوْ لَيْسَ بِهِ \* فَإِنَّهُ يَهْدُرُ  
 مَالَهُ وَدَمَهُ \* وَيُعْطَى حَرَمُهُ وَحَرَمُهُ \* وَلَا تُنْجِيهِ امْتِنَانُ وَتَدَمُّهُ \*  
 وَلَا يُجِدُ بِهِ أَمَلَهُ وَحَدَمَهُ \* وَلَا يُعَالِ لِعَالَمِينَ زَلَّتْ بِهِ قَدَمُهُ \* وَكَانَتْ  
 عَلَيْهِ فَاحِشَةٌ لَا تُخْفَرُ \* وَبَنِيَّةٌ لَا تُهْدَمُ \*

### تكملة ما أبا د بركة الجراد

وَلَمَّا فَرَّخَ مِنْ مُسْتَقَلَّاتٍ أَمْوَالٍ دِمَشْقَى السُّقَادِ \* وَقَارِبَ الرَّحِيلِ عَنْهَا  
 أَحَقَبَهُ لِقَاءُ الْمَهْرَادِ \* وَصَارَ يَسِيرُ مَعَهُ حَقٌّ بَلَغَ مَارِدِينَ وَبَغْدَادَ \*  
 فَأَقْبَى كُلَّ شَجَرَةٍ وَمَرْدَا \* وَجَرَّدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَرْدَا \* فَوَصَلَ  
 إِلَى حِمَصٍ وَمَانِئِيهَا \* وَلِحَالِدٍ كَاذِبٍ وَمِصْبَا \* وَلَكِنْ نَهَمُوا قِرَامَا \*  
 وَهَدَّ مُوَأْوَا \* ثُمَّ إِلَى حِمَاةٍ فَتَهَوَّنَا فَنَسِيهَا \* وَاسْتَخْرَجُوا مَا مِنْهَا \*  
 وَأَسْرُوا عَرَائِيسَهَا \* وَاسْتَمْلَكُوا كُنَائِسَهَا \* وَلِي مَابِعَ عَشْرِ شَعْبَانَ \*  
 انْصَبَّ إِلَى الْجَبُولِ ذَلِكَ الطُّوفَانُ \* وَأُرْسِلَ إِلَى حَلَبَ وَاحْتَدَّ مِنْ قَلْعَتِهَا  
 مَا اسْتَوْدَعَهَا \* ثُمَّ إِلَى الْفُرَاتِ وَعَبَّرَهَا بِأَمْرٍ كَبِيرٍ وَغَيْرِ مَا قَطَعَهَا \* ثُمَّ  
 إِلَى الرُّمَّا \* فَتَهَبَّهَا وَاسْتَحْلَبَ دَرَمًا \* ثُمَّ أُرْسِلَ ذَلِكَ الْغَادِرُ \* رَسُولُهُ  
 إِلَى مَارِدِينَ يُسْتَعْدَى عَلَى الْمَلِكِ الطَّاهِرِ \* وَدِيمَا جَهَّةٍ كَتَبَ بِهِ الدُّقْلُ \* عَلَى

## ما نقل \* شعر \*

\* سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَالْعُهُودُ بِهَا لَهَا \* لَقَدْ بَلَغَ الْأَشْوَاقُ مِنَّا كَمَا لَهَا \*  
 فَأَمَّا أَنِّي نَزَلُ إِلَيْهِ وَلَا أَسْمَعُ كَلَامَهُ وَلَا أُنْقِصُ إِلَيْهِ \* فَإِنَّهُ كَانَ أَذَاهُ كَمَا  
 ذُكِرَ أَوَّلَ مَرَّةٍ \* فَمَا احْتَاجَ إِلَى تَحْرِيرَتِهِ أَحِرَّ حُرَّةٍ \* فَسَلَّكَ مَعَهُ بِرَ السَّلَامَةِ \*  
 وَقَالَ شَطْرَ بَيْتٍ مَن جَرَّبَ الْمُجْرِبَ حَلَّتْ بِهِ الْبُدَامَةُ \* وَلَكِنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ  
 قَاصِدًا مِّنْ بَعْضِ الْخُدَمِ \* يَدْعِي الْحَاجَّ مُحَمَّدِينَ عَاصِبًا وَمَعَهُ التَّقَادِمُ  
 وَالْخِدْمُ \* وَاهْتَدَى رَحْنُ الْحَضْرَةِ \* بَعْدَ أُمُورٍ \* وَهُنَا جَوَابُهُ \*

## مَوَانِي مُنْطَابِهِ \* وهو

## \* شعر \*

\* فَشَوْحِي إِلَيْكُمْ زَائِدُ الْحَدِّ وَصَفُهُ \* وَلَكِنْ تَخَافُ النَّفْسُ مِمَّا جَرَى لَهَا \*  
 فَلَمْ يَلْتَفِتْ تَجُورُ إِلَى مَلَأِ الْكَلَامِ \* وَأَعَدَّ يُعْتِفُ نَفْسَهُ بِأَنْوَاعِ الْمَلَامِ \*  
 كَيْفَ خَلَصَ مِنْ مَخَالِبِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ بِسَلَامِ \*

فَكَرَّرُوهُ مَارَ مَرَّةً بِالْهَيْمَةِ وَصَدُورُهُ عَنْهَا بَعْدَ الْمَحَاصِرَةِ بِالْخَيْمَةِ  
 فَوَصَّلُوا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَاشِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَارِدٍ مِنْ مَاءِ مَارِدِينَ \* فَنَزَلُوا  
 دُنَيْسَ وَغَدَا لِلْحَسَنِ قَاصِدِينَ \* وَإِذَا بَابُهَا وَقَدْ أُغْلِقُوا الْمَلِكُ مِنْهُ \*

وَانْتَقَلُوا إِلَى قَلْعَتِهِمُ الْحَصِينَةِ \*

\* صَفَةُ هَذِهِ الْقَلْعَةِ \*

مَنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ فِيهِمْ  
مَنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ فِيهِمْ  
مَنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ فِيهِمْ  
مَنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ فِيهِمْ

وَهَذِهِ الْقَلْعَةُ عِنْدَ قَلْعَتِهَا تَكْبُرُ أَنْ تُصَادَ \* وَهِيَ نِصْفُ عَالَمِهَا يَأْتِي أَنْ يَدْخُلَ  
يُخَاطَبُ قَتْلَ مَقْرَدِ انْعِيَادَ \* لِأَنَّهُ لَا قَلْعَةَ مِنَ الْقَلْعِ \* عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ \*  
لَمْ يَكُنْ فَرْقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُبَّةِ الْإِفْلَاحِ \* إِلَّا أَنْ تِلْكَ لَا ثَبَاتَ لَهَا وَهَذَا  
ثَابِتٌ لَيْسَ بِهِ حَرَالُ \* بَطْنُهُ وَادٍ بَطْنُهُ أَوْسَعُ مِنْ صَدْرٍ لَأَحْزَارٍ \*  
فِيهِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ \* وَبِهِ مَطَارِجُ الزُّرُوعِ \* وَمَسَارِجُ  
الْمُرَاشِي وَالضُّرُوعِ \* وَحُدُودُهُ جُرُوفٌ لَا تَصِلُ حِمْمُ ذَوِي الْكَرَمِ  
إِلَى أَرْجَائِهَا \* وَحُرُوفُهَا يَعْجُزُ قَارِيُ التَّفَكُّرِ عَنْ تَعْدِيدِ مَجَائِزِهَا \* وَطَرِيقُهُ  
مِنَ الْقَلْعَةِ أَوْ عَلَى الْقَلْعَةِ \* وَالْقَلْعَةُ فِي غَايَةِ الْمَنَاعَةِ وَالرِّفْعَةِ \* وَالْمَدَى بَيْنَهُ  
مَبْنِيَّةٌ حَوَالِيهَا \* مُتَشَبِّهَةٌ بِذَلِكَ \* تَأْكُلُ مِنْ فَضْلَاتِ نَعِيمِهَا \* وَتَشْرَبُ  
مِنْ فَاغِصِ سَبِيلِهَا \* فَبَيْنَ نَعِيمِهِمْ وَلِقِيمِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ \* وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُهُمْ  
وَمَا يُوعَدُونَ \* فَأَقَامَ لِمَحَاصِرِهَا طَيِّبُ مَضَائِقِهَا \* يَسْتَرْشِدُ إِلَى طَرِيقِ  
الْمَضَائِقِ وَطَرِيقِهَا \* وَلَمْ يَكُنْ حَوَالِيهَا مَكَانٌ لِلْعَمَالِ \* وَلَا لِنَصَبِ الْمَجَانِبِ  
هَيْجَالٍ \* فَعَرَّلَ عَلَى نَقَبِهَا بِالْمَعَارِلِ وَالْفُوسِ \* وَاصْتَعَانَ عَلَى ذَلِكَ بِالْمَعَارِلِ



والرؤس \* وحاشا لذي ذل حشيتها وعصتها أن يسام فتعا \* لأنها  
 وإن كانت عذراء قد اعجزت الغول بكرها فتعا \* فلذات المعاول تغل \*  
 والفلأطيس تكل \* ومناقب الفوس تتعف \* وحضور الرازي كهيض  
 القود وتلصف \* الارزبة والمرزبة  
 مشدودان او الاو  
 نطق عقبة من حديد  
 قلت \* شعر \*

\* كأن معولهم في نقب تربتها \* منقار طير على صلب من الحجر \*  
 \* أو عدل ذي حسد صبا به صمم \* أو غمز عين معنى فائد البصر \*  
 واستمر على اللدد والخصام \* إلى العشرين من شهر رمضان ولم يحصل  
 على طابل ولم يظفر بحرام \*

ذكر تركه في المحاصرة العناد والمكابرة وتوجهه بما رديه ذوى العناد عن

ماردين إلى بغداد

ولما علم أنه رمى منها بالداوية الداهية \* وطلاب ما لا يستطيع حيا \*  
 والمكابرة مع الحق خروج عن المنهج \* والملاعنة في غير مقامها عيا \*  
 فجلب \* ستر عيبه \* وأبقى بعض الحرمة والهممة \* وحرب الملك بينة  
 وأسوارها \* ومحا آثارها \* وهدم مبانيها وجوارمها منارها \*

وَفَكَأَسَاسُهَا وَأَحْجَارُهَا \* ثُمَّ انْهَدَرَ إِلَى بَيْتِهَا \* بِمَسَاجِدِهَا كَالْبَدْرِ  
 هُوَ الْفَرَّاقِ وَالْجَرَادِ \* وَجَهَّزَ بَعْضُ الثَّقَلِ إِلَى سَمَرْقَنْدَ مَعَ لَبَّه دَاد \*  
 فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ صُنُورٍ وَلَيْسَ بِهَا بَيْتٌ مُشَاد \* ثُمَّ إِلَى خَلَاطٍ وَعَيْنِ  
 الْبُحُورِ وَمِنْ بِلَادِ الْأَكْرَاهِ \* آمَلَتْهُ عَامِرَةُ الْبُنْيَانِ \* وَأَوَّلَ مَا وَجَدَ  
 نَحْنُ حُكْمَهُ مِنْ وِلَايَاتِ قَهْرِيَزٍ وَأَقْرَبِجَانِ \* فَعَمِدَ الثَّقَلُ بِعِيدِ الْبُحُورِ  
 بِحَيْدِ رَمْضَانَ \* ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى وِلَايَاتِ قَهْرِيَزٍ ثُمَّ إِلَى سُلْطَانِيَّةِ ثُمَّ إِلَى مَمْلِكَةِ  
 خُرَاسَانَ \* وَكَانَ إِذَا الْعَوَقْتُ عَرَجَ فَصَلَّ الشَّعَا \* وَفَصَلَ الرَّبِيعَ تَزَيَّنَ وَأَتَى \*  
 وَصَلَّاهُ الرِّيَاضِ بِأَنَامِلِ صَبَاحِ الْقُدْرَةِ تَلَوْنَتْ \* وَعَرُوسُ التَّرْوِضِ  
 قَدْ أَهَلَّتْ مِنْ صَوَاغِ الْحِكْمَةِ زُخْرُفُهَا وَازْهَيْتْ \* وَالْأَمْلِيَارُ الْأَزْمَارِ \*  
 مَا بَيْنَ مَانَةِ بَلْبَلٍ وَالْفِ مَزَارِ \* قَدْ شَفَّتِ الْأَسْمَاعِ \* وَأَقَامَتِ السَّمَاعِ \*  
 وَأَمْعَالَتِ الطَّبَاعِ بِرُحِيمِ صَوْنِهَا \* وَاحْتَبَتْ آثَارَ رَحْمَةِ اللَّهِ الْأَرْضِ  
 جَعَلَتْ مَوْنِهَا \* وَلَا زَالَ الثَّقَلُ بَيْنَ تَأْوِيلِ وَإِدْلَاجِ \* وَسِيرَ وَلَا سَقَرِ  
 الْهَاجِ \* كُلُّ يَوْمٍ فِي مَرَحَلَةٍ وَكُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَقَامِ \* فَوَصَلُوا إِلَى نَهْمَا بُورِ  
 ثُمَّ إِلَى جَامِ \* ثُمَّ قَطَعُوا مَفَارِجَ بَارُودٍ وَمَا حَانَ \* ثُمَّ إِلَى الْفَعْوَى وَانْتَهَرَا  
 إِلَى نَهْرِ جَنْجَانِ \* فَعَبَّرُوهُ بِالْمَرَاكِيبِ \* وَسَارُوا بِمِجَرِّ النُّجْمِ الْقَائِمِ \*

وَلَمْ يَزَلْ رَا مُنْعَبِينَ عَلَى ذَلِكَ اِنْجَعَانَا \* فَوَصَّلُوا إِلَى سِرِّ قَنْدِ ثَالِثَ عَشَرَ  
 الْحَرَمِ يَوْمَ الثَّلَاثَا \* سَنَةِ اَرْبَعٍ وَثَمَانِيَا \* وَفِيهِمْ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ مَعَهُ \*  
 اَمَثَلُهُمُ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ اَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الْمَوْزِي \* وَبِأُفُقِهِمْ بِيَاطِرَةٌ  
 وَصَبَا هَوْنٌ وَنَسَاجَةٌ الْحَرِيرِ \* وَهَذَا اَوَّلُ مَا تَحَمَّلَهُ مِنَ الشَّامِ مِنْ اَحْمَالِ  
 الْاَتَقَالِ \* وَبَاكُورَةٌ مَا وَصَلَ إِلَى سِرِّ قَنْدِ مِمَّا جَاءَهُ مِنْ قَصْرِ الْأَسَارَى  
 وَالْأَمْرَالِ \* ثُمَّ ارْجَلَ الْاَتَقَالَ تَقَرُّى \* بِالْاَتَقَالِ وَأَحْسَالِ الْأَمْوَالِ وَالْأَسْرَى \*

### \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ تَهْمُورَ وَلِيٍّ أَمَدَقَ قَرَابِلُوكَ عُثْمَانَ \* وَوَلَّى عَنْ مَارِدٍ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ  
 الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ \* وَكَانَ هَامِسَ أَيْامٍ \* وَجَعَلَ يَعْجَبُ  
 فِي تِلْكَ الدِّيَارِ \* وَغَرَبَ نَصِيبِينَ وَرَعَى مُسْتَغْلَاتِهَا \* ثُمَّ مَحَا مِنْ صُحُفِ  
 الْوُجُودِ صُورَ سُورِهَا وَأَيَاتِهَا \* وَكَانَتْ عَالِيَةً مِنْ مَكَانِهَا \* عَارِيَةً  
 مِنْ هَامِرٍ عُمَرَانِهَا \* ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى الْمَوْصِلِ مَعَهُ \* وَأَخْبَى عَلَيْهَا بَنَاتِيهَا  
 الْمُدْلَاهِمَةَ \* فَبَعَدَ إِنَّهَا أَحَلَّهَا الْحَجِينَ \* وَهَبَهَا الْكُتُبِينَ بَيْكُ بْنُ حُسَيْنٍ  
 ثُمَّ حَمَزَ بِزُجْجَةٍ \* إِلَى نَاحِيَةِ الْقَنْطَرَةِ \* وَاسْمَاعُ أَنْهُ كَفَّ فُسَادَهُ \*  
 وَفَضَّلَ بِلَادَهُ \* وَلَكِنَّ السُّلْطَانَ أَحْمَدَ كَانَ قَدْ تَعَقَّقَ أَنَّهُ قَاتِلٌ بَعْدَ إِدَاةِ \*

زعم الاسود في  
 نزول الزبير في

وَقَدْ أَوْفَوْا وَرَبَّ كَالَهُ بِذَلِكَ دَأْبُ وَهَادِهِ \*

فَكَرَّمَا فَعَلَهُ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ أَوْيسٍ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ

### ذَلِكَ النُّجَيْمِ

لَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ \* أَنَّهُ تَجَرَّعَ بَعْدَ أَنْ تَدَمَشَقَ تَرَدُّ \* ثُمَّ عَزَمَ  
 عَلَى أَنْ يَتِمَّ عُدُّ \* وَقَالَ الْعَوْدُ أَحْمَدُ \* اسْتَعَدَّ وَلَكِنْ لِلْفِرَارِ \* وَاسْتَقَرَّ  
 رَأْيُهُ عَلَى أَنْ لَا تَرَارَ \* ثُمَّ اسْتَنَابَ نَائِبًا يَدْعِي تَرْجَ \* وَأَوْصَى إِلَيْهِ  
 وَالْإِيْنِ الْمُلْتَقَى بِأُمُورٍ وَصَحْبَهُ قُرَاهُ يَوْسُفَ إِلَى الرُّومِ وَخَرَجَ \* وَكَانَ  
 مِنْ جُمْلَةِ مَا وَصَّى بِهِ أَنَّهُ لَا يُغْلِقُ فِي وَجْهِ تَيْمُورِ بَابَ \* وَلَا يَسْدِلُ  
 دُونِ مَا يَرُومُهُ حِجَابَ \* وَلَا يُشْهِرُ فِي رَجْهِهِ سَيْفَ \* وَلَا يُقَابِلُ فِيهَا  
 بِأَمْرٍ بِهِ يَلْمُ وَكَيْفَ \* فَبَلَغَ تَيْمُورُ \* مَلِكِ الْأُمُورِ \* فَجَهَّزَ ذَلِكَ الْمُحَاطِلَ \*  
 إِلَى بَغْدَادَ عِشْرِينَ أَلْفَ مُقَاتِلَ \* وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرَائِهِ وَرُؤَسَاءِ  
 وَزَرَائِهِ وَالظُّلَمَةِ الْمُعْتَدِينَ \* أَمِيرَ زَادَهُ رُسُومَ وَجَلَالَ الْإِسْلَامِ  
 وَفَتَحَ ثُورَ الدِّينِ \* وَأَمْرَانِ يَكُونُ الْمُقَدَّمُ \* مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَمِيرِ  
 وَنُسَمَ \* فَادَّاسُ السُّلْطَانِ بَغْدَادَ \* يَكُونُ مُوَحَّكِمَ الْبِلَادِ \* وَحِينَ غَرِبَتْ  
 مِنْ سَمَاءِ بَغْدَادَ شَمْسُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ فِي غَرْبِ الْغُرْمَةِ \* وَمَدَّ ظِلَامُ

الظلم جناح الصاعقة الممطرة من آياتها وانزل علينا نبيه \* ان  
فرج المذكور ان يسلم الله بنة بطرما \* واستعد للمعركة فجمع ما حمله  
من امة الحاضرة لها وهي \* فاطموا تهو على هذا الامر \* وانتظروا  
ما يكون منه من نهي وامر \* ففى يوم ما جنان العنقى \* واضمر ما تميل  
الىهم من غري وحرى \* واقل عليهم بغيرهم يوم بعد ما رعد وبرى \*  
فوحل بقله الفرقى \* واصل بهم الجوى والعلقى \* واذا اقم لهم  
المجوع والفرقى \* فرجهم اى رج \* وهاضهم فى شهر المسج \* فليمت  
مهلكهم واكثر وامر بما كره القتل والمجرى فحق اشد العنقى \*  
وزحف عليها برجله وحمله باخذ ما عذرة يوم الاضقى \* ففقره  
على رجليه بان جعل المسلمين قرايين وعليهم ضعى \* ثم امر كل من هو  
الى دفر ديوانه منسوب \* والى يركه مسا كره من الجند والبيش  
منسوب \* ان ياتيه من روس اهل بغداد براسين \* فسقوا كل واحد  
من حجرة سلب الروح والمال كاسين \* ثم اتوا بهم فرادى وحمله \*  
وحاروا سبل دمانهم نهر الدجلة \* وطرحوا ابدانهم فى تلك المياه \*  
وجمعوا رؤسهم فبى بها ميادين \* فخلتوا من اهل بغداد قروا

مِنْ تَسْمِينِ الْفَتَنِ صُرَا \* وَبَعْضُهُمْ عَجَزَ عَنْ تَحْصِيلِ الْبَغْدَادِ تَسْ  
 فَقَطَعَ رُؤُسَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ السَّامِ وَغَيْرِهَا أَسْرَى \* وَعَجَزَ بَعْضُ  
 عَنْ رُؤُسِ الرِّجَالِ \* فَقَطَعَ رُؤُسَ رِبَاتِ الْحِجَالِ \* وَبَعْضٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
 رَقِيقٌ \* فَاصْطَادَ مَنْ وَجَدَهُ فِي طَرِيقٍ \* وَاعْتَالَ مَنْ مَعَهُ مِنْ رَقِيقٍ \*  
 وَفَدَى نَفْسَهُ بَعْدَ رِصْدِيقٍ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَقِيقٍ وَشَفِيقٍ \* إِذْ لَمْ يُمْكِنَهُمْ  
 الْخُرُوجُ عَنْ رِبْقَةِ الطَّاعَةِ \* وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ عَدْلٌ لَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ \*  
 وَهَذَا الْعَدَدُ الْمَذْكُورُ \* سَوَى مَنْ قُتِلَ وَهُوَ مُحْصَرٌ \* أَوْ قُتِلَ فِي دَهْلِقٍ \*  
 أَوْ مَاتَ فِي الدِّجَالَةِ وَهُوَ غَرِيقٌ فَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ خُلُقًا اتَّوَا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَاءِ  
 وَمَاتُوا غَرَقَى \* وَمَنْ جُمِلَتْهُمْ فَرَجَ فَإِنَّهُ رَكِبَ سَفِينَةً رَاتَتْ \* فَاحْتَوَسُوهُ  
 مِنَ الْجَانِبَيْنِ بِأَلْسِنَاهِمَ فَحَرَّحُوهُ وَانْقَلَبَتِ السَّفِينَةُ فَادْرَكَهُ الْغَرَقُ \*  
 وَلَيْتَ مِنَ الْمَيَادِينِ \* نَحْوًا مِنْ مِائَةِ وَعِشْرِينَ \* كَذَا أَخْبَرَنِي الْعَاضِي  
 تَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ النُّعْمَانُ \* الْجَنَفِيُّ الْحَاكِمُ بَغْدَادَ كَانَ \* وَتَوَدَّ  
 فِي هَجْرَةِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ بِدَمِشْقَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \*  
 ثُمَّ إِنَّ تَهْمُورَ عَرَبِ الْمَدِينَةِ \* بَعْدَ أَنْ أَخَذَ مَا بَهَا مِنْ أَمْوَالِ عَزَبَتِهِ \*  
 وَافْتَرَّ أَهْلُهَا وَاقْتَرَمَ نَازِلُهَا \* وَجَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلُهَا \* وَصَارَتْ نَعْدَ

استولى القوم على المدينة  
 فخرجوا على أبي بكر بن عبد الله  
 بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله  
 بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله

أَنَّ كَانَتْ مَدِينَةُ السَّلَامِ \* وَأَرَالْسَامِ \* وَأَهْرُوَامَنْ بَقِيَ مِنْ مَعْفَةِ أَمَلِهَا  
 فَهَزَقَتْ \* وَمَزَقْتَهُمْ أَيْدِي الزَّمَانِ كُلِّ مَزَقٍ \* بَعْدَ أَنْ كُنُوْا فِي ظِلَالِ  
 وَدَلَالِ \* وَمِنْ مَسَاكِينِهِمْ فِي جَنَّتَيْنِ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ \* فَالْيَوْمَ مَشَشَ  
 الْيَوْمَ وَالْغُرَابُ أَمَا كُنْتُمْ \* وَأَصْبَحُوا لِأَثَرِ الْأَمْسَا كُنْتُمْ \* وَهَذِهِ  
 الْمَدِينَةُ هِيَ أَشْهُرُ مَنْ أَنْ تُوصَفَ \* وَعَرَفَ عَارِفَتِهَا وَعِرْفَانِهَا أَذْكَى  
 مِنْ أَنْ يُعْرَفَ \* وَنَاهِيكَ أَنَّهَا كَانَتْ مَدِينَةُ السَّلَامِ \* وَأَنَّهُ عَلَى مَا قِيلَ  
 لَمْ يَمُتْ بِهَا إِمَامٌ \*

ذكر رجوع ذلك الطاغ واقامته في قرا باغ

قُمْ الرُّومُ بِتِلْكَ الْأَثَرِ الْوَحْدِيِّ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِكُلِّ مِنْهَا أَنَّهُ فِي التُّرْكِيَّةِ طَائِفَةٌ  
 طَاغِ \* وَعَزَمَ أَنْ يُشْتَمَى فِي مَكَانٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فِي التُّرْكِ وَالْعَرَبِ  
 كَصِفَاتِهِ وَقَدْ أَتَاهُ قَرَابَاغُ \* وَأَمْسَى كَالْبَازِي الْمَطْلَبِ كَالْيَوْمِ الْمَشُورِ \*  
 مُرَاقِبًا طُرُفَ الْأَفَاقِ وَخُصُوصًا مَعَالِكَ الرُّومِ \*

قرا في التركية  
 وبلغ فيه  
 شمس

ذكر مراسلة ذلك المريد سلطان الروم ايلدرريم بايزيد

قَرَأَ سُلْطَانُهَا بَايَزِيدَ الْمُجَاهِدِ الْغَارِ \* وَصَرَّحَ بِمَأْزُومٍ مِنْ بِلَادِ  
 الرُّومِ مِنْ غَيْرِ كِنَايَةٍ وَالْغَارِ \* وَجَعَلَ السُّلْطَانُ أَحْمَدَ وَقَرَأَ يَوْسُفَ

سُبُيَا \* وَذَكَرَ أَنَّهُمَا مِنْ سَطَوَاتٍ سَبْرَفَهْ مَرَبَا \* وَأَنَّهُمَا مَادَّةُ الْفَسَادِ \*  
وَبَوَارِ الْبِلَادِ \* وَدَمَارِ الْعِبَادِ \* وَهِنْخُ الْخُمُولِ وَالْإِذْبَارِ \* وَكُفْرِ عَوْنِ  
وَمَا مَانُ فِي الْعُلُوِّ وَالْإِسْنِكْيَارِ \* وَأَنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا  
خَطِطِينَ \* وَلَقَدْ صَارَ مِنْ مَعَهُمَا فِي حِمَى ذُرَاكُم لَاطِينَ \* وَابْنَمَا حَلُوا  
حَلَّتِ التَّعَاسُةُ وَالشُّوم \* وَحَاشَا أَنْ يَكُونَ مِنْلَهُمَا مِنَ الْمَفْلُوكِينَ فَصَتْ  
حَنَاحُ صَاحِبِ الرُّومِ \* فَأَيَّاكُمْ أَنْ تَأْوُواهُمْ بِلِأْخَرِ حُومِهِمْ \* وَعَدُّوهُمْ  
وَاحْصُرُوهُمْ \* وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ \* وَإَيَّاكُمْ وَمُخَالَفَةَ أَمْرِنَا \*  
فَتَجَلَّ عَلَيَّكُمْ دَائِرَةُ قَهْرِنَا \* فَقَدْ سَمِعْتُمْ فُضَايَا مُخَالَفِينَا وَاضْرَابِهِمْ \*  
وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مَتَانِي حِرَابِهِمْ وَضْرَابِهِمْ \* وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ \*  
فَلَا تَكْثُرُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْقِيلَ وَالْقَالَ \* فَضْلًا عَنْ حِدَالٍ وَقِتَالٍ \* فَقُلْ  
مِمَّنَّا لَكُمْ الْبَرَاهِينُ وَمِمَّنَّا لَكُمْ الْأَمْثَالُ \* وَلِي أَتْنَاءُ ذَلِكَ أَنْوَاعُ التَّهْدِيدِ  
وَالْتَعْظِيمِ \* وَأَصْنَافُ التَّهْوِيلِ وَالْإِرْجَافِ \* وَمَا كَانَ ابْنُ عُثْمَانَ هِنَا  
وَقَائِمًا وَشَجَاعًا \* وَلَمْ يَكُنْ هِنَا صَبْرًا مَعَهُ \* مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُلُوكِ  
الْعَادِلِينَ \* وَعِنْدَهُ تَقْوَى وَصَلَابَةٌ فِي الدِّينِ \* وَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ وَهُوَ فِي  
حَدِّ رِمَكان \* فَلَا يَزَالُ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى طَرَفِ الْإِبْرُونِ \*



وَمَا بَرَّاسُطُهُ عِنْدَهُ سَاعِدُهُ الزَّيْمَانُ \* وَقُرَيْشٌ شَوْكُهُ فِي الْمَكَانِ \*  
 فَاسْتَصَفَى مَالِكُ قُرْمَانُ \* وَقَتْلُ مَلِكِهَا السُّلْطَانُ عَلَاءُ الدِّينِ وَأَسْرُ  
 لَهُ عِنْدُ وَلَدَانِ \* وَاسْتَوَلَى عَلَى مَمَالِكِ مَنْشَاوَارُ وَحَانُ \* وَهَرَبَ مِنْهُ  
 إِلَى تِهْمُورِ الْأَمِيرِ يَعْقُوبُ بْنُ عَلِيٍّ شَاهِ حَاكِمِ وَلَايَاتِ كِرْمَانِ \* وَهَفَا لَهُ  
 مِنْ حُدُودِ جَبَلِ بِالْقَانِ \* مِنْ مَمَالِكِ النَّصَارَى إِلَى مَمَالِكِ أَرْزَبْجَانِ \*  
 فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى كِتَابِهِ \* وَفَهُمْ فُخُورُ خَطَابِهِ \* نَهَضَ وَرَبَضَ \*  
 مَعِضٌ مِنْ أَسْرِ غَضَبٍ شَقِيقٍ عَلَيْهِ مَعِضٌ مِنْ مَعِضٍ مَنُضٍّ \*  
 وَامْتَعَضَ وَارْتَمَضَ \* وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَ \* وَكَانَ تَجَرُّعُ نَقْلِهِ  
 الْحُضْضُ \* ثُمَّ قَالَ أَرِخُونِي بِهَذِهِ التَّرَاهَاتِ \* وَيَسْتَفِرُّنِي بِهَذِهِ الْخُزْمِلَاتِ \*  
 أَرِيسِبْ أَنْتِي مِنْ مَلُوكِ الْأَعْجَامِ \* أَوْ تَتَارِ الدَّشْتِ الْأَغْثَامِ \* أَوْ لِي  
 جَمْعُ الْجُنُودِ \* كَجَيْشِ الْهُنُودِ \* أَوْ جُنْدِي فِي السِّقَاقِ \* كَجَمْعِ الْعِرَاقِ \*  
 أَوْ مَا عِنْدِي مِنْ غُزَاةِ الْإِسْلَامِ \* كَعَسَاكِرِ الشَّامِ \* أَوْ أَنْ قَلْبُهُ  
 الْجَمْعُ كَجُنْدِي \* أَوْ مَا يَعْلَمُ أَنْ أَخْبَارَهُ عِنْدِي \* وَكَيْفَ خَتَلَ الْمُلُوكُ  
 وَخَتَرَ \* وَكَيْفَ تَوَلَّى وَكَفَرَ \* وَمَا صَدَّرَ عَنْهُ وَعَنْهُمْ \* وَكَيْفَ كَانَ  
 كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ \* وَأَنَا أَفْصِلُ جَمْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ \* وَأَكْشِفُ  
 مَا خَزَنَهُ فِي التَّامُورِ \* وَمَا أَوَّلُ أَمْرِهِ فَحَرَامِي سَفَاكَ الْهَلَمِ \* هَتَا لَهُ

نقل كسر وفريه قولاً  
 منهم قال ج قال لا  
 حوته اسم الجمع

الْحَرَمِ نَقَاضُ الْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ \* طَرَفٌ مُنْخَرَفٌ عَنِ الصَّوَابِ فِي الْخَطَا \*  
فُضِّلَ لَنَا وَجَالَ وَسَطًا \* ثُمَّ طَالَ وَاسْتَطَالَ \* وَاتَّسَعَ لَهُ الْمَجَالُ \* وَغُفِّلَ  
عَنْهُ الرِّجَالُ \* وَمِنْ حَبِيبٍ بُيِّنَ \* اسْتَصْبَى حَتَّى سَابَهُ الشَّيْبُ بِالْعَيْبِ  
فَادْرَكَ مَا دَرَكَ وَمَا بَلَغَ \* فَالْتَهَبَتْ فِتْيَلُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ شَرَانِ \*  
وَانْتَثَرَتْ فُرُوعُ حَبْنِهِ فَصَارَتْ مِرَارَهُ \* أَمَا مَلُوكُ الْعَجَمِ فَأَنَّهُ  
اسْتَنْزَلَهُمْ بِدَحْلِهِ وَهَضَلَهُ \* ثُمَّ اسْتَعَزَّزَهُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ \* وَبَادَرَ إِلَى قَتْلِهِمْ  
بَعْدَ أَنْ أَمَكَّنْتَهُمْ فِرَاصَةَ قَتْلِهِ \* وَأَمَّا تَوْقَاتُ مَيْمِشْ حَانَ \* فَإِنَّ غَالِبَ  
صَبْرِهِ حَانَ \* وَمَنْ أَلْهَنَ لِلتَّنَارِ الطَّغَامَ \* الضَّرْبُ بِالْمَنَارِ الْمَسَامَ \* وَمَالَهُمْ  
مِوَى رَشَقِ السِّهَامِ \* بِخِلَافِ ضَرَاغِهِمِ الْأَرْوَامَ \* وَأَمَا جُنُودُ الْهُنُودِ  
فَبِأَنَّهُ خَنَلَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ \* وَرَدَّ كَيْدَهُمْ إِلَى تَحْرِيمِهِمْ \* فَوَهَّتْ أَرْكَانُهُمْ لَا سِيَّمَا  
وَقَدْ مَاتَ سُلْطَانُهُمْ \* وَأَمَا عَسَاكِرُ الشَّامِ \* فَأَمْرُهُمْ مَشْهُورٌ وَمَا حَرَفُ  
عَلَيْهِمْ فَظَاهِرٌ غَيْرُ مُسْتَوٍ \* وَلَمَّا مَاتَ سُلْطَانُهُمْ \* وَتَصَعَّضَتْ أَرْكَانُهُمْ \*  
وَانْفُضَ أَمْرُهُمْ وَانْقَضَ \* وَبَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ \* فَقَطَّعَتْ مِنْهُمْ الرُّوسُ  
الْكِبَارُ \* وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ إِلَّا رُوسٌ صِغَارُ \* فَتَنَزَّ الزَّمَانُ لِنَظَامِهِمْ \*  
وَسَامَ التَّبِيدُ دَوْلَتَهُمْ وَشَامَهُمْ \* مَعَ أَنَّهُمْ فِي الصُّورِ رُبْعٌ وَفِي الْمَعَالِي

الغزاة بالكسر والهمزة  
والسيف والبار ولا يفتح  
الحوالي

جُيَادِي \* يُزْمُونُ بِوَاحِدَةٍ وَهِيَ أَنَّهُمْ يَهْتَمُّونَ جَمِيعًا وَيَقْرَمُونَ مِثْلِي  
 وَفُرَادِي \* لَا جَرَمَ تَفَرَّقَتْ أَيْدِي سَيَا أَحْزَابِ تِلْكَ الزُّمَرِ \* فَاشْتَغَلَ  
 جَيْشُهُ فِيهَا بِالْمَحْرَمِ فَبَاغَى لِمَا خَلَّلَهُ الْجَوُّ وَصَفَرِ \* وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمْ اتِّفَاقٌ  
 لَفَتَرَوْهُ فِتْنًا \* وَبَدَدُوا شَمْلَهُ وَتَوَهَّوْهُ بِنَا \* وَلَكِنَّهُمْ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ  
 شَتَّى \* وَمَعَ اتِّسَاقِ نِظَامِهِمْ \* وَتَسَدِّ يَدِ سِهَامِهِمْ \* وَقُوَّةِ نِطَاحِهِمْ \*  
 وَشِدَّةِ كِفَاحِهِمْ \* وَشِدَّةِ رِمَاحِهِمْ \* وَكُونِهِمْ ظَهَرَ الْحَاجِ \* وَأُسُودَ  
 الْهِيَاجِ \* أَفَى لَهُمْ نِظَامُ عَسَاكِرِنَا \* وَقُوَّةُ الْقِيَامِ بِنِظَافِرِنَا وَتَنَاصُرِنَا \*  
 وَكَمْ فَرَقٍ بَيْنَ مَنْ تَكْفُلُ بِأَمْرِ الْحِفَاةِ الْعُرَاةِ \* وَبَيْنَ مَنْ تَحْمِلُ أَمْرَ  
 الْكُمَاةِ الْغُرَاةِ \* فَإِنَّ الْحَرْبَ دَابُنَا \* وَالضَّرْبَ طَلَابُنَا \* وَالْجِهَادَ صَنَعَتُنَا \*  
 وَشِرْعَةَ الْغَزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى شَرَعَتُنَا \* إِنْ قَاتَلَ أَحَدٌ تَكَلُّبًا  
 عَلَى الدُّنْيَا \* فَنَحْنُ الْمُقَاتِلُونَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا \* رِجَالُنَا بَاعُوا  
 أَنْفُسَهُمْ وَأَمَرُوا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ بَأْسًا \* لَكُمْ الْجَنَّةُ \* وَكَمْ لَضَرِبَاتِهِمْ فِي آذَانِ  
 الْكُفَّارِ مِنْ طَنَّةٍ \* وَلِسِيْرُفِهِمْ فِي قُلَانِصِ الْقَوَانِصِ مِنْ رَنَّةٍ \* وَلِنُونِ قَسِيمِهِمْ  
 هِيَ خَيَاشِيمُ بَنِي الصَّلِيبِ مِنْ غَنَّةٍ \* لَوْ سَمْنَاَهُمْ حَوْضَ الْبَحَارِ خَا ضَوْهَا \*  
 وَكَلَفْنَاَهُمْ إِفَاضَةَ دِمَائِ الْكُفَّارِ أَفَاضُهَا \* قَدْ أَطْلَوْا مِنْ صِيَاحِيهِمْ

عَلَى تَلْعِ قِلَاعِ الْكُفَّارِ وَاحْنُوا عَلَيْهَا \* وَامْسِكُوا بَعْنَانِ اِفْرَاسِهِمْ فَكَلَّمَا سَمِعُوا  
 هَيْعَةً طَارُوا إِلَيْهَا \* لَا يَقُولُونَ لِلصَّحْبِ إِذَا غَضِبُوا فِي الْبَلَاءِ وَالْإِبْتِلَاءِ \*  
<sup>الْحَصْرُ نَفْعٌ وَفِي ذِيهِ مَدْرَجَةٌ</sup>  
 أَنَا هَاهُنَا قَاعِدٌ وَنَا ذَمَبٌ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا \* وَمَعْنَا مِنَ الْغَزَاةِ مُشَاهِدَةٌ \*  
 أَفَرَسُ مِنْ قَوَارِصِ السَّكَاةِ \* أَطْبَارُهُمْ بَانَتْ \* وَأَطْفَارُهُمْ ظَاهِرَةٌ \*  
 كَمَا لَا سُودَ الْكَاسِرَةِ \* وَالْهُورِ الْجَامِرَةِ \* وَالذِّنَابِ الْهَامِرَةِ \* قُلُوبُهُمْ  
 بَوْدٌ إِذَا عَامِرَةٌ \* لَا تُفَارِقُهُمْ أَبَدًا \* عَلَيْنَا مُخَامَرَةٌ \* بَلْ وَحُومُهُمْ  
 فِي الْحَرْبِ نَاصِرَةٌ \* إِلَى رَبِّهَا نَظِيرَةٌ \* وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ كُلَّ أَشْغَالِنَا \*  
 وَجَلَّ أَحْوَالِنَا وَفَعَالِنَا \* حَمُّ الْكُفَّارِ وَلَمْ يُسْرِى وَضْعُ الْغَنَائِمِ \* فَنَحْنُ  
 الْمَجَامِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَئِيمَةً \* وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ  
 هَذَا الْكَلَامَ يَبْعَثُكَ إِلَى بِلَادِنَا نِهَعَانًا \* فَإِنْ لَمْ تَأْتِ تَكُنْ زَوْجَانِكَ طَوَائِقِي  
 قَلَانًا \* وَإِنْ قَصَدْتَ بِلَادِي وَفَرَرْتَ عَنْكَ وَلَمْ أَتَاكَ الْبَنَةُ \* فَزَوْجَانِي  
 إِذَا ذَاكَ طَوَائِقِي ثَلَاثًا بَنَةً \* ثُمَّ أَنهَى خِطَابَهُ \* وَرَدَّ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ  
 جَوَابَهُ \* فَلَمَّا رَفَعْتَهُمْ عَلَى جَوَابِ الْعَلَقِ \* قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ مَجْنُونٌ حَمِقٌ \*  
 لِأَنَّهُ أَطَالَ وَأَسَاءَ \* وَخَتَمَ مَا قَرَأَهُ مِنْ كِتَابِهِ بِذِكْرِ النِّسَاءِ \* لِأَنَّهُ ذَكَرَ  
 النِّسَاءَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ \* وَأَكْبَرَ الذُّنُوبِ \* حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَلْفُظُونَ

بَلْفِظِ امْرَأَةً وَلَا بَأْسًا \* وَإِنَّمَا يَعْبُرُونَ عَنْ كُلِّ أُنْثَىٰ بَلْفِظِ آخَرَ وَيُحْذَرُونَ  
 عَلَى الْأَجْتِرَازِ عَنْهُ حَتَّىٰ وَلَوْ وَلِدَ أَحَدِهِمْ بِنْتًا يَقُولُونَ وَلِدَ لَّهُ مَخْذَرَةٌ \*  
 أَوْ مِنْ رِبَاتِ الْجِبَالِ وَمُسْتَرَةٌ \* أَوْ تُعْزَلُكَ \*

ذَكَرَ طَيْرَانِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَصَّ عَرَابَ مَمَالِكِ الرُّومِ

فَوَجَدَ تَهْوُرًا إِلَى السَّوْحَةِ عَلَى ابْنِ عُثْمَانَ السَّبِيلَ وَطَلَبَ الرَّفِيقَ وَالطَّرِيقَ  
 وَرَأَى الدَّلِيلَ \* وَعَرَضَ جَنَّتِكَ فَادَّ الْوُحُوشَ حَشَرَتْ \* وَانْبَثُوا عَلَى وَجْهِ  
 الْأَرْضِ فَادَّ الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ \* وَمَا جَافَاذَ الْجِبَالِ حَبِيرَتْ \* وَمَا جَافَا  
 فَادَّ الْقُبُورُ بَعَثَرَتْ \* وَمَا رَفَزَلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \* وَمَا رَفَظْهَرَتْ  
 الْقِيَامَةُ أَهْوَالَهَا \* وَارْسَلْ إِلَى وَلِيِّ عَهْدِكَ \* وَوَصِيهِ مِنْ بَيْنِكَ \* حَقِيقَ  
 مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ بْنِ جَهَانَ كَعِيرَانِ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ سَمَرِ قَنْدَ صُحْبَةٍ سَبِيفِ  
 الْمَدِينِ الْأَمِيرِ \* وَرَكِبَ إِلَى الرُّومِ الطَّرِيقَ \* وَسَاعَدَهُ الْإِتْفَاقُ  
 لَا التَّوْفِيقَ \* وَجَرَى بِذَلِكَ السَّعْرِ الْمَطْرَحِمِ \* وَاللَّيْلِ الْمَذْلِمِ \* فَدَارَ  
 وَدَاخَ \* وَطَلَعَ فُلْعَمَةً كَمَا خَافَا \* فَادَّاهَى إِلَى الْوُثَاقَةِ كَبَقِيمٍ مِنْ مُوَحَّدِ \*  
 وَفِي الرِّصَانَةِ وَالْمَنَاعَةِ كَاعْتِقَادِ مُتَعَبِدِ \* لَا يَقْطَعُ حَنْدَقَ مَنَاعَتِهَا سَهْمُ  
 قَوْمِهِ \* وَلَا يَهْتَدِي إِلَى طَرِيقِ التَّوَصُّلِ إِلَيْهَا صَائِبُ نَهْمِهِ \* مُوسِسُ أَرْكَانِ

هُجِيبًا بِهَا مَعَاوِلُ الْقُدْرَةِ \* وَمِنْ دَسِ بُيُوتِهَا بِهَا رِجَالُ الْغَطْرِ \* لَيْسَتْ  
 بِالْعَالِيَةِ الشَّاهِقَةِ \* وَلَا بِالْقَصِيرَةِ الْلاِصِقَةِ \* غَيْرَ أَنَّهُانِ مُنَاعَتُهُمَا  
 وَحَصَالَتُهُمَا نَفَقَةٌ \* مِنْ أَحَدِهَا جِهَاتُهَا نَهْرُ الْفُرَاتِ يَقْبَلُ أَقْدَامَهَا \*  
 وَمِنْ الْجَهَةِ الْأُخْرَى وَإِذَا مَتَسَّحَ بِحِفْظِ أَجْلَامِهَا \* لَا يَحْصُنُ لِلْأَقْدَامِ فِيهِ  
 الثُّبَاتُ \* وَهُوَ مَسِيلُ مَاءٍ يَصُبُّ فِي نَهْرِ الْفُرَاتِ \* وَمِنْ الْجَهَتَيْنِ الْأُخْرَتَيْنِ  
 مُضَابٌ \* يَتَلَوَّسَانِ الْبَصِيرَةَ عِنْدَ وَقُوعِ الْبَصْرِ عَلَيْهَا إِنْ فُتِلَ الشَّيْءُ  
 حُجَابٌ \* فَاعْلَمْنَا مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ \* وَوَلَّجَ حَرَمَهَا مِنْ غَيْرِ طَوَافٍ بِهَا  
 وَوَقَفَهُ \* وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ سُلْطَانُ عَلَيْهِ \* وَوَكَّلَ أَمْرَ حِصَارِهَا  
 وَفَالِهَا إِلَيْهِ \* وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ الْوَادِي الَّذِي رَأَاهَا كَانَ يَرُدُّ  
 بِهَا السَّيْبَةَ لَوْعُورَتِهِ مَنْ جَاءَهَا \* لِيَكُونَهُ مَزْلَّةً لِأَقْدَامِ \* وَاجْتَمَعَ الْأَنْعَامُ  
 بِعَيْدِ مَهْوَى الْمَرَامِ \* لَا يَثْلُبُ لِسَانُ السَّهْمِ لَهُ عِرْضُ عَرَضٍ \* وَلَا يَنْبِتُ  
 لَهُ نَعْتٌ قَدَّمَ غَوَاصِ الْبَصْرِ قَرَارَ رُفْسٍ \* فَبِمَجْرَدِ مَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهَا \*  
 لَطَرَّ بَعَيْنَ الْفِرَاسَةِ إِلَيْهَا \* ثُمَّ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَشْجَابِ \* وَنَقْلِ الْأَحْطَابِ \*  
 فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةِ الْبَصْرِ \* حَتَّى هَدَمُوا الْبُيُوتَ وَقَطَعُوا الشَّجَرَ \* وَنَقَلُوا  
 جَمِيعَ ذَلِكَ الْأَشْجَبِ وَالْأَعْوَادِ \* وَطَرَّ حَوْصَانِي فَعُودَ ذَلِكَ الْوَادِ \* فَمَارُوا

الفهم بالغم وبغشين  
 المزمع ٥

فِيهِ الْأَرْضُ \* وَمَلَأُ الطُّولَةَ وَالْعَرْضَ \* وَخِينُ شَعْرٍ أَهْلُ الْقَلْعَةِ بِهِ  
 الْفِعَالُ \* أَنْقَرُوا النَّارَ وَالْبَارُودَ عَلَى تِلْكَ الْأَشْجَابِ فَأَعْدَتْ لِي الْأِشْتِعَالُ \*  
 وَأَمَّا أَحَاسُ الْقَلْعَةِ فَلَا يُنَالُ \* لِأَنَّهُ رَاكِبٌ عَلَى قُلُوبِ الْمُجِبِّالِ \* فَلَيْسَ  
 يُهَيِّدُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ \* وَلَمْ يُشْرِدْ مِنْ فِكْرِهِ \* بَلْ أَمَرَنِي الْحَالُ \* كُلُّ  
 وَاجِدٍ مِنَ الرِّجَالِ \* أَنْ يَأْتِيَ مِنْ تِلْكَ الْعِفَارِ \* بِعِدْلِ مِنَ الْأَحْجَارِ \*  
 فَانْتَبَهُوا كَالْمُهْلِ وَالسَّجَرَادِ \* لِي تِلْكَ الْمَهَابَةِ وَالْإِطْوَادِ \* وَالْبَرَارِي وَالْمَهَادِ \*  
 وَجَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ \* فِيهِ الْحَالِ مَلَأُ وَتَلَفَ الدَّارُ \* مِنَ السَّجْجَامِ  
 وَالسَّجَارَةِ \* ثُمَّ أَمَرَنْ يَفْعَلُ بِتِلْكَ السَّجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَهْوَى الْبَعِيدِ \*  
 مَا يَفْعَلُ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ يَوْمَ يُقَالُ لَهَا هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ \*  
 فَالْتَوَى فِي ذَلِكَ الْوَادِ بَعْضُ مَا لَوْهُ \* مِنْ أَكْدَاجِ تِلْكَ السَّجَارَةِ  
 فَطَمَوْهُ \* وَبَقِيَ فِي بَيَادِرِ ذَلِكَ الشَّجَرِ \* أَصْعَافُ مَا رَمَيْ مِنَ الْبَصْرِ \* وَلَمَّا امْتَلَأَ  
 الْوَادِ مِنَ الْأَحْجَارِ \* مَشَوْا عَلَيْهَا قُرُوبًا مِنَ الْأَسْوَارِ \* وَنَصَبُوا السَّلَامَ  
 وَتَسَلَّقُوا \* وَبَنَاصِيَةَ مَرَامِيهَا تَجَلَّقُوا \* فَاقْلَعُ أَهْلُ الْقَلْعَةِ عَنِ اللَّكَامِ \*  
 وَطَلَبُوا الْأَمَانَ وَقَالُوا دَخُلُوا بِسَلَامٍ \* وَكَانَ هَذَا الْحِصَارُ وَالتَّلْبِيسُ \*  
 فِي عَوَالِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيَةِ \* وَلَمَّا امْتَلَأَتْ فِيهَا \* أَمْرُ تِلْكَ الْأَحْجَارِ أَنْ تَنْقَلِ

طم الأودية لطلبها  
 وفيها دسوسها

نَمْنُ وَأَمَّا هَذَا \* فَبِالْحَالِ سَقُومًا \* وَفِي مَكَانِ الْحَمْدِ وَمَا مِنْهُ رَمُومًا \*  
 هَمٌّ وَفِيهَا مَقْصُودٌ عَلَى الشَّيْءِ \* وَوَلَّى عَنْهَا ضَمَامٌ وَأَمْسُ \* وَهَذَا  
 الْقَلْعَةُ تَقْرَأُ عَنْ نِصْفِ يَوْمٍ \* عَنْ أَرْزُلِجَانٍ \* وَمِنْ الْقِلَاعِ الْمَشْهُورِ \*  
 فِي الدُّنْيَا بِالنَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ \* فَلَا جَرَمَ حِينَ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا \* وَأَفْضَى  
 بِصَارِمِهِ الذِّكْرَ إِلَيْهَا \* وَفَتْحَهَا قَهْرًا \* وَمَنْعَهَا جَبْرًا \* أَبْرَدَ بِهِدِ الْمَغْنَمِ  
 الْبَارِدِ \* أَيْ كُلِّ صَادِرٍ فِي مَالِكِهِ وَوَارِدِ \* بِكُتُبِ تَرْجَمَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ  
 كُلِّ مَالِيٍّ وَشَارِدِ \* وَعُتْرَانُ فَدِ التَّرْجَمَةِ \* بِلَقْظِهَا مِنْ غَيْرِ تَرْجَمَةٍ \*  
 ❦ شَرْ ❦

❦ بِهَذَا سُبُوحِ دَائِمَاتِ لَدَى الرَّهْبِ \* فَتَحْنَا بِسَدِّ اللَّهِ خِصْنَ كَأَحْ \*  
 بُوذُكُوفِهَا بِنِ عَتَمَانَ وَخَطَابَةِ إِلَيْهِ \* وَكَيْفَ رَدَّ جَوَابَهُ الْحِشْقَ عَلَيْهِ \*  
 بِنِ حَمَلَتِهِ \* وَبَعْضِ تَرْجَمَتِهِ \* إِنَّا جَانَحُونَا وَلَا تَعْدُ يَنَا عَلَيْهِ \*  
 بِنِ لَكِنْ رَفَعْنَا لَهُ الْقَوْلَ وَتَلَطَّفْنَا لِلْيَةِ \* وَقُلْنَا لَهُ بَخْرُجْ مِنْ قُرُوجِ مَمْلَكَتِهِ  
 بِعِبَادَةِ الْعَسَا \* وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْجَلَابِ بَرِي وَقَرَأِ يَوْسُفَ التَّرْكَانِي اللَّذَانِ  
 الْأَعْرَبَا بِالْإِلَادِ وَأَمْلَكَ الْعِبَادِ \* وَلِلرَّحْمَنِ بِالْمَعْصِيَةِ مَعْصِيَةٌ وَالْإِقْرَارُ  
 عَلَى التَّكْفِيرِ كُفْرًا وَالْعَائِقُ الْمَحْرُومُ الْبَائِسُ \* شَرُّ مِنَ الْعَاجِزِ الطَّلُومِ



الْمَلَانِسُ \* فَصَارَ إِلَى الْفُسَادِ وَلِزِيْرِهِ \* وَهُوَ الْأَمِيرُ \* وَلِي الْعِيَالِ مَبْدُورِي  
 وَهُوَ الْكَسِيرُ \* وَمَا شَرَاهُ عَلَى ذَلِكَ \* وَالْيَاهُ فَلَيْسَ الْمَوْلَى وَالْمُحْسِنُ الْعَشِيرُ \*  
 فَأَخْبَلَهُ أَوْ مَا أَنْصَلَهَا \* وَبَسْرَاهُ وَمَا رَحَا \* وَالْمَنْعَةُ عَلَى الْقَنْعَةِ \*  
 مِنْ أَظْهَرِ قَوْلِهِمْ \* وَفَانَهُمْ \* فَقَوْلُهُ

فَعَرَّ

\* وَلَا يَنْفَعُ الْجَزَاءُ قُرْبَ شَيْعَةٍ \* إِلَيْهَا وَلَكِنْ الشَّيْخَةُ تَجُوبُ \*  
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى طَرِيقَةِ الْعَوَا \* فَأَشْبَهَ مَا آجَارَهُمَا مُجْهَرَاتٍ مَا حَرَّ الْعَرَا \*  
 فَهَيَّاهُ فَمَا التَّهَى \* وَنَهَيْاهُ فَمَا أَرْهَى \* وَارِيَاهُ الْعِدَى فِي غَيْرِهِ  
 إِذَا مَا اجْتَمَعَ \* وَنَادَاهُ لِسَانُ لَفْعَلَانَا مِنَ الْمُخَالِفِينَ لِمُحَلِّدِ الْكَلِّ وَه  
 وَكُنَّا رَضَعْنَا مِنْهُ مَعَ أَمِينَا \* عَلَى عَادَةٍ جِشْمَتِنَا رَادَ بِنَا فِي الْمُرَاجِلَاتِ  
 وَرَسْمِنَا \* فَتَعَدَّى طَوْرَهُ \* وَأَلْبَسَ خَوْرَهُ \* وَكَانَ فِي بَعْضِ هَوَا سَلَاتِهِ \*  
 وَمَا رَضَعَهُ فِي مَكَاتِبَاتِهِ \* كَتَبَ اسْمَهُ تَحْتَ اسْمِ طَهْرَتِنِ \* وَهَلَا هُوَ الْوَلَجِبُ  
 عَلَيْهِ وَالْحُسْنُ \* وَلَا شَكَّ أَنَّ طَهْرَتِنِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا \* كَبَعْضِ خَلْقِنَا  
 يَوْمَ الْقَلِّ حَشِينَا \* ثُمَّ إِنَّهُ أَغْنَى بَايَزِيدًا مَا طَالَعَ كِتْمَانًا \* وَوَرَدَ حَوَا بِنَا \*  
 وَبَعْضُ السَّخَرَاتِ فَتَوَقَّأَ اسْمَنَا بِالْقَبْ \* وَهَلَا لِمَا فِي مَعْنَى كَثْرَةِ الْعَمَانَةِ وَتَعْلَاهُ

والآدب \* ثم ذكر أنه توجه بروم \* احتشاد من ممالك الروم وتشدق  
 في هذا الخطاب \* وتفيق في هذا الخطاب \* وهو أحد دساتير  
 الخطاب \* والأما طير المستعان به في الخطاب والجواب \*

ذكر ما هزم ابن عثمان عليه عبد انصاب ذلك الطوفان اليه  
 بلحا بلخ ابن عثمان ما قصد \* وأنه جعل طالع في صماء الحرب رصن \*  
 توجه ليلاليه \* واستعد لا سقماليه \* وكان على يد بنه استنبول  
 محاصرا اليها وكفارها \* وقد تارب أن يفتحها وتضع الحرب عنها  
 أقارها \* وأن جند \* كان عنده \* ولكن أمر بطارقة الغزاة \* والشواهي  
 من كوا بر جيشه والمزاة \* وسراة السرايا وكرام كرماني \* وأحلاس  
 ميل السوا جل وقرور قمرمان \* وأجناد ولايات منشأ وأسورة  
 نهار وغان \* وجميع أمراء القوماني والصناجق \* وأصحاب الرماح  
 ورؤس القبايق \* وثواب جميع الثغور والأمكنه \* مما هو جار نعت  
 ففتح بروسا وادرته \* وكل من دبح البحر الأخضر \* من بني الأصفر \*  
 من رايته البيضاء بالدم الأحمر \* وخلق سوبدا كل عدو أوزق \*  
 بهما به السود على جواده الأبق \* أن يعلوا مصلحتهم \* وبأحدرا

حَذَرُكُمْ وَسَلِّحْتَهُمْ \* وَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ كُلِّ بَطْرِيقٍ وَهَلِجٍ مَارِحِي \*  
 دَاخِلٍ فِي أَمَانِ الْمُسْلِمِينَ طَرِيقًا كُلِّ بَاغٍ وَعَارِجِي \* وَاسْتَدْلَى  
 الْقَنْتَارُ \* وَهُمْ قَوْمٌ ذُو بَيْنٍ وَيَسَارُ \* نَامٌ صَوَادِجُ \* لَتَمُوتُوا  
 نَوَاتِجُ \* مَلَأُوا الْأَقْطَارَ بِمَوَاشِيهِمْ \* وَعَلَزُوا الشَّوَاهِقَ وَالْبَزَادِ بِرُوحِهِمْ  
 وَحَوَاشِيهِمْ \* رَبَّمَا يَكُونُ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ جَمَلُ \* مَا مِنْهَا  
 وَاحِدٌ جَمَلُ \* وَفِثْلٌ ذَلِكَ أَفْرَاسُ \* مَا مَرَجَ لَهَا ظَهْرٌ وَلَا انْجَمَ رَأْسُ \*  
 وَمَا الْغَنَمُ وَالْبَقَرُ \* فَلَا يُحْصَى عَدْدُهُمَا وَلَا يُقْصَرُ \* وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ  
 إِلَّا هُوَ وَمَا يَمُنُّ إِلَّا ذُكُرًا لِلْبَشَرِ \* لَهُمْ فِي مَمَالِكِ الرُّومِ وَقُرْمَانِ  
 إِلَى هَوَاجِ سَيَاسٍ مَشْنَأَتٌ وَمَصَائِفُ \* وَالْمُسْلُوكُ وَالسَّلَاطِينُ عَلَيْهِمْ  
 اعْتِمَادٌ كَمَا لَهُمْ فِي أَنْوَاعِ الْمَبْرَاتِ وَطَائِفُ \* لَوْ قَصَدَهُمْ فَقِيرٌ أَوْ غَرِيبُ \*  
 أَوْ طَالِبٌ عِلْمٍ أَوْ آدِيبُ \* جَمَعُوهُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ \* وَالصُّوفِ وَالشَّعْرِ  
 وَالسَّمَنِ وَالْأَقِطِ وَالرَّوْبِ \* مَا يَكْفِيهِ وَذَوِيهِ إِلَى آخِرِ الْعُمُرِ \* وَكَانُوا  
 يَسْمُونَ لَكْثَرَتَهُمْ وَمَا مَعَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ \* ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ \* كُلِّي  
 كُلٌّ مِنْ صَدَائِقِ هَوَالِ الْعِبَالِ مَدَى صَوْتِهِ بِالْإِجَابَةِ \* وَبَادَرَأَى امْتِنَانِ  
 الْأَوَامِرِ بِالْإِطَاعَةِ وَالْإِنَابَةِ \* وَانْبَعَثَ إِلَيْهِ الْقَنْتَارُ بِقَضِيصِهِمْ وَبَعَثَهُ

وَقَمَّتْ إِلَيْهِ أَطْوَادُ عَسَاكِرِ مَا وَجَّهَ جُنُودَهَا قَنَا \* وَحُبَّتْ عَلَى مُلَاقَا <sup>السوق</sup>

تَجْمُورِ عَسَاكِرِ الْفُرَاةِ وَالْمَجَاهِدِ بْنِ حَنَّا \*

لَمْ يَكْرَمَا فَعَلَهُ لَكَ الْخُلَامُاعِ الْكَارِ وَنَمَلَهُ فِي تَعْلِيْقِكَ عَنْ ابْنِ عُمَانَ  
فَعَدَّاهُمْ نَفِيْذًا خَدَمَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ دَعَا الْعَشِيْرَةَ فَعَدَّاهُمَا

جَمْعُودِ الْفَتَارِ \*

وَتَلَبَّثْتَ تَهْمُورِي أَمْرِهِ \* وَاسْتَوَزَّ بِرِئَادِ فِكْرِهِ \* فَأَوْرَى زِنَادُهُ نَانَهُ \*

إِنْ يَفْجَحْ عَنِ ابْنِ هُثَمَانَ تَتَارَهُ \* فَأَرْسَلَ إِلَى زُعَايِهِمْ \* وَانْكِبَارَ مِنْ

أَمْرَانِهِمْ وَرُؤْسَانِهِمْ \* وَأَمِيرُهُمْ يَدْعَى بِالْفَاقِيلِ \* وَكَانَ فِي الْمَحْرَمَاتِ

مِنْ الْأَفَاضِلِ \* غَيْرَ أَنَّهُ مَا مَارَسَ الْأَيَّامَ \* وَلَا أَطْلَعَ عَلَى مَكَائِدِ اللَّيْلَامِ \*

إِنْ حَسِبْتُمْ حَسْبِي \* وَنَسَبْتُمْ مُتَّصِلٍ بِنَسَبِي وَإِنْ بِلَادُنَا بِلَادُكُمْ \* وَاجِدَانَا

أَجْدَادُكُمْ \* فَنُكَلِّمُ فُرُوعَ نَبْعِهِ \* وَأَغْصَانُ دَوْحِهِ \* وَإِنْ آبَاءُنَا

مِنْ قَدِيمِ الْعَصْرِ وَغَابِرِ الدَّهْرِ نَشَأُوا فِي عَشِيٍّ مُتَوَحِّدٍ \* وَدُرُيْهُوَانِي

وَكَمْرٍ غَيْرِ مُتَعَدِّدٍ \* فَانْتَمْتُمْ فِي الْحَقِيقَةِ شُعْبَةً مِنْ شُعْبِي وَغُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِي \*

وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِي وَخَالِصَتِي وَخَلَّائِي \* وَأَنْتُمْ فِي عِشَارٍ \* وَبَالِي

النَّاسِ ذِي ثَارٍ \* وَإِنْ كَانَ النَّاسُ مُلُوكًا بَالَا كَيْفَ سَابَ \* فَانْتُمْ مُلُوكٌ بِالْإِنْتِسَابِ \*

وَإِنْ آبَاءُكُمْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ \* كُنُوا مُلُوكًا مَالِكِ تُوْرَانِ \* فَانْبَغَى

مِنْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْخِيَارِ \* إِلَىٰ مَلِكِ الدِّيَارِ \* فَاسْتَوْطِنُوا وَمِنْهُمْ عَلَىٰ  
مَامِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَائِمِ \* وَشِعَارِ السُّلْطَانَةِ وَأَسْبَابِ الزُّعَامَةِ \* وَلَمْ  
يَزَالُوا عَلَىٰ هَذِهِ النَّشَاطِ وَالْهَرَّةِ \* إِلَىٰ أَنْ أُنْذِرَهُمُ إِلَىٰ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ  
وَمِنْهُمْ عَلَىٰ هَذِهِ الْعُرَّةِ \* وَكَانَ الْمَرْحُومُ أَرْثَاءَ أَخِيرُ مَلُوكِكُمْ \* وَأَكْبَرُ مَالِكِ  
فِي بِلَادِ الرُّومِ أَضْعَفُ مَا لِي بِكُمْ \* وَلَيْسَ بِعَدْلِ اللَّهِ فِي شَوْصَتِكُمْ فَلَهُ \*  
وَلَا فِي كَفَرَتِكُمْ فَلَهُ \* فَأَيُّ رَحْمَتٍ لَا تُفْسِدُكُمْ بِهَذِهِ الدِّلَّةِ \* وَأَنْ تَعْبُرُوا  
مُحْطَرِّينَ \* كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمُحْطَرِّينَ \* وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ أَكْبَرُ مُكْرَبِينَ \*  
كَيْفَ صِرْتُمْ أَصَاغِرَ مُصْغَرِّينَ \* وَلَمَّا بَدَأَ رَهْوَانٌ وَلَا مَضِيغَةً \* وَأَرْضُ  
اللَّهِ وَامِيعَةً \* وَلَمْ يَصِرْتُمْ مَرْقُوقِي \* رَجُلٍ مِنْ أَوْلَادِ مَعْتُوقِي عَلَيَّ  
السُّلْجُوقِي \* وَلَا أَدْرِي مَا الْعِلَّةُ لِهَذَا وَالْمُسَبَّبِ \* وَمَنْ أَيْنَ هَذَا الْإِعَاءُ  
وَالْعُسْبُ \* سَوْفَ عَدِمَ الْإِتْقَانُ \* وَالْعِفَاءُ الْإِتْسَانُ \* وَطَىٰ كُلِّ حَالٍ  
هَٰذَا أَوَّلَىٰ بِكُمْ \* وَاحْتِ بِعَمَلٍ مَصَالِحِكُمْ وَتَهْلِيغَةِ أَسْبَابِكُمْ \* وَإِنْ كَانَ  
لَا بُدَّ مِنْ اسْتِبْطَالِكُمْ مِنْهُ الْعُدُومُ \* وَيَبِغِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْقَمِيصَةَ بِضَائِقِي  
مَالِكِ الرُّومِ \* فَلَا أَقْلَ مَنْ أَنْ تُكُونُوا كَأَسْلَابِكُمْ حُكَّامَهَا \* مَا لِي لِي لَوَاجِبِ  
سَيِّئَاتِي بِهَا رَأَيْتُ سَنَامَهَا \* بِأَعْطَىٰ أَيْدِيكُمْ قِيَامًا بِهَيْمَنَ زِمَامَهَا \*

وَهَذَا الْمِثْمُ إِنَّمَا يَتِمُّ إِذَا كَفِينَا فِي الْمَنَازِلَةِ \* وَقَضَيْنَا الْأَرْبَ مِنْ هَذِهِ  
 الْمَنَاصِلَةِ \* وَتَمَهَّدَ لَنَا الْمَيْدَانُ \* وَارْتَفَعَ مِنَ الْبَيْتِ ابْنُ عُثْمَانَ \* فَالْقَدْ  
 خَلَا الْجَوُّ مِنَ الْمَنَازِعِ \* وَصَفَعَتِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الْمَشَارِعُ \* وَظَفِرَتْ  
 بِهِكَ الْمَالِكُ \* وَحَلَّكَتْ فِيهَا الطُّرُقُ وَالْمَسَالِكُ \* أَعْطَيْتِ الْفُوسَ  
 جَارِيَهَا \* وَأَنْزَلْتَ الدَّارَ بِأَلْيَهَا \* وَرَدَدْتَ الْمِبَاهَ إِلَى مَجَارِيهَا \*  
 وَجَعَلْتُمْ مَلُوكًا قُرَاهَا وَصِيَا جِهَيْهَا \* وَمُدَّنِيهَا وَضَوَّاحِيهَا \* وَقَرَّرْتَ  
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى قَلْبٍ رَاغِبًا فِيهَا \* وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ لَا تُعِينُوا عَلَيْنَا \*  
 وَامْكِنْتُمْ أَنْ تَنْحَازُوا إِلَيْنَا \* فَاغْتَنِمُوا فِرْصَتَكُمْ \* وَخُذُوا مِنْ أَنْتِهَارِهَا  
 جِصَّتَكُمْ \* فَإِنَّكُمْ قَرِيبُونَ مِنَّا صَوْرَةً وَمَعْنَى \* وَأَمَّا الْآنَ فَكُونُوا

بِظَاهِرِكُمْ مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ وَبِهَا طِينَكُمْ مَعَنَا \* حَقَّ إِذَا التَّقِينَا اِمْتَنَازُوا \*  
 بِسَبَبِ بَنِي عُثْمَانَ وَبَنِي زَيْدٍ

وَالِي عَسَا كَرْنَا اِنْعَازُوا \* وَلَا زَالِي فَحُلْ كَلَامُهُ يَنْزُوعِي حِجْرٍ حِجْرِهِمْ  
 بِمَنْعِهِ زَيْدٌ عَنْ رَضٍ  
 وَلَا يَجْفُرُ \* مَزْخَرًا يَتَوَبَّهَاتِ تَزْرِي فَصَاحَتُهَا بِكَلَامِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ \*

قَوْلُ الْأَشْرَفِ وَالْقَوَّةُ  
 تَقْوَاهُ أَنْ تَقْوَاهُ

هَاسًا يَصَافِي دُرْدُورَ أَفْكَارِهِمْ لِيُرْدَعَ عَنْ أَنْ تَتَّبَعَ ابْنُ عُثْمَانَ وَتَقْدِرُ  
 كَهَيْلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ \* حَتَّى حَلَبَهُمْ بِهَذَا الْمَقَالِ  
 وَاسْتَعْتَبَهُمْ فِي مَعْنَى مَا قَالَ \* وَاسْتَهْوَاهُمْ حُبَّ الرِّيَاسَةِ الَّتِي طَالَمَا

اسْتَهْوَاهُ لِشَيْطَانِهِ  
 دَهَبَتْ بِهِ وَأَفْلَحَتْ

سَمَرُ أَحرارِ الصِّدِّيقِينَ \* واستَعْمَدَ نَحْبُهُ رَأْسَ الْأَوَّلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ \*  
وَكَمَكَبَ لِي النَّارُ عَلَى الثُّرُوسِ رُومَ الْعُلَمَاءِ وَالْعَامِلِينَ \* فَوَافَقُوهُ  
عَلَى الْإِفْزَالِ \* عِنْدَ الْمَوَافِقَةِ لِلنِّزَالِ \*

ذِكْرُ مَا صَنَعَهُ ابْنُ عُثْمَانَ مِنَ الْفِكْرِ الْوَبِيلِ وَتَوَجُّهُهُ إِلَى مَلَقَانِ \*

### تَجُورُ بِعُسْكَرِهِ الثَّقِيلِ

فَمَا بَأْسَ ابْنِ عُثْمَانَ فَإِنَّهُ خَافَ مِنْهُ الْمُجُومُ \* عَلَى بِلَادِ الرُّومِ \* لِأَنَّ  
الزُّرُوعَ كَانَتْ قَدْ اسْتَحْصَدَتْ \* وَصُدُّوا الْفَوَاكِهَ وَالْقَمَارِ قَدْ امْتَنَهَدَتْ \*  
وَحُضِرَاتُ الْأَرْضِ قَدْ اسْوَدَّتْ \* وَالرَّعَايَا فِي ظِلِّ الْأَمْنِ وَالرِّفَاقِ  
قَدْ امْتَدَّتْ \* فَخَشِيَ ابْنُ عُثْمَانَ أَنْ يُصِيبَ الْعِبَادَ مِنْهُ ضَرَرٌ \* أَوْ يَطْعَا يَرَأَى  
قَبَائِلَ بِلَادِهِ مِنْ لَهَيْبِ نَارِهِ شَرَرٌ \* فَمَا ذَرَأَى مَلَقَانَهُ \* وَسَاقَتْهُ مَوَاتِقُ  
الْمُنُونِ إِلَى شَرْبِ كَاسِهِانِ مَسَاقَاتِهِ \* وَارَادَ أَنْ يَكُونَ مُصْطَلَكُ النَّاسِ \*  
عَارِجَ بِلَادِهِ عَلَى مَرَاجِي سِيَوَاسِ \* فَأَجْرَى مِنْ هَسَاكِرِهِ التُّيُوسَ  
الْهَامِرَةَ \* وَأَحْلَى بِهِمْ عَلَى قَنَارِ غَايِرَةِ \* حُلَّ رَأَى رَعَايَاهُ \* مِنْ مَوَاطِي  
مُطَايَاهُ \* فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى الضَّعِيفِ مِنْ رَعِيَّتِهِ شَفِيقًا \* وَبِالْفَقِيرِ مِنْ حَشَمِهِ  
وَعَدَمِهِ رَفِيقًا \* يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ \* فَعَطِشَ بَعْضُ

هُوَ أَشْبَهُ \* فَأَتَى فِي قَرْيَةٍ بَعْضَ النَّسَاءِ \* فَطَلَبَ مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ \*  
 وَكَانَتْ أَشْأَمُ مِنَ الْبُحُورِ \* فَضَرَبَ بِهَا الْمِخْلُ فِي اللَّوْمِ وَالْبُحُورِ \* فَقَالَتْ  
 مَا عِنْدِي مَا تَشْرَبُ \* فَخُفَّ طَرِيقَكَ وَلَا تَتَعَبُ \* وَكَانَ الْعَطَشُ قَلْبَهُ  
 عَلِيمَهُ \* وَرَأَى عِنْدَ مَا فِي بَعْضِ الْقُبَّةِ شَرْبَةَ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ \* فَقَالَتْ  
 هَذَا قُرْتُ الْيَتِيمَيْنِ \* وَاعْتَكَفَ عَلَيْهِ لَابْنُ عُثْمَانَ \* فَطَلَبَهُ وَاسْتَلْسَرَهُ \*  
 فَخَافَ شِدَّةَ نِقْمَتِهِ فَأَنكَرَهُ \* فَقَالَ الْمَرْأَةُ إِنَّا بَعَجُ قُبَّتِهِ \* وَاتَّبَعْنِ صِدْقَهُ  
 وَكَلِمَتَهُ \* فَإِنْ ظَهَرَ لِي بَطْنُهُ اللَّيْلُ لَأُطِيقَنَّكَ الْثَمَنَ \* وَإِنْ تَبَيَّنْتَ بِالْمِصْدَقِ  
 قَوْلَهُ \* جَعَلْتُكَ مِثْلَهُ مِثْلَهُ \* فَقَالَ لَهَا اللَّهُ إِنَّهُ شَرِبَهُ \* وَمَا فَهِتُ  
 فِي حَقِّهِ بِكَذِبِهِ \* وَلَوْ أَنَّ فِرْعَانَ كَرِهْتَهُ \* وَأَبْرَأْتُ ذِمَّتَهُ \* فَقَالَ  
 لَا بُدَّ مِنْ إِجْرَاءِ الْعَدْلِ \* وَإِنِّهَا مِنْهُ الْحُكُومَةُ بِالْفَضْلِ \* ثُمَّ دَعَا بِالسَّيْفِ  
 وَوَسَطَهُ \* وَخَرَجَ عَلَى بَطْنِهِ مَا شَرَطَهُ \* فَالْتَفَحَ بَطْنُهُ وَهُوَ مُتَقَرِّقٌ \*  
 وَخَرَجَ اللَّيْلُ وَهُوَ بِدِيمِهِ مَحْجَرٌ \* فَاشْهَرَهُ فِي الْوِثَاقِ \* وَنَادَى عَلَيْهِ  
 هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَقْتُولُ لِي قَوْلَهُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ابْنِ عُثْمَانَ هَذَا بَعِيرٌ  
 اسْتَهْجَانٌ \* ثُمَّ إِنَّ ابْنَ عُثْمَانَ تَابَعَ الْبَرَّ حَالًا \* وَسَلَّكَ فِي رَمَضَانَ

الأنعام ريش شدة كنه



السفط خلفه من لا يهين في خي الغنيان كان قوله في ذكر ما فعله ذلك السلطنة مع ابن عثمان وهكوه من المداخلة .

ولما بلغ نهوراً ابن عثمان أجد على الطريق الغامرة \* نبتك نبتك اليهود  
 حينما بابه وراء ظهورهم وأعد على السجادة العامرة \* قد حل من  
 وهكوه على طلال رعيون \* وفي أركه ميا يشتهون \* ولسان حالهم  
 الفصح \* ينشد في الأفاقي ويصبح \*

• شعر •

\* ولست أباي بعد إدراكك للعلي \* أكان ثرائنا ما كنا ولت أم كسبا \*  
 فلم يز الواني مراح وزروع \* ومراح وضروع \* بين سلا مخضود \*  
 وطلع منقود \* وظل مدود \* وماء مذكوب \* ومواء بالراحة  
 مضروب \* ونعيم بالسلامة مضروب \* في أمن ودعة \* وعصبي  
 وسعة \* آماني الوهل \* ما برأ على مهر عجل \* مستيقنا بالنصر  
 والظفر \* مستبشرا بالملك والوزر \* مستبشرا تف بيده القضاء والقدرة  
 لا يبرد حرارة حبيته لتسخين عين عذبة وإحراز المغنم البار وفتره \*  
 ولا في الكليل كواكب عسا كره المنتظمة لثره \* ولا بين أسود جيشه  
 مكاشرة ولا نمره \* ولا في قراهم الأعداء اللهب ميات في موايد طعام

نمره وبرد  
 على نار الأخطار  
 التبع من

طعانهم حين ولا كسره \* فلم يبق ابن عثمان من رقاده \* إلا ونهمور  
 فلهد مر على بلاده \* تقامت عليه القهقهه \* وأكل يد به حسرة وندامة \*  
 وزار رزقا \* والتهب حلقا \* وكاد أن يموت خنقا \* وسلب القرار  
 والهجوم \* وعزم في الحال على الرجوع \* فتلا طمت من بحر  
 عساكره أمواجه \* وتبادمت أنباج أطرافه وأبراجه \* فروح عوده

على يديه \* وأغرى بوصول السير وخجته فنهكهم السير يسرته \*  
 والكان بقفرتيه \* والزمان بهجيره \* والسلطان بزيمه \* فلم يدركوه  
 إلا وقد أبكل منهم وصبا \* وتلا لسان حاله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا

### \* فصل \*

وكان يهور قد وصل إلى مد ينة انقرة \* وخيله ورجله مستريحه  
 موقرة للفتال منتظرة \* وللميزال مشيرة \* بل لم يكونوا به مكثرين \*  
 ولا به مختلفين \* وقد سبقوا كهناد يد قریش إلى الماء \* وتركوا  
 عساكره كمسلمي بدر في جانب الظماء \* فهلكوا كربا وأواما \*  
 وقد أبوا عطشا بلا بيا \* وكأنه إلى ذلك المنزل هوأرشد هم ولسان حاله

أنخلعهم \*

## \* شعر \*

\* يَا صَيْفُ الزُّرَّ تَنَا لَوْجَكَ تَنَا \* عَنْ الضُّيُوفِ وَالَّتِ رَبُّ الْمَنْزِلِ \*  
وَأَنْقَرَةُ هَلِكِي إِلَى ذِكْرِهَا الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ قَتَلَ الطَّالِقَةَ وَمِي

## \* شعر \*

\* نَزَلُوا بِأَنْهَارٍ يُسْمِلُ عَلَيْهِمْ \* مَا هِيَ الْفُرَاتُ هِيَ مِنْ أَطْوَادِ \*  
\* فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلَّمَا يُلْقَى بِهِ \* يَوْمًا بِصِيرٍ إِلَى بِلَى وَهَادِ \*  
فَلَمَّا تَدَانَتْ الْجُيُوشُ مِنَ الْجُيُوشِ \* وَضُرِبَتْ الْوُحُوشُ عَلَى الْوُحُوشِ \*  
وَأَمْلَأَتْ مِنْهُمْ السَّحَابُ وَالْقِفَارُ \* وَتَقَالَتْ الْيَسَارُ بِالْهَيْمِ وَالْهَيْمِ \*  
بِالْيَسَارِ \* أَنْدَفَعَتْ مِنْ عَسَاكِرِ ابْنِ عُثْمَانَ التَّنَارُ \* وَأَقْصَلَتْ بَعْضُكَرِ  
تَجُورٍ كَارِ سَمِ الْأَوَّلِ وَأُشَارُ \* وَكَاتُوا مِمَّنْ صَلَبَ الْعُسْكَرُ وَالْأَوَّلُ مِنَ هَمَاكِرِ  
ابْنِ عُثْمَانَ وَالْأَكْثَرُ \* حَتَّى قِيلَ أَنَّ جَمَاعَةَ التَّنَارِ \* كَانُوا يَهْوُونَ مِنْ ثُلَاثِي ذَلِكَ  
الْعُسْكَرِ الْمَجَرَّ \* بَلْ قِيلَ أَنَّ ذَلِكَ الْجَدُّ هُورُ \* كَانَ هُوَ مِنْ ثُلَاثِي جُنْدِهِ  
تَجُورُ \* وَكَانَ مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ \* مِنْ أَوْلَادِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ أَهْبَرَ سُلَاحِيَانِ \*  
فَلَمَّا رَأَوْا مَا خَلَقَتْهُ الْيَتِيمَانِ \* جَلَمَ اللَّهُ جَلَّ بِأَيْدِيهِ الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ \*  
الْعُسْكَرُ \* وَتَقَرَّرَ عَنْ مِيدَانِ الْمَصَافِ وَتَأَخَّرَ \* وَتَرَاهُ أَبَاهُ فِي غِيَةِ

الباحية \* والنزل من معه الى جهة بروسا \* فلم يبق مع ابن عثمان  
 إلا المشاة ومن دلائهم وبعض من الكفاة وقليل ما هم \* ثبتت للعبادة  
 بين معه من الرفاق \* وحاشا ان قرآن يقع عليه الطلاق \* وكأنه في  
 تلك المعركة والمكره \* كان مثملا بما قاله عنتره \*

### \* شعر \*

\* ولقد ذكرتك والرماح نواهل \* متى وبض الهند تسدك في دمي \*  
 \* فوددت تقبيل الشيف لأنها \* لمعت كمارق ثغر له المتهمم \*  
 \* فبهر لحديث الدفرو ما أزم \* وأراد أن ينفي على مذمب الإمام مالك هبابه  
 المتزيم \* فأحاطت به أساورنا الجنود \* إحاطة الأساور بالزود \* وحين  
 تيقنهم المرأة العثمانية بالكسره \* وعلمت أنها تورطت في جيش العسره \*  
 وثبت المشاة \* على الكفاة \* واستعملت الأطبار \* وكل صارم بنار \*  
 وكانوا في ذلك المصاف \* نحو من خمسة آلاف \* فنددوا واندادهم \*  
 وأبادوا أعدادهم \* ولكن كانوا كسافي الرمال بالكرمال \* أو كما قيل  
 في الجار بالغير مال \* أو محرر أوزان الجمال \* بقراريط المنقال \* فامطروا  
 هي قلل أولئك الأطواد وحقول ذوات تلك الأسرد \* من غمام القتاي

صَوَاعِقُ مِصْرَ الْمَدِيْنَاتِ وَأَمْطَارُ الْبَهَامِ السُّعُودِ • وَنَادَى مُحَرِّقُ

القدر. وصياد الغنم. الخيل على البقر. فلم ير الرايين وقيل وواقف. القنفذ

ومضروب فيخم بهم ما في في القضاء نافذ \* حتى صاروا كالشباب

وَالْقَنَاقِدُ ۖ وَإِسْقَرَّتْ دُرُوسُ الْقِتَالِ بَيْنَ تِلْكَ الزُّمَرِ مِنَ الضُّعَى إِلَى

العصر \* وانتقلت اجزأ السحاب يد إلى الفصح فتلعت على الروم صوة النصر \*

فَمَا كُنْتُ مِنْهُمْ السَّوَادَ \* وَقِيلَ الْمَوَاصِرُ وَالْمُسَاعِدُ \* وَقَعَّمَكُمْ فِيهِمُ الْإِبَاعِلُ

وَالْبَاعِدُ \* دَقُّوْهُمُ بِأَسْيُوفٍ وَالرَّجَاحُ \* وَمَلَأُوا بِلَدِيهِمُ الثَّغْرَانِ

وَبَا شَلَا يَهْمُ الْمَطَا ح \* وَوَقَعَ ابْنُ عُثْمَانَ فِي قَنْصٍ \* وَصَارَ مَقْبُودًا

وَكُنْتُ مَلِكُ الْحِمْيَرِ \* عَلَى إِحْمِيلَ مِنْ مَدْيَنَةَ أَنْفَرَهُ \*

يوم الأربعاء عشرين ذى الحجة \* سنة أربع وثمانمائة حجة \*

يَدُ قَتْلٍ غَالِبِ الْعَسْكَرِ الْعَطْشُ وَالضُّمُوزُ \* لَا فُهُ كَانَ ثَمَنُ عَشْرَى تَوْزُ \*

❖ فصل ❖

ووصل أمير سليمان \* الى بروصا معتقلا ابن عثمان \* فاحتاط على ما فيها

من الخزائن والأموال \* والتعريم والأولاد ونفائس الأثقال \*

الْمُنْشَعِبُ فِي حَرْ مِصْرٍ الْأَحَدُ نَعْدَ مَا يَتَدَرَّسُ \* إِلَى بِلَادِ الدَّ شَبِ  
نَدْرِي لَيْسَ نَعْلَمُ حَقَّ

والمعرج الفاصل بين بحر القلزم جبل الجركس \*

ذكر ما وقع من الخباط بعد وقعة ابن عثمان في كل ثغر و رباط

رَلْمَا حَصَلَ لِرَأْسِ مَمْلُكَةِ الرُّومِ هَذِهِ الْعَمَلَةُ \* وَانْدَعَكَتْ أَجْسَامُ

عَسْكَرُهَا الْجِسَامُ أَقْبَرُ دَعَاكَ \* وَأَخْيَ عَلَيْهِمُ الْجَنْدُ الْمَشُومُ \* وَنَعَقَ

فِي صَاحِبِهَا غُرَابُ الْبَيْتِ وَزَعْنَى فِي رَوَاهِهَا الْيَوْمُ \* وَتَلَانِي مَحْرَابُ

أَنسَاهَا عَلَى جَمَاعَتِهَا إِمَامُ الْقَضَاءِ وَالْقُدْرَانِ فَلَبِثَ الرُّومُ \* خَضَعَتْ

رو سها و نر ا صیها و نزلزلت حصننها و صیایها \* و تززع دانیها

وَقَامِصِيهَا \* وَانْهَر طَائِعُهَا \* عَامِصِيهَا \* فَمَا صَاحِبُ صِلَةِ الْكَمْرِ \* وَابْسُوا

مَنْ الْأَهْلُ الْأَوْطَانِ وَالْمَالِ وَالْعُمُ \* اذْ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ الرِّاسُ \*

من الأهل والأولاد والبنات والبنات

ولم يبقَ فيهم من يقيم الباس \* فلما سمعوا أن أمير سليمان ضم الناس

إلى نحره \* وعزم على العبور إلى بر در نه بقطع بحره \* حالت بهم

الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ إِلَيْهِ ۖ وَعُولُوا لِي بِغُلَاظِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ الطَّامِعِينَ ۖ

فَصَالِحُ أَهْلِ اسْتَنْبُولٍ وَأَوَادِهِمْ وَعَامِدُهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَفْخِرَ رِجْلٌ مِنْهُمْ بِالْأَخْرِ

كَالْيَبُولِ وَاسْتَنْبُولِ \* اِذْ لَيْسَ لِهَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ \* مِنْ هَذَيْنِ الْبَرَيْنِ \*  
 طَرِيقُ قَرِيبٍ وَمَعْبَرٌ سَوِيٌّ هَذَا بَيْنَ الشَّعْرَيْنِ \* فَاِنْ بَعَرَ اسْكَنْدَرِيَّةُ \*  
 يَأْخُذُ عَلَى انْطَاكِكِيهِ \* وَعَلَايَةُ ثُمَّ يَرُومُ \* بِلَادَ الرُّومِ \* فَتَحْصِرُهُ الْجِبَالُ \*  
 قَبْلَ وُصُولِهِ بِلَادَ الشِّمَالِ \* فَلَا يَزَالُ فِي حَصْرِهِ يَدِقُ \* وَشَقْنَا جَانِبَيْهِ  
 قَرِيقَ \* حَتَّى تَتَرَأَّى حَافَتَاهُ \* وَيَكَادُ تَنْطَبِئُ شَفَتَاهُ \* وَمَسِيرَةُ هَذَا  
 الْإِنْضَامِ \* بِحَوْسٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ \* ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْمَدِّ وَالْإِنْسِاطِ \*  
 وَالْجَرَّانِ عَلَى وَجْهِ النَّشَاطِ \* ثُمَّ تَدُورُ كَتَائِبُ أَمْوَاجِهِ وَتَتَكَرَّدُسُ \*  
 وَتَأْخُذُ نَحْوَ بِلَادِ الدُّنْيَتِ وَالْكُرَجِ حَتَّى تَصِلَ كَمَا ذُكِرَ إِلَى بِلَادِ  
 الْجَرَّكَسِ \* وَمَا مَكَانُ أَحَدٍ مِنْ سِوَا حِرِّ الْحِكْمَةِ وَمُهَنْدِسِي النُّوَافِثِ \*  
 أَنْ يَعْزِزَ هَذَيْنِ الْمَعْبَرَيْنِ فِي مَدَى هَذَا الْإِنْضَامِ بِثَالِثِ \* فَتَغْرُ كَالْيَبُولِ  
 بِيَدِ مَلَاحِي الْمُسْلِمِينَ \* وَتَغْرُ اسْتَنْبُولَ بِيَدِ النَّصَارَى أَعْدَاءِ الدِّينِ \*  
 وَهُمْ أَكْثَرُ الشَّعْرَيْنِ \* وَاجْسَمُ الْمَعْبَرَيْنِ \* وَكَانَتْ النَّصَارَى مَلَاحِيهِ \*  
 فَصَارَ غَالِبُ النَّاسِ يَقْصِدُ وَيَنْتَحِيهِ \* فَاسْتَطَارَتْ الْفَرَنْجُ فَرَحًا وَاسْتَطَالَتْ  
 وَخَافَتْ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَحَرِيمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَجَالَتْ \* فَإِنَّ أَيْنَ هُمَانٍ  
 كَانَ بِالْحِصَارِ قَدْ أَهْلَكَهَا \* وَأَبَادُ قُرَاهَا وَضَوَائِهَا وَأَهْلُهَا \* وَصَيَّقُ

دلى أهلها في مجاري أرواحهم مسلكتها \* فبينما هم وقد بلغ السيل الربا  
 وجاوز الحزام الطبا \* وأنشأ كل شرفهم حكا \* واذا بهم مورجاءهم  
 بالفرج بعد الشك \* فاندفع عنهم بالضرورة اس عثمان \* وحصل لهم  
 بذلك الفرج والأمان \* وزاد ذلك بأن احتاج المسلمون إليهم \*  
 و تراءوا في طلب الخلاص من العدو وعليهم \* فبعد أن زالت عنهم  
 الغصص \* اغتموا إلى ذلك الثارات من المسلمين الفرس \* فجعلوا  
 يوسفون المراكب من الناس والحمول \* ويتوجهون بذلك إلى صوب  
 استنبول \* وأن استنبول وراء ذروة جبل \* ومنحرفة حلقة من القل \*  
 وهي من أكبر مدن الدنيا \* حتى قيل إنها سطة طيبة الكرى \*  
 فكانوا إذا عطفوا وراء تلك الذروة بالمراكب \* واستنروا بالهضبة  
 النائمة عن عين من هوى هذا الجانب \* يصيرون كالأموات النازلين  
 إلى الكفاير \* الملقين في قعر اللحد والمقابر \* لا يدرى إلى أين  
 يتوجهون \* وإلى أي ناد يصيرون \* إلى برا سلاية والإسلام \*  
 أم إلى دار الحرب وأسر الكفرة الطغام \* فيذهب منهم الذاهبون \*  
 فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون \* فاذا جاءت المراكب



وَمِنْ فَوَارِغٍ \* تَعْلَقُ كُلُّ مَنْ فِيهَا الْخَلَائِقُ فِيهَا يَجِدُ كَامِلٌ وَحِدٌ بِالْغ \*  
 وَلَمْ يَدْرِ مَاذَا يَجْرِي عَلَيْهِ \* وَالْي مَاذَا يَصِيرُ امْرَأَةُ إِلَيْهِ \* وَأَشْبَهُوا  
 فِي أَبْصَارِهِمُ الْكَافِلَةَ وَخُطُوبِهِمُ الْجَلِيلَةَ \* مَا نَا الْكَزْبِينَ وَالسَّمَكَ  
 الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ كَيْلِهِ \* وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ \* مِنْ ذَلِكَ  
 الْمَوَادِّ الْأَعْظَمُ \* فِي كُلِّ غُرَابٍ أَدَمَ \* إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ \*  
 وَاسْتَطَاعَتْ أَعْدَاءُ الدِّينِ \* كَيْفَ شَاءَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ \* وَقَطَعَ  
 أَمِيرُ سُلَيْمَانَ الْبَحْرَ \* وَاسْتَوَى عَلَى ذَلِكَ الْمَرْ \* وَضَبَطَ مِمَّا بَيْنَهُ \* وَرَبَطَ  
 مِمَّا بَيْنَهُ \* وَهُوَ أَوْسَعُ مِنْ هَذَا الْمَجَانِبِ وَأَفْسَحُ مَرَجًا \* وَأَدْرُ رُتْبَةً  
 وَأَكْثَرَ خَرَجًا وَخَرَجًا \* وَأَعْظَمُ حَصُونًا وَأَمْكَنَهُ \* وَقَعْتُهُ مَدِينَةً أَدْرَنَهُ \*  
 فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَمِيرِ سُلَيْمَانَ \* وَسَهَّلَ الْأَمْرَ فِي الْمَجْلَةِ شَيْئًا مَا وَهَانَ \*  
 فِي حَقِّهِ

ذَكَرَ أَوْلَادَ ابْنِ عُثْمَانَ وَكَيْفَ شَتَّتَهُمْ وَابَادَهُمُ الزَّمَانُ

وَمَا كَانَ لِلْإِسْلَامِ بَايُزِيدَ الْمَذْكُورَ \* مِنَ الْأَوْلَادِ الْمَذْكُورَ \* أَمِيرُ سُلَيْمَانَ  
 فَنَادَاهُ هُوَ أَكْبَرُهُمْ \* وَعِيسَى وَمُصْطَفَى وَمُحَمَّدٌ وَمُوسَى وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ \*  
 وَكُلُّ مِنْهُمْ طَلَبَ لِنَفْسِهِ مَهْرَبًا \* وَانْحَازَ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ طَائِفَةٌ نَجَبًا \* فَكَانَ  
 مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَمُوسَى فِي قَلْعَةٍ أَمَاسِيَّةٍ \* وَهِيَ عَرِشَةُ الشَّاهِقَةِ الْعَاصِيَةِ \*  
 فِي حَقِّهِ

الَّتِي قَالَ فِيهَا أَبُو الطَّيِّبِ \* شعير \*

حَقٌّ أَقَامَ عَلَى أَرِيَاضِ عَرَشَتِهِ \* تَشْتَلِي بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْحُ \*  
 لِلْجَسْبِيِّ مَا نَكَحُوا اللَّاسِرَ مَا وَلَدُوا \* لِلنَّارِ مَازَرَهُوا لِلنَّهْبِ مَا حَمَعُوا \*  
 وَقُلَّةٌ قَلَعَتْهَا شَاهِقُهُ \* كَانَهَا بَقِيَّةُ الْفَلَكَ هَالِكُهُ \* يَعْنِي النَّازِلَ عَنْهَا فِي نَزْوِلِهِ  
 مِنْهَا \* أَكْثَرَ مَا يَعْنِي النَّصَائِدُ إِلَى غَيْرِهَا \* يُسَمِّيَهَا أَهْلُهَا بَغْدَادَ  
 الرُّومِ \* لِأَنَّ قَرَارَ أَرْضِهَا بَنِيهِ كَهَيِّزٍ مِنَ الرُّومِ مَقْسُومِ \* وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ  
 ثَوَاقِتِ مَسِيرَةِ يَوْمٍ لِلْحَيْدِ \* وَأَمَّا بَعْضُ قَائِلِهِ لَمَجَأٍ إِلَى بَعْضِ الْحُصُونِ  
 وَاسْتِكَانِ \* إِلَى أَنَّ قَمْلَهُ أَخُوهُ أَمِيرُ سُلَيْمَانَ \* وَمُوسَى فَبِمَا بَعْدُ قَتَلَ  
 أَمِيرَ سُلَيْمَانَ بَعْضِي \* ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا قَمَلَ بَعْدَ الْكَلِّ مُوسَى \* وَنَسَخَتْ الْأَحْكَامُ  
 الْحَمْدَ بِهِ \* شَرِيعَ الْمِلَّةِ الْمُوسَوِيَّةِ وَالْعَبَسَوِيَّةِ \* إِلَى أَنْ مَاتَ حَتْفًا أَنْفَهُ  
 فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِيَةً أَوْ مَاتَ بِشَيْءٍ دَسَّ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ  
 قُرْجَانٍ فِي الْهَدَايَا الْمَلِكِيَّةِ الْمُرِيدِ بِهِ \* وَانْقَلَبَ الْمَلِكُ مِنْ يَدِهِ \* إِلَى مُرَادٍ  
 وَلَكَ \* وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَعْيَى سَنَةً أَرْبَعِينَ وَثَمَانِيَةً مُسْتَقْبِلَ بِهِ \*  
 وَأَمَّا مُصْطَفَى فَإِنَّهُ قَدْ قُتِلَ وَتَبَلَّ لَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ مُصْطَفَى بِسَبَبِهِ \*

\* عُودَ إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أُمُورِ تَبَعٍ وَرُودَ وَاهِبِهِ \*

ثُمَّ أَنْ تَيَسَّرَ لِمَا أَهْضَ عَلَى ابْنِ عُثْمَانَ \* جُرِّدَ إِلَى بَرٍّ وَمَا بَيْنَهُ مِنَ الْجَنُوبِ  
 وَالْأَنْوَانِ \* وَأُضَافَهُمْ إِلَى هَيْجِ نُورِ الدِّينِ \* ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ بِوَقَارٍ مَكِينٍ  
 وَجَاشِ مُسْتَكِينٍ \* فَوَصَلَ إِلَيْهَا \* وَنَزَلَ نَزْوَلُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ عَلَيْهَا \*  
 وَضَبَطَ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ يَكُّ مِنْ جُمَاعَةِ ابْنِ عُثْمَانَ وَحَرَمِهِ \* وَأُمُورِهِ  
 وَخَزَائِنِهِ وَحَشَمِهِ وَخَدَمِهِ \* وَخَلَعَ عَلَى أُمَرَاءِ التَّنَارِ وَرُؤَسَاهُمْ \*  
 وَأَسْتَعْطَفَ خَوَاطِرَهُمْ بِتَطَاهِيٍّ نَفْسِهِمْ \* وَوَزَعَ أُمَرَاءَهُمْ عَلَى أُمَرَائِهِ \*  
 وَأَضَافَ كُلَّ ظَهَرٍ مِنْهُمْ إِلَى رَأْسٍ مِنْ رُؤَسَائِهِ \* وَوَصَّاهُمْ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ \*  
 وَبَالَغَ فِي أَنْ يَصِلُوا مَا مَكَّنَهُمْ مِنَ الدَّرَجَاتِ \* وَمَشَى عَلَى مَشْيِهِ الْقَدِيمِ \*  
 فِي اسْتِخْلَاصِ النِّفَائِسِ وَاقْتِنَاصِ النُّفُوسِ وَسَمِّيَ الْمَكْرَمِ \* وَجَعَلَ يَحْضُرُ  
 ابْنَ عُثْمَانَ كُلَّ يَوْمٍ يَدِينُ بِهِ \* وَيُلَاطِفُهُ رُبَاسُ طُهُ وَيَتَرَفَّقُ إِلَيْهِ  
 وَيُسَخِّرُ مِنْهُ وَيَضْحَكُ عَلَيْهِ \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ مَعَ ابْنِ عُثْمَانَ مِنْ نِكَايَةِ غُلَّتِ بِأَوْصَالِهِ

الْقَبِيحَةِ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ حِكَايَةً

ثُمَّ إِنَّهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ عَامٍ \* وَخَفَضَ جَنَاحَ الْإِنْشَاطِ  
 لِلْخَافِ وَالْعَامِ \* وَطَوَّقَ بِسَاطِ الْبُتْهِ وَالْأَمْرِ \* وَمَدَّ سِطَا الْخَمْرِ

والزمر \* وحين غص بالناس المكان \* استدعى سريعا ابن عثمان \*  
فجاء وفوده برجف \* وهوى قيوده يرسف \* فسكن قلبه \* وأزال  
وعبه \* ثم احسن جلوسه \* وأزال بالافتشاش اليه عموه \* ثم أمر  
بأنفلك السور فدارت \* وبشموس الراح أن تسير من مشرق اكواب  
السقا إلى مغرب الشفا فسارت \* وحين تقشعت عن شمس السقا  
سحاب الخدور \* ودارى سماء العشرة نجوم يحنها من مراسمه  
بروز وبور \* نظر ابن عثمان فاذا السقا جواريه \* وعامتهم حرسه  
وسراريه \* فاسودت الدنيا في عينه \* واستحلى مرارة سكرات حينه \*  
وتصلع قلبه \* وتضرم لبه \* وتزايد كمد \* وتفتت كبد \* وتضاعدت  
زفاته \* وتضاعفت حسراته \* ونكى جرحه واغداق حرقه \* ونثر على جرح  
مصابه من قصبات الاسى ملحه \* وكانت هلك نكايه لابن عثمان بما أسلفه \* في  
مكاتبائه بذكره النساء وحلفه \* لانه سبق أن ذكر الحريم عند الاجتماع  
وقبائل الترك من اكبر الجرم \* واعظم من الخيانة في الحرم \*  
وايضا مكافاة لما فعله ابن عثمان \* مع حريم طهرتن في ارزئجان \*  
ومن تمام إساءته لابن عثمان \* احسانه لأولاد ابن قزمان \* وكان

هذا اليوم يوم عيد ميلاد  
بانيه كائن

قَالَ ذَلِكَ ابْنُ هُثَالٍ \* قَدْ اسْتَوَى عَلَى مَالِكِ قُرْمَان \* وَقَتْلَ مُتَوَلِّيَهَا  
 السُّلْطَانِ عَلَاءِ الدِّينِ بَعْدَ أَنْ حَاصَرَهُ وَقَبَضَ عَلَيْهِ \* وَنَقَلَ إِلَى حَنْسِ  
 بَرُوسَا مُعَدًّا وَعَلِيًّا وَلَدَيْهِ \* فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُ فِي ضَيْقِ وَضْنِكَ \* حَتَّى أَمَرَ جُ  
 هَنُومًا بِالْحَبْسِ عَلَيْهِ تَمَرُّنَكَ \* فَأَخْرَجَهُمَا وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا \* وَأَبْرَأَهُمَا  
 . وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا \* وَأَوْلَاهُمَا مَا وَاهُمَا وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحَبِّ

عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَلَكِنْ لِنَبْضِ مَعْرِفَةٍ

\* قُلْتُ \*

\* وَلَمْ تُرْفَضْ مُعَاوِيَةَ مُحِبًّا \* عَلِيًّا بَلْ لَانَ رَجِي يَزِيدًا \*

\* وَقِيلَ \*

\* وَلَيْسَ لِحَبِّهِ يَحْنُو عَلَيْهِ \* وَلَكِنْ بَغْضِ قَوْمِ آخِرِيَا \*

\* وَقُلْتُ بَدِيلَهَا \*

\* أَصَادِقُ ضِدِّ أَعْدَائِي وَإِنْ لَمْ \* يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَلَا \*  
 \* وَأَبْغَضُ مَنْ يُعَادِي إِلَى صَدِيقًا \* وَإِنْ أَتَيْتُ عَلَى مَا أَشَاءُ \*  
 \* وَذَلِكَ لِيَنْتَكِي ضِدِّي وَيَهْنَأُ \* فَتَى قَدْ سَرَّيْ مِنْهُ الْإِخَاءُ \*  
 وَالْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ مَذَاهِرُ الدِّيَارِ قَبَضَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ \* مُحَمَّدُ بْنُ

دَلْفَارِ امِيرِ التُّرَاكِكَةِ الْمُسْلِمِينَ \* وَقَتْلَ وَلَدِ مُصْطَفَى فِي الْبَلَاءِ \*  
وَجَهْزَهُ إِلَى الْمَلِكِ الْمُتْرِيدِ مُكْبَلًا \* وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ اَحَدٍ فِي  
وَعَشْرِينَ وَثَمَانِيَا

ذَكَرَ وَفُودَ اسْفَنْدِيَارِ عَلَيْهِ وَمَنُوْلَهُ سَامِعًا مَطِيعًا بَيْنَ يَدَيْهِ  
ثُمَّ أَنَّ الْاَمِيرَ اسْفَنْدِيَارَ ابْنَ بَايَزِيدَ \* وَهُوَ اَحَدُ مُلُوكِ الرُّومِ وَهُوَ  
فِي السُّلْطَانَةِ قَصْرَ مَشِيدَ \* وَرِثَ الْمُلْكَ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مُسْتَقِلًّا بِدَائِمِهِ \*  
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُلُوكِ الْعُثْمَانِيَّةِ عِدَاوَةٌ مُورُوثَةٌ وَنَفَرَةٌ \* وَتَحْتَ حُكْمِهِ  
بَعْضُ مَدُنٍ وَقِلَاعٍ \* وَأَوَّلُهَا وَيْقَاعُ \* مِنْهَا مَدِينَةُ سِينُوبِ الْمُلْكِيَّةِ  
بِجَزِيرَةِ الْعُشَاقِ \* يُضْرَبُ بِظُرُوفِهَا الْمَثَلُ فِي الْآفَاقِ \* وَهِيَ فِي الشَّحْرِ  
مِنَ الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ \* سَبِيلُ الدُّخُولِ إِلَيْهَا صَعِيرَةٌ \* بِهَا جَمَلُ  
أَحْسَنُ مِنْ أَرْدَاكِ الْكُورِ \* مُتَّصِلٌ بِعَبْرَادُقٍ مِنْ رَقِيقِ الْخُصُورِ \*  
وَهِيَ مَعْقِلُ اسْفَنْدِيَارَ وَمُعَاذُهُ \* وَحِرْزُ خَزَائِنِهِ وَمَلَاذُهُ \* أَعْصَى  
مِنْ ابْلِيسَ \* وَأَوْثَقُ مِنْ كَفِّ بَخْلٍ لِمَخَافِ الْتَقْلِيسِ \* وَمِنْهَا  
قِسْطُ مَوْنِيَّةٍ تَحْتَ مُلْكِهِ \* وَتَحْرُفُ لِكِهِ \* وَمِنْهَا سَامُ سُونِ وَهِيَ قَلْعَةٌ  
بِجَانِبِ الْبَحْرِ لِلْمُسْلِمِينَ \* مُعَايِلَتُهَا نَظِيرُهَا لِلنَّصَارَى الْمَجْرِمِينَ \*

بَيْنَهُمَا دُونَ رَمِيَةِ حَجَرٍ \* وَكُلٌّ مِنْهُمَا آخِذٌ مِنَ الْأُخْرَى الْخَذَرِ \*  
 وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْقِلَاعِ وَالْقُرَى \* وَالْقَصَبَاتِ فِي الرُّهْدِ وَالذُّرَى \*  
 وَلَمَّا بَلَغَهُ مَا فَعَلَهُ تَيْمُورُ الْغَدَّارِ \* مَعَ أَوْلَادِ بْنِ قِرْمَانَ وَالنَّتَارِ \* وَمَعَ  
 قِرَائِلُولِ وَطَهْرَتَيْنِ حَاكِمِ ارْزَنْجَانَ \* وَالْأَمِيرِ يَعْقُوبَ بْنِ مَلِي شَاهِ  
 مُتَوَلَّى كِرْمَانَ \* وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ مِنْ حُكَّامٍ مِنْ شَارِصَارُ وَخَانَ \*  
 وَأَنَّهُ لَا يَهِيْجُ مِنْ أَطَاعِهِ \* وَتَلْبَسُ لَا وَامِرِهِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \*  
 سَارِعًا إِلَى الْمُؤَلِّ بْنِ يَدِيهِ \* وَتَهَيَّأَ لِلْوُقُودِ عَلَيْهِ \* فَاقْبَلَ بِالتَّخَفِ  
 الْعَالِيَةِ \* وَالنَّتْفِ الْغَالِيَةِ \* فَقَابَلَهُ بِالْبُشْرِ \* وَعَامَلَهُ بِالسَّرَا \*  
 وَأَقْرَبَهُ فِي مَكَانِهِ نَكَايَةَ لَا بِنِ عُمَانَ \* ثُمَّ أَمَرَهُ وَأَوْلَادَ قِرْمَانَ \*  
 وَمَنْ أَسْمَلَ لَهُ بِهَيْسَمِ الطَّاعَةِ وَالْإِذْعَانَ \* مِنْ أُمَرَاءِ تِلْكَ الْأَكْنَافِ  
 وَالْأَكْنَانِ \* أَنْ يَخْطُبُوا وَيُضْرِبُوا السِّكَّةَ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ عَانَ \*  
 وَالْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَيْمُورِ كُورْكَانَ \* فَامْتَثَلُوا أَوْامِرَهُ \* وَحَذَرُوا وَاجِرَهُ \*  
 وَأَمْتَرُوا بِذَلِكَ الْغَارَةَ وَالْمُصَادِرَهُ \* وَتَوَلَّى اسْتَنْدِيَارَ الْمَذْكُورِ \*  
 فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَهَوَاطِينَ فِي السِّنِّ وَهُوَ مِنْ أَوَائِدِ  
 الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَدَّوْا عَلَى تَيْمُورِ \* وَاسْتَوَلَى بِعَدُوِّهِ مِمَّا لَكَ وَلَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ بَكُو وَوَقَعَ

استغفروا لهم بالتخفف  
 باصبيحكم من التفت  
 غيره ج كرهه في

بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ قَاسِمٌ بَكَ مُشَاجِرَاتٍ وَانْفَازَ قَاسِمٌ إِلَى الْمَلِكِ مُرَادٍ بِنِ  
عُثْمَانَ \* وَبَنَى الْأُمْرَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

### \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ تَهْمُورَ أَخْرَجَ مَا لَابَنِ هُثْمَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الدُّعَاثِرِ \* وَاسْتَصَفَى  
لَمُخْزَا مِنْهُ مَا كَانَ إِرْنَا وَكَسْبًا لِلْمُلُوكِ الْأَرْوَامِ مِنَ التُّغَاثِ وَالْأَعَاثِرِ \*  
وَهَمَّتْ فِي وَلَا بَاتٍ مِنْهَا \* وَالْقَبْلَى لِدُرٍّ وَسُهَا مَبَاحَتٍ تَصْرِفُهُ كَيْفَ شَاءَ \*  
وَانْتَهَى إِلَى أَقْصَاهَا \* وَحَرَّرَ النَّحْتَ فِي مَسَائِلِ الْكُتْمِ وَالْمَغَانِمِ  
فَاسْتَقْصَاهَا \* وَانْبَسَتْ جُنُودُهُ فِي آفَاقِهَا \* وَخَاصَتْ فِي حَارٍ مَمَالِكِهَا مِنْ  
أَتَمَّاحِ أَطْرَادِهَا إِلَى قَرَارِ أَعْمَاقِهَا \* فَمِنْ فَارِعٍ إِلَى جِبَالِ حَبَابِهَا  
وَقِيمِ صِيَاصِهَا \* وَمِنْ مُتَعَلِّقٍ بِأَذَانِ مَرَامِيهَا وَمُتَسَلِّقٍ بِأَذْيَالِ نَوَاصِيهَا \*  
وَمِنْ رَاكِبٍ أَكْثَافَ أَكْثَافِهَا لَزِلٍ فِي سَوَاحِلِهَا \* دَائِسٍ بِأَرْجَلِ  
سَعِيهِ خُدٍّ وَدُرٍّ وَضُهَا الْأَنْفِ جَائِسٍ بِكَامِلِ مَنَاطِلِهَا \* وَمِنْ دَائِمِ دِمَاسِهَا  
بَاهِلٍ بِرِمَاحِهِ لِأَجْلِ الْعَيْنِ \* بِالْبَلِغِ مِنْ غَيْرِ حَاجِبٍ لَهُ مِنْهَا مَرَامٍ بِالْيَدِ  
وَالْيَدِ بِنِ \* وَمِنْ حَالٍ عَلَى نَهْدِ صَدْرِهَا \* تَالِ رُؤُسَهَا وَوُجُوهَهَا لِلْجَبِينِ  
عَلَى ظُهُرِهَا \* وَمِنْ مَا دَانَامِلُ قَعْدَتِهِ مِنْ غَيْرِ كَفٍّ إِلَى مَعَاصِيهَا وَمُرَادِهَا \*



مَحَادَّةً بِأَقْدَامِ الْفُسَادِ فِي بَطُونٍ مُغَارٍ بِهَارٍ أَفْخَادٍ مُشَارِقَهَا \* فَجَزَّ وَالرُّوسُ  
 وَحَرَّ الرَّقَابَ وَقَوَّ الْأَعْضَادَ \* وَبَنَى الْأَكْبَادَ وَحَرَّقُوا الْأَكْبَادَ \*  
 وَشَوَّشُوا الْوُجُوهَ رَأَسَا لَوَالِي عِيُونَ \* وَاشْخَصُوا الْأَبْصَارَ وَبَطَّوْا الْبَطُونُ  
 وَأَخْرَسُوا الْأَلْسِنَةَ \* وَكَبَّوْا الْمَسَامِعَ \* وَارْغَمُوا الْأَنْوْفَ \* وَأَذَلُّوا  
 أَسْعَرَ نَبِيئِ \* وَهَتَمُوا لِنَعُورٍ \* وَحَطَمُوا أَنْصُورَ \* وَقَصَّوْا الظُّهُورَ \*  
 وَذُقُوا الْبَغْرَ \* وَسَقَوْا السَّرَّ \* وَأَذَابُوا الْقُلُوبَ \* وَفَطَرُوا الرَّاثِرَ \* وَأَرَاقُوا  
 الدِّمَاءَ \* وَاسْتَحْلَوْا الْفُرُوجَ \* وَاحْرَقُوا الْأَنْفَاسَ \* وَأَبَادُوا النَّفُوسَ \*  
 وَسَبَّكُوا الْأَشْبَاحَ \* وَسَلَّمُوا الْأَرْوَاحَ \* وَلَمْ يَخْلُصْ مِنْ شَرِّهِمْ مِنْ رَعَايَا  
 الرُّومِ الثَّلَاثُ وَلَا الرَّبْعَ \* وَصَارَتْ جَمَاعَاتُهُمْ فِيهِمْ مَا بَيْنَ مُنْخَفِجَةِ  
 وَمَوْفُودَةٍ وَمُتَرَدِّبَةٍ وَنَطِيجَةٍ وَمَا أَكَلَ السَّبْعَ \*

فذكر فتح قلعة از مير وحتفها ونبكاة من عجيب وضعها ووصفها  
 وحاصر قلعة از مير \* وهي حصن في وسط البحر مناله عمير \* بهمة  
 مكسورة وزاي معجمة وميم مكسورة وياء ساكنة وراء مهملة \*  
 قلعة قد اقلعت في البحار \* واضمرت في قلب عاطليها بمينها وعصيانها  
 النار \* اعصى من تلاح البحال \* واقصى في المنال ان تنال بخيل

ورجال \* فاعل لها أنواع من آلات المحاصرة \* وأخذ ما يوم الأربعاء  
 هاشم حمادي الأخره \* منه خمس ولما نمائه \* سادس كانون الأول  
 من السنين الرومية \* فقتل كبارها \* وأسرى نساءها وصغارها \*  
 وبني من أبدان القنلى جوامع وشيخ من رؤسها منارها \* ثم سلب  
 عن الفئعة غنائها وأفقروها \* وأقواها من ذعابرها وأقفرها \* وأغلامها  
 وقد استصفى منها أبيضها وأصفرها وطير بها الأمور أجنحة البشائر \*  
 وأطارها إلى زعمه في آفاق باسعد فال وأسرع طائر \*

ذكر ما صنعه من أمر مروم وهو بلاد الروم من قصه بلاد الخطا  
 واستخلاص ممالك الترك والهندا واقتكاره وهو في الغرب مشغول  
 في استصفائه ما في ولايات الشرق والمغول وكيف عانته القضاء  
 المبرم بنازل الهب فؤاده وأضر مصادمه الزمان وعكس غرضه  
 وفك كالحيلة المعترضة

ثم إن تهور كان قد استبد على من سمرقند سبطه \* محمد سلطان  
 والأمير سيف الدين ورطه \* كاذكرا ولا وكان محمد سلطان هذا اللفضلاء  
 ملأه \* وللعلماء معاذنا \* مخالب السعادة في غضون جبهته لائته \*

وَبَشَائِرِ النَّجَابَةِ مِنْ أَسَارٍ يَرِثُهَا وَاضِعُهُ \*

\* شعر \*

\* فِي الْمَدِيدِ بَنِيكَ مِنْ نَجَابَةٍ جَدِّ \* أَثَرُ السَّعَادَةِ لَا تَجِدُ الْبُرْهَانَ \*  
 وَسَيْفُ الدِّينِ هَذَا هُوَ أَحَدُ رُقَعِ تَجُورٍ فِي مَبْدَاهِ \* وَأَسْأَلُكَ أَرْكَانِي \*  
 دَائِمَةٍ فِي مُنْتَهَاهِ \* وَهُمَا اللَّذَانِ كَانَا بَيْنَا أَشْبَاهَ \* وَأَحْسَا فِيهَا قَوَاعِدَ  
 انْتِهَابِ وَالْغَارِ \* وَهِيَ فِي تَجْرِ بِلَادِ الْمُغُولِ وَالْجَمَا \* وَأَقْصَى حَدِّ مَا يَنْتَهِي  
 إِلَيْهِ حُكْمُ تَجُورٍ وَمَبْدَأُ بِلَادِ الْخَطَا \* وَلَيْسَ بِهَا أَمِيرٌ يَدُفِي أَرْغُونَ  
 شَاهِ \* وَأَمْدُهُ بِطَوَائِفِ مِنَ الْعَسَاكِرِ وَفِي ثَغْرِ الْمُغُولِ أَرْصَادُهُ \* كُلُّ مَنْ  
 الْأُمُورِ \* بِأَوَامِرِ تَجُورٍ \* وَلَمَّا شَرَعَانِي ذَلِكَ \* لَمْ يَرَوْهُ الْمُغُولُ بِهَذَا  
 الْفِعْلِ الْعَالِكِ \* لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَفْعَى \* إِذَا جَاوَزَهُمْ  
 لَا يَدُ أَنْهُ فِي الْفُسَادِ يَسْعَى \* فَلَا يُؤْمِنُونَ غَايِلَتَهُ \* وَلَا يُطِيقُونَ  
 مُجَاوَزَتَهُ \* فَتَشَرَّشَتْ خَوَاطِرُهُمْ \* وَتَكَدَّرَتْ ضَمَائِرُهُمْ \* فَاسْتَوْفَزُوا  
 لِهَرَارِ \* وَاجْتِلَاءِ الدِّيَارِ \* فَرَادَ الْجَفَّتَانِي بِهِمْ طَمَعًا \* وَمَدَّ كُلُّ  
 مِنْ أَسَارِ الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْإِضْرَارِ يَدُ التَّطَاوُلِ وَرَجُلَ الْفَسَادِ وَسَعَى \*  
 وَشَرِبَ كَأْسَاتِ التَّحَرُّمِ فَاتَّكَلَ مَا حَلَّ بَيْنَكَ وَمَا تَزَمَّدَ فِي تَعَفُّفِهِ وَرَعَاهُ \*

وَفَرِحَ الْجَعْفَرِيُّ بِذَلِكَ \* وَوَقَعَتِ الْعِدَاؤَةُ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ فَسَدَّ كُلُّ  
 عَلَى الْآخَرِ طَرُقَ الْمَسَالِكِ \* وَجَعَلُوا يَهْرُسُونَ إِلَيْهِمُ السَّرَابَا \* وَجَعَلُوا  
 بِهَا تَصِلُ يَدُهُمْ إِلَيْهِ مِنْ مُتَعَلِّقَاتِهِمْ أَنْبِلَا يَا \* وَجَعَلَ الْغُولُ إِضْيَاءَ سُلُوكِهِمْ مَعَ  
 الْجَعْفَرِيِّ ذَلِكَ \* وَتَرَبَّصُوا بِتَمُورٍ لِبَعْدِ عَمَلِهِمْ رَيْبَ الْمَتُونِ وَنَشَبُوا  
 بِحُشُوبَاتِ الْمَهَالِكِ \* وَاتَّصَلَ الْخَبَرُ بِتَمُورٍ \* فَسَرَّ بِذَلِكَ أَشَدَّ السُّرُورِ \*  
 قَمَّ إِنَّهُمَا حَصْنَاهُمَا بِالْأُفْهَةِ الْكَامِلَةِ \* وَالْعَلَقَةِ الشَّامِلَةِ وَالرِّجَالِ الْمُقَاتِلَةِ \*  
 مِنْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ عَسَاكِرِ الْهُنُودِ وَمُلْتَنَا \* وَقَوْمٌ مِنْ حَنْدِ عِرَاقِ الْعَرَبِ  
 وَادِرِ بَيْجَانِ \* وَفَرَقَةٌ مِنْ فُؤَارِسِ فَارِسٍ وَخُرَاسَانَ \* وَشِرْذِمَةٌ مِنْ أَنْاسِ  
 قَدْ هَيَّجَانِي قُرْبَانِ \* رَاضَا فُؤَادُهُمْ لِأَعْيَانِ الْكُفَّاءِ \* مَعَ تُوْمَانٍ مِنْ بَاشَانَ  
 الْجَعْفَرِيُّ إِلَى الْأَمِيرِ ارْغُونِ شَاهٍ \* وَوَصَلَا إِلَى خُجَنْدٍ \* وَقَطَعَا سَبِيلَهُنَّ  
 وَقَدْ مَسَّرَقَنْدَ \* وَلَيَّا بِهَا أَمِيرًا يُدْعَى خَوَاجَهَ يُوسُفَ \* كَانَ فِي قَيْدِ  
 الطَّاعَةِ وَالْإِحْلَاصِ يَرْسُفَ \* ثُمَّ خَرَجَا مِنْ سَمَرَقَنْدَ فَاجْتَمَعَا بَيْنَ ذَلِكَ  
 الْغُشُومِ \* ثُمَّ إِنَّهُمَا مَاتَا جَمِيعًا سَيْفَ الدِّينِ فِي خُرَاسَانَ وَمُعَدَّ سُلْطَانِ  
 فِي بِلَادِ الرُّومِ \* فَوَقَعَ تَهْمُورُ فِي الْأَحْزَانِ \* عَلَى حَفِيدِهِ مُعَدَّ سُلْطَانِ \*  
 وَلَيْسَ عَسْكَرُهُ السَّوَادَ \* وَأَقَامُوا هَرَابَ الْجِدَادِ \* وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ حَاسِبَةٌ

إلى السَّراِدِ الْمُعَلَّمِ \* فَإِنَّهُمْ كَانُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ \* ثُمَّ جَهَّزَ عِظَامَهُ  
 فِي تَابُوتٍ \* إِلَى سَمَرْقَنْدَ مَعَ عَظْمَاتِ وَجْهِهِ \* وَرَسَمَ أَنْ يَتَلَقَّاهُ أَهْلُ  
 الْمَدِينَةِ بِالْتُّوَجِّ وَالْمُكَاءِ \* وَيَقْبُحُونَ عَلَيْهِ شَرَائِطَ الْعَزَاءِ \* وَأَنْ لَا يَبْقَى  
 أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ \* إِلَّا وَيَلْبَسُ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ السَّوَادَ \* فَخَرَجَ  
 أَهْلُ سَمَرْقَنْدَ عِنْدَ مَوَانِيهِ \* وَقَدْ انْغَمَسُوا فِي السَّوَادِ لِمُلَاقَاتِهِ \* وَصَارَ  
 الشَّرِيفُ وَالرَّضِيعُ وَالذِّيُّ وَالرَّفِيعُ بِالسَّوَادِ مُعَلَّمًا \* فَكَانَ أَغْشَى وَجْهِهِ  
 الْكَوْنُ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا \* فَدَفَنُوهُ بِمَدْرَسَتِهِ الْخَصِيصَةِ الْمَعْرُودَةِ  
 بِأَنْشَائِهِ \* دَاخِلَ الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ \* وَلَمَّا  
 أَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّهُ \* دَفَنُوهُ كَأَسْيَافٍ ذَكَرُوا ذَلِكَ دِينَهُ

ذَكَرَ حُلُولَ غَضَبِهِ ذَلِكَ الصِّيَادَ إِلَى اللَّهِ دَادَ وَنَفِيَهُ آيَةً إِلَى أَقْصَى الْبِلَادِ  
 وَلَمَّا تَوَجَّهَ الثَّقَلُ مِنْ مَارِدِ بْنِ صُحْبَةِ اللَّهِ دَادَ \* وَفَارَقَهُ يَهْرُورُ مُتَرْجِمًا  
 إِلَى اسْتِخْلَاصِ بَقْدَادَ \* وَكَانَ اللَّهُ دَادَ \* لَهُ أَنْدَادُ \* وَأَكْفَاءُ  
 وَحُسَادُ \* وَأَعْدَاءُ وَأَعْدَادُ \* وَالْحَمْدُ لِي هُنَّ صَاحِبِيهِ كُلِّ قَبِيلٍ \*  
 وَتَحَاسَدُ الْأَكْفَاءُ جُرْحَ لَا يَنْدَمِلُ \* وَجَدَّ أَعْدَاؤُهُ لِلطُّغْيَانِ فِيهِ مَجَالًا \*  
 وَفِي مَقَامٍ تَلَبَّ عَرِضُهُ مَقَالًا \* فَانْتَهَزُوا فُرْصَةَ هَمِيمَتِهِ \* وَأَكْثَرُوا بِالْمَلِجِ

تَجِبُهُ وَتَنْقُلُوا بِغَيْبَتِهِ \* وَشَوَّابِهِ إِلَى تَهْوُر \* وَذَكَرُوا مَا فَعَلَهُ فِي السَّامِ  
مِنَ الْأُمُور \* وَانَّهُ الْقَمَسُ مِنْ دَخَائِرِهَا مَا لَا بُصَى \* وَاخْتَلَسَ لِنَفْسِهِ  
مِنْ نَفَائِسِهَا وَتَعَلَّقَ بِهِ مِنْ أَعْلَاقِهَا مَا لَا يُسْتَعَصَى \* وَكَانَ كَمَا قَالُوا \*  
وَمَا أَهْمَلُوا أَكْثَرَ مِمَّا نَالُوا \* فَبَدَّ دُؤَامَرَهُ \* وَادْغُرَّ وَأَعْلَبَهُ صَدْرَهُ \*  
لَا سِمَاءَ وَقَدْ قُصَّ جَنَاحُهُ بِمَوْتِ سَيْفِ الدِّينِ أَخِيهِ \* وَكَانَ مِنَ الْأَبْهَةِ  
وَالْمَهَابَةِ بِحَيْثُ إِنْ تَهْوُرَكَانَ بِخَافَهُ وَبَرَّحَبَهُ \* وَلَهُ فِي مَمَالِكِ مَا وَرَاءَ  
الْبَهْرِ مَا ثَرٌ مَشْهُودَهُ \* وَتَنَابُحُ فِكْرٍ بِأَقِيَّةٍ مَعْهُودَهُ \* فَلَمَّا وَصَلَ اللَّهُ دَادَ إِلَى  
سَهْرَتْنَدَ \* أَعْقَبَهُ تَهْوُرٌ مَرْسُومًا مِنْ عِنْدِهِ \* بَأَن يَتَوَجَّهَ إِلَى أَشْبَارِهِ \*  
وَيَسْتَعِدَّ هُنَاكَ لِلنَّهْبِ وَالْغَارَةِ \* وَذَلِكَ كَالنَّفْيِ لِأَلَّةِ دَادَ \* وَالنَّافَةِ  
إِلَى أَقْصَى الْبِلَادِ \* وَطَرَحِهِ فِي نَعْرِ الْمُخَالِفِينَ وَتَغْرِ ذَوِي الْعِنَادِ \*  
وَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى سَهْرَتْنَدَ أَرْغَمُونَ شَاهَ \* وَلَمْ يَزَلْ بِهَا اللَّهُ دَادَ إِلَى أَنْ  
اِذْتَقَلَ تَهْوُرًا إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ \* فَجَعَلَتْ الْمُغُولُ تُجَهِّزُ إِلَى أَشْبَارَةِ الْفَمَالَتِ \*  
وَتَنْهَبُ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُهَا مِنْ صَامِتٍ وَنَاطِقٍ \* وَتَفْتَنُهُمُ الْفُرْصَةُ لِبَعْثِ  
تَهْوُرِ عَنْهَا \* وَكَانَ اللَّهُ دَادَ يَحْتَرِزُ أَشَدَّ الْأَحْتِرَازِ مِنْهَا \* وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ  
يُجَهِّزُ لَهُمُ التَّجَارِيدَ \* وَيَحْزِلُهُمُ بِأَكْرَبِ الْأَبَارِ وَالْأَحَادِيدِ \* وَهَذَا

وَبَأَمْرٍ \* وَيُطْعَنُ وَيُخَسِرُ \* حَقَّ اقْرَأَ مَا بَعْدَ تَهْمُرٍ \* وَسَيَأْتِي

### فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْأُمُورِ \*

نصرد ج يدل على عمق ذلك البحر المحيط وما كان يصل إليه

### هَوَاسِ فِكْرِهِ النَشِيطِ

فَمَا كَانَ تَهْمُرُ الْمُشْرُومِ \* مُخَيِّمًا بِلَادِ الرُّومِ \* أَبْرَدَ إِلَى اللَّهِ \* هَادِمًا رُسُلَهُ \*  
فِيهَا أُمُورٌ مُجْمَلَةٌ وَمُفَصَّلَةٌ \* أَمْرٌ بِأَمْتِنَالِهَا \* وَإِسْمَالِ الْجَوَابِ  
بِكَيْفِيَّةِ حَالِهَا \* مِنْهَا أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ أَوْضَاعَ تِلْكَ الْمَسَالِكِ \* وَيُوضِّحَ لَهُ  
كَيْفِيَّةَ الطَّرِيقِ بِهَا وَالْمَسَالِكِ \* وَيَذْكُرُ كَيْفِيَّةَ مَدِّهَا وَقُرَاهَا \* وَوَعْلَاهَا  
وَذُرَاهَا \* وَفَلَا عَهْدَ صَاحِبِهَا \* وَأَدَانِيَهَا رَاقِصِهَا \* وَمَقَارِزِهَا  
وَأَزْعَارِهَا \* وَصَحَّارِهَا وَتَغَارِهَا \* وَأَعْلَامِهَا وَمَنَارِهَا \* وَمِيَاهِهَا  
وَأَنْهَارِهَا \* وَقَبَائِلِهَا وَشُعَابِهَا \* وَمُضَائِقَ طُرُقِهَا وَرِحَابِهَا \* وَمَعَالِمِهَا  
وَمَجَالِهَا وَمَرَاحِلِهَا \* وَمَنَازِلِهَا وَخَالِيَهَا وَأَهْلِيهَا \* بِحَيْثُ يَسْلُكُنِي ذَلِكَ  
طَرِيقَ الْإِطْنَابِ الْمُجَلِّ \* وَيَتَجَنَّبُ مَا خَذَ الْإِبْجَازِ وَخُصُوصًا الْمُخَلَّ  
وَيَذْكُرُ مَسَافَةَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَنَزِلَتَيْنِ \* وَكَيْفِيَّةَ السَّيْرِ بَيْنَ كُلِّ مَرَحَلَتَيْنِ \*  
مِنْ حَيْثُ تَنْتَهَى إِلَيْهِ طَاقَتُهُ \* وَيَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ وَدِرَاسَتُهُ \* مِنْ جِهَةٍ

الْبُحْرَيْنِ وَمَالِكِ الْخَطَا وَنَلِكِ الثُّغُورِ \* وَالْيَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ مِنْ جِهَةٍ  
 سَمَرْتِكَ عِلْمُ تَيْمُورِ \* وَلِيَعْلَمَ أَنَّ مَقَامَ الْبَلَاغَةِ نِي مَعَانِي هَذَا الْجَوَابِ \*  
 هُوَ أَنَّ يَصْرِفَ فِيهِ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ حَشْوٍ وَتَطْوِيلٍ وَاطْنَابِ \* وَلِيَسْلُكَ  
 فِي بَيَانِهِ الطَّرِيقَ الْأَوْضَحَ مِنَ الدَّلَالَةِ \* وَلِيَعْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ الْخَفِيِّ فِي هَذِهِ  
 الرِّسَالَةِ \* إِلَى أَنْ يَفُوقَ نِي وَصْفَ الْإِطْلَاقِ وَحُدُودِ الرُّسُومِ \*  
 وَتَعْرِيفِ الدِّمَنِ مَضْغَةِ الشَّيْخِ وَالْقِيُصُومِ \* فَاثْتَمَلَ اللَّهُ دَادَ ذَلِكَ  
 الْمِثَالِ \* وَصَوَّرَ لَهُ ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ هَيْئَةٍ وَأَنْتَبَى تِمْنَالِ \* وَهُوَ أَنَّهُ  
 اسْتَدْعَى بَعْثَ أَطْبَاقِ \* مِنْ نَقِي الْأَوْرَاقِ وَأَحْكَمَهَا بِالْإِلْصَاقِ \*  
 وَجَعَلَهَا مُرَبَّعَةً لَا شَكَالَ \* وَوَضَعَ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْمِثَالِ \* وَصَوَّرَ جَمِيعَ  
 تِلْكَ الْأَمَاجِنِ \* وَمَا فِيهَا مِنْ مُتَحَرِّكِ وَمَا كُنِ \* وَأَوْضَعَ فِيهَا كُلَّ  
 الْأُمُورِ \* حَسْبَ مَارَسَمِهِ تَهْجُورِ \* شَرْقًا وَغَرْبًا بَعْدَ اقْرَابِهَا بِجَمِينًا وَشِمَالًا \*  
 مِهَادًا وَجِبَالًا \* طُولًا وَعَرْضًا \* سَمَاءً وَارْضًا \* مُرْدَاءً وَشَجَرَاءَ \*  
 هُمْرَاءَ وَخَضْرَاءَ \* مِنْهَلًا مِنْهَلًا \* وَمَنْزِلًا مَنْزِلًا \* وَذَكَرَ اسْمَ كُلِّ مَكَانٍ  
 وَرَسَمَهُ \* وَتَمَيَّزَ طَرِيقَهُ وَرَسَمَهُ \* بِحَيْثُ أَنَّهُ بَيْنَ لَهُ فَضْلُهُ وَعَيْبِهِ \*  
 وَأَبْرَزَ إِلَى عَالِمِ الشَّهَادَةِ غَيْبَهُ \* حَتَّى كَأَنَّهُ مُشَاهِدُ \* وَدَلِيلُهُ وَرَائِدُ \*



وَجَهَّزَ ذَلِكَ إِلَيْهِ \* حَسْبَمَا اقْتَرَحَ عَلَيْهِ \* كُلَّ ذَلِكَ وَتَهَيَّأَ فِي بِلَادِ

الرُّومِ يَمُورُ \*

فذكر ما فعله ذلك المكار عند تنجيزه أمر الروم من الغدر بالتتار \*  
ولما صفا التمهؤ وشرب ممالك الروم من الكدر \* وقضى انكون من  
أفعاله العجب وأقل الروم النخب وجمشهُ من الغاة الوطر \* وامتلأ  
من المغايرم وأده سيله العرم \* وكان فتى الربيع قد أذرك وشيخ  
الشتاء قد هزم \* واندراج إلى رحمة الله المجيد \* السلطان السعيد \*  
الغازي الشهيد أيلدرريم بايزيد \* وكان معه مكبلاً في قصص من  
حد يد \* وإنما فعل ذلك تهوؤ \* قصاصاً كما فعله قيصر مع شابور \*  
وكان قصد استنصاحه إلى ما وراء النهر \* فتوفي معه في بلاد الروم  
في آق شهر \* وفي بلد المكان \* توفي حفيك محمد سلطان \* وعزم على  
الرحيل \* وحزم أحمال التخميل \* ثم جمع رؤس التتار \* وقد أضمروا لهم  
النداء والنبوار \* وقال قد آن أن أكافيكم بما صنعتم وأجازيكم بما فعلتم \*  
ولكن قد أدرك بنا المقام \* ومللنا الإقامة في مضائق الأروام \* فهلم فخرج  
إلى الغضاء النسيم \* ونشرح صدورنا من فيبقى الزمان والمكان في المهامه

البليح \* ضواحي سبواس \* ومتنزه الناس ومنوى الأكياس \* فهذا لك  
 نضبط أحوال هذا الأقاليم العرف \* ونقرر كلامكم فيه حسما يقتضية  
 وأينا الشريف \* فانه لابد من تفصيل جملة \* وإمعان النظر في كنفه  
 قد بيرة وعمله \* وحصر مدته وإلا هلا \* وضبط قراه وضباعه \*  
 وحسبان تروامينه وأقطاعه \* والأحاطة بأفراجه وجماعاته \*  
 فاذا فصل لنا ما أجيل \* ووضع عندنا مامنه استسكيل \* فحصنا عن  
 رؤسكم وجماعكم \* وتوصلنا إلى معرفة أخباركم وتراجكم \* وجمعنا  
 رؤساءكم \* وحصرنا زعماءكم \* واحصينا أهدادكم \* واستقصينا  
 آباءكم وأجدادكم \* واعتبرنا أحوالكم وأولادكم \* ونظرنا منعلكم  
 وأحفادكم \* وتحققنا أسعار الروم وديارهم \* وأورثناكم أرضهم  
 وديارهم \* ثم فرصنا هذه المسئلة على أعدائهم \* وقسمنا نفائس ملك  
 الممالك على العروس \* ثم رددناكم إليها مكرمين \* وكفيناكم وعيالكم  
 العيلة إذ كنتم علينا معزولين \* وطى كل حال ما لنا نفعل مع كل منكم  
 ما يجب فعله \* ونبقي عليكم من أفعالنا ما يتخلل في بطون الدفاتر  
 والتواريخ بقله \* فكل منكم ارتاح لهذه القول \* وعول في هذه المسألة

على موافقة انرد ولم يعلم ما فيها من الغول \* فلما توافعوا على هذه الحركة  
 بنسب ساكنه \* لم يقع منهم في هذه الموافقة على كثرة عقد دروسهم  
 المماثلة مباينة \* فصار بالناس \* حتى بلغ حيواس \*

### \* فصل \*

ولما برق ركام ركابه المتراكم في آفاق حيواس ورعد \* وحان له ان  
 يقبى لطيفة التنازعا وعد \* جلس جلسة عامه \* واقام من زبانه  
 الجند طائفة طامه \* ثم دعا من التناز الجوه والروس \* والظهور  
 والضرر \* ومن تخشى مضرة \* وتغنى معرته \* والمردة من شياطينهم \*  
 والعملة من اساطينهم \* فاستقبلهم نوحه طلق \* ولسان بالخلوة ذلق \*  
 واجلسهم مكرمين في مكايهم \* وزاد في تمكينهم وامكانهم \* ثم قال  
 قد كشفت بلاد الروم وفراحيها \* وتبينت جميع قراها وصواحيها \*  
 وقد اهلك الله عدوكم واستخلفكم فيها \* وانا ايضا افوض ذلك اليكم \*  
 واتدب عنكم واستخلف الله عليكم \* واخبر اولاد بايزيد غير تارككم \*  
 ولا بروضون بان يكونوا فيها مشاركيكم \* واما صلحتهم فقد سدته  
 بعالمكم مع انبيهم طريقه \* فلا مجاز لكم الى شريعته على الحقيقة \*

استوحاه تركه وعاه  
ليسد استغفاره في

وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ يَرَاوُنَ صَدْعَهُمْ \* وَيَنْدُبُونَ جَمْعَهُمْ \* وَيَسْتَوْحُونَ  
حَلِيمَتَهُمْ أَهْلَ الْمَدَرِ وَالْوَرَى \* وَيُلَبِّسُهُمْ بِالْإِجَانَةِ كُلِّ مَنْ يَبْلُغُهُ دَعْوَتُهُمْ  
لَا تُكُنْ فِي زَعَمِهِمْ آلُ غَدَرٍ \* فَيَلْمُسُونَ لَكُمْ حِلْدَ الْغَيْرِ \* وَيَصْلُونَكُمْ  
الْحَمْرُ بِكُلِّ أَمْرٍ وَمَوْتٍ \* فَيَقْرِضُونَكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَيَخْطِفُونََكُمْ

السكره القوية والصغيرة  
ادبا والافهم حاد في  
2 دس/ه في

مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْجَوَانِبِ \* لَا يَسْمَعُونَ بَيْدَهُمْ غَالِبَ الْحَصُونِ وَالِدَ مَا يَكُرُ  
وَقَعَتْ أَوَامِرُهُمْ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ طَوَائِفِ الْجُنُودِ وَالْعَسَاكِرِ \* فَإِنْ كُنْتُمْ  
تَسْكُنُونَ فِي النَّاسِ فَرَضِي \* فَإِنَّهُمْ لَخَوَضُونَ فِي دِمَائِكُمْ خَوْضًا \* فَعُوا

وَأَسْمَعُوا \* إِنْ كُنْتُمْ لَتَعْمَلُوا وَلَمْ تَسْمَعُوا \*

\* شعر \*

\* لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَاقِهِمْ \* وَلَا سَرَاةً إِذَا جَهَلَهُمْ سَادُوا \*  
وَأَمَّا نَافِلَتُ مِنْكُمْ يَدَانِ \* وَلَا يَدَانِ فِي الْمُدَافَعَةِ عَنْكُمْ يَدَانِ \*  
فَلَا يَدَ لِعَقْدِ أَمْرِكُمْ مِنْ نِظَامٍ \* وَلِصَلْوَةِ جَسَاعَتِكُمْ مِنْ سَرَاطِطِ أَرْكَانٍ  
يُجِبُّ الْقِيَامُ بِهَا أَوَّلَ وَالسَّلَامُ \* وَأَوَّلُ شَرَايِطِ ذَلِكَ إِمَامٌ \* يَرْجِعُ إِلَى  
الْإِقْبَادِ بِأَعْيَالِهِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ \* ثُمَّ تَعْدُ ذَلِكَ تَرْيِيبُ الْجَمَاعَةِ \*  
وَتَنْزِيلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي صَفِّ السَّعْيِ وَالطَّاعَةِ \* ثُمَّ وَضْعُ الْأَشْيَاءِ فِي مَحَارِبِهَا \*

وَزِمَامِ الْمَنَاصِبِ وَالرَّوْطَانِ فِي يَدِ أَمَلِهَا \* وَإِصَالُ كُلِّ مُسْتَحِقٍّ إِلَى  
 اسْتِحْقَاقِهِ \* وَجَمْعُ الرَّاْيِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ بِاتِّفَاقِهِ \* فَإِذَا اتَّفَقَتْ أَرَؤُكُمْ  
 وَابْتَلَقَتْ أَهْوَاؤُكُمْ \* وَعَظُمَتْ أَبْنَاؤُكُمْ وَكَبُتْ أَعْدَاؤُكُمْ \* وَكُنْتُمْ  
 يَدًا وَاحِدَةً عَلَى مَنْ نَارَاهُمْ \* وَانْتَصَرْتُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَكُمْ وَعَادَاكُمْ \*  
 وَمَكَانَ ذَلِكَ أَحْرَفَ أَنْ لَا تَمْتَدَّ إِلَيْكُمْ بِمَكْرِهِ يَدٌ \* وَلَا يَنَالُكُمْ مِنْ مُخَالِفِيكُمْ  
 مَكِيدٌ وَلَا كَيْدٌ \* وَهَذَا إِنَّمَا بَنِيهِمُ بِالنَّظَرِ فِي أَحْوَالِهِمْ \* وَالتَّفَحُّصِ عَنْ أَمْرِ  
 كُلِّكُمْ وَرِحَالِكُمْ \* وَضَبِطِ الْأُمِّيَّةَ وَالسَّلَاحَ \* فَإِنَّ ذَلِكَ آيَةُ الظَّفَرِ  
 وَالْفَلَاحِ \* فَلْيَهْدِ كُلُّكُمْ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَأَهْلَهُ \* وَلْيُحْضِرْ عِيْلَهُ وَرَجُلَهُ \* وَلْيَأْتِ  
 بَعْدَ دِهِ وَعَدِّ دِهِ \* وَجُنْدٍ وَرَدِّهِ \* وَلْيَعْرِضْ ضُرُورَتَهُ إِنْ كَانَتْ \*  
 وَلَا يَسْتَنْصِعْهَا دَعَاءَ هَانَتٍ \* فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْكُلِّ شَيْءٍ اكْمَلْنَاهُ \*  
 وَمَنْ كَانَ مُعْتَازًا إِلَى إِصَالِ شَيْءٍ أَوْصَلْنَاهُ \* وَأَضَعْنَاهُ إِلَى كُلِّ مَا تَحِبُّ إِضَافَتَهُ \*  
 فَيَحْصُلُ أَمْنُهُ وَتَلْمَسُ مَخَافَتَهُ \* فَأَعْرِضُوا أَوْلِيَّ شَيْءٍ عَلَيْنَا سِلَاحَكُمْ \* حَقِّ تَكْمِلَتِهِ  
 وَتَعْمَلُ صِلَاحَكُمْ \* فَأَحْضِرْ كُلِّ مِنْهُمْ أَهْلَهُ \* وَعَرِّضْ عَلَيْهِ عَدَّتَهُ \*  
 وَطَرَحُوهُ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ النَّظَائِمِ \* فَتَرَاكُمْ فَكَانَ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ \* كَمَا فَعَلَ  
 أَوَّلَ الزَّمَانِ \* بِأَهْلِ مَدْيَنَةَ سِجِسْتَانَ \* فَلَمَّا سَلَبَ تِلْكَ الْأَسْوَدَ

بِرَأْسِهِمْ وَأَنَابَهُمْ هَذَا الْإِسْلَامُ \* وَعَلَى أَوْلِيكَ الْكُوفَرُ الْجَوَامِرُ  
 عَلَى مَنَاقِبِهِمْ وَالْمَحَالِبِ \* وَأَوَّلُ صَارِمٍ فِكْرُهُ الذِّكْرُ أَحْسَاءُ عُقُولِهِمْ  
 وَأَوَّلُ \* وَصَارِ سِمَاكَ سَبَاءُ عِزِّهِمُ الرَّامِحُ وَقَدْ نَجَّرَهُ سَعْدُ الدَّائِمِ أَمْرُكَ \*  
 أَمْرُ كُلِّ مَنْ عِنْدَكَ أَحَدٌ مِنَ السَّارِ \* أَنْ نَقِصَّ عَلَيْهِ وَتُوثِقَ نَقْدُكَ  
 الْإِسَارُ \* ثُمَّ أَمْرٌ يَرْفَعُ تِلْكَ الْأَسْلِحَةَ إِلَى الرُّرْدِ حَانَهُ \* وَهَلْ أَسْعَلَ قَبَائِلَ  
 النَّسَارِ بِجَمْرِ الْمَوَارِ وَأَصْعَدَ إِلَى الْعُبُورِ دُخَانَهُ \* فَعَتَ ذَلِكَ مِنْ أَعْيَادِهِمْ \*  
 وَتَتَ مِنْ أَكْنَادِهِمْ \* وَصَمَّ طُغُورَهُمْ \* وَأَسْعَلَ بَارَهُمْ وَأَطْلَقَ ثُورَهُمْ \*  
 ثُمَّ تَلَا فِي حَوَاطِرِهِمْ بِالْمَوَاعِدِ الْكَافِرَةَ \* وَاسْتَعْلَفَ ثُلُوبَهُمْ بِالْأَمَانِ  
 الْكَافِيَةِ \* وَاسْتَضَحَّيَهُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمُسَوِّفَةِ \* وَالْأَفْعَالِ الْمُبَرِّفَةِ \*  
 وَسَالَ بِهِمُ الْحَالُ \* وَأَمْرِي الْحَالِ بِالْمُسِيرِ وَالْمَرْحَالِ \* فَبَلَّ إِنِ  
 السُّلْطَانُ بَايَزِيدَ \* قَالَ لَكَ الْعَبِيدُ \* إِنِ قَدْ وَقَعْتُ فِي مَحَالِكِ \*  
 وَأَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ بَاجٍ مِنْ مَعَاطِيكَ \* وَأَنْتَ عَمْرُ مَعِينِهِ \* فِي هَذَا الْإِلَامِ \*  
 وَفِي إِلَيْكَ تَلَابُ نَصَائِحِ \* هُنَّ تَحْزِنُ الدَّارَ نِي لَوَائِحِ \* أُولَاهُنَّ لَا تَقِلُّ  
 وَجَالُ الْأَرْوَامِ \* فَإِنَّهُمْ رَدَاءُ الْإِسْلَامِ \* وَأَنْتَ أَوَّلِي نَصْرَةِ الدِّينِ \*  
 لِأَنَّكَ نَزَعْتَهُمْ مِنْكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ \* وَقَدْ وَلَّيْتَ الْبُيُوتَ أَمْرَ النَّاسِ \* بِيَرَتِ

لِبُذْنِ الْكُونِ بِمَنْزِلَةِ الرَّاسِ \* فَإِنْ حَصَلَ لَوْ قَتِلَ اتِّفَاقِهِمْ مِنْ تَعَدِي  
يَدَيْهِ بَسْطُوا تَكْمِيمَهُ \* تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ \* ثَانِيَهُنَّ  
لَا تَنْتَرِكُهُ التَّنَارُ \* بِهِكَ الدِّيَارُ \* فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ فَلَا تَهْمَلْ  
أَمْرَهُمْ \* وَلَا تَأْمَنْ مَكْرَهُمْ فَخَيْرُهُمْ لَا يَعْدِلُ شَرُّهُمْ \* وَلَا تَذَرِ عَلَى أَرْضِ  
الرُّومِ مِنْهُمْ ذِيَارًا \* فَإِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يَمْلَأُوا مَا مِنْ قَبَائِلِهِمْ نَارًا \*  
وَيُحْرِقُوا مِنْ دُمُوعِ رَعَايَاهَا وَدِمَائِهِمْ بَحَارًا \* وَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
وَبِلَادِهِمْ أَضْرَمَ النَّصَارَى \* وَأَنْتَ حِينَ فَخَذَ تَهُمْ عَنِ زَعَمَتِ أَنْهُمْ  
أَوْلَادُ أَخَوَتِكَ \* وَبَنُو أَعْمَلِكَ وَذُووِ اقْرَابَتِكَ \* وَالْأَوَّلَى بِجَمَاعَتِكَ  
وَنَاسِكَ أَنْ تَتَّبِعَكَ \* وَيُكَلِّمُ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ عَمَّ هَذَا فِي مَعَكَ \*  
فَاعْمَلْ أَفْكَارَ لَهَ الْمُصِيبَةِ فِي إِخْرَاجِهِمْ \* وَإِذَا أَدَخَلْتَهُمْ حَبَسًا فَلَا تُطْعِمَهُمْ  
فِي إِفْرَاجِهِمْ \* ثَالِثُهُنَّ لَا تَمْلِكُ يَدُ التَّخَرُّبِ إِلَى قِلَاعِ الْمُسْلِمِينَ  
وَحُصُونِهِمْ \* وَلَا تَجْلِسُهُمْ عَنْ مَوَاطِنِ حُرُوكَتِهِمْ وَسُكُونِهِمْ \* فَإِنَّهَا مَعَاقِلُ  
الدِّينِ \* وَمَلْجَأُ الْفِرَاقِ وَالْمُجَاهِدِينَ \* وَهِيَ أَمَانَةٌ حَمَلَتْكُمَا \* وَوَلَايَةٌ قَلَدَتْكُمَا \*  
فَتَقْبَلُهَا مِنْهُ بِأَحْسَنِ قَبُولٍ \* وَحَمَلْ هَذِهِ الْأَمَانَاتِ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الظُّلُمُ  
الْمُجْهُولُ \* وَاسْتَكْفَرُ مَا عَلَى عَقْلِ ابْنِ عُثْمَانَ \* وَوَقَّى بِهَا بَعْدَ الطَّاقَةِ وَالْإِمْكَانِ \*

ذَكَرَ ارْتِفَاعَ ذَلِكَ الْغَمَامِ بِصَوَاقِ بِلَانِهِ عَنْ مَبَالِكِ الْارَوَامِ  
 وَمَا رَفَّارُ غُبَارٍ \* اخَذَ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْهُ الْإِفْهَارُ \* وَفَارِجُ بَحَارِ التَّنَارِ \*  
 فَكَانَ الْبَحْرُ أَمَّا لَلَّهِ بِسَبْعَةِ بَحَارٍ \* لَمْ يَلِدْ خَلْقَ قَرِيَّةٍ إِلَّا أَسَدَهَا \*  
 وَلَا يَنْزِلُ عَلَى مَدِينَةٍ إِلَّا مَحَامَا وَبَدَهَا \* وَلَا يَمْرُطُ مَكَانَ الْإِدْمَرَةِ \*  
 وَلَا يَنْجِدُ بَعْضَ رِبْقَةِ طَاعِنِهِ جَيْدُ الْكَهْمَةِ \* وَلَا يَنْقُصُ عَلَيْهِ شِمْرُ الْخِزَامِ \*  
 حِصْنِ شَامِخِ الْأَمْصَرَةِ \* فَخَلَّصَ عَلَى عُثْمَانَ قَرَايِلُوكَ هَيْمَنَ وَصَلَ  
 إِلَى أَرْزَنْجَانٍ \* وَقَرَّرَهُ فِي وَلَا بَانِهِ وَزَادَهُ بَعْضَ مَعَانٍ وَمَعَانٍ \*  
 وَوَصَّاهُ بِشَمْسِ الدِّينِ النَّبِيِّ وَلَا قُلْعَةَ كَاخٍ \* وَأَنْ يَكُونَ  
 كُلُّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ قُوَّةً وَطَبَاخٌ

ذَكَرَ انْصِبَابَ ذَلِكَ الْعَذَابِ مَا عَوَّنَا عَلَى مَبَالِكِ الْكَرَجِ وَبِلَادِ النَّصَارِ  
 ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُلْحِجُ بِذَلِكَ الْبَحْرِ الْلُجَّ \* هَقَّ أَرْضِي عَلَى بِلَادِ الْكُورِجِ \* وَهُمْ قَوْمٌ  
 يَعْبُدُونَ الْمَسِيحَ \* مَلِكُهُمْ غَيْرُ نَفْسِهِمْ \* وَلَكِنَّهُ مَصُونٌ \* بِوَاسِطَةِ قِلَاعٍ  
 وَحُصُونٍ \* وَمَغَارٍ وَكُهُوفٍ \* وَجِبَالٍ وَجُرُوفٍ \* وَقِلَالٍ وَحُرُوفٍ \*  
 وَكُلٌّ مِنْ ذَلِكَ أَعْصَى إِلَى الْمَنَالِ \* مِنْ نَفْسِ كَرِيمٍ بِسِيمِ شَيْمٍ إِلَّا نَذَالَ \*  
 وَمِنْ مُدْنِهِمْ تَقْلَيْسُ \* وَكَانَ أَخَذَ مَا ذَلِكَ الْإِبْلِيسُ \* وَطَرَانُ وَابِ دَلِصِ \*



وَمِنْ أَلْسِنَتِ الْإِخْتِصَاصِ \* فَتَمَنَعَتْ مِنْ أَمَاكِنَ عَلَيْهِ \* وَلَمْ تُسَلِّمْ  
إِذَا دَهَا إِلَيْهِ فَأَقَامَ بِحَاصِرِهَا \* وَقَعْدَ بِنَاقِرِهَا وَيُبَاقِرُهَا \* فَمِنْ ذَلِكَ  
مَغَارَةُ بَابُهَا فِي وَسْطِ جُرْفٍ شَاهِقٍ \* آمِنَةٌ مِنَ الْبَوَاقِ سَالِمَةٌ مِنَ الطَّوَارِقِ \*  
وَسَقْفُهَا أَمِنْ مِنْ صَوَاعِقِ الْمَجَانِقِ \* وَذَيْلُهَا أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِهِ  
هَلَاثِقُ الْمَسَالِقِ \* مَدَّخِلُهَا أَخْفَى مِنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ \* وَعَدَمُ التَّوَصُّلِ  
إِلَيْهَا أَجْلَى مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ \* فَأَوْلَجَ بِمُحَاصِرَتِهَا \* وَالتَّزَمَ  
بِمُضَاجِرَتِهَا \* وَاسْتَعْمَلَ مِنْ نِكْرَةٍ مُهْمَلٍ \* وَجَعَلَ لَا يَقْرُءُ مِنَ الْأَفْكَارِ  
وَالنُّسُوسِ \* نَمِ اسْجَ رَأْيُهُ الْمَتَيْنِ \* وَفِكْرُهُ الرُّصَيْنِ \* أَنْ يُرْسَلَ  
عَلَيْهَا عَذَابٌ مِنْ فَوْقِهَا \* وَأَنْ يَصْطَلَا ذَلِكَ الْحَمَامَةُ الصَّاعِدَةُ فِي الْجَوِّ  
بِمَارِحَتِهَا مِنْ طَرَفِهَا نَارًا \* يَصْعُقُ إِلَيْهَا تَوَابِتُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّبَابَاتِ \*  
كَأَنَّهُنَّ شَبَابِطُ طَيْسِ النِّسَاءِ لِلرُّحْلِ غَلَابَاتِ \* وَأَوْتَقَهُنَّ بِالسَّلَاسِلِ  
الْحَكِيمَةِ \* وَأَوْسَعَهُنَّ بِالرِّجَالِ ذَوِي الشُّكْمَةِ \* وَأَدْلَاهُنَّ مِنْ تِلْكَ  
الْخِلَالِ \* وَأَقْرَاهُنَّ مِنْ شَوَاقِقِ الْجِبَالِ \* فَنَدَّ لَيْنَ فِي الْهَوَاءِ \* تَدْلِيْقَهُ  
مَبْرُومِ الْغَنَاءِ \* فَمِلَانَ النِّعَانِفِ \* وَارْحَقْنَ مِنَ الْجِبَالِ وَالرِّجَالِ  
لِلرَّوَانِفِ \* وَمَارِ لِسَانِ حَالِ تِلْكَ الصَّقُورِ وَالشَّوَاهِمِ يَنَادِي كُلُّ

مَنْ رَأَاهُ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ \*

فَحَمِينَ وَأَزْوَاجَ بَابِ تِلْكَ الْمَغَارَةِ \* كَتَبُوا لَهُمُ بِاللَّيْلِ السَّجْدَةَ \* وَكُفُّوا لَهُمُ

بالمكحل الطيمارة \* وماوشومهم بأنواع الأسلحة \* وناوشومهم بالأوهاق

والملاليب المطلحة \* فلا زالت الجوارح في الهواء صافات ويغمض \*

وَيُقْبَلْنَ إِلَىٰ ذَٰلِكَ الْوُكُوفِ جَمَاعَاتٍ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَضْنَ \* يُقْرَنُ أُسْرَةٌ بِأُھْلِهِ

بِمَا فِى الْمَافِيقِ \* وَيُنشِئْنَ فِيهِمْ مَحَاطِيبَ الْكَلَابِيبِ \* وَيَكْرُأُ التَّائِشِ

فَمَا نَعْمٌ عَلَى الْوُلُوجِ \* وَتَسْنَعِينَ فِي مُدَاوِعَتِهِمْ يَنْفِيهِمَا مِنَ الْعُلُوجِ \*

فَلَمْ يَنْشَبْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيكَ الْخَوَارِجَ ۖ أَنْ أَنْتَبَ فِي الْبَابِ مُكْرَمَةٌ

الجَارِحُ \* ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْفَنَجَ وَاسْتَنْهَضَ الطُّفْرَ \* وَاعْتَمَدَ عَلَى اللَّهِ

وَمِنْ ذَبَابَتِهِ إِلَى الْوَكْرِ طَفَرُ \* فَاحْضَنْضُهُ مَاعِلُ الْمُسَاعَدِ \* وَاصْكَنْفُهُ

عُضِدَ الْمُعَانِدُ \* وَقَبِضَ عَلَى رُسَمِهِ كَفُ السِّلَاسَةِ \* فَتَنَكَّمَتِ النَّصَارَةُ

طَلَىٰ عَلَيْهِمُ أَمَامُهُ ۥ وَلَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ مُبِيدُهُمْ ۖ حَتَّىٰ قَتَلُوا بِأَسْهُمِ

وَصَادِدٌ لَهُمْ \* ثُمَّ إِذَا دَخَلُوا رُقَّتُمْ فِيهَا \* وَاتَّخَذُوا مَكَانًا فِيهَا \*

اسم هذا الرجل لهراسب سنة ا ح ر ف ليس فيها غير متحركين اللام

مضمومة والهاء \* والراء مفتوحة والالف والسين والباء \* واجتماع

ثُمَّ لَا تَسْرَاحَنَّ فِي الْفَارِسِيِّ كَثِيرٌ \* وَلِي التَّرَكِّي أَيْضًا مَوْجُودٌ وَلَكِنَّهُ  
عَزِيزٌ غَيْرُ غَزِيرٍ \* وَمِنْ جَمَلَةِ مَلِكِ الْفِلَاحِ قَلْعَةُ شَامِقَةٍ \* حُرُوفُ ذَاتِهَا  
كَحُرُوفِ اسْمِهَا بِمَنَاهَتِهَا نَاطِقَةٍ \* لَا يَعْمَلُ فِي فَتْحِهَا لَارِ تَفَاعِيلُهَا لَعْلُ  
وَلَيْتَ \* لِأَنَّ اسْمَهَا كَانَتْ عُمُومًا كُلَّ كَوْرِكَيْتَ \* أَيْ تَعَالَى أَنْظُرْ أَرَجَعَ \*  
بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَنَالُ الْوَاقِعَ عَلَيْهَا \* سَمَوِي النَّظَرِ إِلَيْهَا \* ثَلَاثَةُ أَطْرَافِهَا  
مَبْنِيَّةٌ عَلَى قُلُلِ الْأَكَامِ \* شَمَخَتْ عَلَى مَا حَوَالَيْهَا مِنَ الْهَضَابِ وَبِهِ عَلَى الْأَعْلَامِ  
أَعْلَامٌ \* وَطَرِيقُهَا مِنَ الْوَجْهِ الرَّابِعِ وَهُوَ دَقِيقٌ فِي سُلُوكِهِ عُسْرٌ \*  
فَيَنْتَهِي بَعْدَ أَنْوَاعِ الْمَشْفَةِ إِلَى جُوفٍ مَقْطُوعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَابِ ذَلِكَ الْحِصْنِ  
جِسْرٌ \* إِذَا ارْتَمَعَ ذَلِكَ الْحِجْسُ سُدَّتْ دُونَ الْوُصُولِ إِلَى الْحِصْنِ  
الْحِجْلُ \* وَأَعَادَ ذَلِكَ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ بَنِيهِ فَصَحَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ  
جَمَلٍ \* فَلَمَّا أَطْلَعَ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِهَا \* وَانْكَشَفَ لَهُ مُسْتَوْرُ خُبَرِهَا \*  
أَبَانَ أَنْ يَرْهَلَ عَنْهَا \* إِلَّا أَنْ يَصِلَ إِلَى غَرَضِهِ مِنْهَا \* وَلَمْ يُكُنْ بِالْقَرِيبِ  
مِنْهَا مَكَانٌ يَنْزِلُ فِيهِ \* وَلَا بُرْهَانٌ ذَلِكَ الْحَجَرِ الطَّائِعِ وَتَحْوِيلِهِ \*  
بَلْ إِنَّمَا كَانَ حَوْلَ إِلَيْهَا جُرُوفٌ وَهَضَابٌ \* غُضُرُونٌ حَبِيبَتُهَا كَانَتْهَا رَجُلُ  
شَوْهَا \* لَا تَسْزِعُ عَنْ زَوْجٍ مُحِبٍّ عِقَابٌ فِي عِقَابٍ \* فَيُلَمِّعُ مِنْهَا فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ \*

وَلَصَّبَ سُرَادِقَهُ بِحَيْثُ كَانَ مِنْهَا بَمَرٌ أَوْ مَسْمَعٌ \* وَصَارَ مِنْ عَسَاكِرِهِ  
 الْأَسْوَدُ الْكَوَادِرُ \* يَتَنَاقَبُونَ حِصَارَهَا مَا بَيْنَ وَارِدٍ وَصَادِرٍ \* وَهُمْ تَرْفَعُونَ  
 الْجِسْرَ بِالنَّهَارِ \* فَيَأْتُونَ مَكَائِدَ الْقِتَالِ وَالْحِصَارِ \* لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّم أَنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ حَوْلَئِهَا مَكَانٌ لِلْقِتَالِ \* وَلَا مَقْصُودٌ قَطَاةً يُمْكِنُ فِيهِ الْبَصَالُ \*  
 فَكَانُوا أَبْرَمُونَهَا بِالنَّهَارِ عَلَى بُعْدِ بَسْطِهِمُ الْأَحْدَاقَ \* وَيَرْضَوْنَ مِنْهَا بِنَظَرَةٍ  
 مِنْ بَعِيدٍ كَقَنَاعِ الْعُشَاقِ \* فَاذْأَجَنَّهُمُ اللَّيْلُ \* شَمُّوا إِلَى حِمَّةٍ مُعْجَمٍ  
 الدَّلِيلِ \* لِأَنَّهُمْ لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ حَوْلَئِهَا مَبِيتٌ وَلَا مَقِيلٌ \* فَتَضَعُ النَّصَارَى الْجِسْرَ  
 وَيُرْوِضُونَ إِلَى حَاجَتِهِمُ السَّبِيلَ \* فَلَمَّا لَاحَ لَهُ مِنْهَا أَمَارَاتُ  
 الْحَرَمَانِ \* وَبَانَ لَهُ أَنَّ أَمَلَ ظَنِّهِ مِنْ فَتْحِهَا قَدْ مَانَ \*

\* كَا قَلْتُ \*

\* وَأَعْظَمُ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ تَمَعًا \* لِنَاجٍ مَرَامٍ مِنْ عَقِيمِ زَمَانٍ \*  
 صَمَّ الْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّحِيلِ \* وَلَكِنْ خَافَ الْعَارَ فَطَلَبَ لِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ  
 الدَّلِيلَ وَالتَّعْلِيلَ \*

فَذَكَرَ سَبَبَ اخْتِارِهِ لِهَذَا الْحَصَنِ الْمُنِيعِ وَبَيَانَ مَعَانِي مَا حَرَفَ

فِي ذَلِكَ مِنْ صَنِيعِ بَلَدِي

وَكَانَ فِي عُسْكِرَةِ شَابَانَ نَدِيدَانِ \* أَسَدَانِ حَدِيدَانِ \* بَشَابَهُانِ  
 فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ \* لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فِي الرُّجُولِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ كَثِيرُ فَرْقِ \*  
 يَنْحَارَانِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي مَيْدَانِ الْمَنَاقِبِ لِأَحْرَازِ قَصَبِ السَّبْقِ \*  
 فَكَانَا كَفَيْ مَبْرُورَانِ \* وَفِي مَضَارِهَا فَرَسِي رَهَانِ \* فَاتَّفَقَ أَنَّ أَحَدَهُمَا  
 صَادَفَ عَلِيًّا مِنَ الْكُرْجِ \* فِي الْحِجْرَةِ كَالْأَسَدِ فِي الْيَمِينَةِ كَالْبُرْجِ \*  
 فَهَازَلَهُ نَهْمُ قَلَمِهِ \* وَقَطَعَ رَأْسَهُ وَابَى تَهْمُورِ حَمَلِهِ \* فَفَقَّحَ سَانَهُ \* وَأَعْلَى  
 عَلَى الْإِقْرَانِ مَنَانَهُ \* فَاتَّرَدَّدَ ذَلِكَ لِي نَدِيدِ \* فَكَانَهُ قَطَعَ حَبْلَ وَرِيدِ \*  
 ثُمَّ اسْكُرَ فِي شَيْءٍ بَصْنَعِهِ \* يَضَعُ مِنْ نَدِيدِهِ \* وَتَرَفَعَهُ \* وَكَانَ لَهُ بَهْرُ مَنَاقِبِ  
 وَلَقَبُهُ قَنَمَرٌ \* فَلَمْ يَرَاكُمْ مِنْ مُرَافِقَةِ ذَلِكَ الْجِسْرِ وَلَا أَنْتَهَرَ \* فَاعْتَمَلَ  
 عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَحَكَ \* وَاسْتَكْمَلَ بِأَلِهِ مِنْ أَهْمَةِ وَعْكَ \* وَرَصَدَ نَيْمَهُ  
 فِي بَعْضِ اللَّيَالِي \* وَلَطَى فِي مَكَانٍ خَالِي \* وَلَا زَالَ يَنْرَقِبُ النُّجُومَ \*  
 وَيَتَرَصَّدُ عَلَيْهِمْ طَوَالِحَ الْإِنْقِضَائِ وَالْهَجُومِ \* وَبَشَّرَ تِلْكَ الْفِتْنِ بِيَدِهِ  
 وَتَذَرَعُ \* وَبَشَى تَارَةً عَلَى بَطْنِهِ وَأَخْرَفَ عَلَى أَرْبَعِ \* إِلَى أَنْ طَرَحَ نَفْسَهُ  
 الشُّمُونِقَاءَ \* وَجَلَعَ الْجَوَاهِرَ \* وَرَجَعَ النَّصَارَى إِلَى كِسْرِهِمْ \* وَتَعَارَفُوا  
 عَلَى رَفْعِ جَسْرِهِمْ \* طَغَرُ بِرَحْمَتِهِ إِلَى الْجِسْرِ فَقَطَعَ حَبْلَهُ \* وَتَابَعَ عَلَيْهِمْ

مِنْ جَنَّتِهِ نَبَاهُ \* وَلَمْ يُمْكِنْهُمْ مِنْ رُفْعِهِ \* وَلَا غَيْرُ مَوْضُوعِهِ عَنْ وَضْعِهِ \*  
 فَتَرَاكُمْ أَعْلَيْهِ بِالْأَنْبَالِ وَالْأَهْجَارِ \* وَأَرْسَلُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ السَّمَاءِ  
 الْمِدْرَارِ \* وَلَا يَرُدُّ عَمَّا هُوَ بَصَدِّهِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى حِينِهِ \* وَيَنْقَلِبُ  
 هَامِضُكُمْ مِنْ مَرَامِيهِمْ نِيَالِيهِمْ وَأَخْجَارِهِمْ بِالْقُبُولِ عَلَى رَأْسِهِ وَعَيْنِهِ \*  
 وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْكَافَّةِ وَالْمُفَافَةِ \* وَالْمُكَاشَفَةِ وَالْمُكَالَفَةِ \* حَتَّى تَعَالَيَ  
 النَّهَارُ \* وَعَضَّ الْكُؤُنُ مِنْ فِعَالِهِ أَنْمَلَةَ التَّعْجِبِ وَأَخَذَ عَيْنَ الْمَكَانِ  
 بِالْأَنْبِهَارِ \* وَكَانَ الْحَاصِرُونَ لَهَا كَفُّوا مِنْ الْقِتَالِ وَتَهَيَّؤُوا قَدْ عَزِمَ  
 بِمَا ذُكِرَ عَلَى التَّرْحَالِ \* وَكَانَ مُرَادُهُ مُنْصَوِّبًا بِمَكَانٍ عَالٍ \* فَنَادَاهُ  
 لِسَانُ الْفَتْحِ \* وَخَاطَبَهُ مُنَادِي النُّجُجِ

\* شعر \*

\* لَا تَيْأَسَنَّ مِنْ مَطْلَبٍ \* قَطَعَ الْوَرَى اسْبَابُهُ \*  
 \* إِنْ أَهْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ \* فَاللهُ يَفْتَحُ بَابَهُ \*  
 فَتَرَاهُ عَلَى بَابِ الْقَلْعَةِ مِنْ بَعْدِ كُنْ نَاسًا يَنْوَاتِبُونَ \* وَأَشْبَاحَ طَائِفَةٍ  
 يَتَكَلَّبُونَ وَيَتَضَارَبُونَ \* فَقَالَ لِقَبِيلِهِ أَيْ أُولَى النِّجْدَةِ وَالْعَوْنِ \*  
 إِنْ أَرَأَيْتُمْ مَا لَا تَرَوْنَ \* فَانِعَمُوا مَعِيَ النَّظَرَ \* ثُمَّ أَسْرَعُوا انْتَوَالُ الْمُعَسْكَرِ

وَأَتَوْنِ بِحَقِيقَةِ الْحَجَرِ مَخْلُفٌ فَعَرَا يَسْتَشْفُونَ لِقَابِ عُمَرَ \* وَيَسْتَكْشِفُونَ  
 لِسْرَابَهُ مِتْرًا \* وَمِمَّ مَابَيْنَ عَادٍ مِنَ الدَّرَاعِدِ \* وَجَارٍ مِنَ الْأَسَدِ اجْرِعْ \*  
 وَكُلُّ مِنْهُمْ فِي عَذْرِهِ وَعْدًا وَتَبَاطُغًا \* وَلَمْ يَزَلُوا يَتَجَارَوْنَ عَلَى ذَلِكَ  
 أَوْسًا لَا يُتْرَعَى \* كَانَهُمُ الشَّيَاطِينُ نَهَاسٌ وَوَقَابٌ وَعُدَاءٌ وَمِلْمٌ جَرَّاحِي  
 أَدْرَكَتْ مَقْدَمَهُمْ بَيْرُ مَعْدٍ \* وَهَوَى عُمَرَا \* الْمَوْتَ بِنَارِهِ يَتَوَقَّدُ \*  
 وَقَدْ صَارَ لِسَهَامِهِمْ هَرَضًا \* وَكَأَنَّ جَوْهَرَهُ أَنْ يَصِيرَ عَرَضًا \* فَلَمَّا رَأَاهُمْ  
 مِنْ بَعْدِ عَاشٍ \* وَحَصَلَ لَهُ الْإِنْتِعَاشُ \* وَزَالَ هُنَّ الْأَرْتِعَاشُ \* وَتَلَا حَقَّتْ  
 بِهِ الصَّنَادِيدُ \* فَكَفَّتْ عَنْهُمْ تِلْكَ الْأَفْسَالُ الرُّعَادِيدُ \* وَجِئْنَ عَجَزُوا  
 مِنْ رَفْعِ الْجِسْرِ وَلَوْ الْأَعْقَابُ \* عَزَمُوا أَنْ يَدْخُلُوا الْحِصْنَ وَيُوصِلُوا  
 الْجَبَابِ \* لَمَّا عَظَلَطَ بَيْرُ مَعْدٍ مَعَهُمْ \* وَدَخَلَ الْحِصْنَ وَمِنْ إِصَادِهِ مِنْعُهُمْ \*  
 فَلَمَّ قُوَّةً بِالسَّيْفِ \* وَرَضُوهُ بِأَحْبَابِ الرَّحُوفِ \* وَهَوَّيَا بِالْمَدَامَةِ  
 وَتَجْتَهِدُ فِي مُرَاجَعَةِ الْمُنَافَعَةِ \* لَا يَشْعُرُ بِمَا يَنَالُهُ مِنْ رَغْبِ الْحَجَرِ وَجِرَاحِ  
 الْحَدِيدِ \* كَأَنَّهُ مَنَالُهُ عَرَاهُ الْفَنَاءُ فِي الْغِنَاءِ فِي التَّوَحُّيدِ \* إِلَى أَنْ غَشِيَتْهُمْ  
 تَمْلِكُ اللَّمُوتُ \* وَأَنفَقَتْ عَلَيْهِمْ بَصْرًا فِي الْغَضَبِ مِنْ حُمَاءِ النَّهْدِ \*  
 سَبُولُ الْغَيْرِثِ \* فَتَشَبَّهَتْ أَسْوَدُ الْمَنَا يَا بَتْلَى بَيْنَهُمْ \* وَخَلَصُوا بِبَيْرِ مَعْدٍ

مِنْ مَخَالِبِهِمْ \* ثُمَّ قَبَضُوا عَلَى النَّصَارَى \* وَأَخْرَجُوا مَالَهُمْ فَيَا وَحَرِيحَهُمْ  
 صَبَايَا وَأَوْلَادَهُمْ أَسَاوَى \* وَهَمَلُوا إِلَى تَهْمُورٍ بِدَرْجٍ مَدٍّ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَصَدَ \*  
 فِي ذَلِكَ وَتَعَمَّدَ \* وَتَفَقَّطَ وَأَمَّا بِهِ مِنْ جِرَاحٍ أَكْثَرٍ \* فَادَّاهِيَ ثَمَانِيَّةً  
 مَهْرَ جَرْحَا كُلِّ مِنْهَا يَضِي \* فَشَكَرَ لَهُ فِعْلُهُ \* وَوَعَدَ مَوَاعِيدَ حَزَلَهُ \*  
 وَأَعْلَهُ الْمَجْلُ الْعَزِيزَ \* وَجَهَّزَهُ إِلَى تَهْمِيزٍ \* وَأَمْرَ بَعْدَ الْوَصِيَّةِ بِهِ الْأُمَرَاءَ  
 مِنَ النُّوَابِ وَالرُّؤَسَاءِ \* أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ لَطِيفٍ مِنَ الْأَطْيَاءِ  
 وَخَرِيَّتٍ مِنَ الْأَسَاءِ \* بَحِيثٌ أَنْ يَبْذُلُوا إِلَى مُعَالِجَتِهِ جَهْدَهُمْ \* وَيَسْتَوْعِمُوا  
 إِلَى أَسَاةٍ كَكُلِّ هُمْ \* وَيَسْتَوْفُوا إِلَى الْمُعَالِجَةِ قِسْمِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ \*  
 فَمَا مَسْتَلُوا مَرَأْسَهُ وَعَالَجُوهُ بِمَا امْكُنَّهُمْ وَأَزَا حُوا الْعِلْلَ \* فَانْدَمَلَتْ  
 هَرُوحُهُ \* وَبَرِئَتْ أَحْسَنَ مِمَّا كَانَتْ قُرُوحُهُ \* فَلَمَّا نَصَلَ \* وَإِلَى  
 تَهْمُورٍ وَصَلَ \* جَعَلَهُ أَحَدَ قُرَادِهِ \* وَرَيْيَسَ طَائِفَةٍ مِنْ أَجَادِهِ \*  
 وَقَدْ مَلَ عَلَى كَثِيرِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ خَلْفَ \* وَصَبْرَهُ أَمِيرَ مَادَّةٍ مُقَدَّمِ أَلْفِ  
 تَهْمَةٍ مَاجِرٍ مَالِكِ رَجٍ مَعَ تَهْمُورِ شَيْخِ الْعَرَجِ \*

وَهَذِهِ الْقَلْعَةُ وَالْمَغَارَةُ كَانَتَا عَيْنِي فِلَاحِ الْكُرْجِ \* وَنَارُ الْأَعْلَامِ بِهِمُ وَالْمَوَاقِي  
 تُجْرَجُ \* فَجَحِينَ قُلْعَتٍ مِنْ وَجْهِهِمْ عَيْنَاهُمْ \* تَيَقَّنُوا أَنَّ قَدْ نَزَلَ بِهِمْ عَذَابُهُمْ \*



وَاحْطَاطُ بِهِمْ حَزَامٌ \* فَانْطَلَتْ قُورَاهُمْ وَانْضَمَّتْ عَوَاهُمْ \* وَقَعَدَتْ لِيَهُمْ  
 الْحِجْلَةُ وَقَامَتْ عَلَيْهِمُ الْعِيَامَةُ \* وَتَجَهَّتْ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ الزَّبَابِيَّةُ وَاحْلَمَتْهُمْ  
 الْمُسْلَامَةُ \* وَتَفَالَتْ تَهْوُورُ مَحْصُولِ الْعُلُجِ \* وَالثَّنْيُ عَزَمَهُ إِلَى امْتِغْلَاكِ  
 مَالِكِ الْكُرْجِ \* وَانْبَثَتْ شَيْاطِينُهُ فِيمَا هَزَنَتْهُمْ هَزَا \* وَقَدَّتْ ثَرِيْمُهُ  
 حَيَوِيَّتَهُمْ قَدْ أَوْجَزَتْهُمْ حَزَا \* وَعَاطَتْ لَهُمْ أَكْفَانًا لَمَّا بَالِ السَّلَاحِ  
 فَلَوْ سَقَتْهُمْ شَلَا وَكُفَا وَدَرْزَا \* وَقَلَّاهُ عَلَيْهِمْ لِسَانُ الْإِنْفِخَامِ الْمُتَرَاوِلِ الْإِسْلَامِ  
 الشَّمَا طِينٌ عَلَى الْكَافِرِينَ تَأْزَمُهُمْ أَرْزَا \*

وَتَجَهَّتْ بِهِمْ  
 إِلَى جَهَنَّمَ  
 الزَّبَابِيَّةُ  
 وَاحْلَمَتْهُمْ

فَكَرِطْلَبِ الْكُرْجِ الْأَمَانِ وَاسْتَشْفَاعِهِمْ إِلَى ذَلِكَ السَّعَاءِ بِجَارِهِمْ

الشيخ إبراهيم حاكم شروان \*

فَاسْتَدْرَكُوا تَقْصِيرَهُمْ \* وَاسْتَنْهَضُوا تَدْبِيرَهُمْ \* وَرَقَعُوا خَرَقَهُمْ قَبْلَ  
 الْإِتْسَاعِ \* وَوَصَّلُوا حَبْلَ حَيَوِيَّتِهِمْ قَبْلَ الْإِنْقِطَاعِ \* وَاسْتَعَاثُوا الْأَمَانَ  
 الْأَمَانَ \* وَاسْتَعَاثُوا أَيْ جَلَّاسِهِمْ بِالشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ حَاكِمِ شُرَوَانَ \*  
 وَالْقَوْلَ إِلَى أَيْدِي تَدْبِيرِهِ الزِّمَامِ \* وَرَضُوا أَنْ يَكُونَ لِكُجَاعَتِهِمْ وَإِنْ كَانَ  
 عَلَى غَيْرِ مِلَّتِهِمُ الْإِمَامُ \* وَجَعَلُوا مَحْطَبَ ذَلِكَ النُّخْبِ \* وَاسْتَعْلَمُوا  
 هَاتِفَهُمْ مَعَايِنَهُ مِنْ بَابِ رُطْبِ \* وَكَانَ إِذْ ذَاكَ جِيوشُ الْمَعْطَبِ

كَجَمْعِ الْكُرُجِ قَدْ وَلَتْ \* وَجُنُودِ الْغُرَبِ وَالشِّتَاءِ كَجَيْشِ تَهْوَرٍ قَدْ  
 أَهْلَتْ \* وَسُلْطَانِ الْأَجْرَدِ \* قَدْ صَقَلَ فِرْنِدُ الْمِيَاهِ وَجَرْدُ \* وَرَفَعَ مِنْ  
 الْأَخْصَانِ الْأَعْلَامِ السُّلْطَانِيَّةِ \* وَنَصَبَ عَلَى قُلُوبِ الْجِبَالِ الصِّبَوَانِ  
 لِلْجَلَالِ رِيَّةَ \* وَالْأَمْسَ مَقْنُ الْقَدِيرِ مِنْ نَسِيمِ تَسْمِيمِ الْأَصْبَلِ الدُّرُوجِ  
 الْكَأُودِ \* فَكَانَ مَا فِي الْكُونِ مِنْ جَوَامِدَ وَنَوَامِ \* مِنْ حُمَلَةٍ عَسَاكِرِ  
 تَهْوَرٍ حَامِلَةٍ أَوْ حَامِ \*

\* قَلْتُ \* شَعْرُ

\* وَإِذَا ارَادَا اللَّهُ نَصْرَةَ عَبْدٍ \* كَانَتْ لَهُ أَعْدَاؤُهُ أَنْصَارًا \*  
 \* وَإِذَا ارَادَ جَلَاظُهُ مِنْ مُلْكِهِ \* أَجْرَى لَهُ مِنْ نَارِهَا الْأَنْهَارَا \*  
 \* فَتَرَى الْعُقُولَ تَقَاصَّرَتْ عَنْ كُنْهِهِ \* وَتَرَى لَهُ فِي شَوْكِهِ أَزْهَارَا \*  
 قَدْ جَلَّ الشَّمْسُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ \* وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ \* وَحَيَاةَ نَجِيَّةِ  
 الْأَكَاْسِرَةِ مِنَ الْمَلُوكِ \* وَوَقَعَ فِي مَقَامِ أَصْغَرِ مَمْلُوكِ \* ثُمَّ اسْتَأْذَنَ  
 فِي الْخِطَابِ \* وَاسْتَلْطَفَ فِي رَدِّ الْجَوَابِ \* فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ إِنَّ عُمُومَ  
 حَقِيقَةِ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \* وَحُسْنِ حُنُوءِهِ عَلَى الْمُسْكِينِ وَالْمُعْلَمِ \* وَشُمُولِ  
 حَاطَتِهِ الْكُرْبَلَاءِ وَرَحْمَتِهِ الْمُتَعَفِّفِ \* جَمَلَتْ لِلْمَمْلُوكِ عَلَى عَرَضِ مَا عَنِ لَهُ

عَلَى الْأَرَاءِ الشَّرِيفَةِ \* وَمَوَانِهِ بِحَسْبِ اللَّهِ الْمُرَامِ حَاصِلٌ \* وَالْمُرَادُ عَلَى وَفْقِ  
 الْأَخْتِيَارِ مَقْصُودٌ \* وَهَيْبَةُ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ عَلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ \*  
 أَهْنَتْهُ عَنْ الْأَسْتِعْدَادِ لِلضَّرْبِ وَالْحَرْبِ \* ثُمَّ أَنَّ الْعَسَاكِرَ الْمَنْصُورَةَ  
 أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تُحْصَى \* وَفِيهِمْ مِنَ الْأَسْرَفِ وَالْمُرْمِيَةِ الْحَالِ مَا قَاتَ <sup>خَمْسَ مِائَتَيْ رِجَالٍ سِتْمِ مِائَةٍ</sup>  
 مِنْ الْأَحْصَاءِ \* خُصُوصًا جَمَاعَاتُ الْقَتَارِ \* الَّذِينَ وَلَّى سَعْدُهُمُ الْإِدْبَارَ \*  
 وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَارِ \* قَدْ أَضْرَبِيهِمُ الْبَرْدَ \* وَتَرَدَّدَ نَفْسُ حَظِيمٍ  
 بَيْنَ الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ \* فَإِنْ اسْتَقَرَّتِ الْأُمُورُ \* عَلَى هَذَا الدُّسُورِ \*  
 رُقِيَ الْجَلِيلُ وَلَفِكَ الرَّفِيقُ \* وَدَقَّ الْعَظِيمُ وَانْطَحَنَ الدَّقِيقُ \* وَهَذِهِ  
 الْبِلَادُ بِلَ وَسَائِرُ الْأَقَالِيمِ \* مُحَالٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ أَنْ تَسْتَقِيمَ \* وَإِنْ  
 رُؤَسَاءُهَا مِنَ الْفَخْرَةِ وَالْفَسَقَةِ \* عَلِمُوا مَا لِلْمَوْلَانَا الْأَمِيرِ عَلَى مَمْلُوكِهِ  
 مِنَ الْكُنُوتِ وَالشَّمَقَةِ \* فَتَرَامُوا الْعِلَّةَ الْمُجَاوِرَةَ عَلَى الْمَمْلُوكِ \* وَرَجُوهَا  
 مِنَ الصَّدَقَاتِ الشَّرِيفَةِ مَا يَرْجُوهُ مِنَ الْغَنَى الْكَرِيمِ الْمُحْتَاجُ الصُّغْلُوكِ \*  
 وَمَهَا بَرَزَتْ بِهِ الْمُرَاسِمُ الْمُطَاعَةُ \* تَلْقَاهُ بِالْقَبُولِ كُلُّ مِنَ الْمَمْلُوكِ  
 وَهَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ \* وَقَابَلُوا الْأَوَامِرَ الشَّرِيفَةَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* وَإِنْ كَانَ  
 لِمَقْصُودٍ جَمَعَ مَالٌ \* فَالْمَمْلُوكُ يَقْتَرِفُ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ \* تَرَانِي لِلْمَمْلُوكِ

هَالِ الْأَمْنِ صَدَقَاتِ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \* وَمَا قَصْدُ الْمَلُوكِ بِذَلِكَ إِلَّا رَفَعَ  
 الْكُلْفَةَ عَنِ الْجَانِبَيْنِ وَتَهَيَّأَ الْأُمُورَ الْعَصِيْرَ \* وَرِعَايَةً لِحَقِّ الْحَوَارِ \*  
 حَمَلًا بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَ الْجَنْبُ بِلِ يُوْصِيْنِي بِالْعِجَارِ \*  
 وَالرَّأْيُ الشَّرِيفُ مَا لِي وَآخِرُ \* أَنْ لَا يُخَيَّرَ رَجَاءُ الْمَلُوكِ وَأَوْلَى \*  
 فَجَاءَ بِهِ إِلَى سُؤَالِهِ \* وَطَلَبَ مِنْهُ مَا لَا عَرَّ يَضَا سَوَاءُ كَانَ مِنْ مَالِهِمْ  
 أَوْ مِنْ مَالِهِ \* فَقَالَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ \* أَنَا بِهِ زَعِيمٌ \* وَأَبْلَغُ ذَلِكَ إِلَى خِزَانَتِهِ  
 أَنَّهُ أَبْلَغُ \* ثُمَّ رَحَلَ وَأَكْمَلَ شَتْرَ بَيْتِهِ فِي قِرَابَاغٍ \*  
 وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِمِائَةٍ \*

ذَكَرْتُ عَنَانَهُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَقَصْدَهُ بِلَادَهُ بَعْدَ اسْتِكْمَالِهِ فُسَادَهُ  
 وَلَمَّا زَيَّنَتْ مَاشِطَةُ الْكَوْنِ عُرُوسَ الْمَكَانِ \* وَأَقَامَ مَزِينُ الْجَمَادَاتِ  
 قِيَامَ الزَّمانِ \* وَتَهَيَّجَتِ الْقُوَى النَّامِيَّةُ \* وَتَبَرَّجَتْ مُخَدَّرَاتُ الدُّرَى  
 السَّامِيَّةُ \* وَشَمَّتِ الْجَمَرَاتُ \* وَدَبَّتِ الْحَشَرَاتُ \* تَهْرُكًا لِلرَّحِيلِ ذَلِكَ  
 الْأَنْعَى \* وَنَشَطَ هَوَامُ أَمْوَاتِ الرِّمَهِيرِ مِنْ أَحْيَاءِ عَسَاكِرِهِ فَذَا مَرَى  
 حَيَّةٌ تَسْعَى \* فَلَدَى الْكُورُ \* فَجَاءَ بِصَدَاءِ الرِّعْكِ الْقَاصِفِ وَلَمَعَتْ  
 بِهَرَايَا اللَّيْمُوسِ \* فَانْعَكَسَ مِنْهَا يَمَاسُ الْهَرَقِ الْهَاطِفِ وَعَرَضَ قَبْرُهُ



وَبَيْنَ التَّغْرِيطِ وَالْإِطْرَاطِ مَوَارِدُهُ وَمَصَادِرُهُ \* حَتَّى قَطَعَ وَلا يَاتِ  
 إِذْ رَجَبُجَان \* وَحَلَّ رِكَابَهُ بِمَمَالِكِ خُرَاسَانَ \* وَفِي خِدْمَتِهِ مُلُوكُ  
 الْأَقَالِيمِ وَأَرْبَابُ التَّيْجَانِ \*

فَكَرْنَهُمْ مِلُوكُ الْأَطْرَافِ لَا سَتَقْبَالُهُ وَوَفُودُهَا عَلَيْهِ

مَهْنِيَّةٌ لَهُ بِحَسَنِ مَا لَهُ

وَلَمَّا تَسَامَعَتْ أَقْطَارُ الْبُلْدَانِ \* أَنَّهُ قَفَلَ قَاصِدُ الْأَوْطَانِ \* أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ  
 الْمُلُوكُ مِنْ أَطْرَافِهَا \* وَالْمَرَاذِيَةُ مِنْ أَكْنَافِهَا \* وَسَارَعَ إِلَى اسْتِقْبَالِهِ  
 الْمَدَانُ وَالْمَحَاجِيحُ \* وَتَبَاوَدَ مِنْ مَآوِئِهِ الدَّهْرُ وَغِيَرِهَا السَّرَاقَةُ  
 وَالْمَرَا حِيحُ \* وَتَطَابَرِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقَالِيمِ أَسَاطِينُهَا \* وَمِنَ الْوِلَايَاتِ  
 وَالنُّغُورِ مُلُوكُهَا وَسُلَاطِينُهَا \* وَمَنْ كَانَ مُرَابِطًا فِي نَعْرِ \* وَمُؤَاطِبًا  
 عَلَى أَكْبَادِ أَمْرِ \* أَرْسَلَ نَائِبَهُ أَوْ فَايَصَكَ \* أَوْ حَاجِيَهُ أَوْ رَايَكَ \*  
 يَتَبَاشَرُونَ بِقُدُومِ أَقْدَامِهِ \* وَيَهْنُوْنَهُ بِمَا فَتَحَ عَلَيْهِ مِنْ هُنَاكَ عِرَاقِهِ  
 وَرُومِهِ وَكُرْجِهِ وَذِمَامِهِ \* وَيَنْقُدُ مَوْنَ التَّنَادِمِ وَالْحُمُولَاتِ \* وَيُهَيِّوْنَ  
 الضِّيَافَاتِ وَالْإِقَامَاتِ \* ثُمَّ أَرَادَ فَنَمُ السَّادَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْمَشَاوِخِ وَالْكَبَرَاءِ \*  
 وَرُؤَسَاءِ الْمَوَالِدِ وَمَوَالِدَةَ الرُّؤَسَاءِ \* فَجَعَلَ يَسْمُكُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَمْنًا \*

وَيَا مَرْهٌ فَيَخْضَعُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ أَجْلَالًا وَصَمْتًا \* وَيَعْدُ لَهُ فِيمَا وَلَا  
 قَوَاعِدَ وَمَبَانِي فَلَا تَرَى فِيهَا عِوَجَهَا وَلَا أَمْتًا \* ثُمَّ جَهَّزَ كُلَّ مِنْهُمْ بِمَا اقْتَضَاهُ  
 رَأْيُهُ وَأَجَازَهُ \* وَوَصَلَ إِلَى جَمْعِيٍّ وَقَدْ أَعْدَتْ لَهُ السُّفُنُ وَالْمَرَاكِبُ  
 فَيَجَازَاهُ \* فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلرَّاسْتِقْبَالِ \* وَكُلُّ مِنْهُمْ مُنْشَرِّحُ الْبَالِ  
 مُلْتَمِسُ الْحَالِ \* فَدَخَلَ سَمَرَقَنْدًا أَوَّلَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ \* وَمَعَهُ  
 مِنْ طُرُوفِ الْأَمَمِ الْأَذْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فِرْقَةً وَكَثَرَتْ قَدَرِيَّةٌ وَمَرْجَةٌ \*  
 ثُمَّ أَذِنَ لِأَمْرِ اخْتَارَ مِنْ الْعَسَاكِرِ فَنَفَرَتْ \* وَلَطَوَافٍ جُنْدٍ  
 مَاوراء النهر فَنَفَرَتْ \*

نقدیم الدول  
 دارالعلوم  
 دہلی

ذَكَرَ تَوَازِيْعَهُ التَّتَارِ سَالِشْرَاقًا وَغَرْبًا وَيَمِينًا وَشِمَالًا

فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ \* اخَذَ فِي تَوَازِيْعِ التَّتَارِ \* فَكَانُوا ذَوِي  
 خُفٍّ وَعِلَّةٍ \* وَنَبَذَ رِشْدَهُ \* فَحِينَ سَلَبَهُمْ عَدَّتَهُمْ \* كَسَرُ  
 شَوْكَتَهُمْ وَرِشْدَتَهُمْ \* وَلَكِنْ أَبْقَى اللَّهُ عِدَّتَهُمْ \* فَخَافَ لَدُنْكَ  
 نَجْدَتَهُمْ \* فَشَتَّتَ جَمْعَهُمْ \* وَأَقْوَى مِنْ أَجْمَاعِهِمْ رِبْعَهُمْ \* فَبَدَّرَهُمْ  
 فِي فَيَافٍ وَبِطَاحٍ \* وَوَزَعَهُمْ فِي قِفَارٍ وَضَوَاحٍ \* وَبَدَّدَهُمْ فِي أَشْطَارِ  
 حَنَاءٍ وَبِرَاجٍ \* وَنَدَّدَهُمْ فِي أَقْطَارِ بَيْكَاةٍ وَنُوجٍ \* فَسَدَّدَ بَرُوسِيَّهِمْ أَنْوَاهُ

الثُّغُور \* وأُوحِدَ بظهورِهِم أَبْوَابَ الثُّغُورِ \* فَجَهَّزَ طَائِفَةً إِلَى كَاشِفِ \*  
 وَهُوَ بَيْنَ حَدِّي الْخَطَا وَالْهِنْدِ أَحَدُ الثُّغُورِ \* وَوَجَّهَ فِرْقَةً إِلَى دُوبَرَةٍ \*  
 فِي رِسْطٍ بِحَيْرَةٍ تَدْعِي إِلَى كِرْلٍ \* وَهُوَ ثَغْرٌ بَيْنَ مَمَالِكِ تَهْمُورٍ وَالْمَعُولِ \*  
 فَصَادَتْهُمْ بَعْضُ السَّعْدِ \* فَانْقَطَعُوا عَنْ أَصِيدِهِ الْكَمَا انْقَطَعَ تَمَائِضُ \*  
 إِلَيْهِ بَعْدَ \* فَانْضَمُّوا مِنْهُمْ وَلَمْ يَلُورُوا \* وَاتَّخَذُوا مِنْ سَمُوبِ الشَّيْءِ \*  
 وَخَرَجُوا عَلَى الدَّشْتِ إِلَى أَيْدِ كُرٍ \* ثُمَّ أَصَافَ سَائِرَهُمْ \* وَقَبَا يَلِيهِمْ \*  
 وَعَشَائِرَهُمْ \* مِنْ كُلِّ حَزْبٍ أَرَاهُ \* إِلَى أَرْغُونِ شَاهُ \* وَجَهَّزَهُ بِعِزِّ \*  
 وَحَزْمٍ \* إِلَى ثُغُورِ الدَّشْتِ وَحُدُودِ خَوَارِزْمٍ \* وَهَذَا كَانَ هَجْرَهُ \*  
 وَمَا بَنَى عَلَيْهِ أَوَامِرُهُ وَأُمُورُهُ \* فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الشَّيْءِ طَائِفَةٍ السَّعَالَةِ \*  
 وَفِي الْمَكْرِ اللَّعِبِ بِالنَّاسِ كَدَّةَ الْمُخْتَلَاءِ \* كَمَا بَنَى فِي تَطْرِيقِهِ \*  
 أَوْ اسْتَوَى فِي نَحْرٍ مِنْ ثُغُورِ الْمُخَالِفِينَ عَلَى بُقْعِهِ \* أَنْزَلَ إِلَيْهَا مِنْ أَعْسَاكِرِ \*  
 مَنْ هُوَ فِي أَقْصَى جِهَاتِ تَقَابُلِهَا مِنَ الْحُصُونِ وَالْدَّسَائِكِ \* وَنَقَلَ إِلَيْهَا مِنْ \*  
 لَهَا مِنَ الرِّجَالِ \* إِنْ كَانَ فِي الشِّمَالِ إِلَى الْيَمَنِ وَإِنْ كَانَ فِي الْجَنُوبِ \*  
 إِلَى الشِّمَالِ \* فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَوَى عَلَى مُلْكِهِ تَبَرَّزَ وَمَا وَلاَهُ \* اسْتَنَابَ فِيهِ \*  
 وَلَئِنْ لُصِّلِهِ أَمِيرًا نَشَاهُ \* وَأَمَّا مَنْ الْجَهْتَافِ بِطَائِفَةِ غِلَظِ شِدَادِ \*



مِنْهُمْ خُذْ أَيْدِ ادْأُخُو الله دَاد \* وَنَقْلَ إِلَى أَطْرَافِ الْخَطَا وَتُرْكُستَان \*  
 طَوَائِفَ مِنْ عَسْكَرِ الْعِرَاقِيِّينَ وَالْهِنْدِ وَخُرَاسَانَ \* وَوَلَّى سُمَاقَةَ بَنَ التُّكْرِبِيِّ  
 الَّذِي أَخَذَهُ مِنَ الشَّامِ \* نِيَابَةَ مَدِينَةِ سِيرَامَ \* وَهِيَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ  
 إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ \* وَوَلَّى يَلْبَغَا الْمَجْنُونِ نِيَابَةَ  
 يَمْنُكِي بِلَاسٍ وَرَأَى سِيرَامَ بِنَحْوِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ \* وَهُمَا كُورَتَانِ مُخْتَصِرَتَانِ \*  
 وَرَأَى سَيْحُونَ مِنْ مُعَا مَلَاتِ تَرْكُستَانِ \* وَهُمَا كَانَا أَقْلَ مِنْ أَنْ يُذَكَّرَا \*  
 فَضْلًا أَنْ بَصِيرًا حَكَمًا وَأَمْرًا \* وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِیَنْتَشِرَ فِي أَطْرَافِ الْمَمَالِكِ \*  
 أَنْ عِنْدَهُ مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّامِ \* جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْأَعْلَامِ \* وَأَنَّ مِنْ مَمَالِكِهِ  
 مِنَ الْخَنْدَمِ \* رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ حُكَّامُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ \* وَأَنَّ ذَلِكَ الْطَرَفَ  
 جَالٌ وَسَطًا \* وَمَلِكًا مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْخَطَا

### \* فصل \*

ثُمَّ أَخَذَ يَتَفَقَّدُ مَا حَدَّثَ فِي غَيْبَتِهِ \* مِنْ أُمُورِ بِلَادِهِ وَرِعَايَتِهِ \* وَيَتَفَقَّصُ  
 مِنْ قَضَايَا الْمَمَالِكِ \* وَيَسْلُكُ لِلْمُلُوكِهَا الْمَسَالِكَ \* وَيُدِيرُ مَصَالِحَ الْأَطْرَافِ  
 وَالنُّعُورِ \* وَالْأَكْنَافِ وَالْمُحُورِ \* وَبُرَاغِي أَحْوَالِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ \*  
 وَيَتَعَاطَى مَصْلَحَةَ الْغَنَى وَالْفَقِيرِ \* وَيَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَحَلِّهَا \* وَزِيَامَ

الرُّطَابُفَ وَالْمَاصِبِ فِي يَدِ أَفْلَهَا \* وَيُأْدِرُ \* بِمَا قَالَ الشَّاعِرُ \*  
 \* اللَّهُ دُرَانُوشِرْ وَأَنْ مِنْ رَجُلٍ \* مَا كَانَ أَعْرِفُهُ بِالْوَعْدِ وَالسِّفْلِ \*  
 \* نَهَاهُمْ أَنْ يَصْصُوا عِنْدَ قَلَمًا \* وَأَنْ يَذَلُّ بَنُو الْأَحْرَارِ بِالْعَمَلِ \*  
 وَأَخَذَ يَرْبِي السَّادَاتِ \* وَيُكْرِمُ الْأَوْلِيَاءَ ذَوِي الْكِرَامَاتِ \* وَيُسَجِّلُ  
 الْعِلْمَ وَأَهْلَهُ \* وَيُعَلِّي الْفَضْلَ وَيُعِزُّ مَحَلَّهُ \* وَيَقْلَعُ الْمُدْسِدَ وَيَقْمَعُ الْمَارِقَ \*  
 وَيَخْنُقُ الزَّانِيَ وَيَصْلُبُ السَّارِقَ \* حَتَّى اسْتَقَامَتْ فِي زَعَمِهِ أُمُورُ السِّيَاسَةِ \*  
 وَتَمَّتْ عَلَى تُوْرَةٍ جَنَكِيْزِ خَانِ قَوَائِدُ الرِّبَاسَةِ \*

ذُكِرَ مَا ابْتَدَعَهُ مِنْ مَنَكِرَاتِهِ وَطَبَعَ تَخَاتُمَهُ خَوَاتِيمَ سَيَّاتِهِ

وَوَأَنَّى بَاسْتِيفَانَهُ رَأْدَ وَفَاتِهِ

ثُمَّ شَرَعَ فِي تَرْوِيجِ حَقَائِدِ أَيْ وَلَدِ الْوَلَدِ أَوْ لَوْ غَبَّكَ ابْنُ سَاهِ رُخِ  
 النَّبِيَةِ \* الَّذِي هُوَ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَعْنَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ حَاكِمُ  
 صَرْقَنْدَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ \* فَأَعْرَاهُ الْمَلِكُ بَنَهُ \* أَنْ يَشْرَعَ عَزَائِي الزَّيْبَنَةَ \*  
 وَأَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ الْكُفَّ وَالْمَظَالِمَ \* وَيُعْفِيَ عَنِ الطُّرُوحَاتِ وَالْمَغَارِمِ \*  
 وَيَبْسُطَ لَهُمْ بِسَاطُ الْأَمَانِ \* وَيُعَامِلَ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وَالرَّفِيعَ وَالْوَضِيعَ  
 مِنْهُمْ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ \* وَأَنْ لَا يُشْهَرَفِي مَمَالِكِهِ سَيْفٌ \* وَلَا يَجْرِي

فِيهَا ظِلٌّ لَا حَيْفٌ \* وَأَنْ يُخْرِجُوا زَيْنَتَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُحْوِمِلُ مِنْ ضَوَائِي \*  
 سَمَرَقَنْدٌ \* يُدْعَى كَانُ كُلِّ هَوَاوَةٍ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ وَمَا وَهَاحِلِي مِنَ الْقَنْدِ \*  
 كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ رَوْضِ الْجَنَّةِ \* غَفَلَ عَنْهَا حَازِنُهَا رِضْوَانٌ \*

\* قُلْتُ \* شعر

\* رَعَى فِيهِ غَزَالُ التُّرُكِ شَيْخًا \* فَصَارَ الْمِسْكُ بَعْضَ دَمِ الْغَزَالِ \*  
 وَرَوَّاحُ هَوَاوَةِ الْطِفْلِ مِنْ نَبِيمِ السَّحَرِ \* وَرَوَّاحُ مَائِهِ أَغْدَبُ مِنْ مَائِ  
 الْحَيَاةِ صَفَاءَ بِلَاكَدَرِ \* وَتَغَارَ يَدُ طَيُورِهِ الَّذِي السَّمَاعِ مِنْ ثَنَائِ  
 النَّأْيِ عَلَى الْوَتَرِ \*

\* قُلْتُ \*

جِسَاطُ زَمْزَمٍ نَبْرَتْ عَلَيْهِ \* مِنَ الْيَاقُوتِ الْوَانُ الْفُصُوصِ \*

\* وَقِيلَ \* شعر

\* كَأَنَّ مَدُّ رَأْسِهَا فِيهِ \* وَوَرْدَانِي مَحَاحِنَهُ تَمَضُّدُ \*  
 \* صَحَافٌ مِنْ لُجَيْنِ ارْهَقِيْقٍ \* وَمُرْحَانِ رِيقُوتٍ وَعَسْجَدُ \*  
 \* فَهَذِي حَشْوَاهُ مِسْكٌ فَتَمِيتُ \* وَهَذِي ضِمْنُهَا تَبْرٌ مَبْدَدُ \*  
 \* أَرَادَ الرُّوضُ يُجْلُو مَا عَلَيْنَا \* فَصَاغَ لَهَا كُفَّامٌ زَبْرَجَدُ \*

صَبَاغُ النُّورَةِ الْخَيَالِيَّةِ يَتَعَلَّمُ خِلَاطَ أَصْبَاغِ النُّورِ مِنْ تَشَاهِيرِ  
 أَرْهَامِيرِهِ وَمَوَاشِطِ عَرَائِسِ الْجَمَالِ تُزَيِّنُ عَوَاتِقَ الْكَمَالِ  
 مِنْ تَحَارِيرِ تَصَاوِيرِهِ \*

\* قلت \* <sup>سَمِعْتُ بِهِ وَنَفْسِي فِيهِ</sup>

\* كُنْ رَبَّاهُ سِمَا زَقَتْ هَبَّتْ \* حِضْمٌ بِأَنْوَاعِ الْكُلِيِّ مَرَصَعٌ \*  
 أَنْسَجَ مِنْ أَمَلٍ حَرِيصٍ طَامِعٌ \* فِي جَاهِ غَيْبٍ كَرِيمٍ نَافِعٌ \* وَأَنْزَهُ لِلْأَنْصَارِ  
 وَالْبَصَائِرِ \* مِنْ غَيْصِ شَبَابٍ زَاهِرٍ \* سَاعَكَ اللَّهُ هُرُوجُهُ نَسِيْطًا وَآدَبُ  
 كَامِلٍ وَعَسِيرًا \* إِلَهِ وَمَالٍ وَافِرٍ \* وَهُوَ أَحَدُ الْأَعْمَاقِ الْمَذْكُورَةِ \*  
 وَالْمُتَنَزِّهَاتِ الَّتِي هِيَ بِالْإِزَامَةِ وَالرَّاهَةِ فِي الْإِدْنِيَا مَشْهُورَةٍ \* وَمَبْدَأُ  
 السَّعْدِ الَّذِي جِهَاتُهُ بِالنِّعَمِ مَوْقَرَةٌ مَوْفُورَةٌ \*

\* قلت \*

\* شَقَائِقُهُ حُدُودُنَا ضِرَاتُ \* تَحَشَّتْ مِنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ \*  
 هَسَاكِ تَهْوِيرٍ مَعَ أَنَّهَا الْحَجَرُ الْمُتَلَاطِمُ فِيهِ \* تُضَاهِي بَنَى سِرَائِيلَ فِي قُطْرِ  
 مِنْ أَقْطَارِ الْبَيْتِ \* ثُمَّ أَمَرَ الْمُلُوكَ وَالسَّلَاطِينَ \* وَأَرْبَابَ التَّيْجَانِ  
 مِنَ الْأَسَاطِينِ \* أَنْ يُخْرِجُوا إِلَيْهِ \* وَيَنْبِثُوا عَلَيْهِ \* وَفَرَزَ لِكُلِّ مِنْهُمْ

فِي ذَلِكَ الْمَرْجِ مَقَامًا \* وَرَتَبَهُ مِهْنَةً وَمَيَسَّرَهُ وَرَاءَ \* وَأَمَّا \* وَأَمَّا \* يُظَاهِرُ  
 مَا مَكَّنَّهُ مِنْ تَجَمُّلٍ وَتَعْشِيمٍ \* وَيَضْرِبُ مَالَهُ مِنْ خِيَامٍ وَقِبَابٍ عَنْكَافَةٍ  
 بِأَنْوَاعِ النَّقْرِشِ وَالتَّزْيِينِ \* ثُمَّ رَتَبَ مِنْ دُونِهِمُ مِنَ الْكِبَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ \*  
 وَرُؤَسَاءِ الْأُمَرَاءِ وَالْأَعْوَانِ \* فِي ذَلِكَ الرُّوضِ الْأَرْبَعِ \* وَالْمَرْجِ  
 الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ \* فَخَرَجَ كُلُّ مِنْهُمْ مَاحِوًا \* وَكَانَتْ نَظْرَاهُ لِيَنْظُرُوا  
 قَدَمَتَيْهَا \* وَفَاخَرَفُوا فِي الْفَخَارِ مِنْهُمْ وَبَاهَى \* وَاسْتَقْصَى فِي الْمُبَاهَاةِ  
 وَالْمُفَاخَرَةِ وَتَنَاهَى \* فَخَشُرُوا وَمَا طَوَتْ صَحَائِفُ آيَاتِهِمْ \* عَلَى حَمَلِهِمْ لِيَأْه  
 مِجْلَاتِ آثَامِهِمْ \* مِنْ طُرُقِ أَطْرَافِ الْأَقَالِيمِ وَالْأَمْصَارِ \* وَتَحَفَّ جَوَاهِرُ  
 الْمُعَادِنِ وَالْبَحَارِ \* وَنَفَاسُ ذُخَائِرِنَا بِرُءُوسِهَا النُّفُوسَ وَالْقُبُورَ الْأَنْفَاسَ \*  
 وَعَرَّيَسَ أَحَابِثُ رَسَقُوا عَلَيْهَا الْكُؤُوسَ وَحَرَقُوا الْأَكْنِيسَ \* مَا أَرَى  
 عَلَى زَهْرَتِكَ الرُّوحَةَ الْخَضْرَاءَ بِالْأَلْجَمِ الزَّوَاهِرِ \* وَأَسْرَى مِنْظَرَهُ الْبَهِيجَ  
 سَرَايَا الْمَسَرَّاتِ إِلَى سِرِّ السَّرَائِرِ \* فَزَادَ حُسْنُ حَدِيثِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَنَمَا \*  
 وَعَلَا قَدْرُهُ بِهَجَّةٍ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ وَسَمَا \* ثُمَّ أَمَرَ بِسُرَادِقَاتِهِ فُجِعِلَتْ  
 مَبْرَكُ تِلْكَ الدَّارِ \* وَنُقِطَةُ دَائِرَةِ تِلْكَ الْأَفْلَاقِ الْمُدَارِ \* وَهِيَ سُورٌ مُحِيطٌ  
 مُضْرُوبٌ \* عَلَى مَالِهِ مِنْ خِيَامٍ وَقِبَابٍ مَنصُوبٌ \* لَهُ بَابٌ وَاسِعٌ \*

يُدْخَلُ فِيهِ مِنْ دِهْلِيزِ شَاسِعٍ \* إِلَى مَا بِهِ مِنْ مَعَانٍ وَمَغَانٍ \* وَلَهُ قَرْنَانِ  
شَامِخَانٍ \* تَنْكَسِرُ لَهَا الرُّؤُوسُ \* وَتَذْهَلُ عِنْدَ مُشَاهَدَتَيْهَا النُّفُوسُ \*  
وَلِاجْلِ هَذَيْنِ كَانَ يُلقَّبُ ذَا الْقَرْنَيْنِ \* وَنِصْبُوهُ دَاخِلُ هَذَا الْجَنَابِ \*  
عِدَّةٌ مِنَ الْخِيَامِ وَالْأَخْيَةِ وَالْقِيَابِ \* وَمِنْ جُمْلَتِهَا قُبَّةُ أَعْلَاهَا  
وَأَسْفَلُهَا بَالِدُ هَبِّ مَزْرَكَشٍ \* وَظَاهِرُهَا رِبَاطُهَا بَلْبُ الرِّيشِ  
مُرِيَشٍ \* وَأُخْرَى كُلُّهَا بِالْحَرِّ بِمُحَبُّو كَهْ \* وَيَأْتُوا بِالنَّقُوشِ الْتَوَانِ  
الْأَصْبَاغِ مَبْنِيَّةٍ مَشْبُوكَةٍ \* وَأُخْرَى مِنْ فَرَقِهَا إِلَى قَدِّهَا مَكَلَّمَةٌ بِاللَّزِي  
الْكِبَارِ \* الَّتِي لَا يَعْلَمُ قِيَمَةَ أَحَدٍ هَا الْإِعْلَامِ الْأَسْرَارِ \* وَأُخْرَى مُرَصَّعَةٌ  
بِمَانَوَاجِ الْجَوَاهِرِ \* عَلَى صَفَائِحِ الدَّهَبِ مِنْ هَشَّةٍ لِلْبَصَائِرِ وَالْبَصَائِرِ \*  
وَجَعَلُوا لَهَا بَيْنَ ذَلِكَ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ \* وَلِبْيُوتِهِمْ  
أَبْوَابُ أَسْرَرٍ عَلَيْهَا يَتَكُمُونَ \* وَبَيْنَ ذَلِكَ الْأَرْوَاقُ الْمُنْقَشَةُ \* وَرِاقَاتُ  
الْأَخْيَةِ الْمُزْرَكَشَةُ \* وَالْفَسَاطِيطُ وَالْأَنْبِيَّةُ الْمُدْمَشَةُ \* وَفِيهَا سِرَاجُ  
الْمَنَاشِيشِ \* الْجَالِبَاتُ لِبَرْدِ الْعَيْشِ \* وَالْمَنَافِعُ وَالْمَارْفِقُ \* وَالْمِفَاتِيحُ وَالْمَغَالِثُ \*  
وَأَظْهَرُهَا الدَّخَائِرُ الْغَرِيْبَةُ \* وَأَرْخَوُهَا عَلَى ذَلِكَ السُّتَائِرُ الْعَجِيْبَةُ \*  
وَمِنْ جُمْلَتِهَا سِتَارَةٌ جُرُوحٌ كَانَ أَخَذَهَا مِنْ عِزَّةِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدَ \*

بِقِطْعَةٍ رَاحِلَةٍ مَرَضَهَا نَحْنُ مِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ بِالذِّرَاعِ الْحَدِيدِ \* مِنْقَشَةٌ  
 بِأَنْوَاعِ النُّقُوشِ \* مِنْ صُورِ النَّبَاتَاتِ وَالْأُتْمَانِ وَالْعُرُوشِ \* وَأَشْكَالِ  
 الْهَوَامِ وَالطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ \* وَأَشْخَاصِ الشُّيُوخِ وَالشَّبَّانِ \* وَالنِّسَاءِ  
 وَالصِّبْيَانِ \* وَنُقُوشِ الْكِتَابَةِ وَعَجَائِبِ الْبُلْدَانِ \* وَالْعُرُوقِ اللَّاعِنَةِ  
 وَهَرَابِ الْحَيَوَانِ \* بِأَلْوَانِ الْأَصْبَاغِ \* الْمُبَالِغِ فِي أَحْكَامِهَا وَاجَادَتِهَا  
 الْحَسَنَ بِلَاغٍ \* كَأَنَّ صُورَهَا مُتَحَرِّكَةٌ تُنَاجِيكَ \* وَثِمَارُهَا لَدَانِيَّةٌ  
 لَا تَقْطُفُهَا تَمَادِيكَ \* وَمِنْهُ السِّتَارَةُ أَحَدُ عَجَائِبِ الدُّنْيَا \* وَلَيْسَ الْمُسْتَحْمَلُ  
 كَمَا لَرَأَى \* وَنَصَبُوا أَمَامَهُ سُرَادِقَاتِهِ عِقْدَ ارْشُوطِ فَرْشِ الصَّيْوَانِ \* الَّذِي  
 يَمْتَحِنُ الْمُبَاشِرُونَ فِيهِ وَأَرْبَابُ الدِّيَوَانِ \* وَهُوَ خَزَنَةُ عَالِي الدَّرَى \* شَامِخٌ  
 فِي الْهَوَاءِ \* لَهُ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ أَسْطُورَانَهُ \* وَعَوَامِيدُ وَأَسْوَارٌ يَدُورُ  
 عَلَيْهَا أَرْكَانُهُ وَسَدُّ دُرَابْنِيَانَهُ \* يَتَسَلَّقُ الْفَرَّاشُونَ إِلَى أَعْلَاهُ كَالْقِرَدَةِ \*  
 كَأَنَّهُمْ مُسْتَرْقُوا السَّمْعِ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْمَرَدَةِ \* وَتَبْعًا دُونَ عَلَى سَطْحِهِ \*  
 حِينَ يَرْفَعُونَهُ بَعْدَ بَطْحِهِ \*

### \* فصل \*

وَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَاءَهُمْ \* مِنْ تَجْمُلٍ وَزِينَةٍ وَنَصَبُوهُ \* تَجَاهَ تِلْكَ

السُّرَادِقَاتِ عَلَى مَدِّ الْبَصَرِ \* وَتَأْنِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ بِمَا وَصَلَتْ  
 إِلَيْهِ الْقُوَى وَالْقُدْرَ \* وَاجْتَهَدَ كُلُّ ذِي حِرْفَةٍ بِمَا تَعْلَقُ حِرْفَتُهُ \* وَبَالَخَ  
 كُلُّ مَنْ أَرَبَ الصَّنَائِعِ فِيمَا يَلِيْقُ بِصَنَعَتِهِ \* حَتَّى أَنْ نَأْمُرَ الْقَصَبَ أَنْ يَخْرُجَ  
 ذَارِسًا مُكْمَلِ الْأَهْمَةِ \* وَاسْتَعَصَى فِي الْكُلِّ هِمَّتُهُ حَتَّى أَظَاهِرَهُ هُتَاهُ \*  
 وَاسْتَوْنِي دَقَائِقَ مَا يَتَعْلَنُ بِهِ مِنَ الْآلَاتِ \* كَفَرَسِهِ وَسَيْفِهِ وَسَائِرِ  
 الْأَسْنَعَادَاتِ \* كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَصَبِ \* وَرَفَعَ ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ مِنْ خُبَرِ  
 تَعَبٍ وَنَصَبٍ \* وَصَنَعَ الْقَطَانُونَ مِنَ الْقَطْرِ مِيزَانَهُ رَفِيعَةً \* مُحْكَمَةً  
 هَذِيعَةً \* ذَاتَ قَدَرٍ شَقِيقٍ \* وَصَنَعَ وَثِيقٍ وَمَنْظَرٍ نَبِيقٍ \* بِمَاضٍ هَسِيمٍ  
 يُسْمَوُ عَلَى الْكُحُورِ \* وَكُلِّ قَوَامٍ تَعْلُو عَلَى الْغُصُورِ \* وَفَصَبُهَا فَصَارَتْ  
 بِحُسْنِهَا تَسْتَوْفِقُ الْمَنَارَةَ \* وَلَعُلَّو قَاسِمَاتُ رَشْدٍ فِي ذَلِكَ الْمَهْمَةِ الْمَارَةَ \*  
 حَتَّى غَلَّتْ عِلْمًا لِمَسْبَارِهِ \* وَطَى جَوَامِعَ تِلْكَ الْأَبْنِيَةِ مَنَارَهُ \* وَكَذَلِكَ  
 أَهْلُ الْحَرْفِ مِنَ الصَّوَائِمِ \* وَالْحَدَادِينَ وَالْخُفَّاقِينَ وَالْفَوَاسِينَ \*  
 وَسَائِرِ الطَّوَائِفِ \* وَأَرَبَابِ الْمَلَايِمِ وَاللَّطَائِفِ \* وَلَدَيْكَ نَتِ سَمْعُكُمْ  
 مُجْمَعُ الْأَفَاضِلِ \* وَمَحْطَرُ جَالِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ \* فَرَتَبْتَ كُلَّ طَائِفَةٍ  
 مَا أَخْرَجْتَهُ عَلَى حِلَّةٍ فِي مَكَانِهِ أَمَامَ سُرَادِقَاتِهِ وَصِيَوَانِ ذِيَوَانِهِ \*



وَنُصِبَتْ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ الْأَسْوَاقُ \* وَضُرِبَتْ بَيْنَ النَّاسِ بُرُوقَاتُ  
 الْأَبْوَاقِ \* وَزُيِّنَتْ الْفِيُولُ وَجِيَادُ الْخُيُولِ بِأَفْخَرِ لِبَاسٍ \* وَأُطْلِقَ  
 هِنَانُ الرُّخَصِ وَالْتَمَعَ بِأَنْوَاعِ الْمَلَاهِي وَالْمَلَاذِلِ لِلنَّاسِ \* فَسَارَعَ كُلُّ طَالِبٍ  
 إِلَى مَطْلُوبِهِ \* وَاجْتَمَعَ كُلُّ مُحِبٍّ مِنْهُمْ مَعَ مُحِبِّهِ \* مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَعَدَّى  
 أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ \* أَوْ يُسْتَطِيلَ أَعْلَى مَنْ يَكُونُ عَلَى أَدْنَى مَنْ يَكُونُ مِنَ الْجُنْدِ  
 وَأَهْلِ الْبَلَدِ \* أَوْ يَجْرِيَ تَعَدٍّ مِمَّا \* مِنْ شَرِيفٍ مَّا عَلَى وَضِيعٍ مَّا

### \* فصل \*

وَلَمَّا اسْتَمْتَحَتِ الْأَمْوَالُ عَلَى مُرَادِ تَسْوِيلِ قَرْبَتِهِ \* وَاحْتَدَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا  
 وَأَزْبَنَتْ مِنْ جَنَّةِ وَأَهْلِ مَدِينَتِهِ \* تَوَجَّهَ إِلَى ذَلِكَ الْمَرْجِ عَلَى وَقَارِهِ  
 وَسَكِينَتِهِ \* وَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ \* ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَجْرِيَ بَوَاقِيَةُ الصُّهْبَاءِ \*  
 عَلَى زَبَرَجَدِ ذَلِكَ الْمَرْجِ الْأَحْوَى \* وَسِيلَهَا لِكُلِّ نَازِلٍ وَعَامٍ \* فَسَمِعَ  
 فِي تَبَازِهَا كُلِّ خَاصٍّ وَعَامٍ \* فَدَارَتْ فِي سَمَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ لِلْسُّرُورِ أَفْلَاكُ \*  
 وَدُمُطْنَتْ فِي أَفْقِهَا بَوَاحِي اللَّذَاتِ مِنْ أَفْلَاكِ الْمَلَاخَةِ أَمْلاكُ \* فَاصْبَحَتْ  
 تِلْكَ الْأَسُودُ الْخَوَادِرُ \* وَهِيَ ظُبَاءُ جَوَادِرُ \* وَتَنَزَّلُوا مِنْ جَحِيمِ  
 الْمُنَازِلَةِ \* إِلَى نَعِيمِ الْمَعَازِلَةِ \* وَتَهَدَّلَتْ تِلْكَ الْغَلَاظَةُ وَالْكَفَافَةُ \* بِاللُّطَافَةِ

والظرافه \* واصمبوا بعد جورهم يتجاورون \*

وبعنى ماقلته يتحاورون \*

\* شعر \*

\* محال الظلم من بين الورى سيف عدلنا \* فلم يتشبهت مستغيث بهتلى \*

\* سوى قلب صاده طرف احور \* وخصر قميل آده ردفا غيد \*

\* فما صار يصول سيف الا ان كان صارم لحظ وهو مع ذلك مكسور \*

\* ولا يتحول ذابل الا ان كان رمح قد وهو مع ذلك بالعناق مهصور \*

\* وصرت لا ترى الاعداء يحرك او يحرق \* او قد حاربوا وروى \* او شاديا \*

\* يغرد \* او شاربا يعربد \* او جارية تملق \* او ساقبة تجرى \* او حبل \*

\* ورد يعشق \* او ورد دخل ينشق \* او كاس تغرب شرف \* او غصن \*

محصر للعناق يقصف \* او فرص عيش تغتنم \* او لسان \*

حال ينشد ويترنم

\* شعر \*

\* \* فى ربيع الوصل لما \* ان وفى الظلي الشروذ \*

\* \* وسرت بشرى الصبا للروض تنبى بالورود \*

- \* \* خَرَّتِ الْأَنْهَارُ وَالْأَغْصَانُ مَالَتْ لِلشُّجُودِ \* \*
- \* \* وَاجْتَمَعْنَ فِي رِيَاضٍ \* حُسْنُهَا يَسْبِي الوجودِ \* \*
- \* \* فَالْتَّعَابُ الصَّبُّ فِيهَا \* بِالْحَشَا أَمْسَى يُجُودِ \* \*
- \* \* نَثَرَ الْكَدْرُ عَلَيْنَا \* مِنْهُ بُلُورُ الْغَمَامِ \* \*
- \* \* نَوَقَ صَخْرٍ سُنْدُ سِيٍّ \* فِيهِ مِلْيَا قُوتِ حَامِ \* \*
- \* \* وَتَغُورُ مِنْ عَقْدَةٍ \* زَانُهَا حُسْنُ ابْتِسَامِ \* \*
- \* \* وَعيُونَ مِنْ كُفَّيْنِ \* نَاطِرَاتُ لَا تَنَامِ \* \*
- \* \* وَغُصُونُ الدَّوْحِ حَفَّتْنَا بِأَنْوَاعِ النُّقُودِ \* \*
- \* \* طَائِرُهَا غَيَّيَ عَلَيْهَا \* إِذْ عَلَا عُوْدًا وَطَارَ \* \*
- \* \* وَشَبَّ أَمَّا ضَاعَ فِيهِ الْمِسْكُ لَمَّا \* مِنْهُ غَارَ \* \*
- \* \* وَالصَّبَا أَمْسَى هَلِيلًا \* فِي رُبَاهَا حِينِ سَارَ \* \*
- \* \* جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا \* وَجْهُهُ يَدْرِي حِينِ نَارَ \* \*
- \* \* أَعْبَهَتْ جَنَاتُ عَدْنٍ \* تَشْتَهِي فِيهَا الْخُلُودَ \* \*
- \* \* يَا لَهَا مِنْ عِشْرَةٍ جَاءَتْ بِأَنْوَاعِ الْهَنَاءِ \* \*
- \* \* لَيْسَ فِيهَا غَيْرُ لَثَمٍ \* وَارْتِشَاقٍ وَاعْتِنَا \* \*

\* \* \* وَكُرُوسٍ دَابِرَاتٍ \* وَبُخْنَاءٍ وَهَيْئَةٍ \*  
 \* \* \* لَوْرٍ آهَازٍ مُدْمِنٍ \* وَبُحْنَاءٍ كَانَتْ أُنْثَى \*  
 \* \* \* لَمْ يَسْعُهُ عِنْدَ مَا مَسَّ \* زُفْرُهَا إِلَّا الْجُحُودُ \*  
 \* \* \* ثُمَّ نَدَى بِمِي عَاطِي فَإِنَّكَ قَدْ لَاقَى الْخُزْنَ \*  
 \* \* \* كَأَنَّ عَيْشَ بَيْتِي فِي مَزْجِهَا صَرْفُ الزَّمَنِ \*  
 \* \* \* الْإِطْلَاقُ وَالْمَاءُ وَالْمُخْضَرَّةُ وَالْوَجْهُ الْخَمْسُ \*  
 \* \* \* لَا تَطْلُعُ فِي ذَا عَدُوٍّ وَلَا إِنَّهُ خَبَرٌ كَمَنْ \*  
 \* \* \* فِي حُشَاةٍ غَلِيَانٍ \* لَا تَقْلُ بَحْلٌ وَدُودُ \*  
 فَحَصَلَ الْأَمْنُ وَالِدَاعَةُ \* وَالْعَرَانَةُ وَالسَّعَةِ \* وَرُخْصُ الْأَسْعَارَةِ وَتَنَاءُ  
 الْأَوَطَارِ \* وَاهْتِدَادُ الزَّمَانِ \* وَعَدْلُ السُّلْطَانِ وَصِحَّةُ الْأَذْنَانِ \*  
 وَصَفَاءُ الرِّقَةِ \* وَذَهَابُ الْمَقْتِ \* وَحُصُولُ الْمَطْلُوبِ \* وَوَصَالُ الْمَحْبُوبِ \*  
 \* \* \* مَصْرَاعٍ \* وَحِنْدُ التَّنَاهِي \* يَقْصُرُ الْمَتَاوَلُ \* وَاتَّفَقَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْعُرْسِ  
 مِنَ الْأَنْهَاءِ وَالْعَظُمُوتِ \* وَالسُّطُورَةِ وَالْجَمِيرُوتِ \* شَيْءٌ لَمْ أَطْنَهُ حَصَلَ لِأَحَدٍ  
 مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ \* وَلَا يَقَعُ فِيهَا بَعْدَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ \* وَإِنْ  
 كَانَ الْمَأْمُونُ فُرِشَ تَحْتَهُ لَيْلَةً عُرْسَهُ حَصِيرٌ مِنَ الدُّهَبِ \* وَنُزُلِي

رَأْسِهِ النَّوْلُ الْمُتَخَبُّ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ \* وَلَمْ يَلْتَقِطْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا مِنْ  
فِي يَدَيْهِ \* حَتَّى قَالَ \* قَاتِلَ اللَّهِ أَبَانُوسٍ كَأَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا حَيْثُ

\* قَالَ \*

كَانَ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَرَاقِهَا \* حَصْبَاءُ دُرَيْطَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ \*  
لَكِنَّ تَبْمُورَ كَانَ فِي عَرْسِهِ ذَاكَ بَنَاتُ الْمُلُوكِ وَصَائِفٌ \* وَبَنُوهَا عَبِيدًا  
كُلٌّ مِنْهُمْ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَقِفٌ \* وَاجْتَمَعَ عَنْكَ قَصَادُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ  
مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ \* وَمَعَهُمُ الْحُمُولَاتُ وَالتَّغَادِمُ وَمِنْ جُمْلَتِهِ الزُّرَّانِي  
وَالنَّعَامُ \* وَرُسُلُ الْخَطَا وَالْهِنْدِ وَالْعِرَاقِ وَالْدَّشْتِ وَالسِّنْدِ وَبِرَّيْدِي الْأَنْزَارِجِ  
وَمَنْ سِوَاهُمْ \* وَقَصَادُ كُلِّ الْأَقَالِيمِ أَقْصَاهُمْ وَأَدْنَاهُمْ \* وَمِنْ كُلِّ مُخَالَفٍ  
وَمُؤَافِقٍ \* وَمُعَادٍ وَمُصَادِقٍ \* فَأَخْرَجَهُ الْجَمِيعُ حَتَّى شَاهَدُوا عَظَمَتَهُ \*  
وَعَايَنُوا جَبْرُوتَهُ فِي ذَلِكَ الْعُرْسِ وَابْتَهَتْهُ \* فَبَاشَرَهُ ذَلِكَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ \*

لَا يَخَافُ الْبَالُ وَلَا يَخْشَى الْوَبَالُ \*

قُلْتُ \* شَعْرُ \*

\* قَرِيرُ الْحَيْنِ لَا يَرْجُو أَلَهَا \* عَلَيَّ الْبَالُ لَا يَخْشَى مَعَادًا \* \*  
يَتَنَاوَلُ الْمُحَرَّمَاتِ وَيُجَاهِدُهَا \* وَيُرْوِجُ عَنْكَ مَسْتَهْجِنَهَا وَقَمِيحَهَا \*

بِهَا أَمْرِيهِ جَمَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ أَمْتَلَوْهُ \* يَتَبَاهَوْنَ فِي كُلِّ قَبِيحٍ عَمَلَوْهُ \*  
وَلَا يَتَبَاهَوْنَ مِنْ مُنْكَرٍ فَعَلَوْهُ

### قلت \* شعر \*

\* تَبَدَّلَ مِنْ سَفَكٍ وَمَتَكَ جَرِيْمَةٍ \* أَهْلُ بِهَا مَا حَرَمَتْهُ الشَّرَائِعُ \*  
وَجَعَلَ يَدُ عَوَالِمُوكَ وَالْأَمْرَاءِ \* وَهَلَا هَلَيْنَ الْأَفَاقِ وَالْكُفْرَاءِ \* وَقَوَادِ  
الْمَوَامِينِ \* وَزُعَمَاءَ الْجِيُوشِ وَالْمَقْدَمِينَ \* وَيَسْقُبُهُمُ الْكَاسَاتُ نَبِكَ \*  
وَعِلَّ كَلَامُ مِنْهُمْ مَكْلَ أَخِيهِ وَوَلَدِهِ \* وَيَخْلَعُ عَلَيْهِمُ الْخَلْعَ السَّنِيهَ \*  
وَيُجْزِلُ لَهُمُ الْمَوَاصِبَ وَالْعَطِيهَ \* وَيُجْلِسُ كَلَامُ مِنْهُمْ بِحَسَبِهِ ذَاتَ الْهَيْبِ \*  
وَأَمَّا ذَاتُ الشِّمَالِ فَإِنَّهَا لِلنِّسَاءِ وَالْخَوَاتِينِ \* فَإِنَّ النِّسَاءَ لَا يَسْتَتِرْنَ  
عَنِ الرِّجَالِ \* خُصُوصًا فِي مَجْلِسِ الْأَجْمَاعِ وَالْإِحْتِفَالِ \* وَاسْتَمَرَّ  
فِي ذَلِكَ بَيْنَ جُنْكَ وَقَانُونِ \* وَعُودٍ وَارْغُونِ \* وَنَايٍ مُرْقِصٍ مُطْرِبِ \*  
وَشَادٍ مُعْجِبٍ مُغْرِبِ \* وَسَاقِي فَاتِنٍ وَدَهْرٍ مُوَاتٍ وَهَوًى مُتَبِعٍ وَامْرٍ مُسْتَمِعِ \*  
وَشَمْسٍ تَدُورِ \* عَلَى نَجُومٍ وَهَدًى وَرَ \* وَكَاسٍ تَلَا وَكَيْسٍ يَفْرُغِ \*  
وَأَمْرٍ يَمْضِي وَأَمَلٍ يَبْلُغُ \* حَتَّى اسْتَخَفَّهُ الطَّرْبُ وَالْبَطَرُ \* وَاسْتَفْزَه النَّشَاطُ  
وَالْأَشْرُ \* فَضَمَعَ إِلَى مَنْ اسْتَعْضَكَ \* وَمَدَّ لِلنَّهْوِ إِلَى يَدِهِ \* فَتَعَاَصَى \*

عَلَى ذَلِكَ الطُّورِ \* وَإِنْ يَقْطَعُ لَهُ الْحَجَارُ مِنَ الْمَرْمِ الصَّلْدُ \* وَلَوْ أَنَّ أَمْرَهُ  
 إِلَى رَجُلٍ بِفَالٍ لَهُ مُحَمَّدٌ جَلَدٌ \* أَحَدًا عَوَانِهِ وَمُبَاشِرِي دِيَوَانِهِ \* فَاجْتَهَلَهُ  
 فِي بُنْيَانِهِ \* وَتَشْبِيلِ أَرْكَانِهِ \* وَاسْتَقْصَى جَهْلَهُ فِي تَجَسُّدِهِ \* مِنْ تَأْسِيسِهِ  
 وَتَرْكِيبِهِ وَتَرْبِيئِهِ وَتَرْبِئِهِ \* وَأَطَى لَهُ أَرْبَعَ مِثَادِينَ \* وَتَكَاثُرَ فِيهِ أُمَّةُ  
 النَّبِيِّينَ وَالْأَسْتَذِينَ \* وَظَنَّ أَنْ لَوْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ \* لَمَا قَدَّرَ أَنْ يَصْنَعَ  
 صَنْعَهُ وَيَسِيرَ سِيرَهُ \* وَأَنْ تَمُورَ سَيْشُكْرُهُ صَنِيعَهُ \* وَبَنَزِلُهُ عَنْكَ بِذَلِكَ  
 مَنَزَلَهُ رَفِيعَهُ \* فَلَمَّا آبَ مِنْ سَفَرِهِ \* وَتَفَلَّدَ مَا حَدَّثَ فِي غَيْبَتِهِ \* تَوَجَّهَ  
 إِلَى الْجَامِعِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ \* فَمَجَّزَ مَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهِ \* أَمْرٌ بِمُحَمَّدٍ جَلَدُهُ  
 فَالْقَوْمَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَبَطُوا رَحْلِيهِ \* وَلَا زِلْ الْوَأَجْرُ وَنَهْ \* وَعَلَى وَجْهِهِ  
 يُسَبِّحُونَهُ \* حَتَّى يَضَعُوهُ عَلَى تِلْكَ الْحِمَالِ \* وَاسْتَوَى عَلَى مَالِهِ مِنْ أَهْلِ  
 وَلَدٍ وَمَالٍ \* وَأَسْبَابُ ذَلِكَ مُتَعَدِّدَةٌ وَمُعْظَمُهَا أَنَّ الْمَلِكَةَ الْكُبْرَى \*  
 أَمْرًا تَمُورَ الْعُظْمَى \* أَمَرَتْ بِبِنَاءِ مَدْرَسَةٍ \* وَاتَّفَقَ الْمَعَارِبَةُ وَأَهْلُ  
 الْهِنْدُ سَهْ \* أَنْ تَكُونَ فِي مَوَاضِعَ \* مُقَابِلَةً لِبِنَاءِ هَذَا الْجَامِعِ \* فَسُيِّلَ وَ  
 أَرْكَانُهَا \* وَشَدُّ دُؤَابِنِيَّاتِهَا \* وَعُلُوُّهَا إِلَى الْجَامِعِ طِبَاقُهَا وَحِيطَانُهَا \*  
 فَكَانَتْ أَرْسَاجُهَا تَمْكِينًا \* وَاشْمَخَ مِنْهُ عِرْنِينًا \* وَتِيمُورُ كَانَ لِمَرْفِ

الطبع \* أمي الرضع \* ما تكبر عليه رأس الأشد عنه \* ولا نجمر عاينه  
سنة سبعون ربي ثلث جوفه حتى  
فهر الأضغعه \* وكذلك كلما أضيف إليه \* أو هو في النسبة عليه \*

فَسَارَى نَامَةً فَكَانَ الْمَرْءُ طَائِلًا \* وَطَلَّ قَدْ جَامِعَهُ الْحَبِيرُ تَرَفَعَتْ  
 وَاسْتَطَالَتْ \* لَعَلَّ صَفْرَهُ خَفِيَ \* وَاشْتَغَلَ \* وَفَعَلَ مَعَ مُبَاشِرِ ذَلِكَ مَا نَعَلَ \*

لَمْ يَصَادَفْهُ فِيهَا أَمَلُهُ سَعْدٌ \* وَمِنْ الْحِكَايَةِ مُتَقَدِّمَةٌ لِمَا ذَكَرَهُ بَعْدُ \*

نکته : بآن فلان انجمن صاحبہ : احاطت اوزار الانجار

بِجَوَانِبِهِ \* وَثُمَّ قُلْتُ عَلَى غَوَارِبِهِ وَمِنْهَا كَبَةٌ \* وَدَقْتُ عَنْهُ طَائِفَةً عَنْ حُمُلِهَا

وَرَقَّتْ \* وَتَلَّ لِسَانُ سَعْفِهِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ \* وَمَا مَكَّنَ يَمُورَ

الاشتغال بهذا ثم احكامه ونقض بدائه واستيفاء ابرامه فطوري

ثُمَّ بَعَثْنَا مَارِثَهُ عَلَى غَرَبٍ \* وَاسْتَبَقَى خَشِيبَ أَخِيهِ عَلَى وَهْنِهِ وَكُسْرٍ \* لَكِنْ  
أَمَرَ خَصْمَتَهُ ذَوِيهَ \* أَنْ يَجْعَلَ عَوَارِجَ مَجْعَافِيهِ \* وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ وَبَعَثَ

وَوَفَاتِهِ كَانَ إِذَا جُمِعَ النَّاسُ فِيهِ لِلصَّلَاةِ يَرْتَقِبُونَ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مَا يَكُونُ مِنْهُ

من خشية الله \* وصار ملك الجمال في تلك المحلة \* يتلو واذا نقدا

الْحَبْلُ مُوقَّعٌ مَّكَانَهُ ظَلُمَةٌ \* فِيهِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ \* وَقَدْ غَضَّ النَّاسُ ذُلُّهُ

الْمَكَانَ \* وَاحِدُ كُلِّ مِنْهُمْ حَذْرٌ \* سَقَطَ مِنْ حِجَارَتِهِ مِنْ أَعْلَاهُ شَذْرٌ \*



فَعَرَّكَلُ مَنْ كَانَ جَائِمًا \* وَانْقَضُوا إِلَى الْأَبْوَابِ وَتَرَكُوا الْإِمَامَ قَائِمًا \*  
وَمَا كَانَ مِنْ حُمَلَانِهِمْ اللَّهُ دَاد \* أَحَدُ الْإِكْفَانِ وَالْأَنْدَاد \* فَلَمَّا مَطْلَعُوهُ  
هَلْ حَقِيقَةُ الْيَخْمَرِ \* تَرَا حُجُورًا زَالًا عَنْهُمْ الْخُور \* فَلَمَّا قَضُوا الْبَرَقِيسَ \*  
وَأَنْشَرُوا فِي الْأَرْضِ \* قَالَ لِي اللَّهُ دَاد \* وَمَا كَانَ مِنَ الدُّمَاءِ ذَوِيهِ  
الْكِيَادِ إِلَّا ذِكْمَاءُ النُّقَادِ \* لَهُ حَوَائِي كَعَبَةِ الْمَخَارِ مِائَةُ شُرُطِ  
وَالْفُطُوفِ \* يَنْبَغِي أَنْ يُلْقَبَ هَذَا الْجَامِعُ بِمُسْتَجَبٍ لِحُكُومِ وَالصَّلَاةِ  
فِيهِ بِصَلَاةِ الْخُوفِ \* وَقَالَ لِي اللَّهُ دَاد \* وَقَدْ نَعِمَ مَعْنَى هَذَا الْإِنْشَادِ \*  
وَيَنْبَغِي أَنْ نُنْشِدَ \* فِي شَأْنِ هَذَا الْمَعْبَدِ \* وَيَكُونُ رَقْمُ طَرَاذِهِ  
وَلَقَدْ صَدَّرَهُ وَمَجَازَهُ \*

\* قول الشاعر \*

\* سَمِعْتُكَ تَمْنِي مَسْجِدًا مِنْ جِمَايَةِ \* وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ مُوفِّي \*  
\* كَمْ طَعِمَتِ الْإِيْنَامُ مِنْ كَدِّ فَرْحِهَا \* لَكَ الْوَيْلُ لَا تَزْنِي وَلَا تَصْدُقِي \*

\* فصل \*

وَلَمَّا كَانَ تَمُورُ بِلَادِ الرُّومِ بِصُولِ \* كَانَ اسْتِخْلَاصُ مَالِكِ الشَّرْقِ  
فِي فِكْرِهِ بِجَوْلِ \* وَقَدْ ذُكِّرَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى اللَّهِ دَاد \* نَسْتَوْصِفُهُ

أَوْ فَاخَ تِلْكَ الْبِلَادِ \* وَلَمَّا نَكَشَفَتْ لَهُ أَخْوَالَهَا \* وَتَبَيَّنَتْ لَهُ قُرَابُهَا  
 وَمُضَابَاتُهَا وَأَعْمَالُهَا \* حَتَّى شَاهَدَتْهَا عَيْنُ نُصِيرَتِهِ \* وَاسْتَقَرَّتْ كَيْفِيَّتُهَا  
 عَلَى سِرِّ سِرِّهِ \* فَجَاهَرَتْ لَكَ النُّوَاحِي \* رُؤْسُهَا تَيْمُكُ الضُّوَاحِي \*  
 وَمِنْ جُسْنِهِمْ يَبْرُدِي \* يَبْلُغُونَكَ فِي بَيْرِ دِي \* بِسَعَادَاتِ \* وَالْيَاسِ خَوَاجَهُ وَدَوْلَةَ  
 تَهْمُورِ مَعْرِ يَا هَيْهَاتَ \* وَأَوَاصِفِ إِلَيْهِمْ طَوَائِفَ مِنَ الْأَجْنَادِ وَرَسْمَ أَنْبُوجِهِمْ  
 كُلُّهُمْ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* وَأَنْ يَجْهَزَ اللَّهُ دَادَ أَمْرَهُ \* وَيَتَوَجَّهُوا فَيَسُوا قَلْعَهُ  
 تَدْعَى نَاشِ خَمْرَهُ \* وَهِيَ مِنْ أَشْيَارِهِ تَعُومُ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ \* وَمِنْ مُنْمَلَنَاتِ  
 الْمُغْلِ الطَّعَامِ \* وَكَانَتْ أُمُورُهَا اضْطَرَّتْ \* وَلِكُونِهَا مُتَنَازَعَةً بَيْنَ مُسْلِكَيْنِ  
 عُرِبَتْ \* فَتَوَجَّهُوا إِلَى تِلْكَ الدَّارَةِ بِالْعَسَاكِ الْجَرَّارَةِ \* وَاسْتَغْلَوْا  
 عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِمْ بِالْعِبَارَةِ \* وَكَانَ تَوَجُّهُ هَذِهِ الْفَقْهَةِ \* فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ  
 وَارِثِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِيَةٍ \* وَقَصَدَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ مَعْقِلًا \*  
 وَعِنْدَ تَوَجُّهِهِمْ إِلَى الْخَطَايَا بِبِهِمْ مَتَجًا وَمَوْبِلًا \* فَلَمَّا أَحْكَمُوا مَاسَهَا \*  
 وَصَنُّوا أَنْوَاعَ بُيُوتِهَا وَأَحْنَسَهَا \* وَوَضَعُوا مِنْ حِجَارِ الْأَسَاسَاتِ  
 أَقْدَامَهَا \* وَرَفَعُوا عَلَى أَعْلَامِ الْأَسْوَارِ أَعْلَانَهَا \* أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرْسُومًا أَنْهُمْ  
 لِيُرْجَمُونَ أَمْرًا \* وَبَتَنَاسُونَ ذِكْرَهَا \* وَيَأْمُرُهُمْ فِيهِ بِالْخُرُوعِ \*

بِمَقْدَمَةِ كَتَبَتِهِ \* ثُمَّ زَجَرَ بَعَا صِفَرِ يَاحِ الْبَارِدَةِ \* وَحَمِيمٍ  
 عَلَى الْعَالَمِ بِخِيَامِ غَيْرِهِ الصُّلُورَةِ وَالْوَارِدَةِ \* فَاثَرُ تَعَدَّتِ الْفَرَائِصُ مِنْ  
 زَيْبِرِهِ \* وَلَا ذِكْلٌ مِنَ الشَّخَرَاتِ بِتَعْرِجَتِهِ عَرَفَانِ زَمْهَرِيرِهِ \*  
 وَحَمَلَتْ النِّهْرَانُ وَحَمَلَتْ الْغُدْرَانُ \* وَارْتَجَّتِ الْأُورَانُ مَاقَطَةً مِنْ  
 الْأَنْجَمَانِ \* وَحَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا الْأَنْهَارُ \* جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْجَادِ إِلَى الْأَفْوَارِ \*  
 وَتَحْيَسَتْ الْأُمُودُ إِلَى أَحْيَائِهَا \* وَتَكَنَسَتْ الظُّبَاءُ إِلَى كِنَاسِهَا \* وَتَعَوَّدَتْ  
 أَمْكُونُ مِنْ آفَتِهِ \* وَاصْفَرَّ وَجْهُ الْمَكَانِ مِنْ مَخَافَتِهِ \* وَاعْبَرَتْ عُدُودُ  
 الرِّيَاضِ \* وَذُبُلَتْ قُدُودُ الْغِيَاضِ \* وَرَاحَ مَا كَانَ بِهَا مِنَ النَّضْرِ  
 وَالْإِنْجِيَاخِ \* وَأَصْبَحَ نَبَاتُ الْأَرْضِ مَشْهُمًا تَذُرُّهُ الرِّيحُ \* فَاسْتَسَجَّ  
 تَبْمُورُ لَفْظَاتِ هَلِ النُّسَمَاتِ \* وَاسْتَبَرَّ دَفْنَاتِ هَلِ النُّشْعَاتِ \* وَأَمْرٌ بِإِعْدَادِ  
 لُبُوسِ الْقِيَابِ \* وَاسْتَعْدَادِ بَرَكَسْتِ زَوَانِ الْجِبَابِ \* وَاتَّخَذَ لَهْفَاجِ  
 الْجَمَلِ وَسَهَامِ الْبَرْدِ \* مِنَ الْمُبْطِنَاتِ الدَّرَقِ وَمِنْ الْغِرَاءِ الزُّرْدِ \* ثُمَّ صَاعَفَ  
 لِمُلَاقَاةِ الشِّتَاءِ مُضَاعَفَاتِ اللَّيَاسِ \* وَأَفْرَحَهَا عَلَى قَائِمَةِ عِزِّهِ التَّاقِبِ وَأَمَلَهَا  
 مِنْ كَفَاتِ كِفَايَتِهِ بِأَنْوَاسِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِ وَمَلَامِ \* وَاسْتَكْفَى  
 مِنَ الشِّتَاءِ مَا لَيْسَ رَاعَاهُ مِنْ كُلِّ كَلَامٍ وَلَا مِ \* وَقَالَ لِعَسْكَرِهِ لَا تَكْتَرِثُوا

المعاني بالكرس، الغرب  
 خلفت ظهره ووديع  
 تبطنها واطمئنت  
 المصاعف على  
 نسبت حلفين حلفين

فَأَمَرَ الشِّتَاءُ فَأَتَاهُمُ بِزُيُودِ السَّلَامِ \* وَجَمِينَ اجْتَمَعَتْ عَسَاكِرُهُ \* وَالنَّامُوتُ

أُمُورُهُ وَأَوَامِرُهُ \* أَمْرَانِ يَصْنَعُ لَهُ عَمَلُ مَائَةٍ هَجْلَةٍ \* وَتَضَيَّبُ بِالْحَدِّ يَدُهُ <sup>الضَّبُّ الضَّرْبُ عَلَى الشَّيْءِ</sup> <sup>كَالتَضَيَّبِ الْأَمْرُ بِشَيْءٍ</sup>

لِيَجْعَلَ عَلَيْهَا نَزْلَهُ \* فَبَادَرَ الشِّتَاءُ عَمْرُوجَهُ بِالْذُّخُولِ \* وَأَوْرَدَ بَانِقَ طَاجِرِ

جِرَائِهِ عُمُرُهُ مِنْ دِيَارِ الْفَنَاءِ الْوُصُولُ \* فَهَزَزَنِي فَهَرَجَجْتُ \* وَقَدْ

أَصْبَحَ الْبَرْدُ عَجَبًا وَأَوَى هَجَبُ \* وَسَارَ لَا يَرِقُ لِمَرِّقٍ \* وَلَا يَرِي لِحَسَدٍ <sup>رَسَمَ رَسْمًا</sup>

مِنَ الْبَرْدِ مُتَحَرِّقٍ \* فَوَصَلَ فِي حَيَاتِهِ إِلَى سَمْعُونَ وَقَدْ تَجَمَّدَ \* وَتَنَى

عَلَيْهِ رَأْيُ النَّسِيمِ الصَّرْحُ الْمَرْدُ \*

قُلْتُ قَدْ لَيْمًا \* شَعْرُ

\* عَلَى الشَّجَرِ قَدْ هَانَتْ جَسْرُ أَمْدَادٍ \* بَنَاءُ إِلَهِ الْعَرْشِ صَرَ حَامِرٍ دَا <sup>رَبَّيْتُ رَجُلًا</sup>

\* بِكَيْتٍ فُخِّلْتُ الدَّمْعُ فِي جَنَائِهِ \* رَقِيقٌ رَحِمْتُ فِي رَجَاجِ تَجَمُّدِهَا <sup>رَبَّيْتُ رَجُلًا</sup>

فَعَبْرُهُ وَمَرُّ مَضَى عَلَى ذَلِكَ وَامْتَمَرَتْ \* وَتَمَادَى عَلَى تَجَاجُلِهِ وَأَصْرُهُ نَدَامُ

الشِّتَاءِ عَلَيْهِ بِالْذَّمِّ \* وَالْعَطَا عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِبِ بِكُلِّ إِعْصَارٍ فِيهِ نَارُ \*

وَهَطَّ حَيْشُهُ بِكُلِّ نَكْبَاءٍ صَرَّصَ \* وَضَرَبَ أَثْمَاتَ عَسْكَرِهِ بِصَرَّةٍ طَوَّلَ فِيهَا

وَمُتَّصِرُ \* وَهُوَ بِذَلِكَ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ يُسَمَّى لَا يَهْنُ لِأَهْمٍ وَلَا يَهْجُرُ وَمَنْ كَسَرَ \*

يُسَابِقُ الْبَرْدَ بِبَرْدِهِ \* وَبِجَارِ الْجَرْدَةِ بِجَرْدِهِ \* وَبِجَالِ بَيْهَمِ

الْإِنْسَاءَ بَعْرًا جَفَّ عَوَاصِلُهُ \* وَبِثَّ فِيهِمْ حَوَاصِبٌ قَوَاصِدُهُ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ  
 نَارَاتٍ مَرَاوِجَهُ \* وَحَقَّقَ فِيهِمْ زَعَارِعَ صَبَابَرِهِ \* وَجَلَّ بِبَنَادِيهِ \* وَجَلَّتْ  
 وَجَلَّتْ بِبَنَادِيهِ \* مَهْلًا يَمْشُومُ \* وَرَوَّيْدًا أَيُّهَا الظُّلُومُ الْعَقُومُ  
 قَالِي مَقَى تَعْرِقِ الْقُلُوبِ بِنَارِهِ \* وَتَلْهَبُ الْأَكْمَادَ بِأَوَامِلِ وَأَوَارِكِهِ \*  
 فَإِنْ كُنْتُ أَحَدَ نَفْسِي جَهَنَّمَ فَإِنِّي أَنَا ثَانِي الْبَقِيَّةِ \* وَهِيَ تَحْسِبَانِ  
 \* أَلَيْسَ لِي أَسْمِعُهُمُ الْإِلِلَادَ وَالْعِبَادَ فَأَنْهَسَ بِقَرَانِ النَّاسِ \* وَإِنْ كُنْتُ  
 هَرَدَتِ النَّفُوسَ وَبَرَدَتِ الْأَنْفُسُ فَتَهَضَّتْ زَمْهَرِيرِي مِنْكَ أَبْرَدُ \*  
 أَوْ كَانَ لِي جَرِيدٌ لَمْ مِنْ جَرْدِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعَلِيَّةِ فَصَاهُمْ وَأَصْهَمُ فِي  
 أَيْمَانِي يَعْزُونَ إِلَيْهِ مَا هُوَ صَمٌّ وَأَجْرَدُ \* فَوَاللَّهِ لَا حَاجَةَ لِي بِكَ \* فَخُذْ مَا آتَيْتَكَ  
 وَوَالِدِي لَا يَحْبِبُكَ يَا شَيْخُ مِنْ بَرْدِ رَبِّ الْمُنُونِ \* لَوَاعِجُ جَبَرِ مَجْمُورَةٍ وَلَا وَاجِعُ لَهَيْبِ  
 فِي كَانُونِ \* ثُمَّ كَالِ عَلَيْهِ مِنْ جَوَامِلِ الثُّلُوجِ مَا يَقْطَعُ الْحَدَّ يَدُ وَيُقَدِّدُ  
 الزَّمْرَدُ \* وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَسَاكِرِهِ مِنْ سَاءِ الزَّمْهَرِيرِ مِنْ جِبَالِ  
 فِيهَا مِنْ بَرْدٍ \* وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُهَا زَوَاجِعَ سَوَافِيهِ فَحَشَتَهَا فِي آذَانِهِمْ وَمَاقِيهِمْ \*  
 وَدَسَّتْهَا فِي خِيَا شَيْمِهِمْ فَاسْتَقْلَمَتْ بِهَا نَزْعَ أَرْوَاحِهِمْ إِلَى تَرَاثِيمِهِمْ \*  
 وَجَعَلَتْ تِلْكَ الرِّيحُ الْعَقِيمُ \* مَا تَلِدُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ

كَالرِّمِيمِ \* وَأَصْبَحَتْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا مِنَ الْتَلَوِّجِ \*  
 الْفَتَقَةِ \* كَانَهَا بَرَعَرَصَاتٍ الْعِيَامَةُ أَوْ بَعْرَصَاغُهُ اللَّهُ مِنْ قِبَلِهِ \*  
 فَكَانَتْ إِذَا ابْزَغَتْ الصُّغَاعُ وَلَمَعَ الصُّبْحُ تَرَا آيَ شَيْءٍ عَجَبٍ \* سَمَاءُ  
 هُنَّ فَيَرُوجُ وَارْضُ مِنْ بَلُورٍ مَلَأَ بَيْنَهُمَا شَدُّ وَالذَّهَبِ \* فَإِذَا مَبَتْ  
 لَهَا بَيْنَ ذِيكَ وَالْعِيَاذُ بِأَنَّهُ نَسَمَةُ رِيحٍ \* عَلَى نَسَمَةِ ذِي عَارُوحٍ \*  
 أَعْمَلَتْ نَفْسَهُ وَجَمَدَتْهُ وَقَرَسَهُ \* وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ وَالْجَمَالُ \* حَتَّى أَتَتْ  
 عَلَى كُلِّ مَرْمَتِي الْجَمَالَ \* وَأَنْتَهَى الشَّانُ إِلَى أَنْ طَابَتْ النَّارُ وَرَدَا \*  
 وَصَارَتْ لَوَارِدًا مَلَأَ مَا وَبَرَدَا \* وَأَمَّا الشَّمْسُ فَأَنهَا ارْتَفَعَتْ \*  
 وَجَمَدَتْ عَيْنُهَا مِنَ الْبَرْدِ وَنَشَفَتْ \* وَصَارَتْ

### مَقِيل

\* يَوْمَ تَوَدَّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِهِ \* لَوْ جَرَّتِ النَّارُ إِلَى قُرُصِهَا \*  
 وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَفَّسَ جَمَدَتْ أَنْفَاسُهُ عَلَى سِبَالِهِ وَنَحِيَّتِهِ \* فَيَصِيرُ  
 كَمَا هُوَ نَرَّهَوْنٌ وَقَدْ رَصَعَ نَحِيَّتَهُ بِعِلَّتِهِ \* وَإِنْ لَفَظَ مِنْ فِيهِ لُفَا مَةً  
 فَتَأَيَّدَ \* لَا تَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَرَارَةِ إِلَّا وَهِيَ بِنَدَقَةٍ  
 \* فَا نَكْشَفَ مِثْرَا السَّيْرِ هُنَّ \* وَأَنْشَدَ لِحَالِ كُلِّ مِنْهُمْ \*

\* فَيَا رَبِّ اِنَّ الْمَرْدَ اصْبَحَ كَالْبَحَا \* وَاَنْتَ بِحَاثِي عَالَمٍ لَا تَعْلَمُ \*  
 \* فَاِنْ كُنْتَ يَوْمًا مَعْدٍ عَلَيَّ فِي جَهَنَّمَ \* فَبِئْسَ مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمُ \*  
 فُهَلَّكَ مِنْ عُسْكَرِهِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ \* وَاَبَى الشِّتَاءُ عَلَى كَبِيرٍ مِنْهُمْ وَصَدْرُ \*  
 وَشَاطِطٍ مِنْهُمْ اَنْفُوفٌ وَآذَانٌ وَحَقَطُ \* وَانْحَلَّ مَقْدُ لَطَائِمِهِمْ وَالْفَرْطُ \*  
 وَلَا رَالَ الشِّتَاءُ يَهْبُ وَيَصُبُّ عَلَيْهِمْ رِيحًا وَبَارًا \* حَقٌّ اَعْرَفُهُمْ فِيهَا \*  
 وَهُمْ حَاجِزُونَ حِيَارًا \* وَتَوَدَّى عَلَيْهِمْ مَتَاعُ غِلْيَانِهِمْ اَعْرَافًا فَادَّخَلُوا \*  
 فَارًا \* فَلَمْ يُجِدْ وَالَهُمْ مَنْ دُونِ اِلَهِ اَنْصَارًا \* وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَلْتَفِتُ \*  
 اِلَى مَنْ مَاتَ \* وَلَا يَتَأَسَّفُ عَلَى مَا فَاتَ \*

في ذكر مرضوم ارسله الى الله داد بت منه الاكباد وقت القلوب والاعضاء

وزاد ما حمله فيه من صوم باثقاد

وَكَانَ يَمُورُ جَمِينَ مُخْرِجَهُ مِنْ سَمَرٍ قَدْ ارْسَلَ اِلَى اِلَهِ دَادَ بِاشْبَارَهُ \*  
 مَرْسُومًا اَذْهَبَ فِيهِ قَرَارَهُ \* وَتَغَرَّطَ بِرُتُومِهِ عَنْ وَكْرٍ اَجْفَانِهِ وَطَارَهُ \*  
 وَبِهِمْ مَنْ فَعَرَاهُ بِالْاِشَارَةِ \* اِنَّهُ طَالِبُ دِمَارِهِ \* وَمُؤْتَمِرُ اَوْلَادِهِ وَمُخْرِبُ \*  
 يَمَارِهِ \* شَدَّ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَضَاقِي \* وَسَدَّنِي وَجْهَهُ الطَّرِيقَ وَالطَّرَاقِي \*

واخترج عليه فيه بأمور \* سهل عند ما قطع الجبال ونقل الصخور \*  
 ويعدب عند اذا ما شرب النهور \* من اقلها ان يهي له بفرده \*  
 اقامة ليوم قد ومه دون غك \* عظميا ككله ليله \* وقضا بطعمه  
 بيله \* ومن عرض ذلك مائة حمل حمل طحيننا حاصه \* وموخصر  
 به لليلة واحدة حاصه \* والله مع عساكره الجراره \* لا يبت سوى  
 ليلة واحدة باسباره \* الى غير ذلك \* فلما اطلع الله دأ على هذا  
 الصاب \* وفيهم ما تضمنه فحوى هذا الخطاب \* علم انه قد حل به  
 العذاب فسلت وعيه \* وبذل ل سعيه \* واخذ في اعد الطحين \*  
 واجتهد في اداة الطواحين \* وكانت الطواحين اوقف من حال ادب \*  
 في هذا الزمن العجب \* ومجارى مياهها آتيس من كف شبح \*  
 كلف زمن الفط تد رية الدقيق في الربيع \* ود ماء الانهار في مجارى  
 هروقي الجبال ناصبه \* ود موع العيون في آماق الغروب غاربه \*  
 فبدل ما كان اعد \* لكل نائبة وشك \* واهان نغاس الاموال \*  
 واستعان على اجراء الماء بالمال \* واستغاث بأولى النجدة من الرجال \*  
 واستعد الملبد من كل عذر \* واستغنوا من آراء المتفهمين من الاصحاب \*

في هذا الزمن العجب \* ومجارى مياهها آتيس من كف شبح \*  
 كلف زمن الفط تد رية الدقيق في الربيع \* ود ماء الانهار في مجارى  
 هروقي الجبال ناصبه \* ود موع العيون في آماق الغروب غاربه \*  
 فبدل ما كان اعد \* لكل نائبة وشك \* واهان نغاس الاموال \*  
 واستعان على اجراء الماء بالمال \* واستغاث بأولى النجدة من الرجال \*  
 واستعد الملبد من كل عذر \* واستغنوا من آراء المتفهمين من الاصحاب \*



وَأَمَّا قَدْ قَعَّ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ مُخْلَبٍ لِلْبَلَاءِ ابْتِغَاءً \* وَتَرَعُ لِقَمَحٍ  
 مَا نَزَجَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ كُلِّ بَلَبٍ \* فَاسْتَجَابُوا بِأَوْدَعَاءِهِ \* وَأَجَابُوا صِدْقَهُ  
 وَنِدَاءَهُ \* وَتَأَوُّدَهُ \* وَنَادَى الْمُخَضَّةَ \* وَاسْتَطْبَعُوا الْمَوَدَّةَ \* وَجَمَعُوا مِنَ الْعَمَلَةِ وَالْفَعْلَةِ  
 الْأَسْوَدَ وَالسَّوَادَ \* فَعَمِلُوا فِي سَوَاقِ الْأَتْعَارِ مِنْ الْأَعْمَالِ مَا يَدِيرُ  
 الطَّرَاقِ \* وَجَعَلُوا يَبْعَانِدُونَ الْبَرْدَ \* وَيَقْطَعُونَ فِي طَرِيقِ الْمَاءِ  
 الْجَمْدَ \* فَكَانُوا كَالضَّارِبِ لِي حَدِّ يَدٍ بَارِدٍ \* كَالْكَابِدِ بِعُزْزٍ وَبِقِ وَعِظِهِ  
 قَلْبَيْنِ قَلْبِ الْجَاهِدِ \* حَتَّى سَهَلَتْ حَزُونُهُ \* وَرَقَّ الْكَابِدُ تَهُيمَ فِدْمَعَتِ عَيْنِهِ \*  
 وَصَارُوا لَا يَقْطَعُونَ مِنَ الْجَهْلِيدِ \* مِقْدَارَ ذِرَاعٍ بِالْحَدِّ يَدِ \*

الْأَوْتَهُبُ نَسْمَةٌ يَابِسَةٌ \* عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الْعَابِسَةِ \* فَذَا هَبَّ بَارِدُ  
 النَّسِيمِ \* قَابِلُهُ الْمَاءُ بِوَجْهِ بَسِيمٍ \* فَيَبْرُدُ قَلْبَهُ عَنْ نَارِهِمْ \* وَيَصْرُدُ كَفْرَهُ  
 لَهُ عَنْ أَوَارِهِمْ \* فَيَجْمَدُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ \* فَتَضَيِّقُ عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكُ \*  
 فَيَرْجِعُونَ الْقَهْقَرَى \* وَيَمْشُونَ كَالْحَمَالِ إِلَى وَرَاءِ \* وَاللَّهُ دَادِمٌ  
 ذَلِكَ يَبْدُلُ الْأَمْوَالَ \* وَيُنَادِي مُسْتَعِيثًا يَا لَلنَّاءِ يَا لِلرَّجَالِ \*

\* قلت \*

\* لَكَ كُلُّ مِنْهُمْ كَالْحِمَارِ \* يُخْرِجُ مَا أَمَكَّنَهُ بِالْمَدَارِ \*

\* يَرْقُفُهُ الْمَاءُ لِاجْرَائِهِ \* وَكُلَّمَا أَوْقَفَهُ الْمَرْدُ دَارًا \*  
 إِلَى أَنْ وَقَعَ الْإِتْعَاقُ بَيْنَ الرِّفَاقِ \* أَنْ مَكَ مَسْهَلَةً تَكْلِيفُ مَا لَا يُطَاقُ \*  
 وَحِينَ تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ \* وَتَعَيَّنَ مِنْكَ عَذْرُهُمْ \* قَارَنَهُ الْخَطُ الْحَالِكُ \*  
 وَتَيَقَّنَ أَنَّهُ لَا مَحَاةَ مَالِكٍ \* وَأَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْبَلَاءِ الْعَرِيسُ الطُّوِيلُ \*  
 وَأَنْ مَخْدُومَهُ مَا طَلَبَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْحَزَنُ الدَّقِيقُ إِلَّا أَمْرَ حَلِيلٍ \* وَكَانَ  
 بِمُلْغَاهُ مَا وَشَاهُ بِهِ اضْدَادُهُ \* وَنَقَلَ إِلَى تَمُورٍ عَنْهُ أَعْدَاؤُهُ وَحَسَادُهُ \*  
 وَعَلِمَ أَنَّ خَاطِرَهُ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ \* وَفَعَلَهُ مَعَ مُحَمَّدٍ جُلْدَ مُشِيدٍ جَامِعِهِ قَدْ  
 خَقِلَ إِلَيْهِ \* وَكَيْفَ قَتَلَهُ شَرُّ قَتْلِهِ \* وَنَهَبَ أَمْوَالَهُ وَأَسْرًا وَلَادَهُ وَأَمَلَهُ \*  
 وَكَانَ مَتَوَقِّعًا مِنْ تَمُورٍ \* أَضْعَافُ مَكِ الشُّرُورِ \* لَا يَقْرُلُهُ قَرَارٌ \*  
 وَلَا يَسْكُنُ لَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ \* وَقَدْ غَسَلَ مِنَ الْحَيَاةِ يَدَهُ \* وَوَدَّ عَ  
 حَيَاتِهِ وَأَعْلَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ \* وَقَدْ قُرِبَ شَهْرُ الصِّيَامِ \* وَصَارَتْ بَيْنَهُ  
 بَيْنَ تَمُورٍ نَحْوٍ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ \* وَقَدْ انْقَطَعَتِ الدُّرُوبُ \* وَضَعُفَ

الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ \*

\* مفرد \*

\* إِذَا اتَّضَاعَ أَمْرُنَا فَانْتَظَرْنَا رَجَاءً \* فَامْتَبِعَ الْأَمْرَ أَدْنَاهُ إِلَى الْفَرَجِ \*

في كرسب انكسار ذلك الجمار وانغفاله الى دار البوار واستقراره

في الدرك الاسفل من النار \*

وجعل تهور بواصل التسمار \* حتى وصل كورة تدعى انزار \* ولما

كان بظايره من البرد آمنا \* اراد ان يصنع له ما يرد البرد عنه باطنا \*

فما ران يستقطر له من عرق الخمر المعمول فيها الا ذوبه المكاره \*

والافاويه والبهارات النافعه غير الضاره \* واي الله ان تخرج تلك

الروح النجسه \* الى صفات ما اخترعه من الظلم واسسه \*

فجعل يتناول من ذلك العرق \* ويتفوق افاويه من غير فرق \*

لا يسأل اخبار عسكره وانباءهم \* ولا يعبا بهم ولا يسمع دعاءهم \*

حتى سقته يد المنية كاس وسقوا ماء حماها فقطع امعاءهم \* فانه لم يزل

للقتاء معاندا \* وللزمان مجاهدا \* ولنعم الله تعالى جاحدا \*

ولا شك انه جاء ناقصا جعل مظالم فراخ زائد \* فبائر ذلك العرق

لم امعائه وكبيك \* فترنج بنيان جسمه ورنج اركان جسده \* فطلب

الاطباء \* وعرض عليهم هذا الدواء \* فعاكهوه في ذلك البرد \*

بان وضعوا على بطنه وجبينه السجيد \* فالتقطع ثلاث ليال \* وعكم احملا

الانْتِقَالُ \* إِلَى دَارِ الْخِزْيِ وَالنَّكَالِ \* وَتَفَتَّتْ كَيْمُ \* وَلَمْ يَنْفَعَهُ مَالُهُ  
وَوَلَّهُ \* وَصَارَ يَتَّقِيَادُ مَا \* وَيَأْكُلُ يَدِيهِ حَسْرَةً وَنَدَامًا

## \* مفرد \*

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ انْشَبَتْ أَظْفَارَهَا \* أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْدُمُ \*  
وَجَرَعَهُ سَاقِي الْمَنِيَّةِ أَمْرًا كَاسًا \* وَأَمَّنْ حِينِيذٍ بِمَا كَانَ جَاحِكًا فَلَمْ  
يَنْفَعَهُ أَيْمَانُهُ لَمَّا رَأَى الْبَاسَ \* فَاسْتَغَاثَ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مُغِيثٌ \* وَلُوْدَعَهُ  
عَلَيْهِ أَخْرَجِي أَيْتَمَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ \* أَخْرَجِي  
ذَمِيمَهُ \* ظَالِمَةً أَتَمَّهُ \* وَابْشُرِي بِحَمِيمِهِمْ وَهَمَاتِي \* وَمُجَاوِرَةِ الْفُسَاقِ \*  
فَلَوْ تَرَاهُ وَهُوَ يَغْطِي غَطِيظَ الْهَكَرِ الْمَخْنُوقِ \* وَيَطْهَدُ لَوْنُهُ وَيَزِيدُ شِدْقَاهُ  
كَالْبَعِيرِ الْمَشْنُوقِ \* وَلَوْ تَرَى مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ وَقَدْ أَظْهَرُوا اسْتِمْشَارَهُمْ \*  
وَإِخْنًا عَلَى الظَّالِمِينَ لِيُخْرِجُوا دِيَارَهُمْ وَيُطْفِئُوا نَارَهُمْ وَيَهْدُوا  
هَنَارَهُمْ \* وَلَوْ تَرَى إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْمَلَائِكَةُ يُضْرِبُونَ وَجُوهُهُمْ  
وَيَدْبَارُهُمْ \* وَلَوْ تَرَى نِسَاءَهُ وَهَاجِمَتَهُ وَهَمَّ حَوْلَيْهِ بَجَارُونَ \*  
يُجَاوِرُونَهُ وَجُنَّتْ وَقَدْ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \* وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ  
فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُعْزَزُونَ

هَذَا ابْنُ الْهَوْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ

تَسْتَكْبِرُونَ \* ثُمَّ إِنَّهُمْ أَصْحَابُ جَهَنَّمَ الْمَوْجُوعِ \* وَخَلَّوْا سِلْسِلَهُمْ

المسح بالكر البدر  
ج مسوح

مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُوطِ بِتِلْكَ الرُّوحِ \* فَانْقَلَبُوا إِلَى لَعْنِهِ إِسْرَافِهِ وَعِقَابِهِ \* كَسْرُ زَيْنُ فِي بَابِ

وَأَسْتَقَرُّ فِي أَيْمِهِ زُجْرُهُ وَعَذَابُهُ \* وَذَلِكَ لِي لَيْلَةٍ الْآرْبَعَاءِ مَا يَحْكُمُ

شُعْبَانَ فِي ذِي الْأَنْوَارِ \* سَنَةٌ سَمِعَ وَثَمَانِيَةٌ بَنَوْنَاهُ الْإِزَارِ \* وَرَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى

بِرَحْمَتِهِ عَنِ الْعِبَادِ الْعَدَابَ الْمُهِينِ \* لِقُطْعِ دَابِرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ

ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*

قلت \* شعر \*

\* \* \* الْمُدْرَدُ وَالْأَبْدُورُ \* فِيهِ السُّرُورُ مَعَ الشُّرُورِ \* \* \*

\* \* \* بَيْنَا الْفَقْرُ فَرْقُ السَّاءِ \* وَإِذَا بِهِ تَحْتَ الضُّحُورِ \* \* \*

\* \* \* كَمْ مِنْ شُمُوسٍ فِي سَمَاءِ \* فَلَكِ الْعَلَاءُ لَهَا بُدُورِ \* \* \*

\* \* \* لَمَّا اسْتَوَتْ فِي عِزِّهَا \* زَالَتْ وَاحْكَسَتْهَا الْفُتُورِ \* \* \*

\* \* \* وَمَلَوْنَهُ دُنْيَا أَضْرَمَتْ \* مِنْ نَارِ عَدَاوَةِ الْخُصُورِ \* \* \*

\* \* \* مَلَكُوا الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا \* مَا فِي الْأُمُورِ وَالْأُمُورِ \* \* \*

\* \* \* أَغْرَاهُمُ الدَّمْرُ الْخُسْرُونَ \* وَغَرَّبَهُمُ الْغُرُورِ \* \* \*

- \* \* ضَحِكَ الزَّمانُ بِغَيْرِهِ \* لَهُمْ وَقَدْ مَلَكُوا الشُّعُورَ \*  
 \* \* فَنَدَّوْا ذِي بَابِ الْأَذَى \* وَغَدَّوْا سُدَّ الْأَشْرُورَ \*  
 \* \* غَيَّ لَهُمْ فَعَرَا قَصُورَ \* مِثْلَ الشُّجُورِ بِلا شُعُورَ \*  
 \* \* وَحَكَّوْا عَلَى بَابِ أَنْهَمَ \* طَيْفَ الْخَيْالِ إِذَا يَدُورَ \*  
 \* \* وَتَرَفُّوْا أَنَّ الزَّمانَ مُطَاوِعٌ غَيْرَ النُّعُورِ \*  
 \* \* أَوَّانَ مَا نَالُوهُ مِنْ \* دُنْيا يَعُورُ وَلَا يَعُورُ \*  
 \* \* فَتَوَالَّبُوا وَتَضَارَبُوا \* وَتَكَالَمُوا شِبْهَ النُّعُورِ \*  
 \* \* وَتَلَاكَرَّوْا وَتَلَا حَزْوَا \* وَتَنَاجَزُوا الْمُضْرِبَ الْهَصُورِ \*  
 \* \* وَتَنَاجَزُوا وَتَلَا بَزْوَا \* وَتَنَاقَرُوا أَنْقَرُ الْبُسُورِ \*  
 \* \* فَمَا إِنْ يَتَصَالَحُوا \* يَتَصَالَحُوا مِمَّا وَزُورَ \*  
 \* \* فَتَهَا فَعَوَّا فِي نَارِ مَا \* مُتَصَوِّرِينَ النَّارَ نُورَ \*  
 \* \* بَيْنَهُمْ فِي عِزِّهِمْ \* وَالْكَفَرُ مَكَارُهُورَ \*  
 \* \* إِنْ لَقِيتُمْ فِيهِمْ صَرْفَهُ \* كَالصَّغِيرِ دُونَ الطُّيُورِ \*  
 \* \* أَمْسُوا وَكُلُّ مِنْهُمْ \* كَاللَّحْمِ يَلْقَى لِلصُّقُورِ \*  
 \* \* لَا مَلِكَ رَدَّ الرَّدِّ مَا \* عَنْهُمْ وَلَا مَلِكَ رَدُّورَ \*

المساجير المقاتلة  
 كما تشاهد في  
 الدركا ضرب الأكل الشبيه  
 واندفع وغرب الطير البور  
 الضرب الشبيه في

وقيل في الجبل  
 على صعدته في  
 الصغر على غنى الطيور  
 الزيادة الشواهد  
 في صورته في

\* \* \* كَلَّا وَلَا جَيْشٌ وَلَا \* وَلَكْ وَلَا مَدَدُ نَصُورٍ \*  
 \* \* \* ثُمَّ انْصَحْتَ آثَارَهُمْ \* مَهْوَا الْحَيَانَقَشِ الْمَطُورِ \*  
 \* \* \* لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ دَفْرُهُمْ \* شَيْئًا سِوَى ذِكْرِيكَ وَرِ \*  
 \* \* \* نَا مِيكَ مِنْهُمْ فِتْنَةٌ \* كَمَا لَا يَهْرُ الظُّلُمَاتُورِ \*  
 \* \* \* الْأَمْرُجُ الدَّجَالُ مَنْ \* قَصَمَ الْجَمَاجِمَ وَالظُّهُورِ \*  
 \* \* \* دَاخِ الْبِلَادُودَ أَرَهَا \* وَنَوَائِبُ الدُّنْيَا تَدُورِ \*  
 \* \* \* أَمَلِي لَهُ اللَّهُ الْحَكِيمُ \* فَزَادَ عُدُوِي فِي فُجُورِ \*  
 \* \* \* وَأَمَدُهُ مُسْتَدَرِّجًا \* إِيَّاهُ فِي شَيْءٍ يَبُورِ \*  
 \* \* \* لِيرَاهُ فِي إِمْضَائِهِ \* حُكْمًا أَبْعَدُ أَمَّ يُجُورِ \*  
 \* \* \* فَاجْتَمَحَ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ \* عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ الْقُطُورِ \*  
 \* \* \* وَمِمَّا الْهَدَى رَمَدَى الرَّدَى \* بِحُسَامِهِ الْبَاهِي يَمُورِ \*  
 \* \* \* أَفْنَى الْمُلُوكِ وَكُلِّ ذِي \* شَرَفٍ بِذِي عِلْمٍ وَقُورِ \*  
 \* \* \* وَسَعَى عَلَى إِطْلَاءِ نُورَانِهِ \* وَالَّذِينَ الظُّهُورِ \*  
 \* \* \* بِفُرُوجِ جَنْحَيْهِمَا نَ \* ذَاكَ الظَّالِمِ النِّجَمِ الْكُفُورِ \*  
 \* \* \* فَأَبَاحَ امْرِاقِي الدِّمَا \* مِنْ كُلِّ صَبَا رَشْكُورِ \*

\* \* وَأَحْلَ سَبَى الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْخُدُورِ \* \*  
 \* \* وَرَمَى عَلَى أُنَارِ الصَّغَارِ كَمَا نَهَمَ فِيهَا بَخُورِ \* \*  
 \* \* وَأَضَافَ فِي هَذَا إِلَى \* \* فِعْلِ الزَّيْنِ شَرْبِ الْخُمُورِ \* \*  
 \* \* طَوْرًا يَمُرُّ نَكْثَ الْعُهُودِ وَتَارَةً نَقْصَ النُّذُورِ \* \*  
 \* \* وَهَذَا عَلَى السَّادَاتِ مِنْ \* \* أَهْلِ الصِّيَانَةِ وَالرُّقُورِ \* \*  
 \* \* مِنْ كُلِّ ذِي بَيْتٍ صَائِلٍ \* \* مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ عَقُورِ \* \*  
 \* \* لَمْتُكُوا وَقَدْ بَتُّكُوا الْقُلُوبَ وَبَعْدَ مَا مَتَّكُوا السُّتُورَ \* \*  
 \* \* وَشَوُّوا أَجْبَاهَا طَالَمَا \* \* سَجَدَتْ لَدَى الرَّبِّ الْغُفُورِ \* \*  
 \* \* وَكَوُوا جُنُوبًا فَدَحَّتْ \* \* طَبَبَ الْمَضَاجِعِ وَالظُّهُورِ \* \*  
 \* \* وَاسْتَخْلَصُوا الْأَمْوَالَ مِنْ \* \* أَيْدِي الْبَرَايَا بِالْفُجُورِ \* \*  
 \* \* وَسَقَوْهُمْ كَأْسَ السُّمُومِ وَجَرُّوْا كَأْسَ الْحُرُورِ \* \*  
 \* \* وَاسْتَأْسَرُوا آلَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الطَّهْرِ الطُّهُورِ \* \*  
 \* \* بِأَعْيُنِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي الْأَتْرَافِ إِلَى أَقْصَى الْخُدُورِ \* \*  
 \* \* وَكَتَبُوا الدَّوَا حِدَامِهِ \* \* مِنْ كُلِّ مَقْلَاطٍ نَزُورِ \* \*  
 \* \* وَجَرُّوا عَلَى مِلْهِ السَّجَرَاتِ وَأَسْجَرَهُمْ مُرُورِ \* \*



\* \* ما بين ايران و توران البلاد لهم عمور \*  
 \* \* وامتد ذلك من الخطا \* اخذ الى أقصى القطور \*  
 \* \* لما انتهى افساد \* وتكملت تلك الشرور \*  
 \* \* هجم القضاء لآخيه \* ولكل تكميل قصور \*  
 \* \* حذفته ايدي الموت من \* تلك العصور الى القبور \*  
 \* \* وتبدلت منه الكرامة بالمدلة والعنور \*  
 \* \* ومضى الى دار السكال بما حمل من وقور \*  
 \* \* وتفرقت تلك الجموع <sup>ردت الى النسيان</sup> وما شاد الدثور \*  
 \* \* اقيمت عليه فعليه \* لتعالي مر العصور \*  
 \* \* وتخلدت آثارها \* آدم على كبر الدهور \*  
 \* \* فانظروا هي ثم افتكر في ذالمساء وذا البكور \*  
 \* \* لا فرق عند الموت بين شكور فضل او كفور \*  
 \* \* ابن الدين وحوهم \* كانت تلا لكالزبور \*  
 \* \* أمل السعادة والحيى \* وذروا السيادة واليقور \*  
 \* \* المطفئوا بدري السامى \* والمخجلوا في النحور \*

\* كَانُوا عِظَامًا فِي الصُّدُورِ \* وَرِوْمُهُمْ صُدُورُ الْمُبْتَوَرِ \*  
 \* طَحَنَ الرَّدَّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ \* وَفَتَّ مَا بَيْنَكَ الصُّدُورِ \*  
 \* وَسَقَنَهُمْ رِيحُ الْفَنَاءِ \* مَفَى الرِّمَالِ يَدُ الدَّبُورِ \*  
 \* أَبْنَاءُ الْبَنُونِ وَمَنْ عَدَا \* لِلْقَلْبِ أَفْرَاحًا وَنُورِ \*  
 \* كَانُوا إِذَا رَفَعَ الْحِجَابُ \* وَزُحْزِحَتْ عَنْهُمْ سَتُورِ \*  
 \* تَلَقَّى الدُّنَا قَدْ أَشْرَقَتْ \* كَالسَّمْسِ مِنْ سُجْفِ السُّدُورِ \*  
 \* مِنْ كُلِّ ظَلَمِيٍّ أَوْ حَوْرٍ \* أَوْ ظَلَمَةٍ تُزْرِى صُورِ \*  
 \* نَشَرَا الْجَمَالَ عَلَيْهِمْ \* ثَوْبَ الدَّلَالِ عَلَى حُورِ \*  
 \* وَقَدْ تَهَمُّ مَعَهُ الْوَرَى \* مِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ الدُّمُورِ \*  
 \* كَانُوا إِذَا سَكَنُوا مَكَانًا \* نَاحَرَ كَوْهٍ مِنَ السُّرُورِ \*  
 \* كَانُوا عَلَى وَجْهِ الدُّنَا \* حَدَقًا وَلِلْأَحْدَاثِ نُورِ \*  
 \* وَحَدَاثِ بَقَايِرِ يَاضِهَا \* وَعَلَى حَدَاثِ بَقَايِرِ زُورِ \*  
 \* بَيْنَهُمْ نِي سَكْرٍ مِنْهُمْ \* قَدْ مَارَجَ الدَّلَّ الْعُرُورِ \*  
 \* وَالْعُرْغُضُّ وَالزَّمَانُ مُسْلِمٌ لَهُمُ الْأُمُورِ \*  
 \* وَإِذَا إِسَارَتِ الْمَوْتَ نَا \* جَاهَهُمْ بِكَاسَاتِ السُّبُورِ \*

\* فسقى رياض حيوتهم \* قد حاد عاد الكلبور \*  
 \* تركوا فسح قصورهم \* رغبوا الى ضيق القبور \*  
 \* وسقوا كرم فراقهم \* صبرا لكل شح عبور \*  
 \* من شق حزنا جيبه \* ولقد هم دق الصدور \*  
 \* لو كان ينفعه الرشى \* او كان تجد به النذور \*  
 \* لقد اهم ووقا هم \* ورعا هم رعى الخدور \*  
 \* سكنوا الثرى فتغيرت \* تلك المحاسن والشعور \*  
 \* ورعا هم دود البلى \* وفراهم فرعا الجزور \*  
 \* امسوا رمهاى البرى \* وثووا الى يوم السور \*  
 \* يسعى الحب مخاطبا \* اجل اثم يوما نزور \*  
 \* ينعى ويدب نائحا \* قمراتنا وشه الدثور \*  
 \* ويمرغ الخدنين فى \* ترب يراها كالدرور \*  
 \* يدعو فليس يجيبه \* الاصدى صم الصخور \*  
 \* بينا تراه زائرا \* واذا به امسى مزور \*  
 \* هذا يتقرب يراى له \* رجح فعاى صبور \*

\* دُنْيَاكَ حِسْرًا عَتِيرَ \* وَاحْرِصْ عَلَى زَادِ الْعُبُورِ \*  
 \* وَاطْمَحْ إِلَى اللَّبِّ الْهَنِيِّ \* فَجَمِّعْ مَا فِيهَا قُشُورَ \*  
 \* لَوْلَمْ تَكُ الدُّنْيَا وَمَا \* فِيهَا مَبَايِءَ حَيَاتِ الْعُورِ \*  
 \* مَا كَانَ يُزَوِّى بِرُهَا \* عَنْ كُلِّ صَبَّارٍ شُكُورَ \*  
 \* كَلَّا وَلَا انْقَادَاتٍ لِنَ \* قَدْ صَارَ مُخْنًا لِأَنْعُورِ \*  
 \* هَذَا وَغَالِبُ مَنْ عَنَا \* فِي أَرْضِهَا عَرْجُ وَعُورِ \*  
 \* خَلِقُوا الْحَقِّ فَاثْنُوا \* هَنَّهُ إِلَى مَيِّنٍ وَزُورِ \*  
 \* يَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى \* مَا تَرْضَاهُ مِنْ أُمُورِ \*  
 \* وَاغْفِرْ لَنَا مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْخَطَا يَا غَفُورَ \*  
 \* وَاخْتِمْ لَنَا بِسَعَادَةٍ \* نَكْفِي بِهَا شَرَّ الْغُرُورِ \*  
 \* وَامْنَنَّ لَنَا بِتِجَارَةٍ \* مِنْ بَابِ فَضْلِكَ لَنْ تُبُورِ \*  
 \* وَأَدِّمْ سَحَابَ رَحْمَتِهِ \* نَهْمِي عَلَى بَذْرِ الْبُدُورِ \*  
 \* عَيْرًا لَا نَامَ مَعْدٍ \* الشَّامِعِ الزَّائِكِي الطُّهُورِ \*  
 \* وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ وَتَا بَعِيهِمْ يَا شُكُورَ \*  
 \* صَلِّ عَلَى ذِكْرٍ مَا وَقَعَ بَعْدَ فَاةِ تَهْوُرٍ مِنْ حَوَادِثِ وَأُمُورٍ وَمَا ظَهَرَ

## من سرور و سرور \*

وكان لآله داد احد الخُلاَّن \* يَدْمِي حَاجَاتِ نَائِبِ اَنْدِ كَانَ \*  
 مِنْ ذَوِي النِّبَامَةِ وَالشُّهُرَةِ \* وَهُوَ اَحَدُ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا  
 لِعِمَارَةِ بَاشِ عَمْرِهِ \* فَأَرْسَلَ قَاصِدًا إِلَى اللَّهِ دَادَ \* أَنَّهُ ارْتَفَعَتْ  
 مَادَّةُ الْفَسَادِ \* وَأَنْ تَهْوَرَ تَرْكُ تَبِعَةِ الْمَمَالِكِ \* وَتَوَجَّهَ بِتَبِعَاتِهِ إِلَى دَرْيَا  
 مَالِكِ \* فَوَصَلَ الْقَاصِدُ بِهَذَا السَّرُورِ رَابِعَ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْعَامِ  
 الْفِيلِ كَوْلٍ \* فَنَزَعَ عَنْ اللَّهِ دَادَ هَمَّهُ \* وَأَزَاحَ عَنْهُ غَمَّهُ \* وَكَانَهُ اسْتَأْنَفَ لَهُ  
 الْكَيْسَ \* أَوْ دَرَا حِلَّتَهُ الَّتِي عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ بَعْدَ أَنْ أَصْلَحَ  
 فِي فَلَاةٍ \* وَسَيَّاتِي حِكَايَةِ اللَّهِ دَادَ وَأَمْرِهِ \* وَمَا جَرَفَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ \*

قد كرم من ساعته العنت واستولى بعد تهوور على العنت

فَلَمَّا قَضَى تَهْوُرَ نَفْسِهِ \* وَأَرَادَ أَنَّ اللَّهَ هُنَّ الْعَالَمِ كَرَّ بِهِ \* لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
 إِلَّا جُنَادُهُ \* مِنْ أَتَابِيهِ وَأَوْلَادِهِ \* مَوِيَّ عَظِيمِ سُلْطَانِ بْنِ أَمِيرَانِهِ  
 \* حَفِيَّةٍ \* وَمَوِيَّ سُلْطَانِ حُسَيْنِ بْنِ أُخْتِهِ الَّتِي صَرَبَ إِلَى السُّلْطَانِ  
 فِي النَّهَامِ عِنْدَ وَرُودِهِ \* فَأَرَادُوا أَنْ يَكْتُمُوا الْقَضِيَّةَ \* وَأَنْ لَا يَشْعُرَ بِهَا أَحَدٌ

مِنَ الْبَرِيَّةِ \* نَشَاعَتْ وَرَاعَتْ \* وَعَلَى رُغْمِهِمْ ذَاعَتْ \* فَاضْطَرَبُوا  
 وَاضْطَرُّمُوا \* وَاضْطَدُّمُوا وَاضْطَلَمُوا \* فَاطْلَعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ  
 وَفِيهِمْ أَوْ عَلِيمُوا \* أَنَّهُ قُطِعَ دَايِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا \* فَجَعَلَتِ الْعَسَاكِرُ  
 وَأَجْفَلُوا \* وَحَمَلُوا أَهْلَامَهُ إِلَى سِمَرْتِنْدَ قَفَلُوا \* وَسَاعَدَ خَلِيلُ سُلْطَانِ  
 الْبَحْتِ \* وَخَلَّاهُ الْجَوْدُ سَتَوَى عَلَى التَّخْتِ \* وَكَانَ أَبُو أَمِيرِ أُنْشَاهُ \*  
 مُتَوَى مُلْكٍ إِذْ رَجَبِيَّانَ وَمَا أَلَا \* وَعَيْنُكَ وَلَدَ أَعْمُرَ وَأَبُو كَرَّ \*  
 وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَارَءِ النَّهْرِ \* مِنَ الْأَطْوَادِ وَالْأَشْجَارِ مَانَةٌ سِيَاجُ  
 وَأَلْفُ سَكْرٍ \* وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا إِلَى الْجَيْغَنَاءِ مِنَ الْفَوَارِسِ \* وَالضَّارِبِينَ  
 بِالْبَيْضِ الْهَامِ وَالْقَوَانِسِ \* يَلْكَرَانَهُ كَانَ بَوَيْفُ بَقْرَةٍ \* أَوْ بَيْتُ بَكْرَةٍ \*  
 وَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً لَا ضَرْبَتَيْنِ \* لِيَجْعَلَهَا قِطْعَتَيْنِ مَفْصُولَتَيْنِ \*  
 وَأَمِيرِ أُنْشَاهُ قَدْ أَقْتَلَهُ قَرَايُوسُفُ بَعْدَ تَهْمُورٍ وَاسْتَخْلَصَ مِنْهُ مَالِكُ  
 إِذْ رَجَبِيَّانَ \* وَلَكَ عَمَرْتَنَلَهُ أَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ تَنَلَهُ أَيْدِ كَرَّ  
 مُتَوَى كَرْمَانَ \* وَمَصَافَاتُهُمْ مَذْكَورُهُ \* وَحِكَايَاتُهُمْ مَشْهُورُهُ \*  
 وَشَاهِدُ خُكَانِي مَرَاةٍ وَمَالِكُ خُرَاسَانَ \* وَبِيرُ عَمَرُ كَانَ فِي وَلَايَاتِ  
 عَارِسٍ وَتِلْكَ الْهَلْدَانِ \* وَنَهْمُورُ كُورُكَانَ جَعَلَ وَلِيَّ عَهْدِهِ مُحَمَّدُ سُلْطَانُ \*

الكائنات إلى يومها  
 على شئ من الغنى والكمال

وَمُورَانُ كَانَ مِنْ أَحْفَادِهِ \* لَكِنَّهُ قَدَّمَهُ عَلَى أَوْلَادِهِ \*  
 لَأَجْلَ لَهُ مِنْ فَلَاحِهِ \* وَظُهُورِ رُشْدِهِ وَصَلَاحِهِ \* فَعَانَدَهُ الْقَضَاءُ  
 فَبِمَا بَرُّوم \* وَمَاتَ كَمَا ذُكِرَ فِي آخِ شَهْرٍ مِنْ بِلَادِ الرُّوم \* وَكَانَ لَهُ  
 أَخٌ يُدْعَى بِبِرِّ مُحَمَّدٍ \* فَجَعَلَهُ تَبَوُّرُ وَلِيِّ عَهْدِهِ مِنْ بَعْدِ \* فَلَمَّا هَجَمَ عَلَيْهِ  
 وَابِدُ الْمَوْتِ \* وَأَهَابَ رُوحَهُ الْخَبِيئَةَ بَارِعِ صَوْتِ \* كَانَ مُسْتَغْرِقًا فِي  
 بَحَارِ غَفْلَتِهِ \* مُسْتَرْجِيًا إِنْ جَاءَ مُهْلَتِهِ \* فَلَمَّا أَهْبَأَ غَتِبَا طَا \* وَسَامَ  
 عُسْكَرُهُ اخْتِبَا طَا \* وَكَانَ إِذْ ذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِهِ وَاحْفَادِهِ بَعِيدَ الدَّارِ \*  
 مُسْتَفِرًّا الْفَرَارِ آمِنًا مِنَ الْهَوَارِ فَارِغًا عَنِ الدَّارِ \* وَهُمْ كَتَمُوا رَهَابًا فُلُوقَ  
 وَبِرِّ مُحَمَّدٍ فِي قَنْدَ هَارِ \* وَهِيَ بَيْنَ حَدَّيْ خُورَاسَانَ وَالْهِنْدِ وَبَيْنَهُمَا  
 مَا وَرَاءَ النَّهْرِ سِمَاسِبُ وَفِ قَفَارِ \* فَلَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ إِلَى دَارِ الْمُلِكِ الَّذِي أَنشَأَ \*  
 وَهِيَ سَمَرْقَنْدُ سَوِيٍّ مُجَلِّيلِ سُلْطَانِ بْنِ أَمِيرِ أَنْشَأَ \* مَعَ أَنْ قَطَانَ الشَّيْخِ  
 وَتَبَافَهُ \* كَانَ قَدْ بَسَطَ عَلَى فِرَاشِ الْأَرْضِ لِحَافَهُ \* وَقَدْ فَعَلَ عَلَيْهِ مِنْ  
 الْقَطَانَ الثَّلُوجِ مَا غَطَّى وَجْهَ الْعَالَمِ وَأَطْرَافَهُ \* وَطَمَّ ظَهْرُهُ وَآكُتِفَتُهُ \*  
 فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْكُشَرَاتِ أَنْ يُخْرِجَ رَأْسَهُ عَنِ الْلِحَافِ \*  
 وَفِي ذَلِكَ تَبَوُّرُ مَرَّةٍ أَنْ لَيْتَ لِي كَيْفَ كَتَمُوا مِنْ جَانِبِ النَّهْرِ أَنْ يَمْدَحُوا

لَهَا عِطَافُ الْإِغْتِطَافِ \* فَضْلَانِ يَتَمَطَّى فِي فِرَاشِ أُسْبَةِ إِلَى حُرُكَةِ سَفَرٍ  
فِيمَا يَكُونُ تَحْوِيطُشٍ أَوْ رَجُلُهُ نَعْوُطُوفٍ \* فَاسْتَوَى خَدَّيْهِ سُلْطَانٌ عَلَى  
ذَلِكَ الْمَغْنَمِ الْبَارِدِ مِنْ غَيْرِ مُنَازِعٍ وَعَدَّ بِلَ \* وَاسْتَبَدَّ الْمَلِكُ بِالْعَالَمِ  
مِنْ جَنَّتِهِمُ الْكَوْثَرِ السَّلَسَبِيلِ \* وَنَادَى لِسَانُ السُّلْطَانَةِ فِي رَفْعِهِمْ  
الْبَيْدِ بِلَ \* بَدَلْتُ عَنْ بَغْيٍ مِنْ صَحْبٍ وَعَنْ عَدُوٍّ بِبَابِلِ \* وَكَانَ مِنْ  
الْعَسَاكِيرِ الْأَمْوَاءِ \* وَخُلَاصَةِ الْجُنْدِ وَأَسَاطِينِ الزُّعَمَاءِ \* وَرَاحَهُ  
عَلَى تِلْكَ الْأَمَمِ \* وَطَوَائِفِ الرُّؤُسِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ \* وَادْخَلَ عَنْقَ  
الْجَبِّ بِسَيْفِهِ رِبْقَةَ الْمُتَابَعَةِ \* وَفَنَحَ لَهُمْ فِي أَسْوَاقِ الصَّدَاقَةِ حَوَانِيتَ الصَّلَاتِ  
فَعَاءُوهُ بِعَقُودِ الْمُبَايَعَةِ \* وَلَمْ يُمْكِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْخُرُوجَ عَنِ الدُّخُولِ  
فِي الطَّاعَةِ \* وَالتَّخَلُّفَ عَنِ الْمُبَادَرَةِ إِلَى مُبَايَعَتِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا سَاعَةَ \*  
فَاطْلُقَ لَهُمُ الْبِشْرَةَ \* وَأَحْسَنَ مَعَهُمُ الْعِشْرَةَ وَكَانَ يُوسَعِي الْخَلْقَ \*  
مُعَدِّي الْخُلُقِ \* خَلِيلِي الرِّفْقِ \* أَسْمَعِيلِي الصِّدْقِ \* جَمَعَ حُرُوفَ  
الْمَلَاخَةِ \* وَحَازَ صُرُوفَ الصَّبَاحَةِ \* نَقَشَ مَحَاسِنَهُ كَاتِبُ الصَّنْعِ بِقَلَمِ الْكَافِ  
وَالنُّونِ \* عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ \* فَأَوَّلُ مَا مَشَقَّ  
عَلَى لَوْحِ الْجَمَالِ أَلِفُ قَدِّ الْقَوِيمِ \* فَبَاءَ لَهُ كُلُّ مَنْ فَاءَ عَنْ لَامِ عِدَارِهِ



مُنْقَرِبًا إِلَى حَدِّ مَنَةِ كَالدَّالِ وَالْجِيمِ \* وَحُسْنُ لُكْلِ رَأْيٍ مَا بِهِ مِنْ زَيْنِ \*  
 وَمَاشِينَ سِينِ ثَغْرِهِ وَمِيمِ قُبْهِ مَدِّهَا مَا بِخُلْفِ وَلَا مَيْنِ \* تَمَا سَتَقْدَى بِوَا بِلِسِ  
 كُلِّ قَافِ \* وَاسْتَكْفَى بِنَائِلِهِ كُلِّ كَافِ \* وَامْطَرْنَ غَمِينَ كُفْلِهِ الْعَيْنِ قُصَادِ  
 مِنَ الْجُنْدِ كُلِّ ذِي لَامٍ وَبَاءِ \* وَدَّ أَلْ بَدْلَكَ عَلَى كُلِّ مَنْ بَاءَ عَنْ وَعْدِهِ  
 وَرَجَعَ عَنْ عَهْدِهِ نِفَاءِ \* فَفَدَتْ الْوَا حِيَا تُمْهَجَّتْ \* وَرَقَّتْ مِنْ عَيْنِ  
 الْحَوَادِثِ نَهَجَّتْ \* وَعَوَّذَتْ مِنْهُ الْأَرْدَا فِ \* بِالطُّورِ وَالْأَحْقَافِ \*  
 وَحَمَّتْ نُورَ حَاجِهِ وَفَاهُ وَطَرَفَهُ وَطَرَفَهُ وَرَدَّ لَهُ بَحْمَ عَسَقِ \* وَفَتَحَتْ لَهُ  
 الْمُلُوكُ بِالْتِمَاءِ فَا مَا \* وَخَفَضَتْ لَارْتِفَاعِهِ عُدَّ وَدَهَا مَعْرُودَةً لَهُ وَقَالَتْ

يَا سِينِ وَطَاهَا \*

فَكَرَّ خَلَا صَ الْعَسَا كَرَّ مِنَ الْبِنْدِ وَقَوْلُهُمْ مَعَ عِظَامِهِ إِلَى صِرْقَنْدِ  
 وَلَمَّا ذَبَحَ قَصَابُ الْفَنَاءِ تَهْوَرُ وَنَحْرَهُ \* جَزَرَهُ كَالْمَجْزُورِ فَجَعَلَ يَنْحَرُ  
 كَالْثَوْرِ وَبَقَرَهُ ثُمَّ ارَادَ أَنْ يُصْلِيَهُ مِنْ نَارِ الْحَجِيمِ حُفْرَهُ \* فَاسْتَغَاثَ  
 بِخَالِيْلِهِ فَأَجَارَهُ وَأَخْرَهُ \* وَقَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيْهِ وَحَمَلَهُ فِي مِحْفَةٍ بَعْدَ الْعَجَلَةِ  
 وَصَبْرَهُ \* وَالْوَى رَاجِعًا إِلَى سَمَرْقَنْدِ \* وَكَانَ قَدْ انْحَلَّ نَهْرُ خُجَنْدِ \*  
 وَطَالِبُ الشِّتَاءِ قَدْ أَذْرَكَ نَارَهُ \* وَبَرَدَ قَلْبُهُ وَسَكَنَتْ الْحَرَارَةُ \*

\* قلت \*

\* وَرَبِّي لِلْعَالَمِ قَلْبُ النَّسِيمِ \* وَأَقْبَلَ الدَّمْعُ وَجْهَ بَسِيمِ \*  
 \* ثُمَّ هَجَمَ جَيْشُ الرَّبِيعِ الْمَنْصُورِ \* فَانْهَزَمَ جُنْدُ الْبَرْدِ قُوَى وَهُوَ مَكْسُورِ \*

ذَكَرَ مَا أَصْرَهُ وَزُرَّاءُ قَهْمُورِ وَأَخْفَاهُ كُلِّ مِنْهُمْ فِي التَّامُورِ

يُوحَىٰ فِي أَفْلاهِ ذَلِكَ الْعُسْكَرُ مَيَّارَاتُ نَجُومٍ بِهِمْ سَاوَةٌ تَزْهَرُ دِيَارُهُمْ

يَقْتَلِي وَيُورِثُهُمْ يَسْتَضَا \*

\* قلت \*

\* مِنْ كُلِّ مُنْتَظَبٍ لِلْأَمْرِ مُنْتَجِبِ \* كَالشَّمْسِ رَأْيًا وَالْفَرْعَامِ أَقْدَامَا \*

\* قَدْ مَدَّ بِهِمُ الْأُمُورُ \* وَشَدَّ بِهِمْ بَلَايَا تَهْمُورِ \* وَاسْتَفْتَحَ بِهِمُ الْمَغَالِقُ \*  
 \* التَّنْزِيبُ رِثَّةُ بَرَاءَتِهِ كَرْزُهُ

\* وَاسْتَوْصَعَ بِصَدَائِهِمُ الْمُضَاقُ \* وَتَخَلَّصَ بِمَعْلَاتِهِمْ مِنْ شِدَّةِ كُلِّ مَارِقِ \*

\* وَتَوَصَّلَ بِعِزِّهِمْ إِلَى نَيْلِ الْمَارِبِ \* وَتَوَهَّلَ بِعِزِّهِمْ إِلَى كُنُوزِ الْمَطَالِبِ \*

\* وَكَانَ مَوَالِيدُ وَهُمْ هَالَهُ \* وَمَوَالِغَاعِلُ وَهُمْ آلَهُ \* وَمَوَالِدُ رُوحِ

\* وَهُمْ الْحَوَاسِ \* وَهُمْ الْأَعْضَاءُ وَمَوَالِ الرَّاحِ \* فَلَمَّا كَوَّرَتْ شَمْسُ

\* مَوَاقِيهِمْ \* وَانْتَشَرَتْ كُنُوسُ كَوَاقِيهِمْ \* وَرَحَلَ زُحُلُهُمْ \* وَغَابَ أَمْلُهُمْ \*

\* قلت \*

وَعَرِضَ الْكَوْنُ الدُّجَىٰ بِالضُّجَىٰ \* وَبَدَّلَ الْمَرِيخَ بِالشَّمْسِ \*

أَجَالَ كُلِّ مِنْهُمْ قَدْ أَحْضَرْنَا \* وَتَدْبِيرِي ذَلِكَ السَّعَادَةِ وَعَاقِبَةُ أَمْرِ \*

وَأَسْتَصْغَرَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَعِلْمُ أَنْ مَوْجَ الْمَارَةِ سَيَاتِهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \*

وَأَنَّهُ لَا يَصِفُوهُ وَرَدُّ الْمَلِكِ مِنْ مُكْدَرٍ \* وَلَا هَوَاءُ مِنْ مَغِيرٍ \* وَأَقْلُ

الْأَشْيَاءُ أَنْ يَقُولَ لَهُ رَسُولُكَ أَكْبَرُ أَقَارِبُهُ كَبَرُ كَبِيرٍ \* فَاعْدُ لِكُلِّ شَيْءٍ

شك \* ولكل علة عك \* ولكل حجة فزه \* ولكل حجة جزه \* ولكل بؤسلى

لُبْسًا \* وَلِكُلِّ سَهْمٍ نُرْسًا \* وَلِكُلِّ نَاسَةٍ نَازِلًا \* وَلِكُلِّ بَاقِعَةٍ بَابَا \* وَلِكُلِّ

مُطَبَّهٖ عَطَابَا \* وَلَقَدْ عَظَا بِجَوَابَا \* وَلَقَدْ حَرَّبَ حِرَابَا \* وَلَقَدْ أَمَرَ

أَمْرًا \* وَلِكُلِّ عَدُوٍّ عَذْرًا \* وَلِكُلِّ أَرْمَةٍ حَزْمَةٌ \* وَلِكُلِّ نَصَبٍ نَصَبُهُ \*

وَلِكُلِّ كَفْسٍ جُزْءٌ \* وَلَكِنْ شَكَمَةُ الْبَرِّ رَدَّتْ جَمَاحَ كُلِّ جَمُوحٍ \*

وَجَعَلْنَا الْجِبَالَ مَدَابِرَ ۖ فَتَسَوَّحَ كُلُّ سَبُوحٍ \* فَسَاحَ كُلُّ مَنَّهُمْ إِلَّا

الإِطَاعَةُ \* وَالْإِنْقِيَادُ لِمَرْخَلِيلَ سُلْطَانِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* وَاسْتَمْرَامَعَهُ

على القول : مضميرين خليل ما أضمره المحبب عبد الله بن أبي بن

جُلُوں \* وَكَانَ أَحَدُهُمْ يُدْعَى بِزَنْدَقٍ \* فَرَأَى إِلَى التَّحَصُّنِ بِقُلْعَةٍ

المُخَالَفَةُ التَّسْلِيُ \* فَقَالَ لَخَلِيلُ سُلْطَانٍ لِي أَقْتَضَتْ الْأَرْأُءُ أَنْ أَتَقَدَّمَ \*

وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ إِلَى هَيْهِنَ تَقْدِمُ \* وَأَكُونُ رَأْدَ دَوْلَتِكَ \* وَقَائِدُ  
 سُلْطَانَتِكَ \* فَأُشِيرُ الْقَوَائِدَ \* وَأُبَشِّرُ الصَّادِرَ وَالْوَارِدَ \* فَيَكُونُ كُلُّ  
 مُسْتَعِدٍّ لِلْمَلَأَقَةِ \* وَمُهَيَّأٌ أَسْبَابُ الْمُوَافَاةِ \* فَأَذِنَ لَهُ \* وَأَمَامَهُ أَرْسَلَهُ  
 وَوَهَّلَ إِلَى تَسْجُونٍ وَقَدْ هَقْدَ عَلَيْهِ جِسْرُ الْمَرَاجِكِ \* وَهَبَّتْ أَسْبَابُ  
 هَيُورِهِ لِكُلِّ رَاجِلٍ وَرَاكِبٍ فَعَبْرَةٌ بِزُنْدِ نَجْمَاتِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِقُطْعِهِ مِنْ سَاعَتِهِ \*  
 وَأَعْلَنَ الْعَصِيَانَ \* وَقَصَدَ سَمَرُ قَنْدُ مَجَاهِرًا بِالطُّغْيَانِ \*

نظم اتفاتی \*

\* \* \* فَكَشَرَتْ أَسْوَارُهَا \* نِي وَجْهِهِ أَنْبَا بِهَا \* \*  
 \* \* \* وَأَسْبَلَتْ عَصَتُهَا \* بِيَا بِهَا حِجَابُهَا \* \*  
 \* \* \* وَأَسْدَلَتْ عَلَى حَبِيبِنِ \* مَنَعَةَ نِقَا بِهَا \* \*  
 \* \* \* فَاسْتَدْرَكَ فَا رُطَبَهُ \* وَسَلَكَ نِي مَسْئَلَةَ مَنَاطِقِهِ الْمُغَالَطَةِ \* وَوَصَلَ خَلِيلِ  
 \* \* \* سُلْطَانٍ إِلَى الْجِسْرِ فَوَجَدَ عَقْلَهُ قَدْ ائْتَمَلَ \* وَنِظَامَهُ قَدْ اخْتَلَّ \* فَلَمْ يَكْتَرِثْ  
 \* \* \* بِمَنْزِلَتِهِ لَمْ يَفْعَلْ \* بَلْ عَقَدَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَدَخَلَ \* وَوَلَّى مَا وَرَاءَ سَيِّحُونَ  
 \* \* \* مِنْ الْبِلَادِ \* مُسَوِّبِيهَا أَوْلَا وَكَانَ يَدُ عِي خُدَايْدَادِ \* وَهُوَ أَكْبَرُ  
 \* \* \* أَعْدَائِهِ \* وَمِنْ رُقُقَاءِ تَهْمُورٍ وَنَظَرَامَةِ \* وَمَنْسُونًا إِلَى السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \*

وَمَوَى نَفْسَ الْبِلَادِ بِنَزْلَةِ الرَّاغِبِ وَالْعَيْنِ كَالْعَيْنِ يَسْعَ عَلِيلُ سُلْطَانِ  
 الْأُمَامَةِ وَأَزَارُ فِي بِلَادِهِ وَمَا دَنَتْهُ \* إِذَا أُمُورُهُ كَانَتْ فِي لَوَائِلِهَا \*  
 فَفَرَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ مَا وَالْغُلُوبُ فِي غَوَائِلِهَا \*

فَهَكَرَ وَهَوَّلَ عَلِيلُ سُلْطَانٍ بِأَمَالِهِ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَى الْإِطْلَاقِ  
 ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ مَا مَتَقَبَّلَهُ كَبَرًا \* وَخَرَجَ إِلَيْهَا بِمَنْهَا وَرُغْمًا \*  
 وَوَقَّعَ عَلَيْهِ نَوَاقِبَ الْبِلَادِ \* مُنْعِمِينَ فِي السُّوَادِ \* لَا يَحِينُ  
 أَثْوَابَ الْحَدَادِ \* وَجَاءَ الْأَكْبَرُ وَالْعِظَامُ \* مُعْظَمِينَ هَائِلِكِ الْعِظَامِ \*  
 وَمُهَنِّينَ عَلِيلُ سُلْطَانٍ بِالسَّلَامَةِ \* وَفِيْلَ مِنْ زِيَارَتِهَا مَهْمًا \*

\* قُلْتُ \*

\* وَوَجْهَهُ كُلِّ قَدْ هَدَا \* مِثْلَ الرُّبَيْعِ الْقَادِمِ \*  
 \* بَعِينٍ مَحْبُوبٍ قَدْ بَكَتْ \* وَتَغَرَّرَ مِنْ بَاهِمِ \*  
 وَجَعَلُوا يَقْدِمُونَ الْقَادِمَ السَّنِيَّةِ \* وَالْمُحْمُولَاتِ الْبَهِيَّةِ \* وَهُوَ يَقَابِلُ  
 كَلَامِهِمْ بِأَيْلِيٍّ بِحَشِيَّةِ \* وَيَنْزِلُهُ فِي مَنَازِلِهِ \* وَقَالَ لِمَنْزِلِهِ لَا تَغْرِبْ \*  
 وَتَقَابَلَهُ مُقَابَلَةَ الْخَلِيلِ الْحَبِيبِ \* وَمَهَّدَ لَهُ بِسَاطَ الْمُبَاسَطَةِ \* وَسَلَّمَ  
 إِلَيْهِ مَسْئَلَةَ الْمَغَالَطَةِ \* وَحِينَ ثَبَعَتْ أَوْتَانُهُ أَقْبَلَعَهُ \* وَالْعَالِي عَلَى غَفْلَتِهِ

إِلَى قِمِّ أَمَلِ الْمَيْمَةِ نَابِتْلَعَهُ \* ثُمَّ أَشْلَى عَلَى دِيَارِهِ كَلَابَ لِلنَّهَابِ \* وَشَهَابَ  
 الْإِلْتِهَابِ \* فَفَزَقَ أَدِيمَهَا \* وَهَتَكَ حَرِيمَهَا \* وَمَحَاحِبَ يَتَهَا وَقَدْ يَمَهَا \*  
 ذَكَرَ مَوَارِثَ ذَلِكَ الْخَبَثِ وَالْقَانَةِ فِي قَعْرِ الْجَدَثِ <sup>بِمَرْزُوقٍ</sup>

ثُمَّ إِنَّهُ أَوَّلَ مَا اشْتَغَلَ بِمَوَارِثِ جَدِّهِ \* وَتَنْجِيزِ أَمْرِهِ وَالْقَانَةِ فِي حُفْرَةِ لَحْدِهِ \*  
 مَوْضِعُهُ فِي ثَابُوتٍ مِنْ أَبْنَوْسٍ \* وَحَمَلَهُ الرُّؤْسُ عَلَى الرُّؤْسِ \* وَمَشَى  
 فِي تَشْيِيعِ جِنَارَيْهِ الْمُلُوكِ وَالْجُنُودِ \* حَامِيَةً الرُّؤْسَ لَا بَسِي  
 الثِّيَابِ السُّودِ \* وَمَعَهُمْ طَوَائِفُ الْأُمَرَاءِ وَالْأَحْيَانِ \* وَأَنْزَلُوهُ  
 عَلَى حَفِيكَ مُحَمَّدٍ سُلْطَانٍ \* فِي مَذْرُوءَةِ حَفِيدِهِ الْمَذْكُورِ \*  
 بِالقُرْبِ مِنْ مَكَانٍ يُسَمَّى رُوحَ أَبَادٍ وَهُوَ مَوْضِعُ مَشْهُورٍ \* فَكَانَ مُنَادٍ  
 عَلَى آثَانٍ \* فِي مِرْدَابٍ مَعْلُومٍ غَيْرِ خَافٍ \* وَأَقَامَ عَلَيْهِ شَرَائِطَ الْعُرَاءِ \*  
 مِنْ أَقْرَاءِ الْخِمَمَاتِ وَالرَّبْعَاتِ وَالذُّعَاءِ \* وَتَقَرَّبَ إِلَى الصَّدَقَاتِ \* وَأَطْعَمَ  
 الْأَطْعِمَةَ وَالْحَلَالَاتِ \* وَسَمَّ قَبْرَهُ \* وَتَجَزَّأَ مَرَهُ \* وَنَشَرَ عَلَى قَبْرِهِ \*  
 أَقْحِسْتَهُ \* وَعَلَّقَ عَلَى الْجُدْرَانِ أَسْلِحَتَهُ وَأَمْتَعَتَهُ \* كُلُّ ذَلِكَ مَا بَيْنَ  
 مَكْمَلٍ وَمَرْصَعٍ \* وَمُزْرَكِشٍ وَمُصْنَعٍ \* أَذْنَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِخَرَاجِ  
 أَقْلِيمٍ \* وَحُجَّةٍ مِنْ كُنْهِ تِلْكَ الْجَوَاهِرِ تَقَوُّتِ التَّقْوِيمِ \* وَعَلَى نُجُومِ

قناديل الذهب والفضة في سماء عواشيمها \* وبسط على مهد ما فرش  
 الحرير والديبايح إلى أطرافها عواشيمها \* ومن جملة ملك القناديل  
 قناديل من ذهب زنته أربعة آلاف مثقال \* وطل واحد بالمسبر قد قد  
 وبالذهب مشق عشرة أطلال \* ثم رتب على حفرته القراء والتخذ منه \*  
 وأرصد على المدرسة الموابين والقومه \* وقد رلهم الإذارات \*  
 من المسانجات والمباريات والمشاورات \* ثم نقله بعد ذلك بمكة  
 إلى تابوت من فولاذ \* صنعه رجل من شيراز ما في صنعيته أستاذ \*  
 وقبره في مكانه المشهور \* تنقل إليه الندور \* وتطلب هذه الحاجات \*  
 وتبتل عند الدعوات \* وقضخ الملوك إذا مرت به إعظاما \* ورما  
 تنزل عن مواكبيها الخلا لاله واخراما \*

● فصل في اعتدال الزمان وأخبار خليل سلطان \*

ولما اعتد حَقْمُور الصنعة بالحق فصار عشا \* وتعد خليل سلطان  
 على التخت وقام الشتاء بعد أن كان حشا \* ماء الشعراء السنتهم للزمان  
 به المندح والمخليل سلطان بالتعنية ولتيمور غلبي \* فسمع الشتاء ونحن  
 صوته والجاز \* ورفع عن العالم في نهوضه الكلال والاعجاز \* فابتهج

الْكَوْنُ يُوْرِدُ الرَّبِيعَ \* وَشَكَرَ الرُّوضُ لِلشَّجَابِ مَا سَدَّ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ  
 الْمَصْنُوعِ \* وَرَفَعَ عَلَى الرَّوَابِي مِنَ الشَّقَائِقِ أَعْلَامَهُ \* وَنَصَبَ مِمَّا زَهَرَ خِيَامُ  
 الْمَصْنُوعِ مِنْ أَزْمَارِ الْأَشْجَارِ حِيَامَهُ \* وَثَوْرَ الْحَدَقِ بَانَوَارِ الْحَدَائِقِ \*  
 وَاسْتَنْطَقَ بِتَسْبِيحِ الْخَالِقِ \* مِنْ حُطْبَاءِ الْأَطْيَارِ عَلَى مَنَابِرِ الْأَغْصَانِ  
 إِلَى جَوَامِعِ الرِّيَاضِ مَا اسْتَنْصَتَ بِلُغَاتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ \* مِنْ كُلِّ مُغْرِبٍ فِي  
 دِيَوَانِ الْفَصَاحَةِ رَائِقٍ \* وَمُعْجِبٍ بِأَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ فَائِقٍ \* فَرَقَصَتِ الْأَشْجَارُ  
 لِبِنَاءِ الْأَطْيَارِ \* وَصَفَقَتِ الْأَنْهَارُ \* وَاهْتَدَلَتِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ \* وَاكْتَسَى  
 الْمَجْهِيظُ الْأَخْبَرَ \* حَلَجَ السُّنْدُسُ الْمُزَهَّرُ \* وَتَهَدَّلَتِ الْأَغْصَانُ مِنْ قُطْنَى  
 الشُّلُوجِ \* كُلُّ ثَوْبٍ بِأَصْبَاغِ الْقَدَرِ مَزَهَّرٌ وَبِدَفْنِ الْأَزْهَارِ مَنْسُوجٌ \*  
 وَكُلُّ قَبَاءٍ صَارَ مَزَهَّرًا فِي كُلِّ دَفٍّ أَغْنَى بِكُلِّ طَائِرٍ وَفَرُوجٍ \* وَبَسَطَ الْكَوْنُ  
 عَلَى الْمَكَانِ \* لَا قَدَامَ حَلِيلِ سُلْطَانٍ فَهَقَّ الْوَرْدُ وَالرَّيْحَانُ \*

### ❦ فصل ❦

وَلَمَّا فَرَغَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ مِنْ ذَلِكَ \* شَرَعَ فِي تَهْنِئَةِ الْمَمْلُوكِ وَتَسْلِيكِ  
 الْمَسَالِكِ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَتَقَيَّدُ بِهِ إِنْسَانٌ \* إِلَّا بِقَيْدِ الْإِحْسَانِ \* وَلَا يَجْمَعُ  
 لَهُ الْبَالُ \* إِلَّا بِتَقَرُّبِي الْمَالِ \* فَعَقَدَ الْقَلْبَ عَلَى فَكِّ طَلِيسَمَاتِ الْخُتْمِ وَحَلِّ



الرموز \* وصرف الموانع والتواضع من تلك المطالب والكنوز \* وقوى  
 العزيمة على فتح الخطايا \* وصيد عصفير القلوب بتدريجات الهبات  
 قصت شبابه العطايا \* ففرق ما كان شئت جده في جمعه شمل المزايا \*  
 ونقل الصواعيل بتخفيف ما ثقل ظهرهم به بالمائم والمخطايا \* وأوسق  
 أحمال الآمال \* ورؤوع الأطماع بالأموال \* وأمطر أياديهم  
 بالنعوال \* فغاش المحيط من صوب الشمال \* وملا الأقوال والمسامع  
 والمقل من الناس \* بما أفرغ من حواصل الكنوز والصناديق  
 على ألقام التجديد والأكياس \* فشرأقصان الدوح عند أول  
 الربيع أصناف أفقاره \* فكانه أنا مل كحبه المنطقه في ثنادر رمية  
 وديناره \* وجاء السحاب بدرة وأقطاره \* فضاها جود جوده  
 إلهام على العالم وأقطاره \* فقيد الناس كلهم بهذا القيد \* ولقوا  
 صراف يذله معرفين له بالاطاعة فترك صرور وزيك \*

فذكر من أظهر العناد والمراء وتشبه بذييل المخالفة والعصيان

من الأمراء والوزراء

ظهر ان بعض تلك القواد \* وزعماء الوزراء والأجناد \* أعلن

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

فَالْعَامِي وَالْكَرِيمُ مِنْهُمْ بَعْضٌ \* وَعَمَّ بَنَاجِ الْعَامَةِ كُلَّ رَاسٍ وَمَا عَصَى

عُكْرُ إِهْمَارِ اللَّهِ دَادَ صَاحِبِ أَشْبَارِهِ \* وَأَخْلَاهُ إِيَّاهُ مَا وَصَدَ دِيَارِهِ

وَمَا صَنَعَ فِي تَدْبِيرِ الْمَلِكِ وَأَتَارِهِ \* فَرَلَا رُفْعُ لَوَا شَارِهِ الْإِثْرَانِ أَدْرِهِ

فِي ذَلِكَ دَمَارُهُ وَلُبَّوَارِهِ

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ دَادَ جَمْعَ إِخْصَاءِ لَيْلَةٍ \* وَرَوْدِ الْخَبَرِ إِلَيْهِ \* وَهَذَا وَرُفْعُ مَا يَصْنَعُ

وَمَا يَبْنِي أُمُورَهُ عَلَيْهِ \* فَاتَفَتَتْ كَلِمَتُهُمْ \* وَاجْتَمَعَتْ مَشُورَتُهُمْ

عَلَى قَصْدِ دِيَارِهِ \* وَأَخْلَاهُ أَشْبَارُهُ \* فَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ

كَالْفَيْسِقِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ \* وَالزَّيْدِ بَقِيَّ قِرَاءِ الْقُرْآنِ \* فَلَمَّا طَوَّعَ

الْجُورُ مَلَأَتْهُ الْمُسْكِيَّةُ \* وَنَشَرَ عَلَى الْمَكَانِ مَرْوَةَ الْكَافُورِيَّةِ \* وَالْقَى تُعْبَانُ

المرطابا كرسا ومن  
صوت اوجر جرحا

الْفَجْرِ مِنْ بَيْتِهِ عَلَى هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ \* حُرَزَتْهُ الْمُضِيَّةُ \* حَضَرَ إِلَى عِدَمِهِ

اللَّهُ دَادَ \* أَمْرَاءُ الْجَيْشِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَرُؤُسُ الْأَجْنَادِ \* مِنَ الْقُرَى

وَالْخُرَاسَانِيِّينَ \* وَالْهُودِ وَالْعِرَاقِيِّينَ \* فَأَحْتَلَى بِأَقَا ضِلَلِهِمْ \* وَمَدَارِ

مَعَاوِلِهِمْ \* وَنَشَرَتْهُمْ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيَّةِ طِيَهَا \* وَطَلَبَ مِنْ أَرَائِهِمْ وَهَاتِ شَعْبَهَا

بُؤْسَهَا \* وَاسْتَكْتَمَتْ أَمْرَهَا \* لِيَلَا يَسْتَنْشِي الْمَغُولُ نَفْسَهَا \* وَإِنَّ

الْعَيْنَ الشَّمْسَ فِي الصُّحُورِ الْإِسْتِثَارِ \* وَكَيْفَ يَخْلِي عَلَى قَبْرِ عَيْنُونِ

النَّهَارَ \* فُكِّلَ مِنْهُمْ فَرَسٌ الْأَمْرَ إِلَى مَرْمُومِهِ \* وَطُوجَ قِصَّةُ مَلِكِهِ  
 الْقَضِيَّةِ فِي جَبِّ مَكْتُومِهِ \* فَاسْتَدْعَى مِنْ أَوْلِيَاءِ الرِّفَاقِ \* أَنْ يَكُونُوا  
 مَعَهُ فِيمَا يَرَاهُ عَلَى طَبَقِ الْوِفَاقِ \* فَأَحْاطُوهُ إِلَى مَوَالِهِ \* وَرَظُّوا أَعْمَالَهُمْ  
 بِأَقْوَالِهِ \* فَأَجْكَدَ ذَلِكَ بَطْلَابَ أَيْمَانِهِمْ \* وَأَنْ سِرَّ أَرْهَمُ فِي ذَلِكَ كَاعْلَانِهِمْ \*  
 فَشَرَعَ كُلُّ فِي الْمُخَالَفَةِ \* أَنَّهُ لَيْسَ فِي مُوَافَقَتِهِ مُخَالَفَةٌ \* وَأَنَّهُ مَهْمَارُ آهٍ  
 اللَّهُ دَادَ امْتِثَلَهُ \* وَمَا أَمَرَ بِهِ فَعَلَهُ \* وَحِينَ أَمِنَ مِنَ مُخَالَفَتِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ \*  
 وَحَصَلَ لَهُ الْيَسَارُ رَبَّاعِيًا عَنَّا قِيَمَهُمْ بِأَنْمَانِهِمْ \* قَالَ أَيْ جَمَاعَةُ الْخَيْرِ \*  
 وَوَقِيَّتُهُمُ الضَّرُّ وَكُفَيْتُهُمُ الْغَيْرُ \* أَرَى إِنْ أَكُونُ فِي صَلَوةٍ هَذَا الْأَمْرِ  
 إِمَامَكُمْ \* فَاتَّقُوا جَمَاعَتِي إِلَى سِرِّ قَنَدَا مَا مَكَّمُ \* فَأُمِهْدُوا أُمُورَكُمْ \*  
 وَأُرْسِلُوا إِلَى بِلَادِكُمْ هَذَا بَدَلَكُمْ \* وَأَيُّهُ لَا يَأْخُذُ فِي قُرَارِهِ وَلَا  
 هَدْوٍ \* وَلَا تَرُكُكُمْ مَضْغَةً لِمَضَاغِمِ ثَغْرِ الْعَدُوِّ \* فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَضْطَرُّوا  
 مِنْ الْإِتِّفَاقِ أُمُورَكُمْ \* وَتَقْدَحُوا أَقْرَبَةً وَرَدِّ قَلْعَتِكُمْ مِنْ مَوْتٍ شَارِبٍ  
 الْعَدُوِّ وَوَسُورِكُمْ \* فَلَنْ أُمِهْلَكُمْ إِلَّا بِقَدَرِ مَا أَقْطَعُ نَهْرَ عَجْنَدٍ \*  
 وَأَصِلُ إِلَى سِرِّ قَنَدٍ \* فَأُمِهْلُوا فِي رَيْثِمَا أَصْلٍ \* وَبُخْبَلِ مُلْطَانِ أَتَصِلُ  
 فَيَتَّبِعُوا أَمْرًا \* وَاقْتَفُوا مَا أَرَادَ \* وَهَذَا هَدْوٌ أَنْ لَا يَخْلِفُوا مِنْ بَعْدِهِ

ضَمُّهُ جَمْعٌ عَقِيْبُهُ مَرْجُوْنٌ رُوِي عَنْهُ فِي رِوَايَاتٍ

وَلَا تَحْلُوا بَعْدَ إِحْصَالِهِ مِنْ رِقَابِهِمْ حَبْلٌ مَعَكُمْ \* وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ بِأَنْ  
 يَجُودُوا الْعِرَاقِي \* وَكَانَ مَرَا كَبَرِ الرِّقَابِ بِأَلَا تَقَانِي \* وَتُرْزَلُ كُلِّ مَسْلُحَةٍ  
 فِي أَسْوَارِهَا مِنْ كُلِّ سَالِحٍ جُزْأً مَقْسُومًا \* وَصَارَ زُعِيمٌ أُولَئِكَ السَّيَاحِينَ  
 كَالنَّبِيِّ فِي أُمْتِهِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى مَعْصُومًا

\* فصل \*

يَوْمَ أَمَرَ اللَّهُ دَاوُدَ بِتَنْجِيهِ الْأُمُورِ \* وَخَرَجَ صَائِعَ عَشْرِ شُهُورٍ مُضَافٍ  
 الْمَذْكُورِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَرْدِ وَحَرٍ \* وَكَانَ قَدَا سَتُوطُنَ أَشْهُارَةً وَاسْتَعْلَى  
 وَنَقَلَ إِلَيْهَا حَرْبِيَّةً وَأَوْلَادَهُ \* وَبَذَلَكَ أَمْرًا شَيْئَةً وَأَجْنَادَهُ \*  
 فَاقْتَلَعَ الْكُلَّ مَعَهُ كَبِيرًا وَصَغِيرًا \* وَلَمْ يَدْعُ إِلَيْهَا مَيَّامًا يَتَعَلَّقُ بِهِ فَتَيْلَاوًا نَقِيرًا \*  
 فَسَارُوا نَارَةً دُوبِيمًا وَحِينًا زَحَا \* وَطُورًا تَسُومُهُمُ الْأَرْضُ مِنْ  
 يَلْبَاسِهَا عَسْفًا \* وَأَوْنَةً تُحِطُّ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ كَهَفًا \* فَادْرَكَهُمُ الْعَيْدُ  
 الْمَقْبُورُ \* فِي مَكَانٍ يَدْعَى فُولًا لِحُجُوقٍ \* مِنْ أَبْرَدِ

وَالْمَلَكُوتِ \* كَأَنَّهُ يَنْهَرُ رِيحٌ عَالِيَةٌ \*

شعر \*

أَتَا أَعْتَابَ جَهَنَّمَ زَمْهَرِيرًا \* لَنَشُقَّ مِنْهُ الْفَاسَ الْهَبِيرِيَّةَ

بَدْعُ رُوْرُوْد مَكْتُوْبِيْنَ اِلَى اِلَهِ دَاد مِنْ حَلِيْل سُلْطَان وَهْد اِيْلَاد

فَخَالَفَتْ مَعَالِيَهُمَا وَتَصَارَمَتْ فَحَارِيَهُمَا

قُوْرَدَ عَلَيْهِ مَرْسُوْمٌ مِنْ حَلِيْل سُلْطَان \* يَذْكُرُ فِيْهِ مَا حَصَلَ لِحُجَّتِهِ

مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ \* وَانَّهُ اسْتَوَى عَلَى سَرِيْرِهِ \* وَأَطَاعَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

كُلُّ كَبِيْرٍ الْقَدْرِ وَصَغِيْرِهِ \* وَانَّ الْأُمُورَ يَحْكُمُ اللهُ مُسْتَقِيْمَةً \* وَقَوَاهِدَ

الْمَلِكِ عَلَى عَادَاتِهَا الْقَدِيْمَةِ مُقِيْمَةً \* فَلَا يُعْدِلُ ثَأْمَرًا \* وَلَا يُخْرِجُ

شَيْئًا مِنْ دَارِهِ بِرَأْسِهِ \* وَلَيْسَ لَكَ مَكَانُهُ \* وَلَيَتَنَبَّهَنَّ بِأَشْبَارِهِ مَعَ طَوَائِفِ

حُنُوكِ وَأَعْوَانِهِ \* وَلَيُطَيِّبَ خَاطِرَ الْجُزْءِ وَالْكُلِّ \* فَانَّهُ عَقِيْبَ ذَلِكَ

يَرْمِلُ إِلَيْهِمْ بَدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ \* فَتَحْيِرًا لِّدَادٍ وَتَفَكُّرًا \*

وَحَاسِبًا نَفْسَهُ هَلْ يَرِيحُ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ أَوْ يُخْضِرُ \* فَفَكَرَ وَقَدَّرَ \* فَقَتَلَ

كَيْفَ قَدَّرَ \* فَبَيَّنَا هُوَ فِي أَمْرِهِ يُعَيِّدُ وَيُبْدِي \* وَيُلْجِمُ فِي شَفَةِ أَفْكَارِهِ \*

وَلَيْسَ لِي \* وَإِذَا بَقِيَ عَدَايِلُ الْوَرْدِ عَلَيْهِ \* يَهْتَكِمُهُ عَلَى الْخُرُوجِ \*

مِنْ أَشْبَاهِ الْوُصُولِ سَرَّيْعًا إِلَيْهِ \* فَوَجَدَ الْخُرُوجَ مِنْ أَشْبَاهِ عِنْدِ حَلِيْلٍ \*

سُلْطَانٍ مِنْ دُوْحِهِ \* وَهَاشَ فَنَامَ وَهُوَ مَغْضُوبُ الْعَيْنَيْنِ \* بَعْدَ أَنْ مَاتَ

وَهَيَّاهُ مَفْتُوحَهُ \* فَطَوَى بِسَاطِ تَرْدِهِ \* وَتَوَجَّهَ بِسَاطِ مَلِهِ نَحْوَ مَقْصِدِهِ \*



### من التناكر والتخالف

وَأَمَّا أَمْرٌ مِنْ خَلْفِهِ <sup>بِهِ</sup> اللَّهُ ذَاكَ <sup>بِهِ</sup> فِي إِشْبَارَةٍ مِنْ طَوَائِفِ الْأَجْنَاهِ <sup>بِهِ</sup>  
 فَجَانَهُمْ خَافُوا مِنَ الْمُغُولِ جُلُودَ حِينِهِمْ <sup>بِهِ</sup> فَتَحَزَّبُوا وَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ <sup>بِهِ</sup>  
 عَنْ يَمِينِهِمْ <sup>بِهِ</sup> فَمِنْهُمْ فِرْقَةٌ قَالَتْ قَاتِلْهُمْ <sup>بِهِ</sup> أَنْطَلِ عَهْدِي قَوْمٌ فَلَا أُخَوِّنُ <sup>بِهِ</sup>  
 وَأَمِينٌ <sup>بِهِ</sup> وَقَدْ أَهْمَسَكَ يَدِي بِعُرْوَةِ عَهْدٍ مَكِينٌ <sup>بِهِ</sup> وَارْتَبَطَتْ  
 الْجَبَلِ حَلْفٍ فَلَا أُصِيرُ مِنْ أَمَلِ الشِّمَالِ بِالْجَيْشِ <sup>بِهِ</sup> وَادْنَى ذَلِكَ أَنْ نَضِيرَ  
 حَتَّى يَصِلَ مِنْ اللَّهِ دَادِرُ رُسُلٍ وَكِتَابٌ <sup>بِهِ</sup> وَنَنْظُرَ مَا يَبِينُ فِيهِ مِنْ سُلُوكِ  
 سَنَةٍ فَمِنْ بَصَائِبِ نَظَرِنَا الْخَطَأِ فِي ذَلِكَ مِنَ الصَّوَابِ <sup>بِهِ</sup> فَإِنْ وَافَقَ ذَلِكَ  
 مُرَادَنَا مَتَّقْنَا مَا يَقُولُ <sup>بِهِ</sup> وَاتَّبَعْنَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابَ وَالرُّسُولَ <sup>بِهِ</sup> وَتَوَحَّهْنَا  
 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ <sup>بِهِ</sup> سَأَلَكُمُ السُّنَّةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ <sup>بِهِ</sup> وَإِنْ جَاءَكُنَا فِي كَلَامِهِ  
 الْخِطَابِ أَجْلَحَ <sup>بِهِ</sup> حَكَمْنَا إِلَى الْأَعْتِزَالِ وَمَا لِكُلِّ مِتَانِي مُصْلَحَةٍ نَفْسِهِ  
 إِلَى الْقَوْلِ بِخُوبِ عَارِيَةِ الْأَصْلَحِ <sup>بِهِ</sup> وَمِنْهُمْ شَيْعَةٌ مَالَتْ إِلَى رَفْضِ تِلْكَ  
 الدَّارَةِ <sup>بِهِ</sup> وَالمَّادَرَةِ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَشْجَانٍ <sup>بِهِ</sup> وَانْتَقَلُوا مِنْ تَكَرُّرِهِ  
 إِلَى الْقِتَالِ <sup>بِهِ</sup> وَقَطَعَ رَأْسَ أَحَدِ رُؤُسِ الْبُخْرَاسَانِيِّينَ فِي مَصَافٍ  
 النِّزَالِ <sup>بِهِ</sup> وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَمْ يَنْفِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَمْ يَلْمِزُوا الْأَعْشَةَ أَوْ ضَحَامَا <sup>بِهِ</sup>

المحاجرة  
 والمحاجرة  
 والمحاجرة



ثُمَّ تَعْمَلُوا وَخَرَجُوا مِنْ الْمَدِينَةِ وَتَرَكُوا اللَّهَ ارْتَعَى مِنْ بَنَائِهِ فَلَمْ يَسِرَّ  
 الْبَاقِينَ إِلَّا اتَّبَعَهُمْ فِي الْخُرُوجِ \* لِأَنَّ مَقَامَتَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ هُنَاكَ  
 كَانَتْ كَبَيِّنَاتِ الْقُصُورِ عَلَى الْغُلُوجِ \* فَتَحْمَلُوا بِقُضِيَّتِهِمْ وَقَضِيَّتِهِمْ \*  
 وَتَجَهَّزُوا بِصَحْبِهِمْ وَمَرْبُضِهِمْ \* وَتَرَكُوا الْبَلَدَ مَا فِيهِ مِنْ مَخْلُاتٍ \*  
 وَمُسْتَغْلَاتٍ وَنِعَمٍ وَخَيْرَاتٍ \* وَأَمْوَالٍ وَأَقْسَمَهُ \* وَنَفَائِسَ مُدْمِشَةٍ \*  
 وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ الْمَحْجُونَةِ \* سِوَى مَا عَجَّزُوا عَنْ حُسْنِهِ  
 مِنْ أَمْوَالٍ مَشْكُونَةٍ \* وَسِوَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مَحْجُونَةٍ \* وَتَحْقُرًا بِاللَّهِ دَادَ \*  
 وَهُوَ عِنْدَ خُدَايَدَ \* فَلَمْ يُعْنَفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِأَفْعَلٍ \* وَاعْتَدَّ رِيبَهُمْ  
 مَا أَنَّ خُدَايَدَ مَنَعَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى سَرَقَنْدَ وَيُجَهِّزَ لَهُمُ الْبَدَلَ \*  
 وَأَمْرَهُمْ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ مُسْتَوْفِزِينَ \* وَإِنْ يَكُونُوا لِفَرَصَةِ التَّوَجُّهِ  
 إِلَى سَرَقَنْدَ إِذَا لَحَتْ مُنْتَهَزِينَ \*

ذَكَرَ مَا تَمَّ لِلَّهِ دَادَ مَعَ خُدَايَدَ وَكَيْفَ جَعَلَهُ وَعَلَيْهِ

وَاعْتَرَقَ عَقْلَهُ وَسَلَبَهُ \*

ثُمَّ إِنَّ خُدَايَدَ لِحَقَّقَ بِرُتُوحِ مَلِكِ الْفَسَادِ \* فَأَكَلَ الْعِدَاؤُةَ بَيْنَ عَدُوِّهِ  
 فَسُلْطَانُ رَأْسِهِ دَادَ \* فَرَكَّنَ إِلَيْهِ بَعْضَ الرُّسُلِ \* وَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ \*

مَا يَصِيرُ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا يَكُونُ \* وَكَانَ حَتَّىٰ هَذَا يَدُودَ \* طَائِفَةً  
 مِنْ مَسَائِكَ الْأَجْنَادِ \* تَخْلَفُوا مِنَ الْعَسَاكِرِ فِي ذَلِكَ الْبِلَادِ \* وَقَدْ  
 تَلَيْسَ الْمَالِكُ \* وَإِنْ يَنْقَلِبُ مِنْ مَالِكٍ إِلَىٰ مَالِكٍ \* فَلَمْ يَنْعَمْ لَهُ  
 دَادَ بَذْلِكَ \* هُوَ قَالِ يَا حَادَّةَ الْأَكْيَاسِ \* اسْتَخْلَابُ حَوَاطِرِ النَّاسِ \*  
 مَحْصُوفَانِي مَبَادِي الْأُمُورِ \* وَحُدُوثِ أَوَائِلِ الشُّرُورِ \* فَلَا تُفْرِجَنَّكَ  
 الْخَلْقُ \* وَمَا لَهُمْ أَوْلَىٰ بِالْإِحْسَانِ وَالْمَلَقِ \* وَأَمْ فَايَنْتَنِي قَتْلَ هَوْلَاءِ  
 وَتَرْيِيقِ أَدِيمِهِمْ \* حَيَّ لَقِيَ الصَّدَاقَةَ وَتَأْكُلِ الْعِدَاوَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
 مَخَادِيمِهِمْ \* وَرُبَّمَا يَكُونُ فِي حَوَاطِرِ أَحَدٍ مِنْ مَخَادِيمِهِمْ نَفْرَةٌ مِنْ خَلِيلِ  
 سُلْطَانٍ \* وَيُرْوَمُ لَكَ ظَهْرًا وَمُلْجَأٌ يَلُودُ بِهِ مِنْ رَقِيبِي وَمَكَانٍ \*  
 فَتُخْرِجُهُ الضَّرُورَةُ إِلَىٰ أَنْ يَقْصِدَ مَالِكَ تَرْكُوسْتَانَ \* فَإِذَا آذَنَتْهُ  
 فِي مُتَعَلِّقِهِ أَنْ يَبْقَىٰ لَهُ إِلَيْكَ رُكُونٌ وَاطْمِئْنَانٌ \* وَأَقْلُ مَا تَفْعَلُ مَعَ  
 هَوْلَاءِ يَا إِنْسَانَ \* إِمْسَالُهُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعُ بِإِحْسَانٍ \* وَمَخَادِيمُهُ  
 هَوْلَاءِ لِنَارِ مُقَاءٍ \* وَخَلِيلُ سُلْطَانٍ أَصْدِقَاءٍ \* فَإِنْ زَرَعْتَ مَعَهُمُ  
 الْخَيْلَ \* مَلَكَتْ كُلُّ رَقِيبِي وَخَلِيلِ \* وَالْقَيْتَ الْعِدَاوَةَ بَيْنَ مَنْ عَادَاكَ  
 يَا مَنْ صَدِيقِي وَخَلِيلِي \* فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ \* أَلْقَىٰ إِلَىٰ بَدَنِكَ مِنْ ذَلِكَ

كُرِّرَ مَا مَدَّ \* فَاسْتَظَرُّوا عَلَيْهِمْ \* وَاجْتَنَابُوا  
 مَدَّ يَدِهِمْ \* فَاسْتَظَرُّوا عَلَيْهِمْ \* وَاجْتَنَابُوا  
 مَدَّ يَدِهِمْ \* فَاسْتَظَرُّوا عَلَيْهِمْ \* وَاجْتَنَابُوا  
 مَدَّ يَدِهِمْ \* فَاسْتَظَرُّوا عَلَيْهِمْ \* وَاجْتَنَابُوا

فَكَرَّرُوا وَكَتَابَ مِنْ عَمَلٍ فِيهِ لَعْنَةُ حَقِّ لَعْنَةِ أَمْرٍ حَلِيلٍ

فَمِنْ أَنْ وَافِدَ حَلِيلٍ سُلْطَانٍ وَقَدْ طَلَبَ إِلَيْهِ دَادَ \* يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّيْءَ لَمْ  
 الشَّيْءَ فِيمَا رَفَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُدَايِدِ \* وَأَنْ يَسْتَعِظَ عَاطِرُ  
 إِلَى الرِّمَى \* وَيَسْتَعِظَ الْمُدَّةَ إِلَى الْحَالِ وَيَعْفُو عَمَّا مَضَى \* وَمَعَهَا طَلَبُهُ  
 يَتَكَلَّفُ بِهِ \* وَيَعْلَمُ قُرْبَهُ مِنْ أَفْضَلِ قُرْبِهِ \* وَيَكُونُ مَوَاسِفِيرَ بَيْنَهُمَا \*  
 وَيَقْرَأُ بِالصَّلَاحِ عَيْنَهُمَا \* فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ دَادَ إِلَى عُدَايِدِ وَأَبْلَهُ مَدَّ  
 إِلَى مَالِهِ \* وَبَيْنَ لَهُ مَالِي مَدَّ الْقَوْلِ مِنْ رَقِيقَةٍ وَجَزَائِهِ \* وَسَمِعَ  
 الْعَدَاوَةَ قَالِي كَانَتْ بَيْنَ حَلِيلٍ سُلْطَانٍ وَعُدَايِدِ \* عَلَى مَا ذُكِّرَ أَنَّ حَلِيلَ  
 سُلْطَانٍ كَانَ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ مُجَاوِرَ الْعُدَايِدِ أَدَى تِلْكَ الْبِلَادِ \*  
 يَوْمَ كَانَ جَدُّ جَعْلَهُ نَاطِرًا عَلَيْهِ \* وَفَوْسَ أُمُورِ قَرِيبَتِهِ إِلَيْهِ \* وَكَانَ كَرَا  
 جَانِيًا \* وَجَلَسَ جَانِيًا \* فَكَانَ يُعَامِلُهُ بِالْعَطَا \* وَيُعَامِلُهُ بِالْكَفَا

أَوْ الْعِلْمَ \* وَكَانَ عَلِيلُ مُلْطَانِ لَطِيفِ الذَّاتِ \* طَرِيفِ الصِّدْقِ \*  
 لَطِيفِ أَخْلَاقِهِ لَا تَقْصِلُ مِنْ خُدَايَاكَ إِذْ زَعَارَعَهُ \* وَتَرَدُّ مِرَاجِهِ الْطَلْقِ \*  
 لِلْوَقْتِ حَاجَتُهُ لَا يَنْتَبِهُ لِمَجَادِبَةِ الْمُعَانَةِ وَالْمُنَازَعَةِ \* فَتَوَلَّى مِنْ تِلْكَ  
 الْفَسَادِ \* بَيْنَهُمَا الْعِدَاوَةُ \* وَسَعَتْ بَيْنَهُمَا الْوُشَلَةُ \* إِلَى أَنْ دَسَّ لَهُ  
 الْقَتْلَ فَسَفَاهَ \* تَكَانَهُ أَعْيَاهُ \* فَتَدَارَى لَهُ نَفْسُهُ \* وَتَعَاطَى حِلَاجُهُ \*  
 وَمَا يَصْلُحُ مِرَاجُهُ \* فَقَضَى الزَّمَانُ أَنْ نَصَلَ مِنْ تِلْكَ الدَّامِيَةِ \*  
 وَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةِ \* وَيَهَيَّ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْج \* وَأَوْرَثَهُ الْعَرْج \*  
 فَصَارَتْ الْعِدَاوَةُ الْخَاصَّةُ عَامَةً \* وَغَدَتْ مِنْهُ

الْعِلَّةُ لِهَذَا الْمَعْلُولِ عِلَّةٌ تَامَةٌ \*

### \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَلَفَ أَخَذَ إِيدَاكَ \* الْإِيمَانُ الْغِلَاطُ الذِّدَادُ \*  
 وَأَكَدَ مِنْهُ الْإِيمَانُ \* بَأَنَّ احْتَضَبَ مَعَهُ الْقُرْآنُ \* وَأَشَارَ إِلَيْهِ \*  
 وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ \* وَزَادَ تَأْكِيدَ الْإِيمَانِ الطَّلَاقُ \* وَبِالْإِغْرَامَاتِ  
 وَالْأَنْدُورِ وَالْعِثَانِ \* إِنَّهُ لَا يَقْبِضُ عَنْ طَاعَتِهِ بَدَأٌ \* وَلَا يَسْتَحِيلُ  
 عَلَيْهِ أَبَدٌ \* وَإِنَّهُ إِنْ تَوَجَّهَ إِلَى سِرِّ قَلْبِكَ فَجِئْتُكَ رَأْبٌ مَا انْصَدَعَ

وَرَدَّ مَا انْدَدَعَ وَرَتَقَ مَا بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ انْدَفَقَ \* وَرَفَعَ عَلَى عَوَاطِرِهِ  
 مِنَ الشَّجَرَةِ وَالْعَدَاوَةِ الْخَرَقَ \* وَأَنْ يُجْزَلَ لَهُ تَوْمَانٌ أَحَدَى لِمَا  
 يَمُورُ \* وَحَاصِلُ الْأَمْرَانِ تَكْفُلُ بِحَسْمِ مَوَادِّ الشُّرُورِ وَاصْلَاحِ الْأُمُورِ \*  
 وَأَنْ يَخْرُجَ وَفَجَّ الشُّبَّانُ \* وَهُوَ مَسْطُورٌ بِالْعَدَاوَةِ \* فَإِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ  
 عَنْ مُصَادَقَةِ عَدُوِّهِ إِلَّا مَا دَنَى السُّرُورَ إِلَّا خِلَافَهُ \* وَصَارَ يَخْلُقُ وَيَتَرَقَّى  
 وَيَتَوَصَّلُ بِمَوَاهِبَاتِ زُخَرَارِهِ إِلَى مِجَازِ نِكْرِهِ وَيَتَخَلَّقُ \* وَيَشَدُّ دَائِحَاتِهِ  
 تَرْخِيفَ الْقُلُوبِ وَتَصْدَعَ \* بِاللهِ الْوِاحِدِ وَيَتَنَبَّأُ بِالْإِطْلَاقِ الثَّلَاثِ مِنْ  
 رُوحَانِهِ الْأَرْبَعِ \* وَكَانَ مُخْتَصِمًا عَلَى سَاحِلِ سَيِّحُونَ مُتَمَدِّدًا \* وَهُوَ عَنْ شَاهِ  
 رُحِيَّةٍ نَحْوُ مَنْ تَرِيدُ بَيْنَ بَعْدَا \* فَعَبَّرَ سَهْمُ خُتْلِهِ إِلَى سُوَيْدِ أَمِّ قَلْبِهِ بِكَرٍ  
 وَدَخَلَ \* وَغَرَبْلُهُ إِذْ طَحَنَ مَعَهُ نَاعِظًا مَازَرَعَهُ بِهَيْبَتِهِ فِي سَاحِلِهِ  
 وَخَلَّ \* إِلَى أَنْ سَمِعَ بِإِطْلَاقِهِ \* بَعْدَ تَأْكِيدِ عَهْدِهِ وَمِثَاقِهِ \* فَرَجَحَ اللهُ  
 إِذَا دَنَى وَثَاقَهُ \* وَاجْتَمَعَ بِحَاشِيَتِهِ وَرِفَاقِهِ \* وَكَانُوا فِي شَاهِ رُحِيَّةٍ  
 وَأَحْبَرَهُمْ بِهَيْبَةِ الْعَصِيَّةِ \* وَكَانَ قَدْ قَبِلَ ذَلِكَ أَمْرَهُ \* وَاحْتَدَى مِنْ  
 بَيِّنَةِ الْإِسْلَامِ وَخَيْرِهِ \* ثُمَّ أَنَّهُ شَمَّرَ الدَّلِيلَ \* وَتَطَعَّ سَيِّحُونَ

بِالْمَرَاكِيبِ تَحْتَ جَنَحِ اللَّيْلِ \*

بِحُجْرَتِي أَنَّهُ دَادَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ وَحُلُولُهُ مُكْرَمًا مِّنْ دُونِ

### أَيُّ الْأَوْطَانِ

وَجِبْنَ حَصَلَ عَلَى مَلِكِ الْجَانِبِ \* وَلَمْ يَبْقَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ حَاسِنٌ  
وَالْجَانِبِ \* أَمْرِي النَّهْانِ \* بِعَيْتِكُمُ الْأَحْصَالِ وَشَدَّ الْأَثْقَالَ \* وَأَعْدَى  
الْأَعْمَى \* قَبْلَ الْبُيُوتِ \* فَأَقْرَعُوا عَلَيْهِمْ سِوَابِخِ السِّلَاحِ \* وَأَذَنَ بِصَلْوَةِ  
الرَّحِيلِ قَبْلَ الدَّلَاحِ \* وَقَدْ مَضَعَتْ أَمِلُهُ وَالْأَثْقَالَ أَمَامَهُ \* وَنَعَصَ بِهَا  
الْأَذَانَ شُرُوطَ الْإِثْقَانَةِ \* وَمُطِيرًا إِلَى حَلِيلِ سُلْطَانٍ مُّخْبِرًا بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ \*  
وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدَايْدِ أَدْوَكَانَ وَصَارَ \* وَيُسَمِّعُكَ بِاسْتِقْبَالِ الْمَدَدِ \*  
بِأَرْسَالِ الْعُدَدِ \* لَا حِمَالِ أَنْ عُدَّ أَيْدَادُ الْبَلَدِ \* يَنْفَعُنْ لِعَالِيهِ مَلِكِ  
الْبَلَدِ \* فَيَخْطُرُ بِبَالِهِ رَدُّهُمْ \* وَيُرْسِلُ وَرَاءَهُمْ مِنْ قَصْدِهِمْ \* ثُمَّ سَارُوا  
تَسِيمِ الْجَانِبِ \* وَطَارُوا كَالْتَنِيمِ الْفَانِبِ \* فَمَا أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّبَاحُ \*  
لَا وَقَدْ هَلَوُ لَهُمْ مِنَ السَّعْدِ فَلَاحُ \* وَجَازُوا كُلَّ قَائِمِ الْأَعْيَانِ عِلَاقِ  
الْمَخْتَرِقِ \* وَقَطَعُوا عَلَى أَنْوَالِ الْمَسِيرِ مِمَّا أَسَدَتْهُ مَطَايَاهُمْ مِنْ حُرْمِ  
الْمَرْيَافَةِ الشَّقِيقِ \* فَوَصَلُوا بِالسَّيْرِ سُرَّاهُمْ \* فَسَارُوا وَالْقَارُومُ  
يَجْعَلُ حَقَّ غَشِيَتِهِمْ مَسَامُومُ \* وَجِبْنَ أَخْلَى مِنْهُمْ اللَّغُوبُ \* وَكُلَّ الرَّاكِبِ

وَالرَّحُوبَ \* وَتَلَاكَ عَلَيْهِمْ عَنَاءُ الظَّلَامِ الْجَبَّاحِ \* عَدُلَ بِهِمْ  
 إِلَى بَعْضِ الْبَطَاحِ وَحَطَّ عَنْهُ وَاسْتَرَاخَ \* وَرَمَى أَنْ تَوَلَّى نَارَ \* وَلَا يَطْمَحُ أَحَدُ  
 فِي طَعْمِ النَّوْمِ بِنَارِ \* وَلَا يَشَامُ فِي جَفْنِ طَرْفٍ مَيْفٍ وَلَا مَيْفِ طَرْفٍ \*  
 ثُمَّ التَّصَوُّوْا مَا يَسُكُّ الرِّمَى فَطَلُّوْا صِلَةَ الْخُرُوفِ فَصَبَّحُوا اللَّهَ فِي حَرْفٍ \*  
 وَأَمْهَلُوا بِمَا تَطَعَتِ الدُّرَابُ الْعَلِيَّ \* ثُمَّ أَمْرٌ فَحَسَبُوا وَرَكِبُوا مَتْنِ الطَّرِيقِ  
 كَرِهَتْهُ غَنَى يَدِ إِيْدَانِ اللَّهِ دَادَ عِلْبٍ وَفَلَّهَ بِأَنْكَالٍ وَإِنْكَادِ

قَدْ رَأَى عَدْلَ إِيْدَانِ اللَّهِ تَنْبَهُ مِنْ رَقْدِهِ \* وَأَرْوَعُ مِنْ تَلْبَسِهِ \* وَعَلِمَ أَنَّ  
 اللَّهُ دَادَ عِلْبِهِ نَهَارُهُ ذَلِكَ وَضَعَهُ \* وَحَقَّقَ قَبْلَهُ وَلَعِبَ بِهِ  
 فِي دُمُوعِ جِلْفِهِ وَقَمَرِهِ \* فَعَضَّ كَأَيْضِ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ \* وَجَبَّ فِي الْحَالِ  
 فَسَكَّرَ أَجْرًا وَأَوَانَكَ إِلَهٍ \* فَأَمْرٌ عَزِيزٌ رَاءَهُ \* وَالْمَحْصُورُ الْغَاءَهُ \* فَطَلَّ  
 فِي رَأْيِهِ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا \* وَلَا زَوْجًا وَهَنَهُ مِنْ أَهْلِ جِلْبَتِهِ وَلَا عَمْرًا \* فَلَمْ يَزَلْ  
 فِي حَالِهِ نَاعِزِينَ دَائِرِينَ \* ثُمَّ عَلِمُوا أَنَّكَ وَأَنْعَلُوا لَهَا مِنْ  
 وَوَكَّلَ اللَّهُ خَالِدًا فِي مَقْصِدِهِ \* فَوَجَدَ وَطِيقَةَ الرِّزَاةِ شَاغِرَةً فَاسْتَوَلَى  
 عَلَيْهَا بِغَرْدِهِ \* إِذْ قَبِلَ دُخُولَهُ كَانَ شَيْخٌ نَوَّرَ الدِّينَ قَدْ عَرَجَ \*  
 وَنَهَاهُ مُلْكُ كُلِّ مَنْ رَامَ الْعَصِيَانَ كَانَ قَدْ دَبَّرَ رُجَّ \* فَبَاتَتْهُ بِقُلُوبِهِ

الارواح والنزوع من الجسد  
 حسن الرمي في شدة النوى

بلدة شاذة برجلهم تشق  
 من غارة احد خطراته

خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَلَدَهُ مَا كَانَ عَلَى سَائِرِ الْوُزَرَاءِ وَالْأَزْكَانِ \*  
 فَتَكُنَّ اللَّهُ دَادَ كَيْفَ شَاءَ \* وَتَصْرِفَ لِي مَعَانِي الْمَلِكِ بَيْنَ يَدَيْهِ نِيَالَهُ \*  
 إِخْبَارًا وَأَنْشَاءً \* وَتُعَاطَى فِي الْحَالِ تَهَيُّدَ الْأُمُورِ \* وَتُجَهِّزُ السَّرَايَا \*  
 وَحِفْظَ الشُّعُورِ \* فَتَرَأَى أَمْرَ النَّاسِ وَالنَّضْبَ \* وَالْعِظَمَ عَقْدَ الْمَلِكِ \*  
 يَمُودُ مَا انْفَرَطَ \* وَاسْتَقَرَّ حَالُ النَّاسِ \* وَتَمَكَّنَتْ الْقَوَائِدُ عَلَى الْأَسَاسِ \*  
 وَكَانَ مَرُوبِزُنْدُ قِيَارِ غَوْنِ شَاءَ \* وَأَخْرَجَ يَدَ كَجَوْلِ يَدِ بَرُونِ مَصَالِحِ \*  
 الْمَمْلَكَةِ \* وَيَسْلُكُونَ بِكُلِّ أَحَدٍ مَسْلَكَهَ \* وَلَكِنَّ اللَّهَ دَادَ هَوْلِ دَسْتُورِ \*  
 الْأَعْظَمِ \* وَالْمُشَارِ إِلَيْهِ الْفُخْمِ \* وَعَلَيْهِ مَدَارُ الْفَضْلِ وَالْبَسْطِ \* وَنِظَامِ \*  
 قُودِ الْحِلِّ وَالرِّبْطِ \* وَاسْتَمْرَ شَيْخُ نُورِ الدِّينِ وَخُدَايَا دَادَ \* يُغِيرَانِ \*  
 عَلَى الْبِلَادِ وَيَزِيدَانِ فِي الشُّرُورِ وَالْفَسَادِ \* وَاسْتَوْلِيَا عَلَى أَطْرَافِ \*  
 تُرْكِسْتَانِ \* وَمَمَالِكِ تِلْكَ الْبُلْدَانِ \* مِنْهَا حَيْرَامُ وَنَاشَكُنْدُ \* وَأَنْدَاكَانُ \*  
 وَخَجَنْدُ \* وَشَاهِ رَحْمَةِ وَانْزَارِ سَغْنَاقِ \* وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا فِي تِلْكَ الْأَكْنَافِ \*  
 وَالْأَفَاقِ \* فَكَانُوا يَطْعَمُونَ سَيِّحُونَ \* وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى مَمَالِكِ مَا وَرَاءِ \*  
 النُّهْرِ وَيُغِيرُونَ \* فَتَارَةً يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِمْ خَلِيلُ سُلْطَانِ \* وَتَارَةً لِيَجْهَزَ لَهُمْ \*  
 صُورَاتُكَ مِنَ الْجَنْدِ وَالْأَخْوَانِ \* وَمَنْ كُلِّ يَغْدِرُ فَاثِمًا كَانَا



لَا يَمْنَانِ وَيَنْهَازَانِ \* وَمَيَّاءٍ ذَكَرْتُ لَكَ كَانِ \*

\* فِي كَيْفِهَا وَقَعَ فِي ثَوْرَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ \*

وَأَمَّا الْمَغْرُلُ \* فَإِنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِمْ خَبِرَ ذَلِكَ الْمَخْذُولُ \* وَكَانَ بَلَّغُهُمْ

أَنَّهُ قَدْ صَرَبَ أَحْجَارَ كَيْدٍ إِلَى صَهِيمِ تِلْكَ الثُّغُورِ \* وَفَوْقَ نِيَالٍ قَصَدَ إِلَى خَرْقِ

تِلْكَ الْبُطُونِ وَالثُّغُورِ \* وَلَمْ يَشْكُوا فِي أَنَّ ذَلِكَ شَرُّكَ مُكِيدَهُ \* وَأَحْبُولُهُ

مُصِيدَهُ \* فَلَمْ يَغْرِ لَهُمْ قَرَارَ \* وَتَنَادَى الْغَرَارُ الْغَرَارَ \* وَتَشْتَعِرُ إِلَى الْبِلَادِ \*

وَتَشَبُّهُوا بِأَذْيَالِ الْقَلَاعِ وَرُؤُوسِ الْأَطْوَادِ \* وَتَجَاوَزُوا إِلَى الْمُحْصُونِ

وَالْجُرُوفِ \* وَتَعَاوَتُوا فِي قَعْرِ الْمَغَارَاتِ وَالْكُهُوفِ \* وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِمَامِيهِ

مِنْ أَهْلِ الْبَشَرِ وَالشَّعَالِ \* وَتَوَزَّعُوا فِي الْأَحْقَافِ وَالزُّمَالِ \* وَصَارَ

أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْطَا إِلَى حَدُودِ الصُّومِ وَمَنْ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ يَسْرَحُونَ \*

لَوْ يَهْدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدَّ خَلَالُوا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْحَدُونَ \* وَالسَّحْقُ

أَنَّهُ كَانَ لِي مَيْمَنَةٍ وَعُتْرَةٍ قَدْ عَرَجَ \* إِلَى أَنَّ أَمْلَكَ الْعَالَمِ

فُتِقًا وَغَرَبًا بِالْأَرَجِ \* وَصَارَ

\* كَأَقْبَلِ \*

يَا كَا دُيُوسُهُ مِنْ خَيْرِ رَايِمِ \* تَكُنْ لِي قُلُوبِهِمُ الْبَيْلَا \*

\* تَكَادُ سَيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ \* تَجِدُ إِلَى رِوَابِهِمْ اسْتِغْلَالًا \*  
 \* تَكَادُ سَوَائِقُ هِمَلَتِهِ تَغْفِي \* عَنْ الْأَقْدَارِ سَوَائِقُ اسْتِغْلَالًا \*  
 فَمَا تَرَدَفَ هَذَا الْخَبِيرَ \* وَتَكَرَّرَ مَرَّ قَنْدِ الْمُسْكِرِ \* وَاشْتَهَرَ بِإِدَادِهِ حَقِّ  
 تَرْقَى مِنَ الْآحَادِ إِلَى التَّوَاتُرِ \* وَتَقَرَّرَ هَذَا الْحَقُّ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ فَلَمْ يَسْعَ فِيهِ  
 جُحُودٌ وَلَا تَنَاكُرٌ \* تَرَاوَجَ قُرُودُ كُلِّ إِلَى جُوفِهِ \* وَبَدَّلَ أَمْنًا مِنْ بَعْدِ  
 حَوْفِهِ \* وَتَنَادَى رِوَابًا لِلنَّارَاتِ \* وَفَرَعُوا إِلَى شَنِ الْغَارَاتِ \* وَقَصَدَ كُلُّ  
 مُسْتَعِجٍّ اسْتِجْرَاعَ حَقِّهِ \* وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ لِمُسْتَرْقٍ اسْتِغْفَالَكِ رَفِهِ \* فَأَوَّلُ  
 مَنْ نَهَضَ مِنَ الشَّرْقِ الْمُعْوَلُ \* وَقَصَدَ وَالْإِشْبَارَةَ وَآسَى كَوَّلُ \* وَامْتَدَّ  
 إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ حَتَّى جَاوَزَ وَاحِدَ أَيْدَادِ \* فَهَذَا نَهْزُ صَاغَاهُمْ \*  
 وَشَرَطُ لَهُمْ رَدَّ مَا حَكَّ تَهْمُورُ مِنْ مَأْوَاهُمْ \* وَأَنْ يَكُونُوا بِدَاوِاحِدَةٍ عَلَى مَنْ  
 قَاوَاهُمْ \* وَأَخْسَنُ كُلِّ مِنْهُمْ مَعَ الْأَخْرِ الْحِوَارِ \* وَاطْمَأَنَّ

بِوَاسِطَةِ هَذَا الصَّلْحِ تِلْكَ الدِّ بَارِ \*

\* ذَكَرَ نَهْزُ أَيْدٍ كَوَّلًا بِالتَّنَازُلِ وَقَصَدَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَتِلْكَ الدِّ بَارِ \*

ثُمَّ نَهَضَ مِنْ جِهَةِ الشِّمَالِ \* أَيْدٍ كَوَّلًا كَرَّ كَالرَّهَالِ \* وَتَوَجَّهَ بِحَزْمٍ  
 وَحَزْمٍ \* إِلَى مَالِكِ حُورَازْمٍ \* وَكَانَ نَائِبُهَا يُدْعَى مَرْسَاكًا لِمَا شِ

بِالنَّهْلِ \* وَهَامَهُ عَلَى نَفْسِهِ الْبَوَار \* أَحَدًا أَمَلَهُ وَمُعَلِّقِيهِ وَسَار \* وَذَلِكَ  
 بَعْدَ أَنْ فَجَّحَتِ النَّمَارُ الرُّومِيَّةُ الْمُضَافَةُ إِلَى ارْعُونِ شَاه \* وَصَرُوا جَمِيعُونَ  
 وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَرَجَعَ ارْعُونُ شَاهَ إِلَى مَأْوَاه \* فَوَصَلَ أَيْدِي كُوَالِي خُوَارَزَمَ  
 وَاسْتَوَى عَلَيْهِمَا \* وَاسْتَطَرَدَ بِخِيَلِهِ إِلَى بُخَارَى فَتَهَبَّ مَاحِوَالِيهَا \* ثُمَّ رَجَعَ  
 إِلَى خُوَارَزَمَ وَقَدْ أَذْكَى \* فِي الْجَبَّتَيْنِ اللَّهَبَ وَالنَّكِي \* وَوَلَّى مِنْ  
 بَدِيتِهِ فِي خُوَارَزَمَ وَوَلَايَاتِهَا شَخْصًا يُدْعَى أَرْشَا \* فَتَهَبَّتْ أَيْضًا تِلْكَ  
 إِلَى مَا كُنَّ \* وَطُمَأْنِنَتِ الظُّوَارِعِينَ وَالسَّوَاكِنَ \* بِوَسِطَةِ أَنْ حَلِيلِ سُلْطَانِ  
 تَهَابَلْ كُلٌّ مِنْ أَسَاءِ إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ \* وَصَارَ يَسْتَوْصِي كُلَّ سَاطِعٍ وَيَسْتَدِي  
 بِمُكَارَمَةٍ كُلَّ شَاحِطٍ \* وَيَصْطَادُ النُّفُوسَ بِالنَّفَاسِ \* وَيَقْتَرِسُ الْأُسُودَ  
 بِالْفَرَّاسِ \* فَأَحْبَبَهُ الْإِجَانِبُ وَالْأَبَاعِدُ \* وَرُغِبَ فِيهِ كُلُّ صَادِرٍ  
 وَوَارِدٍ \* غَيْرَ أَنَّ شَيْخَ نُورِ الدِّينِ وَخَلَايِدَادَ \* قَادَ يَأْتِي الْفَسَادَ

وَنَجَّى الْعِبَادَ \* فَتَحَرَّبَ مَا تَجَرَّدَ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ مِنَ الْبِلَادِ

\* ذَكَرَ بَرِيحُ مُحَمَّدٍ حَفِيدَ تَهْمُورٍ وَوَصِيهَهُ وَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَلِيلِهِ وَوَلِيهِ \*  
 ثُمَّ رَجَعَ مُحَمَّدٌ ابْنُ عَمِّ حَلِيلِ سُلْطَانِ \* وَهُوَ الَّذِي عَيَّنَ إِلَيْهِ تَهْمُورَ كُورْكَانَ  
 بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ سُلْطَانِ \* عَرَجَ مِنْ فَنَدِ هَارِ \* وَقَصَدَ سَمَرْقَنْدَ

بِمُسْكِرٍ جَرَّارٍ \* وَأَرْسَلَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ \* وَسَائِرِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْوُزَرَاءِ \*  
 وَالْأَعْيَانِ \* بَأَنَّهُ مَوْلَى عَمِيهِ \* وَخَلِيفَةُ جَدِّ تَمُورْ مِنْ بَعْدِهِ \* فَالْسَّرِيعُ  
 جَهْدُهُ فَنَاقِي يَغْصِيهِ \* وَالْمَلِكُ مَلَحَهُ فَكَيْفَ يَسْلُبُهُ كُلُّ مَنْهُمْ جَاوِدَهُ \* سَائِلِينَ  
 وَخَاطِبِينَ \* وَأَتَابِئِيلِ سُلْطَانٍ فَتَصَدَّى لِلْمُعَارَضَةِ \* وَقَابَلَ كُلَّ مُسْتَلَةٍ مِنْ  
 الْخِطَابِ بِمَا يُنَافِيهَا مِنَ الْمَعَاكِسَةِ وَالْمُنَاقَضَةِ \* وَقَالَ لَا تَقْضُوا مَسَائِلَنَا  
 بِمَا فُلَانٌ \* مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ \* إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِالْإِنْتِسَابِ \*  
 أَوْ يُظْفَرُ بِهِ بِطَرِيقِ الْإِدْكِيسَابِ \* فَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى \* فَشَمٌّ مِنْ مَوَاحِقِ  
 مَتَى وَمِنْكَ وَأُولَى \* وَذَلِكَ أَبِي أَمِيرِ النَّشَاءِ \* وَغَمِي شَاهُ رُخِ أَغْيِ أَخَاهُ \*  
 هَيْكُونُ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ نِصْفَيْنِ \* فَسَالَكَ كَلَامَ مَعَ وَجُودِ هَذَا يَنْ \*  
 وَأَنَا أُولَى أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ \* فَأَرَعَى جَوَانِبَهُ وَأَسْلَكَ مَذَاهِبَهُ \*  
 إِمَّا أَنْ يَقْطَعَ كُلَّ مِنْهُمَا الْمُسَاغَمَةَ \* وَيَتْرَكَ لِي مَالَهُ فِيهِ مِنْ وَلَايَةِ  
 الْمُطَالَمَةِ \* وَيَقْنَعَ بِمَا مَوْفِيهِ مِنْ مَمْلَكَتِهِ وَيَحْفَظُ حَانِبَهُ \* وَإِمَّا بَأَنَّهُ  
 يَجْعَلُنِي خَلِيفَتَهُ فِي سُلْطَانِهِ فَاصْوَونَ نَصْبَهُ وَكَانِبَهُ \* وَإِنْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ  
 فَكَلَامُكَ لَا يَسْتَقِيمُ \* لِأَنَّ الْمَلِكَ كَازِمُوا عَقِيمٍ \* وَمِنْ قَبْلِي وَقَبْلَكَ قِيلَ

## \* شعر \*

\* صُونُوا حِبَادَكُمْ وَاجْلُوا سِلَاحَكُمْ \* وَشَمِّرُوا أَيْهَا مَعْزِي غُلَبَا \*  
 وَإِنْ زَعَمْتَ أَنْ جَدَّ لَكَ عَهْدٌ إِلَيْكَ \* أَوْ هُوَ لَكَ وَصِيَّةٌ لَكَ عَلَيْكَ \*  
 فَهُوَ مِنْ أَيْنِ اسْتَوَى إِلَّا بِطَرْبِيقِ التَّغْلُبِ \* وَإِنْ حَصَلَ لَهُ مُلْكٌ وَمُلْكُ  
 إِلَّا بِالْإِغْتِصَابِ وَالتَّغْلُبِ \* وَطَى تَفَكُّرِ التَّسْلِيمِ \* وَإِنْ أَمْرٌ وَصِيَّةٌ  
 مُسْتَعِيمٌ \* فَإِنَّهُ كَانَ فِي حَيَاتِهِ قَسَمٌ بِلَادَةٍ \* وَوَلَّى غَ عَلَيْهِهَا أَوْلَادُ  
 وَأَحْفَادُهُ \* فَوَيْ وَالَّذِي مَالِكٌ أَتَرَبَّعَانِ \* وَتَرَوْنِي فِي وَلَا يَأْتِ  
 حُرَامَانِ \* وَإِنْ عَمِي بِسِرِّ عَمْرِي مِرَاقِ الْعَجَمِ وَتِلْكَ الدِّيَارِ \* وَوَلَاكَ أَنْتَ  
 مِنْ حِمْلَةٍ ذَلِكَ قَدْ هَارَ \* وَجَعَلَكَ وَصِيَّةً كَارِسَمَ وَشَارَ \* وَتَحَلَّلَ هُوَ  
 الْمَظْلَامُ وَانْتَقَلَ \* فَأَبْرَ نَصِيحِي أَنَا مِنْ هَذَا النُّقْلِ \* فَاجْعَلُوا حِصِّي  
 مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَوْلَيْتَ عَلَيْهِ \* وَلِيَنْفَعَ كُلُّ مَنْكُمُ بِمَا تَعَرَّفَ بِهِ رِقَابُ إِلَيْهِ \*  
 وَمَعَ هَذَا إِنْ تَابَعَكَ أَبِي وَعَمِّي تَابَعْتُكَ \* أَوْ صَادَقَكَ عَلَى التَّوَصِيَّةِ  
 وَتَابَعَكَ بَابِعْتُكَ \* وَإِنْ سَلَكْنِي ذَا لِكَ طَرِيقَ الْحَقِّ \* فَالْمُلْكُ صَيْدُ  
 وَالْأَوَّلَى بِهِ مَنْ حَازَ فِيهِ قَصَبَ السَّبْقِ \* وَإِنْ أَنَا أَرَاهُ عِلَلُهُ أَنْ  
 شَبَّهْتُ بِأَسْبَابِهِ \* وَأَبَاحُهُ لِي مُبَاحًا وَمِنْ سَبَقَتْ يَدُكَ إِلَى مُبَاحٍ فَهُوَ أَوَّلَى بِهِ \*

هَذَا ابْنُ كَلَّاسٍ مِنْ مَكَّةَ نَسَبُهُ الْمَلِكُ ثَابِعِي \* وَمِنْ لَعْنَةِ عُلُوْدِ السُّلْطَانِ  
 بِرَكْعَةٍ تَرَاهُ الْمُضَارَبَةَ وَالْمَظْهَرِ \* وَهَذَا عَقْدٌ تَوَلَّيْتُ مُوَاخَاةً وَلَا وَقْفَةً  
 عَلَى سِرِّهِ الْقِيَامَ إِلَى السَّلَامِ وَيَا بَعِي \* وَأَمَّا الْوُزَرَاءُ وَالْأَعْيَانُ فَأَجَابُونِي  
 بِمَا لَا طَائِلَ فِيهِ \* سَوَى مَا تَعَجُّهُ أَذُنٌ مُسْتَمِعِيهِ \* غَيْرَ أَنَّ الْخَوَاجَةَ  
 بَعْدَ الْأَوَّلِ وَهُوَ صَدْرُ رُؤسَاءِ الْعُلَمَاءِ \* وَالْمُتَصَرِّفِي رُؤسَاءِ مَآوِرَاهَا  
 لَمْ يَنْهَرُوا مِنَ السَّادَاتِ وَالْخُجَرَاءِ \* الْمُنْفِلِ سِهَامِ أَحْكَامِهِ فِي جَمِيعِ الْأَمْرَاءِ  
 وَالزُّعَمَاءِ \* أَجَابَ لَأَجَادِ \* وَأَصَابَ وَأَفَادَ \* وَاخْتَصَرَ وَاقْتَصَرَ \* وَهَضَرَ  
 مِنْ بَيْرُ مُحَمَّدٍ وَخَلِيلِ سُلْطَانِ افْتَصَرَ \* فَقَالَ فِي جَوَابِهِ \* مُجَابِرِهِ  
 فِي عَمَلِهِ \* نَعَمْ أَنْتَ وَلِيُّ الْعَهْدِ \* وَخَلِيفَةُ الْأَمِيرِ تَهْوُرُ مِنْ بَعْدِ \*  
 وَلَكِنْ مَا صَادَقَ طَالِعَكَ سَعْدٌ \* وَلَوْ سَاعَدَكَ النُّجُتُ \* كُنْتَ قَرِيبًا  
 مِنَ التُّخْتِ \* وَالْأَوَّلُ بِحَالِكَ \* أَنْ تَقْنَعَ بِمَا لَكَ وَمَالِكَ \* وَتَبْلَى  
 عَلَى عَيْلِكَ وَوَرَجَالِكَ \* وَتَضَيُّعًا مَالِي يَدِكَ مِنْ مَالِكَ \* وَإِنْ أَبَيْتَ  
 إِلَّا طَلَبَ الْعَمَاءِ \* وَلَمْ تَقْنَعَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ وَرَضَى \* وَخَرَجْتَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ  
 إِلَى هَذَا الْفُضَاءِ \* فَإِنَّكَ تَقَعُ فِي الْعَنَاءِ \* وَتَخْرُجُ وَلَا يَنْتَكُ مِنْ يَدِكَ لَهُ  
 فَتَصِيرُ مَلَكًا بِالْأَلَا إِلَى مَوْلَا \* وَلَا إِلَى مَوْلَا \*

كَرْتَجِيْزٍ عَلِيْلٍ سُلْطَانٍ حَمِيْنٍ لِّبْنِ صَرْقَةِ وَغَيْرِ وَجْهٍ

هَنْ عَلِيْلٍ سُلْطَانٍ وَغَمَضَةٍ عَلَى أَمْرَاهُ وَمُخَالَفَتِهِ

ثُمَّ إِنَّ عَلِيْلَ سُلْطَانٍ لَمْ يَقْنَعْ بِدَقَائِقِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ \* وَارْتَدَّهَا بِحَقَائِقِ

الْأَفْعَالِ \* وَأَمْرٌ بِتَجْهِيْزِ جُنْدٍ مُّهَنْدٍ \* إِلَى اسْتِغْبَالِ بَيْرُتْجِدٍ \* وَأَصَافِهِمْ

إِلَى ابْنِ عَمَّةٍ وَالِدِ السُّلْطَانِ حُسَيْنٍ \* وَعَيْنٌ فِيهِمْ مِنْ أَمْرَاءِ الْبُخْتَايِ

بِكُلِّ رَأْسٍ وَعَيْنٍ \* وَضَمُّ الْيَدِ الظُّهْرِ وَالْأَعْضَادِ \* وَمِنْهُمْ كَجَوْلِ بَارِغُونَ

شَاهٍ وَأَبِيهِ دَادٍ \* فَمَارٌ وَأَسَابِيْهِ الْعَدَّ \* كَمَا مَلَى الْعَدَّ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ

سَبْعٍ مُّنتَصَفِ ذِي الْقَعْدَةِ \* فَعَمِرُوا وَاجْتَمَعُوا إِلَى بَلْعٍ وَخَمْرَانِي ضَوَاحِيهَا \*

وَانْبَغَوْا فِي أَقْطَارِ مَا رَوَّاحِيهَا \* وَبَيْنَانَهُمْ مَرْفَعُوا السَّحَابِ \* فَارْغُوا الْبَالِ \*

قَرَّبُوا الْعَيْنَ \* تَمَارَهُ السُّلْطَانِ حَمِيْنٍ \* ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا الْأَمْرَاءَ \*

لِيَقْرَرَ مَعَهُنَّ فَمَا هُوَ بِصَدِّ ذَلِكَ الْأَرَاءِ \* وَقَدْ كَمَنَّ لَهُمْ كَمِيْنًا <sup>بِيضٌ</sup>

وَأَرْصَدَ لَهُمُ الرِّجَالَ شِمَالًا وَبَمِيْنًا \* وَحِينَ وَفَجَّوْا حَيْسَهُ \*

وَدَخَلُوا حَيْسَهُ \* وَثَبَّ عَلَيْهِمْ وَثُوبَ اللَّيْثِ عَلَى الْهَرَبِيْسَةِ \* وَأَغْرَمَ

فِيهِمْ أَسْوَدَهُ فَوَقَعُوا فِيهِمْ وَقُوعَ الْجِيَاعِ عَلَى الْهَرَبِيْسَةِ \* ثُمَّ نَادَى مِنْ

مَعَهُ مِنَ الرِّفَاقِ صَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا اتَّخَذُوهُمْ فِتْئَةً وَالْوِثَاقِ \*

وَكَانَ لَا ذِكْرَ ذَا طَيْشٍ وَشَجَاعَةٍ \* وَتَهْوُرُ رِقَاعُهُ \* وَصَوْلُهُ وَجَوْلُهُ \*  
 فَسَبَقَ فِعْلُهُ قَوْلَهُ \* فَأَمْرِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* دُمُ وَاحِدٍ مِنْ قِلَافَتِ  
 الْجَمَاعَةِ \* يُدْعَى خُورَاجِيرُ سُفُوفِهَا \* كَانَ فِي حَيَاةِ تَهْوُرِهَا \* نَادَى الْغَيْمَةُ  
 بِسِرْقَتِهِ \* وَهُوَ أَمِيرُ مَشْهُورٍ \* فَنِي الْحَالِ قَتْلُ \* وَالْي الدَّارِ الْآخِرَةِ  
 نُقِلَ \* ثُمَّ اسْتَقَلَّ لِنَفْسِهِ بِدُعَايِهِ السُّلْطَنَهُ \* وَدَعَا الْخَلَائِقَ مِنْ مَهْنَا  
 مِنْ مَهْنَةٍ \* فَلَمْ يَشْتَهِ أَوْلِيَاءُ الرُّوسِ \* وَعِلْمُ الْوَالِدِ قَدْ حَلَّ بِهِمُ النِّعَمُ وَالْبُوسُ  
 فَذَكَرَ عَدَاةَ اللَّهِ دَادَ سُلْطَانِ حُسَيْنٍ وَتَلَا قِتْنَهُ تَلَا قِتْنَهُ بِالْمَكْرُ وَالْمِينِ  
 خَيْرَانَ اللَّهِ دَادَ ثَبِتَ جَاشُهُ الْمُرُودِ \* وَاسْتَحْضَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ حَقْلَهُ  
 الْمَقْشُودَ \* فَابْتَدَرَ سُلْطَانُ حُسَيْنٍ مُبَادِيَا \* وَاسْتَشْبَهَتْهُ فِي أَمْرِهِمْ  
 مُنَاجِيَهَا \* وَقَالَ لَهُ بِعِبَارَةٍ قَصِيحَةٍ إِنَّ إِلَيْكَ نَصِيحَتِي \* ثُمَّ اسْتَخْلَاهُ وَقَالَ \*  
 أَنَا كُنْتُ مَتَرَقِبًا مِنْكَ هَذَا الْفِعَالِ \* وَمَتَرَصِّدًا مِنْكَ أَظْهَارَ مَا أَنْتَ بِصَدْدِهِ \*  
 فَمِنْ أَيْنَ لِي لِي خَلِيلِ سُلْطَانٍ أَنْ يَحْتَمِيَ عَلَى الْمَلِكِ بِفِرْدِهِ \* غَيْرَ أَنَّ هَيْبَتَهُ  
 هَوَّلَانَا السُّلْطَانِ بِأَسْطِهِ \* وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُلُوكِ وَأَسْطُهُ مُبَاسِطُهُ \*  
 وَلَوْ كَانَ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ أَدْنَى شُعُورٍ \* لَرَتَبْتُ الْمَصَالِحَ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ  
 الْأَوَامِرَ الْكَرِيمَةَ وَالْأُمُورَ \* ثُمَّ إِنَّ الْخَطِيطَ الْكَرِيمَ \* يَشْهَدُ بِصِدْقِي



هَذَا الْحَدِيثُ وَأَنَا عَبْدُكَ مِنْ قَدِيمٍ \* وَسَلَّ مَنْ كَانَ مِنَ الْمَالِ بَيْنَكَ  
وَالْأَجْنَادِ \* الَّذِينَ كَانُوا مَحْضُورِينَ فِي أَسْرِ عَبْدِكَ \* مِنْ خَلَصَهُمْ  
مِنْ حَبَائِلِ أَسْرِهِ \* وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَرَامِ خَيْرِهِ \* وَاطْفَأَ عَنْهُمْ مَا التَّهَبُ  
مِنْ شَرِّ أَرْشِهِ \* إِذْ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ أَبَادَهُمْ وَآيَتُهُمْ أَوْلَادُهُمْ \* وَفَجَعَ بِهِمْ طَرِيقَهُمْ  
وَأَوْلَادَهُمْ \* فَإِنَّكَ إِنْ تَسَلَّمَهُمْ أَخْبِرُوكَ \* وَطَى حَقِيقَةَ الْأَمْرِ وَجَلَّتْ  
الْحَالُ يَظْهَرُ رُوكَ \* وَرُبَّمَا أَخْبِرُوكَ بِذَلِكَ لِمَا أَتَوَكَ \* وَمَعَ هَذَا اسْتَفْتِ  
قَلْبَكَ وَإِنْ أَتَوَكَ وَافْتَوَكَ وَلَا زَالَ يُطْفِئُ بِمَا عَزَّ عَمَلَاتِهِ سُوَاطَ تَفَرُّدِهِ  
وَلَيْسَ بِهِ \* وَبِذَلِكَ كَمَا فِي حَيَاةِ نَسِيمِ رُغُونَتِهِ عَنْهُ إِحْتِمَالُهُ مُتَمَسِّكًا بِسُكْنِهِ  
وَطَبِيبُهُ وَبَرْمِي عَنْ قَوْسِ خَتَلِهِ إِلَى سَوْدَاءِ إِحْتِمَالِهِ نَبَالٍ مَكْرًا أَنْفَلَتْ  
فِيهِ نَصَالُ الْقَضَاءِ وَالْعَدْلَ وَلَا نَهَا كَانَتْ مُصِيبُهُ \* فَأُشْرِبَ مَكْرَهُ \* وَتَمِيعَ أَمْرِهِ \*  
وَجَعَلَهُ ظَهْرَهُ \* وَاسْتَفْقَحَ فِي أُمُورِهِ فِكْرَهُ \* ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ أَنْ أَمْتَنَ عَلَيْهِ  
بِاسْتِنَاتِهِ \* اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رُفْقَائِهِ \* فَقَالَ لَهُ لَا شَكَّ أَنَّ خَلِيلَ سُلْطَانِ  
مَلِكِ النَّاسِ بِالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ \* وَهُوَ إِنْ كَانَ فِي الشُّجَاعَةِ \*  
فَأَصْرًا إِلَيْكَ قَلِيلَ الْبِضَاعَةِ \* لَكِنْ اسْتَعْبَدَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ \* بِمُسْنِ  
الْخُلُقِ وَبِذَلِّ الْأَمْوَالِ \* غَيْرَ أَنَّ الْمَالَ \* بِمَعْرِضِ الْفَنَاءِ وَالزُّوَالِ \*

وَأَنْتَ بِعَدَاةٍ مِائِرِكَ مَذْهُورٌ \* وَمَنْزِلُ مَنْزِلِكَ لَا تَكِلُ إِلَّا إِلَى مَنْ مَعْمُورٌ \*  
 هِيَ آيَاتُ كَسْرِكَ قُرُونِ الْأَقْرَانِ عَلَى جَبِينِ الْكِبَاشِ مَنُشُورٌ \*  
 وَرُؤُسُ مَنْطَلِحَاتِكَ بُيُوتِ الرُّوحَى إِلَى قُرُونِ الزَّمَانِ أَبَدًا مَنُصُورٌ \*

قلت \*

\* فَكَمْ لَزَزَتْ شَجَاعَتِي الْهَرَازِمِي \* رَأَى مُعْيَاكَ وَلِي غَارِطًا وَحَرِي \*  
 \* مَنْ كُنْتُ رَأْسًا أَوْ عَيْنَانِي الْكُرُوبِ أَرَى \* فِي رَأْسِكَ الْفَتْحَ بَلَى هَيْبِكَ الظُّفْرُ \*  
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ عَامَّةَ الْجُنْدِ سَيَبْتَهُجُ بِطُلْعَتِكَ \* وَيَرْقُصُ فَوَادُهُ لِحُصُولِهِ \*  
 سَكُونِهِ فَرَّحًا بِمَحْرَكَتِكَ \* فَإِنَّهُ لَا يَدُلُّهُمْ مِنْ رَأْسِ بُسُوسِهِمْ \* وَضَا بَطْطَامِهِ \*  
 هُصَانُ بَتْدِ بِيَرِهِ نَفَافِسُهُمْ \* نَفُوسُهُمْ \* وَقَرَمَ كَاللَّيْلِ الْخَادِرُ \* وَالسَّيْلُ \*  
 الْهَامِرُ يَلُكُّ كَالْبَحْرِ الْغَامِرُ \* مَنُصُورًا نَدَاوَانِ دُعَى فَنَاصِرُ \*

مُتَرْصِفٌ بِمَا قَالَ

الشاعر \*

\* أَضَافَ إِلَى الْقَدِّ بِرِفْضِ شَجَاعَةٍ \* وَلَا رَأَى إِلَّا لِلشَّجَاعِ الْمُدَبِّرِ \*

وبما قال \* شعر \*

\* وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ \* يَرَى عِمَارَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا \*

وهاهنا من هذا العصر موصوف بهك الصفات الآتية \* وما النجدة والكرم  
 والحسب إلا راحل حيثما رحلت وساكن أيما سكنت \* ولو حدث شاه  
 فملك وشيخ نور الدين \* إن وراء همامك المحض الحصين \* لا سند  
 إليك رواية السند السديد \* ولا ويا من جنابك العالى إلى ركن شديد \*  
 وحاصل الأمر أنك مولى الكل وجميعهم لك عبيد \* وإذا كان الأمر كذلك  
 فقد ملكتهم \* فسواء عندك أبقيت عليهم أو أبدتهم \* ولعن  
 الإبقاء أولى \* ولا زالت العبيد تقترب من أرحم المولى \* فإن اقتضى  
 الرأى السعيد \* أن نكون كلنا موثقين في الحبل يد \* مع زيادة  
 قيد أيمان أحمده \* فراهيه أعلى \* واتباع ما يقتضيه آخره وأولى \*  
 فاقتهى رايه \* واتخذ علما لأموره ورايه \* فاستتبعه  
 لحيته وقال أسلك ورايه \*

\* ذكر أخذ سلطان حسين على الأمراء الميثاق ومشبهه على جليل

سلطان وهم معه في الايثاق

ثم إنه حضر الأمراء \* وهم في قبضة سطوته أسراء \* وقد نأروا كل  
 من متعلقهم مهب ناحيته \* وتوجه إلى دار كل الخيرون فقامت عليهم

من وراء من الميثاق

النَّاحِيَّةَ وَالنَّاعِيَةَ \* وَأَوْثَقَهُمْ بِقَيْدِي الْحَدِيدِ وَالْإِيمَانُ \* بَأَن يَكُونُوا مَعَهُ  
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ \* فَمَدَّ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى الْقَيْدِ رِجْلَهُ  
 وَإِلَى الْهَيْمَنِ يَدَهُ \* وَعَا مَدَّ عَلَى مَا يَخْتَارُونَ أَن يَقْدِمَ لَهُ نَفْسُهُ وَاهْلُهُ وَمَالُهُ  
 وَوَلَدُهُ \* فَحِينَ اسْتَوْثِقَ مِنْهُمْ \* أَزَاحَ بِالْأَمَانِيِّ السُّوءَ عَنْهُمْ \* وَتَرَكَهُمْ  
 مُوْتَقِينَ فِي الْبَيْدِ \* وَكَصَّ قَاصِدٌ اسْمَرْقَنْدَ \* وَأَرْسَلَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ  
 يَخْبِرُهُ بِمَا دَبَّ مِنْ أَمْرِهِ وَدَرَجَ \* فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ لِمُبَارَزَتِهِ فَهَا هُوَ قَدْ عَبَّرَ  
 بِحَمَلِهِ وَخَرَجَ \* وَأَنَّهُ هُوَ يَطَّالِبُ مِنْ مُلْكِهِ عَالِيَهُ حِصْنَهُ \*  
 وَمُنَازِعَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ فِي السَّرِيرِ مَنْصَتَهُ \*

\* ذَكَرْتُ بِيَزْ خَلِيلِ سُلْطَانٍ مِنْ سَمَرْقَنْدَ لِلْمَلَقَةِ سُلْطَانِ حُسَيْنٍ بِطَوَائِفِهِ

جَنَّةٍ وَرَحْوِ سُلْطَانِ حُسَيْنٍ مَا يَرُومُهُ يَخْفَى حَنْزِلُهُ -

فَاسْتَعَدَّ لَهُ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَخَرَجَ مِنْ سَمَرْقَنْدَ لِاسْتِقْبَالِهِ فِي أَسْرَعِ  
 زَمَانٍ \* ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ حُسَيْنَ أَحْضَرَهُ دَادَ \* وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
 الْمُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ \* وَاسْتَأْنَفَ عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ \* وَكَدَّ عَلَيْهِمْ قِيُودَ  
 الْعُقُودِ \* وَأَحْلَى لَأَمْنِهِمْ مَحَلَّهُ \* وَأَجَازَ عَقْلَهُ رِجْلَهُ \* وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَاجَازَهُ \*  
 وَاحْتَرَمَ حَرَمَ حَقِيقَتِهِ وَمَجَازَهُ \* وَبَشَّ بِأَنْعَامِهِ إِلَى مُتَعَلِّقِيهِمْ وَهَشَّ \*

وَسَارِبِيهِمْ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ الْكَشِّ \* وَاللَّهِ دَادَ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بَرَّامَان \*  
 أَرْسَلَ إِلَى حَلِيلِ سُلْطَانِ \* يُخْبِرُهُ بِوُقُوعِ هَذَا الْهَمِّ \* وَمَا جَرَى عَلَيْهِمْ

مِنْ سُورٍ وَمَاتُمْ \* تَمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ فُلَانًا سَعِيدٌ \* وَأَمْرَكَ حَمِيدٌ \* فَأَنْهَضَ  
 بِرَأْيِ رَبِّهِ \* وَعَزَمَ سَيْلَهُ \* وَخَنَاحِي حَدِيدَهُ \* فَإِنْ صَدَّكَ مَصِيدُ \* وَاللَّهِ تَعَالَى

فَاصْرَكَ قَرِيبًا غَيْرَ عَمِيدٍ \* فَلَا تَخَفْ مِنْ كَيْدٍ مُكِيدٍ إِنْ كُنْتَ طِفْلًا فَإِنَّكَ فِي شَيْءٍ  
 أَمْوَاءِ الْقُلُوبِ نَسَمَاتٌ مَحْبَبَتُهُ فَصَرَتْ شَيْخِ السُّلْطَانَةِ كُلُّ الْأَنَامِ لَكَ مُرِيدٌ \*

فَوَصَلَ حَلِيلُ سُلْطَانِ \* إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ \* فَعَيَّ السُّلْطَانُ حُسَيْنَ جَيْشِهِ \*  
 وَاسْتَعْمَلَ تَبَاهُورَهُ وَطَيْشَهُ \* وَجَعَلَ اللَّهُ دَادَ عَلَى الْمِجْمَةِ \* وَرَفِيقِيهِ

تَهْوَرَهُ

هَلَى "سُرُودُ" \* لَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ \* وَتَدَا فِي الزُّحْفَانِ \* وَحَقَّتِ الْكُفَّانِي \*  
 وَسُدَّتِ الْمَضَائِقُ \* وَتَعَادَتِ الْأُسُودُ وَالْغَرَانِقُ \* وَبَادَ رُكْلُ مِنْهُمْ

مِنْ مَكَانِهِ \* وَقَصَدَ كُلُّ مَنْ أَدَا أَقْرَانَهُ عَسَا كِرَّ حَايِلِ سُلْطَانِهِ \*  
 فَتَخَبَّطَ عَسَا كِرَّ السُّلْطَانِ حُسَيْنِ \* وَسَلَبَ ثَوْبَ عِزِّهِ فَنَبَذَ بِالْعَرَامِ مُلْتَجِعًا

الرفق الزبور وروى  
 دشت الاسمين الجبل  
 النواحي والفرانج  
 النواحي

مِنْ طَنُونِهِ تَوْبِيخِيَّةٍ وَحِينٍ \* وَدَمَعَهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَسَاهُ سَلْبُهُ فَرَجَّ  
 يَخْفَى حُنَيْنٍ \* وَمَرَّ عَلَى وَجْهِهِ قَاطِعُ الْغَلَاةِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى ابْنِ حَالِهِ شَاهِرُ

مَسَا حَبِيبِ مَرَاةٍ \* فَلَمْ تَطْلُ لَهُ عَنْكَ مَكٌ \* فَأَمَّا سَقَاهُ مُوَلِّكًا وَأَمَّا مَاتَ

حَتَفَ أَنْفَهُ عِنْدَكَ \* فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِسُلْطَانِ حُسَيْنِ \*

وَرَحَعَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ إِلَى دَارِ مُلْكِهِ قُرْبَ الْعَيْنِ

بَقِيَّةُ مَا جَرَى لِبَيْرِهَا مَا قَصَصْتُ مِنْ فَرْحٍ وَهَمٍّ وَكَيْفِ

آلِ ذَلِكَ إِلَى رَبِّهَا وَحُزْنِ فَتَقْضِ مَا تَمُّ

ثُمَّ إِنَّ بَيْرُهَا تَدَايَى فِي حُرُوجِهِ \* وَاسْتَمَرَّ يَرْتَحُ فِي رَوْضِ الطَّلَبِ

وَمُرُوجِهِ \* وَكُتِرَتْ بَيْنَهُمَا دُرُوسُ الْمُرَاسَلَةِ \* وَتَعَرَّرَتْ مَسَائِلُهُمَا بَعْدَ

مُطَارَلَةِ الْمُقَاوَلَةِ \* أَنْ يَنْزِلُوا مَنَازِلَ الْمَنَازِلَةِ \* وَيَحُلُّوا بُرُوحَ الْمُقَابَلَةِ

وَالْمُقَاتَلَةِ \* وَكَانَ مَتَوَلِّيًا أُمُورَ دِيَوَانِهِ \* وَشَيْدَ قَوَاعِدِ مُلْكِهِ سُلْطَانِهِ \*

شَخْصًا يَدْعَى بِرِئَاسَتِهِ \* حَامِي حَقِيقَةِ بَابِ الْمُلْكِ وَحَارِسِ الْمَجَارِ \*

سِرَّةِ بَطْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ \* وَقُطْبِ سَمَاءِ دَائِرَتِهِ \* وَقَدْ وَهَّاءَ عَوَالِيهِ \*

وَقُوَّةَ خَوَانِي عُسْكَرِهِ وَقَوَادِمِهِ \* فَجَرَّدَ مِنْ عَسَاكِرِ قُنْدَ هَارِ \* كُلَّ طَرْدٍ

لَوْ مَالٌ عَلَى قُنْدِ دَارِهَا \* وَتَوَجَّهَ بِعِزِّهِ أَمْنِي مِنَ الْبِتَّارِ \* وَهَزَمَ أَنْفَلَا

مِنْ الْخَطَارِ \* قَابِلًا ذَلِكَ الْخِطْمَ الْهَدَارِ \* وَالسَّيْلَ الثَّرَاوِ وَالْهَمَامِ

الِدَّارِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَنُوحٍ فَوَقَفَ مِنْهُ التِّيَّارُ \* ثُمَّ أَمْرُ ذَلِكَ الْبَحْرِ

الْعِمَاجِ \* أَنْ يَرْكَبَ مِنْ جَمْعُونَ الْأَثْبَاجِ \* وَيُصَادِمَ مِنْهُ تَلَامُ

الأمواج \* فمرج الله البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا  
 ملح أجاج \* فمحر منه بسفنه النهر \* وجاوزوه مجاوزة بني إسرائيل  
 البحر \* وسار بذلك الأخشب \* حتى أرسى على ضواحي نخشب \*  
 ذكر مقابلة العساكر الخليلية جنود قند هار بطوق نية والقائمه

بهزيمتهم أيامهم في اشرلية

وكان قبل ذلك خليل سلطان \* قد نجز امره كما كان \* ونغى أقطار  
 مندلا لا ينار \* وقوى العزائم على الملوك بالاستحضار \* ليتجزوا  
 من اشجار البحرايات وثمار الإذار \* ما يستعدون به لملاقاة شياطين  
 قند هار \* فلي دعوته العام والخاص \* وكل بناء من عفاريت الجنود  
 وغراس \* واجتمع من أعيان \* أولئك الأعوان \* كل مطيع مقتطف  
 ثمر احسان \* ذلك البستان \* من انيس وجان \* وجاء ذلك البحر  
 أفواج أمواج العساكر من كل مكان \* وهم ما بين رؤس الجغتاى  
 والهناء \* وكل فرعون من بلاد تركستان قد علا وعتا \* وفوارس  
 فارس والعراق ورستمدار \* وجان قربانية خراسان والهنود والتتار \*  
 ومن كان تهمور \* اعك لمضاتي الأمور \* ولم يفارقة في سفر ولا حضر \*

وَأَرْصَبُ لِكُلِّ نَابِيَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ \*

\* شعر \*

بعضه بعضه كثره من

\* فَوَارِسٌ لَا يَمْلُونُ الْمَنَآيَا \* إِذَا دَارَتْ رَحَى الْكَرْبِ الزُّبُونِ \*  
 فَاسْتَأْنَفَ عَلَيْهِمْ فَوَاتِحَ الْفُتُوحِ \* وَاسْتَنْخَبَ مِنْهُمْ لِمَادَهَاةَ كُلِّ صَدِيقِ  
 فَصُوحِ \* وَاسْمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ دُرُوعِ عَطَايَاهُ السَّابِعَاتِ \* وَضَاعَفَ عَلَى  
 قَائِدِ أَمَلِهِمْ مِنْ خَلِجِ أَنْعَامِهِ الْمُضَاعَفَاتِ \* فَفَتَحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ خَزَائِنُهَا \*  
 وَوَهَبَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهَا وَفَلَزَاتِهَا ظَاهِرَ مَا وَكَايَمِهَا \* فَصَارَ  
 كُلُّ رَاغِلٍ مِنْهُمْ وَفَارِسٍ \* وَقَدْ تَجَلَّى فِيهَا تَجَلَّى إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ اسْفَائِسِ \*  
 يَزُرِي بِحَسَنِ هَيْئَتِهِ عَلَى مُخَدَّ رَاتِ الْعُرَائِسِ \* فَسَارُوا وَنَسَمَاتُ النُّصْرِ  
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَاتِحَهُ \* وَلَمَعَاتُ الْفَتْحِ مِنْ بَوَارِقِ بَيَارِقِهِمْ لَا تَحَهُ \*  
 وَالسَّمْعُ الْمُنَافِي لَا بَوَابِ النَّجْحِ وَالْفُتُوحِ فِي وَجْهِهِمْ فَاتِحَهُ \* وَلَا زَالَ  
 ذَلِكَ الرَّأْسُ يُرْسِي وَيُشْيِي \* حَتَّى حَطَّ عَلَى ضَوَا حِي قُرْشِي \* وَهِيَ الْمَدِينَةُ  
 الْمَلَكُورَةُ \* فَاسْتَقَرَّتْ تِلْكَ الْعَسَاكِرُ الْمَنْصُورَةُ \* وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ  
 مُسْتَهْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ \* سَنَةِ ثَمَانِيَةِ وَثَمَانٍ \* فَبَاتَ كُلُّ مَنْ ذَبَنَكَ  
 الْمَعْرُوبِينَ وَقَدْ ضَمَّ ذَيْلَهُ \* وَكَفَّ عَنِ السَّبُلِ وَالْتَمَدَ دَسَيْلُهُ \* وَحَفِظَ



من الأديار رجلاً وعياله \* ولحقني في معتكف المرقية إلى الصباح ليلاه

♦ ذات ♦

♦ إلى أن بدلت الضياء ظلامه \* يلوح كموج الماء من سيف طحلب ♦

ولما سل العجرا صارته الفضي وأبرز إبريز ثوبه \* ومسح على لوح البحر

ما طرسته مسود الليل من دهان نغمه \* تهايل من أركب الأطوار

للإصطدام \* واشتعلت في قلوب تلك الغمائل نار المحبة للإصطلام

والإصطلام \* فبقي كل عسكره ما بين ميمنة وميسرة \* ومقدمة وموحدة ♦

فهم تدانوا وتكاثروا \* وتعاووا وتعاونا \* وتراجزوا وتماثروا \* وتعاونا

وتهانوا وتناجزوا وتهانوا \* والتقت الرجال بالرجال والخيل بالخيل ♦

وارتفع ظلام القنাম إلى رؤس الأسمنة فراوا في صلوة الظفر يوم

الأميل \* وجري في ذلك القسطل من كل قنائة عيون السيل \* ثم عند

مخصف النهار الكدح الغمار عن أن طود قنائة هار مار \* وسعد أولئك

الكبار بار \* وعلوهم فهار العنار ثار \* وعبرهم بالإنكسار سار ♦

وصيت حليل سلطان إلى الأقطار طار \* وإلى الآفاق بالانتصار صار ♦

فرق بئر محمد وطى رأسه بحر الدمار مار \* وفي قلبه نناد الهوار وار ♦ حتى

طرس كهر بجم وظهر  
اعادة الكتاب على المكتوب  
وتنوير العبد ذ

كَانَ فِي قَلْبِهِ جَمْرُ الْغَضَا وَالْفَارِغَارِ \* أَوْفَى كَيْدِكَ نَارُ لَهَبِ الْمَرْخِ وَالْعَفَارِ \*  
وَجُنْدِكَ رِجَالُهُ \* وَأَبْطَلَتْ أَبْطَالُهُ \* وَنَهَمَتْ أُنْقَالُهُ \* وَتَعَوَّلَتْ  
أَحْوَالُهُ \* وَسَجَى حَرِيحُهُ وَعَمِيكَ \* وَسَلَبَ ظَرْفُهُ وَتَلَيْكَ \* وَتَسَمَّتْ  
هُوَ بِأَذْيَالِ الْهَزْبَةِ \* وَعَلِمَ أَنَّ إِيَابَهُ سَالِمًا نِصْفُ الْغَنِيمَةِ \*

### \* كَا قِيل \*

\* إِيَا بُكَ سَالِمًا نِصْفُ الْغَنِيمَةِ \* وَكُلُّ الْغَنَمِ فِي النَّفْسِ السَّلَامَةِ \*  
وَرَجَعَ عَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَقَدْ اسْتَنَارَ بِهِ الْكَوْنُ وَالْمَكَانُ \* وَأَسْفَرَتْ  
دَوْلَتُهُ \* وَاسْتَطَارَتْ صَوْلَتُهُ \* وَشَكَرَ اللَّهُ الْمَلِيكَ \* وَاتَّمَّ صِيَامَ رَمَضَانَ  
فِي مَكَانٍ يُسَمَّى جَكْدَ لَيْكٍ \*

ذَكَرَ خُرُوجَ هُسْكَرِ الْعِرَاقِ عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ وَمُجَاهِدَتِهِمْ بِالْخُرُوجِ

### وَقَصْدُهُمُ الْإِطْلَاقَ

ثُمَّ فِي لَيْلَةٍ الْإِثْنَيْنِ غَزَا شَوَّالَ \* خَرَجَ مِنَ الْعِرَاقَيْنِ الرُّوسُ وَالْأَبْطَالُ \*  
وَمَعَهُمْ حَرِيحُهُمْ وَاتَّبَاعُهُمْ \* وَأَوْلَادُهُمْ وَأَشْيَاعُهُمْ \* وَكَبِيرُهُمْ شَخْصٌ يُدْعَى  
حَاجِي بَاشَا \* وَهُمْ جَارُونَ قَعَتِ أَمْرَهُ كَيْفَمَا شَاءَ \* وَكَانُوا ذَوِي صَوْلَةٍ  
وَجَوْلَةٍ \* وَصَحْبَتُهُمُ السُّلْطَانُ عَلَاءُ الدَّوْلَةِ ابْنُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ الْبَعْدَادِيِّ

لِحُلْبِهِ \* وَكَانَ قَدْ وَقَعَ فِي أَمْرِ نَهْمٍ فَسَجَنَهُ فِي سِجْنٍ مُخَنَّنَةٍ وَكُرْبَةٍ \*  
 فَأَفْرَجَ عَنْهُ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَجَعَلَهُ عِنْدَ ذَا مِكَائِيلَ وَمَكَانٍ \* فَبَيْنَا  
 النَّاسُ مَشْغُولِينَ بِأُمُورِ الْعِيدِ \* رَفَعَ أَيِّدَهُمُ أَوْلِيكَ الصَّنَادِ \*  
 وَكَأَنَّهُ كَانَ تَقْدِمَ لَهُمْ بِذَلِكَ مَوَاعِيدِ \* فَخَرَجُوا تَحْتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ \*  
 وَشَرُّوا خُذُوعَ رَأْسِ الْعِرَاقِ الذَّنِيلِ \* وَطَلَعُوا مُخَدَّرَاتِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ  
 وَمَالُوا عَنْهَا كُلَّ الْمِيلِ \* لِأَنَّهُمْ كَانُوا سَمْعُوَانِ دَارِ الْعِرَاقِ أَنْزَلَتْ بِأَنْبِيَا \*  
 وَمِيَاهُ أَنْهَرِ سُلْطَنِيهَا عَادَتْ إِلَى مَجَارِيهَا \* فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ أَمَامَهُمْ  
 وَلَا مَشَى خَلْفَهُمْ \* وَلَا قَدَرَعَى أَنْ يَرْبُطَ عَنِ السَّبْرِ جُلُومَهُمْ وَكَنَفَهُمْ \*  
 فَقَطَّعُوا حَيَوتَهُمْ وَوَصَلُّوا إِلَى عُرَاسَانِ \* فَتَصَلَّى لَهُمْ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِمْ  
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ \* فَانْفَرَطَ نِظَامُهُمْ لَعَدِمَ اتِّفَاقِهِمْ \* فَتَقَطَّعُوا فِي الْبِلَادِ قَبْلَ  
 وَصُولِهِمْ إِلَى عِرَاقِهِمْ \* وَابْنُ آيَرَانَ مِنْ تُوْرَانَ \* وَدَجَلَةُ مِنْ جَمْعَانَ \*  
 فَعَيْدَ خَلِيلِ سُلْطَانٍ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ \* ثُمَّ التَّوْرَاجِعَا إِلَى الْوَطَانِ \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ بِيَرْمِجٍ بَعْدَ انْكَسَارِهِ وَمَا صَنَعَهُ بَعْدَ وَصُولِهِ إِلَى قَنْدَهَارِ

وَلَمَّا وَصَلَ بِيَرْمِجٍ إِلَى قَنْدَهَارِ \* وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ \* تَلَمَّحَتْ أُمُورُهُ \*  
 وَحَامَتْ حَوْلَ قُصُورِهِ صُقُورُهُ \* وَدَارَتْ مِنْ سَيَّارَاتِ عَسْكَرِهِ بُلُورُهُ \*

الْمَدِينَةُ بِقَرْمِشِ الْمَدِينَةِ  
 الْمَقْصُورَةُ الْمَدِينَةُ

هُدُورُهُ \* وَتَسْعَرَتْ سَمُومُهُ وَحُرُورُهُ \* وَتَطَايَرُ شَرَارُهُ وَشُرُورُهُ \* فَبَارِقِ  
 وَتَمَرِّقِ \* وَتَحْرِقِ اسْفَا قَلْبَهُ وَتُخْرِقِ \* وَتَمَزِقِ غِيظًا اِدْبَهُ وَتُفْرِقِ \*  
 وَكَانَ ذَا حِمَا قَهْ \* وَرِقْنَةً اَبَا قَهْ \* فَطَيْرًا جَنَحَتْ مَرَا سِهْ \* اِلَى سُكَّانِ  
 اُقَالِيْمِهِ \* وَاسْتَنْهَضَ عَلَى خَلِيلِ سُلْطَانِ كُلِّ حَبِيبٍ صَبِيحِ الْوَدِّ وَكَلِمِهِ \*  
 وَاسْتَطَبَّ لِحْجَرٍ بَيْحِ قَلْبِهِ كُلِّ قَرِيْبٍ الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ وَكُلِّ لَدِيْغِ الْقَلْبِ وَسَلْمِهِ \*  
 نَلْبُو اَدْعُوْتَهُ بِالْاِطَاعَةِ \* وَاجَابُوْا نِدَاءَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ \* ثُمَّ سَالَتْ  
 الْاَوْدِيَّةُ وَالْجِبَالُ \* بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ \* وَارْسَلَتْ اِلَى خَلِيلِ يَقُوْلُ \*  
 ضَمِّنْ كِتَابٍ مَعَ رُسُوْلٍ \* اِنَّ اَوَّلَ مَصَافِيْنَا كَانَ فُلْتَةً فَتَمَّتْ \* وَشَرَاةٌ  
 تَسُوْهُلُ فِى اِطْفَا ئِهَا فَانْتَهَيْتْ وَطَمَّتْ \* وَلَوْ اِنِّ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ اَمْرِى  
 مَا اسْتَدْبَرْتُ \* وَتَحَدَّرْتُ مَا اسْتَحَقَرْتُ \* وَاسْتَكْبَرْتُ مَا اسْتَصْغَرْتُ \*  
 لَا انْتَصَرْتُ وَمَا انْكَسَرْتُ \* وَلَعَنَرْتُ عَلَى مُرَادِى وَمَا عَنَرْتُ \* وَلَكِنْ اَضَعْتُ  
 الْكُزَامَةَ \* فَحَرَمْتُ السَّلَامَةَ \* وَتَمَاوَلْتُ اَمْرَكَ بَرُوسِ الْاَنَامِلِ فَانْكَلَمْتُ  
 يَدِى نِدَامَهُ \* مَعَ اَنْ صَلَابَتَهُ جُنْدِكَ \* وَقُوَّةَ ظَهْرِكَ وَعِضْدِكَ \*  
 وَنِبَالَ نَبَاتِكَ وَسَاعِدَ سَعْدِكَ \* وَعِضْبَ عِضْبِكَ وَرُمَحَ رَشْدِكَ \*  
 وَحَدَّ صَارِمِكَ وَصَرَامَةَ حَيْدِكَ \* اِنَّمَا كَانَ رُوسُ الْعِرَاقِ \* وَمَا حَصَلَ

لَكَ مِنْهُمْ مِنَ الْإِتِّفَاقِ \* وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَفَّعَ مِنْهُمْ نِفَاقَ \* وَاتَّفَقَ لَكَ  
 مِنْهُمْ عَدَمُ اتِّفَاقِي \* وَظَهَرَ تَبَاهُكُ وَشِقَاقِي \* فَتُتْ لَكَ كَيْدُكَ \*  
 وَاحْتِلْ فِكْرُكَ وَجُنْدُكَ \* وَهَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ بِجِدِّ جَدِّيدٍ \* وَبِأَلْحَدٍ  
 وَالْحَدِيدِ \* فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ \* وَتَيَقَّنْ عَدَمَ الْبَقَاءِ \* فَإِنَّ الْحَرْبَ كَالْعِلْسَةِ  
 سِحَالٍ \* وَمَا أُدْبِلُ لَكَ عَلَيْنَا بَأْسًا لَمْ يَمِصْ فَإِنَّ عَدَّ النَّاعِلِيكَ يُدَالِ \*

قد كررتوجه ببر محمد لمقابله خلیل سلطان ثانی کثرة و ما حصل علیه  
 فی ذلك من کثرة وفرة وتولیتنه الدبر کا بد الاول مرة

ثُمَّ تَرَجَّعَ بِتِلْكَ الْجُنُودِ وَالْأَعْوَانِ \* وَقَطَعَ جَمْعَهُمْ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ  
 يُسَمَّى حَصَارِ شَادْمَانَ \* فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَمَعَهُ مِنْ عَسَاكِرِ  
 الرِّجَالِ وَالْفُرْسَانِ \* وَجَرَادِ الْجَيْشِ وَقَمَلِهِ وَضَفَادِهِ مَا يُجْرِي مِنَ الدَّمِ  
 الطُّوفَانِ \* فَمَرَّ بِتِلْكَ الْأَمْوَادِ وَالْمِحَارِ \* وَسَرَى وَهُوَ مَا بَيْنَ رَأْيِ  
 وَمَارٍ \* حَتَّى رَأَى جُنُودَ قَنْدَ هَارٍ \* وَكَانَ كَأْذُ كِرَمٍ قَبْلَ \* قَدْ قَدَّحَ  
 سَرَّابٍ بِتَجَمُّعِهِ <sup>بِتَجَمُّعِهِ</sup> فِي حَرَاتِ احْتِشَاءِ الْعَسَاكِرِ الْقَنْدَ هَارِيَّةٍ مِنْ خَوْفِ نَارِ الْخَلِيلِ زِنَادٍ  
 الذَّبَلِ \* فَكَانُوا مَلْسُورِينَ وَالْمَلْسُوعُ يَخَافُ مِنْ جَرِّ الْحَبْلِ \* فَقَمَلَهُ  
 أَنْ يَزْعُقَ التَّغْيِيرَ وَيَضْرِبَ الطَّبْلَ \* نَغْرًا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ \* وَتَدَاوَلُوا

أَزِفَتْ الْأَرْضَ \* لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفُهُ \* فَأَلْبَسَ بِسِرِّهِ  
 جِلْعَةَ الْخَنَازِ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يُلَاقِي \* فَاقْلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ الْقِلْعَ \* وَأَوْصَدَ  
 الْأَبْوَابَ وَأَحْكَمَ الْأَسْوَارَ \* وَاسْتَعَدَّ فِي حِصَارِ شَادِ مَانَ لِلْحِصَانِ \*  
 فَأَحَاطَ بِهِ مِنَ الْعَسَاكِرِ \* كُلُّ جَارِحٍ وَكَامِرٍ \* وَدَارَعَلَيْهِ مِنْ بَنِي بَاثِثَ  
 كُلِّ سَامٍ وَهَامٍ \* وَجَدَ فِي الْمَحَاصِرِ مِنْهُمْ كُلَّ طَائِفٍ وَضَارِبٍ وَرَامٍ \*  
 فَتَنَّدَ بِسِرِّهِ \* عَلَى مَا قَصَدَ فِي ذَلِكَ وَتَعَمَّدَ \* وَتَذَكَّرَ مَا قَالَ لَهُ  
 أَوَّلَ \* الْخَوَاجِعِ أَوَّلَ \* لَكِنَّهُ اعْتَدَرَ \* بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ \*  
 فَرَمَاهُ الْقَضَاءُ بِسَهْمٍ جَوَابٍ \* أَجَادَ فِيهِ وَأَصَابَ

وَقَالَ

\* وَعَاجَزُ الرَّأْيِ مَضِياعُ لُفْرَصَتِهِ \* حَتَّى إِذَا فَاَتَا أَمْرُ عَائِبِ الْقَدَرِ \*  
 فَانْعَكَسَ مِنْهُ كُلُّ رَأْيٍ وَقَالَ \* وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ وَحَالٍ \* وَذَهَبَ عَنْهُ  
 مُنْعِطًا مَا بَيْنَهُ مِنْ مُلْكٍ وَمَالٍ \* وَتَفَرَّعَتْ عَنْهُ كُلُّ أَسَدٍ أَصْلَى لِلْحَرْبِ نَارًا  
 حَامِيَةً لِمَا سَطَا عَلَى حَامٍ وَحَالٍ \* وَرَجَعَ عَنْهُ لِسُوءِ تَذَبُّرِهِ كُلِّ ذِي قَرَابَةٍ  
 حِينَ لَمَعَ لَهُ بِالْأَمَانِ الْكَاذِبَةُ كُلُّ سَرَابٍ وَآلٍ \* وَتَمَزَّقَتْ شُقُقُ تَذَبُّرِهِ \*  
 عَلَى مَنَوَالِ تَفْكِيرِهِ \* سُدَّتْ وَنَحَبَتْ كُلُّ يَتَّى لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَالٍ \*

الفتح بالسر والكشف من السيرة  
 على الترتيب الممتنع قدم هذا  
 القول

\* ذكر ما صنعه بئر محمد من حيلة عادت عليه بافكاره الربيلة

لأن جدواها كانت قليلة \*

ولما عُدَّ مَحْوَلُهُ \* أَخَذَنِي إِعْمَالُ الْحَيَلَةِ \* فَاسْتَدَّ هِيَ عَنِّي مُضْبُوطُهُ \*  
 مِنَ الْجُلُودِ الْمُخْطُوطَةِ \* الْحَبِيبَةِ الدِّبَاغِ \* الْمَصْبُوغَةِ بِالرَّانِ الْأَصْبَاغِ \*  
 ثُمَّ فَضَّلَهَا الْبُوسَا \* لِكُلِّ بُوسَا \* وَسَمَّرَ عَلَيْهَا الْمَرَايَا الْمَصْقُولَةَ \* وَبَعْضَ صَفَاحِ  
 مَعْمُولِهِ \* وَمَوْهَهَا وَأَحْكَمَهَا بِالْمَسَامِيرِ \* وَأَحْضَرَ مِنْ سُوْتِهِ بَلَدَ رُوسِ  
 الْجَمَاهِيرِ \* وَاسْتَنْكَرَ مِنَ الرِّعَاعِ وَالْهَمَجِ الْجُمُوعَ \* ثُمَّ أَحْضَرَ تِلْكَ  
 الدِّلَاصَ وَابْدُرُوعَ \* وَوَزَعَ عَلَى تِلْكَ الرُّوسِ وَالظُّهُورِ هَاتِيكَ النُّطُوعَ \*  
 فَصَارَ كُلُّهَا صَارَتْ الشَّمْسُ بَارِزَةً \* أَصْعَدَ إِلَى الْأَسْوَارِ وَخَارِجِ الْبَلَدِ  
 تِلْكَ الْأُسُودَ وَعَلَيْهِمْ تِلْكَ الدُّرُوعَ السَّابِغَةَ \* فَذَا رَأَاهُمُ النَّاطِرُ مِنْ بَعِيدٍ \*  
 تَوَهَّمُوا رِجَالًا وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ بَنَدَنُ الْعَيْدِ \* وَإِذَا تَرَايَ ذَلِكَ الْهَجَاءُ \*  
 وَالْخَيْتُ تَعَوَّرَ الَّذِي مَلَأَ الْفُضَاءَ كَانَ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسِبُهُ الظُّمَانُ مَاءً \* وَاسْتَمَرَّ  
 عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً \* يُفَاسِي مُعَانَاةً وَيُعَانِي شَكَّ \* وَكَانَ الَّذِي تَعَالَى هَذَا  
 الْمَذَرِ الْجَلِيلِ \* دُسْتُورُ مَمْلَكَتِهِ أَهْنَى بَيْرِطَى \* وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ تَنْفَعْهُ مِنْ  
 الْحَيَلَةِ \* وَعَادَتْ عَلَيْهِ أَفْكَارُ الرَّخِيعةِ وَوَسَائِرُ الرِّبِيلَةِ \* وَانْكَشَفَ

سِرِّهِ \* وَاَنْهَتْكَ سِتْرَهُ \* فَضَاقَ ذَرْعًا وَقَصُرَ مِنْهُ بَاحُ الْمَجَالِ \* وَمُدَّ

بِنَقْصِ عُدَدِهِ وَعَدَدِهِ وَزَادَهُ الدَّرُ الْفَرَاكَال \*

ذِكْرُ اعْتِرَافِ بِيَرْحَمَ أَنْهُ غَلَمٌ وَطَلَبُهُ الصَّالِحِ

وَالْقَائِمَةُ السَّلَامُ \*

فَبَسْطَ بِسَاطَ التَّضَرُّعِ \* وَطَلَبَ وَسَائِطَ التَّشَفُّعِ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا عَاصِمَ

مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ \* فَنَاشَدَ حَلِيلَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَالرَّحِمِ \* وَقَالَ مَعْنَى

مَا قُلْتُ \*

\* يُعْطَى الْكَرِيمُ وَلَا يَمْلُ مِنَ الْعَطَا \* وَالْعُقُورُ شَمَّتُهُ إِذَا رَتَعَ الْخَطَا \*

فَأَجَابَ حَلِيلَ سُلْطَانِ مُقَاصِدَ \* وَنَاكَدَتْ مِنَ الطَّرَفَيْنِ مُعَاقِدُ

الْمُعَاصِدَ \* بَانَ لَا يَقْصِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِلَادَ صَاحِبِهِ \* وَإِذَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى

رَفَعَهُ لَا يَضَعُ مِنْ جَانِبِهِ \* وَيَسْلَمُ إِلَيْهِ مَا فِي يَدِهِ \* وَيَبْقَى عَلَى الْوَدِّ الصَّدَاقَةُ

فِي يَوْمِهِ يَغْدُ \* ثُمَّ تَحَالَفَا \* أَنْ لَا يَتَخَالَفَا \* وَتَوَافَعَا أَنْ يَتَوَافَقَا \*

وَتَصَادَقَا أَنْ يَتَصَادَقَا \* وَتَفَارَقَا أَنْ يَتَفَارَقَا \* وَتَوَافَعَا أَنْ لَا يَتَنَادَفَا \*

وَرَأَى الْإِلَّهَ وَالِدَهُ \* وَرَأَى الْقُرَابَةَ وَالْحُرْمَةَ \* وَانْشَرُّلُ عَنْ صَاحِبِهِ

بِمَا مَعَهُ مِنْ فِتْنَةٍ \* وَذَلِكَ فِي سَنَةِ



## تَسْعُ وَثَمَانِيَةٌ \*

\* ذكر مخالفته لكد وقعت بين بيرمل وبيرمدا راحت ثوب الهيموة

عنهما واراحت مخالفتهما منهما \*

ولما وصل بيرمدا الى وطنه \* واستقر بين خدمه وسكنه \* خرج عليه  
 بيرمل تاز \* واستقل بدعوى الملك وامتان \* ثم قبض عليه وكبله \*  
 ثم انه حذله وجذله \* وشرع يقول \* وهو يصول ويجول \* امور  
 الدنيا اضطربت \* واشراط الساعة اقتربت \* ومن دلة الدجالين \*  
 وارن تغلب الكذابين والمحتالين \* مضى تهور وهو الدجال الاعرج \*  
 وهذا زمان الدجال الاقرع \* وسياتي بعد هذا الدجال الاعور \*  
 وان كان احد يزعج من قرع باب السلطنة فانا اقرع \* فلم يجب  
 احد من الرؤس والا ذناب سؤاله \* ولا انعم بما اقر عينه وانعم بآله \*  
 اذ لم يوجد في تناول هذا الامر المحظور من مبيح \* ولم يكن لذلك الوعد  
 في سهام الملك غير المنيع والسقيح \* فدعا رباب ممالكها تضرعا وحيفه \*  
 فكشركل في وجهه انيا به وبجاذبه هلك الكبيفه \* فلم يبق له قرار ولا ثبات \*  
 فسلكه ومد رجله صوب صاحب هراة \* فمجرد وقوعه منك في شرك

الْأَقْنِاسُ \* قَبْضٌ عَلَيْهِ وَأَجْرٌ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْقِصَاصِ \* وَصَفَتْ لَهُ

مَمَالِكُ قَنْدَهَارٍ \* مِنْ غَيْرِ مُضَارِبٍ وَلَا مُضَارٍ \* وَاسْتَرَاخَ خَلِيلُ

سُلْطَانٍ أَيْضًا مِنَ الْأَنْكَادِ وَالْمُضَارِ \*

\* ذَكَرَ مَارِقِعَ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ فِي غَيْبَةِ

خَلِيلِ سُلْطَانٍ \*

وَلِيَّ مَكِّ السُّنَّةِ بَادَرَتْ بِالْهُجُومِ \* تَتَارُ الرُّومُ \* وَوَصَلُوا بِنَا عَزَمَ \* وَقُطِعُوا

جَبْجَبُونَ بِالرَّحْلِ وَهُوَ حَمْدٌ مِنْ خَوَارِزْمَ \* وَقَصْدُ بِلَادِهِمْ \* فَتَصَلَّى

لَهُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ تَتَمُّهُمْ وَأَبَادَهُمْ \* وَحَصَلَ لَهُمْ مِنْ عَدَمِ الْإِتْقَانِ \*

مِنْ حَصَلِ لِعَسَاكِرِ الْعِرَاقِ \* وَابْضَأَى غَيْبَةَ السُّلْطَانِ خَلِيلِ \* وَاسْتِغَالَهُ

بِهَذَا السَّفَرِ الطَّوِيلِ \* اغْتَنَمَ الْفُرْصَةَ حُدَادٌ وَشَخَّ وَرُ الدِّمَنِ دَوَّحُوا

إِلَى سَمَرِ قَنْدَ مُطْمَئِنِّينَ \* وَأَحْنُوا عَلَيْهَا \* وَنَهَمُوا مَا حَوْلَ بَهَا \*

فَتَحَصَّنَتْ مِنْهُمْ \* وَتَرَفَعَتْ عَنْهُمْ \* فَتَهَمُّوا خَارِجَهُمْ وَرَحَعُوا \*

وَتَعَوَّلُوا بِلَادَهُمْ أَنْفَلَعُوا \*

\* ذَكَرَ تَجَرُّيدَ خَلِيلِ سُلْطَانِ الْأَجْنَادِ وَتَوَجُّهَهُ إِلَى شَخَّ

نُورِ الدِّينِ وَخُدَايِدِ \*

وَلَمَّا رَجَعَ خَلِيلٌ إِلَى سَرَقَنْدٍ \* أَرَا حَ طَوَائِفَ عُسْكَرِهِ وَحُنْدٍ \* ثُمَّ دَعَا  
 أَصْحَابَهُ \* وَوَجَّهَهُ نَحْوَهُمَا رَاكِبَهُ \* وَهِيََا انْصَارُهُ وَأَطْلَابَهُ \* وَهَارَ بِنْتَكَ  
 الْقَبَائِلَ الْمُضْطَرَمَّةَ \* وَالْأُسُودَ الْخَوَادِرَ وَالْفُحُولَ الْمُفْتَلَمَةَ \* وَاسْتَمَرَ  
 فِي سَبْعِ الْجِبَلِ رَاكِبًا <sup>سَبْعَ الْجِبَلِ رَاكِبًا وَتَمَّ زَيْنَ زَيْنِهِ</sup> \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى سَبْحُونِ \*  
 وَحَسَنَ رَجْعَ ذَلِكَ الطُّورِ \* وَالتَّارُذَاتِ النُّورِ \* عَلَى نَهْرِ سَبْحُونِ  
 فِي الْعُبُورِ \* رَأَيْتُ الْبَحْرَ الْمَسْجُورَ \* فَادْعَنَ لَهُ شَاهَ رُحْيَةَ وَخُجَنْدَ \*  
 وَتَخَصَّنَتْ مِنْهُ تَاشَ كَنْدَ \* فَتَوَجَّهَ لِحِصَارِهَا \* وَعَزَمَ عَلَى مَدَمِ  
 أَحْجَارِهَا \* فَبَعْدَ أَنْ حَاصَرَهَا مَدَمَ \* وَأَذَاقَهَا لِمَاسَ الْجُوعِ وَالشِّدَّةِ \*  
 لَمَيَّاتٍ إِلَى طَلَبِ الْأَمَانِ \* وَسَلَّمَتِ إِلَهَهُ قِيَادَ الْأَذْعَانِ \* فَأَجَابَهُ  
 سُؤَالُهَا \* وَرَفَّحَ بِالصَّلَاحِ حَالَهَا \* ثُمَّ قَفَا آثَارَهَا <sup>تَتَجَمَّعُ بِهَا رِصَالُهُ وَتَرْفَعُ مَعَهُ</sup> \*  
 طَالِبًا دَمَارَهَا \*

\* ذَكَرَ إِيقَادُ شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ وَخُدَايِدُ أَدْنَارِ اللَّخْلِيلِ لِبَحْرَتَاهُ

فَاطِمَا هَا لِه تَعَالَى وَوَقَا \*

وَمَا كَانَ خُدَايِدُ أَدْنَارِ الدِّينِ يَحُومَانِ حَوْلَ الْحِصَى \* وَيَتَرَقَّبَانِ  
 مِنْ قُرْصِ النَّهْبِ وَالسَّلْبِ مَعَا نِي عَسَى وَلَعَلَّمَا \* فَتَوَجَّهَ وَرَاءَهُمَا رَامَ

لِقَاءَهُمَا \* فَجَعَلَ بَرَحْلَانِ مَرَأَى مِنْهُ وَمُسْمَع \* وَيُنْزِلَانِ بِأَمْرِ فِيهِ  
وَمَطْمَع \* وَجَعَلَ يَقْتَفِيهِمَا فِي كُلِّ مَنَزَل \* فَاذَارَحْلَانِ يَتَّبِعُ قَفَاهُمَا  
وَيُنْزِل \* وَكَانَ لِحَبْلِ سُلْطَانٍ مُعْتَمِدٍ أَعْلَى عَسْكَرِهِ \* مُسْتَتِيقًا لِحُلُولِ  
نَصْرِهِ وَظَفَرِهِ \* فَكَانَهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي غَفَلَ عَنِ التَّحَرُّسِ \* وَكَانَ لِهَيْبِهَا  
فِي جَيْشِهِ مَنْ دَابَّهُ التَّجَمُّسُ وَالنَّحْسُ \* فَخَيَّبَهُ الطَّنُّ وَخَادَهُ \*  
وَحَطَّ عَلَى مَكَانٍ يُسَمَّى سِرَاجَانَهُ \* وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الشَّقْلِ \* فَطَارَ  
جَاسُوسُهُمَا إِلَيْهِمَا فَعَمِلَ \* فَاقْبَلَا كَالسَّيْلِ \* وَبَيْنَاهُ بِاللَّيْلِ \* فَتَرَجَّ  
مِنْ عَسْكَرِهِ جَمَاعَهُ \* وَكَانَ مَا مَاتِ الْقِيَامَةُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \* ثُمَّ  
قَرَّكَاهُ وَرَدَا \* وَفَرَّاعَهُ وَنَدَا \* وَتَشَمَّنَا فِي الْمَهَامَةِ وَالْمَوَامِي \* وَمِنْ  
أَيِّنَ لِلسُّلْطَانِ اقْتِنَاصُ الْحَرَامِي \* فَكَفَّ عَنْهُمَا عَنَانَ الصَّلْبِ \* وَقَصَدَ  
بِالسَّلَامَةِ دِبَارَهُ وَانْقَابَ \*

فذكر مفارقة شيخ نور الدين خدایداد وتغلبهما تلك البلاد  
ولما كانت مَرَدَّةُ خدایداد وشیخ نور الدِّین کَالْفَخَّارِ \* وَأَسَاسُ  
مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الصَّدَاقَةِ كَسْنَ أَسَسَ بُنْيَانِهِ عَلَى شِعَارِ جُرْفِ هَارِ \* اِخْتَلَسَا \*  
وَمَا اِتْلَفَا \* وَتَجَادَّ بِأُشْقَةِ الشَّقَاقِ \* وَنَفَقَ فِي تَبَايُعِهِمَا بَضَائِعُ اِتِّفَاقِ \*

وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِّنْ رَّاكٍ \* وَطَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ \* فَفَقَّهَ شَيْخُ نَوْرِ الدِّينِ

مَعْرُوفُ سَغْنَاكٍ \* وَاسْتَوَلَى عَلَى ذَلِكَ الْأَطْرَافِ وَالْأَفَّاكِ \*

فَذَكَرَ رُجُوعَ شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ إِلَى الْأَعْنَادِ وَالْتَصِلَ عَلَيْهِ خَلِيلُهُ مِمَّا كَانَ

مَعَهُ وَصَارَ \*

فَلَمَّا رَأَى سَلَّ شَيْخِ نَوْرِ الدِّينِ خَلِيلَ سُلْطَانٍ \* وَاعْتَدَّ رَعْمًا صَدَرَ مِنْهُ

مِنَ الْعِصْيَانِ \* وَطَلَّبَ مِنْهُ أَنْ يُقَابِلَ إِسَاءَتَهُ بِالْإِحْسَانِ \* وَرُجِعَ إِلَيْهِ

هُوَ بِدَلِّ صَقَاةٍ كَمَا كَانَ \* فَأَجَابَهُ إِلَى سُؤَالِهِ وَأَسَدَلَ عَلَى سُوءَةِ جُرْمِهِ

قَدِيلَ النِّسْيَانِ \* وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ امْرَأَةً جَدَّةَ تَوْمَانِ \*

نَجْمُ الدِّينِ شَيْخُ

\* فَصَل \*

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْوِفَاقِ \* وَشَقَّ شُعَّةَ الشِّقَاقِ \* مَرَّتَيْنِ مَارِ بَقَّةَ الرِّفَاقِ \*

حَتَّى وَقَعَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ فِي الرِّبَاقِ \* وَصَفَا شَاهُ رُخِ سَمَرْقَنْدٍ وَرَاقِ \*

فَوَحَّهَ إِلَيْهِ شَاهُ مَلِكِ مَظْهَرِ الصُّلْحِ وَمُضْمِرِ النِّفَاقِ \* وَاسْتَنْزَلَهُ بِالْمَكْرِ مِنْ قَلْعَةٍ

سَغْنَاكٍ \* بَعْدَ أَنْ أَحْكَمَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ \* وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا الْإِتِّفَاقُ \*

وَأَنْ يَمْلَأَ قِيَارُ كِبَانَا وَيَتَبَاثَا الْأَشْوَاقُ \* بَعْدَ السَّلَامِ وَالِاسْتِسْلَامِ

وَالْعِنَاقِ \* وَكَانَ فِي جَمَاعَتِهِ شَاهُ مَلِكِ شَخْصٍ يُدْعَى أَرْعُودَاكٍ \* ثُمَّ أَقْبَلَ

شاه ملك بجماعته \* ونزل شيخ نور الدين من قلعته \* وسار شاه ملك  
 وحله \* من غير علة وعده \* وتعانق هو ذلك المغرور \* وبه مانابه  
 في غيبته من أمور سرور وشور \* فأكد عليه الميثاق والعهد \*  
 ووصى كل منهما ما يفعله الآخر من بعد \* ثم ودعه وانصرف  
 واتصل بجماعته ووقف \* وسارع كل من جماعته مفردة \* الى مطالعته  
 شيخ نور الدين وتقبل بك \* حتى افقت النوبة الى ارغوداق \*  
 فتوجه بما أضمره من الخداع والنفاق \* وكان في الشجاعة أسدا \*  
 وكالفيل قوة وجسد \* فوصل اليه \* وقبل نديه \* ثم التزمه  
 عناقاً واحكمه اعتناقاً \* فاقبله من سرجه \* وأهبط نجه من برجه \*  
 ومطع راسه \* وجمع به ناسه \* ولما سمع بذلك شاه رخ \* طفق يندب  
 ويصرخ \* ولعن شاه ملك ونهره \* وضرب ارغوداق وشهره \* لكن  
 ما أمكنه وصل ما قطعاه \* ولا غرس ما قلعه \* كما قيل \* وتبس لما تطوى  
 المنية ناشر \* واستمرمة لا ينظر اليهما \* ثم بعد ذلك رضى عليهما \*  
 واستمر حد ايداد \* متشبيناً باذيال العناد \* مشتركاً بين العتور والفساد \*  
 هير مسلم الى الصلح القياد \* الى أن أباه الدهر وباده \*

وَسَنَذَكُرُ كَيْفَ جَاءَ دَبَا عِدَائِهِ وَأَجَادَ \*

ذَكَرَ امْرُؤُا خَلِيلَ مَلِكِ بَنَاءِ تَرْمِدَ الَّتِي هِيَ بِهَا جُنُكِيْلُ بَعْدَانَ وَبُجْبِيْرُ

الْعَسَاكَرُ لِهَذَا الشَّانِ

ثُمَّ لَمَّا شَهِدَ فَرَسَنَةَ عَشْرِ وَثَمَانِيَةِ \* أَرْسَلَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ مِنَ الْبَيْتِ وَدُفِنَ \*

وَأَضَافَهُمْ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* وَضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رُؤَسِ الْأَجْنَادِ الْأَسَاسِ

حُجَّاجًا وَابْنَ قَمَارِي مَصُورَ \* وَتَوَكَّلَ قَرَقَرًا وَدَوْلَةَ تَمُورَ \* إِلَى

قَرْمَدٍ مَعَ الْآخَرِينَ \* لِيَعْمُرُوا مَا فَاسْتَمَرُّوا سَائِرِينَ \* حَتَّى وَصَلُوا إِلَى

تَرْمِدَ فَيَجْمَعُوا فِي الْحَالِ احْتِجَابَاتِهِمْ مِنَ الْأَخْجَارِ وَالْأَشْجَابِ وَالْقَرْمَدِ \*

ثُمَّ نَادَى بِمَنْتَرَةٍ عَلَى رُؤُسِ أَبْدَانِهَا \* وَعَلَّوْا عَنْ أَنْ يَتَسَوَّرُوا قُلَّةَ أَسْوَارِهَا

وَحِصَانِهَا \* رَجَلُوا يَعْمَلُونَ وَلَا يَلْبَثُونَ \* وَيَبْنُونَ كُلُّ رِيعٍ مِمَّا آيَةٌ

يَعْمَلُونَ \* وَتَرَكُوا بِالنَّهَارِ أَكْلًا وَاللَّيْلِ نَوْمًا \* فَاتَمَّوْا بِبَنَائِهَا فِي نَعْوِ

مِنْ عَمَسَةِ عَشْرٍ ثَمَانًا \* وَحَسَنَ مَيْزٍ اِمْتَلَأَتْهَا \* وَفَرَزُوا دُرُودًا وَطَرَفَاتِهَا \*

وَفَعَّلُوا أَعْلَامَ مَسَاجِدِهَا وَمَنَارَاتِهَا \* وَبَنَوْا مَوَاضِعَ أَسْوَاقِهَا وَأَنْبِيَاتِهَا \*

أَمْرُو الْبَاقِينَ \* مِنْ ذُرِّيَّةِ الْبَازِجِينَ عَنْهَا مِنْ أَهْلِهَا \* وَكُلُّ مَنْ رَحَلَ

مِنْ حَرَابٍ وَغَرِدَ إِلَى دِمْرَانَ سَلَمَهَا \* أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهَا \* وَيَحْمِلُوا عَلَيْهَا \*

وَالصَّبُوحِ وَالْمَغْرِبِ

وَمَا كَانَ أَوْلَىٰكَ الْمَسَاكِينُ \* قَدْ اسْتَوْطَنُوا مِنْهَا الْبَسَاتِينَ \* وَيَدْرُوا  
 فِيهَا اسْوَأَتَهُمْ وَيَبْرُتُهُمْ \* وَجَمَعُوا فِيهَا أَسْبَابَ مَعَايِشِهِمْ وَتُجَرَّتُهُمْ \* وَاسْتَمَرَّ  
 ذَلِكَ مِنْ وَقْتِ جَنْكِيَزْ حَتَّىٰ \* إِلَىٰ وَقْتِ تَهْمُورِ كُورِ كَانِ \* وَكَأَنَّ فِي وَطَنِهِمْ  
 آمَنِينَ \* وَعَنْ حُرُكَاتِ الْأَنْزِعَاجِ وَالسَّقْلَقِلِ سَاكِنِينَ \* فَلَمَّا بَاتَ  
 تَهْمُورُ \* وَحَدَّثَ شُرُورُ وَأُمُورُ \* أَرَادَ حَلِيلُ سُلْطَانٍ أَنْ يَبْصُرَهُمْ \*  
 فَأَرْسَلَ مِنْ سَلَمٍ حَصُولَهُمْ \* وَكَذَلِكَ الْجِدِيدُ عَنْ الْعَيْشَةِ نَحْوًا مِنْ فَرَسِهِ \*  
 فَصَارَتْ الْعَيْشَةُ أَحْضَنَ مِنَ الْجِدِيدِ وَارْشَحَ \* لَا سِمَاءَ وَفَدَىٰ عَلَى الْمَانُونِ  
 مَنَارَهَا \* وَفَهَرُ حَبِيبٍ يُصَافِحُ أَقْدَامَ طُودٍ حَمَلِ اسْوَارَهَا \* يُخْلَفُ  
 الْجِدِيدَ بِكَ \* فَإِنْ فَصُورَ مَسَاكِنَهَا غَيْرَ مَشِيكَ \* وَهِيَ عَنِ السَّيْرِ بَعْدُ \*  
 فَمِمَّا نَادَىٰ النَّاسَ أَنْ ادْخُلُوا إِلَىٰ دَارِ قَرَارِكُمْ \* فَكَلِمَتُهُمْ كَمَوَاعِنِهِمْ  
 أَنْ اذْهَبُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ \* فَلَمْ يُبْعِلِ اللَّهُ دَادَ عَلَيْهِ \*  
 وَلَا أَكْثَرَنِي ذَلِكَ وَلَا نَفَثَ إِلَيْهِمْ \* وَلَمْ يُظْهِرْنِي ذَلِكَ عِنَادًا \* وَلَكِنَّهُ  
 بِحُشْرِ مَا دَىٰ \* أَلَّا كُلُّ مَنْ سَبَقَتْ يَدُ مَنْ أَهْلَ الْمَلِكِ \* إِلَىٰ سَيِّئٍ مِنْ هُنَا  
 إِلَّا مَا كُنَ وَالْعَمَائِرُ الْجِدَادُ \* فَهُوَ لَهُ مِنْ دَرِيسَازِ عِ \* وَلَا مَدَانِعَ  
 وَلَا مَدَافِعَ \* ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ يَنْفَعَالِ الْخَمَازِينَ \* وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّيْرِ



وَالسَّائِمِينَ \* وَمَيِّزْ لَهُمْ مَنَازِلَهُمْ وَمَا لَهُمْ \* وَلَمْ يَتَعَرَّضْ بِإِنْ سِوَاهُمْ \*  
فَبَعَثُوا يَمِيعُونَ عَلَى الْعَسَاكِرِ وَشَقَرُونَ \* وَرَبُّهُمْ فِي ذَلِكَ لَا يَنْخَسِرُونَ \*  
فَاخْتَلَفَ نِظَامُ سَائِرِ الْجَمْعِ إِذَا الْإِنْسَانُ مَدَّ يَدَهُ بِالطَّمْعِ \* فَالْجَاهُ الْإِنْخِرَارُ \*  
أَنْ يَتَّبِعَهُمْ بِالْإِخْتِبَارِ \* فَتَعَدَّ مَا بَلَّيْتُ بِهِ أَحْوَالَ كُلِّ مَنْ كَبَّرَ بِهِمْ  
وَصَغِيرَ بِهِمْ \* وَفَرَّطِي مَا انْتَضَتْهُ أَوَامِرُهُ تَوَاعِدُ أُمُورِهِمْ \* ثُمَّ حَمَّجَ  
رُؤْسُ جُنُكٍ \* وَقَفَلَ إِلَى سَهْرَقَنْدُكٍ \*

ذَكَرَ مَا فَعَلَهُ شَاهِرُ خ مِنْ جِهَةِ خِرَاسَانَ فِي مَقَابِلَةِ مَا فَعَلَهُ حَلِيلُ سُلْطَانَ  
وَلَمَّا سَمِعَ شَاهِرُ خ مَا فَعَلَهُ حَلِيلُ سُلْطَانَ \* جَهَّزَ طَائِفَةً مِنْ عَسَاكِرِ  
خِرَاسَانَ \* وَجَعَلَ يَمْدُ ذَلِكَ السَّحَابِ الْمُنِجَابِ \* مِنْ بَحْرِ أَمْرٍ أَمِيرٍ  
بَدَعَ مَرْزَابٍ \* وَهُوَ أَخْرَجَهَا شَاهِرُ خ \* الَّذِي كَانَ تَهْوِي عَلَى مُحَاصِرَةِ  
قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَلَاهٍ \* وَامْرُؤُوسُ تِلْكَ الْجُنُودِ \* أَنْ يَمْنُوا قَلْعَةَ تَسْمَى  
حِصْنُ الْهِنُودِ \* وَهِيَ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ خِرَاسَانَ \* يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ  
تَرْمَذَنَ رَحْبَتَانِ \* فَتَعَلَّتْ مِنَ الْبِنَاءِ الْعَسَاكِرُ الْخِرَاسَانِيَّةِ \* نَحْوُ  
مَا عَرَبَتْ عَنْهُ الْعَسَاكِرُ الْخَالِيفِيَّةُ السُّلْطَانِيَّةِ \* وَفِي أَثْنَاءِ مَدَّةِ الْبِنَاءِ تَرَأَّسَ  
إِسَهِ دَادُ مَرْزَابٍ وَتَصَافِيَا \* وَتَوَاصَلَا بِالْإِحْتِشَامِ وَالْإِحْتِرَامِ وَتَهَادَيَا \*

إشارة إلى ما حدث في أقاليم إيران وما جرى من قبول الدماء

هند تصوب ذلك الطوفان \*

فَمَّا أَنَّ السُّلْطَانَ أَحْمَدَ وَقَرَايُوسُفَ رَجَعَا إِلَى الْعِرَاقِ \* وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا  
 عَلَى سِيَامَةِ الْمَلِكِ الْإِتِّفَاقِ \* وَاسْتَقَرَّ السُّلْطَانُ أَحْمَدُ فِي بَغْدَادَ \* وَرَثَبَ  
 قَرَايُوسُفَ عَلَى الْجَبْتَايَ بِالْعِنَادِ لِيَسْتَخْلَصَ مِنْهُمْ مَا سَوَّلَ عَلَيْهِ مِنْ بِلَادَ \*  
 وَكَتَبَ الْفَتْحَ عَلَى رَايَاتِهِ آيَاتِ نَصْرٍ مِنَ اللَّهِ \* فَاسْتَخْلَصَ مَمَالِكَ إِذْرِ بِيْمَاجَانَ  
 بَعْدَ أَنْ أَبَادَ طَوَائِفَهُمْ وَقَتَلَ أَمِيرَ أُنْشَاهُ \* وَمَدَّ هِنَانِ الْكَلَامِ \* فِي اسْتِيفَاءِ  
 هَذَا الْمَقَامِ \* فُخِّرَ جُنَاكُمَا بَصْدَدِهِ مِنَ الْمَرَامِ \* إِلَى أَنْ وَقَعَ بَيْنَهُمَا  
 الشِّقَاقُ \* وَتَحَبَّطَتْ إِذْرِ بِيْمَاجَانَ وَالْعِرَاقُ \* ثُمَّ قَلَّ قَرَايُوسُفَ السُّلْطَانُ  
 أَحْمَدَ بِإِشَارَةِ بَسْطَامَ \* وَذَلِكَ فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ وَثَمَانِيَةِ  
 مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* وَأَمَّا عِرَاقُ الْعَجَمِ \* فَإِنَّهَا كَانَتْ أَحْصَنَ  
 أَحْمَ \* فَاسْتَقْبَلَ بَدْعُو الْمَلِكِ مُتَرَلِّبِيهَا بِرِعْمَرِ \* فَتَهَيَّصَ عَلَيْهِ ذُو قَرَابَةِ  
 لَهُ يُدْعَى أَكْكَندَرُ \* فَقَاتَلَهُ وَكَسَرَهُ \* ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ وَمَصَرَهُ \*  
 وَاسْتَقْبَلَ بَدْعُوهُ \* فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ شَاهُ رُخْ صَاحِبُ هَرَاةَ \* فَغَبَسَ عَلَيْهِ  
 وَأَبَادَهُ \* وَفَجَّحَ بِهِ أَمَلَهُ وَأَوْلَادَهُ وَاسْتَصْفَى بِلَادَهُ \* فَخَلَّصَتْ لِشَاهِ رُخْ

مَمَالِكُ الْعَجَمِ كُلِّهَا \* وَانْثَالُ إِلَى خِزَانَتِهِ مِنْ أَمْوَالِهَا وَابْلِهَا وَطَلِّهَا \*  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَانِيَ فِي ذَلِكَ نَصَبًا \* أَوْ يُقَاسِيَ فِي تَحْصِيلِهِ تَعَبًا وَوَصَبًا \*  
 مَعَ أَنْ مَمْلَكَتَهُ كَانَتْ أَوْسَطَ الْمَمَالِكِ \* فَلَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ أَحَدٌ بِسُوءٍ  
 لِدَلِكِ \* وَانَّهُ كَانَ حَسَنَ الْجِوَارِ قَلِيلَ الْحَرَكَه \* وَابْنُ قُدْحَسَمٍ هُنَا  
 يَقْتُلُهُ مُلُوكُ الْعَجَمِ مَادَّةَ كُلِّ شَرٍّ وَهَمَكَةٍ \* فَنُتِمَتْ فِي مَكَالِهِ بَيْنَ اسْوَدِ شَمَخْتِ  
 وَنُبَتْ \* وَكَبَتْ مَالُهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ بِهَالِهِ مِنْ أَصْدِقَاءِ وَنُبَتْ \* فَاهْتَزَّتْ  
 أَرْضِي دَوْلَتِهِ بِنَبَاتِ الثِّبَاتِ وَرَبَتْ \* وَكَانَ عِيُونُ السَّعْدِ كَانَتْ تَرَاهُ  
 وَعَرَائِسُ الْمُلُوكِ تُنَاجِيهِ وَتُخَاطِبُهُ \*

\* بقوله \* شعر \*

\* \* \* نَزَّةٌ فَوَادَكَ عَنْ سِوَانَا وَالْقَنَا \* فَجَنَابُنَا حُلٌّ لِكُلِّ مَنَزَةٍ \*  
\* \* \* وَالصَّبْرُ طَلَسَمٌ يَكْنِزُ رِجَالَنَا \* مَنِ حُلَّ ذَا الطَّلَسَمِ فَازَ يَكْنِزُهُ \*  
\* \* \*

فذكر خروج الناس من الحصر وطلبهم او طانهم

من ما وراء النهر

وَفِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْحَالَاتِ \* قَصَدَ النَّاسُ مِنْ سَمَرِ قَدِّ التَّبَدُّدِ وَالشَّتَاتِ \*  
وَطَلَبَ كُلُّ غَرِيبٍ وَطَنَهُ \* وَتَحَرَّكَ يَبْنَى سَكْنَهُ وَقَطَنَهُ \* أَمَّا بِإِجَازَةٍ

وَاَحْمَا \* وَاَمَّا بِهِ زَبْمَةٌ وَاحْتِفَا \* فَاَوَّلُ مِنْ اسْتَجَارَ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ  
 وَرَامَ الْمَمِيرَ \* شِهَابُ الدِّينِ اَحْمَدُ بْنُ الشَّهِيدِ الْوَزِيرِ \* ثُمَّ تَفَرَّقَتْ  
 الطَّرَائِفُ عَجْمًا وَعَرَبًا \* وَتَبَدَّدَ وَايَ الْاَنَاقِ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَوَقَعَ فِي سَمَرَقَنْدَ  
 الْقَحْطُ وَغَلَاءُ الْاَسْعَارِ \* وَلَمْ تَرُخْصَ بَيْنَ النَّاسِ سِوَى الدِّرْهِمِ وَالْدِينَارِ \*  
 ثُمَّ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّفَاهِيَّةُ \* وَاجْتَمَعَ لِلنَّاسِ الرِّجَاءُ وَالْاَمْنَةُ \* وَطَابَ  
 الزَّمَانُ \* وَحَصَلَ الْاَمَانُ \* وَذَهَبَ الْمَقْتُ \* وَصَفَا الرِّقْتُ \*  
 وَعِنْدَ صَفْوِ الدِّيَارِ يُحَدِّثُ الْكَدْرُ \*

فَذَكَرَ مَا اَثَارَ الزَّمَانُ الْغَدَارَ مِنْ دِمَارٍ وَبَوَارٍ الْفِي بِهِ الْخَلِيلُ فِي النَّارِ  
 وَكَانَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ تَزَوَّجَ بِشَادَ مَلِكِ زَوْجِ سَيْفِ الدِّينِ الْاَمِيرِ \*  
 وَمَمْلَكَهُ سُلْطَانٌ هَوَاهَا فَكَانَ فِيهِ كَالْاَسِيرِ \* وَمَالَ بِكُلِّ حَوَائِجِهَا إِلَيْهَا \*  
 بِحَيْثُ أَنَّهُ قَصْرَ نَظَرَهُ عَلَيْهَا \* وَصَارَتْ مَحَبَّتُهُ كُلَّ يَوْمٍ تَزْدَادُ \* وَأَنْتَ قِصَّةُ  
 قَضِيَّةِ قَيْسٍ وَلَيْلَى وَشِيرِينَ وَفَرَّهَادَ \*

فَكَانَ كَأَقْبَلِ \* شَعْرٍ

\* أَعَانِيهَا وَالنَّفْسُ بَعْدَ مَشُوقَتِهِ \* إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانِ \*  
 وَأَلْتَمَّ فَمَا كَى تَزُولُ صَبَابَتِي \* خِيَشْتُ مَا أَلْقَى مِنْ اَلْهَمَانِ \*

\* كَأَنَّ فُرَادَى لَيْسَ يَهْدِيهِ اللَّهُ بِهِ \* إِلَى أَنْ يَرَى الرُّوحَيْنِ يَجْمَعَانِ \*  
 وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ إِلَى أَنْ رَأَى مَوَامِلَ عَلَى قَلْبِهِ \* وَاحْتَدَّ بِحِجَامِعِ لَبِّهِ \* وَرَبَطَ  
 جَوَارِحَهُ \* وَحَلَّ جَوَانِحَهُ \* وَفَصَلَ قَبِيصًا وَاسِعًا ذَكَانًا يَلْبِسَانِهِ \* وَاتَّحَدَا  
 قِصَارَ يَنْطِقُ بِلِسَانِهَا وَتَنْطِقُ بِلِسَانِهِ \* وَصَارَا يُنْشِدَانِ \*

وَالِي حَالِهِمَا يُرْشِدَانِ \*

\* أَنَا مِنْ أَهْوَى وَمَنْ أَهْوَى أَنَا \* نَحْنُ رُوحَانِ حَلَلْنَا بَدَنًا \*  
 هَلْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ بِالْعَكْسِ

\* قُلْتُ \*

\* إِنَّمَا كَانَا بِرُوحٍ نَفِخْتِ \* مُذْ بَرَاهَارُ بَهَائِي بَدَنَيْنِ \* \*  
 وَكَانَ لَا يُصْدِرُ أَمْرًا إِلَّا عَنْ رَأْيِهَا \* وَلَا يَسْتَضِي فِي سِيَاسَةِ الْمُلْكِ  
 إِلَّا بِأَرَائِهَا \* فَسَلَّمَ قِيَادَهُ \* وَاتَّبَعَ مُرَادَهَا مُرَادَهُ \* وَهَذَا  
 مِنْ غَايَةِ الْهَلَلِ وَالْعَتَّةِ \* وَكَيْفَ يَفْلَحُ مَنْ مَلَكَ قِيَادَهُ أَمْرَاتِهِ \*  
 وَكَانَ لَهَا عَادِمٌ قَدِيمٌ \* لَيْسَ مِنْ بَنِي الْأَحْرَارِ وَلَا بَكْرِيمٍ \*  
 هَلْ كَانَ مِنْ أَطْرَافِ النَّاسِ \* يَبِيعُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ الْبَزْوَ الْكَرْبَاسَ \* يَدُوحِي  
 بِأَبَا تَرْمَشٍ \* بِطَرَفٍ مُعْمَشٍ وَوَجْهٍ مُنْمَشٍ \* وَصُورَةٍ قَبِيحَةٍ \*

وسيرة غير ملبسة \* وكان يتقاضى حواشيها ويدخل عليها \* قبل وصول  
 جليل سلطان إليها \* فلما وصلت مخد ومته الى ما وصلت \* وحصلت  
 لها المرتبة التي غيرها ما حصلت \* ارتفعت درجته عند مها \* وزادت  
 حشمته حشمها \* واستلماد بابا نر مش من اضافته إليها التعظيم \*  
 وبحسب كرامة المخدوم يحصل للخادم التكريم \* فصار يرأس جماعتها  
 ويسوسهم \* وبجبالستها تعلو بخلعة هم القوم لا يشقى جلسهم \*  
 ثم ترقى حتى صار عليه مدار امرها \* ثم تخطت قدمه الى التكلم في اسباب  
 الملك وغيرها \* ثم تد رج الى فصل المحاكمات الدواليه \* واجراء  
 القضا بالسلطانية \* ثم ترفع الى التولية العزل \* وقعا طي ذلك الى  
 سبيل الجدل والهل \* وانتهى في ذلك \* فصار دستور الممالك \* ولم يقدر  
 احد على رد كلمته \* لمجلة شو كته بقوة مخد ومته \* فبسط يده  
 ولسافه كاختار \* وامثل كل احد ما امر به وأشار \* واستطال على الله داد  
 وارغون شاه \* فصار يبرم ما ينقضانه وينقض ما أبرماه \* وبلغ في ثلثه  
 الادب الى ان كان يد رجليه يحضرتهما \* ولا يقيم بذرة من واجب  
 حرمتهما \* ثم حبران لا تفصل قضية الامشورت \* وان كان غائباً

فَبِمَنْ نَظَرُ حُزْرُهُ أَوْ يَتَوَجَّهُ إِلَى حَضْرَتِهِ \* وَمَنْ حِينَئِذٍ يُبْغِ إِلَى مَا بَلَغَ كَانَ .  
 نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ \* وَعَفَّارِيْتُ الْجَنَّةِ وَجَنَّتُهُمْ لِابْنَيْنِ مَعَهُ فِي الْعَذَابِ  
 الْمُهَيَّنِ \* فَحَصَلَ لِلَّهِ دَادَا وَارْعُونَ شَاهِدًا مِنْ هَذَا التَّنْذِيرِ \* غَايَةُ  
 الضَّرَرِ وَنِهَايَةُ النُّجُوحِ \* وَبَلَّغَا غَايَةَ \* فِي الْإِيمَانَةِ وَالْبِكَايَةِ \* وَأَعْضَلَ  
 دَاوُودَ \* وَأَعْجَزَ دَاوُودَ \* وَاسْتَلَذَّ إِذَا بَابَ الْعَيْشِ  
 وَزَوَّالَهُ \* عَلَى الْبَقَاءِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ \*

\* ذَكَرَ مَا فُكِّرَهُ اللَّهُ دَاوُدَ بِهِ فِي مِرَاسَلَةِ خُدَايِدَ  
 ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ دَاوُدَ اسْتَعْمَلَ فِكْرَهُ \* وَلَكِنْ أَخْطَأَتْ أَسْتُهُ الْكُفْرَةَ \* فَطَمَحَ  
 فِدْرًا فَانْغَلَمَتْ عَلَيْهِ \* وَنَسَجَ كُدُودَ الْقَزِ شَبَكَةً حَتْفِهِ بِيَدَيْهِ \*

قلت

\* إِذَا انْعَلَسَ الزَّمَانُ عَلَى لَبِيبٍ \* يَحْسِنُ رَأْيَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا \*  
 \* يُعَايِنُ كُلَّ أَمْرِ لَيْسَ يَعْنِي \* وَيُفْسِدُ مَا رَأَى النَّاسُ صَلَاحًا \*  
 فَلَمْ يَحِدِ التَّهْوِيدَ الْأَكْبَادَ \* إِلَّا مِرَاسَلَةَ خُدَايِدَ \*  
 فَجَاءَ عَلَيْهِ صُورَةُ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ \* وَأَحْمَرَاهُ بِهَا عَنْ وَضُوحِ  
 وَجَلِيَّتِهِ \* وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَجَّهَ بِأَمَلٍ فَيَسِيحَ \* وَيَقْصِدَ

بِعُسا كِرِهٍ مُسْرِقًا وَخَاطِرُهُ مُسْتَرْبِحٌ \* فَهَضَّ مِنْ سَاعَتِهِ \* وَتَوَجَّهَ  
بِحَيْشِهِ وَجَمَاعَتِهِ \* وَدَبَّ دَبَّ الدَّبَا \* فَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ يَدْعَى  
أُورَاتِبَا \* فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* أَرْسَلَ إِلَى الْيَمِينِ  
وَالْأَعْوَانِ \* وَتَعَجَّبَ مِنْ وَقَاحَتِهِ \* وَتَعَوَّذَ مِنْ كَلَاهِنِهِ \* وَجَهَّرَ لِه  
دَادِ وَارْغُونِ شَاهٍ \* مَعَ الْعَسَاكِيرِ الرَّارِقَةِ لِلْمَلَأَقَاهِ \* فَسَارَ حَتَّى  
دَانِيَاهُ \* فَقَابَلَاهُ وَمَا قَاتَلَاهُ \* ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانٍ يُسَمُّهُ عِيَانُ  
الْمَلِكِ دُوَيْقُولَانَ \* إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ بَلَغَ مِنْ مُلَاحَاتِهِ \* وَشِدَّةِ  
دَعَارَتِهِ وَقِلَّةِ مُبَالَاةِهِ \* أَنَّهُ لَمْ يَنْزِعْ عِزَّ مِنْ مَنَاخِهِ \* وَلَا دَخَلَ رِيحُ  
هَبَّتِهِ فِي صِمَاخِهِ \* فَأَمَدَّ هُمَا بِبَاقِي الْعَسْكَرِ \* وَجَعَلَ يَتَشَوَّفُ لِمَا يَكُونُ  
مِنَ الْخَبَرِ \* فَأَرْسَلَ أَيْصَانَ هَذَا أَقْدَأُ زَادَ فَسَادًا \* وَحَارَى  
فِي عِدَاوَتِهِ ثُمَّ دَاوَعَادَا \* فَأَمَدَّ نَابِقْسِكَ \* وَأَدْرَكَمَا بِهَذَا سِكَ  
وَحِسِّكَ \* فَإِنَّ هَيْبَتَكَ أَقْوَى \* وَطَلَعَتِكَ أَضْوَى \* وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ  
الْجُرَّاهِ \* وَلَا أَقْدَمَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَّةِ \* إِلَّا وَقَدْ أَضْمَرَ شَرًّا كَبِيرًا \*  
وَبَطَوَى فِي بَاطِنِهِ قَارًا وَبِيرًا \* فَأَدْرَكَمَا بِبَاقِي الْمُقَاتِلَةِ \* فَإِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ  
تَكُونُ الْفَاصِلَةَ \* فَخَرَجَ خَلِيلُ سُلْطَانٍ بِقَلْبٍ مُطْمَئِنٍّ \* وَخَاطِرٍ عَنِ حُلُولِ



الْحَوَادِثُ مُسْتَكِنٌ \* وَأَمَلٍ فَمِمْ \* وَصَدْرٍ مُنْشَرِحٌ \* مُعْجِبًا بِشَبَابِهِ \*  
 مُغْرَمًا بِأَصْحَابِهِ \* مُمَا يَلَابِينُ أَحْبَابِهِ \* مُتَهَادٍ يَابِينُ أَتْرَابِهِ \*  
 فِي شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ \* وَطَائِفَةٍ نَبِيلَةٍ \* أَبْعَدُ مَا عِنْدَكَ نُرُوحَهُمْ \* وَأَهْرَدُ  
 مَا لَدَيْهِ حُلُولُ نَكَدِهِمْ \* يُفَدِّيهِ الْكَمَالُ \*  
 وَيُنَادِيهِ لِسَانُ الْجَمَالِ \*

### بقوله

\* تَهْدِي دَلَالًا فَانْتَ أَفْلُ لَكَ اِكَا \* وَتَقَعُ فَاكْسُنُ قَدْ اَعْطَاكَ \*  
 فَوَصَلَ بِتِلْكَ الْعِصَابَةِ السُّلْطَانِيَّةِ \* اِلَى قَصْبَةِ تُسَمَّى سُلْطَانِيَّةِ \* فَارْسَلَهُ  
 دَادَا اِلَى عُدَايْدِ اَنْ الرِّكَابِ السُّلْطَانِي \* خَرَجَ مِنْ سَمَرَقَنْدَ  
 فِي الْيَوْمِ الْفُلَانِي \* وَفِي السَّاعَةِ الْفُلَانِيَّةِ \*  
 يَحُلُّ مَكُورَةَ سُلْطَانِيَّةِ \*

فذكر ما قصه عدايداد من الكيد ووقع تحليل سلطان

في قنص الصيد \*

فَقَصَّدَ عُدَايْدَا الْمُخَاتَلَةَ \* وَتَرَكَهُ ثَقْلَهُ مُقَابِلَ الْمُعَاتِلَةِ \* وَنَبَذَ الْعَسَاكِرَ  
 وَرَاءَ ظَهْرِهِ \* وَتَابَطَ شَرَّارِهِ وَهَرَاوَةَ هَرَّةٍ \* وَاصْتَضَعَبَ مِنْ أَبْطَالِ الْقِتَالِ

وَرِجَالِ النَّضَالِ وَالنِّزَالِ \* طَائِفُهُ \* جَائِمَةٌ غَيْرُ حَائِفَةٍ \*

\* شعر \*

\* رِزَانُ إِذَا لَقُوا خِفَافٌ إِذَا دُعُوا كَثِيرٌ إِذَا شُدُّوا قَلِيلٌ إِذَا أُعِدُّوا هَـ  
وَالْتَحَفَ ذَبَلُ اللَّيْلِ \* وَلَطَأَ بَظْهَرِ الْخَيْلِ \* وَاسْتَطَرَّقَ إِلَى مَطْلُوبِهِ  
هَارِيقًا عَوْجًا \* وَاسْتَعْوَدَ إِلَى مَقْصُودِهِ قَوَادِدُ الْجِي \*

\* مكايل \* شعر \*

\* لَا تُلَقَّ إِلَّا بِلَيْلٍ مَنْ تَوَاصَلَهُ \* فَالْشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادِدُ  
حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُلْطَانِيَّةٍ وَهِيَ قَصَبَةٌ أَنْشَاهَا تَهْمُورٌ \* وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ  
بِهِ شُعُورٌ \* فَلَمْ يَفْجَأْ خَلِيلُ سُلْطَانِ \* إِلَّا وَقَدْ جَاءَهُ مَوْجُ الْبَلَاءِ مِنْ كُلِّ  
مَكَانٍ \* فَتَهَضَّ كُلُّ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَصْحَابِ \* وَأَخَذُوا فِي الْحَرْبِ وَالطَّعْنِ  
وَالضَّرَابِ \* وَقَاتَلُوا قَتَالَ الْمَوْتِ \* وَاقْتَنُوا حُلُولَ الْفَوْتِ \* فَغَضَّتْ عَلَيْهِمُ  
الْحَرْبُ الْعُضُوضُ \* وَطَارَحَتْهُمْ مَا بَيْنَ مَهْشُومٍ وَمَوْقُودٍ وَمَرْضُوضٍ \* فَقِيلَ  
حَقِيرُهُمْ وَجَلِيلُهُمْ \* وَوَقَعَ فِي نَارِ عُدُوِّهِمْ حَبِيبُهُمْ وَخَالِيُهُمْ \* ثُمَّ رَجَعَ  
هُدَايِدُ إِلَى مَعْسَكَرِهِ \* فَانْزَلَ بِنَجْحِهِ مُسْتَبْشِرًا بِظَفَرِهِ \*

\* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ عُدَايِدَ ادَّخَلُوا حُلَيْلَ سُلْطَانَ \* بِأَشَدِّ مَا يَكُونُ وَابْلَغَ  
 مِنْ أَنْ رَاجِ الْإِيمَانَ \* إِنَّهُ لَا يَقْصِدُ بَأْذَى \* وَلَا يَرْمِي عِمْرَ مَعِيشَتِهِ  
 بِمُخَيَّلٍ قَدَى \* وَلَا يُؤْذِيهِ بِقَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ \* وَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ مَنْ يُؤْذِيهِ  
 بِمُكْرٍ وَدَعْلٍ \* وَصِرَى نَجْجَةً مَا حَلَفَ \* وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَفَا عَمَّا سَلَفَ \*

## \* فصل \*

ثُمَّ أَلْهَسَ مِنْهُ أَنْ يُرْسِلَ إِلَى اللَّهِ دَادَ \* فَمِنْ دَوْلَةٍ مِنَ الْأَجْنَادِ \* أَنْ يَسْتَسْلِمُوا  
 لِعُدَايِدَ \* وَأُرْسَلَ عُدَايِدَ إِذَا يَضَى إِلَى النَّاسِ \* بَأَنِّي قَدْ اسْتَوْلَيْتُ  
 مِنْكُمْ عَلَى الرَّاسِ \* فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي أَطَعْتُهُ \* وَإِنْ لَمْ تَصِلُونِي قَطَعْتُهُ \*  
 وَلَمَّا وَقَعَ حُلَيْلُ سُلْطَانٍ فِي فِدَى الْكَرْبِ \* تَصَوَّرَ أَنَّ هَذَا اسْمُهُمْ غَرْبِ  
 ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَكَانُ ذَلِكَ الْمَكْمَنِ \* وَتَحَقَّقَتْ كَيْفَ اخْتَفَى الْمَأْمَنِ \* وَعَلِمَ  
 مِنْ أَيْنَ صَبَّ ذَلِكَ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ \* وَأَنَّى اخْتَلَفَ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ الَّذِي  
 يَأْمَنُ إِلَيْهِ \* فَقَالَ \* بِلِسَانِ الْحَالِ \*

\* حَزَى اللَّهُ عَنَّا الْخَيْرَ مَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا \* وَلَا بَيْنَهُ وَدَوْلَا نَتَعَارَفُ \*  
 \* فَمَا سَأَمْنَا خَسَفًا وَلَا شَفْنَا أَدَى \* مِنَ النَّاسِ الْأَمَنِ نُوذُو نَعْرِفُ \*  
 ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى سَائِرِ الْأُمَرَاءِ \* وَرُؤَسَاءِ الْجَيْشِ وَالْوُزَرَءِ \* أَنْ يَسْتَسْلِمُوا \*

مُخَدَّ اِيْدَاذٍ وَلَا يَنْزِعُوهُ \* وَلَا يَدُ اِنْعَوْهُ فَيَا بُرَيْدُ وَلَا يَمَانِعُوهُ \*  
 فَاسْتَغْلَمَ الْكُلَّ اِلَيْهِ \* وَاسْتَقْبَلَ قُرَاهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ تِلْكَ الْجُنُودِ  
 الْمَجْنَدِ \* وَتَحَصَّنَ مِنْ غَيْرِ اَبْلِ الْمُخَانِلِ بِأَرْمَاحِ الْمَسَدِ \* وَالسُّيُوفِ  
 الْمُهَنَّدِ \* وَقَدَّمَ جُنُودَ جَنْدٍ وَخَجَنْدِ \* وَأَغْتَامَ ثُرَكَسْمَانَ وَطَغَامَ  
 أَوْزَجَنْدِ \* وَأَحْرَمَنَّ سُرَىٰ أُولَئِكَ وَتَقَدَّمَ إِلَىٰ سَمَرْقَنْدِ \* وَلَمْ يَلْتَفِتْ  
 إِلَىٰ اللَّهِ دَا دِفْصَنْ دُونَهُ \* وَتَحَقَّقَ اللَّهُ دَا دَانَ صَفَقَتَهُ فِي ذَلِكَ مَغْبُورُهُ \*  
 فَسَلَخَ الزَّمَانَ عَنْهُ مَا كَانَ الْبَسَهُ مِنْ ثَوْبٍ عَزَّ وَجَلَّ \* وَفَرَّ مِنْ بَيْنِ بَدَنِهِ  
 مَا كَانَ فِيهِ مِنْ جَاهٍ \* مَالٍ وَذَهَبٍ \* وَكَانَ قِيَامُ ذَلِكَ الْكَشْرِ \*  
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِائَةٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ \*

ذَكَرَ مَا جَرَىٰ مِنَ الْفَسَادِ بِسَمَرْقَنْدٍ عِنْدَ قَدْوَمِ خَلْدِ اِيْدَاذٍ  
 فَوَعَلَ خَلْدِ اِيْدَاذٍ إِلَىٰ سَمَرْقَنْدٍ وَدَخَلَ \* فَمَغَيَّرَتْ تِلْكَ الرُّسُومَ وَالْأَوَّلَ \*  
 وَكَأَنَّهُ ظَهَرَ اخْتِلَافُ الْمِلَلِ وَالْتِحَالِ \* وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُدْعَىٰ اللَّهُ دَا دِ  
 مَدَّعَاهُ بِالْإِسْلَامِ عَلَىٰ رُؤُسِ الْأَشْهَادِ \* وَتَفَحَّصَ عَنْ مَكَامٍ الْخَزَائِنِ \*  
 وَنَقَبَ فِي أَطْوَادِهَا عَنِ الْفِلِزَاتِ وَالْمَعَادِنِ \* وَنَقَرَ عَنْ مَضْمَرَاتِ الضَّمَادِ  
 وَبَحَثَ عَنِ الْخَبَايَا وَالْأَفَانِ \* وَتَغَيَّرَتْ الْأَوَاضَاعُ \* وَتَبَدَّلَتْ

بِالْفُطَاةِ رِثَاقُ الطِّبَاعِ \* وَصَارُوا \*

كَمَا قِيلَ \* شَعْر \*

\* أَمَا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ \* وَارَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِعْمَانِهَا \*  
وَتَنَكَّرَتِ الصِّفَاتُ \* حَقٌّ كَمَا تَحُولُ الدَّوَاتُ \* أَوْبَدَلَتِ الْأَرْضُ غَيْرَ  
الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ \*

\* شَعْر \*

\* وَتَنَكَّرَتِ أَرْضُ الْغُيُوبِ فَلَمْ يَكُنْ \* ذَالِكُ الْغُيُوبِ وَلَا النِّقَازُ أَكُ النِّقَازِ \*

فذكر بلوغ هذه الأمور شاه رخ بن تهمور و تلافيه تلك الحوادث

و حسمه مادة هذه العوالب \*

بجانب  
التي  
تحت  
التي  
تحت  
التي  
تحت

وَلَمَّا اتَّصَلَ بِشَاهِ رُخْ مُدَا الْخَيْرِ \* عَمَسَ وَبَسَرَ \* وَتَفَجَّرَ وَزَمَجَرَ \*  
وَأَزُورَ وَأَزْبَارَ \* وَكَشَرَا كَفْهَرَ \* وَتَغَيَّرَ وَجْهَهُ وَتَعَرَّ \* وَاسْتَفْثَا  
وَتَغَلَّقَ \* وَوَلَّوْا وَاسْتَرْجَعَ وَحَوَّلَى \* وَتَحَرَّقَ وَتَنَكَّلَ \* وَتَارَعَ وَأَنْشَدَ  
حرفه بان ريجو دارة و حرفه معني تافرن و حرفه

كثير من  
كثير من  
كثير من  
كثير من  
كثير من

\* شَعْر \*

\* لَقَدْ هَرَلْتُ حَتَّى بَدَا مِنْ هَزَالِهَا \* ثَلَاثًا وَحَقٌّ بِأَمْهَاطِ مُفْلِسِ \*  
فَمَطِيرٌ بِطَائِفِ مَرَا سَمِيهِ كُلِّ مَطِيرٍ \* إِلَى أَطْرَافِ مَمَالِكِهِ جَمْعُ الْعَسْكَرِ \*

وَأَمْرُ شَاهِ مُلْكٍ \* أَنْ يَسِيرَ غَيْرَ مُرْتَبِكٍ \* وَيَسْتَدِيمَ السَّيْرَ \* وَيُسَابِقَ  
بِعِثَاتِهِ عِثَاتَ الطَّيْرِ \* فَيُعْتَدِلَ مَا نَفَرَ طَمَنَ النَّظَامِ \* وَطَارِدَ عَنْ وَرْدِ  
الْمُنَظَّةِ الْأَعْتَامِ الطَّغَامِ \* فَلَا يَدْعُو رَايِدَهُمْ أَنْ يَحُلَّ \* وَيُعَاجِلُ  
مُسْتَعِجِلَ قَدْرِهِمْ أَنْ يَمْلَأَ \* فَسَارَ شَاهُ مُلْكٍ فِي الْحَالِ \* بَعْسًا كَرَّ  
فِي الْمَدَدِ كَالْحِيَالِ \* وَفِي الْعَدَدِ كَالرِّمَالِ \* ثُمَّ اتَّبَعَهُ شَاهُ رُخٍ سَابِقُ  
الْأَسَاوِرِ \* وَكُوَا سِرَ الْأَكَا مِرَّةِ \* وَسَارَ لَا يَلْقَى عَلَى أَحَدٍ \* وَلَا يَسْكُنُ  
فِي حُرُكَتِهِ إِلَى طَالِعٍ وَلَا رَصَدٍ \* فَحَمِينَ وَصَلُوا جَمْعُونَ وَعَمْرُهُ \* غَطُّوا  
وُجْهَهُ وَسَتَرُوهُ \* فَانْبَسَطَ ذَلِكَ السَّيْلُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ \* وَكَانَ الْبَحْرُ  
غُطِّيَ بِالْغَمَامِ الْمُتْرَاكِيبِ وَغَرِقَ فِي بَحْرِ الْكِبَاءِ \*

### \* فصل \*

وَلَمَّا قَطَعَ الْبَحْرَ تِلْكَ الْأَطْوَادِ \* وَاتَّصَلَ الْخَمْرُ بِخُدَايَدِ \* تَبَيَّنَ أَنَّهُ  
لَا طَاقَةَ لَدُنْ بَابِهِ وَقُرُودِهِ \* بَدِثَ بَابِ جُنُودِ شَاهِ رُخٍ وَأَسْوَدِ \* وَأَنْ جُلَّ  
هَمَاكِرُهُ يَفِرُّ عَنْهُ وَيُسَلِّمُهُ \* وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ وَلِشَاهِ رُخٍ يَسْلِمُهُ \* فَاسْرَعَ  
فِي تَنْجِيزِ مَارِيهِ \* وَبَادَرَ إِلَى تَجْهِيزِ مَطَالِيهِ \* وَاحْذَرَ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ  
مِنْ أَمْوَالٍ وَأَوْسَقَ مَا بَلَغَتْ طَاقَتُهُ مِنْ نَفَائِسٍ وَأَحْمَالِ \* وَاسْتَصْحَبَ

حَلِيلُ سُلْطَانٍ \* وَتَوَجَّهَ إِلَى أَيْدِي كَانٍ \* وَأَوْدَعَ اللَّهُ ذَاكَ وَارْعُونَ شَاهِدَ  
وَبَابَا تَرْمِشَ فِي الْقَلْعَةِ \* وَأَنْفَ أَنْ يَسْتَضِجِبَ أَحَدًا مِنْهُمْ مَعَهُ \* وَتَرَكَ  
هَذَا مَلِكًا أَيْضًا فِي الْمَدِينَةِ \* بِفِرَاقِ حَلِيلِهَا رَمِيْنَهُ \* وَيَسْلُبُ مَا كَانَتْ فِيهِ

مِنْ الْعِزِّ مَهِينَهُ \*

ذَكَرَ مَا جَرَى بِهِمْ تَنْدُبًا بَعْدَ خُرُوجِ الْجُنُودِ الْجَنْدِ إِلَى وَقْعِلٍ وَهَوَلٍ

الشَّوَاهِينَ الشَّاهِرِيْنَ \*

ثُمَّ لَمَّا رَهَّلَ خُذَّيْدَادُ وَانْفَصَلَ \* وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ جِهَةِ شَاهِ رُخٍ وَسَلَّ \*  
وَمَا كَانَ الْمَنَاسِ \* ظَهَرُوا لِأَرَامِ \* أَرَادَ اللَّهُ دَادَ وَارْعُونَ شَاهِ \*  
أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى شَاهِ رُخٍ وَيَسْتَقْبِلَهُ \* فَرَفَعَ خُضْرًا عَيْنًا أَوَّلَ عَيْنَيْهَا  
يَمَنَ \* وَأَقَامَ لِمَنْعِهِمَا عَنِ الْخُرُوجِ مِنَ الْقَلْعَةِ رَصَدَ \* وَاسْتَعَانَ بِشُطْرَارِ  
الْمَدِينَةِ \* وَكَانَ اللَّهُ دَادَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْكَاهُ نَكَاهَ أَوْ رُتْنَهُ ضَعِيفَةً \* كَمَا قَبِلَ \*  
مَنْ يَزْرِعُ الشُّوْلَةَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عَيْنًا \* فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي رِيَاسَتِهِ اثْنَانِ \*  
وَلَا التَّلْعُ فِيهَا بِأَمْرٍ مِمَّنْ بِهِ عِزٌّ \* وَصَارَتْ إِشَارَتُهُ الْأَمْرَ الْبَاهِيَةَ \*  
وَبَعْدَ أَوَّلِ مَرَأْسِهِ فِيهَا يَتَنَ النَّاسِ جَارِيَةً \* وَأَوَامِرُهُ الْمُطَاعَةُ فِي تَنْدُبِ  
الْأَيَّامِ الْغَالِيَةِ \* وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ تَيْمَنًا لَا عِمَادَ لَهُ \* وَلَمْ يَزَلْ عَوَاجِا عَيْنًا

الْأُولَ يُسَوِّسُ الرَّعِيَّةَ \* وَيُوهِي عَلَى اللَّهِ دَاوُرَ فَيْقِيهِ وَمَنْ مَعَهُ

وَيَشْدُدُ مَضَائِقَ الْقَضِيَّةِ \* إِلَى أَنْ طَلَعَتْ طَلَائِعُ شَاهِ

مَلِكٍ وَأَعْقَبَتْهَا الْعَسَاكِرُ الشَّامِرِيَّةَ \*

لَمْ يَكُنْ يَدْرِي دَوْلَةَ الشَّامِرِيَّةِ فِي سَمَاءِ مَمَالِكِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ

يَعْلَمُ غُرُوبَ شَمْسِ النُّبُوَّةِ الْخَلِيلِيَّةِ \*

فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَاسْتِقْبَالِهِ \* مُسْتَبَشِرِينَ بِرُؤْيَاهِ جَبِينِ مَلَالِهِ \*

سُئِلَ كُلُّ أَحَدٍ فِي مَنْزِلَتِهِ \* وَوُضِعَ كَلَامُ النَّاسِ فِي مَرَاتِبَتِهِ \* ثُمَّ قُبِصَ

عَلَى اللَّهِ دَاوُرَ فَيْقِيهِ وَعَا فَبِهِمْ بِأَنْوَاعِ الْعِقَابِ \* وَصَنَفَ فِي تَعْلِيمِهِمُ

وَامْتِخْلَاصِ الْأَمْوَالِ مِنْهُمْ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ \* ثُمَّ قَلَّلَهُمْ صَمْرًا \* وَنَقَلَهُمْ

مِنْ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ \* إِلَّا بَابَا تَرْمِشَ فَإِنَّهُمْ عَا قَبْوَهُ \* وَبِأَنْوَاعِ

الْعَذَابِ الْهَبْوَهُ \* فَعَمِيَ بَعْضُ الْأَيَّامِ \* وَقَدْ أَنْكَتَ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَامِ \*

أَخَذَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَيْهِ لِيُطْلَعَهُمْ عَلَى قَضِيَّةِ \* أَوْ يَنْهَبَ بِهِمْ إِلَى حَبِيَّةِ \*

فَمَرَّ بِهِ وَهُوَ قَيْدٌ وَثِيقٌ \* عَلَى حَوْضِ مَاءٍ عَرِيضٍ عَمِيقٍ \* فَاسْتَلَّ

مِنْ قِرَابِ أَيْدِيهِمْ عَضْبَ يَدِ الدَّلِيِّ \* وَرَمَى بِنَفْسِهِ وَزَخِ

فِي ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى غَفْلَةٍ فَنُفِرَ \*



## \* فصل \*

ثُمَّ إِنَّ شَاهِ رُخْ زَارًا بَاهُ \* وَأَقَامَ شَرِيطَ عَزَاهُ \* وَحَدَّ تَرْتِيبَ الْقَرَاهِ  
 عَلَى تَرْبَتِهِ وَالْقَوْمَهُ \* وَاسْتَأْنَفَ مَعَالِمَ الْمُرْقَبِينَ فِي ذَلِكَ وَالْحَدَّ مَهْ \*  
 وَنَقَلَ إِلَى عَزَائِنِهِ جُلَّ مَكَانٍ عَلَى حُفَرَتِهِ \* مِنْ أَقْمِشَتِهِ وَأَمْعَتِهِ  
 وَأَسْلَحَتِهِ \* وَعَفَرِيَادِ الرَّخَزَائِنِ \* وَحَفَرُ نُحُومِ تِلْكَ الْكِسَائِنِ \* وَشَرَعَ  
 فِي تَهْيِيدِ الْقَوَاهِدِ \* وَتَرْتِيبِ مَرَاتِبِ الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ \*

## \* فصل \*

وَقَبَضُ عَلَى شَادٍ مَلِكٍ وَأَمَانُوهَا \* وَشَانُوهَا ابْتَدَأَ الْإِلَهَ صَانُوهَا \* وَعَصَبُهَا  
 بِالْعَذَابِ عَصَبُ السَّلْمَةِ \* وَهَزُوهَا لَا مَخْرَاجَ الْأَمْوَالِ مِنْهَا هَزَاتِ  
 أَعْوَانِ الظُّلْمَةِ \* ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِبْتِدَالُ \* وَاسْتَغْلَا صِهِمُ مِنْهَا أَنْوَاعُ  
 الْأَمْوَالِ \* حَزَمُوهَا شِدْدُ وَامِنْهَا الْوِثَاقُ \* وَشَهْرُوهَا مُنَادٍ بَيْنَ عَلَيْهَا  
 فِي الْأَسْوَاقِ \* وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَاهِ رُخْ الْأُمُورُ \* وَارْتَفَعَتْ صُدُورُ  
 وَانْقَصَمَتْ طُهورُ \* وَعَلَا إِنْسَانُ \* وَانْحَطَّ إِنْسَانُ \* فَسَبْحَانُ مَنْ هُوَ  
 كُلُّ يَوْمٍ فِي شَانٍ \* عَزَّ شَانُهُ وَتَعَالَى سُلْطَانُهُ يَغِيرُ الدُّوَلُ وَيُقَلِّبُ  
 الْأَحْوَالَ \* وَلَا يَبْتَغِي سُلْطَانُهُ تَغْيِيرًا وَلَا انْتِقَالَ \*

ذِكْرُ مَا قَصَدَ إِدَادَ مِنْ أَتِهَامِ الْبُذْخِ وَالْفُسَادِ وَكَيْفَ آتَى

ذَلِكَ الْبُكَالَ إِلَى أَنْ جَرَى عَلَيْهِ وَبَالَ

وَأَمَّا إِدَادُ فَحِينَ حَلَّ فِي مَكَانِهِ \* وَحَلَّ لَخْلِيلِ سُلْطَانِهِ فِي أَيْدِيهِ \*  
جَدَّدَ مَعَهُ عَهْدَهُ وَمَوَائِقَهُ \* أَنَّهُ أَمِنَهُ مَكْرَهُ وَبَوَائِقَهُ \* وَذَكَرَ أَنَّ  
ذَلِكَ الْبُكَالَ وَالْبُذْخَ \* إِنَّمَا فَعَلَهُ مَعَهُ أَرْغُونُ شَاهِ وَاسَّهْ دَادُ \* مَحْ  
إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ \* وَأَسْبَابِ ذَيْلِ إِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ \* وَأَنَّهُمْ كَافَرُوا مُكَافَاةَ  
التَّسْلُوحِ \* وَقَابَلُوا بِإِفْسَادِهِمْ مِنْهُ الْإِصْلَاحَ \* ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْكَرُ صَنِيعِكَ  
مَعِيَ أَوْ لَا وَظَاهِرًا \* وَانْظُرْ مَا فَعَلَهُ مَعَكَ بَاطِلًا وَاحْصِرًا \* وَسَامِعُ مَعَكَ  
مَا يَتَحَقَّقُ بِهِ خُلُوصُ الطَّوْبَةِ وَصِدْقُ النَّبِيِّ \* بَعِيثُ يَذْهَبُ الْكَدْرُ  
وَيَبْقَى الصَّفَا \* وَيَنْمَحِي الْجُفَا وَيَنْبُتُ الْوَفَا وَنِعِيشُ الْبَاطِلِ عُرْنَامَةُ صَافِيَيْنِ  
\* وَفِي رِيَاضِ الْهَنَامِ مُتَوَافِيَيْنِ مُتَكَافِيَيْنِ \* فَتَمَحَّوْا بِمَا نَكْتُ فِي الْوَاخِ  
صُدُورِ نَامِنِ الْمَحَبَّةِ وَالشَّفَقَةِ \* مَسَاطِيرَ الْأَسَاطِيرِ الْمُكْتَبَةِ فِي بَابِ  
الْحَمَامَةِ الْمُطَوَّقَةِ \* وَسَارِدُكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَارِ عِزَّتِكَ \* وَاجْتَهِدْ  
فِي تَقْصِيلِ مَا يُعِيدُكَ إِلَى نَشَاطِكَ وَهَزَّتِكَ \* ثُمَّ عَطَبَ بِأَسَمِهِ فِي أُنْدُكَ \*

وَأَمْرٌ بِذَلِكَ فِي أَطْرَافِ تَرْكِسْتَانِ \*

فَقَعَهُ مَا جَرَى مِنْ حَلِيلٍ وَخُدَايِدٍ مِنَ الْمَعَاقِدَاتِ وَتَاكِيدِ الْعَهْدِ \*

وَالْمَوَدَاتِ إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُمَا مَا دَمَ اللَّذَاتِ \*

ثُمَّ تَاكَّدَتْ بَيْنَهُمَا وَثَائِقُ الْإِيمَانِ \* وَذَمَّ خُدَايِدَ إِسْمَاحِيلَ الْمُغُولِ \*

لِحَلِيلِ سُلْطَانِ \* وَتَرَكَ حَلِيلَ سُلْطَانٍ بَانِدَ كَانِ \* وَكَانَ الْمُغُولُ \*

لَمَّا بَلَغَهُمْ مَوْتُ يَهُودِ الْمَخْدُولِ \* سَلَبُوا قُرَارَهُمْ \* وَأَخْلَوُا دِيَارَهُمْ \*

وَلَمَّا إِلَى الْحُصُونِ \* وَتَشَبَّهُوا بِأَذْيَالِ كُلِّ كَهْفٍ مَصُونِ \* كَأَذْيَالِ كَرِ \*

أَوَّلًا لَمَّا تَحَقَّقُوا مَوْتَهُ \* وَاسْتَثْبَتُوا فَوْتَهُ \* تَنَادَوْا بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ \*

وَجَاوَرُوا خُدَايِدَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ \* وَأَرْسَلُوا يَهَنُّونَ حَلِيلَ سُلْطَانِ \*

وَبَعَثُوا إِلَيْهِ هَدَايَا سَنِيَّةٍ \* وَتَعَفُّوا فَخْرَةَ مُلُوكِيهِ \* مِنْ حُمْلَتِهَا كُرْسِيٌّ \*

مِنْ ذَمِّ \* أَفْرَغَهُ صَافِيَّةٌ فِي قَالِبِ الْعَجَبِ \* فَانْكَرَمَ حَلِيلَ سُلْطَانِ \*

وَسَلَّمَهُ \* وَأَعْظَمَ نَزْلَهُمْ \* وَأَجْمَلَ مَعَهُمْ حِوَارًا وَاجِرًا \* وَجَاوَزَهُمْ بِكُلِّ \*

حَسَنَةٍ عَشْرًا \* قَلَّتْ \*

\* الْخَيْرُ أَبْقَى وَأَنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ \* وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادِ \*

وَلَا زِلَّتْ جِلْعُ الْمُرْدَةِ بَيْنَهُمْ تَنْتِمِجٌ \* وَوُجُوهُ الْمَكَارِمَةِ وَالْمَحَاشَةِ يَوْمًا فَيَوْمًا \*

تَبْتَهَجُ \* حَقٌّ عَرَى لَهُ مَا عَرَى \* وَجَرَى عَلَيْهِ مِنْ بَهْرِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ \*

مَا جَرَى \* فَمَا عُدَّةٌ وَصُولُ خُدَايِدَادَ إِلَيْهِمْ قَبْضُوْا عَلَيْهِ \* وَأَرْسَلُوهُ  
 إِلَى خَلِيلِ سُلْطَانِ يَنْهَوْنَ صُورَةَ الْحَالِ إِلَيْهِ \* وَقَالُوا تَعْلَمُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ  
 مِنْ خَالِصِ الْبُودَادِ \* وَأَنَا جَاهِلُونَ بِمَا وَقَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خُدَايِدَادِ \* وَاقْتِ  
 كَانَ السَّبَبُ نِيَّةً دَلِيلَ \* وَخُرُوجَ مُلْكِكَ مِنْ يَدِكَ \* وَقَدْ جَاءَ  
 يَسْتَمْدُ نَالَكَ \* فَارْسُمْ لَنَا مَا بَدَأَ لَكَ \* فَإِنْ رَسَمْتَ قَتَلْنَا \* وَإِنْ أَشْرَحَ  
 أَمَدَ دِنَاهُ \* وَفِي الْجُمْلَةِ مَهْمَا مَرَّقْنَا بِهِ امْتَثَلْنَا \* فَارْسُلْ يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُمْ  
 كَيْفَ آذَانِي وَمَرْقَ عِرْضِي وَاخْزَانِي \* وَأَخْرَجَنِي مِنْ مُلْكِي وَسُلْطَانِي \*  
 وَغَرَّبَنِي عَنْ أَهْلِي وَإِخْوَانِي \* وَاذْهَبِي إِذْ زَا سَنِي بِمُفَارَقَةٍ هَجِي وَأَوْطَانِي \*  
 وَالْآنَ لَقَدْ جَعَلَنِي تُرْسًا \* يَبْقَى فِي الْحَوَادِثِ وَالْبَاسَا \* وَقَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ يُرِيدُ  
 أَنْ يَتَصَرَّفَ \* وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْعَارِفُ لَا يُعْرِفُ \* وَمَعَ هَذَا مَهْمَا رَأَيْتُمْ  
 فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَصْلَحَةِ فَافْعَلُوهُ \* فَبِئْسَ الْحَالُ قَطَعُوا رَأْسَهُ وَالْيَهُ أَرْسَلُوهُ \*  
 \* ذَكَرَ عُرُودُ خَلِيلِ سُلْطَانٍ مِنْ مَمَالِكِ أُنْدُكَانَ وَقَصَصَهُ

شاه رخ ولعبه بالنفوس مع ذلك الرخ \*

وَاسْتَقَرَّ خَلِيلُ سُلْطَانٍ \* فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَأَطْرَافِ تَرْكِسْتَانِ \* يُرْسِلُ  
 بِالْفَارِسِيِّ الْأَشْعَارَ الْفَرَاقِيَّةِ \* وَيُنْشِئُ فِي حَبِيبَتِهِ مَا يُنْسِي الْقَصَائِدَ

الزُّنْدَرِيَّةُ \* وَيَذْكُرُ مَا فِيهِ مِنَ الْغُرَبَةِ \* وَمَا جَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْفِرَاقِ  
 وَانْكِرَتِهِ \* فَيَصْدَعُ بِذَلِكَ الْقُلُوبَ وَيَفْتَتِ الْأَكْبَادَ \* إِلَى أَنْ مَلَ الْمَقَامُ  
 فِي تِلْكَ الْبِلَادِ \* فَتَفْضُ مِنْهَا ذَيْلَهُ \* وَضَمَّ رِجْلَهُ وَحِيلَهُ \* وَقَصَدَ عَمَهُ \*  
 وَرَكِبَ الطَّرِيقَ وَأَمَّهُ \* فَاتَّكَمَ عَمَهُ مَثْوَاهُ \* وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ الْخَبْرَ  
 مَا أَنشَأَ \* وَضَمَّ إِلَيْهِ حَبِيبَتَهُ \* وَلَمْ إِلَى خَلِيلِ خَلِيلَتِهِ \* وَقَرَّرَ قَاعَهُ  
 قَوْلِكَ الْإِقْلِيمَ رَشِيدَ \* وَوَلَّى فِيهِ أَرْلُوغَ بَيْتِكَ وَلَكَ \* وَقَفَلَ إِلَى خُرَاسَانَ \*  
 مُسْتَعْمِلًا مَعَهُ خَلِيلَ سُلْطَانٍ \* ثُمَّ وَلَّاهُ مَمَالِكَ الرِّقَ \* فَلَمْ يَقُمْ بِهَا  
 إِلَّا أَدْنَى شَيْءٍ \* وَانْقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ \* وَكَانَ عَمَهُ دَسَّ لَهُ شَيْئًا فَسَقَاهُ \*  
 فَدَفِنَ بِمَدِينَةِ الرِّقَ \* وَطَوَّيَ نَشْرَ ذَلِكَ الْحَاثِمِ أَيْ طَى \* وَحِينَ وَقَعَتْ  
 شَادَ مَلِكٌ فِي مَذِ الْحَطْبِ الْجَلِيلِ \* وَاشْتَعَلَتْ أَحْشَاؤُهَا بِنَارِ الْخَلَالِ \*  
 قَالَتْ لَا ذُقْتُ فَقْدَكَ \* وَلَا عَشْتُ بَعْدَكَ \* وَأَنْتَ  
 وَرَيْتَ \* وَأَنْشَدَتْ وَغَنَتْ \*

\* شعر \*

\* كُنْتُ السَّوَادَ لِقَلَّتِي \* فَهَكَى عَلَيْكَ النَّاطِرُ \*  
 \* مَنْ عَاشَ بَعْدَكَ فَلَمَّتْ \* فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَجَازِرُ \*

لَمْ أَحْدَثْ خَنْجَرًا وَصَعْتُهُ فِي لَبَتِهَا \* وَاتَّكَتْ عَلَيْهِ بِقُرَّتِهَا \* فَفَدَّ

بِهِن قَتَامًا \* وَأَحْرَقَتْ بَنَارَ مَا كُلِّ مَنْ رَأَى مَا \* فَدَّ فِنَانِي قَبْرِ وَاحِدٍ \*

وَأَمْسَى لِسَانُ حَالِهِمَا يُنْشِدُ \*

\* شعر \*

\* أَجَارْتَنَا غَرِيبَانِ مَهْنًا \* وَكُلَّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ أُسَيْبُ \*

وَصَلَّ الشَّاهُ رُخَ مَمَالِكِ مَا وَرَاءَ النُّهْرِ وَغُرَامَانِ \* وَغُورَ زَمٍّ وَجُرْجَانِ \*

وَعِرَاقِ الْعَجَمِ وَمَا زَنْدَانِ \* وَقَنْدَ هَارٍ وَالْهِنْدِ وَكِرْمَانِ \* وَحَمِصِ

جِلَادِ الْعَجَمِ إِلَى حَدُودِ أَذْرِ بِيحَانِ \* وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا أَعْنَى مَنَّةِ ثَمَانِيَةِ وَارْبَعِينَ \*

وَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى حُسْنَ الْعَاقِبَةِ بِصَلَةِ وَلَطْفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*

\* فصل \*

فِي صِفَاتِ نِيَمُورِ الْبُلْدِيَّةِ وَمَا جَبَلَ عَلَيْهِ مِنْ سَجِيَّةٍ وَطَبِيعَةٍ \*

وَمَا كَانَ نِيَمُورٌ طَوِيلَ التَّجَادُدِ \* رَفِيعَ الْعِمَادِ \* ذَا قَامَةٍ شَامِفَةٍ \* كَأَنَّهُ

مِنْ بَقَايَا الْعَمَالِقَةِ \* هَظِيمَ السَّجْنَةِ وَالرَّاسَ شَدِيدَ الْقُوَّةِ وَالْبَاسِ \*

هَجِيبَ الْكَوْنِ \* أَيْضَ اللَّوْنِ \* مُشْرَبًا بِحَمْرِهِ \* غَيْرَ مُشَوَّبٍ بِسَمَرِهِ \* بِعَمَلِهِ

فَخِصِّمَ الْأَطْرَافَ \* عَرِضَ الْأَكْتَافِ \* غَلِيظَ الْأَصَابِعِ \* سَبَّكَ

الْأَكَارِعُ \* مُسْنَكَمَلُ الْبَنِيهِ \* مُسْتَرْسَلُ اللَّحْمَةِ \* أَشْلُ أَعْرَجِ الْهَمَانَوَيْنِ \*  
 مَبْنَاهُ كَشَمْعَتَيْنِ غَيْرِ زَهْرَاوَيْنِ \* جَهِيرُ الصَّوْتِ \* لَا يَهَابُ الْمَوْتَ \*  
 قَدْ نَاهَزَ الثَّمَانِينَ \* وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ بَجَاشٌ مَكِينٌ \* وَيَدُّنِ مُسْتَمْسِكِ مَتِينِ \*  
 صَلَاحُ شَهْمَا \* كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ صَمَاءٌ \* لَا يُحِبُّ الْمِزَاحَ وَالْكَذِبَ \* وَلَا يَسْتَمِيلُهُ  
 اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ \* بِعَجَبِ الصِّدْقِ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مَا يَسْمُوهُ \* لَا يَأْسَى عَلَى مَا فَاتَ  
 وَلَا يَفْرَحُ بِمَا حَبِيثُهُ \* وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ رَاسِي رَسْمِي \* يُعْنَى صَدَقْتُ  
 نَجْوَتِ \* وَمِيسَمُ دَوَانِهِ وَسُرَّةُ سَكْنَتِهِ عَلَى الدِّرْهِمِ وَالْدِّينَارِ ثَلَاثُ حَلَقٍ  
 هَذَا \* لَا يَجْرِي غَالِيَانِي مَجْلِسُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ الْفَاحِشِ وَلَا سَفْكَ دَمٍ \*  
 وَلَا مِنْ سَيْيِ وَنَهَبٍ وَغَارَةٍ وَهَنْكَ حَرَمٍ \* مِقْدَامُ شُجَاعَا \* مُهَا بِأَمْطَاعَا \*  
 يُحِبُّ الشُّجْعَانَ وَالْأَبْطَالَ \* وَيَسْتَفْتِحُ بِهِمْ أَقْفَالَ الْأَمْوَالِ \* وَيَفْتَرِسُ بِهِمْ  
 أَسْوَدَ الرِّجَالِ \* وَيَسْنَعُهُمْ بِهِمْ وَبَصْدَ مَا نِيَهُمْ قُلَلُ الْجِبَالِ \* ذَا أَنْكَارٍ  
 مُصِيبَةٍ \* وَفِرَاسَاتٍ عَجِيبَةٍ \* وَسَعْدٍ نَابِتٍ \* وَجَدٍ مُوَافِقٍ \* وَعِزِّ  
 بِالثَّبَاتِ نَاطِقٍ \* وَلَدَى السُّطُوبِ صَادِقٍ \*

\* قلت \*

\* نَكَمٌ قَدْ حَتَّ آرَأُوهُ زَنْدَ فِتْنَتِهِ \* حَمَتُهُ لَدَى الْبَاسَا وَأَرَدَتْ قَبْلًا بِلَا \*

مُحْجَا دُرَا كَاللَّحْمَةِ وَلِلْمَرْءِ \* مَرْغَا مُسْتَقِظًا لِمَرْءِهِ \* لَا يَضْلَى  
 عَلَيْهِ تَلْبِيسُ مُلَيْسٍ \* وَلَا يَهْمُ عَلَيْهِ تَدْلِيسُ مُدْلِسٍ \* يَفْرُقُ بَيْنَ  
 الْحَقِّ وَالْمُبْطِلِ بِفِرَاقِهِ \* وَيُدْرِكُ النَّاصِحَ وَالغَاشِ بِدَرِيَّتِهِ \*  
 يَكَادُ يَهْدِي بِأَفْكَارِهِ النِّجْمَ الثَّاقِبَ \* وَيَسْتَتِيعُ بَأْرَاءَ فِرَاسَتِهِ سَهْمَ كُلِّ  
 كَوْكَبٍ صَائِبٍ \*

\* قلت \*

\* يُشَامِدُ أَعْقَابُ الْأُمُورِ بَعْقَلَهُ \* كَاشِمَدُ الْمُحْسُوسِ بِالْعَيْنِ نَاطِرُهُ  
 إِذَا امْرَأَةً أَوْ أَسَارِيَّ لَا يَرُدُّعُهُ \* وَلَا يَنْتِي عِنَانُ عَزِيمَتِهِ  
 هُنَّ شَيْءٌ مِنْهُ \* لِئَلَّا يُنْسَبَ إِلَى قِلَّةِ الثَّبَاتِ \* وَرُكَاكَةِ الرَّأْيِ وَالْحَرَكَاتِ \*

\* قلت \*

\* إِذَا قَالَ قَوْلًا أَوْ أَشَارَ إِشَارَةً \* تَرَفَّأَ مَرْءٌ فِي ذَانِهِ كَالْبَصِّ قَاطِعًا \*  
 وَمَا كَانَ يُقَالُ لَهُ فِي الْقَابِضِ صَاحِبُ قِرَانِ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ وَفَهْرُ مَا نِ الْمَاءِ  
 وَالطَّيْنِ \* وَقَاهِرُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ \* يُحْكِي أَنَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ وَلِيُّ  
 الدِّينِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ حُلْدُونِ الْمَالِكِيِّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ بِبَصْرَةَ كَانَ  
 صَاحِبَ التَّارِيخِ الْعَجِيبِ \* وَالسَّالِكِ فِيهِ الْأَسْلُوبِ الْغَرِيبِ \* إِلَى مَا ذَكَرْتُ



مِنْ رَأَاهُ \* وَاطْلَعَ عَلَى لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ \* مِنَ الْأَذْكِيَاءِ الْبَهْرَةِ \* وَالْأَدْبَارِ  
 الْمُرَّةِ \* مَعَ أَنِّي لَمْ أَرَهُ \* وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ الشَّامَ \* مَعَ عَسَاكِرِ الْإِسْلَامِ \*  
 وَحِينَ وَلَّتِ الْعَسَاكِرُ الْأَدْبَارَ \* أَنْشَبَتْهُ فِي مَخَالِبِ تَهْمُورِ الْأَقْدَارِ \*  
 قَالَ لَهُ فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ \* وَقَدْ أَنَسَ بِتَوَاسِسِهِ \* يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ  
 نَاوِلْنِي يَدَكَ الَّتِي هِيَ مِفْتَاحُ فَتُوحِ الدُّنْيَا حَتَّى أَتَشْرَفَ بِمَقْبِلِهَا \*  
 وَقَالَ لَهُ أَيْضًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضْحِيَهُ مَعَهُ وَقَدْ سَرَدَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ تَوَارِيخِ  
 مُلُوكِ الْعَرَبِ وَكَانَ تَهْمُورٌ مَغْرَمًا بِإِقْرَاءِ التَّوَارِيخِ وَاسْتِمَاعِهَا فَاعْجَبَهُ  
 ذَلِكَ غَايَةَ الْإِعْجَابِ \* وَرَغِبَ مِنْهُ فِي الْإِسْتِضْحَابِ \* يَا مَوْلَانَا الْأَمِيرُ  
 مِصْرُ حَرَجَتْ عَنْ أَنْ يَتَوَلَّى فِيهَا نَائِبٌ غَيْرُكَ \* وَأَنْ يَجْزِيَ فِيهَا غَيْرُ  
 أَمْرِكَ \* وَلِي فَيْكَ عَوْضٌ عَنْ طَرِيفِي وَتِلَادِي \* وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي \*  
 وَوَطْئِي وَبِلَادِي \* وَأَصْحَابِي وَأَخْدَانِي \* وَأَقَارِبِي وَخِلَائِي \* وَمُلُوكِي  
 النَّاسِ \* وَعَنْ كُلِّ ظَهْرٍ وَرَأْسٍ \* بَلْ وَعَنْ كُلِّ الْوَرَى \* إِذْ كُلُّ الصَّيْدِ  
 فِي جَوْفِ الْفَرَا \* وَمَا تَأْسَفُ \* وَلَا تَلْهَفُ \* إِلَّا عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمْرِي \*  
 وَانْقَضَى مِنْ عَصْرِي \* كَيْفَ تَقْضِي ذَلِكَ فِي غَيْرِ خِلِّ مَتَكَ \* وَلَمْ تَكْتَحِلْ  
 عَيْنِي بِنُورِ طَلْعَتِكَ \* وَلَكِنَّ الْقَضَاءَ جَازٍ \* وَسَأَسْتَبْدِلُ الْحَقِيقَةَ

بِالْمَجَازِ \* وَمَا أَوْلَايَ \* أَنْ أَكْثِرَ رُطْبَ لِسَانِي \*

\* قوله \*

\* جَزَّاهُ اللَّهُ عَنْ ذَا السَّعْيِ حَيْرًا \* وَلَكِنْ جِئْتُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ \*  
 فَلَا سَتَانَيْنِ فِي دُرَاهِ هُمِ الْإِنْيَا \* وَلَا عُدَّ الزَّمَانُ بِإِعَادِي عَنْ عَدِّكَ  
 هَذَا يَا \* وَلَا تَدَارِكُنْ مَا مَضَى مِنْ عُمُرِي بِصَرْفِ مَا بَقِيَ فِي خِدِّكَ  
 وَالنَّشِيبِ بَعْرِزِكَ \* وَلَا حَسْبِي ذَلِكَ أَعْزَاقِي \* وَأَطْلُ مَقَامَاتِي \*  
 وَأَشْرَفَ حَالَاتِي \* وَلَكِنْ مَا يَقْصِمُ ظَهْرِي \* إِلَّا كُتِبِي إِلَيَّ أَفْنِيْتُ فِيهَا  
 عُمُرِي \* وَصَرَفْتُ جَوَاهِرَ عُلُومِي فِي تَصْنِيفِهَا \* وَظَلَمْتُ نَهَارِي وَسَهَرْتُ  
 لَيْلِي فِي تَرْصِيفِهَا \* وَذَكَرْتُ فِيهَا تَارِيخَ الدُّنْيَا مِنْ بَدْئِهَا \* وَسَيَرَّ  
 مَلُوكِ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا \* وَلَيْتَنِي ظَفِرْتُ بِهَا لِأَجْعَلَكَ وَاسِطَةَ عَقْدِهِمْ \*  
 وَخُلَاصَةَ نَقْدِهِمْ \* وَلَا طَرِزْتُ بِسَيْرِكَ خَلْعَ دَهْرِهِمْ \* وَلَا صَبَرْتُ  
 دَوْلَتَكَ مِلَالَ جَبِينِ عَصْرِهِمْ \* إِذْ أَنْتَ أَبُو الْمَقَاحِمِ \* وَالْبَارِغُ بَدْرُ لُصَرِهِ  
 فِي شَرْقِ الْغَرْبِ مِنْ دِيَا حَيْرِ الْمَلَاهِمِ \* وَالْمُكَاشَفُ بِهِ عَلَى لِسَانِ كُلِّ وَبِي \*  
 وَالْمُشَارُ إِلَيْهِ فِي الزَّوَايِجِ وَالْحَقِّ الْمُنْسُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ \* وَصَاحِبُ  
 الْإِرَانِ \* الْمُنتَظَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ \* وَهِيَ فِي الْقَاهِرَةِ فَلَمْ حَصَلَتْ عَلَيْهَا

مَا فَارَقْتُ رِكَابَكَ \* وَلَا مَجَرَّتُ اعْتَابَكَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي  
 مِنْ بَعْرِ بْنِ بَنِي \* وَبَعْرُ بَنِي لَا يُضِيعُ حَرَمِي مَعَ كَلَامِ نَصِيحِ حَادِعِ \*  
 بِدَيْعِ بَلِيغِ عَالِي حَادِعِ \* فَاَمْتَرْتُ فَرَحًا أَقْطَانَهُ \* وَتَرَاوَعْتُ مَرَحًا  
 لَطْرَانَهُ \* وَاعْجَبَهُ ذَلِكَ وَأَهْرَاهُ مَهْلَهُ إِلَى كُتُبِ التَّوَارِيخِ وَالسِّيَرِ \*  
 وَاسْتَهْوَاهُ حُبُّهُ مَعْرِفَةَ أَحْوَالِ الْمُلُوكِ الَّذِي ذَكَرَ \* حَتَّى شَكَّ عَمَّا هَلَبَهُ \*  
 بِمِحْرَمِهَا الْبَيَانِ الْبَدِيعِ وَسَلَبَهُ \* ثُمَّ إِنَّهُ ابْتَوَصَفَهُ بِلَادِ الْغَرْبِ  
 وَمَمَالِكِهَا \* وَاسْتَوْصَحَهُ أَوْصَاعَهَا وَمَسَانِكَهَا \* وَقَرَأَ مَا دُرُّ وَبَهَا \* وَقَبَالَهَا  
 وَشَعُوبَهَا \* كَأَمْرُ دَابَّةٍ وَشَانَهُ \* وَالْقَصْدُ فِي ذَلِكَ امْتِحَانُهُ \* لِأَنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا ذَلِكَ \* إِذْ فِي هَذَا مِنْ تَصَوُّرِهِ صَوْرُ جَمِيعِ الْمَالِكِ \*  
 وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ مَعْرِفَةَ مَقْدَارِ عِلْمِهِ \* وَكَيْفِيَّةَ إِهْدَائِهِ لِرُكْنِهِ \*  
 فَأَمَلَى كُلَّ ذَلِكَ مِنْ طَرَفِ لِسَانِهِ \* كَأَنَّهُ يُشَاهِدُ وَمُوجَالِسُ فِي مَكَانِهِ \*  
 وَفَرَحَ تِلْكَ الْأُمُورَ \* كَأَنَّهُ خَاطِرُ تَبْوَرٍ \* ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ تَذَكَّرُنِي وَبُخْتِ  
 نَصْرَمِ الْمُلُوكِ الْأَكَابِرِ \* وَلَمْ تَنْلُ فِي النَّسَبِ تِلْكَ الْمَغَازِرَ \* وَمَا بَعْدُ  
 مِنْ يَسَابِغِ النُّجْلِ \* فَأَنَّى تَعْبِيْنَا مَعَ الْفَحْلِ \* فَقَالَ أَفْعَالُكُمْ الْبَدِيعِ \*  
 أَوْصَلْتُكُمَا إِلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ \* بِأَعْجَبِهِ هَذَا الْكَلَامِ \* وَقَالَ لِمَجْمَاعِهِ

اقتدوا به فإنه إمام \* ثم أخذ تهور بخبر القاضي بما وقع في بلاده \*  
وما جرى بين ملوك الغرب وأجناده \* ولا زال يذكر له أخبار الناس  
حتى مرد عليه أخبار متعلقيه وأولاده \* فتخبر القاضي من أملائه \*  
وقال إن الشيطان ليوحى إلى أوليائه \* ثم إن تهور عاهد القاضي  
أن يتوجه إلى القاهرة \* ويأخذ أهله وأولاده وكتبه الزاهرة \*  
ولا يلبث أكثر من مسافة الطريق \* ويرجع إليه بأمل فسيم وعهد بنيل  
الأماني وثيق \* فتجهز إلى صفد \* وامتحاح من ذلك النكد \*

### \* فصل \*

وكان تهور محباً للعلماء \* مقرراً للسادات والشرفاء \* يعز العلماء  
والفضلاء عزاً تاماً \* ويقدّمهم على كل أحد تقديماً تاماً \* وينزل  
كلامهم منزلته \* ويعرف له إكرامه وحرمة \* وينسب إليهم انبساطاً  
ممنوحاً بهيئة \* ويمسح معهم بحثاً مندرجاً فيه الإنصاف والحيثية \*  
لطفه مندرج في قهره \* وعنفه مندمج في بره \*

### \* شعر \*

\* متفرق الطعمين مجمع القوف \* فكأنه السراء والضراء \*

## \* وقيل \*

\* مُرَالِدٍ اِنِ عَلَى اَهْلٍ اِيَهُ يَنْشَعُ \* حُلُوْا الْكَاْمَةَ لِلْاَسْحَابِ كَالْعُسَلِ \*

وَكَانَ مَغْرَمًا بِأَبَابِ الصَّنَاعَاتِ وَالْجِرْفِ \* أَيْ صِنَاعَةٍ كَانَتْ إِذَا

كَانَ لَهَا خَطَرٌ وَشَرَفٌ \* يَبْغُضُ بِطَبْعِهِ الْمُضْحَكِينَ وَالشُّعْرَاءَ \* وَيَقْرُبُ

الْمُتَجَمِّعِينَ وَالْأَطْيَاءَ \* وَيَأْخُذُ بِقَوْلِهِمْ \* وَيَصْنَعُ إِلَى كَلَامِهِمْ \* مَلَا زِمًا

لِلْعَلْبِ بِالشَّطْرَنِجِ لِكُونِهِ مُنْتَهَى لِلْفِكْرِ \* وَكَانَتْ عَلَتْ مِمَّتَهُ عَنِ الشَّطْرَنِجِ

الصَّغِيرِ \* فَكَانَ يُلَاعِبُ بِالشَّطْرَنِجِ الْكَبِيرِ \* وَرَقْعَتُهُ عَشْرَةٌ فِي أَهْلَى

عَشْرِ \* وَفِيهِ مِنَ الزُّوَالِدِ جَمَلَانِ وَزُرَاقَتَانِ وَطَلَيْعَتَانِ وَدَبَابِقَانِ

وَوَزِيرَيْنِ \* وَأَشْيَاءٌ غَيْرُ هَذِهِ وَسَيَاتِي وَضَعَهُ وَالشَّطْرَنِجُ الصَّغِيرُ بِالنِّسْبَةِ

إِلَى الْكَبِيرِ كَلَأَشَى \* مُوَطَّأٌ لِأَقْرَاءِ التَّوَارِيخِ وَقِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ \* وَسَيْرِ الْمُلُوكِ وَأَخْبَارِ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَنَامِ \* سَفَرًا

وَحَضَرَ الْمَلِكُ ذَلِكَ بِالْفَارِسِيِّ \* وَمَتَا تَكَرَّرَتْ قِرَاءَتُهَا عَلَيْهِ \* وَطُنَتْ

نَعْمَاتُهَا لِي أَذْنَيْهِ \* تَبْضُرُ مَامَ ذَلِكَ وَمُلْكُهُ \* حَقٌّ صَارَتْ لَهُ مُلْكُهُ \*

بَحَيْثُ أَنْ قَارَى ذَلِكَ إِذَا حَبَطَ \* رَدَّاهُ إِلَى الصُّوَابِ مِنَ الْغَلَطِ \*

وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّحْكَارَ \* يَفْقَهُ الْحِمَارُ \* وَكَانَ أَمِيًّا لَا يَقْرَأُ أَشْيَاءَ وَلَا يَكْتُبُ

المراد بالمراد في المتن  
المراد بالمراد في المتن  
المراد بالمراد في المتن  
المراد بالمراد في المتن

وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ \* وَيَعْرِفُ مِنَ اللُّغَاتِ الْفَارِسِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ  
 وَالْمَغُولِيَّةِ \* حَسْبُ لَا غَيْرَ \* وَكَانَ مُعْتَقِدُ الْقَوَائِدِ الْجَنْكِيَزِيَّةِ عَالِيَةً \*  
 وَهُوَ كَفَرٌ وَاعْتَقَدَ مِنَ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَمُمَشِّيًا لَهَا عَلَى الطَّرِيقَةِ  
 الْمُحَمَّدِيَّةِ \* وَكَذَلِكَ كُلُّ الْجَنْغَنَاءِ وَأَهْلِ الدَّخْتِ وَالْخَطَا وَتُرْكِسْتَانِ  
 وَأَوَّلِكَ الطَّنَامِ \* كُلُّهُمْ يَمْشُونَ قَوَائِدَ الْمَلْعُونِ جَنْكِيَزِ حَانَ عَلَى قَوَائِدِ  
 الْإِسْلَامِ \* وَمِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ أَتَى كُلُّ مَنْ مَوْلَانَا وَشَيْخِنَا حَانِظِ الدِّينِ مُحَمَّدِ  
 الْبَزَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ \* وَمَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا وَشَيْخِنَا عَلَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ  
 الْبُخَارِيِّ أَبَقَاهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ وَابْنَةِ الْإِسْلَامِ \*  
 بِكُفْرِ تَيَمُورٍ وَبُكُفْرِ مَنْ يُقَدِّمُ الْقَوَائِدَ الْجَنْكِيَزِيَّةَ خَانِيَّةَ \* عَلَى الشَّرِيعَةِ  
 الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَمِنْ جِهَاتٍ أُخْرَى أَيْضًا \* وَقِيلَ إِنَّ شَاهِ رُخْ أَبْطَلُ  
 التُّورَةِ وَالْقَوَائِدَ الْجَنْكِيَزِيَّةَ خَانِيَّةَ \* وَأَمْرَانِ تَجَرِي هِمَا سَتَهُمْ عَلَى جَدِّ أَوَّلِ  
 الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَمَا ظُنُّ لَدَيْكَ صِحَّةَ فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ قَدْ صَارَ  
 مَكَالَةً لِلصَّرِيحَةِ \* وَالْإِعْتِقَادَاتِ الصَّحِيحَةِ \* وَلَوْ اتَّفَقَ أَنَّهُ يَجْمَعُ  
 مَرَاذِيَهُ وَمَوَابِكُ دَسْكَرِهِ \* وَيَغْلِقُ أَبْوَابَهَا وَيَطْلُعُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنْظَرِهِ \*  
 وَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْبَابِ \* لِحَاصِرِ حَيْصَةِ الْحَمْرِ إِلَى الْأَبْوَابِ \*

## \* فصل \*

وكان فريد الطور بعيد الغور \* لا يدرك لبهر تفكيره قعر \* ولا يسلك  
 في طور تدبيره سهل ولا وعر \* قد أقعد في ماله نواصيحه \* وأقام  
 في ما نرا المالك جواسيسه \* وهم ما بين أمير كاطلا ميسر أحد أعوانه \*  
 وفقيا فقيحا كسعود الكحاني عينا أصحاب ديوانه \* وكان ذلك في القاهرة  
 المعزبه \* وهذا بد مشق أحد الصوفية بالشهصاية \* وما بين  
 منسيب وتاجر \* ومصارح شرير وبهلوان فاجر \* ومكيد وصناعي \*  
 ومنجي وطبايعي \* وقلندر قوال \* وحيد رفي جوال \* ويحري سماح \*  
 وبري سياح \* وسقاء ظريف \* وحداء لطيف \* وسعلاة دلاله \*  
 وشيخة مخنلة كدلة الاحتماله \* ومن مرتبه التجارب \* وضرب  
 اكباد الابل منلوق ومغارب \* وبلغ فيما هو بصدده من المكر والاحتمال  
 منزلة الكمال \* وألف بلطيف ختله وداهه بين الماء والنار والهدى  
 والضلال \* وجاوز إلى السيل والتكيد \* سامان وأبازيد \* والزم  
 في حكيمته وحدله ابن سينا وأسكت في منطقته المونانيين اذ عكس  
 عليهم القضايا \* فجمع بين المتناقضين \* وألف بين المتعادين

رايت امره اعظم دلتها  
 على حسن سبيلها في كل حين  
 حديدتها والى بفتح والى  
 وسدده لأم الشكر والى  
 بجملها والى

## \* قلت \*

\* فَاقْ مَنْ قَادَ لِلْعَدَى كُلِّ حَيْشٍ \* بِكَلَامِ ثَنِ الْبَعِيدِ قَرِيبَا \*  
 \* مَزَجَ النُّقْلَ فِي الْقِيَادِ بِعَقْلِ \* فَهَدَى عَاسِقًا وَاهِدَى حَبِيبَا \*  
 فَكَانُوا يَنْهَوْنَ إِلَيْهِ حَوَادِثَ الْأَطْرَافِ وَأَخْبَارَهُمْ \* وَبُكْتُبُونَ إِلَيْهِ مَا قَدَّمُوا  
 وَآثَارَهُمْ \* وَيَدَّ كُرُونُ لَدَيْهِ أَوْزَانَهُمْ وَاسْعَارَهُمْ \* وَيَصِفُونَ مَنَازِلَهُمْ  
 وَأَمْصَارَهُمْ \* وَيَصُورُونَ سَهْلَهُمْ وَأَوْعَارَهُمْ \* وَيَخْطُونَ بِبُوتِهِمْ وَدُبَارَهُمْ \*  
 وَيُبَيِّنُونَ مَدَى ذَلِكَ بَعْدَ اقْرُبَا \* وَمَا فِي ذَلِكَ عَسَقَارُ حِدَا \* وَجِهَاتِ  
 وَأَقْطَارِ أَشْرَاقٍ وَغَرْبَا \* وَأَسَامِي الْأَمْصَارِ وَالْقُرَى \* وَالْقَابِ الْمَازِلِ  
 وَالْدُرَى \* وَاهْلُ كُلِّ مَكَانٍ وَرُوسَاءُ \* وَأُمَرَاءُ وَكِبَرَاءُ \* وَفَضْلَاءُ  
 وَشُرَفَاءُ \* وَأَغْنِيَاءُ وَفُقَرَاءُ \* وَاسْمُ كُلِّ لُقْبَةٍ وَشَهْرَتُهُ وَنَسَبُهُ \*  
 وَحِرْفَتُهُ وَسَبَبُهُ \* فَكَانَ يُطَالَعُ بِفِكْرِهِ ذَلِكَ \* وَيَتَصَرَّفُ بِتَفَكُّرِهِ فِي سَائِرِ  
 الْمَمَالِكِ \* وَكَانَ إِذَا حَلَّ بِبَلَدٍ \* وَاجْتَمَعَ بِهِ مِنْ أَعْيَانِهَا أَحَدٌ \* شَرَعَ  
 يُسْأَلُهُ عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ \* وَمَا جَرَى لِفُلَانٍ فِي الْوَقْتِ الْفُلَانِي مِمَّا زَانَهُ مِنْ أَمْرِ  
 وَبَيَانٍ \* إِلَى أَمَّا تِلْكَ الرَّوَاغَةُ \* وَكَيْفَ فَعَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمَا  
 مِنَ الْمَازَعَةِ \* فَيَبْهَتُ ذَلِكَ الرَّجُلُ نَازِلًا \* وَيُظَنُّ أَنَّ تَهْوَرَكَانِ فِي تِلْكَ



الْحَالَةَ حَاضِرًا \* وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَطْرَحُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَغَالِيطِ الْمَسَائِلِ \*  
وَيَعْنِي صُورَ مَبَاحِثَاتِ حَرَّتِ لَهُمْ وَرَسَائِلِ \* فَيَتَصَوَّرُونَ أَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ  
الْعِلْمِ قَدْرًا \* أَوْ كَانَ مِنْهُ لِلْعُلَمَاءِ حِذْمٌ \* وَلِلَّذِينَ تَصَوَّرَ بَعْضُ النَّاسِ \*  
أَنَّ ذَلِكَ الرَّسَاسَ الْخَنَّاسَ \* كَانَ مُعْتَمِدًا بِالسَّلَاحِ \* وَبَعْضُ  
بَالِغِ حَقِّ قَالٍ أَنَّهُ رَأَى فِي قُرْآنِ الشُّمَيْصَانِيَةِ

### \* فصل \*

وَمِمَّا يُعْنِي عَنْ فِرَاسَتِهِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَنْ سِيَّوَسَ \* وَقَدْ هَضَمَهَا مِنْهُ أُرْلُوا  
الْمُنْجِيَّةَ وَالْبَاسَ \* قَالَ لِعَسْكَرِهِ اهْمَلُوا الْحَيْلَةَ \* إِنَّا فَاقُوا هَؤُلَاءِ فِي ثَمَانِي  
عَشْرَةَ لَيْلَةً \* فَكَانَ كَعْدُ ذَلِكَ فَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ الْأَعْرَاجَ \* كَانَ مِنْهُمْ  
أَوْ مُسْتَنْدَرَجَ \* وَكَانَ ذَا مُغَالَطَاتٍ \* وَهَرَكَاتٍ لَهَا مُغَاوَرَاتٍ \* إِذَا  
دَمِمَهُ أَمْرٌ تَعَالَى دَفَعَهُ وَهُوَ مَظْهَرُ أَنَّهُ رَاغِبٌ فِيهِ \* وَرُبَّمَا يَظْهَرُ الرَّغْبَةُ  
هِيَ شَيْءٌ وَهُوَ مَرِيدُ حُصُولِهِ وَمُسْتَعْبِيهِ \* وَقَدْ مَرَّ نَظَرُ الْمُرَادِ كُلِّهِ \* فَمِنْ  
مُغَالَطَاتِهِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَهُ فِي مَكَانٍ رَوْمَ \* أَوْ رَادَّ أَنْ يَنْزِلَ بِسَاحَةِ  
قَوْمٍ \* قَصَدَ الْإِخْفَاءَ وَالتَّعْمِيَةَ \* وَطَلَبَ الْإِيْهَامَ وَالتَّوْرِيَةَ \* وَبَعْضُ  
عَسْكَرِهِ لَا يَخْلُو مِنْ تَسْلَاحٍ مُتَجَسِّسٍ \* أَوْ سَرَطَانٍ مُتَحَسِّسٍ \* وَلَوْلَمْ يَكُنْ

\* لَا أَحَدٌ فِي عَسْكَرِهِ عَيْنٌ \* فَإِنْ بُزِيَغَ الْعَيْنُ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَيْنٍ \*  
 \* غَانَهُ يَجْمَعُ أَرْكَانَ دَوْلَتِهِ \* وَأَعْيَانَ مَمْلَكَتِهِ \* وَذَوِيَ آرَائِهِ وَمَشُورَتِهِ \*  
 \* بَحِثُ أَنَّهُ لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ \* وَلَا يَجْزِي مَوْلُودٌ عَنْ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٌ  
 عَنْ وَلَدٍ \* ثُمَّ يَظْهَرُ لَهُمْ خَفِيَّةُ أُمُورِهِ \* وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ الْمَشُورَةَ فِي جِهَةِ  
 مَسِيرِهِ \* وَيُطْلِقُ لَهُمْ عِنَانَ الْكَلَامِ \* وَيَقُولُ لَا تَتَرَيَّبُ عَلَى مَنْ خَاصَ  
 فِي ذَلِكَ مِنْ خَاصِ الْأَنَامِ \* نَظَرُنِي أَعْقَابِ الْأُمُورِ مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَعَامٍ \*  
 فَايْتَكَلَّمْ كُلُّ وَلَا حَرَجَ \* فَسَوَاءٌ هَوَى إِلَى حُضِيضِ السَّخَطِ أَوْ إِلَى أَرْجِ الصَّوَابِ  
 حَرَجٌ \* فَإِنْ أَخْطَأْنَا فَلَا نَقْصَانٌ \* وَإِنْ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ \* فَيَبْدُلُ  
 كُلَّ جَهَّتِهِ \* وَيُعَانِي فِي ذَلِكَ وَكَكَ وَكَكَ \* وَيَبْدُو فِي ذَلِكَ مَا أَدَّى  
 إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ \* وَيَتَصَوَّرُ أَنْ ذَلِكَ بِوَاقِفِهِ مُرَادُهُ \* فَتَتَفَقُّ الْأَرَءَاءُ \*  
 عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَنْحَاءِ \* ثُمَّ يَفُضُّ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ \* وَيَجْتَمِعُ بِأَخْصَانِهِ  
 وَيَجْلِسُ \* كَسُلَيْمَانَ شَاهٍ وَقَمَارِي وَسَبْفِ الدِّبْنِ \* وَابْنَهُ دَادُوشَاهُ  
 مَلِكًا وَشَيْخَ نُورِ الدِّينِ \* وَيَحْضُونُ الْقَضِيَّةَ مُحَضًّا غَيْرَ ذَلِكَ \* وَيَتَحَثُّونَ  
 فِيهَا بِحَثٍّ دَقِيقِ الْمَسَالِكِ \* فَيَقْعُ آخِرًا لَأَمْرِ الْإِتِّفَاقِ \* عَلَى التَّوَحُّهِ  
 إِلَى بَعْضِ الْأَفَاقِ \* ثُمَّ يَدْعُو رَأْيَهُمْ \* وَصَانِعَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَائِدَهُمْ

وَيَأْمُرُهُمُ بِالنَّوْجِهِ إِلَيْهِ \* وَيَتَصَدَّعُونَ عَلَى مَا عُولَى فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ \*  
 وَحِينَ يَقْرُضُ الظَّلَامُ حَيَامَهُ \* وَيَنْشُرُ رَأْسُ الصَّبْحِ أَعْلَامَهُ \* وَيَضْرِبُ  
 الْكُوسَ لِلرَّحِيلِ \* وَيَأْخُذُ النَّاسُ فِي النِّحْمِيلِ \* وَيَتَوَجَّهُ النَّاسُ إِلَى الْجِهَةِ  
 الَّتِي أَمَرَهُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهَا \* وَوَقَعَ الْإِتِّعَانُ عَلَيْهَا \* دَعَا حَاشِيَتَهُ بَعْدَ  
 مَا حَمَلُوا وَأَخَذُوا فِي الْمَسَرَى \* وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْتَازُوا وَيَرْحَلُوا إِلَى جِهَةِ  
 أُخْرَى \* لَمْ يَكُنْ أَبَدًا إِلَّا أَحَدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ \* إِلَّا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ \*  
 وَلَوْلَا الضَّرُورَةُ لَمَا أَفْشَاهَا \* وَلَا أَعَادَ سِرِّيَّتَهَا لِأَحَدٍ وَلَا أَبَدًا \*  
 فَيَضْرِبُ النَّاسُ ضَرْبًا وَيَضْرِبُ ضَرْبًا \* وَيَأْخُذُ الْعَسَاكِرُ شَرْقًا وَيَأْخُذُ غَرْبًا \*  
 فَتَضْطَرُّ تِلْكَ الْأَطْوَادُ وَتُخْتَبِطُ \* وَتَنْفَرُ طَعْفُودُ نِظَامِهِمْ فَلَا تَكَادُ تَنْضَبُطُ \*  
 وَتَحُلُّ قَوَائِمُ مَرَاشِيهَا عَنِ الْمَسِيرِ وَتَرْتَبِطُ \* وَيَمُوجُ بَعْضُ النَّاسِ فِي بَعْضٍ \*  
 وَيَنْعَكِسُونَ سَمَاءً فِي أَرْضٍ وَطُولًا فِي عَرْضٍ \* وَيَتَوَلَّاهُ كُلُّ أَحَدٍ وَيَدُلُّهُ \*  
 وَلَا يَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ \* فَإِنْ كَانَ فِي عَسْكَرِهِ رَجُلٌ \* أَوْ مِنْ يَرِاقِبُ  
 ذِمَّائِهِ رَجُلٌ \* فَيَمُوجُّ مَا رَأَى تَحْمِيلَهُمْ \* وَشَاهِدَ قَوَائِمَهُمْ وَرَحِيلَهُمْ \*  
 طَارَأَنَ مَخْدُومِهِ \* وَظَهَرَ لَهُ مَا فِي مَعْلُومِهِ \* مِنْ تَوَجُّهِ الْعَسَاكِرِ  
 إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي اتَّفَقُوا عَلَيْهَا \* وَأَنَّهُ شَاهِدٌ هُمْ بَعِينُهُ وَقَدْ تَوَجَّهُوا إِلَيْهَا \*

فِي أَحَدٍ وَاحِدٍ هَؤُلَاءِ ذَلِكَ الْجَانِبِ \* وَتَطْمِئِنُّ سَائِرُ الْجَوَانِبِ مِنَ النَّوَابِ \*  
 فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ دُمِرَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي قَصَدَ وَحَطَمَهُ \* وَنَبَذَ مِنْ نَارِ  
 الْعَذَابِ الْمَوْقِدَ فِي السَّعِيرِ وَالْحَطَمَهُ \* وَكَمْ كَانَ لَهُ مِنْ دُمَاءٍ \* وَمَكْرَ خَفِيٍّ  
 وَذُكَاةٍ \* وَمِنْ جُمْلَةٍ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بِالشَّامِ \* وَقَدْ قَاتَى بَدَّهُ عَسَاكِرُ

الْإِسْلَامِ \* أَشَاعَ أَنَّ مَوَارِثًا وَرَثَهُ تَحْلُلُ \* وَتَأْخُرُ قَلِيلًا إِلَى وَرَاءِ  
 وَتَحْلُلُ \* وَادَّاعَى أَنَّهُ أَعُوذُ خِيَلَهُ وَرَجُلُهُ الزَّادَ \* وَأَنَّهُ صَاحِبُ صَوْبٍ  
 بَعْدَ ادَّاعَى \* ثُمَّ اسْفَرَّتِ الْقَضِيَّةُ \* عَنْ أَنَّ انْهَزَمَتِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ \*

وَمَا كَانَ قَصْدُكَ بِذَلِكَ تَثْبِيثَ حَاشِيَتِهِمْ \* وَاسْتِقْرَارَ رُؤَسَائِهِمْ وَأَوْبَاشِهِمْ \*  
 وَأَنَّ يَكْزُلَ مِنْهُمْ عَلَى مَا أَرِمَ \* فَيَرِثُ فِي مَكَانِهِ وَلَا يَنْهَزِمَ \* فَيُحْصِي  
 بِالْكُلِّ كَيْفَ وَيَهْجُرُ الْمُجْمُوعَ صِيكُ \* وَمِمَّا يُحْكِي مِنْ شَيْءٍ عَزَمَهُ \*

وَتَبَاتِهِ عَلَى مَا يَقْصِدُ وَحَزَمَهُ \* وَحُلُولِ نَقْمَتِهِ مِنْ يِعَارِضِهِ \* وَيُعَاكِسَهُ  
 فَيَايِسُ وَيُنَاقِضَهُ \* أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ إِلَى بِلَادِ الْهُنُودِ \* بَاغَى إِلَى قَلْعَةٍ

شَاهِقَةٍ \* أَقْرَاطُ الدَّرَارِيِّ بِأَذَانِ مُرَامِيهَا عَالِمَهُ \* وَرُجُومُ النُّجُومِ  
 الْخَارِقَةِ تَتَعَلَّمُ إِلَّا صَابِقَةً مِنْ رُشَاقَةٍ سَهَا مِهَا الرَّاشِقَةُ \* كَأَنَّ بَهْرَامَ  
 فِي مَهْرَاهُ أَحَدًا مَوَاطِيرَهَا \* وَكَيُورَانُ فِي مَسْرَاهُ خَادِمُ نَوَاطِيرَهَا \*

المراد بالانقباض من  
 رجل الدين الذي  
 أي يخلو في

وَالشَّمْسُ فِي اسْتِوَائِهَا غُرَّةٌ جَبِينِهَا \* وَقَطَرَاتِ السَّحَابِ فِي الْإِنْسَابِ  
 تَنْرَشَّحُ مِنْ قَعْرِ مَعِينِهَا \* وَشَقَّةُ الشَّقِيقِ الْخُمْرَاءُ عَلَى آذَانِ مَرَامِيهَا  
 وَأَنْوْفِ أَبْدَانِهَا مُرَادِقُ \* وَكُرَيَاتِ بَهْومِ الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءُ لِعُيُونِ  
 مَكَا حِلِّهَا وَأَفْوَاهِ مَدَائِعِهَا طَابَاتُ وَبَنَادِقُ \* فِيهَا مِنَ الصُّنُودِ طَائِفَةٌ \*  
 فَمَا بِنْتُ الْجَبَانِ عِمْرُ خَائِفَةٍ \* جَهَّزَتْ أَهْلَهَا وَمَانَحَافُ عَلَيْهِ إِلَى الْأَمَاكِنِ  
 الْمُعْجِزَةِ \* وَتَنَبَّهَتْ هِيَ فِي تِلْكَ الْقَلْعَةِ حَافِظَةً لَهَا مَعْتَصِرَةً \* مَعَ أَنَّهَا هَزِمَتْ  
 قَلْبِيلَهُ \* وَطَائِفَةً ذَلِيلَهُ \* لَا خَيْرَ عِنْدَ هُمْ وَلَا مِيرَ \* وَلَا فَايِدَةَ سَوْفَى  
 الضَّرَرِ وَالظُّمِيرِ \* وَلَا لِلْقِتَالِ عَلَيْهَا سَبِيلُ \* وَلَا حَوَالِيهَا لِأَحَدٍ مَبِيتُ  
 وَلَا مَقِيلُ \* بَلْ هِيَ مُطْلَعَةٌ عَلَى الْمُقَاتِلَةِ \* مُسْتَسْكِنَةٌ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ \* فَايَ أَنْ  
 يُجَارِزَهَا \* دُونَ أَنْ يُنَاجِزَهَا بِالْمَصَارِ وَيُنَاجِزَهَا \* وَاللَّيْبُ الْعَاقِلِ  
 مَا يَتْرَكَ لِخَصْمِهِ وَرَاءَهُ مُعَاقِلُ \* فَجَعَلَتِ الْمُقَاتِلَةَ تَنَاوُشَهَا مِنْ بَعِيدٍ \* وَنَصَبَ  
 كُلُّ مَنْ أَهْلَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْبَابِ الْمَنَایَا مَا يُرِيدُ كَمَا يُرِيدُ \* فَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ  
 يَقْتُلُ مِنْ عَسْكَرِهِ مَا لَا يُحْصَى \* وَالْقَلْعَةُ تَزْدَادُ بِذَلِكَ أَبَاءً وَاسْتِعْصَا \*  
 وَهُوَ يَأْبَى الرَّحِيلَ عَنْهَا \* إِلَّا أَنْ يَصِلَ إِلَى غُرْضِهِ مِنْهَا \* فِي بَعْضِ أَيَّامِ  
 الْحَاصِرَةِ مُطَرِّوًا \* وَبِرَاسِطَةِ الْمَطَرِ الْمُحْصَرِّوًا \* وَصَارَ أَحْشَاهُمْ عَلَى الْقِتَالِ \*

وَرَكِبَ لِيَنْظُرَ مَاذَا يَصْنَعُونَ فِي تِلْكَ الْحَالِ \* فَلَمْ يَرِ تَصِفِ أَعْمَالَهُمْ \* لَمَّا  
هَكَمْتَ أَوْجَالَهُمْ أَحْوَالَهُمْ \* فَدَعَا مِنْهُمْ رُؤُوسَ الْأُمَرَاءِ \* وَرُؤُوسَ الْعَسْكَرِ  
وَالْكَهْرَاءِ \* وَاحْتَدَى يَمِزْقُ أَدِيمَهُمْ هَضْمَتِهِمْ بِشِفَارِ شَتْمِهِ \* وَيُسْقُ سِتْرَ  
حُرْمَتِهِمْ بِخَالِبٍ لَعْنِهِ رَذْمَهُ \* وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي عَيْشِهِمْ \* فَالْهَبْ  
فِيهِمْ نِيرَانَ غَضَبِهِ وَشُومِهِ \* وَقَالَ يَا لَيْلَامَ \* وَالْكَلَّةَ الْحَرَامَ \* تَنْقَلِبُونَ  
فِي نَعْمَى \* وَتَتَوَانُونَ عَنْ أَعْدَائِي \* جَعَلَ اللَّهُ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَبَالَا \*  
وَالْبِمَكْمُ بِكُفْرَانِهَا خَبِيَّةٌ وَثَقَلَا \* يَا فَاجِرِي الدِّمَمِ \* وَكَافِرِي النِّعَمِ \*  
وَسَاقِطِي الْهِمَمِ \* وَمُسْتَوْجِي النِّقَمِ \* أَلَمْ تَطُورُوا أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ بِأَقْدَامِ  
إِقْدَامِي \* وَتَطِيرُوا إِلَى آفَاقِ الدُّنْيَا بِأَجْنَحَةِ إِحْسَانِي \* وَإِكْرَامِي \*  
وَتَفْتَحُوا مَغْلَقَاتِ الْفُتُوحِ بِصَامِ حَوْلَتِي \* وَتَسْرِحُوا فِي مَتْنَزِمَاتِ  
الْأَقَالِمِ سَوَادِمِ تَحْكِيمِكُمْ بِتَرْغِيَةِ دَوْلَتِي \* فِي مَلَكُوتِ مَشَارِقِ الْأَرْضِ  
وَمَغَارِبِهَا \* وَأَذَبْتُمْ حَامِدًا هَارًا وَاجْمَدْتُمْ ذَائِبَهَا \*

### \* شعر \*

\* أَلَمْ أَرَ أَبْصَلِيهَا عَدُوَّكُمْ \* وَحِرْزَ الْمَالِ الْبُخْتَاءِ مِنْ رَوَايَا \*  
\* وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمْ بِهَيْبَتِهِ \* وَقَابِضَ شَرِّ عَنَّاكُمْ بِشِمَالِيَا \*

وَلَا زَالَ بِهِمْ وَيُغْنِمُ \* وَيَهْذِرُ وَيُزِيلُ \* وَهُمْ مَطْرُقُونَ لَا يُحِيرُونَ  
 حَوَابًا \* وَلَا يَلْكُونَ مِنْهُ خِطَابًا \* ثُمَّ أَرَادَ حَنْقًا \* وَكَادَ أَنْ يَمُوتَ

حَنْقًا \* فَاخْتَرَطَ السَّيْفَ بِيَدِ الْيَسْرَى \* وَهُمْ بِهِ عَلَى قِمَمِ أَوْلَمِكَ الْأَسْرَى \*  
 وَهُمْ أَنْ يُجْعَلَ رِقَابُهُمْ قِرَابَهُ \* وَيَسْقَى مِنْ دِمَائِهِمْ فِرْنَكًا وَذُبَابَهُ \* وَهُمْ

عَلَى تِلْكَ الْحَالِ \* فِي الْخِزْيِ وَالْإِذْلَالِ \* بَاذِلُوا نُفُوسَهُمْ \* نَاكِسُوا

رُؤُوسِهِمْ \* ثُمَّ تَرَا جَعَ وَتَمَاسَكَ \* وَمَلَكَ نَفْسَهُ قَلِيلًا وَتَمَالَكَ \* فَاعْتَدَّ عَنْ

تَشْرِيقِهِمْ حُسَامَهُ \* وَلَمْ يَلْقَ لَأَمْرَةٍ قَبِيلَةً وَلَا دُبُرَةً فَعَلَفَ غَرْبَهُ وَشَامَهُ \*

ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مَرْكَبِهِ \* وَاسْتَدْعَى الشِّطْرَنْجَ الْكَبِيرَ لِيَلْعَبَ بِهِ \* وَكَانَ عِنْدَهُ

شَخْصٌ يَدْعَى مُبْدِ قَاوَحِينَ \* وَهُوَ لَكَ يَهْذُوكَانِ مَكِينٍ وَمَقَامِ أَمِينٍ \*

مُعْتَدِّمْ عَلَى كُلِّ الْوُزَرَاءِ \* وَمُعْجِلَ دُونَ سَائِرِ الْأَمْرَاءِ \* مَسْمُوعُ الْقَوْلِ \*

مَقْبُولُ الرَّأْيِ \* مَمْنُونُ النِّقِمَةِ \* مَحْبُوبُ الشَّكْلِ \* فَتَشَفَّعُوا إِلَيْهِ \*

وَعَوَّلُوا إِلَى حَلِّ مَذِ الْأَشْكَالِ عَلَيْهِ \* وَقَالُوا سَاجِدًا نَاوِلُوا لِمَلْظَةِ \*

وَرَاقِبِنَا وَلَوْ لِمَلْظَةِ \* وَاعْمَلْ مَعْنَا بِهِذَا الْمَعْنَى \*

\* شعر \*

\* سَاعِدٌ بِجَادِكَ مَنْ يَغْشَاكَ مُفْتَقِرًا \* فَمَا جُودُ بِالْجَاهِ فَوْقَ الْجُودِ بِالْمَالِ \*

\* وبما قيل \*

\* وَاهْوَنُ مَا يُعْطَى الصَّدِيقُ صَدِيقُهُ \* مِنَ الْهَيْنِ الْمُسَوِّرَانِ يَنْكَلِمَا \*

وبما قيل

\* وَإِنْ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ عَنِّي بِمَنْطِقٍ \* بَسَدُ بِهِ مِنْ خُلَّتِي لَضَنِينَ \*

فَأَجَابَهُمْ وَالتَّزَمَ \* أَنْ يَرُدَّهُ عَمَّا تَزَامَ بِهِ وَأَزَمَ \* وَرَأَيْتُ مَحَالَّ

الْمَقَالِ \* وَرَأَيْتُ فُرْصَ الْمَجَالِ \* وَاحْتَدَتْ أَفْكَارُ تَهْمُورٍ \* تَغُورُنِي أُمُورُ الْقَلْعَةِ

وَتَغُورُ \* وَجَعَلَ يَسْتَضَوِي أَضْوَاءَهُمْ \* وَيَسْتَوِي آرَاءَهُمْ \* وَلَا يَسْحُ

كُلًّا مِنْهُمْ إِلَّا الْقَبُولَ \* لِمَا يَسْتَضَوِيهِ رَأْيُهُ وَيَقُولُ \* فَفِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ \*

اتَّفَقَ أَنْ قَالَ مُحَمَّدٌ قَارِجِينَ \* وَقَدْ زَلَّ بِهِ الْقَضَاءُ \* وَاحْطَأَتْ بِهِ نَوَازِلُ

الْبَلَاءِ \* أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ \* وَنَتَجَ بِمَقَاتِلِجِ آرَائِهِ وَرَايَاتِهِ

حِصْنِ كُلِّ أَمْرٍ عَسِيرٍ \* هَبْنَا فَتَحْنَا هَذِهِ الْقَلْعَةَ \* بَعْدَ أَنْ أُصِيبَ مِنْ جَانِبِ

مَنْ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالْمَنْعَةِ \* هَلْ بَقِيَ هَذَا بِنْدَا \* وَيُوزَنُ هَذَا النِّفْعُ

بِهَذَا الْأَذَى \* فَمَا احْتَفَلَ بِخَطَائِهِ \* وَلَا اشْتَغَلَ بِجَوَابِهِ \* بَلْ اسْتَدْعَى

شَخْصًا مِنَ الْمَرْقَدِ آرِيَهُ \* فَظًّا قَبِيحًا الْمَنْظَرِ ذَا حَالَةٍ زَرِيهِ \* يَدْعَى

هُرَامِيكَ \* ذَا عَرَقٍ سَهِيكَ \* وَوَجْهِهِ بِالسَّوَادِ سَدِيكَ \* أَوْسَعُ مَنْ فِي الْمَطْلَعِ \*



وَأَسْنَحُ مَنْ فِي الْمَسْلَخِ \* لُعَابُ الْكَلْبِ ظُهُورُ عِنْدَ عَرَقِهِ \* وَعُصَارَةُ الْقَهْرِ  
حَلِيبُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَرَقِهِ \* فَحِينَ مَا حَضَرَ لَدَيْهِ \* وَوَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيْهِ \*  
أَمْرٌ بِثِيَابِ مُحَمَّدٍ قَارِحِينَ فَنَزَعَتْ \* وَبُخْلَقَانِ هَرَا مَلِكٍ فَخُلِعَتْ \* ثُمَّ  
الْمَسْ كَلَاثِيَابَ صَاحِبِهِ \* وَشَدَّ وَسَطَهُ بِحَيَاتِهِ \* وَدَعَادَ وَارِسَ مُحَمَّدٍ  
وَمُبَاشِرِهِ \* وَضَا بِطِي نَاطِقِهِ وَصَامَتِهِ وَكَاتِبِيهِ \* ثُمَّ نَظَرَ مَالَهُ مِنْ نَاعَتِي  
وَصَامِتٍ \* وَذَاتِ رِجَالٍ \* وَمَلِكٍ وَعَقَارٍ \* وَأَهْلٍ وَدِيَارٍ \*  
وَحَشَمٍ وَخُدَمٍ \* مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ \* وَأَوْقَافٍ وَأَقْطَاعٍ \* وَبَسَاتِينٍ  
وَدِيَاعٍ \* وَمَمَالِيكَ وَأَتْبَاعٍ \* وَخَبَلٍ وَجِمَالٍ \* وَأَحْمَالٍ وَأَثْقَالٍ \*  
هَتَّى زَوْجَاتِهِ وَسَرَارِهِ \* وَعَبِيدِهِ وَجَوَارِيهِ \* فَانْعَمَ بِذَلِكَ عَلَى الْوَسْخِ \*  
وَأَمْسَى نَهَارُ وَجُودِ مُحَمَّدٍ قَارِحِينَ وَهُوَ مِنْ لَيْلِ تِلْكَ النِّعْمَةِ مُنْسَلَخٍ \* ثُمَّ قَالَ  
تَمُورُاقِسُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ \* وَكَلِمَاتِهِ وَصِفَاتِهِ \* وَأَرْضِهِ وَسَمَوَاتِهِ \*  
وَكُلِّ نَبِيٍّ وَمُعْجَزَاتِهِ \* وَوَلِيِّ رُكْرَامَاتِهِ \* وَبِرَاسِ نَفْسِهِ وَذَاتِهِ \* لَسْنِ  
أَكْلِ مُحَمَّدٍ قَارِحِينَ أَحَدًا أَوْ شَارِبُهُ أَوْ شَاةٍ \* أَوْ صَادَقُهُ أَوْ صَافَاهُ \*  
أَوْ أَوَى إِلَيْهِ أَوْ آوَاهُ \* أَوْ رَاجَعِي فِي أَمْرِهِ \* أَوْ شَفَعَ عِنْدِي فِيهِ أَوْ اشْتَفَلَ  
بِعُنْدِهِ \* لَا جَعَلَهُ مُنْثَلَةً \* وَلَا صَيَّرَنِي مُثْلَهُ \* ثُمَّ طَرَدَهُ وَآخَرَجَهُ \*

وَعَدَ سَلْبَهُ نِعْمَتَهُ وَأَحْرَجَهُ \* فَصَارَ مَسْلُوبَ النِّعَمِ \* قَدْ حُلَّتْ بِهِ نَوَازِلُ  
 النِّقَمِ \* وَسَحَبُوهُ بِالْحُلُقِ \* وَرَأَى نِعْمَتَهُ عَلَى أَقْلِ الْخَنَاقِ \* وَاتَّصَلَ  
 هَبْرُهُ بِالْحُلُقِ وَقُطِعَ مِنْهُ الْحُلُقُ \* فُقِلَتْ حَبَّةُ قَالِبِهِ أَيْ فُلِقَتْ \* وَاسْتَدْرَكَ  
 عَلَى ذَلِكَ فِي عَيْشٍ مَرٍ وَعَمْرٍ حَالِكٍ \* وَحَاسَا أَنْ تَشْبَهَ قَضَنُهُ قَنِينَهُ كَعَبِ  
 بَنِ مَالِكٍ \* فَكَانَ يُسْتَحْلَى مَرَارَةُ الْمَوْتِ \* وَبَسْتَبَطَى إِشَارَةَ الْفَوْتِ \*  
 وَكُلَّ لَحْظَةً مِنْ هَذَا الْكَيْفِ \* أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ \*  
 فَلَمَّا مَاتَ تَهْمُورُ أَحْيَاهُ \* وَرَدَّ عَلَيْهِ خَلِيلُ سُلْطَانِ

مَا سَلْبَهُ جَدَّ أَيْاهُ \*

### \* فصل \*

وَمَا كَانَ مِنْ أُبْهَتِهِ وَعَظَمَتِهِ \* وَشِدَّةِ شَكِيمَتِهِ وَعُتُوهِ وَحُرْمَتِهِ \* أَنْ يَمْلُوكَ  
 الْأَطْرَافَ \* وَسَلَاطِينَ الْأَكْنَافِ \* مَعَ اسْتِقْلَالِهِمْ بِالْخُطْبَةِ \* وَاسْتِئْذَانِهِمْ  
 بِالْمَسْكَةِ \* وَانْفِرَادِهِمْ بِالزُّعَامَةِ وَالرِّيَاسَةِ \* وَتَقْيَا مِهِم بِأُمُورِ الْإِيَالَةِ وَالسِّيَاسَةِ \*  
 كَمَا لَشَبِيخِ إِبْرَاهِيمَ مَلِكِ مَمْلُوكِ شَرْوَانَ \* وَخَوَاجَانِي ابْنِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوْحِيِّ \*  
 سُلْطَانَ وَلَايَاتِ خُرَاسَانَ \* وَاسْفَنْدِيَارَ الرُّومِيِّ \* وَبَنِي قَرْمَانَ \* وَيَعْقُوبَ  
 بَنِي عَلَى شَاهِ حَاكِمِ كَرْمَانَ \* وَحَاكِمِ مَنَشَاوِ طَهْرَتَنِ امْبِرَارِ زَنْجَانَ \*

وَسُلَاطِينَ فَارِسَ وَأَذْرَبَجَانَ \* وَمُلُوكَ الْبَلَّتِ وَالْمُطَلَا  
 وَتُرْكُسَنَانَ \* وَمَرَاذِقَهُ بَلُخْشَانَ \* وَمَرَايِجَ مَازَنْدَرَانَ \* وَطَى الْجُمْلَةَ  
 فَأَمْلَطِعُونَ مِنْ مُلُوكِ إِيْرَانِ وَتُورَانَ \* كَانُوا إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهِ \* وَتَقَدَّمُوا  
 بِالْهَدَايَا وَالنِّقَادِ إِلَيْهِ \* يَجْلِسُونَ عَلَى أَعْتَابِ الْعُمُودِ يَتَمَتَّعُونَ بِالْخُدْمَةِ \*  
 نَحْرًا مِنْ مَدِّ الْبَصَرِ مِنْ سُرَادِقَاتِهِ قَائِمِينَ بِشُرَاطِ الْأَدَبِ وَالْحُرْمَةِ \*  
 فَإِذَا ارَادَ مِنْهُمْ وَاحِدًا \* أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَّاشِيِّينَ أَوْ نَحْوِهِمْ قَاصِدًا \*  
 فَيُجِيبُ ذَلِكَ الْقَاصِدُ وَهُوَ بَعْدُ وَكَالْبَرِيدِ \* وَيُنَادِي ذَلِكَ الْوَاحِدَ  
 بِاسْمِهِ يَأْتِيهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ \* فَيَنْهَضُ فِي الْحَالِ مِنْ مَجْنَدِهِ \* مُجِيبًا  
 بِلَبْسِهِ لِبَيْتِكَ دُعَاؤَهُ \* وَيَعُدُّ رُجُوعَهُ مُتَعَثِّرًا إِذْ يَأْتِيهِ \* مُتَلَقِيًا مَا بَرَزَتْ  
 بِهِ مَرَاسِمُهُ يَقْبُولُهُ وَاقْبَالَهُ \* مُطَرِّقًا رَأْسَ التَّدْلِيلِ وَالْخُضُوعِ \* مُصْغِيًا  
 بِأَذَانِ الْخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ \* مُفْتَخِرًا عَلَى أَضْرَابِهِ \* لِكُونِهِ أَهْلُهُ  
 وَدُعَاؤُهُ وَاعْتِقَابُهُ \* وَقَبْلَ كَانَ أَنْاسُ مِنْ جَمَاعَتِهِ يَلْعَبُونَ بِالْقُرْدِ  
 فَاتَمَرُّقُورَةً تَمِينَ \* وَاعْتَلِفُورًا نَقْشَ الْكَعْبَتَيْنِ \* فَقَالَ أَحَدُ اللَّاعِبِينَ وَرَأْسُ  
 الْأَمِيرِ تَمُورُكَندَاوُكَدَا نَقْشَ الْكَعْبَتَيْنِ \* فَرَفَعَ يَدَهُ خَصَمَهُ وَلَطَمَهُ \*  
 وَصَبَّهُ وَلَعَنَهُ وَشَتَّاهُ \* كَأَنَّهُ ذَيْبٌ يَحْيَى أَوْ زَكْرِيَّا نَشْرُ \* أَوْ كَفَرٌ بِمُحَمَّدٍ

أَوْ قَدْ مَوْسَى عَلَى الْبُشْرِ \* وَقَالَ يَا ابْنَ الْفَاعِلِ عَلَيْهِ \* وَالْغَاسِلُ ابْنَ الْغَاسِلَةِ \*  
 بَلَغَ مِنْ انْتِهَائِكَ الْحَرَمَ \* أَنْ قَدْ كُرَا لَامِيرَ تَهْمُورِ بَغِمَ \* وَأَيْ لَكَ  
 أَنْ تَجْعَلَ خَدَّكَ مَوْطِيَّ مَدِ اسِهِ \* فَضْلًا أَنْ تَحْلِفَ بِرَاسِهِ \* إِنَّهُ لَا جُلَّ  
 أَنْ يَتَقَوَّهَ مِثْلِي وَمِثْلِكَ بِاسْمِهِ \* أَوْ تَلْفَظَ بِشَيْءٍ مِنْ حُدُودِهِ وَرِسْمِهِ \*  
 وَإِنَّهُ لَا عَظَمَ مِنْ كَيْخَسَرُ وَوَكَيْكَاسُ وَكَيْقَبَادُ \* الَّذِينَ مَلَكَوا الْمَشَارِقَ  
 وَالْمَغَارِبَ وَأَفْخَمَ مِنْ بَغْتِ نَصْرٍ وَشَدَادَ \* وَقِيلَ إِنَّهُ قَصَدَ فِي بَعْضِ  
 الْأَوَاقَاتِ الْأَصْطِيَادَ \* وَأَرْسَلَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً عَلَى الْعَادَةِ طَوَائِفَ الْجَيْشِ  
 وَالْأَجْنَادِ \* وَرَسَمَ أَنْ يُخْرِجَ مَشَاةَ تِلْكَ الرِّقَاعِ \* وَرَجَالَهُ هَاتِيكَ الْقُرَى  
 وَالْبِمَقَاعِ \* فَيَهْتَدُوا فِي الْوُفْدِ وَالْيَفَاعِ \* وَحِينَ تَلْتَمِمْ عَلَى الْوُحُوشِ حُلْفَةً  
 الْكَيْدِ \* وَيَصِحَّ أَنْ يَتَنَازَعَ فَعْلَارُمِي وَأَصْحَى كُلُّ مَنْ عَمِرَ وَوَزِيدَ \*  
 لَا يُشِيرُ أَحَدٌ بِضَرْبَةٍ وَلَا طَعْنَةٍ وَلَا رَمِيَّةٍ إِلَى صَيْدٍ \* بِيَدِ انْتِهَائِهِمْ يَرُدُّونَ  
 أَوْ أَبْدِ تِلْكَ الْبَيْدِ إِلَى بَهْرَةٍ ذَلِكَ الْبَيْدِ \* فَا مَتَلَّ كُلُّ مَا بِهِ أَمْرٌ \*  
 وَحِينَ صَارَ كَالْمُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ صَفَّ تِلْكَ الْأَحْزَابِ وَالزُّمَرِ \* وَأَحَاطَتْ  
 صَاقَاتُ تِلْكَ الْكُؤَاسِ بِالْوُحُوشِ إِحَاطَةً النُّجُومِ بِالْقَمَرِ \* مَا جَمَتْ بِحَارِ  
 الْوُحُوشِ فِي ذَلِكَ الْبَرِّ \* وَلَمْ تَجِدْ لَهَا مِنْ دُرْدُورِ تِلْكَ السُّيُورِ الْهَامِرَةِ

ج. من إلى ل. لا تفلح  
 أي لا تفك ولا تموت

مِنْ مَخْرَجٍ \* وَلَا مَعْبَرٍ \* فَدَارَتْ وَمَارَتْ \* وَحَارَتْ وَحَارَتْ \* وَثَارَتْ  
 وَثَارَتْ \* وَاسْتَجَارَتْ بَعْدَ مَا جَارَتْ \* وَاسْتَكَانَتْ بَعْدَ مَا زَارَتْ \*  
 وَانْطَوَتْ أَرْضُهَا الَّتِي طَالَ مَا عَلَيْهَا انْتَشَرَتْ \* وَطُرِزَتْ خَلْعُ أَعْلَامِهَا أَبَدَ لَامٍ  
 وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ \* فَبَيْنَمَا هِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ \* فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ  
 مِنَ الْأَمْوَالِ \* أَمْرِي أَنْ تُضْرِبَ الطُّبُولُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ \* وَبُنْفُجٍ فِي صَوْنِ  
 الْمَزَامِيرِ وَالْمُوقَاتِ \* فَدُنِيَ الْكُوسُ وَزَعَقَ النَّفِيرُ \* وَامْعَلَّاتِ الدُّنْيَا  
 مِنَ الشَّيْءِ وَالزَّفِيرُ \* وَرَحَّتِ الْأَرْضُ رَحًا \* وَمَارَتْ الْأَقْطَارُ مَرْجَاً  
 وَمَرْجَاً \* وَحِينَ سَمِعَتْ السَّمَاعُ صَوْتَ الطُّبُولِ \* وَرَأَتْ الْوُحُوشَ هَذَا  
 الْأَمْرَ الْمُهُولَ \* سَقَطَتْ قُورَاهَا \* وَتَفْطَعَتْ كَلَاهَا \* وَجَثَّتْ وَمَا نَبَعَثَتْ  
 ثُمَّ تَقَارَبَتْ وَتَلَامَتْ \* وَتَقَارَنْتْ وَتَضَامَتْ \* وَتَصَوَّرَتْ أَنَّ الْقِيَامَةَ  
 قَدْ قَامَتْ \* فَاخَذَ بَعْضُهَا بَعْضِي بَعْضٍ وَنَامَتْ \* فَعَانَقَ التَّوَرُ  
 مِنْهَا اللَّبْوَهَ \* وَضَاجَعَ الْأَسَدُ فِيهَا الظَّبْيَهَ \* وَاحْتَفَى السَّرْحَانُ \*  
 بَيْنَ الْغِزْلَانِ \* وَاسْتَجَارَ الثَّعْلَبُ \* بِبَنَاتِ الْأَرْنبِ \* وَلَا ذَبَابَ لَا رَوْيَ  
 النَّعَامُ وَالْأَرْنبُ بِالْعُفَابِ \* وَعَادَ الضَّبُّ بِالنُّونِ وَالْيَرْبُوعُ بِالْغُرَابِ \*  
 فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْأَطْفَالُ مِنْ أَوْلَادِهِ \* وَأَوْلَادُ الْأُمَرَاءِ وَأَحْفَادِهِ \*

أَنْ يَرْمُوا وَيَصْهَرُوا وَيَفْتَنُوا \* مَهْمَا رَادُّوهُ لَا يَطْنُوا \* وَجَعَلُ يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ \*  
وَيَتَفَرَّجُ عَلَيْهِمْ \* وَيَزْهَرُ لِأَفْعَالِهِمْ \* وَيَهْقَهُ عَلَى أَحْوَالِهِمْ \* وَيَجْرَاهُمْ  
عَلَى الْإِنْدَامِ وَالنِّضَالِ \* وَشَجَّعَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى صَيْدِ الْإِبْطَالِ \* وَجَعَلَتْ  
هَوَاشِي الْحَيْشِ تُنْجِزُ عَلَى مَا صَوَّاهُ \* وَتَجْهَزُ عَلَى مَا أَعْمَاهُ \* وَصَارَ ذَلِكَ  
الْمُغْسِلُ \* يَتَرَنَّمُ وَيَنْشِدُ \*  
أَعْمَى الصَّيْدَ مَا أَفْقَرَهُ كَانَهُ  
أَعْمَى الصَّيْدَ مَا أَفْقَرَهُ كَانَهُ

\* شعر \*

\* صَيْدُ الْمُلُوكِ أَرَانِبٌ وَتَعَالِبٌ \* فَإِذَا رُكِبَتْ فَصِيدَى الْإِبْطَالِ \*

\* فصل \*

وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَيْهِ الْمَلَخْشُ مِنَ الْبَلْخَشَانِ \* وَالْفَيْرُوزَجُ مِنْ نَيْسَابُورِ  
وَكَاذُرُونَ وَمَعَادِنُ خُرَاسَانَ \* وَالْيَاقُوتُ مِنَ الْهِنْدِ \* وَالْأَسُّ مِنْهَا  
وَمِنَ السِّنْدِ \* وَاللُّوْلُؤُ مِنْ هَرْمُزِ وَالْقَطِيفُ وَالْحَسَا \* وَالْيَشْمُ وَالْمِسْكُ  
وَعَبْرَةٌ مِنَ الْخَطَا \* وَمِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ \* خَالِصُ الْفِضَّةِ وَمُصْقَى النُّضَارِ \*

\* فصل \*

وَأَنْشَأَى سَمَرْقَنْدَ بَسَاتِيمٍ عَدِيدَةٍ \* وَقُصُورَ أَشْوَاعٍ مَشِيدَةٍ \* كُلُّ لَهُ  
قَرِيبٌ غَرِيبٌ \* وَوَضَعَ أَفْئِقَ عَجِيبٍ \* أَحْكَمَ أَسَاسَهَا \* وَطَمَّ بِأَفْخَرِ

الفواكه عراسها \* سمي احدها بستان ارم والاخر زينة الدنيا \*  
 والآخر حنة الفردوس والاخر بستان الشمال والاخر الجنة العليا \*  
 ثم انه قد مر مضا \* ونفى في كل بستان منها قصرا \* وصورني بعض ملك  
 الغصور مجالسه \* وشكال صورته تارة ضاحكة واخرى عابسه \*  
 وفيات مراقباته \* وصور محاضراته \* ومجالس صحبته مع الملوك  
 والامراء \* والسادات والعلماء والكبراء \* ومثول السلاطين بين  
 يديه \* وفودها بالمخيمات من سائر الاقطار اليه \* وحلق مصايكه \*  
 وكان مكنكه \* وقامع الهند والندى والعجم \* وصورة انتصاره وكيف  
 انكسر هده والهزم \* وصورة اولاده واحفاده \* وامراته واجناده \*  
 ومجالس عشرته \* وكاسات حمرة \* وسقا كاسه \* ومطرب ايناسه \*  
 وتعزلات مقاماته \* ومعامات تفزلاته \* وحظا باحضرتة وخواتين  
 عصمته \* الى غير ذلك مما وقع له من صورة حادثة في الممالك \*  
 مدى عسره المقارب الهند ارك \* كل ذلك كما وقع ووجد \* ولم ينقص  
 من ذلك شيئا لم يزد \* وقصد بذلك الافاده \* لمن كان في عالم الغيب  
 من احواله بالشهادة \* فكان اذا توجه الى مكان \* وحلت سمرقند

هُنَّ الظُّلْمَةُ وَأَعْوَانُ الشَّيْطَانِ \* تَخْلُوْهُ تِلْكَ الْبَسَاتِينُ \* وَتُتَوَحَّهِ إِلَيْهَا هَلْ  
 الْمَدْبِئَةُ الْأَغْنِبَاءُ وَالْمَسَاكِينُ \* فَلَا بُوحْدَ عَجَبٍ مِّنْهَا مَهَارُ لَا أَحْسَنَ \*  
 وَلَا أَوْفَى مَرْتَفَعًا وَلَا آمَنَ \* وَأَمَّا ثَمَارُهَا الطَّيِّبَةُ فَانْهَارُ مُسْجِلِهِ \* وَتَحْدُثُ  
 أَنَّهُ لَا يُبَاعُ مِنْهَا قِنْطَارٌ يُغْرَدُ لَهُ \* وَأَنْشَأَى ضَوَا حِي سَمَرْقَنْدَ وَأَطْرَافَهَا  
 قَصَبَاتٌ \* سَمَّا هُنَّ بِأَسْمَاءِ كِبَارِ الْبُلْدَانِ وَالْأُمَمَاتِ \* كَمَا بَصُرَ  
 وَدَمَشَقَ وَبَغْدَادَ \* وَسُلْطَانِيَّةَ وَشِيرَازَ عِرَاقِ الْمِلَادِ \* وَأَنْشَأَ سِنَانًا  
 فِي ضَوَا حِي سَمَرْقَنْدَ عَلَى طَرِيقِ الْكَيْسِ وَبَنَى بِهِ قَصْرًا سَمَّاهُ تَحْتَ فَرَاخَا  
 بِحُكْمِي أَنْ بَعْضَ مُشَيْدِي عِمَارَتِهِ ضَاعَ لَهُ فَرَسٌ وَاسْتَمَرَّتْ تَرَعَى فِي النُّسْتَانِ  
 سِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّى وَحَلَّ رَهَا \*

### \* فصل \*

نِسَاوُهُ الْمَلِكَةُ الْكُبْرَى \* وَهِيَ أَفْدَمُ وَأَكْمَلُ \* وَالْمَلِئِكَةُ الصَّغْرَى \*  
 وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ \* وَهُمَا مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ الْخَطَا \* وَتُؤْمَانُ بِنْتُ  
 الْأَمِيرِ مُوسَى أَمِيرِ نَخْشَبِ الْمَارُ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ \* وَجُلْبَانُ  
 كَانَتْ كَالْبَدْرِ عِنْدَ الْكَمَالِ \* وَكَالشَّمْسِ قَبْلَ الزَّوَالِ \* قَلَّهَا فِي حَقَائِدِهِ  
 لَشَى بَالِغُهُ عَنْهَا \* وَكَانَ غَيْرَ وَاقِعٍ وَإِنَّمَا لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَهَا إِلَّا أَنْ يَنْ



اِنْ صَدَقْنَا وَاِنْ كَذَبْنَا \* وَاطْنُهَا كَانَتْ مِنَ الْخَطَايَا \* وَاَمَّا السَّرَارُ  
 وَالْخَطَايَا \* فَاَكْثَرُ مِنْ اَنْ يُحْصَيْنَ \* فَاَلْمَلِكَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ سَمَّيْتُهُمَا  
 شَاد مَلِكٌ حَقِيقًا مِنْهُمَا عَلَى خَلْبِهَا وَتُورْمَانُ ارْسَلَهَا خَلِيلُ سُلْطَانِ اِلَى  
 هَمِيخْ نُورِ الدِّينِ بِسَفْنَا قِي كَامُرٍ وَبَعَثَ جَاءَتْ اِلَى سَمَرْقَنْدَ وَجَعَتْ اَنْهَا  
 عَزَمَتْ فِي يَوْمِنَا هَذَا اَلْاَعْنَى سَنَةِ اَرْبَعِينَ وَثَمَانِيَةَ

عَلَى الْحَقِّ وَاللَّهِ تَعَالَى اَعْلَمُ \*

### \* فصل \*

اَوَّلَادُهُ لِصَلْبِهِ الْمُتَخَفِّفُونَ مِنْ بَعَثِ امِيرِ اَنْشَاهُ قَتَلَهُ قَرَايُوسُفُ اِذْ ذَكَرَ شَاهُ رُخْ  
 وَهُوَ اَلْمَلِكُ فِي يَوْمِنَا هَذَا اَوْ بِنْتُ تَدْعَى سُلْطَانِ بَحْتَ زَوْجِ سَلْمَانِ  
 شَاهُ كَانَتْ مِنْ رَجُلَةٍ لَا يُحِبُّ الرِّجَالُ رَذْلِكَ لَمَّا اُفْسِدَ مِنَ النِّسَاءِ لِبَعْدِ اِدْيَاتِ  
 قَدْ مِنْ سَمَرْقَنْدَ وَلَهَا تَوَارِيخُ سُوِي \* اَحْفَادُهُ غَالِبُهُمْ اَنْقَرَضَ اِلَّا اَوَّلَادُ  
 شَاهُ رُخْ اَمْثَلُهُمْ اَوَّلُوغُ بِيكِ حَاكِمُ سَمَرْقَنْدَ وَاِبْرَاهِيمُ سُلْطَانُ حَاكِمُ  
 شِيرَازِ وَيَا سُنْقَرُ حَاكِمُ كِرْمَانِ مَا قَالَا هُمَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ  
 وَثَمَانِيَةَ وَجُورُكِي وَهُوَ الَّذِي مَشَى عَلَى اسْكَنْدَرِ بْنِ قَرَايُوسُفِ  
 وَشَمْتُ شَمْلُهُ بَعْدَ مَوْتِ قَرَايُوسُفِ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ

وَلَمَّا نَمَاتِهِ ثُمَّ مَاتَ لِي أَوَّحِرَهَا \*

### \* فصل \*

أَمْرَاهُ وَوَزَارَاهُ لَا يُحْصَوْنَ وَأَشْهُرُهُمْ مَنْ ذَكَرَنِي هَذَا الْكِتَابَ \*  
 حَوَادِيقُهُ الْخَوَاجَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّهَابِ الْهَرَوِيُّ وَمَسْعُودُ السَّمَنَانِيُّ  
 وَمُحَمَّدُ الشَّاعِرُ هَمِي وَتَاجُ الدِّينِ السَّلْمَانِيُّ وَعَلَاءُ الدُّوَلَةِ وَاحْمَدُ الطُّوسِيُّ  
 وَغَيْرُهُمْ \* مِنْشِئُ دِيْوَانِهِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ كَاتِبِ السِّرِّ مَوْلَا نَاشِئِ  
 الدِّينِ قَاضِي زَمَانِهِ وَفَاضِلُ إِيَّانِهِ فَارِحِيًّا وَعَرَبِيًّا يُصْرِفُ أَخْبَارَ الْإِنْنَاءِ كَهَفِ  
 شَاءَ كَانَ قَلَمُهُ لِي فَتَحَ أَقْلَهُ \* أَنْقَلَ مِنْ سِنَانِ مَخْذُومِهِ \* وَلَمَّا مَاتَ تَهَوَّرَ  
 اِخْتِجَابُ \* وَطَوَى بِسَاطَ الْأَدَبِ \* فَحَقِيلٌ لَهُ فَحِكْمَتِ الْبِشْرَةِ الْإِتْبَاشِرِ \* وَصَفَتْ  
 الْعِشْرَةُ فَهَلَا تُعَاشِرُ \* فَقَالَ ذَهَبَ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُ قَهْمِي \* فَأَنَا لَا أَذْهَبُ  
 فِي خِدْمَةِ الْأَحْدَاثِ حُرْمِي \* إِمَامُهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ النُّعْمَانِ الْمُعْتَزَلِيُّ \*  
 صَدُورُ مَمْلَكَتِهِ مَوْلَا نَاقِطُ الدِّينِ وَالْخَوَاجَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَابْنُ عَمِّهِ  
 الْخَوَاجَا عَبْدُ الْأَوَّلِ وَغَيْرُهُمْ \* قَارِئُ قِصَصِهِ وَتَوَارِيخِهِ مَوْلَا نَاعِبِيدُ \*  
 أَطْبَاوَهُ فَضْلُ اللَّهِ وَجَمَالُ الدِّينِ رُبَيْسُ الطِّبِّ بِالشَّامِ وَغَيْرُهُمَا وَكَانَ  
 دَاهِيًا يَسْتَعْمِلُ مُعَاجِينَ الْأَحْجَارِ \* وَفِي سِنِّهِ ذَلِكَ يَجْمَعُ الْكُورَةَ

## الآبكار \* منجموه لا يحضر في أسماؤهم \*

### \* فصل \*

هَضَلَنِي أَبَا مَسْلَانِيهِ بِسَمَرْتَيْهِ مِنْ أَفْقَاهِ مَوْلَا نَاعِدِ الْمَلِكِ وَهُوَ  
 مِنْ أَوْلَادِ حَاجِبِ الْهَدَايَةِ كَانَ يُلقَى الدَّرْسَ وَيُعَلِّمُ الشَّطْرَنَجَ وَالرُّبْعَ  
 وَيُنَظِّمُ السَّعْرَنِي حَالَهُ وَاحِدَةً وَنُعْمَانُ الدِّينِ الْخَوَارِزْمِيُّ السُّرْعَبِي  
 الْحِجَارِيُّ الْمَذْكُورُ كَانَ يُقَالُ لَهُ السُّعْمَانُ الثَّانِي وَكَانَ أَعْمَى وَالْخَوَارِجُ  
 هَذَا الْأَوَّلُ ابْنُ عِمٍّ مَوْلَا نَاعِدِ الْمَلِكِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَاوَرَاءَ  
 النَّهْرِ بَعْدَ ابْنِ عَمِّهِ وَمَوْلَا نَاعِدِ الدِّينِ بْنِ عَمِدِ الْمَلِكِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ  
 الرِّيَاسَةُ فِي بُلُوغِهَا بَعْدَ ابْنِ عَمِّهِ عَمِدِ الْأَوَّلِ \* وَمِنْ الْمُتَفَقِّهِينَ مَوْلَا نَا  
 سَعْدُ ابْنِ الْهَفْثَانِ ابْنُ تُوَيْفٍ فِي مُحَرَّمَ الْخَرَامِ سَنَةِ إِحْدَى ثَلَاثِينَ  
 وَمِئَةِ سَمَرْتَيْهِ وَالسَّيِّدُ الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ الْخُزْجَانِيُّ تُوَيْفٍ بَهْرَازِ \*  
 وَمِنْ الْمُحَدِّثِينَ الشَّيْخُ شَمْعُونُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَزَرَجِيِّ كَانَ أَحَدَهُ مِنَ الرُّومِ  
 وَكَانَ قَدْ هَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ عَصْرٍ أَعَادَ تَوَجُّهَهُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ قَبْلَ الْغِنْدَةِ  
 تُوَيْفٍ بَهْرَازِ وَالْخَوَارِجُ الْكَسْبُ الْمَعْسُورُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ الزَّاهِدُ  
 الْخَمَارِيُّ فَسَّرَ الْعُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي مِائَةِ مَجْلَدٍ تُوَيْفٍ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى

أَنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً \* وَمِنَ الْفَرَاءِ هُمَا وَمَوْلَانَا  
 فَخْرُ الدِّينِ وَمِنَ حُقَاطِ الْقُرْآنِ الْمُجَوِّدِ بِنِ فِرَاءَةٍ وَصَوْتًا عِنْدَ الطَّبِيفِ  
 أَلْدَامِغَانِي وَمَوْلَانَا أَسَدُ الشَّرِيفِ الْحَاظِ الْحُسَيْنِي وَمَحْمُودُ الْمُحَرِّقِ  
 الْخَوَارِزْمِي وَجَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْخَوَارِزْمِي وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمُرَاعِي  
 الْأَسْمَاذِي عِلْمُ الْأَذْرَارِ \* وَمِنَ الْوَعَاظِ الْمُكَلِّمِينَ مَوْلَانَا أَحْمَدُ بْنُ شَمْسِ  
 الْأَيْمَةِ السَّرَافِي كَانَ بَعَالَ لَهُ مِلْكُ الْكَلَامِ عَرَبِيًّا وَفَارِسِيًّا وَتُرْكِيًّا وَكَانَ  
 أَعْجُوبَةً الزَّمَانِ وَمَوْلَانَا أَحْمَدُ النُّزَمِي وَمَوْلَا نَامُصُورُ الْعَاغَانِي \*  
 وَمِنَ الْكُتَابِ الْمُجَوِّدِ بِنِ السُّنْدِ الْحَقَّاطُ بِنِ نُنْدِ كَبِيرٍ وَعَبْدُ الْقَادِرِ  
 الْمَذْكُورِ وَتَاجُ الدِّينِ السُّلَمَانِي وَغَيْرُهُمْ \* وَمِنَ الْمُحَبِّينَ أُنَاسٌ بَرَعُوا  
 لَا أَعْرِفُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ غَيْرَ مَوْلَانَا أَحْمَدَ الطَّبِيفِ النَّحَاسِ الْمُسْتَخْرِجِ  
 فَهَالِكِي اسْتَخْرَحْتُ مِنْ زَابِجَةِ الطَّالِبِ إِلَى مِائَتِي سَنَةٍ وَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ  
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ \* وَمِنَ الصَّوَاغِينِ الْحَاجُّ عَلَى الشَّرَازِي وَالْحَاجُّ  
 هَبْدُ الْحَاظِ السُّبْرَاذِي وَغَيْرُهُمَا \* وَمِنَ الْحَكَكِينَ طَائِفَةٌ جَمَّةٌ وَأَمْلُهُمْ  
 الدُّونُ كَانَ آتِيًا فِي مَنَةِ نَبِيئِشِ الْفُسُوصِ وَتَدْرِأُ لَيْشَمِ وَالْعَقِيقُ بَنِي  
 اَلْمَعْدَنِي مِنَ الدُّونِ \* وَمِنَ الْبَلَدِ نَحْنُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ الْبَلَدِيِّ وَرَبِّ

الْيَزِيدِيُّ وَغَرَّمَاوَعَلَامَةُ ذَلِكَ عَلَامَةُ الدِّينِ التَّمْرِ بِزِي الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ  
 هَذَا بِحُطْلَزَيْنِ الْيَزِيدِيِّ بَيْدَ قَاوِيلِهِ وَلَا بِنِ عَقِيلِ فَرَسَاوِيرِكَبِهِ  
 وَلَقَدْ دَاخَتْهُمُورُ الْأَقَالِيمِ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَهَمَرْنِي دَسْتِ مَصَافَاتِهِ كُلِّ  
 مُسْلِمَانٍ وَكُلِّ سَاهٍ مَاتَ عِنْدَهُ جِدًاوَلَعِبًا \* وَكَانَ يَقُولُ لَهُ أَنْتَ  
 فِي مُلْكِ الشَّطْرَنْجِ فَرِيدٌ \* كَمَا أَنْتَ فِي مِيزَانِ الْمُلْكِ وَحَبِيدٌ \* وَكُلُّ مَعِي  
 وَمَنْ مَوْلَانَا لِي شَيْخٌ فِي فَنِّهِ ذُو كِرَامَاتٍ لَمْ يُوجَدْ لَهُ نَدِيدٌ \*  
 وَلَهُ فِي لَعِبِ الشَّطْرَنْجِ وَعِلْمِ مَنْجَبِهِ شَرْحٌ \* وَمَا كَانَ أَحَدٌ  
 يَقُولُ إِنَّهُ يَنْبُجُ وَلَا دُفْعَرُهُ فِي لَعِبِهِ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ طَارِحٍ \*  
 وَمَا كَانَ مَقَامُهَا سَاعِدِيًا \* مُحَلِّثًا لِرُفِيَّا \* حَسَنَ الْبَهْجَةِ \* سَادِنًا لِلنَّجَةِ \*  
 حَكَى لِي أَنَّهُ رَأَى أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي الْمَنَامِ \* وَأَنَّهُ  
 نَالَهُ الشَّطْرَنْجُ فِي كَيْسٍ فَلَمْ يَقْلِبْهُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْأَنَامِ \* وَمَنْ  
 أَوْصَافُهُ فِي لَعِبِهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَنْفَكُ \* وَبِحَجَرٍ مَا يَلْعَبُ حَصَصَهُ بَعْدَ النَّفْكِ  
 وَالنَّامِلِ الطُّوَالِ يَنْعَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْدَبَ \* وَكَانَ يَلْعَبُ عَلَى الْغَائِبِ مَعَ  
 حَصَصَيْنِ \* وَعِلْمُ مَعَ الطَّرِجِ لِمَنْ مَوَى جِهَتَهُ عَلَى الْجِهَتَيْنِ \* وَكَانَ يَلْعَبُ هُوَ  
 وَالْأَمِيرُ \* بِالشَّطْرَنْجِ الْكَبِيرِ \* وَرَأَيْتُ عِنْدَكَ شَطْرَنْجًا مُدَوَّرًا وَشَطْرَنْجًا طَوِيلًا

وَالشَّطْرُ نَحْوَ الْكَبِيرِ فِيهِ مِنَ الزَّوَائِدِ مَا مَرَّ ذِكْرُهُ \* وَطَرِيقُهُ تَعْلِيهِ بِالْفِعْلِ  
أَقْوَى \* وَبَسَّ فِي شَرْحِهِ بِالْقَوْلِ كَثِيرًا جَدْوًى \* وَمِنَ الْمُطَرِّبِينَ  
عَبْدُ الْقَادِرِ الْمُرَاغِي الْمَذْكُورُ وَلِلْصَّغِيِّ الدِّينِ وَحَتْمُهُ نَسْرُ بْنُ وَفُطْبُ  
الْمُرْصَلِيِّ وَارْدِشِيرُ الْجَنْكِيُّ وَغَيْرُهُمْ \* وَمِنَ التَّنْقِاشِينَ كَثِيرُونَ أَعْلَامُهُمْ  
عَبْدُ الْحَيِّ الْبَغْدَادِيُّ وَكَانَ مَاهِرًا فِيهِ \* وَمِنَ التَّجْرِتَةِ شَهَابُ الدِّينِ  
أَحْمَدُ الزَّرْدَكَانِيُّ \* وَمِنْ بَعَاثِي الزُّحَاكِجِ وَالنَّحَاسِ وَغَيْرِهِمْ مَا لَا يُحْصَى  
وَهَوْلَاءُ كُلُّ مِنْهُمْ كَانَ عَلَامَةً دَهْرِهِ وَاعْجُوزَةً هَضْرِهِ \* وَلَوْ رُصِّعَتْ حُلِيِّ  
الْأَلْفَاظِ بِجَوَاهِرٍ وَصَافٍ هَوْلَاءُ الْأَعْيَانِ \* لَمَلَأَتْ الْأَكْوَانُ مِنْ قُرَائِدِ  
الْجَمِّانِ وَقُرَائِدِ الْعَفْيَانِ \* وَهَوْلَاءُ مَنْ حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ أَعْرَفِهِ وَأَمَامٍ لَا أَعْرِفُهُ  
أَوَاعِظُهُ وَلَا تَحْضُرَنِي ذِكْرُهُ فَكَثُرَ مِنْهُ أَنْ يُحْصَى وَأَغْزَزَ مِنْ أَنْ يُسْتَقْلَصَى \*  
وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنْ تَجُورَ كَانَ حَتَّى كُلِّ حَتَّى \* وَهَبَّ إِلَى سَمْعِنَدَانِ لَمَرَاتِ  
كُلِّ شَيْءٍ \* فَكَانَ بَصَامٍ أَهْلُ كُلِّ فَنٍّ عَجِيبٌ \* وَأُسْلُوبٌ مِنَ الصَّنَائِعِ غَرِيبٌ \*  
مَنْ هُوَ عَلَى جَبِينِ الْفَضْلِ شَامَهُ \* وَبَرَزَ بِلَى اقْتِرَانِهِ  
فَصَارَ فِي بَيْنِهِ عَلَامُهُ \*

وَكَاذِبٌ سَرِيعٌ ۖ لَدَىٰ نَاسٍ يُسَمُّوهُ الشَّيْخَ الْعَرَبِيَّ ۖ فَقِيرٌ أَذْهَمِي ۖ بِشَكْلِي  
رَبِّ رَحْمَةٍ سَمِيَّةٍ ۖ قَبِيلَ إِيَّاهُ عَلَى مَا هُوَ فِيهِمْ شَائِعٌ ۖ وَبَيْنَ أَكَابِرِهِمْ  
وَأَصَاغِرِهِمْ ذَائِعٌ ۖ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً مَعَ إِيَّاهُ قَامَتْهُ مُسْتَوْبَةٌ  
وَفِيهِمْ حَسَنَةٌ ۖ كَانَ الْمَشَائِخُ الْهَرَمُونَ ۖ وَالْأَكَابِرُ الْمَعْرُونَ ۖ يَقُولُونَ  
لَقَدْ كُنَّا نَحْسِبُ أَذْهَمًا ۖ نَرَىٰ هَذَا الرَّجُلَ عَلَىٰ هَذَا الْحَالِ ۖ وَكَذَلِكَ نَرَوِي  
عَنْ آبَائِنَا الْأَكْرَمِينَ ۖ وَمَشَاهِجُ الْأَقْدَامِينَ ۖ نَاقِلِينَ ذَلِكَ كَذَلِكَ  
عَنْ آبَائِهِمْ ۖ وَالْمَعْرُومِينَ مِنْ كِبَرِ أَيْدِيهِمْ ۖ وَكَانَ أَطْلُسَ وَلَهُ قُوَّةٌ نَافِضَةٌ  
وَحِدَةٌ ۖ مَنْ رَأَاهُ يَتَصَوَّرُ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ أَشْهُهُ ۖ لَمْ يَكُنْ لِلْكِبَرِ ۖ بِوَجْهِهِ  
تَغْيِيدٌ وَلَا اسْرَبٌ ۖ وَكَانَ الْأَمْرَاءُ وَالْكَدْرَاءُ ۖ وَالْأَعْيَانُ وَالصَّلَحَاءُ ۖ  
وَالْفَضْلَاءُ وَالرُّسَاءُ ۖ يَتَرَدَّدُونَ إِلَىٰ زَاوِيَتِهِ ۖ وَيَتَبَرَّكُونَ بِطَلْعَتِهِ  
وَيَلْتَمِسُونَ بَرَكَةَ دَعْوَتِهِ ۖ وَفِي سَمَرَقَنْدَ مَسْجِدٌ يُسَمَّى مَسْجِدَ الرِّبَاطِ ۖ  
يَهْبِطُ مِنْ بَنِي خَلَّةِ الْإِنْشِرَاحِ وَالْإِتِبَاطِ ۖ وَالرُّوحُ وَالنَّشَاطُ ۖ وَقِيلَ  
إِنَّ أَحَدَ فَعَالِمِيهِ كَانَ وَلِيًّا ۖ يُسَمَّى الشَّيْخَ زَكْرِيَّا ۖ هُوَ مَعْتَقِدُ ذَلِكَ الْبِلَادِ ۖ  
وَمَزَارُهُ فِي مَكَانٍ مَشْهُورٍ عَلَى طَرَفِ مِنَ الْأَطْوَالِ ۖ وَقَبْرُهُ يُسْتَجَابُ عَنْهُ  
الْمَدْعَا ۖ وَهُوَ مِنْ سَمَرَقَنْدَ فَتَحُوهُ يَوْمَ فِي الْمَدِينَةِ ۖ وَهُوَ بِالْكَرَامَاتِ

بِمُوصُوفٍ \* وَفِي كُرْنِجٍ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ مَعْرُوفٌ \* وَهُوَ فِي رَمُوزٍ ذَاتِ قَرَارٍ \*  
 فِيهَا جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ \* مَخْضُوفٌ بِالْمَعْرِ \* وَالْأَنْسُ \* كُنْهٌ  
 لَا تَقْطَعُ مِنْ حِفْظِ رَةِ الْقُدْسِ \* يُحْكِي أَنَّهُ لَمَّا كَانَ \* فَأَعْلَفَ ذَلِكَ الْأَنْسُ \*  
 وَقَعَ فِي جَهَنَّمَ نَقْطَةً مِنَ الطَّلِينِ \* فَرَأَى ذَلِكَ أَحَدَ الْمُبَانِسِينَ \* وَالْمَعْرِ  
 ذَلِكَ الطَّلِينُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ \* نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ لِبَالٍ \* فَلَمَّا ارَادُوا وَضَعَ  
 الْمَحْرَابِ \* وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي الْمَخْطَاطِ وَالْمَسْوَابِ \* وَكَثُرَ فِي ذَلِكَ الصَّحْبُ  
 وَالْاِضْطِرَابِ \* فَقَالَ الشَّيْخُ زَكَرِيَّا خُذُوا الْمَحْرَابَ مِنْ هَذِهِ الْأُفْعَرَةِ \*  
 وَلَا تَعْدِلُوا عَنْهَا يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً \* فَقَالَ ذَلِكَ الْمُبَانِسِيُّ \* بَلْ فِي ذَلِكَ كَانَ  
 حَاضِرٌ \* يَا لَلْعَجِيبَةِ \* وَالْقَضِيَّةِ الْغَرِيبَةِ \* رَجُلٌ لَمْ يَنْبِذْ وَجْهَهُ لثَنَةً  
 أَيَّامٌ \* يُرْسِدُ النَّاسَ إِلَى مَعَالِمِ الْإِسْلَامِ \* فَقَالَ ذَلِكَ الْعَابِدُ الزَّاهِدُ \* أَوْ رَحِلْ  
 هُوَ مَنْ لَمْ يَتِمَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بِوَضْعِهِ وَاحِدٍ \* وَلَكِنْ تَعَالَى إِلَهُهَا الْمَجِيدُ  
 تَبَّ مَكَانَكَ \* وَثَبَّتْ جَنَانَكَ \* وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ أَنْكَرُوا تَوَلَّى \* وَانْظُرْ  
 إِلَى عُرُوسِ الْكَعْبَةِ كَيْفَ تُجَلَّى \* فَمَنْظَرُ ذَلِكَ الْإِلَهِ أَنْكَرٌ \* فَإِنَّ الْكَعْبَةَ  
 أَمَامَهُ تَمْتَحَنُ \* ثُمَّ التَّفَتُّوْا إِلَى الشَّيْخِ فَقُلُّوْهُ \* وَطَلُّوْهُ أَرْضًا وَسَاءً  
 فَلَمْ يَجِدُوْهُ \* وَهَذَا الْمَسْجِدُ فِيهِ شَيْءٌ عَجَبٌ \* جِلَّةُ اسْطُورَانَاتِهِ \*



من جملتها سائرته شخنة ارتفاعا \* نحو من خمسة عشر ذراعا \* ومغلط

جسمها ولدنها \* فلا يقدّر الرجل يعتصمها \* وفاق السواي بها

قد حطن \* قبل انّها شجرة قنان \* ولها خاصّة عجميه \* مار يده

حطونا الفضاء أي شجرة  
عنا وهم حطوا وما كان البعد  
بينهم لمرادونا

خربته \* من كان به رجع الضرس \* يضع عليه مفلا راحة من خشب

ذلك البرص \* فإنه ينفعه \* ويسكن في الحال وحده \* هرقه فصيح

وسأل من يدعي رونه سمر قند عمار أي فيها من العجايب

وشاهد من هلامات الأطراف والعرايب \* فإن أحمر رونه في السائر

الفائنه \* كانت رونا صادقه \* واعند له يصدق الكلام

والأدات رؤيه أضعاث أحلام \*

\* فصل \*

سمر قند ليس فيها كحل ولا صاع أصان \* ولا عري على جنس المكملات

فيها با تكميل حسان \* وإنه معرفة حساب ذلك عندهم بالميزان \*

ورطل سمر قند أربعون أوقية \* كل أوقية بالمقابل مائه \* فيكون

يرطلهم أربعة آلاف منقال \* كل منقال درهم ونصف من غمر زباد

ولا إخلال \* فعلى هذا رطلهم بالد مشق عشرة أوطال \* حكى في مولانا

محمود المظفر المحرق الخوارزمي ولقب بالمحرق لأن مهام ترجمته  
كانت تصيب حمات حفاشات اذ برمي \* وتفوق رنات اوقارها  
نحو اذن القلوب فتصيح طائرا ولا تنمي \* فان صدعت من القلوب  
حجرا تطامر من اقتل احياء الارواح شررا \* فمحرق برناته الارواح \*  
وبشعل بنغماته الاشباح \* قال استصحبني بهورني بعض اسفاره \*  
فكنت ملازم عذمتي في ليله ونهاره \* فنزلت عساكره على حصن  
لمحصاره \* وضرب عجمته على مكان عال \* ليشرق منه على القتال \* وبمخرج  
في صنع الرجال \* ففي بعض الزمان \* حضرت عند اناور جلان \*  
وكان قد حصل له حمى \* اورثته كربا ورغما \* وكانت صماء البزال  
ذات حُمك واحتمالك \* ورماح القتال في النواء واشتباك \* فاراد  
ان يطالع احوالهم \* ويشاهد افعالهم \* وافرطت شهوته الى  
العمه \* فقال احملوني الى باب الخيمه \* فدخل ذلك الرجلان قصه  
ابطله \* واوقفاه بباب الخيمه وانا بين يديه \* فجعل يشاهد  
حربهم \* ويهين طعنهم وضربهم \* ثم اراد ان يامرهم بشئ فقال  
لها محموداي \* فاسرعت الى بك \* ودخلت تحت عصفك \* فارسل احد

الْوَحْلِينَ إِلَى عُسْكِرِهِ \* يَأْمُرُهُمْ بِأَهْلِهِ مِنْ حُجْرِهِ وَمِجْرِهِ \* فَكَانَهُ لَمْ يَبْرَحْ  
 جَلِيلًا \* وَلَمْ يَبْرَحْ جَلِيلًا فَقَالَ لِنَادِ عَائِي \* وَطَى الْأَرْضَ مِنْ صَعْلَانِي \* فَوَضَعْنَاهُ  
 فَسَقَطَ كَأَنَّهُ رِمَتْهُ بِالْيَةِ \* أَوْ لَسَعَتْهُ طَى بَارِيَةِ \* ثُمَّ أَرَى مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ  
 الْأُخْرَى لَيْتِمَ \* وَأَمْرُهُمْ بِمَا اقْتَضَتْهُ آرَاؤُهُ وَأَنَّهُ عَلَيْهِمْ \* فَبَقِيْتُ أَنَا وَهُوَ  
 وَحْدَنَا \* لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ عِنْدَنَا \* فَقَالَ لِي يَا مَوْلَانَا مَحْمُودٌ أَنْظُرْ إِلَى صَعْفِي  
 بَنِيَّتِي \* وَفَلَّةٌ جَبَلِي \* لَا يَدِي تَقْبِضُ \* وَلَا رِجْلِي تَرْكُضُ \* وَلَوْ رَمَى  
 النَّاسُ مَلِكًا \* وَلَوْ تَرْكُضِي وَحَائِي أَرْكَبُكَ \* لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا  
 وَلَا ضَرًّا \* وَلَا أَجْلِبُ عَمِيرًا وَلَا أَفْضَحُ شَرًّا \* ثُمَّ تَأَمَّلْ كَيْفَ خَفَرَانَهُ تَعَالَى  
 فِي الْعِبَادِ \* وَيَسْرِي فَتَحَ مَغْلَقَاتِ الْبِلَادِ \* وَمَلَأَ بُرْعِي الْخَافِقِينَ \*  
 وَأَطَارَ مَيْمَنِي فِي الْمَغْرِبَيْنِ وَالْمَشْرِقَيْنِ \* وَأَذَلَّ لِي الْمُلُوكَ وَالْجَبَابِرَةَ \*  
 وَأَمَانَ بَيْنَ يَدَيَّ الْأَكَاسِرَةَ وَالْعِيَاصِرَةَ \* وَمَلَأَ مِنْهُ الْأَفْعَالُ إِلَّا أَعْمَالَهُ \*  
 بِوَفْدِ الْأَعْمَالِ إِلَّا أَعْمَالَهُ \* وَمَنْ هُوَ أَنَا غَيْرَ صَاطِحٍ ذِي فَائَةٍ \* لَا بَابَ لِي  
 فِي الدُّخُولِ إِلَى مِنْهُ إِلَّا أَعْمَالُهُ وَلَا طَائِفَهُ \* ثُمَّ يَكُنِي وَأَبْنَانِي \* حَتَّى مَلَأْتُ  
 هَالِدُ مَرْجٍ أَرْدَانِي \* فَانْظُرْ إِلَى مِنْهُ الْوَبْرَ \* كَيْفَ سَلَكَ بِهِ هَذَا الْقَوْلُ مَسْلُوكَ  
 الْقَائِلِينَ بِالْجَنَنِ \* وَأَنْشُدُوا لِيهِ بِالْفَارِسِ بَعْضِينَ وَهَذَا

## \* شعر \*

\* نَمِ تَنِي مَلِكُ جَهَانِ اَكْرَمُ \* چَشمِ كِشَا قُدْرَتِ يَزْدَانِ بَیِّنِ \*

\* بَیْجَانِ نَهْ وَ تَخْتُ بَزِیرِ قَدَمِ \* دَسْتُ نَهْ وَ مَلِكُ بَزِیرِ نَکِسِ \*

تَوَجَّعْتُهُ نَقَلْتُ دَوْبِیتِ

\* قَدْ اَظْهَرَ قُدْرَةَ بَیْجَانِی حَکِمِهِ \* مَنِ مَلِكِ شَقَا الدَّ نَا جَانِی قَسَمِهِ \*

\* لَا کَفَّ لَهُ وَ الْمَلِكُ نِی عَاتِمِهِ \* لَا رَجُلَ لَهُ وَ التَّخْتُ مَوْطِی قَدَمِهِ \*

## \* فصل \*

وَأَمَّا عَاصِرُهُ وَ طَرِيقُ سُلُوكِهِمْ \* فَانْهَمُ عَلَى دِینِ مُلُوكِهِمْ \* كَانُوا اسْتَدْرَجُوا

هَنَ حَيْثُ لَا یَعْلَمُونَ \* وَ رَزَقُوا مِنْ حَيْثُ لَا یَحْتَسِبُونَ \* مُسْتَخْرَا

لَهُمْ خَفِیَّاتُ الدَّ فَا یُنْ \* مَفْتُوحَا عَلَیْهِمْ خَفِیَّاتُ الْخَزَائِنِ \* مِیْسَرَالَهُمْ  
جَبَّ بِیْهِ نَفْسٌ حَسْبَ نَفْسٍ یَخْفَعُ بِمُحْسِنِ

مَكَامٍ الْمُطَالِبِ وَ الْمُعَادِنِ \* كُلُّ طَرَفٍ مِنْهُمْ قَدْ جَالَ وَ سَطَا \* وَ صَارَ بِطَرِيقِ

الْقُلُومِ اَمْدًا مِنْ الْقَطَا \* قَدْ دَبُّوا الْأُمُورَ \* وَ جَرُّوا أَحْوَالَ

الدُّهُورِ \* وَ قَاسُوا مَعَاصِرَ الْعُصُورِ \* وَ كَابَدُوا الْمَكَابِدَ \* وَ عَالَجُوا الشَّدَائِدَ \*

وَ مَارَسُوا الْأَشْیَا \* وَ ذَا قُوا النَّاسَ وَ الدُّنْیَا \* وَ عَرَفُوا مَدَاحِلَ كُلِّ مَارِی

وَ مَخَارِجَهُ \* وَ اقْتَرَكُوا مَدَارِکَهُ وَ مَعَارِجَهُ \* لَا یَدُ مِنْهُمْ دَابَّةٌ \*

وَلَا يُطْعِمُهُمْ طَائِفَةٌ \* رَبَّائِمُ رُونَ بِقُرَاء \* وَيُجِزُونَ بِهِمْ صَحْرَاء \*

يُجِزُونَ بِهِمْ صَحْرَاء \* وَيُجِزُونَ بِهِمْ صَحْرَاء \*

٦ \* لَا يُفْرِجُ الْأَرْبَابَ أَمْوَالُهُمْ \* وَلَا تَرَى الضُّبَّ يَهْلِكُ نَجْمًا \*  
فَيَقِفُ بَعْضُهُمْ ثُمَّ تَرَاهُ \* يَنْظُرُ إِلَى أَرْضٍ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَرَاهُ \* ثُمَّ يَقُولُ  
لَيْسَ هَذَا الْقَرَى \* مِنْ هَذَا الْقَرَى \* ثُمَّ يَنْزِلُ عَنْ دَابَّةٍ وَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ  
الْقُرَابِ وَيُشْمِئ \* ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى جِهَاتِهِ الْأَرْبَعِ فَيَقْضِي مِنْهَا حُلْمًا  
وَيَوْمُهُ \* ثُمَّ لَا يَزَالُ يَسِيرُ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْأَعْوَانِ \* حَتَّى يَصِلُوا إِلَى مَكَانٍ \*  
فَيُصْفِرُونَ وَيُخْرِجُونَ كَهَيِّئِ الدَّيَّانِ \* وَمَالِي ذَلِكَ مِنَ الْمَغْلَبَةِ  
وَالْمُخْرَبَةِ \* وَكَهَذَا لَكَ إِذَا وَصَلُوا إِلَى عَمَامِرٍ \* أَوْ مَرَوْا عَلَى مَقَابِرِ \*  
يَتَوَجَّهُونَ إِلَى الْمَغْشَى كَأَنَّهُمْ وَصَعَوْهُ بِأَيْدِيهِمْ \* أَوْ وَصَحَتْ خِيَا طِينُهُمْ  
فَإِنَّكَ إِلَهُهُمْ \* وَرَبَّمَا يَجْمَعُونَ إِلَى مَقَامٍ \* مَرَّطَى سَاهِكْنَهُ فِيهِ أَيَّامٌ \*  
وَمَضَى عَلَيْهِ فِيهِ شُهُورٌ وَأَهْوَامٌ \* وَفِيهِ شَيْءٌ مَطْمُورٌ \* لَمْ يَكُنْ لِصَاحِبِهِ  
وَمَاحِكْنَهُ بِهِ شُعُورٌ \* فَيُجْعَلُ دُخُولُهُمْ إِلَيْهِ \* يَفْتَحُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَيُطْلَعُونَ  
عَلَيْهِ \* وَحِينَ يَطْلَعُ سَاهِكْنَهُ عَلَى ذَلِكَ يَأْكُلُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يَدَّيْهِ \*  
وَكَانَ لَهُمْ دِرَايَاتٌ فِي دَفَرِهِمْ عَجِيبَةٌ \* وَمِنْهَا أَرَاءِي عُرُومًا مُصِيبَةً \*

وَمَا نَزَّلُوا بِمِثْلِهِ الْقُرْآنَ يَكْفُرُونَ \* وَيَمْجُرُونَ الْحُمُرَ وَيُلْجِمُونَهَا \*  
وَيَسْأَلُونَ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ الْعَرَابِ إِلَى قِصَبَاتِ الْمُغَانِمِ فَيَسْمِعُونَهَا \*  
وَيُطْعِمُونَ الْهَمَل \* تَحْمُ الْكَلْبِ وَالْحَمَل \* وَيَفْتَنُصُونَ عَنْ شُعَيْرِ  
الْفَرَسِ \* بِالْقَيْحِ وَالْأَرْزِ وَالْدُّخْنِ وَالزُّبَيْبِ وَالْعَدَسِ \* وَرَبَّمَا هَوَّزَهُمْ  
فِي ذَلِكَ فِي السَّفَرِ \* فَاطْعُمُوا دَاوَابَهُمْ لِحَاءَ الشَّجَرِ \* حَتَّىٰ لِيَ الْقَاهِشِ  
بِرِمَافِ الدَّيْنِ \* إِبْرَاهِيمَ الْقَوْشَةَ السَّعَفِيَّ الْمَذْكُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ قَارَانَ  
وَالْتَنَارَ \* لَمَّا قَدِمُوا هَذِهِ الدِّيَارَ \* خَرَجَ مِنْ لَهُ قُوَّةُ الْهَرَارِ فَا مَنِ الشُّرُورِ  
كَمَا فَعَلُوا فِي قِصَّةِ تَبُورٍ \* وَمَنْ جُمِلَتْهُمْ ثَا جِرْ بِالصَّامِعِيَّةِ \* كَانَ  
فِي عَيْشَةٍ رَحِيَّةٍ \* وَلَهُ أَمْوَالٌ وَافِرَةٌ وَفِيهِ \* جَمْعٌ مَالُهُ مِنْ صَامِتِ الْمَالِ \*  
وَوَضَعَهُ فِي قَدْرَةِ مِهَالٍ \* ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ بَرَكَةِ مَاءٍ لِحَقَرَمَا \* وَوَضَعَ ذَلِكَ  
الْقَدْرَةَ تَحْتَهَا وَطَمَرَهَا \* ثُمَّ رَدَمَهَا إِلَىٰ مَبَانِيهَا \* وَأَعَادَ مِيَاهَهَا إِلَىٰ مُجَارِيهَا \*  
وَحِينَ اسْتَتَبَ الرُّؤُوبَ \* وَقَدِمَ مِنَ الدَّوَابِّ لِلرُّكُوبِ \* قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ  
قَدْ نَسِينَا قُرْطِينَ \* وَأَخَافُ أَنْ تَحْدُثَ عَلَيْهِمَا فِي الطَّرِيقِ شَيْنٌ \* فَا نَظُرْ لِهَمَا  
مَكَانًا \* وَحَصَلَ لَنَا بِطُطْطِ أَحْمَانَا \* فَقَالَ أَحْمَا الْآنَ \* فَلَاحَكَانَ \* ثُمَّ  
أَخَذَ هُمَا وَضَعَهُمَا فِي سَقْفٍ سَعِيدَةٍ \* عَلَىٰ عَشْبَةٍ لَطِيفَةٍ \* ثُمَّ رَكِبَا \*

وَقَرُّكَ الدَّيَّارُ وَذَهَابُ \* فَلَمَّا حُلَّ بِبِشْقِ النَّعَارِ \* نَزَلَ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ  
 إِلَى تِلْكَ الدَّارِ \* فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ \* وَفِي مَعْوِجِهِمْ يَلْعَبُونَ \*

فَبَيْنَمَا هُمْ بَعْضُ الْأَيَّامِ فِي النَّشَاطِ \* قَرَضَ الْبَارُ أَحَدُ تِلْكَ الْأَقْرَابِ  
 فَتَنَزَّهَتْ لَوْلُوهُ وَسَقَطَتْ عَلَى الْبِلَادِ \* فَتَهَادَزَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَيْهَا هَلْجَالِيَهُ \*  
 كَانَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ إِلَى قُرْطَى مَا رِيَهُ \* فَسَبَّحَتْ الْجَمَاعَةُ \* وَوَعَلَتْ

البلادة والديار والبقعة  
 منه ومنه من خوضه من  
 تجري فيها من الماء والحرارة

الْبَلَادَةَ \* فَكَشَفُوا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ مَا \* فَوَجَدُوا الْأَمْوَالَ كَأَمْثَرِ  
 فِي قَلْبِهَا \* فَاحْتَدَوْهَا وَاللُّلُؤُةَ وَأَعْرَجُوا مَا وَصَدُوا بِأَفْقِ الْقُرْطِينِ  
 وَاقْتَسَمُوهَا \* وَجَمَاعَةٌ نَهَوْرًا يَضَاكُلُ \* أَكَانَتْ وَكُلُّ مُعْضَلَةٍ مِنَ الْقَضَايَا  
 إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ هَانَتْ \* وَكُلُّ مِنْهُمْ كَانَ عَلَى دِينٍ مِنْكُمْ وَفِي نَفْسِهِ إِلَى غَايَتِهِ  
 هَوًى \* فَإِنْ كُنْتَ مُحَدِّثًا عَنْ أَحْوَالِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ فَحَدِّثْ

هَنَ النَّعْرُ وَلَا حَرَجَ \*

\* فصل \*

فَحَدِّثْ أَنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الدَّكَاءِ وَالْكَفْرِ \* أَرَادَنِي فَصْلَ الشِّتَاءِ  
 النَّزْهَةَ بِقَصْدِ الصَّيْدِ \* فَأَخْرَجَ مَرْكُوبَهُ وَهَوْبَقَهُ \* فَشَدَّ عَلَيْهَا سَرْجَهُ  
 وَهَوَّجَتْهُ مَكْسَرَهُ \* غَرَزَهُ قَضِيبَ مَدُورٍ \* وَجَزَّاهُ بِمِجَالٍ مَبْتَرٍ \*

وَيَجْعَلُ بِلْبَاحِهِ وَمُحْلِدُ فِرْوَةٍ مَنُفُوشٍ \* وَبِتَاجِهِ وَهُوَ طَرَطُورٌ مِنْ لِبْدٍ  
مَنُفُوشٍ \* وَشِدْ كَنَانَتِهِ بِوَمِي جُلُودٍ مُمَزَّةٍ \* مُشْدُودَةٌ بِحَبْلِ وَعَلَيْهَا  
وَرُوقٌ مَلَزَقَةٌ \* مِمَّا مِهَا قَدْ التَوْتُ \* وَحَنِينُهَا قَدْ اسْتَوَتْ \* وَمَعَهُ  
بَازِي قَدْ نَفَقَ الْقَرْنَاصُ رِيشَهُ \* وَقَلَعَ عَنْ حَقْلٍ بَدَنَهُ زَرْعَ خَوَافِهِ  
وَحَشِيشَتِهِ \* ثُمَّ رَكِبَ جَوَادَهُ \* وَحَمَلَ بِازِيَهُ وَقَصَدَ اصْطِادَهُ \*  
فَرَأَى جَمَاعَةً مِنَ الْبَطِّ \* عَلَى سَاحِلٍ فَدَبَّرَ جَعَتَهُ \* فَرَفَعَ يَدَهُ بِالْبَازِي  
بِمَا حَهُ \* حَتَّى عَايَنَ تِلْكَ الْجَمَاعَةَ \* ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ بِخَفْضٍ \* وَارْسَلَ الْهَارِي  
عَلَى الْأَرْضِ \* فَبَارَقَ تَحْتِلُ رُودًا \* قَدْ أَضْمَرَ لِلْبَطِّ كَيْدًا \* إِذْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ قُوَّةُ الطَّيْرَانِ \* وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ بِهِ يُسْتَعَانُ \* فَوَصَلَ إِلَى الطَّيْرِ  
يُسْكُونُ \* وَهِيَ أَمْنٌ مَا يَكُونُ \* لِأَنَّهُ لَا تَتَوَقَّعُ الْبَلَاءُ \* إِلَّا مِنْ جِهَةِ  
السَّمَاءِ \* فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا نَفَرَتْ مِنْهُ \* وَلَا هَرَبَتْ عَنْهُ \* فَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ  
وَقَبَّ عَلَى رَاحَتِهِ وَفَلَدَهَا \* فَادْرَكَهُ صَاحِبُهُ وَاحْدًا \* وَلَمَّا رَحَلُوا  
هَنْ دَمَشْقَ \* وَقَدْ مَشَقُّوا أَوْرَاقَ نَعْمِهِمَا مِنْ أَغْصَانِ وَجُودِهَا إِلَى مَشْقٍ \*  
يَكُونُ مَعَ بَعْضِهِمْ بَقَرَةٌ نَهَبَهَا \* وَحَمَلَهَا مَا أَخَذَ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي سَلَبَهَا \*  
وَأَرْكَبَهَا أَسِيرَهُ \* وَمَارَ بِهَا مَدَّةَ بَسِيرِهِ \* فَبَعَلَ سِيرَهَا يَوْمَئِذٍ أَرْبَلَانَةً

فرغوا من ارضي اقصاه واصطاده  
فرس بازي اذ ذر زرع خوافه  
عينا واول ما يصاد كقرن نعام

شقت اهل الكلا كسر  
اكلت طابيه في



قُلْعَتْ \* وَنَادَتْ بِلِسَانِهَا لَهَا مَا لِهَذَا حُلْعَتْ \* فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ مَلْجَأً  
 مِتَا فَنُكْتُ \* تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَبَرَكَتْ \* فَأَنزِلُوا النَّارَ أَهْبِطْهُنَّ مِنْهَا وَصَلُّوا  
 عَلَيْهِنَّ فَلَمْ تَقُمْ فَحَلُّوا أَسْجُلَهُنَّ وَضَرُّهُنَّ فَلَمْ تَنْصُرْهُنَّ فَأَوْجَعُوا ضَرْبَهُنَّ \*  
 وَأَشْعَرُوهُنَّ أَسْجُلًا \* وَتِلْكَ الْمُبَارَكَةُ بَارَكَةُ فَادٍ مَوَاهِمٍ يَضْرِبُونَهَا \*  
 إِلَى أَنْ كَادُوا يَهْلِكُونَهَا \* فَمِنْهَا حَاطٌ بِقُلْعِهَا \* وَمِنْهَا حَاطٌ بِ  
 بَوَائِرِهَا \* وَمِنْهَا مُتَعَلِّقٌ بِهَلْلِهَا \* وَمِنْهَا مُتَشَبِّهٌ بِأَذْنِهَا \* وَهِيَ جَائِشَةٌ  
 مُشَبَّهَةٌ بِقِيلِ أَبْرَهَ \* فَمِنْهَا زَوَاعِنُهَا \* وَأَيْسَرُ مِنْهَا \* فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ \*  
 وَقَدْ ضَاغَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكُ \* وَآذَاهُمْ يَشْتَبِهُ كَوَسْجَ \* كَأَنَّهُ شَجَرٌ يُعْوِجُ \*  
 قَدْ سَلَكَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ \* وَمَرَّتْ بِهِ أَلْوَانُ التَّجَارِبِ \* وَقَامَسَى تَرْدَ  
 الْأُمُورِ وَحَرْمًا \* وَذَاقَ حُلْمَهَا وَمُرْمَهَا \* وَعَرَفَ خَيْرَهَا وَشَرْمَهَا \* مَرَبِّهِمْ \*  
 وَمَنْ لِي بِكَرْبِهِمْ \* فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أُسَارَى \* هَاجِزِينَ حَيَارَى \* سَكَرَى  
 وَمَا هُمْ بِسَكَرَى \* قَالَ تَنْحَرُوا عَنْهَا أَيْ جَنَّةَ \* ثُمَّ دَنَا مِنْهَا دُنُو الرَّاغِبِ  
 مِنْ ذِي جَنَّةَ \* وَأَحْلَى كَفَا مِنْ تُرَابِ \* أَنْعَمَ مِنْ عَيْشِ الشُّبَابِ \* ثُمَّ قَبَضَ  
 عَلَى قَرْنِهَا \* وَصَبَّ فِي أَذُنِهَا \* ثُمَّ هَزَّ رَأْسَهَا فِي مَدَائِحِهَا \* حَقٌّ وَصَلَّى  
 التُّرَابَ إِلَى جَمَاعِهَا \* فَوَلَّيْتُ قَائِلَهُ \* وَهِيَ مِنْ ذَلِكَ الرُّغَامِ رَاغِمَهُ \*

بَعْضُ الْمَلِكِ  
 شَمْسُ الْمَلِكِ وَضَعَهَا عَلَى خَبْطِهَا  
 خَشَبَةً حَتَّى تَنْفَلِ إِلَى التُّرَابِ

وَجَعَلَتْ تَنْفُضُ رَأْسَهَا \* وَزَادَتْ اضْطِرَابَهَا وَشِمَامَهَا \* وَطَلَبَتْ الْمَسِيرَ \*  
 وَكَادَتْ تَطِيرُ \* فَأَعَادُ وَعَلَيْهَا أَحْمَالُهَا \* وَزَادُوا أَثْقَالَهَا \* فَصَارَتْ  
 قَلْبُكُ الْبُلْبُلِيَّهَا \* تُعَدُّ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا \* فَصَلَّ \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ مِنْ أَسْرَارِ الْعَمَلِ  
 الْأَصْنَامُ \* وَهَمَادُ النَّارِ مِنَ الْمَجَى مِنَ الْأَعْجَامِ \* وَكَهْمَةُ رَسْمِهِ \*  
 وَظَلْمَةُ وَكَفَرِهِ \* فَالْمُشْرِكُونَ يُحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمْ \* وَالنَّكْهَانُ يُشْجِعُونَ  
 مُلَا مِنْهُمْ \* وَيَا كَلُونَ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ الْمُسْفُوحَ \* وَلَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ مُضْنَقٍ  
 وَهَذَا بُرُوحَ \* وَنَاسَ حَزَّازُونَ \* وَزَادُوا جَرَحَ أَصْرِهِ \* يَنْظُرُونَ فِي النُّوَاجِ  
 الْهَتَانِ \* وَيَحْكُمُونَ بِمَا يَرَوْنَ فِيهَا عَلَى أَجْوَالِ كُلِّ مَكَانٍ \* وَمَا حَدَّثَ  
 لِي كُلِّ بَقْعَةٍ \* مِنَ الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ \* مِنَ الْأَمَانِ وَالْخَوْفِ \* وَالْعَدَالِ  
 وَالْمَحْصَفِ \* وَالرُّغْصِ وَالْغَلَاءِ \* وَالسُّقْمِ وَالشِّقَاءِ \* وَمَا بَرَّ مَا يَكُونُ \*  
 فَلَا يَكَادُونَ \* يَنْظُرُونَ \* وَلَهُمْ أَيَّامٌ \* وَشُهُورٌ وَأَعْوَامٌ \* كُلُّ عَامٍ مَنْسُوبٌ  
 إِلَى حَيَّوَانٍ \* يُعْتَمَرُونَ بِهَا مَا مَضَى مِنَ السِّنِينَ فَلَا يَمَاقِي فِيهَا زِيَادَةٌ  
 وَلَا نَقْصَانٌ \* وَفِي الْخَطَانِهِمْ خَطٌّ يُسَمَّى دَلْبَرَجِينَ \* رَأَيْتُ حُرُوفَهُ أَحَدًا  
 وَارْبَعِينَ \* وَحَبِيبُ رِيَادَتِهِ أَنَّهُمْ يَعُدُّونَ التَّفَاحِيمَ وَالْأِمَالَاتِ \*  
 حُرُوفًا وَكُلَّ لِكِّ الْيَمِينِ بَيْنَاتٍ \* فَتَقُولُ الزَّوَادُ \* وَكُلَّ حَرْفٍ رَأَيْتُ

وَأَمَّا الْجِدْنُ فَهِيَ قَلَمٌ يُسَمَّى أَوْ يَغُورُ \* وَهُوَ بِالْعِلْمِ الْمُغَوِيِّ مَشْهُورٌ \*  
وَعِدَّتُهُ أَرْبَعَةُ عَشْرَ حُرُفًا وَسَبَبُ نَقْصَانِهِ وَاجْتِصَارُهُ فِي هَذَا الْعَدَدِ أَنَّ  
حُرُوفَ الْحَلْقِ يَكْتُمُونَهَا عَلَى مِثْلَةِ وَاحِدَةٍ وَكَذَلِكَ تَلْفِظُهُمْ بِهَا وَمِثْلُ هَذَا  
الْحُرُوفِ الْمُتَفَارِقَةِ فِي الْمَخْرَجِ مِثْلُ الْيَاءِ وَالْفَاءِ وَمِثْلُ الزَّايِ وَالسِّينِ  
وَالصَّادِ وَمِثْلُ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالطَّاءِ وَبِهَذَا الْخَطِّ يَكْتُمُونَ تَوَاقِعَهُمْ  
وَمُرَاسِيَهُمْ \* وَمُنَاشِيرَهُمْ وَمَكَاتِبَهُمْ وَدَفَائِرَهُمْ وَمَحَاسِنَهُمْ \* وَتَوَاقِعَهُمْ  
وَأَشْعَارَهُمْ \* وَقِصَصَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ \* وَجَلَلَاتِهِمْ وَأَسْفَارَهُمْ وَجَمِيعَ مَا يَتَعَلَّقُ  
بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ \* وَالْقُرُورِ الْجَنَنِيَّةِ عَانِيَةِ \* وَالْبَاهِرِ فِي هَذَا  
الْخَطِّ لَا يَمُورُ بَيْنَهُمْ \* لِأَنَّهُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ عِنْدَهُمْ \*

### \* فصل \*

وَمَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ جُمِلَ عَلَى الْغَضَاظَةِ \* وَالْقَسْوَةِ وَالْفُلَاطَةِ \* وَمَنْ هُوَ قَلِيلٌ  
الرَّحْمَةِ بَلْ وَعَدَ بِهِمُ الْإِسْلَامَ \* كُفْرَةً فَجَرَّةً أَوْ غَادًا أَنْذَلَ طَعَامُ اخْتِلَامِ \*  
قَدْ اخْتَلَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ هَادِيًا وَنَصِيرًا \* وَاسْتَكْبَرُوا بِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ  
وَعَتَرُوا عَتَوَاتٍ كَظِيمًا \* اسْتَجَرُّهُمْ كُفْرُهُمْ وَحُبُّهُمْ آيَا \* إِلَى أَنَّهُ لَوَادَعِي  
النُّمُورَةِ وَالْإِلَهِيَّةِ لَصَدْقُهُ فِي دَعْوَاهُ \* كُلُّ مِنْهُمْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

هَمِيرٌ \* يَنْذُرُهُ إِذَا وَقَعَ فِي شَيْءٍ. يَقْبِي بِنَذْرِهِ \* وَاسْتَرْعَى اعْتِقَادِهِ  
 الْعَاظِلِ وَكَفَرَهُ مَتَى حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ بِنَقْلِ الْمَذُورِ وَيُقَرِّبُ الْقُرْبَانَ  
 إِلَى قَبْرِهِ \* وَكَانَ تَرَقَّى مَعَهُ فِي الْمَصَاحِبَةِ \* حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَقَامِ الْمَرَاةِ \*  
 قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فِي السَّفَرِ \* فَرَأَى وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ \* كَانَ الْكَرَى عَطْفًا  
 وَتَبَنَّهُ \* وَالسُّرَى أَمَالَ شِقَّتَهُ \* أَوْ عَلَى حَالٍ لَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ فِيهِ الْوَمُ  
 وَلَا عَتَبَ \* فَضْلًا أَنْ يَتَرْتَبَ عَلَيْهِ ضَرْبُ أَوْسَتَ \* فَقَالَ تَمُورْتَرَى مَا تَمُ  
 أَحَدُ قَاطِعٍ \* يَقْطَعُ رَأْسَ هَذَا الْفَاعِلِ الصَّانِعِ \* وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ \*  
 فَسَمِعَهُ وَاحِدٌ مِنَ أَوْلِيَاءِ الْكُفْرَةِ لِلنَّامِ \* اسْمُهُ دَوْلَةُ تَيْمُورٍ \* وَهُوَ  
 أَمِيرٌ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ \* قَدْ أَبْسَدَ أَنَّهُ ثَوَّبَ النِّقْمَةَ \* وَلَمْ يُشْمَعْ شَيْئًا مِنْ رَوَائِحِ  
 الرَّحْمَةِ \* فَقَبِلَ الْحَالِ سَلَّ رَأْسَهُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ \* وَحَمَلَهُ إِلَى تَيْمُورٍ وَرَضَعَهُ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ \* فَقَالَ تَيْمُورٌ وَيْلَكَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الْأَفْطَحَ \* فَقَالَ هَذَا الرَّأْسُ  
 الَّذِي أَشْرَتَ أَنْ يَقْطَعَ \* فَأَعْجَبَتْهُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ \* وَابْتَهَجَ بِأَنَّ أَمْرَهُ  
 يُمَثِّلُ بِأَذَى إِشَارَتِهِ \* وَكَانَ فِيهِمُ الظُّرْفَاءُ وَالْأَدْبَاءُ \* وَالْأَذْكِيَاءُ  
 وَالشُّعْرَاءُ \* وَمَنْ هُمْ فِي أَفْضَلِ أَعْلَامٍ وَعُلَمَاءَ \* وَفِيهِمُ الْمُحَقِّقُ \* وَالْبَاحِثُ  
 فِي الْعُلُومِ وَالْمُدَقِّقُ \* وَمَنْ شَارَكَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ \* وَبَحَثَ فِيهَا بَحْثًا مُنَافِيًا

مِنْ طَرَبِ الْمَطْوِقِ وَالْمَفْهُومِ \* وَيُقَرَّرُ مَذْهَبُ الصُّوفِيَّةِ وَاحْيَاءُ الْعُلُومِ \*  
 وَنُصِّحَ هَذَا فَبَعْضُهُمْ بَمَضَى عَلَى مُقْتَضَى مَا عَلِمَهُ \* وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ \* وَبَعْضُهُمْ كَانَ مَعَ رِقَّةِ الْحَاشِيَةِ \*  
 وَاللُّطْفَةِ الْغَانِيَةِ \* وَالْعِلْمِ الْوَاضِعِ وَالظُّوفِ الشَّانِي \* وَالْجَمَالِ الدَّائِي \*  
 وَالْكُمَالِ النَّبَاتِي وَالْكَلَامِ الرَّائِي \* قَلْبُهُ أَقْبَى مِنَ الْحَجَرِ \* وَفِعْلُهُ  
 أَنْكَى مِنْ ضَرْبِ الصَّارِمِ الذَّكَرِ \* يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ عَزِيزِ الْبَرِيَّةِ \* وَيَمْرُقُونَ  
 مِنَ الَّذِينَ كَابَمَرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ \* وَإِذَا وَقَّحَ مُسْلِمٌ فِي مَخَالِبِهِمْ \*  
 أَوْ ابْتَدَأَ غَرِيبٌ سَعْدَ بِهِمْ \* صَنَّفَ ذَلِكَ الْعَالَمَ الْمُحَقِّقِ \* وَالْحَبْرَ الْمُدَقِّقِ \*  
 فِي اسْتِحْرَاجِ الْمَالِ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ \* وَأَصْنَافِ الْعِقَابِ \* وَاسْتَحْضَرَ  
 فِي فُنُونِ تَعْدِيلِهِ كُتُبَ أَرْبَعِ مَسَائِلَ \* وَمَرَدَّنِي عُلُومِ تَتَرَّبِيهِ خُطْبًا  
 وَرَسَائِلَ \* فَيَجْهَرُ ذَلِكَ الْمُسْكِينُ يَتَكَوَّى \* وَيَسْتَفِيحُ وَيَتَلَوَّى \*  
 وَيُسْتَجِيرُ بِآيَاتِهِ \* وَيَسْتَشْفِعُ بِكُلِّ مَا فِي أَرْضِهِ وَسَوَاطِعِهِ \*  
 مِنْ مَلِكٍ وَنَبِيٍّ \* وَصَدِيقٍ وَوَلِيٍّ \* وَذَلِكَ الْمَلِيحُ يَضْحَكُ وَيَتَطَارَفُ \*  
 وَيَهْمَلُ وَيَلَا طُفَّ \* وَيُنْثِقُ لَطَائِفَ الْأَشْعَارِ \* وَيُمَثِّلُ بِطَرَائِفِ  
 النُّوَادِرِ وَالْأَخْبَارِ \* وَرَمَا تَحْرَقُ رِيكِي وَتَأْوَهُ لِمَا يَفْعَلُ بِذَلِكَ

من التعلّيبِ وانكى \* وصار كعَضِ قُضَاةِ الْإِسْلَامِ \* الْمُستَوْبِ عَلَى مَا لِي  
الْإِتْمَامِ \* يُخْطَبُ وَيُبْعَثُ \* وَفِعْلُهُ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ يَنْكِي \* وَلَمَّا كَانُوا  
فِي دِمَشْقٍ دَخَلُوا إِلَى بَيْتِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْيَانِ بِزُقَايِ الْعَجَمِ \*  
وَإِذَا هُوَ مَمْلُوءٌ مِنَ النَّفَاسِ وَالْمَخِيرَاتِ وَالنَّعَمِ \*

## \* شعر \*

\* قَصْرٌ عَلَيْهِ نَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ \* خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالُهَا الْإِيَّامُ \*  
فَقَبَضُوا عَلَى صَاحِبِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ رَطُوه \* وَبَانُوا عِذَابِ الْعَذَابِ وَالْعِقَابِ  
هَذَا بُوهُ \* ثُمَّ أَحْكَمُوا رَجْلَهُ شِدًّا وَعَلَقُوهُ \* وَاسْتَخْرَجُوا النَّفَاسَ \*  
وَاسْتَجَلُّوا مِنْ حِسَانِهَا الْعَرَائِسَ \* وَأَحْضَرُوا لَذَائِذِ الْمَطَامِعِ وَالْمَشَارِبِ \*  
وَقَضَّوْا مِنَ التَّفَكُّهِ وَالنَّعَمِ مَا لَمْ يَنْجُ مِنْ حَارِبٍ \* وَجَعَلُوا يَا كَاذِبُونَ وَمَعْرِبُونَ \*  
وَيَلْهَوْنَ وَيَطْرِبُونَ \* وَإِذَا تَحَرَّكَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْخَمَفُ \* أَوْ قَمِيلٌ  
وَاحِدٌ فِي سَكْرَةِ الْعَبَثِ \* مَدَّ إِلَى ذَلِكَ الْمُسْكِينِ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْبَكَادِ \*  
فَسَقَاهُ الْمَاءَ وَالْمِلْحَ وَسَقَفَهُ الْعِلْسَ وَالرَّمَادَ \* وَكَانَ فِيهِمْ عَالِمٌ مُتَقَشِّفٌ \*  
عَنْ تَنَاوُلِ الْمُسْخِرَاتِ مُتَعَفِّفٌ \*

\* صَحَّتْ مِنْ شُبْحِي وَمِنْ زُفْرِ \* وَذِكْرُهُ النَّارُ وَأَمْوَالُهَا \*  
 \* نَكَرَهُ أَنْ يَشْرَبَ لِي فِضَّة \* وَيَسْرِقُ الْفِضَّةَ إِنْ نَالَهَا \*  
 وَكَانُوا إِذَا رَأَوْا الْفَلَاحَ الْمَزْعُورَ \* أَحْضَرُوا لَهُ السُّكَّرَ الْمُكَرَّرَ \* وَوَضَعُوهُ  
 لَهُ فِي صِنِّي الْخَوَافِ \* وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الرَّائِقَ \* فَيَسْكُرُونَ مِنْهُ  
 بِالْأَفْدَاحِ الْقَوَادِحِ \* وَيَسْكُرُ ذَلِكَ الْفَاسِقُ الْمَحْرُومُ مِنَ الرِّوَايِجِ \* ثُمَّ  
 يَبْرَحُ إِلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ \* وَيَضْحَكُ عَلَيْهِ رَهْوً شَدِيدًا مَا يَكُونُ مِنَ الْعَذَابِ  
 وَيَسْخَرُ مِنْهُ وَيَهْزِلُ \* ثُمَّ يَتَمَائِلُ عَلَى صَوْتِ الْمَتَانِي وَالْمَنَالِثِ \* وَيَتَنَاوَلُ  
 مِنْ تِلْكَ الْمَائِلِ وَالْمَشَارِبِ وَيَقُولُ بِشَرِّ مَا لَمْ يَخِيلِ بَعَارِثُ أَوَارِثِ \*  
 وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ \* يَلْجَأْنَ مَعَاصِمَ الْهَيْجَاءِ وَقَائِعَ الْبِاسَاءِ \*  
 وَيُقَاتِلْنَ الرِّحَالَ \* وَيُقَاتِلْنَ أَشَدَّ الْقِتَالِ \* وَيَصْنَعْنَ أَبْلَغَ مَا يَصْنَعُ  
 الْفُحُولُ مِنَ الرِّدَالِ فِي النِّزَالِ \* مِنْ طَعْنٍ بِالرُّمَحِ وَضَرْبٍ بِالسَّيْفِ وَرَشْقٍ  
 بِالنِّبَالِ \* وَإِذَا كَانَتْ أَحَدًا مِنْ حَامِلَاتٍ وَأَخَذَهَا وَهُمْ سَائِرُونَ الطَّلَقِ \*  
 تَحْتَ مِنَ الطَّرِيقِ وَاعْتَرَلَتْ الْخُلُقِ \* وَنَزَلَتْ عَنْ دَابَّتِهَا وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا \*  
 وَلَفَّتَهُ وَرَكِبَتْ دَابَّتَهَا وَأَخَذَتْهُ وَكَبَحَتْ أَمْلَهَا \* وَكَانَ فِي عَسْكَرِهِ  
 نَاسٌ وَلُوا إِلَى السُّفْرِ \* وَبَلَّغُوا تَزْوِجَهُمْ وَأَجَاءَهُمْ أَوْلَادُهُمْ لَمْ يَسْكُرُوا

من السَّوْدِي تَخْرِجُ  
 بِهَا الرِّيحَ الْأَرْبَعُ

الْحَضَر \* وَكَانَ فِي عُسْكَرِهِ نَاسٌ صَلَحَاءُ عِبَاد \* وَرِيعُونَ زُهَادُ أَجْوَادُ  
 الْمَجَاد \* لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ أَوْرَاد \* وَفِي زِيَادِهَا أَصْدَارُ وَإِرَاد \* دَائِبُهُمْ  
 خِلَاصُ مَأْسُور \* أَوْجُهُ مَكْسُور \* أَوْ أَطْنَاءُ حَرْبِي \* أَوْ أَنْحَاذُ غَرْبِي \*  
 أَوْ أَصْطِنَاعُ مَعْرُوف \* أَوْ أَغَانَةُ مَلْهُوف \* مَهْمَا أَمْكَنَهُمْ \* وَوَصَلَتْ  
 إِلَيْهِ يَدُهُمْ \* أَمَّا بَقُورَةٌ أَيْدِي \* وَأَمَّا بَنُوعٌ خَلْبَعَةٌ وَكَيْد \* وَأَمَّا  
 بِاسْتِيْعَابٍ وَاسْتِشْفَاع \* أَوْ تَعَوُّضٍ وَاتِّبَاع \* وَكَانُوا سَائِمِينَ سَعَةٍ  
 بِالْإِضْطِرَارِ \* وَدَاوِدَ بْنَ مَعَهُ لِهَكَ الْمَعَانِي بِأَلَاخْتِيَارِ \* حَكَمِي بِي مُؤَلَانَا  
 جَمَالِ الدِّينِ \* أَحْمَدُ الْخُورَازْمِيُّ أَحَدُ الْقُرَاءِ الْمَشْهُورِينَ بِالْمُجُودِ \*  
 وَكَانَ إِمَامَ مُحَمَّدٍ سُلْطَانٍ فِي حَيَاتِهِ \* وَإِمَامَ مَدْرَسَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ \*  
 ثُمَّ خَطِيبَ بُرُوسَا وَبِهَادَرَكْتَهُ الْمُنْبِي \* سَنَةِ أَحَدَى رِثْلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ \*  
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كُنْتُ فِي سَمَرْقَنْدَ فِي مَدْرَسَةِ مُحَمَّدٍ سُلْطَانِ \*  
 أَعْلَمُ مَا لَيْكَهُ وَأَوْلَادُ الْأُمَرَاءِ الْقُرْآنَ \* فَارْسَلَ إِلَيْهِ جَكَ الظُّلُومِ \*  
 وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ \* أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ \* وَيَقْدَهُ هُوَ وَالْأَمِيرُ  
 صَيْفُ الدِّينِ عَلَيْهِ \* فَاثْمَثَلَ مَا بِهِ أَمْرُ \* وَاحْتَلَفَ فِي أَعْدَادِ أَهْبَةِ السَّفَرِ .  
 وَقَالَ لِي مَيِّتْ مَرِافِقَكَ \* وَاقْطَعْ عِلَاقَكَ \* وَخُذْ أَهْبَةَ سَفَرِكَ \* وَاعْمَلْ



مَصَاحِبَ رَمَضِكَ وَفَرِكَ \* وَوَافِقِنَا فِي الْمُرَافَقَةِ \* فَإِنْ مِنْ حُسْنِ الْمُرَافَقَةِ  
 الْمُرَافَقَةِ \* فَاسْتَعْفَيْتَهُ مِنَ اللَّذِّ هَاب \* وَفَتَحَتْ لَهُ فِي سِدِّ خَوْخَةِ السَّفَرِ  
 كُلِّ بَاب \* فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ أِنَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْعَاقَةِ \*  
 مَا بِي بِفَتْحِ بَابِ السَّفَرِ مِنْ طَاقَةٍ \* لَأَنِّي ضَعِيفُ الْبُنْيَانِ \* رِجْلُ الْآرْكَانِ \*  
 لَا حِلَّ لِي عَلَى الْمَهْرَ كَهُ \* وَإِنْ كَانَ فِي صُحْبَةِ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ كُلِّ حَمِيرٍ  
 وَبِرَّ كَهُ \* عُصُورُهُمَا عَلَى هَذَا السَّفَرِ الْبَعِيدِ الشُّقَّةُ \* الْكَثِيرِ الْمَشَقَّةُ \*  
 وَمَعَ كَوْنِي لَيْسَ لِي عَلَى ذَلِكَ مِنْ طَاقَةٍ \* لَا حِلَّ لِي فِي مُنَاجِجِ السَّفَرِ  
 وَلَا نَاقَةٍ \* وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالسَّفَرُ طَلَبُكُمْ حَتَّى لَا زِمَ \* وَحَقُّ مُلَازِمَ \* لَا يَمَعُكُمْ فِيهِ  
 التَّخَلُّفُ \* وَلَا يُفْسِحُ لَكُمْ فِيهِ الْمَطْلُ وَالتَّسْوُفُ \* فَلَمْ يُعَفِّني \* وَتَعَلَّلَ لِي  
 بِعِلَلٍ عَلَلَّيْ فِيهَا وَلَمْ يَشْفِني \* فَلَمْ أَرِدْ أَنْ أَسْتَعِيدَادَ \* وَتَحْصِيلِ الرَّفِيقِ  
 وَالزَّادِ \* ثُمَّ سَرَّيْنَا حَتَّى وَافَيْنَا حَاجَتَ \* وَقَدْ رَكِبَ فِي الْحِجَادَةِ جَنَّتُ وَجَدْتُ \*  
 وَرَأَيْنَا مِنْ تِلْكَ الْعَسَاكِرِ \* بَحَارًا أَوَّلَ لَهَا وَلَا آخِرَ \* إِنْ انْفَرَطَ أَحَدٌ  
 مِنْ سِلَاحِ جَمَاعَتِهِ \* وَهَلْ مُعْتَزِلٌ عَنْ سُنَنِ سُنَّتِهِ \* لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ  
 بِالْمُهْرَجِ الشَّمْعِ \* وَلَا يَهْتَدِي إِلَى سُنَّةِ جَمَاعَتِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ يَوْمَ الْجَمْعِ \*  
 فَمِنَّا أَنْفَاعُهُمْ أَحَبَرُ \* وَقَدْ وَصَلَ مَيَّ الْعَظَمِ الْكَاسِيرِ \* وَآثَرُ النَّعَبِ \*

وَأَهْذَى مَنَى النَّصَبِ وَالْوَحَبِ \* وَمَلَّتْ السُّرَى \* وَعُدْمَتُ الْكُرَى \*  
 هَفَضْتُ يَدِي مِنَ الرِّفْقِ \* وَأَهْذَتُ عَلَى فَجْرَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ \* فَلَمَّا أَنْ خَلَوْتُ  
 \* هَيَنْمَتُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ \* وَتَلَوْتُ \* ثُمَّ اسْتَهْوَى الدُّوْقُ وَالشُّوقُ \*  
 فَخَلَقْتُ بِرَأْسِي قَلْبِي إِلَى فَوْقِ \* وَكَانَ صَوْتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رَقَبَتِي الْمَقْطُوعِ  
 عَلَى رَحِيمِ الْمُرْصُولِ \* وَالَّذِي مِنْ جَمْعِ شُمُولٍ عَلَى كَمَا سِ شُمُولِ \* بِنَمِيمِ الشَّمَالِ  
 مَعْلُولٍ وَبُرْصَابِ الْحَبِيبِ مَشْمُولِ \* قَالَ وَإِذَا ابْنِ جَلِيلٍ ضَعِيفِينَ \*  
 كَالْعُرْدِ الْبَالِي الْهَيْفِينَ \* أَشْعَثِينَ أَصْفَرِينَ \* ذَوِي طَمَرَيْنِ أَغْبَرِينَ \*  
 بَصَرَانِي عَنْ جُنُبٍ وَعِلَاقِي عُلُوقَ الرُّتَدِ بِالطُّبِ \* فَجَعَلَا يُرَاقِبَانِ أَحْوَالِي \*  
 وَيَسْتَعِينَانِ أَقْوَالِي \* فَلَمَّا زَمَزَمْتُ زَمَزَمِي \* وَكَفَفْتُ هَيْفَتِي \* وَكَفَمْتُ  
 لِي خِزَانَةَ صَدْرِي جَوَاهِرَ كَلِمَاتِي \* وَخَفَمْتُ بِطَارِحِ دُعَائِي زَاهِرَ آيَاتِي \*  
 بِكَيْفِ الْمُنَاجَاتِي \* وَأَمْنًا عَلَى دُعَوَاتِي \* ثُمَّ أَقْبَلَا نَصْرِي وَسَلَامًا \* وَاهْتَزَا  
 لِمَا سَمِعَاهُ مِنْ تِلَاوَتِي وَتَرَنًا \* وَقَالَا أَحْيَيْ اللَّهُ قَلْبَكَ كَمَا أَحْيَيْتَ قُلُوبَنَا \*  
 وَمَحَرَّتْ بِمَا سَطَرَتْ فِي الرُّوحِ صُدُورُنَا بِحُسْنِ تِلَاوَتِكَ ذُنُوبَنَا \* ثُمَّ إِنَّهُمَا  
 أَنْسَانِي بِالْإِخْطَابِ \* وَجَارَانِي بِالسُّوَالِ وَالْجَوَابِ \* وَإِذَا هُمَا مِنْ صَمِيمِ  
 الْكَيْفَتَانِي وَخَالِصِ عَسْكَرِ تَبُورِ \* وَمِنْ ضِيضِي النَّارِ وَسِنْخِ الْبِنِ

والشُّرُورَ \* ثُمَّ سَأَلَنِي مِنْ بَحَارِي وَوَجَارِي \* وَعَنْ رُفِيقِي فِي مَدِينَةِ  
السُّفَرِ وَجَارِي \* فَأَخْبَرْتُهُمَا عَنْ مَوْلَدِي وَمَحَبَّتِي \* وَمَسْقِطِ رَأْسِي  
مِنْ بَلَدِي \* وَأَنِّي مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ \* وَأَنِّي مَعَ مُحَمَّدٍ مُلْطَانِ \* فَقَالَ لِي  
يَا سَيِّدَنَا الشَّيْخُ إِنَّمَا جِئْنَا إِلَيْكَ لِتُحَسِّنَ إِلَيْنَا \* وَإِنَّا سَائِلُونَكَ عَنْ شَيْءٍ  
فَلَا تَجِدْ فِيهِ عَلَيْنَا \* فَقُلْتُ قُولَا وَطُولَا \* فَلَنْ تَجِدَ إِنِّي مُلُولَا \* فَقَالَ  
يَا مُلُونَا \* مَدَامُ شَيْءٍ يَعْنِينَا وَإِنْ كَانَ قَدْ عَنَانَا \* وَكُلُّ مَنْ اشْتَغَلَ بِمَسْئَلَةٍ  
لَا يَعْنِيهِ \* فَقَدْ تَرَكَ مَا يَعْنِيهِ وَوَقَعَ فِيهَا يُعْنِيهِ \*

### \* شعر \*

\* وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ \* مِنَ الشَّرِّ يَقَعْ فِيهِه \*  
فَبِإِسْمِهِ يَا سَيِّدَنَا قُلْ \* مَنْ أَيْنَ تَأْكُلُ \* فَقُلْتُ عَلَى حِمَى \* مُحَمَّدٍ مُلْطَانِ \*  
فَقَالَ مَا كَوْلُ مَدِّ الْعَسْكَرِ حَلَالٍ \* أَمْ حُرَامٌ وَوَبَالِ \* فَقُلْتُ الْغَالِبُ  
عَلَيْهِ الْحُرَامُ \* بَلْ كُلُّهُ وَابْنُهُ مَظْلُومٌ وَأَنَا \* لِأَنَّهُ مِنَ التَّارِاجِ وَالنَّهْبِ \*  
فَوَالْغَارَاتِ وَالْعَصَبِ \* وَالْإِخْتِلَامَاتِ وَالسَّلْبِ \* فَقَالَ وَابْنُهُ يَا إِمَامَ \*  
لَقَدْ أَسَانَا الْأَدَبَ إِذْ وَاجَهْنَاكَ بِهَذَا الْكَلَامِ \* وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ \*  
بِهِمْ تَكُمُ الْعُفُوعُ مِنَ الْجَانِّ وَالْجِلْمِ \* وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِجَبْرِ الْكَسِيرِ وَفَقْدِ الْأَمِيرِ \*

وَتَسِيرُ الْأَمْرِ الْعَمِيرُ \* فَعَايِلُ مَنَا هَذَا الْفَحْصُ بِالْصَفْحِ \* وَلَا تُعَاوِلُ مَنَا  
 إِلَّا لِحَافٍ بِاللَّفْجِ \* فَقُلْتُ سَلَا \* وَلَا تُسَلِّسِلَا \* فَقَالَ نَسَا لَكَ بَالُهُ  
 الَّذِي أَصْطَفَا لَكَ لِحْزَنَ كَلَامِهِ \* الَّذِي تَعَبَكَ بِهِ عِبَادُهُ وَيَمُنُّ لَهُمْ فِيهِ مَعَالِمُ  
 حُلَاوِهِ وَحَرَامِهِ \* لَا تَوَاهِدُنَا بِمَا تَهْتَمُّنَا عَلَيْهِ بِهِ \* فَإِنَّ الشَّيْخَ الرَّشِيدَ  
 فَكَالْوَالِدِ الشُّنُوقِ لَا بُرَا حِذْ وَلَكُ بِقَلَّةِ أَدَبِهِ \* فَقُلْتُ كَلَّا سَلَا مَا شَقَّكَ  
 وَمَسَلَّسِلَا مَهْمَا أَرَدْتُمَا \* فَقَالَ يَا سَيِّدَنَا أَمَا كَانَ لَكَ مِنْكَ وَحَسَّةٌ شَنِ  
 مُرَافَقَةِ هَوَاهُ الْقَنَامِ \* وَالتَّعَفُّفِ بِالْحَلَالِ اسْتِغْنَاءً عَنِ الْحَرَامِ \* فَعَلْتُ  
 إِنِّي دَخَلْتُ فِيهِمْ وَأَنَا مُضْطَرٌ \* وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ وَأَنَا كَارِهِ مُجْبَرٌ \* وَكَرِهِي  
 مُحَمَّدٌ سُلْطَانٌ \* وَهَآيَانِي بِمَا حَبَانِي مِنَ الْإِحْسَانِ \* فَصَحَّيْتَهُمْ وَعَمِنُ  
 ذَاتِي مِنْ كُحْلِ الرَّاحَةِ مَرَهَا \* وَحَمَلْتَنِي فَرَمِي نِي سَفَرِي كَرَهَا وَوَضَعْتَنِي  
 كَرَهَا \* فَقَالَ لَا أَرَايَنَّكَ لَوْ امْتَنَعْتَ عَنِ الْخُرُوجِ أَكُنُوا بِرِيقُونَ دُمُكَ \*  
 وَيَاسِرُونَ أَوْلَادَكَ وَبَسْمُونَ حَرَمَكَ \* فَقُلْتُ لَا وَاهٍ \* وَهَآ شَابِهٍ \*  
 فَقَالَ لَا أَكُنُوا بِجَبَرُوتِكَ وَيَهْزُبُونَكَ \* وَنِي مَقَامِ الْمَصَادِرَةِ يَجْلِسُونَ لَكَ \*  
 فَقُلْتُ أَنَا أَمْنَعُ جَنَابًا \* أَنْ يَسُومُونِي عَسْفًا وَعَدَابًا \* لَأَنِّي حَافِظُ  
 الْقُرْآنِ \* وَالْقُرْآنُ حَافِظِي مِنْ هَذَا الْخُسْرَانِ \* نَا لَا نَفَايَةَ فِعْلِهِمْ

الملي بأية النماء  
 حاييت النار بالفتح  
 احسينا

\* إِذَا رَأَوْا تَعَزُّزًا وَمَنَعَكُمُ أَنْ تَكُونُوا يُشِيرُونَ إِلَيْكُمْ \* وَيَعْبُدُونَ  
 إِلَهًا مَعْلُومًا فَلْيَأْمُرْكُمْ بِتَقْوَىٰ تَزَيِّدُهُمْ ذِكْرًا يَوْمَ تُنْفَخُ الصُّورُ \* وَمَنَعَهُمْ أَنْ  
 يَكُونُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ يَخِيفُوكُمُ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ \* وَكَانُوا صَرِيحِينَ  
 بِمَقَالَتِكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَهُكُمْ إِلَّا إِلَهُكُمْ \* وَكَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَىٰ دِينِ اللَّهِ  
 فَأَنُفِخَ الصُّورُ \* وَلَقَدْ يَمَنُّونَ أَنْ يُكْفَرُوا بِمَا فِي صُحُفِهِمْ وَأَن يُكَفَرُوا  
 بِهِمْ فَتَيِّبُوا لَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ \* فَكَفَرُوا بِهَا \* وَكَانُوا مُجِيبِينَ  
 لِّلْمَقَالَةِ \* فَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِخَبْرٍ \* وَكَانَ يُدْعَىٰ عَلَىٰ الْكَلْبِ فَأَبَىٰ الْكَلْبُ أَنْ  
 يُكَلِّمَهُمْ فَجُلِّيَ عَنْهُمْ \* وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ عَلَيْهِمْ \* وَأَنَّهُمْ  
 مُّخْلَقُونَ \* وَلَقَدْ يَمَنُّونَ أَنْ يُكْفَرُوا بِمَا فِي صُحُفِهِمْ وَأَن يُكَفَرُوا  
 بِهِمْ فَتَيِّبُوا لَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ \* فَكَفَرُوا بِهَا \* وَكَانُوا مُجِيبِينَ  
 لِّلْمَقَالَةِ \* فَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِخَبْرٍ \* وَكَانَ يُدْعَىٰ عَلَىٰ الْكَلْبِ فَأَبَىٰ  
 الْكَلْبُ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ فَجُلِّيَ عَنْهُمْ \* وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ عَلَيْهِمْ \* وَأَنَّهُمْ  
 مُّخْلَقُونَ \* وَلَقَدْ يَمَنُّونَ أَنْ يُكْفَرُوا بِمَا فِي صُحُفِهِمْ وَأَن يُكَفَرُوا  
 بِهِمْ فَتَيِّبُوا لَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ \* فَكَفَرُوا بِهَا \* وَكَانُوا مُجِيبِينَ  
 لِّلْمَقَالَةِ \* فَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ بِخَبْرٍ \* وَكَانَ يُدْعَىٰ عَلَىٰ الْكَلْبِ فَأَبَىٰ  
 الْكَلْبُ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ فَجُلِّيَ عَنْهُمْ \* وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ عَلَيْهِمْ \* وَأَنَّهُمْ  
 مُّخْلَقُونَ \*

يَأْتِيَكُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَوْظِعِ \* وَتَهَافِئُ عَلَى التَّهْلُكِ تَهَافُتَ الْعَرَّاشِ عَلَى النَّارِ \*  
 وَتُشَبِّهْتُمْ مَعَ كَوْنِكُمْ قَادِرِينَ عَلَى الْخُلَاصِ بِأَذْيَالِ الضَّرِّ وَالْإِضْطِرَارِ \*  
 فَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا الْإِعْتِدَارُ \* وَأَنَّى يُنَجِّيْكُمْ هَذَا الْعُذْرُ مِنْ هَذَا ابْنِ الْمَلِكِ  
 الْجَبَّارِ \* وَهَلْ صِرْتُمْ إِلَّا

\* كَمَا قِيلَ \*

\* مُعَاشِرَ الْعُرَّاءِ يَا مَلِيعَ الْمَلَكِ \* مَا يُصْلِحُ الْمَلِيعَ إِذَا الْمَلِيعُ فَسَدَ \*  
 فَكُلْتُ أَمَّا إِذَا أَحْرَزْتُهَا الْقَضِيَّةَ \* فَكُلْتُ فِي هَذِهِ الْمُسْجِبَةِ سَوِيَّةَ \* مُصْرَاعِ \*  
 فِي مِثْلِ مَا بَكَ يَا حَمَامَةً فَأَنْدِي

\* وَقِيلَ \*

\* فِي مِثْلِ مَا بَكَ يَا حَمَامَ الْبَانِ \* أَنَا بِالْقُدُودِ وَأَنْتِ بِالْأَغْصَانِ \*  
 فَكَيْفَا وَانْتَحَبَا \* وَتَأَوَّاهَا وَالتَّهَبَا \* وَتَنَفَّسَا تَنَفُّسَ الصَّعْدَا \*  
 وَقَالَا أَيْنَ مَا بَيْنَ قِصَّتِنَا وَقِصَّتِكَ فِي الْمَدَى \* فَوَرَبِّ الْخَافِقِينَ \* إِنَّ بَيْنَ  
 الْقِصَّتَيْنِ لَبَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ \* وَلَكِنْ مَا لِلْمَعَالِ مَجَالُ \* وَمَا كُلُّ مَا يُعْلَمُ  
 عَمَلُهُ \* وَابْنُ السَّرْمَنِ الْإِعْلَانُ \* وَإِنَّ السَّيْطَانَ لَهَا أَقْدَمُنْ \* فَكُلْتُ  
 هَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِحُجَّةٍ \* فَلَا تَعْدِ لَاعِنَ سَوَاءِ الْحُجَّةِ \* فَقَالَ لَنْ يَنْصُرُنِي الْمُضْطَرُّونَ

هَبْرُ \* المَاْعُوذُونَ قَهْرًا وَقَسْرًا \* وَأَنَا مُكْتَبُونَ فِي الدَّيَّانِ \* مُضَافُونَ \*  
 إِلَى وَاحِدٍ مِنْ أَعْبَانِ الْأَعْوَانِ \* إِذَا وَرَقَ عَلَيْنَا مَرْسُومٌ بِالْبُرُوزِ \*  
 فِي نَوْمٍ عَمِيدٍ مَثَلًا لِدُنُورِ رُوزِ \* وَيَكُونُ الْخُرُوجُ وَرَقَتِ الظُّهْرُ \* وَتَأْخُذُ مِنَّا  
 وَاحِدٌ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ فِيمَا ارْتَكَبَهُ \* إِلَّا الصَّلْبُ أَوْ ضَرْبُ  
 الرِّقَبِ \* فَضْلًا عَنْ ضَرْبٍ وَشَقِيمٍ وَشَنَاعَةٍ \* أَوْ رَفَعَ عَذْلٍ أَوْ تَقَدَّيْمِ  
 شَهْمَةٍ \* وَإِنْ أَنْتَ عَنْ قُعُودٍ مَا وَتَخَلَّفَ \* أَوْ اسْتِثَارٍ بِذِيْلٍ تَوَارَى وَتَوَقَّفَ \*  
 فَمَنْ مَلَى الدَّهْرَ لِنَبْلِ هَذَا مُسْتَوْفِرُونَ \* وَعَنْ مِثْلِ مَا جَرَفَ عَلَى أَضْرَابِنَا  
 مِنْ هَذَا الْبِلَاءِ مُنَحَرِّلُونَ \* مُصَيِّغُونَ أَبَدَ الْمَاْعَارِ وَمَا أَمَرَ \* عَامِلُونَ  
 بِمُقْتَضَى رَحِمِ اللَّهِ مَنْ رَأَى الْعِبْرَةَ فِي غَيْرِهِ فَاغْتَبَر \* وَبَالَيْتِنَا امْكُنْنَا لِتَحْوِيلِ  
 هُنَّ مَمْلِكَتُهُ \* وَالرَّحِيلُ عَنْ أَقْلَمِهِ وَلَا يَتَهُ وَطَلَّتْهُ \* وَكَيْفَ لَنَا بِذَلِكَ  
 وَمِنْ مَسْقِطِ رَأْسِنَا \* وَمَحَلُّ أَنَا حِنَارٍ مَحْطُ أَيَّامِنَا \* وَأَيْلَافُ رِحْلَتِنَا \*  
 وَمُزْدَرَعَاتُ مَعِيشَتِنَا \* وَمَذْرُجُ آبَائِنَا وَمُخْرَجُ أَبْنَائِنَا \* وَمَقَامُ قَبَائِلِنَا  
 وَعَشَائِرِنَا \* وَمَثَابَةُ قَاطِنِنَا وَمَخَابِرِنَا \* وَلَوْ هَابَ مِنْ مَوَاقِبِ قَبَائِلِنَا جُدُ \*  
 فَضْلًا عَنْ بَلْبِلِ أَوْ مَنَهِدٍ \* لِحَجَفِ الْهَاقِمِينَ سَيْلِ الظُّلَمِ وَالْحَجِيفِ \* وَلِتَحْكَمَ  
 فِي رِقَابِ سَافِرٍ فَاصِلٍ نُلُّ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ \* وَأَمَّا إِذَا ابْرَزْنَا رَعَزَ مِنَا \*

إِلَى الْمَسِيرِ مَعَهُ وَتَجَهَّزْنَا فَنَسَّالَ كُمْ سَنَةً نَغِيبُ \* وَأُيِّجُهُ بِرَبِّكَ ذَلِكَ  
 الْمُرِيدُ الْارِيبُ \* فَنَأْخُذُ أَهْمَتَنَا لَكَ الْمَقْدَارُ \* وَكُلُّ مَنَابِتٍ عِمِّ الْآخِرِ  
 وَجَارُ \* وَلَهُ حِرَابٌ فِيهِ سَوِيْقُهُ \* وَمَعَهُ كَلْعَةٌ نَفْسُهُ وَفَرَسُهُ وَعَلِيْقُهُ \*  
 مَحْصُومٌ مَدَى الدَّهْرِ وَيُقَطِّرُ عَلَى مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ \* وَيَلْبَسُ مَا يَسُرُّ الْعَوْرَةَ  
 مِنْ رِثِ الثِّيَابِ وَالْعَلَقِ \* كُلُّ ذَلِكَ مِنْ رَزَعِ أَبَدٍ يَنَازِلُنَا \*  
 وَمَا بَدَلْنَا فِيهِ مِنْ عَرَقٍ جَمِينِنَا وَالْحَلَالُ غَايَةُ جَهْدِنَا \* لَا نَتَعَرَّضُ لِمَالٍ  
 أَحَدٍ وَلَا لِعِرْضِهِ \* وَلَا نَقِفُ نِيَّ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا نَقْضِهِ \* وَلَا لِأَحَدٍ  
 هِنْدَ نَافْسِهِ \* وَلَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَحَدٍ عِلَاقَةٌ وَلَا سَبَبُ \* وَلَكِنْ بَا مَوْلَانَا  
 الْبَلَاءُ الطَّامُ \* وَالْمَصَابُ الْعَامُ \* ثُمَّ رَقَصَارُ وَسُحَا يَمِينَاوِشْمَا لَا \*  
 وَارْتَعَدَتْ فَرَادِصُهَا مَيْبَةً وَجَلَالًا \* وَابْيَضَّتْ شِفَاهُهَا \* وَاسْوَدَّتْ  
 جِبِلُّهُمَا \* وَأَخَذَتْ إِلَى الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ \* وَالتَّحَنُّبِ الْإِنْتِهَابِ الْعَرِضِ  
 الطَّوِيلِ \* هُوَ اللَّهُ لَقَدْ ذَا بَتَ نَفْسِي لَدَيْهِمَا \* وَاسْتَصْغَرْتُ كِبَارَ  
 الْمَشَاحِبِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا \* وَتَفَكَّرْتُ فِيمَا دَهَامَا مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ \*  
 وَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا الْقَابِضَانِ يَكْفِيهِمَا عَلَى الْجَمْرِ \* ثُمَّ تَأَوَّضْتُ آهًا بَعْدَ آهٍ \*  
 وَقُلْتُ يَا خُوتَاهُ \* وَمَاذَا الْبَلَاءُ الطَّامُ \* وَالْمَصَابُ الْعَامُ \* اللَّهُ



نُكْرَتَاهُ \* قَالَا حُمُولُنَا وَمَوَاشِينَا \* وَهَوَامِلُ مِهَادِنَا وَغَوَاشِينَا \*  
 رَفَقُ بِهِ إِنِّي التَّحَمُّلُ \* وَمَا نَزَّكَبُهَا إِلَّا وَرَقَّتِ الْأَعْيَاءُ فِي الرَّحِيلِ \*  
 يَا مَرْءَ قَضِيهَا قَصَمَ ظُهُورَنَا \* وَأَعَجَزَ أُمُورَنَا \* وَاضْطَرَّنَا إِلَى الْخَوَافِ  
 فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ \* وَالتَّجَانُّ إِلَى رَعِي زُرْعِهِمْ وَتَحْمُلِ وَبَالِهِمْ \*  
 وَمَا نَذَرِي كَيْفَ الْمُخْلَصُ \* وَإِنِّي نَنجُوا مِنْ ذَا الْمُقْنَصِ \* فَبِإِلَهِ يَاسِيدِنَا  
 الشَّيْخِ مَلَّ تَجِدُنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ الْغَايِ رُحْمَهُ \* أَوْ مَلَّ مِنْ قَطْرَةِ بُرُودِ  
 قُطْفِي هَذِهِ السَّحَرَاءِ وَتُسَكِّنُ شَرْقَ هَذِهِ الْغُصَّةِ \* فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ \* إِلَّا هُنَا بَيْتُ  
 اللَّهِ \* وَإِنَّ اللَّهَ لَقَدْ أَشْبَعْتُمَا فِي شَرٍّ \* وَجَرَّعْتُمَا فِي صَبْرٍ أَوْ مَقْرٍ \*  
 وَأَوْسَعْتُمَا فِي نَكْدٍ أَوْ ضَرٍّ \* وَكَانَ مُؤْمُومٌ مَا بِي \* مِنْ نَصَبِي وَعَدَا بِي \*  
 يَكْفِي بِي \* إِلَى يَوْمٍ تَكْفِي بِي \* فَقَدْ زِدْتُمَا فِي بَلَاءٍ عَلَى بَلَائِي \* وَعَنَاءٍ عَلَى  
 هَنَائِي \* فَبِإِلَهِ مَنْ أَنْتُمَا وَمَا أَسْمَاؤُكُمَا \* وَفِي أَيِّ قُطْرٍ أَرْضُكُمَا وَسَاوُكُمَا \*  
 وَمَعَ مَنْ أَنْتُمَا فَحَبِيتُمَا مَا حَبِيتُمَا \* فَخَبِّرَا بِي وَلَا تُخَيِّرَا بِي لِأَجْبِي  
 فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَيْكُمَا \* وَأَفُوزَ بِالسَّلَامِ عَلَيْكُمَا \* فَقَالَا يَا مَوْلَانَا \* الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي بَرَّوْهُمَا حَيًّا \* أَنْ مَعَرِفَتُمَا لَا تَجِدُ يَكْ شَيْئًا وَلَا تُبْرِكُ \* وَعَدَمُ  
 الْمَعْرِفَةِ بِنَالَا يُوْذِي بِكَ وَلَا يَضُرُّكَ \* وَالْغَالِبُ عَلَى ظَنِّنَا يَا مَوْلَانَا \* أَنْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ

لَمْ تَرَنَا \* وَإِنْ قَدَرُ اجْتِمَاعِ فَتَحْنُ نَسْعَى عَلَى رُؤُسِنَا إِلَيْكَ \* وَغَلِيظَتْنَا  
 اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ \* ثُمَّ وَدَّعَانِي وَمَا وَقَعَا \* وَأَوْدَعَانِي أَلْهَمَ الْفِرَاقِ  
 وَأَنْصَرَفَا مِنْ هَذَا مِنَ الْبَحْرِ طَرَهُ \* وَمِنْ الطُّلُودِ ذَرَهُ \* وَنَسَأُ أَنَّهُ سُمِّحَانَهُ  
 وَتَعَالَى أَنْ يَصُونَ عَنِ الزَّلِيلِ أَقْوَالَنَا \* وَعَنِ الْخَطَلِ وَالْخَلَلِ أَفْعَالَنَا  
 وَأَحْوَالَنَا \* وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \*

\*\*\*\*\*  
 \* عاتمة الكتاب \*

\* \*  
 \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدَّبَ عَبْدُكَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 قَادِيَةَ \* وَخَصَّهُ إِذْ رِيَاةً يَتِمُّهَا وَأَنْشَأَهُ غَرْبًا بِكُلِّ بَنَةٍ وَغَرْبَهُ بِرِذَالِهِ  
 فِي مَسَانِدِ الْمَعَانِي مِنْهُجٍ كُلِّ فَنٍّ وَأُسْلُوهُ \* فَأَعْجَبَ أَمَلُ زَمَانِهِ  
 إِذْ أَعْجَزَ هَمُّ بِمَاتَمُّهُ مِنْ كُلِّ عَجْزِهِ \* أَحْمَدُ حَمْدُ اتَّمَعَتْ فِي رِثَائِهِ آلَاةُ  
 أَنْوَارِ فُصَا حِنِّهِ \* وَاشْكُرْهُ شُكْرًا تَعَبَقَتْ فِي رِثَائِهِ نِعْمَانِهِ أَزْهَارُ بِلَاغَتِهِ \*  
 وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ طَائِقِ حُسْنِهَا الْوَارِثِ  
 وَالْإِعْتِقَادِ \* وَأَسَدَّتْ إِلَى حَايَةِ الصِّدْقِ فَصَارَتْ حَقِيْقَةً الْإِسْنَادِ \*  
 فَتَهَطَّقَ الْإِيمَانُ بِأَقْوَالِهَا \* وَتَعَلَّقَ الْإِسْلَامُ بِأَفْعَالِهَا \* وَاشْهَدُ أَنْ سَدَّنَا

بِعَدْلٍ أَعْمَدُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَنشَأَ أَعْمَارَ نِعْمَتِهِ عَلَى التَّوْحِيدِ \* وَقَصْرُ  
 فَزْلٍ رِسَالَتِهِ عَلَى وَصْلِ الْإِخْلَاصِ بِالنَّبِيِّ \* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةٌ  
 بِإِيمَانَةٍ بَقَاءِ أَعْمَارِهِ \* مَوْصُولَةٌ بِطُنْبِ الْأَطْنَابِ وَصَلْ فَصِيحُ الْكَلَامِ  
 بِإِحْجَازِهِ \* وَطَى آلِهِ وَأَصْحَابَهُ سُورَسِ مَمَاءِ الْفَصَاحَةِ \* وَبُدُورِ  
 أَفْلَاكِ الْبِلَاقَةِ \* وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا \* أَمَا بَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْمُفْتَقِرُ  
 إِلَى مَوْلَاهُ \* الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِيهِ وَخَطَايَاهُ \* الْمُعْتَرِفُ بِمِنْهَا كَرَمِهِ وَعَطَايَاهُ \*  
 الرَّاجِي إِلَى حَدِّ ابْنِ الْمَغْفِرَةِ ثَمَرَةَ الْعَفْوِ وَمَا جَنَاهُ \* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 عَبْدُ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ مَدْفَعًا \* الْعَجْمِيُّ لُقْبًا \* الْأَنْصَارِيُّ نَسَبًا \* الدِّمَشْقِيُّ  
 مَوْلِدًا \* الْحَنِىُّ مُعْتَقِدًا \* عَامِلُهُ اللَّهُ بِمَا كَانَ أَهْلُهُ \* وَحَفِظَ عَلَيْهِ  
 دِينَهُ وَعَقْلَهُ \* لَمَّا كُنْتُ أَدْنِيَادُ أَرَانِغِلَابِ \* وَمَحَلُّ تَغْيُرٍ وَاضْطِرَابِ \*  
 قَدِّمَتْ عَلَى الْأُخْرَى لِلْإِكْتِسَابِ \* أَمَّا الْحَزَبُ بِلِ النَّوَابِ \* وَإِمَالُ الْوَبِيلِ  
 الْبَغَابِ \* وَكَانَ سَيْرُهُ سَرَّ بَعِ الْأَحِنَّاثِ \* وَإِذَا سَأَلَ ابْنَ آدَمَ  
 انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثِ \* أَرَدْتُ أَنْ يُعْلِكَ لِي ذِكْرُ \* وَيُجَوِّلِي  
 فِي عَوَارِطِ الْأَخْيَرِينَ فِكْرُ \* لَعَلَّ رَحْمَةً تَنْبَعِي \* أَوْ دَعَاءَ صَالِحٍ يَنْفَعُنِي \*  
 لَمَّا دَانِي لِسَانُ الْحَمَالِ \* لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالِ \* وَأَمَّا

إِلَّا وَلَا دُفِلْتُمْ صَالِحُهُمْ كَفَانِي شَرُّهُ \* وَوَاظَنَ فِي حَيَاتِي نَفْعُهُ وَضَرُّهُ \*  
 هَلُمَّ يَبْقِ الْأَعْلَمُ يَنْفَعُ \* وَأَفَادَةُ تُرْفَعُ \* وَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ فِي كُلِّ فَنٍ  
 مِنَ الْعُلُومِ مَا بَلَّغُوا فِيهِ الْغَايَةَ \* وَتَدْرَجُوا فِي تَعَرُّبِهِ وَتَعَرُّبِهِ مِنَ الْبِدَايَةِ  
 إِلَى النِّهَايَةِ \* وَعَيَّنُوا مَعَانِيَهُ مُتَوَاتِرًا وَسُرُوحًا \* وَبَيَّنُوا فَحَاوَهُ حَقًّا  
 وَوُضُوحًا \* مَعَ أَنَّ دُرُوسَ الْعُلُومِ قَدْ دَرَسَتْ \* وَحُدُوثُهَا بَاضَا ذَهَبَتْ  
 وَبَسِطَتْ \* وَصَارَ الْكَلَامُ فِيهَا عَمِيًّا \* وَالْمُسْتَوَى فِي تَحْقِيقِهَا وَتَدْقِيقِهَا نَبِيًّا \*  
 وَلَمْ يَبْقَ لِطَالِبِ الْعِلْمِ بِهِ انْتِفَاعٌ \* إِلَّا أَنَّهُ إِذَا احتَاجَ إِلَى الْفُوتِ عَرَضَ  
 كُتُبُهُ لِبَيْعٍ \* غَيْرَ أَنَّهُ بَعْضُ كُتُبِ الْعَصْرِ \* وَرُؤُوسُ الدُّفْرِ \*  
 وَبَقَايَا الْأَكْيَاسِ \* مُنْشَوِّفُونَ لِسَوَارِيحِ النَّاسِ \* وَمُنْطَلِعُونَ لِمَعْرِفَةِ  
 أَحْوَالِ مَنْ سَاسَ \* مِنْ ذَنْبٍ وَرَاسٍ \* وَمُسْتَشْرِفُونَ لِسَالِفِ  
 الْأَخْبَارِ \* كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ وَصَارَ \* وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَضَى \*  
 مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ \* وَانْقَضَى \* مِنْ مُنْغَلِبِهَا وَبُغَايَتِهَا \* وَمَقَرَّدِهَا وَطُغَايَتِهَا \*  
 مُسْلِمِهَا وَكَافِرِهَا \* مُقْسِطِهَا وَجَائِرِهَا \* هَائِلِهَا وَمُؤَاتِلِهَا \* مُصَادِقِهَا  
 وَمُعَادِهَا \* صَالِحِهَا وَطَالِحِهَا \* سَائِحِهَا وَبَارِحِهَا \* غَائِرِهَا وَدَارِحِهَا \*  
 هَائِرِهَا وَخَائِرِهَا \* مِثْلُ تَمُورِ الْأَعْرَجِ \* وَلَا أَعْبُرُ مِنْهُ فِي الْعُتُورِ

وَلَا أُخْرِجُ \* سِيرَهُ كُلُّهَا عَمِيرَ \* وَكُلَّ عِمْرَةٍ مِنْهَا فِيمَا سِيرَ \* أُمُورُهُ أَظْهَرُ

مَنْ أَنْ تَعْمَى \* وَمَا أَضْرَمَهُ مِنْ مُنَادِلِ الْعَيْنِ شَرًّا وَغَرَبًا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ

يُطْنَا \* فَقَصَدْتُ مَا ذَكَرْتُهُ \* وَذَكَرْتُ مَا قَصَدْتُهُ \* وَتَوَخَّيْتُ

الْإِفَادَةَ وَالْإِعْتِمَارَ \* لَا التَّفَاخُرَ وَالْإِسْتِغَارَ \* فَأَعْتَرَضْتُ نَوَائِبَ

الْمُسْرَبِ \* وَكَشَرْتُ دُونَ مَرَامِي أَنْيَابَ الْقُطُوبِ \* وَجَهَّيْتُ يَدِي

إِلَى \* وَصَلْتُ مَنِيَّ قَارِعَةَ الْمَنَعِ \* بَانَ الْكَبِيرُ الْعَبَابِرُ فِي مِلَا

الْمُزَارِبِ أَرَى \* أَدَبُ أَدِيبٍ \* أَوْ فَضْلُ أَرِيبٍ \* أَوْ عَلَافُ عَالِمٍ لَأَسْمَا

عَرِيبٍ \* نَعْنَى كَرِهَةِ الْأَدِيبِ وَالْفَقِيهِ \* كَرَاهِيَةِ الْعَرَبِ لِمَنْ لَا النَّزْهَةَ \*  
 الْبُكْتَةُ بِالْفَتْحِ فَضْلُ الزُّنْدِ وَقَدْ يُقَرَّرُ فِي الْأَذْهَانِ وَرَسَخَ \* وَلَهُمُ الدَّنْبُ إِذْ يَدُ الْأَهَمِّ أَوْ كُنَّا

وَمِنْهُمْ نَفَحَ \* نَمْدُكَ تَنْفِي شَانِي \* وَخَطَّ طَبْنِي بِلِسَانِي \*  
 وَالْفَتْحُ مِنَ الزُّنْدِ حَيْثُ  
 يَقْدَحُ مَرَادُ الْخَرِيقِ فِيهِ

### \* شعر \*

\* أَنْصَرَفْتُ عَنْ أَعْدَائِي طَلِبَ الْعُلَى \* فَطَظِمْتُ الْكِبَادَ وَتَسَهَّرَ عَيْنَا

\* تُقَاسِي صُرُوفَ الدَّهْرِ فَقَرَأُ غُرْبَةً \* وَبَعْدَ هِنِ الْأَوْطَانِ لِلْقَلْبِ مَوْهِنًا

\* رَعْبَاتُهُ أَطْفَالُ ضِعَافٍ كَانَهُمْ \* جَوَازِلُ رَهْبٍ أَهْلَكْتُهَا يَدُ الضَّنَا

\* فَكَيْ مِثْلُ تِلْكَ الْعَالِ مَا كُنْتُ ضَالِعًا \* وَكَمْتُ بِنَفْسٍ فَمَرَّهَا وَسِعُ الْغِنَى

\* اِنْ اَنْتَ اِلَهُ فَضْلًا وَرَفْعَةً \* وَحُزْتُ فَنُونًا مِنْ عُلُومِهَا سَنَا \*  
 \* فَمَرَّتْ حَزْبِي زَانِي الْبَرَايَا مُكْرَمًا \* وَطَارَ اِلَى الْاَفَاقِ مِنْ سَيِّتِكَ الشَّنَا \*  
 \* وَكُلَّ سُلُوفٍ الرَّاسِ سَيْفٌ مَشِيْبُهُ \* وَهَلْ بَعْدَ هَذَا غَيْرُ مُعْرَاكِ الْفَنَا \*  
 \* اَتَحْشَى ضِيَاءَ بَعْدِ ذَاكَ رَعِيْلَةً \* فَسَرَّهَبُ مِنْ فَقْرٍ وَتَرْغَبُ فِي الدُّنَا \*  
 \* فَسَمُُّ الْوَجْهِ طَا مَا صُنَّتْ مَاءُهُ \* لَكَ اَللَّهُ لَا تَفْعَلْ وَكُنْ مُتَمَكِّمًا \*  
 \* وَهَلْ فِي الْوُجُوهِ مَنْ اُرْقِيهِ لِمَلَكَةٍ \* اِنْ قَبْلَ مَنْ لِلْمُكْرَمَاتِ نَقْلُ اَنَا \*  
 \* فَصُنْعُ الْعَاجِمِ الْخَفَافِ نَفْسَكَ وَالْزَيْلِ \* عَلَى اَللَّهِ مَوْلى لَمْ يَزَلْ بِكَ مُحْسِنًا \*  
 \* فَمَا اَذُوْنُكَ بِصَدْرِ سُرُوحٍ \* فَحُطَّ عَنْكَ وَاسْتَرْجَحَ \* فَمَضَاعَفَ الْحَالِ  
 \* تَشَبَّهْنَا \* وَزَادَ الْكَيْدُ تَفَعُّبِنَا \* وَارْقَبَيْكَ فِي هَزْمِن \* وَاشْهَبَكَتُ بِنِ  
 \* هَمِيْن \* بَيْنَ اَنْ اَسْكُنَ مُصَيِّعٍ \* اَوْ اَنْ اَقُوْلَ فَلَا يَسْمَعُ \* فَقَدْ مَتُ  
 \* وَجَلًا وَاخْرَجْتَ اُخْرَى \* وَاسْتَهْضَمْتَ جَوَادِ بَكْرِي كَرًا وَقَرًا \* فَقَوَّايِ  
 \* صِدْقُ النِّيَّةِ بَيْنَا فَمَمْتُ \* وَخُلُوصُ الطَّرِيقَةِ عَلَى مَا عَزَمْتُ \* وَجَمَعْتُ  
 \* مِنْ بَالٍ مُتَفَرِّقٍ \* وَالْفَتْ مِنْ فِكْرٍ مُتَمَرِّقٍ \* مِنْ قَضَايَا تَهْوُرَا لَطْوِيلَهُ  
 \* الْعَرِيضَةِ نُبْلِكَ \* وَجَمَلَتْ بِكَفِّ الْاَفْكَارِ مِنْ حِكَايَاتِهِ جَبْلِكَ \* نَلَلْتُ  
 \* فِي بَيَانِهَا مِنْ بَدِيحِ الْمَعَانِي الْجَعْبَةِ \* وَسَلَلْتُ وَقَدْ صَرَفْتُ لِعَوْمِ شَرْقِ

البطني .. ان اللام غصنه وشحذت غمرته \* فجاءت بصد الله تعالى

طريقة المعاني كاملتها \* لطيفة المباني فاصلتها \*

\* قلت في مرآة الآداب \*

\* بالعاط السحاب تشرى السهى \* تتعلم من السحر كيف تكون \*

حوت دقة الحزل ودقته \* ورياقة الغزل وريقته \* ولطافة الأدباء \*

وطرفه لسعراء \* وفصاحة البلغاء \* وبلاغة المصحاء \* وحفايتهم

الحكماء \* ودقائق العلماء \* مع الأمثال الفائقة \* والاسيذهادات

اللائحة \* والاسرار الرائية \* والتسميهات الغريبة \* والاشعارات

المعجيه \* ونواميس السحر \* من علماء النسا \* ونوادير المهره

من ارباب الله بوا \* ومزجت جليل النعمس \* بمهار فبق العزل \*

ونسخت جد يد الجهد معتنق المهزل \* وطرزت طلع ذلك كله باعلام

الايات الشريفة \* ونفوش الاحاديث الكريمة المبسه \* اصنت

بكل ذلك محز القصد \* وطبقت بحسامه مفصل الضرب \*

\* قلت في مرآة الآداب \*

\* كان السهى قد كان عني ناعسا \* فمر على اذنيه ما لا تخط \*

\* \* \* فلأن لهذا الشهيد في خلاوة \* ففتح عليه وحاسل مط \* \*  
 حسن أراد المنزه في التواريع فعلته بعد أومه نكراها \* ومن قصده  
 النعكة في رباض الانساء فلبقة تط من نبي أزارها \* ومن سلك  
 طرائق الأدب فليجن من حدايقها حارها \* ومن رام السلق  
 إلى ذروة العلوم فليشك باذيال أسرارها \* ومن طم الآعتبار  
 بمقلبات الزمان فليتنامل حقائق أخبارها \* ومن اعمى سياسة  
 الملك فليبدد أوقاف أسرارها \* مع أني لم أوفها حقه في التهديب \*  
 ولم تنل استحقاقها في حسن الترتيب والسبب \* ليس الكلام كالنذر  
 المنتظم \* والدر المنسجم \* لاند أن نعدق لقطه ونعناه أولا وأخرا \*  
 ونطابق عبارته ونحوه باطما وطامرا \* وإلا احذر لطمه \* واعمل  
 بهمة \* وانحطت منزله \* وسقطت من سلم الفصاحة درجته \*  
 وهذا احتاج إلى تدرج من صاف \* ومعدن علم بكفالة ما نيم به عقود  
 جواهره واف \* وذوي أحلى من العسل \* وفكر أمضى من الأسل \*  
 ومحتاج كالقمل إلى حاضرين المودعي ومعارين صالح من البه \* فإن  
 هروب اللسنة وما جاوزت إلى ما يمينت إلى العائيس الحجة \* ومن لي



بذلك \* رَأَيْتُ يَتَّبِعُ رُبِّي سُلُوكَ هَذِهِ الْمَسَالِكِ \* وَكُنْتُ طَالَمَا أُتَوِّقُ  
 مِنْهُمْ النَّظَرَ فِي بَيْدَاءِ النَّامِلِ يَحْوِي قَنْصَرٍ مَعْقٍ دَقِيقٍ \* وَأَصْرِبُ عَوَاصِ  
 الْفِكْرِ فِي دُمَاءِ التَّدْبِيرِ إِلَى جَوْهَرِ قَصْدٍ رَقِيقٍ \* حَقٌّ لِي أَنَّ  
 الْغَمَّاسَ \* وَحَازَ الْعَوَاصِ \* وَإِذَا بَقَاعِ السُّوَالِ قَطَعَ مَرَسَ الْخَلِ  
 وَالْكَوَادِثِ عَلَى سَهْمِ حَاطِرِي الطَّرِيقِ \* وَبِمَسَاحِ السُّوْمِ لَيْلَ الْفَرَاغِ  
 يُكْرِى فَإِذَا هُوَ فِي بَحْرِ الْغُيُومِ غَرِيقٍ \* فَتَسْنُدُنِي وَحْدَهُ فَنَلِي بِأَمْرِ  
 وَأَصْبِرُ مِنْ نَهَارٍ أَرَاهُ إِلَى لَيْلٍ حَالِكٍ \*

\* فُلْتُ \*

\* فَإِنِّي أَنْتَقِي لِلطَّيْمِ دُرًّا \* وَلَمْ تَطْفُرْ بَدِي مِنْهُ بَوْدَعَهُ \*  
 لَكِنْ لَمَّا كَانَ الشُّرُوعُ مُلْزَمًا \* وَأَنْقَامُ مَا شَرَعْتُ فِيهِ مُتَعَمِّدًا \* أَرْتَدُّ  
 مِنْ أَنْقَامِ مَا أَسْدَيْتُهُ \* وَإِصْنَاءِ مَا أَغْنَيْتُهُ \* فَصُرْتُ نِيَّ وَغُورِهِ أَقْحُ  
 وَأَقْوَمُ \* وَفِي يُغِيرُهُ أَفْطُسٌ وَأَعُومُ \* إِنَّ رَاقٍ رَاكِدُ الْخَاطِرِ \*  
 أَوْحِيَتِ الْفِكْرُ الْفَاتِرُ \* تَذَكَّرْتُ مِنَ الْكَلَامِ أَوَائِلَهُ \* وَالتَّحَقُّقُ بِكُلِّ مِنْهُ  
 مَا شَاكَلَهُ \* وَإِذَا أَلْزَمْتُهُ مِنَ الزَّمَانِ الْجَفَا \* تَكْدَرُ مِنْهُ مَا صَفَا \*  
 وَتَبَدَّلَتِ الْأَنْكَارُ \* وَتَوَلَّدَتِ الْأَخْطَارُ \* وَتَسَارَى مِنْدَبَعِرُ

( ٠٠٠ )

البَصِيرَةُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ \*

\* قلت \*

\* اكْمَلْ كُلَّ سَطْرِ بِعَدِّ شَهْرٍ \* وَأَنْبِ كُلَّ بَيْتٍ بِعَدِّ عَامٍ \*  
هَذَا أَضَحُّ الْمَحْمُولِ إِلَّا وَقَدْ حُمِلَ الْمَوْضُوعُ \* وَلَا أَفْكَرُ الْكُفْرَ إِلَّا وَقَدْ نُسِيَ

الْمَبْتَدَأُ \*

\* قلتُ مُهْمِنًا شَعْرًا \*

وَالْزِكْرُ كَمَا لَمْ يَكُنْ يَدِي فِي جَوَاهِرِهِ \* مَعَ الصَّفَاءِ وَتَخْفِيفِهَا مَعَ الْكَدْرِ \*  
وَمُنَازَعَةِ النَّعَائِكِ \* وَتَخْتِلُطُ رَأْسُ الْمَالِ وَالْعَائِدَةِ \* قُلْتُ لِي أَنِّي يَنْتَظِمُ قَالَ \*  
يَقْدِرُ أَنْفَرًا بِطَافُ الْمَحَالِ \* هَذَا وَإِنْ الْكَلَامُ لَهُ مَقَامَاتُ \* وَلِكُلِّ

مِنَ الصَّاحَةِ وَالْبَلَاحَةِ دَرَجَاتُ \*

\* قلتُ قَدْ بَيَّأْتُمْ جَمًّا \*

\* مَا اسْتَوْفَى فِي مَوْقِفِهِ إِفْصَاحُ مِنْطَلِقِي وَلَوْ \*  
قَدْ سَجَّعًا حَسْبَ سَجَّانٍ وَأَصْحَى الْأَصْمَعَى \*  
فَا فَتَكِرَ فِيهَا تَرَى فِي مَنْزِلِ أَعْيَى الْوَرَى \*  
قُلْ تَرَى تَبْتَ تَحَاذِي قَبْلَ يَارِضُ الْبَلْعَى \*

وَأَيْنَ مَنْ يُرَى الْمَقَامَاتِ حَقًّا \* وَيُعْطَى كُلُّ مُتَتَبِعٍ مِنْهَا مُسْتَعْتَبًا \*  
وَلَقَدْ سَأَلْتُ فِي مِلَّةِ الْكِتَابِ مَسَلَّكَ أَهْلَاءِ الْعَصْرِ \* وَطَرِيقَةَ أَوْلَادِ  
الدُّمْرِ \* فَإِنَّ النَّاسَ بَرَزَانِهِمْ \* أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِأَهْلِيهِمْ \* وَلَوْ أَخَذْتُ  
فِيهِ أَخَذَ الْعَرَبُ الْعَرَبَاءَ \* وَالْبَسْتُ فِي الْقَاطِلِ وَمَعَانِيهِ ثَوْبَ الْإِسْتِعْصَاءِ  
وَالْإِبَاءِ \* لَمَا تَرَزَّتْ مَا قَصَدْتُهُ مِنَ الْمَعَانِي الْبِجْزَلَةِ الْعَجِيبَةِ \* فِي قُلُوبِ  
فَتَاهَةِ دَرَبِهِ \* لَمَّا الْفُتِّتَ إِلَيْهِ \* وَلَا عَوَّلَ لِقُصُورِ الْهِمَمِ وَالْإِنْهَامِ  
عَلَيْهِ \* وَلَمَّا كَانَتْ الْمَجَازَاتُ الْمَشْهُورَةَ \* خَبِيرًا مِنَ الْحَقَائِقِ الْمَهْجُورَةَ \*  
وَالْغُلُطِ الْمُسْتَعْمَلِ \* أَوَّلَى مِنَ الصَّرَافِ الْمُحْمَلِ \* أَبْرَزْتُهَا فِي إِشَارَاتِ  
رُشِيقَةٍ \* وَهَبَارَاتِ رَقِيقَةٍ \* وَهَمِلْتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقَوْلِهِ \*

\* شعر \*  
شعره في رقيقته

أَرْهَبُ طَائِفَةِ كُتَّابِهِ \* عَمْدَ اكْتِسَابِ مَرْهَبٍ مُفَارَا \* وَلَوْ أَشَاءُ حُكْمُهُ مُصْبِرًا \*

\* وَقَدْ قِيلَ \*

\* إِذَا احْتَسَسْتَ فِي لَفْظِي قُصُورًا \* وَخَطِيئَةَ الْبَرَاعَةِ وَالْبَيَانِ \*

\* فَلَا تَعْتَبِ لِغَهْمِي إِنْ رَقَصِي \* عَلَى مَقْدِ إِرَائِقِ الزَّمَانِ \*

\* ثُمَّ إِنَّ بَيْنَ مِلَّةِ الْكِتَابِ \* وَبَيْنَ مَا صَنَعَهُ قَبْلَهُ ذُرُوءُ الْأَدَابِ \* لَبُورًا \*

لِيَهْدِيَ \* وَأَمَّا أَبْعِدَ \* بوجوه منها ان زمانهم كان بالرفاعية  
 ساعد \* وأنا في عصر لا ساعد لي فيه ولا مساعد \* ومنها ان  
 قتهم كان فيه من ربي الفضل وأهله \* وعمل كلاً منهم محله \*  
 هي الملوك والأكابر \* ودوى الفضائل والمآثر \* وأرباب المناصب  
 والمفاخر \* وأقل من فيهم كان يحب السماع \* ويميل الى الفضل  
 والأدب بالطباع \* فكان الفضل فضيله \* والأدب حصلة جميله \*  
 وأما الآن \* فقد انقلب بأهله الزمان \* فصار حامل الفضل والأدب  
 من رفقته \* والمتنظم من العلم في سلكه وسبطه \* كأنه دارق عملته  
 تحت إبطه \* ومنها ان الأهل لم كانت مدركه \* ومكانت كذلك  
 قريحته المنكلم متحرركه \* لقد صارت الألفام حامكة \* والفرائح حامكة \* ونارها  
 هامكة \* ومنها ان غالب ما صنف أخبار كذبه \* وهما أغراض غير صائبة \*  
 لأنه لا واقع يطابقه \* ولا خارج يوافق \* فعمل مصنفه الى ما عقلت  
 مخيلته \* ونوعته معكرته \* فالف حسبما أراد \* وأسن على مقتضى  
 اختياره ما شأه وشاد \* وأما هذا الكتاب فأخبره صادق \* وكلماته  
 بالصدق ناطقه \* إذ هي في الواقع للخارج مطابقه \* فأبداها منشئ

وَابْنُ مَنْ يُورِي الْمَعَاصِيَ حَقَّهَا \* وَيُعْطِي كُلَّ مُسْتَعِيقٍ مِنْهَا مُسْتَعِيقَهَا  
وَلَقَدْ سَلَّخْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَسَلَّكَ أَبْنَاءِ الْعَصْرِ \* وَطَرِيقَهُ أَوْلَادِ  
الدَّمْرِ \* فَإِنَّ النَّاسَ بَزَمَانِهِمْ \* أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِأَهْلِيهِمْ \* وَلَوْ أَخَذْتُ  
فِيهِ أَخَذَ الْعَرَبُ الْعَرَبَاءَ \* وَالْبَسْتُ فِي الْقَاطِئِ وَمَعَانِيهِ ثَوْبَ الْإِسْتِعْمَالِ  
وَالْإِبَاءِ \* لَمَا تَرَزَّتْ مَا قَصَدْتُهُ مِنَ الْمَعَانِي الْبِجْزَلَةِ الْعَجِيْبَةِ \* لِي قَوْلُ الْب  
فَعَنَةِ هَرَبِهِ \* لَمَا الْغَيْتَ إِلَيْهِ \* وَلَا عَوَّلَ لِقُصُورِ الْهِمَمِ وَالْإِنْهَامِ  
عَلَيْهِ \* وَلَمَّا كَانَتْ الْمَجَازَاتُ الْمَشْهُورَةُ \* خَيْرًا مِنَ الْحَقَائِقِ الْمَهْجُورَةِ \*  
وَالْغَلَطُ الْمُسْتَعْمَلُ \* أَوَّلُ مِنَ الصَّوَابِ الْمُهْمَلُ \* أَبْرَزْتُهَا فِي إِشَارَاتِ  
رَشِيْفِهِ \* وَعِبَارَاتِ رَقِيْقِهِ \* وَهَمَلْتُ فِي بَعْضِ الْمَرَاضِعِ بِقَوْلِهِ \*

١ \* وَأَمَدًا بَعِيدًا \* بَوَّجُوهُ مِنْهَا أَنْ زَمَانُهُمْ كَانَ بِالرَّفَائِضِ  
 ٢ \* وَأَنَا فِي عَصْرِ لَا سَاعِدَ لِي فِيهِ وَلَا مُسَاعِدَ \* وَمِنْهَا أَنْ  
 ٣ \* لَقَعَهُمْ كَانَ فِيهِ مِنْ رَبِّي الْفَضْلَ وَالْهَلَّةَ \* وَفَعَلَ كَلَامَهُمْ مَحَلَّهُ \*  
 ٤ \* الْمُلُوكِ وَالْأَكَابِرِ \* وَذَوِي الْفَضَائِلِ وَالْمَآثِرِ \* وَأَرْبَابِ الْمَنَاصِبِ  
 ٥ \* وَالْمُعَاخِرِ \* وَأَقْلَ مِنْ فِيهِمْ كَانَ يُحِبُّ السَّمْعَ \* وَيَجِبُ إِلَى الْفَضْلِ  
 ٦ \* الْأَدَبِ بِالطَّبَاعِ \* فَكَانَ الْفَضْلُ فَضِيلَهُ \* وَالْأَدَبُ حَصْلَةَ جَمِيلِهِ \*  
 ٧ \* أَمَّا الْآنَ \* فَقَدْ انْقَلَبَ بِأَمَلِهِ الزَّمَانُ \* فَصَارَ حَامِلُ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ  
 ٨ \* مِنْ رَفِطِهِ \* وَالْمُنْتَظَمُ مِنَ الْعِلْمِ فِي سِلْكِهِ وَسِطِهِ \* كَأَنَّهُ سَارِقُ عَمَلْنِهِ  
 ٩ \* هَتَّاءِ بَطْنِهِ \* وَمِنْهَا أَنْ الْأَفْهَامَ كَانَتْ مُذَرِكُهُ \* وَكَانَتْ كَذَلِكَ  
 ١٠ \* قَرَحَةً لِمُلْكِهِمْ مُتَحَرِّكُهُ \* لَقَدْ صَارَتْ الْأَفْهَامُ حَامِكًا \* وَالْقَرَاحُ حَامِكًا \* وَنَارُهَا  
 ١١ \* هَامِكًا \* وَمِنْهَا أَنْ غَالِبَ مَا صُنِفَ أَخْبَارُ كُذِبَهُ \* وَهِيَ أَمْ غَرَضِ شَيْءٍ صَائِبَةٍ \*  
 ١٢ \* لِأَنَّهُ لَا وَاقِعَ يُطَابِقُهُ \* وَلَا خَارِجَ يُؤَابِقُهُ \* فَعَمَدَ مُصْنَعُهُ إِلَى مَا عَقَدَتْهُ  
 ١٣ \* مُحْخِيلُهُ \* وَتَوَضَّعَتْهُ مِعْكَرَتُهُ \* فَالْفَ حَسْبَمَا أَرَادَ \* وَأَسَسَ عَلَى مُقْضَى  
 ١٤ \* اخْتِيَارِهِ مَا شَدَاهُ وَشَادَ \* وَأَمَّا هَذَا الْكِتَابُ فَاتِّخَاذُهُ صَادِقُهُ \* وَكَلِمَاتُهُ  
 ١٥ \* بِالصِّدْقِ نَاطِقُهُ \* إِذْ هِيَ فِي الْوَاقِعِ لِلْخَارِجِ مُطَابِقُهُ \* فَأَبْدَاهَا مُنْشِئُ

الْمُحَاطَرُ أَعَادَ \* عَلَى طَبَقٍ مَا أُرِيدُ مِنْهُ وَوَفَّقِ مَا أَرَادَ \* وَلَيَبْقَى  
 فِي مَذَارِئِهِ كَعَفَا \* مِنْ خَيْرِ مَا وَشَرِّهَا مَعَانِي \* وَلَيْسَ سَاعِدُ الزَّمَانِ  
 بِمَعْرِفَةِ الْحَالِ \* وَعَلَا مِنْ سُبْحَانَ الْهُمُومِ رُبُّ الْعَالِ \* لَا تَتَمَنَّيْ أَثَارَهُ \*  
 وَلَا تَمُتْ بِلَذِّ الْأَمْكَانِ عَوَارَهُ \* وَلَا يَذُلْ لَكَ الْجُهْدُ فِي تَرْجُمِهِ \*  
 وَإِصْلَاحِهِ وَتَنْجِيهِ \* وَإِلَّا لَصُفْحُ مَأْمُولِ \* وَالْعُدْرُ عَنْدَ خِيَارِ  
 النَّاسِ مَقْبُولِ \* وَالْمَسْئُولُ مِنْ صَدَقَاتِ ذَوِي الْأَدَبِ \* الْبَالِغِينَ  
 فِي الْبَلَغَةِ إِلَى الرُّتَبِ \* أَنْ يُسْجِلُوا ذَيْلَ الْأَهْضَاءِ عَلَيْهِ \* وَبَنْظُرُوا  
 بِعَيْنِ الْإِفَادَةِ وَالْإِسْنَادَةِ إِلَيْهِ \* وَيُقِيلُوا الْعِنَارَ \* وَتَقْبَلُوا الْأَعْدَارَ \*  
 قَبْلَ الْهَيْدِ وَالْأَمْرِ \* وَتَجَبَّرُوا كَسْرَهُ \* وَبَرْقَعُوا خَلْلَهُ \* وَصَغَفُوا أَمْلَهُ \*  
 وَاجْتَبَيْنَ مِنْ لُطْفِ اللَّهِ مَا أَرْجَوْهُ مِنْهُمْ \* لَعَلَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَعْرِضَ عَنِّي  
 وَعَنْهُمْ \* مَعَ أَنَا كُنَّا فِي الْهَرَمِ سَوَا \* وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ  
 مَا سَوَى \* الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَيْمَلَأُ أَنْ كَانَ الْأَمْنُ بِهِ \* وَبِعَدَارِ خَبَائِثِهِمْ  
 الْأَرْزَ مِنْهُ \* وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَوةً تَدَاخُلُ قَائِلَهَا مَا مِنْهُ \*  
 وَتُجَلِّهُ بِشِعَائِهِ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مُسْكِنُهُ \* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ  
 الَّذِينَ بَنَى السَّمْعُ الْقَوْلَ فَاتَّبَعُوا أَحْسَنَهُ \* وَنَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَصَائِدِ الْأَلْسِنَةِ \*

( ٥٠٩ )

وَحَسْبُنَا اللَّهُ تَعَالَى نِعَمَ الْوَكِيلِ \* وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ \*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*

\*





• الحمد للمهم الصواب •

ص	فلط	صحيح
٦	في أخذ	في أحد
٧	مغرب	مغرب
٨	مراة	مراة
٩	ويد مطيعة	ويد منطية
١٣	لأولئك	لأولئك
١٤	ومصافاته	ومصافاته
١٥	ثم يادا	ثم ماذا
١٦	بيران	بيران
١٧	أبلى	أبلى
١٨	نحوا	نحو
١٩	فيومن	فيامن
٢٠	شاه رعبه	شاه رعبه
٢١	رعبه	رعبه
٢٢	ملاء	ملاء

ص	ص	ص	ص
٨٨	٩١	٩	وَحَامِشَتُهُ
٩٢	٩٣	١١	لُبْدَا
٩٤	٩٥	١١	حَادِي عَشْرَةَ
			هَوِ السَّمْتِ
٩٧	٩٨	١٢	ثَانِي عَشْرَةَ
			هَوِ الْاَحَدِ
١٠٠	١٠١	١٢	هَنْتُ تَوْقَتَا مِيش
١٠٢	١٠٣	١٢	وَالِي بَرْكَه
١٠٤	١٠٥	١٢	ثُمَّ نَقَلْ
		٨	جِهَةً مَيْنَهَا
		٩	بَيْنَهَا
		١٢	أَنْ يُلْقُوا
١٢٢	١٢٣	١١	الْأَزْمِ
١٢٤		١	وَيُطْفِئِهِ
		٧	أَحَدَ

مَصْحُوحٌ

عَلِيٌّ

وَحَامِشَتُهُ

وَحَامِشَتُهُ

لُبْدَا

لُبْدَا

حَادِي عَشْرَةَ

حَادِي عَشْرَةَ

هَوِ السَّمْتِ

هَوِ السَّمْتِ

ثَانِي عَشْرَةَ

ثَانِي عَشْرَةَ

هَوِ الْاَحَدِ

هَوِ الْاَحَدِ

هَنْتُ تَوْقَتَا مِيش

هَنْتُ تَوْقَتَا مِيش

وَالِي بَرْكَه

وَالِي بَرْكَه

ثُمَّ نَقَلْ

ثُمَّ نَقَلْ

جِهَةً مَيْنَهَا

جِهَةً مَيْنَهَا

بَيْنَهَا

بَيْنَهَا

أَنْ يُلْقُوا

أَنْ يُلْقُوا

الْأَزْمِ

الْأَزْمِ

وَيُطْفِئِهِ

وَيُطْفِئِهِ

أَحَدَ

أَحَدَ

س	هـ	هـ	س
١٢٧	١٢٧	فِيهِ	فِيهِ
١٢٨	١٢٨	مُقَرَّعًا	مُقَرَّعًا
١٢٩	١٢٩	وَصَلَ إِلَيْهِ ثُمَّ دَرَسَ	وَصَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
١٣٠	١٣٠	وَالْقُوَّةُ	وَالْقُوَّةُ
١٣١	١٣١	وَسِيَّاهُ ذُرَاهُ	وَسِيَّاهُ ذُرَاهُ
١٣٢	١٣٢	فَإِنْ تَجِدُ ثِمَارِي	فَإِنْ تَجِدُ ثِمَارِي
١٣٣	١٣٣	وَفِي عِزِّ الدِّينِ	وَفِي عِزِّ الدِّينِ
١٣٤	١٣٤	وَلَمَّا اسْتَوَى مَلَأَهُ	وَلَمَّا اسْتَوَى مَلَأَهُ
١٣٥	١٣٥	مِنْ أَكْبَرِ كَيْدِ الْوَلَدَاتِ	مِنْ أَكْبَرِ كَيْدِ الْوَلَدَاتِ
١٣٦	١٣٦	وَتَعْبًا	وَتَعْبًا
١٣٧	١٣٧	ثُمَّ تَرَامُوا	ثُمَّ تَرَامُوا
١٣٨	١٣٨	بَعِيدَ الْمَدَدِ	بَعِيدَ الْمَدَدِ
١٣٩	١٣٩	مَاءِ قَرَارِجٍ	مَاءِ قَرَارِجٍ
١٤٠	١٤٠	مِنْ الْقُرَى الشَّعِيرِ	مِنْ الْقُرَى الشَّعِيرِ

ص	ص	ص	ص	ص
١٥٣	٣	وَمَعْدُنْ	وَمَعْدُنْ	مَعْدُنْ
١٥٣	١٠	تَوَلَّى	تَوَلَّى	تَوَلَّى
١٥٥	٥	وَيَنْفَعُ	وَيَنْفَعُ	وَيَنْفَعُ
١٥٧	٢	وَطَارَ	وَطَارَ	وَطَارَ
	٣	وَنُظِرْمَ	وَنُظِرْمَ	وَنُظِرْمَ
١٥٩	١٣	فَتَفَرَّقَ	فَتَفَرَّقَ	فَتَفَرَّقَ
١٦٠	١٥	هَوَّاءُ الْقَيْلِ	هَوَّاءُ الْقَيْلِ	هَوَّاءُ الْقَيْلِ
١٦٦	١٠	وَعَرَّجَ عَلَيْهِ	وَعَرَّجَ عَلَيْهِ	وَعَرَّجَ عَلَيْهِ
١٦٧	١٢	وَمَصَانِيهِ	وَمَصَانِيهِ	وَمَصَانِيهِ
١٦٩	١٤	فَلَنَجِدَنَّاهُمْ	فَلَنَجِدَنَّاهُمْ	فَلَنَجِدَنَّاهُمْ
١٨٢	٧	وَاحْتَدُوا	وَاحْتَدُوا	وَاحْتَدُوا
١٨٣	٧	لَمْ يَكُنْ	لَمْ يَكُنْ	لَمْ يَكُنْ
٢٨٥	٩	مَيْلَهُ	مَيْلَهُ	مَيْلَهُ
				مَيْلَهُ
١٨٦	١	غَالِبَ	غَالِبَ	غَالِبَ

ص	س	ع	ط	صحيح
١٨٩	٥	القَوْمُ	القَوْمُ	القَوْمُ
٢٠٣	١١	وَالْمَرْكَانِ	وَالْمَرْكَانِ	وَالْمَرْكَاتِ
٢٢١	٥	المَشْرُوعُ	المَشْرُوعُ	الشَّرُوعُ
٢٢٣	٥	مُصِيبَةٌ	مُصِيبَةٌ	مُصِيبَةٌ
٢٢٥	٤	صَاحِبِهِ	صَاحِبِهِ	صَاحِبِيهِ
٢٣١	٥	نَتِيجَةٌ	نَتِيجَةٌ	نَتِيجَةٌ
	٨	مُرْمِلًا	مُرْمِلًا	مُرْمِلًا
٢٤٨	٨	مَقَالَتُهُمْ	مَقَالَتُهُمْ	مَقَالَتَتُهُمْ
٢٥٣	١	طَرَفٌ	طَرَفٌ	طَرَفٌ
	١٣	فَقُطِعَتْ	فَقُطِعَتْ	فُطِئَتْ
٢٦٦	٩	اَوْ يَتَطَايَرُ	اَوْ يَتَطَايَرُ	اَوْ يَتَطَايَرُ
٢٧٢	١١	ثَامِنَ عَشْرٍ	ثَامِنَ عَشْرٍ	ثَامِنَ عَشْرِ
٢٩٥	١٥	وَلَا يَرْضَوْنَ	وَلَا يَرْضَوْنَ	وَلَا يَرْضَوْنَ
٢٩٩	٥	قُوَّةٌ	قُوَّةٌ	قُوَّةٌ
٣٠٣	٨	وَيَرْمُونَ	وَيَرْمُونَ	وَيَرْمُونَ

ص	ص	ص	ص
٢٠٥	١٣	وَأَشْبَاحُ	وَأَشْبَاحُ
٢٢٠	٥	مِنْ طَرَفٍ	مِنْ طَرَفٍ
٢٢٢ م	٥	أَوْسَطُ طِيلٍ	أَوْسَطُ طِيلٍ
٢٢٦	٧	نَاطِرَاتٍ	نَاطِرَاتٍ
٢٢٧	٥	كُأْسٍ	كُأْسٍ
٢٢٨	١١	وَيَجْمَعُوا	وَيَجْمَعُوا
٢٢٩	١٣	وَرَضَعُوا	وَرَضَعُوا
٢٣٠	١١	كُسْتَرَانَاتُ الْجَهَابِ	كُسْتَرَانَاتُ الْجَهَابِ
٢٣١	١٥	مَالِيسُهُ	مَالِيسُهُ
٢٣٢	٥	تَقْسَانِ	تَقْسَانِ
٢٣٣	٨	لِذَا	لِذَا
٢٣٤	٩	أَحَدًا	أَحَدًا
٢٣٥	١٢	الْمُرُوقِ	الْمُرُوقِ
٢٣٦	٨	تُجَرَّدًا	تُجَرَّدًا
٢٣٧	١٢	فَوَاصِلًا	فَوَاصِلًا

ص	ص	خط	صحيح
٣٨٧	١٣	وَنَائِبَهُ	وَإِكُونِ نَائِبَهُ
٣٩٥	٢	وَلَوْ حَدَّثَتْ	وَأَوْ حَدَّثَتْ
٣٩٧	٦	وَحَارِسٍ	وَحَارِسُ
٤٠١	١	أَوْفَى	وَفَى
	١٢	مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ	مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ
٤٠٢	١	وَيَتَعَدَّ عُرُونَ	فَيَتَعَدَّ عُرُونَ
٤٠٢	١٣	يَقْتُلُ	يَغْتُلُ
٤٠٦	١	طَى الْبَشَرِ	طَى أَيْ الْبَشَرِ
٤٠٦	٣	لَا يُفْزَعُ	لَا يُقْرَعُ
٤٠٠	١٥	فِي مَنَاعِهَا	فِي مَنَاعِهَا
٤٨٢	١١	وَمَا كَانَ	وَمَا كَانَ
٤٩٧	١٤	حَقِيقَةُ الْإِسْنَادِ	حَقِيقَةُ الْإِسْنَادِ
٥٠٦	١	مُسْتَحَقُّهَا	مُسْتَحَقُّهَا





